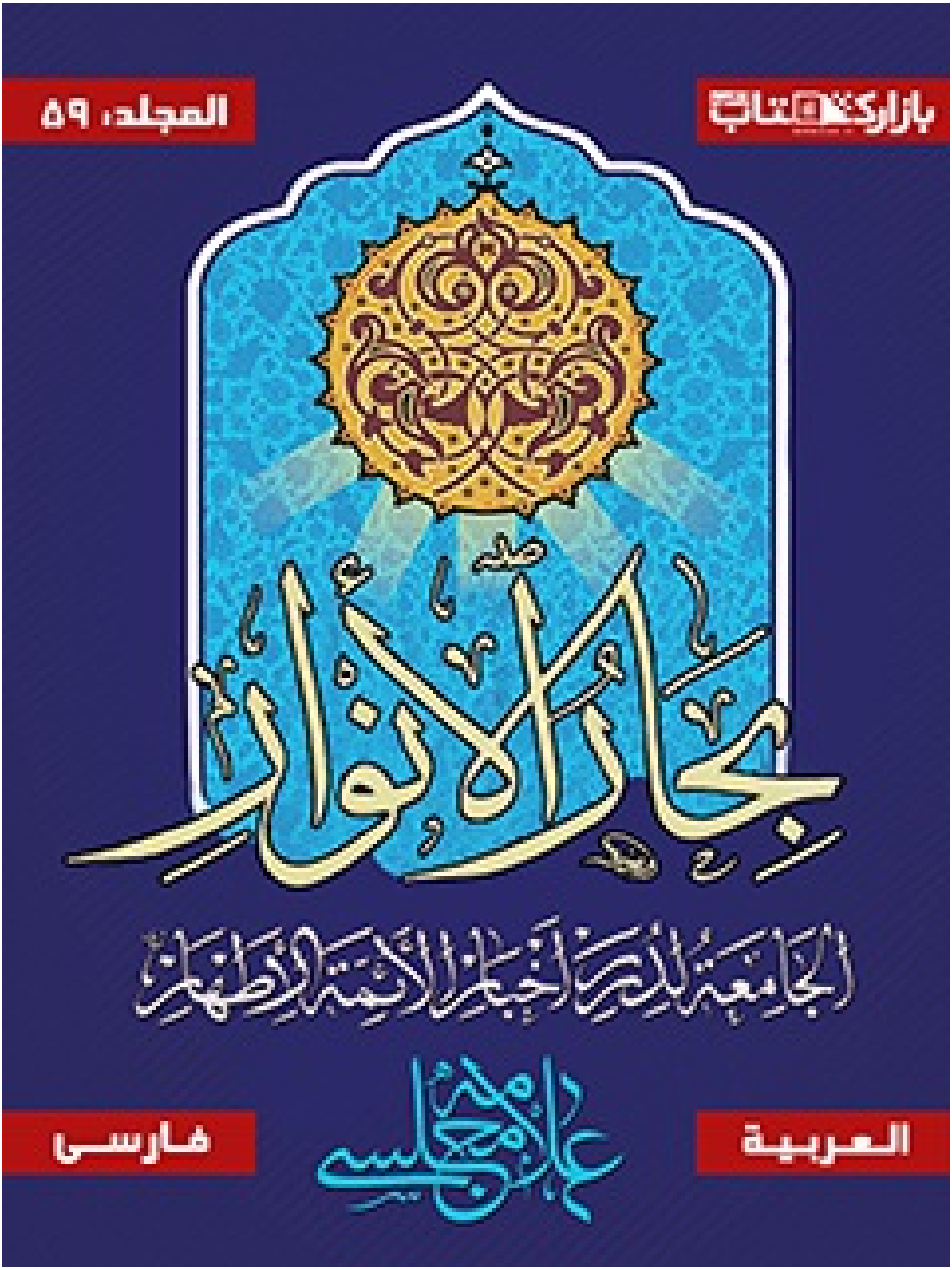
مرکز القائمیة اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة

السلام علیک یا صاحب الزمان



بازارکتاب
المجلد، ٥٩
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
علامه مجلسی
العربية
فارسی

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام با ترجمه فارسی

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۵۹ : آسمان و جهان – ۶

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج – نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج .۲۴. کتاب الامامه. ج.۵۲. تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷. الایمان و الکفر. ج.۸۷. کتاب الصلاه . ج. ۹۱،۹۲ .الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه : مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : بحار الانوار .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج.۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج.۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج.۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰۷۰-۲ : ؛ ج.۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ : ؛ ج.۶ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ : ؛ ج.۷ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ : ؛ ج.۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج.۱۰ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ : ؛ ج.۱۱ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ : ؛ ج.۱۲ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ : ؛ ج.۱۳ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ : ؛ ج.۱۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ : ؛ ج.۱۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ : ؛ ج.۹۷۸:۱۶-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج.۹۷۸:۱۷-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج.۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج.۹۷۸:۱۹-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج.۹۷۸:۲۰-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج.۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج.۹۷۸:۲۲-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج.۹۷۸:۲۳-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج.۱. کتاب عقل و علم و جهل.- ج.۲. کتاب توحید.- ج.۳. کتاب عدل و معاد.- ج.۴. کتاب احتجاج و مناظره.- ج. ۵. تاریخ پیامبران.- ج.۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه وآله.- ج.۷. کتاب امامت.- ج.۸. تاریخ امیرالمومنین.- ج.۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام.- ج.۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام.- ج.۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام.- ج.۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱.- ج.۱۳. آسمان و جهان - ۲.- ج.۱۴. کتاب ایمان و کفر.- ج.۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر.- ج.۱۶. کتاب مواعظ و حکم.- ج.۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت.- ج.۱۸. کتاب ادعیه.- ج.۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه.- ج.۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج.۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیپا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

تتمه أبواب الإنسان و الروح و البدن و أجزائه و قواهما و أحوالهما

باب ۴۸ آخر فی ما ذکره الحکماء و الأطباء فی تشریح البدن و أعضائه

و فیه فصول

الفصل الأول فی بیان الأعضاء الأصلیه للبدن

قالوا إن الله سبحانه خلق أعضاء الحیوان مختلفه لحکم و مصالح فجعلها عظاما و أعصابا و عضلات و أوتارا و رباطات و عروقا و أغشیه و لحوما و شحوما و رطوبات و غضاریف و هی البسائط.

ثم جعل منها الأعضاء المرکبه الآلیه من القحف (۱)

و الدماغ و الفکّین و العین و الأذن و الأنف و الأسنان و اللسان و الحلق و العنق و الصلب و النخاع و الأضلاع و القصّ و الترقوه و العضد و الساعد و الرُّسغ (۲)

و المشط و الأصابع و الأظفار و الصدر و الرئه و القلب و المری ء و المعده و الأمعاء و الکبد و الطحال و المراره و الکلی و المثانه و مراق البطن و الأنثیین و القضیب و الثدی و الرحم و العانه و الفخذ و الساق و القدم و العقب و الکعب و غیر ذلک.

أربعه منها رئیس شریف و هی الدماغ و القلب و الکبد و الأنثیان إذ فی

۱- ۱. القحف: العظم الذی فوق الدماغ.

۲- ۲. الرسغ: المفصل ما بین الساعد و الکف، أو الساق و القدم.

الأول قوه الحسّ و الحركه و فى الثانى قوه الحياه و فى الثالث قوه التغذيه و الثلاثه ضروريه لبقاء الشخص و فى الرابع قوه التوليد و حفظ النسل المحتاج إليه فى بقاء النوع و به يتم الهيئه و المزاج الذكورىّ و الأنوثىّ اللذين (١) هما من العوارض اللازمه لأنواع الحيوان و كل من الثلاثه الأول مشتبك بالآخر محتاج إليه إذ لو لا الكبد و إهداره لسائر الأعضاء بالغذاء لانحلّت و انفشت و لو لا ما يتصل بالكبد من حراره القلب لم يبق له جوهره الذى به يتم فعله و لو لا تسخّن الدماغ بالشرايين و إغذاء الكبد بالعروق الصاعده إليه لم يدم له طباعه الذى يكون به فعله و لو لا تحريك الدماغ لعضل الصدر لم يكن التنفّس و لم يبق للقلب جوهره الذى منه تنبعث الحراره الغريزيه فى أبداننا و لكن الرئيس المطلق هو القلب و هو أول ما يتكون فى الحيوان و منه يسرى الروح

الذى هو محل الحسّ و الحركه إلى الدماغ ثم يسرى منه إلى سائر الأعضاء و منه أيضا يسرى الروح الذى هو مبدأ التغذيه(٢) و النمو إلى الكبد ثم يسرى منه إلى سائر الأعضاء فتبارك الله أحسن الخالقين.

ثم اعلم أن العظام أنواع من طويل و قصير و عريض و دقيق و مصمت و مجوّف على حسب اختلاف المصالح و الحكم فمنها ما قياسه من البدن قياس الأساس و عليه مبناه و منها ما قياسه المجنّ و الوقايه و منها ما هو كالسلاح الذى يدفع به المصادم و منها ما هو حشو بين فرج المفاصل و منها ما هو متعلق العضلات المحتاجه إلى علاقه.

و جمله العظام دعامه و قوام للبدن و لهذا خلقت صلبه ثم ما لا منفعه فيه سوى هذه خلق مصمتا و إن كان فيه المسامّ و الخلل التى لا بد منها و ما يحتاج إليه لأجل الحركه أيضا فقد زيد فى تجويفه و جعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون

١- ١. كذا، و الصواب« اللذان».

٢- ٢. التغذى(خ).

جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرقه فيصير رخوا بل صلب جرمه و جمع غذاؤه و هو المخّ فى حشوه ففائده زياده التجويف أن يكون أخف و فائده توحيد التجويف أن يبقى جرمه أصلب و فائده صلابه جرمه أن لا ينكسر عند الحركات العنيفه و فائده المخ ليغذوه و ليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركه و ليكون و هو مجوّف كالمصمت و التجويف يقل إذا كانت الحاجه إلى الوثاقه(۱) أكثر و يكثر إذا كانت الحاجه إلى الخفه أكثر و خلق بعضها مشاشه(۲) لأجل (۳)

الغذاء المذكور مع زياده حاجه بسبب شى ء يجب أن ينفذ فيها كالرائحه المستنشقه مع الهواء فى العظام التى تحت الدماغ و لفضول الدماغ المدفوعه فيها.

و العظام كلها متجاوره متلاقيه ليس بين شى ء منها و بين الذى يليه مسافه كثيره و إنما لم يجعل كل ما فى البدن منها عظما واحدا لئلا يشمل البدن ما أصابته من آفه أو كسر و ليكون لأجزاء البدن حركات مختلفه متفنّنه(۴) و لهذا هيّئ كل واحد منها بالشكل الموافق لما أريد به و وصل ما يحتاج منها إلى أن يتحرك فى بعض الأحوال معا و فى بعضها فرادى برباط أنبته من أحد طرفى العظم و وصل بالطرف الآخر و هو جسم أبيض عديم الحس فجعل لأحد طرفى العظمين زوائد و فى الآخر قعرا موافقه لدخول هذه الزوائد و تمكنها فيها و النابت بهذه الهيئه بين العظام مفاصل و صار للأعضاء من أجل المفاصل أن تتحرك منها بعض دون بعض و من أجل الربط المواصله بين العظام أن تتحرك معا كعظم واحد و من أجل أن العظام و سائر الأعضاء ليس لها أن تتحرك بذاتها بل بمحرك و على سبيل جهه الانفعال وصل بها من مبدإ الحس و الحركه و ينبوعهما الذى هو الدماغ وصولا.

۱- ۱. الوثاق(خ).

۲- ۲. المشاشه- بالضم-: الأرض الرخوه التى يتحلب فيها الماء.

۳- ۳. لامر(خ).

۴- ۴. فى بعض النسخ« متفقه» و فى بعضها« متنفشه».

و هـذه الوصول هى العصب و هو جوهر لـدن (۱) علك مسـتطيل مصـمت عند الحس غير العصبه المجوّفه التى فى العين فائدته بالـذات إفاده الـدماغ بتوسـطه لسائر الأعضاء حسا و حركه و بالعرض تشديـد اللحم و تقويه البدن و ليس يتصل بالعظم مفرده و لكن بعـد اختلاطهـا باللحم و الرباط و ذلك لأن الأعصاب لو اتصـلت مفرده بعضو عظيم لكانت إما أن لا تقـدر على أن تحرّكه البته و إمـا أن يكون تحريكها له تحريكا ضـعيفا و خصوصا عنـد ما تتوزّع و تنقسم و تنشـعب فى الأعضاء و تصـير حصّه العضـو الواحـد أدقّ كثيرا من الأصل و عند ما يتباعد من مبدئه و منبته و من أجل ذلك ينقسم العصب قبل بلوغه إلى العضو الذى أريد تحريكه به و ينسج فى ما بين تلك الأقسام اللحم و شـظايا من الرباط فيتكون من جميع ذلك شى ء يسمى عضلا و يكون عظمه و صـغره و شـكله بمقـدار العضو الـذى أريـد تحريكه و بحسب الحاجه إليه و وضـعه فى الجهه التى يراد أن يتحرك إليها ذلك العضو.

ثم ينبت من الطرف الـذى يلى العضو المتحرك من طرفى العضـله شـى ء يسـمى وترا و هو جسم مركب من العصب الآـتى إلى ذلك العضو و من الرباط النابت من العظام و قـد خلص من اللحم فيمر حتى يتصل بالعضو الـذى يريد تحريكه بالطرف الأسـفل فيلتئم بهـذا التـدبير أن يعرض قليل نشج للعضـله نحو أصـلها بجذب الوتر جذبا قويا و أن يتحرك العضو بكليته لأن الوتر متصـل منه بطرفه الأسفل.

و قـد يتعـدد الأوتار لعضل واحـد إذا كان كبيرا و ربما تعاونت عـده عضل على تحريك عضو واحد و ربما لا يكون للعضل وتر لصـغره جـدا و كـل عضو يتحرك حركه إراديه فـإن له عضـله بهـا تكون حركته فـإن كـان يتحرك إلى جهه متضـاده كانت له عضـلات متضـاده المواضع تجـذبه كـل واحـده منهـا إلى ناحيتهـا عنـد كون تلك الحركه و تمسك المضاده لها عن فعلها و إن عملت المتضادتان فى وقت واحد استوى العضو و تمدد و قام مثلا الكف إذا مدها العضل الموضوع فى باطن الساعد اثنى

۱- ۱. اللدن: اللين: و العلك: اللزج.

و إن مده العضل الموضوع فى ظهره رجع إلى خلف و إن مداه جميعا استوى و قام بينهما.

ثم إن مبدأ الحس و الحركه جميعا فى الأعضاء قد يكون عصبه واحده و قد يكون اثنتين و مبدئيه العصب للحس و الحركه إنما هو بسبب حمله للقوه اللامسه و القوه المحركه من جهه الروح الحيوانيه المنبثه فيه من الدماغ فالقوه اللامسه منبثه فى جمله جلد البدن و أكثر اللحم و الغشاء و غير ذلك بسبب انبثاث حاملها الذى هو الروح إلا ما يكون عدم الحس أنفع له كالكبد و الطحال و الكليه و الرئه و العظم.

و تدرك هذه القوه الكيفيات الأول الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه و تدرك أيضا الخفه و الثقل و الملامسه و الخشونه و الصلابه و اللين و الهشاشه و اللزوجه كلها بالمماسه.

و كذلك القوه المحركه منبثه فى جميع الأعضاء بواسطه الروح المنبثه فى العضلات ثم لما كانت أسافل البدن و ما بعد عن الدماغ يحتاج أن ينال الحس و الحركه و كان نزول العصب إليها من الدماغ بعيد المسلك غير حريز و لا وثيق و أيضا لو نبتت الأعصاب

كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أعظم مما هو عليه بكثير و لثقل على البدن حمله فلذلك جعل الله عز اسمه فى أسفل القحف ثقبا و أخر(١)

منها شيئا من الدماغ و هو النخاع و حصنه لشرفه و عزته بالعنق و الصلب كما حصن الدماغ بالقحف و أجراه فى طول البدن و هو محصن موقى و أنبت منه حين قارب و حاذى عضوا ما عصبا يخرج من ثقب فى خرز العنق و الصلب و يتصل بتلك الأعضاء التى يأتيها العصب من ذلك الموضع فيعطيها الحس و الحركه بقوه مبدئهما الذى فيه.

فإن حدث على الدماغ حادثه عظيمه فقد البدن كله الحس و الحركه و إن حدث على النخاع فقدتهما الأعضاء التى يجيئها العصب من ذلك الموضع و ما دونه

١- ١. أخرج(خ).

فحسب لأن الـدماغ بمنزله العين و الينبوع لـذلك و النخاع بمنزله النهر العظيم الجارى منه و الأعصاب بمنزله الجداول و أول (۱) مبـادئ الأعصـاب الخارجه من الـدماغ و النخاع تكون لينه شبيهه بهما ثم إنها تصـلب متى تباعـدت منهما حتى يصـير عصـبا تاما النوع.

ثم اعلم أن العضـلات كلهـا مجلله بغشـاء لطيف و كـذلك جميع الأحشـاء مجلله بأغشـيه و الغشاء جسم لطيف رقيق منتسـج من العصب و الرباط ليفيـد العضو الـذى هو غشاء له و محيط به مما لا حس له الحس و الشـعور العرضـيين فيتبادر إلى دفع الألم فى الجمله و ليحفـظ أيضـا الأعضاء على أشـكالها و أوضاعها و يصونها(۲) عن التبـدد و التفرق و ليربطهـا بواسـطه العصب و الرباط الذى يشظى إلى ليفها بعضو آخر.

و جميع الأشـياء الملفوفه فى الغشاء مما هو داخل الأضـلاع فمنبت غشائها من أحد غشائى الصدر و البطن المستبطنين و الأعضاء اللحميه إما ليفيه كلحم العضل و إما ليس فيها ليف كالكبد و لا شـى ء من الحركات إلا بالليف أما الإراديه فبسـبب ليف العضل و أمـا الطبيعيه كحركه الرحم و العروق و المركبه كحركه الازدراد فبليف مخصوص بهيئه من وضع الطول و العرض و التورب و للجذب الليف المطول (۳) و للدفع الليف الذاهب عرضا العاصر و للإمساك الليف المؤرب.

و أما العروق فنوعان إحداهما النابضه الضوارب و منبتها القلب و يسـمى بالشـرايين و لها حركتان انقباضيه و انبساطيه و شأنها أن تنفض البخار الـدخانى من القلب بحركتها الانقباضـيه و تجـذب بحركتها الانبساطيه نسـيما طيبا صافيا يستريح به القلب و يسـتمد منه الحراره الغريزيه و بهذه الحركه ينتشـر الروح و القوه الحيوانيه و الحراره الغريزيه فى جميع البدن و خلقت كلها ذات صفاقين احتياطا فى وثاقه جسميتها لئلا تنشق بسبب

۱- ۱. و أما(خ).
۲- ۲. و لصونها(خ).
۳- ۳. المطاول(خ).

قوه حركتها بما فيها و لئلا يتحلل ما فيها إلا واحده منها تسمى بالشريان الوريدى فإنها ذات صفاق واحد ليكون ألين و أطوع للانبساط و الانقباض فإن الحاجه إلى السلاسه أمس منها إلى الوثاقه لأنها كما أنها منفذ للنسيم كذلك منفذ لغذاء الرئه فإن غذاءها من القلب و هى تغوص فى الرئه و تصير شعبا و لحم الرئه لين لطيف لا تخشى مصادمته عند النبض و يحتاج إلى ترشح الغذاء إليه بسرعه و سهوله و جعل الصفاق الداخلانى من ذوات الصفاقين أصلب لأنه كالبطانه التى تحمى الظهاره و هو الملاقى لقوه الحراره الغريزيه و لمصادمته حركه الروح فأوجبت الحكمه تقويه منفذ الروح و الحراره الغريزيه بهذه البطانه و إحرازها بها.

و النوع الثانى العروق الساكنه و منبتها الكبد و تسمى الأورده و شأنها إما جذب الغذاء إلى الكبد و إما إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء و كلها ذات صفاق واحد إلا واحد يسمى بالوريد الشريانى فإنه ذو غشاءين صلبين لأنه ينفذ فى التجويف الأيمن من القلب و يأتى بغذاء الرئه إلى القلب و لحم الرئه لحم لطيف خفيف لا يصلح له إلا دم رقيق لطيف.

و من الشرايين ما يرافق (١)

الأورده لترتبط الأورده بالأغشيه المجلله بها فيستقى فى ما بينهما من الأعضاء فيستقى كل واحد منهما عن الآخر و كلما ترافقا(٢)

على الصلب فى داخل امتطى (٣) الشريان الوريد ليكون أخسهما حاملا للأشرف و ما ترافقا فى الأعضاء الظاهره غاص الشريان تحت الوريد ليكون أستر و أكن له و يكون الوريد له كالجنه.

و أما الغضروف فهو ألين من العظم فينعطف و أصلب من سائر الأعضاء و فائدته أن يحسن به اتصال العظام بالأعضاء اللينه فلا يكون الصلب و اللين قد تركبا بلا

١- ١. يوافق(خ).

٢- ٢. توافقا(خ).

٣- ٣. أى اتخذه مطيه و ركبه.

متوسط(۱)

فیتأذی اللین بالصلب خصوصا عند الضربه و الضغطه و لیحسن به تجاور المفاصل المستحاکه فلا تتراض لصلابتها و لیستند به و یقوی بعض العضلات الممتده إلی عضو غیر ذی عظم و لیعتمد علیه ما افتقر إلی الاعتماد علی شی ء قوی لیس بغایه الصلابه.

فهذه هی الأعضاء المتشابهه الأجزاء التی ترکب عنها الأعضاء الآلیه لواهبها الحمد کما هو أهله و کلها یتکون عن المنی ما خلا اللحم و الشحم فإنهما یتکونان عن الدم.

**[ترجمه]گفتند: خداوند سبحان، برمبنای حکمت ها و مصالحی، اعضای جاندارْ را گوناگون آفریده است، و برای جاندار، استخوان، اعصاب، ماهیچه ها، تاندون ها، رباطات، رگ ها، پوست، گوشت، پیه، رطوبت، و غضروف قرار داده و این ها اجزاء بسیط بدن هستند.

و خداوند از آن ها اندامی مرکب مانند جمجمه، مغز، آرواره ها، چشم، گوش، بینی، دندان ها، زبان، حلق، گردن، ستون فقرات، نخاع، دنده، استخوان، سینه، گلوگاه، بازو، ساعد، مچ دست، شانه، انگشتان، ناخن ها، ریه، قلب، مری، معده، روده ها، کبد، طحال، مثانه، پستان، رَحِم، بیضه ها، آلت تناسلی مردانه، ران، ساق، پاشنه و جز آن قرار داد.

از این میان، چهار عضو ریاست و برتری دارند: مغز و قلب و کبد و بیضه ها؛ زیرا اولی سرچشمه احساس و حرکت است، و در دومی نیروی زندگی [قرار داده شده است] و سومی برای بقای انسان ضروری است و در چهارمی نیروی تولید مثل، که برای حفظ نسل مورد نیاز است، و به خاطر آن است که هیئت و مزاج مذکر و مونث شکل می گیرد که [وجود این تمایز] برای همه ی انواع جانداران لازم است. و هر کدام از سه عضوِ نخست به دیگری وابسته و نیازمند است:

اگر کبد نبود که غذا را به اعضاء دیگر برساند همه اعضاء از بین می رفتند؛ و اگر گَرمیِ قلب به کبد نمی رسید جوهرش که به وسیله ی آن کار خود را انجام می دهد از بین می رفت و اگر مغز به وسیله رگ ها گرم نمی شد و کبد به وسیله رگها به آن غذا نمی رساند، طبعش که مایه کار او است دوام نمی یافت؛ و اگر مغز ماهیچه های سینه را حرکت نمی داد تنفسی نبود، و بنابراین قلب جوهرش را که حرارتِ غریزیِ تنْ در بدن ما از آن است نمی داشت. اما ریاست مطلق از آنِ قلب است که اولین عضوی است که در جانداران به وجود می آید، و روحی که وسیله احساس و حرکت است از قلب به مغز، و سپس به سایر اندام سرایت می کند، و همچنین روحی که مبدأ تغذیه و رشد است از قلب به کبد می رسد، و سپس از کبد به سایر اعضا می رود. فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ.

سپس بدان که استخوانها چند نوعند، دراز، کوتاه، پهن، باریک، تو پر و تو خالی که هر کدام مصلحتی دارند، و برخی مانند پایه و بنیاد بدن هستند، برخی به مَثَل سپر و نگهدار آن، برخی مانند سلاحی که دفع برخورد می کنند، برخی در میان بندها جای دارند و برخی پیوند ماهیچه ها هستند که بدان نیاز دارند.

در کل همه استخوان ها ستون و پایه بدن هستند و از این رو سخت آفریده شدند. پس جز این سودی ندارند که سخت ساخته شوند، گر چه در آن ها منافذ و روزنه هایی که ضروری است، وجود دارد. آنچه برای حرکت به آن نیاز است در حفره ای

قرار دارد، و این حفره در وسط آن قرار داده شده است تا نیاز به ایستگاه خوراک نداشته باشد و سست شود، بلکه جرمش سخت و غذایش مخ است که درون آن قرار دارد. فایده ی این حفره سبک بودنِ استخوان است و یکپارچه بودنش باعث سختیِ جرم آن می شود تا بر اثر حرکات خشن نشکند و فایده ی مخ تغذیه ی آن است و این که آن را تر نگاه می دارد تا فاسد نشود و تو خالی بماند، مانند جامد. و حفره کوچک خواهد بود اگر نیاز به به استحکام بیشتر باشد و بزرگ خواهد بود اگر سبکی مهم تر باشد. و در بعضی از آنها منافذی آفریده شد تا غذای مورد نیاز مانند بویی که در هوا است در آن نفوذ کند.

استخوانهای سراسر تن به هم پیوند خورده اند و میان قطعات آن فاصله چندانی نیست و همه استخوان ها یکپارچه خلق نشده اند زیرا در برخورد شیئی می شکست و برای هر عضوی از بدن حرکتی است و بدین دلیل است است که هر کدام از آنها شکلی دارد که برای هدف آن مناسب است، و وصل شده به رباطی که بدان نیاز دارند تا با هم یا به تنهایی حرکت کنند که از یک سوی استخوان روئیده و به سوی دیگر پیوند شده است که جسمی است سفید و بی حس و یک سوی استخوان زائده ای دارد و در استخوان دیگر یک گودی وجود دارد به اندازه این زائده تا در آن قرار گیرد و آنچه بدین شکل است بندهای استخوانها است که به وسیله آنها یکی حرکت می کند و دیگری بجای خود می ماند و به خاطر پیوندی که دارند می توانند باهم حرکت کنند و در حکم یک استخوان باشند، و چون استخوانها و اندام دیگر خود به خود حرکت ندارند و نیاز به محرک دارند، این محرک از سر چشمه ی حس و حرکت به آنها می رسد که مغز است. و راه دسترسی به این سرچشمه از عصب است که ماده نرم و چسبنده دراز و در ظاهر توپری است که متفاوت با ماده میان تهی و چشم است، و سود آن این است که مغز به وسیله آن به اعضاء دیگر حس و حرکت می دهد و در درجه دوم، فایده آن این است که گوشت را سخت می کند و تن را نیرومند. و عصب به تنهایی به استخوان نمی چسبد بلکه بعد از ترکیب با گوشت و رباط این اتفاق می افتد، زیرا اگر به تنهایی به استخوان بزرگی بچسبد یا نمی تواند آن را حرکت دهد یا حرکتش سست خواهد بود، به خصوص هنگامی که بین اعضا تقسیم می شود، توزیع می شود و شاخه شاخه می شود و سهم هر عضو بسیار کوچکتر شده و از سرچشمه خود دور می شود. از این رو پیش از رسیدن به عضوی که باید آن را حرکت دهد میان گوشت و پره های رباط پخش شود و با همه این اعضا شیئی تشکیل می دهد که نام آن ماهیچه است و شکل و بزرگی و کوچکی آن بسته به اندازه عضوی است که باید آن را حرکت دهد، و بر مبنای نیاز به آن عضو و جهتی است که آن عضو باید در آن حرکت کند.

سپس از آن سو که کنار عضو متحرک است از دو طرف آن ماهیچه ای می روید که نام آن وتر است که جسمی است مرکب از عصبی که از استخوان روییده و از رباطی که از استخوان آمده است و از گوشت پاک است و بدان عضوی که باید آن را بجنباند از طرف پایین آن می چسبد، و با این تدبیر برای ماهیچه مشکل چندانی پیش نمی آید زیرا وتر با قدرت به آن چسبیده است و از آن جا که وتر به پایین ترین قسمت عضو وصل است کل عضو حرکت می کند.

و اگر ماهیچه بزرگ باشد چند وتر خواهد داشت و چه بسا چندین ماهیچه در حرکت دادن یک عضو همکاری کنند. و اگر ماهیچه بسیار کوچک باشد وتر نخواهد داشت، و اگر عضو به جهات مختلف حرکت می کند، دارای ماهیچه هائی خواهد بود در جهات مختلف که هر کدام آن هنگام حرکت را به جهتی کشانند و ماهیچه ای را که مخالف کار او است از کار بیندازد و چون دو ماهیچه ی مخالف با هم به کار افتند، عضو ثابت خواهد ماند. مثلا کف دست را اگر ماهیچه های درون ساعد بکشند

تا شود و اگر ماهیچه پشت دست آن را بکشد به عقب برمی گردد، و اگر هر دو آن را باهم بکشند ثابت بایستد و میان هر دو ماهیچه به جا ماند.

پس مبدا حس و حرکت اندام گاهی یک عصب است و گاهی دو عصب، و اثر بخشی عصب در حس و حرکت برای این است که نیروی لامسه در آن وجود دارد و نیروی محرکه آن از روح حیوانی است که از مغز است. و نیروی لامسه در همه جای پوست و بیشتر مناطق گوشت و پرده ها و جز آن وجود دارد زیرا حامل آن روح است و در همه اعضا گسترده است، و اعضایی که حس نداشتن آن مفید تر است مانند کبد، طحال، کلیه، ریه و استخوان، حس ندارند.

و این نیرو است که کیفیات اولیه، یعنی گرمی، سردی، تری و خشکی، همچنین سبکی و سنگینی و نرمی و زبری و سختی و شکنندگی و چسبندگی را به وسیله لمس کردن در می یابد.

و همچنین است نیروی حرکت که در همه اعضاء، به واسطه روحی که در ماهیچه ها گسترش دارد، گسترده است و چون باید به اندام پائینِ تن که از مغز دور هستند حس و حرکت برسد و فاصله عصب از مغز زیاد است.

به علاوه اگر همه اعصاب از مغز رویند سر بزرگتر از آن می شد که باید و بر تن سنگینی می کرد و از این رو خدا. عزّ اسمه. در پایین کاسه سر سوراخی نهاده و از مغز چیزی بر آورده است که همان نخاع است، و به خاطر اهمیتی که دارد استخوان گردن و مهره های پشت را دژی برای آن قرار داده است، مانند دژ بندی مغز با کاسه سر و آن را با دژ در طول بدن کشانده و هر جا به عضوی رسیده است از آن یک عصب برآورده که از سوراخ مهره گردن و پشت بیرون آید و به اندامی که آن عصب به آن می رسد بچسبد و از سرچشمه آن، بدان حس و حرکت بخشد.

و اگر مغز آسیب سختی بیند تمامی بدن حس و حرکت را از دست می دهد، و اگر آسیب به نخاع برسد، فقط اعضایی که عصب از نخاع به آنها رسیده و اعضای پایین تر از آن حس و حرکت را از دست می دهند، زیرا مغز مانند سرچشمه آن است و نخاع چون نهرهای بزرگی که از آن روان است و اعصاب مانند نهرهایی کوچک. و ابتدای اعصاب که از مغز و نخاع بیرون می آیند نرم هستند و مانند مغز و نخاع هستند و هر چه دور شوند سخت شوند تا عصب کامل گردند.

و بدان که همه ماهیچه ها با پرده نازکی پوشیده شده اند و همینطور همه روده ها و آن پرده جسمی است لطیف و نازک، بافته از عصب و رباط تا وسیله حسّ و شعور عضوی باشد که آن را در بر گرفته است و خود بیجان است تا از درد جلوگیری کند و شکل و وضع اندام را حفظ کند و از پراکندگی و جدائی محفوظشان دارد و به واسطه عصب و رباط آن را به اندام دیگر پیوند دهد.

و هر چه در پرده قرار دارد و درون دنده ها است پرده اش از یکی از دو پرده سینه و دل گرفته شده است که در درونند و اگر گرفته شده، و اندام گوشتین یا لیف مانندند چون گوشت ماهیچه یا لیف ندارند چون کبد، و هیچ جنبشی نباشد جز با لیف اما حرکت ارادی بوسیله لیف ماهیچه است و یا حرکت طبیعی است که در رحم و رگها است، و حرکت مرکب از ارادی و طبیعی مانند جویدن با لیف مخصوصی است به نوعی در وضع دراز و پهنا و خمی و وسیله جذب لیف دراز است و وسیله دفع،

لیف فشار ده مایل به پهنی و برای نگهداری لیف خمیده.

اما رگها دو نوع هستند: یک نوع که نبض دارند و از دل می رویند و شریان [شرایین] نام دارند و دو حرکت انقباضی و انبساطی دارند. دلیل این دو نوع حرکت این است که با قبض خود بخار دودی را از دل به دم زدن برآورند و با بسط خود هوای پاک و زلال بدرون کشند که دل را آسایش بخشد و به خاطر آن نیروی حیات و حرارت غریزی به همه بدن برسد.

و همه دو پوسته آفریده شدند تا محکم باشند و به سبب جنبش آنچه در آنها است از هم دریده نشوند و آنچه در آنها است به تحلیل نرود، جز یک شریان که آن را شریان وریدی می نامند که دارای یک پوسته است تا نرمتر باشد و بسط و قبض روانتری داشته باشد، زیرا نیاز به نرمی آن بیش از نیاز به محکمی آن است، زیرا چنانچه منفذ هواء است منفذ خوراک شش است که آن را از دل گیرد. و آن درون شش فرو رود و تیره تیره شود و گوشت شش هم نرم و نازك است و از تصادم نبض آن نگرانی نیست، و باید خوراک با شتاب و آسانی بدان رسد، و آن که دو پوسته اند درونی آن او از برونی سخت تر است زیرا چون آستر است که رویه را نگهدارد و آنست که بحرارت غریزیه برخورد دارد و حرکت روح بدان آسیب رساند، و حکمت در این بوده که منفذ و روح و حرارت غریزیه با این آستر محکم گردد.

و نوع دوم رگهای ساکن هستند که از کبد می رویند و اورده نام دارند و کارشان جذب کردن غذا به کبد، و رساندن آن از کبد به اندام دیگر است و همه یک پوسته دارند جز یکی به نام ورید شریانی که دو پوسته سخت دارد، زیرا در گوشه سمت راست دل قرار دارد و غذای ریه را به قلب می رساند، و گوشت ریه نازک و سبک است و جز خون رقیق مناسب آن نیست.

، و برخی شرایین را جفت آورده اند تا اورده را با خود پرده پوشانند و هر عضوی میان آنها است بنوشانند و هر کدام از دیگری نوش می کند و چون در پشت از طرف درون جفت شوند شریان بر دوش ورید باشد تا پست تر بار بر اشرف باشد و آنچه از آن دو در اعضاء برویند شریان زیر ورید است تا پوشیده تر و نهانتر باشد و ورید سپر آن باشد.

و اما غضروف نرمتر و انعطاف پذیرتر از استخوان است، اما از سایر اعضا سخت تر است. فایده آن این است که استخوان به اعضاء نرم بهتر متصل می شود و اشیاء سخت و اشیاء نرم بدون میانجی به هم متصل نمی شوند زیرا شیء نرمتر خصوصا در هنگام ضربه و فشار از شیء سخت آسیب می بیند، و برای آنکه بندهای استخوانی که به هم ساییده می شوند در کنار هم خوب قرار گیرند و از سختی یکدیگر را نکوبند و با عضوی که دارای استخوان نیست قدی شود و هر کدام به عضوی نیرومند که به غایت سخت نیست تکیه زنند.

پس اینها اعایی هستند که اجزای مشابه دارند که از آنها اعضای آلی به وجود می آید، سپاس دهنده آن را همان گونه که اهل آن است. و همه اینها از منی به وجود آمده اند جز گوشت و چربی که که از خون به وجود آمده اند .

**[ترجمه]

الفصل الثانی فی تشریح الرأس و أعضائه و ما اشتملت علیه

فمنهـا قحف الرأس و هو الـذى خلقه الله لحفـظ الـدماغ و وقـايته عن الآفـات فخلقه الله مسـتديرا إلى طول لأـن المسـتدير أعظم مسـاحه من الأشـكال المسـتقيمه الخطوط إذا تسـاوت إحاطتهـا و لئلاـ ينفعـل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا و أما طوله فلأن منابت الأعصاب الدماغيه موضوعه فى الطول لئلا يزدحم و لا ينضغط و قد يفقد النتوء(۲) المقدم أو المؤخر أو كلاهما.

و القحف مؤلف من سته أعظم اثنان منها بمنزله السقف و أربعه بمنزله الجدران و يتصل بعضها ببعض بدروز(۳)

تسمى بالشئون و جعل الجدران أصلب من اليافوخ (۴)

لأن السـقطات و الصدمات عليها أكثر و لأن الحاجه إلى تخلخل اليافوخ أمس لينفذ فيه البخار المتحلل و لئلا يثقل على الدماغ و جعل أصلب الجدران

۱- ۱. بلا توسط(خ).

۲- ۲. النتوء- كالعقود-: الارتفاع.

۳- ۳. الدروز: جمع الدرز. و هو الارتفاع الذى يحصل فى الثوب عند جمع طرفيه فى الخياطه.

۴- ۴. اليافوخ: موضع التقام عظام الجمجمه فى مقدمتها و اعلاها.

مؤخرها لأنها غائبه عن حراسه الحواس.

و فی القحف ثقب کثیره لیخرج منها أعصاب کثیره و یدخل فیها عروق و شرایین و یخرج منها الأبخره الغلیظه الممتنعه النفوذ فی العظم فینقی بتحللها الدماغ و لیتشبث بها الحجاب الثقیل الغلیظ الآتی ذکره فیخف عن الدماغ و أعظم ثقب فیه الذی من أسفل عند فقره القفا و هو یخرج النخاع و یتصل بالقحف اللحی (۱) الأعلی و هو الذی فیه الخدان و الأذنان و الأسنان العلیا و یترکب من أربعه عشر عظما یتصل بعضها ببعض بدروز ثم اللحی الأسفل و هو الذی فیه الأسنان السفلی إلا أنه لم یتصل به اتصال التحام و رکز بل اتصال مفصل لاحتیاجه إلی حرکه و یسمی موضع اتصاله به الزرفین و هو مرکب سوی الأسنان من عظمین بینهما شان فی وسط الذقن.

و تحت القحف من ناحیه الخلف فیما بینه و بین اللحی الأعلی عظم مرکوز قد ملئ به الخلل الحادث من تقسیم أشکال هذه العظام و یسمی بالوتد فجمیع عظام الرأس إذا عدت علی ما ینبغی خلا الأسنان ثلاثه و عشرون عظما.

و أما الدماغ فخلقه الله سبحانه لینا دسما لینطبع المحسوسات فیه بسهوله و لتکون الأعصاب النابته منه لدنا(۲)

لا ینکسر و لا ینقطع و جعل مزاجه باردا رطبا لتنفعل القوی المودعه فیه عن مدرکاتها و لئلا یشتعل بالحراره المتولده فیه من الحرکات الفکریه و الخیالیه و لتعدل قوه الروح و الحراره الصاعده إلیه من القلب و جعل مقدمه الذی هو منبت الأعصاب الحسیه ألین من مؤخره الذی هو منبت الأعصاب الحرکیه لأن الحرکه لا تحصل إلا بقوه و القوه إنما تحصل بصلابه و هو ذو قسمین طولا و عرضا لئلا تشمل الآفه جمیع أجزائها و فی طوله تجاویف ثلاثه یفضی بعضها إلی بعض تسمی بطون الدماغ و هی محل الروح النفسانی و مواضع الحواس و مقدمها أعظمها و یتدرج إلی الصغر حتی یعود إلی قدر النخاع و شکله.

۱- ۱. اللحی- بفتح اللام و سکون الحاء المهمله-: عظم الحنک الذی علیه الأسنان.

۲- ۲. لدن بضم العین لدانه و لدونه: کان لینا، فهو« لدن» کفلس.

و له زائدتان شبيهتان بحلمتى الثدى يبلغان إلى العظم الكثير الثقب الشبيهه بالمصفى فى موضعه من القحف حيث ينتهى إليه أقصى الأنف فيهما حس الشم و بهما يندفع الفضول من هذا البطن المقدم إلى العظم المذكور و ينزل منه إلى الخيشوم بالعطاس.

و أما فضول البطنين الآخرين فتندفع إلى العظم المثقب الذى تحت الحنک و البطن المقدم هو موضع انجذاب الهواء إلى الدماغ و الهواء بعد مكثه فى البطون و تغيره إلى المزاج الدماغى يصير روحا نفسانيا و كثيرا ما يزيد على ما تسعه البطون فيصعد إلى بطون للدماغ تسمى بالتزاريد و يستحيل فيها إلى المزاج الدماغى و إلى صلوحه له.

و الزرد الموضوع من جانبى البطن الأوسط يتمدد تاره و يتقلّص أخرى مثل الدوده و يسمى بها كما يسمى هذا البطن أيضا لأن بتمدّده يستطيل هو و ينتظم معه و بتقلّصه يستعرض و ينفرج عنه و الأول حركه الانقباض بها يندفع الفضله و الثانى حركه الانبساط بها تتأدى صور المدركات إلى القوه الحافظه بتقدير العزيز الحكيم.

ثم إنه تعالى قد جلل الدماغ بغشاءين رقيق لين ملاصق له و مخالط فى مواضع و غليظ صلب فوقه ملاصق للقحف و له فى أمكنه منه و هو مثقب ثقبا كثيره فى موضعين عند العظيم الشبيه بالمصفّى و العظم الذى فى الحنک لاندفاع الفضول و يتشعب منه شعب دقاق يصعد من دروز القحف إلى ظاهر يتشبث أولا الغشاء بالقحف بتلك الشعب فيتجافى بها عن الدماغ و يرتفع ثقله عنه ثم ينسج من تلک الشعب على ظاهر القحف غشاء يجلله.

و يتوسط أيضا جزئى الدماغ المقدّم و المؤخّر حجاب لطيف. يحجب الجزء الألين عن مماسّه الأصلب و تحت الدماغ بين الغشاء الغليظ و العظم نسجه شبيهه بالشباک الكثيره التى ألقيت بعضها على بعض حصلت من الشرايين الصاعده إلى الرأس من القلب و الكبد و يخرج منها عرقان فيدخلان الغشاء الصلب و يتصلان بالدماغ

و إنما فرشت الشبكه تحت الـدماغ ليبرد فيها الدم الشريانى و الروح فيتشبه بالمزاج الدماغى بعد النضج ثم يتخلص إلى الدماغ على التدريـج و الفرج التى تقع بين فروع هذه الشـريانات محشوّه بلحم غدديّ لئلا تبقى خاليه و لتعتمد عليه تلك الفروع و تبقى على أوضاعها.

و أما الأعصاب النابته من الـدماغ فسبعه أزواج أولها ينشأ من مقـدّم الدماغ و يجى ء إلى العين فيعطيها حسّ البصـر بتوسط القوه الباصـره و هاتان العصـبتان مجوّفتان و إذا نشأتا من الدماغ و بعدتا عنه قليلا اتصـلتا و أفضى ثقب كل واحد منهما إلى صاحبه ثم يفترقان أيضا و هما بعد داخل القحف ثم يخرجان و يصير كل واحد منهما إلى العين التى من جانبه.

و الزوج الثـانى ينشـأ من خلف منشـإ الأول و يخرج من القحف فى الثقب الـذى فى قعر العين و يتفرق فى عضل العين فتكون به حركاتها.

و الثالث منشؤه من خلف الثانى بحيث ينتهى البطن المقدم إلى البطن الثانى و يخالط الزوج الرابع الذى بعده ثم يفارقه.

و ينقسم أربعه أقسـام أحـدها ينزل إلى البطن إلى مـا دون الحجـاب و البـاقى منهـا يتفرق فى أماكن من الوجه و الأنف و منها ما يتصل بالزوج الذى بعده.

و الرابع منشؤه من خلف منشإ الثالث و يتفرق فى الحنك فيعطيه حسّا خاصا له.

و الخامس يكون ببعضه حس السمع و ببعضه حركه العضل الذى يحرّك الخدّ.

و السـادس يصـير بعضه إلى الحلق و اللسـان و بعضه إلى العضـل الـذى فى ناحيه الكتف و ما حواليه و بعضه ينحـدر من العنق و يتشـعب منها فى مرورها شـعب تتصل بعضل الحنجره فإذا بلغت إلى الصدر انقسـمت أيضا فرجع منها بعضها مصعدا حتى يتصل بعضل الحنجره و يتفرق شى ء منها فى غلاف القلب و الرئه و المرى ء و ما جاورهما و يمر الثانى و هو أكبره حتى ينفذ الحجاب و يتصل بفم المعده منه أكثره و يتصل

الباقى بغشاء الكبد و الطحال و سائر الأحشاء و يتصل به هناك بعض أقسام الزوج الثالث.

و السابع يبتدئ من مؤخر الدماغ حيث ينشأ النخاع و يتفرق فى عضل اللسان و الحنجره و العضلات المحركه لأعضاء البدن كلها ينشأ من هذه الأعصاب و الأعصاب النخاعيه الآتى ذكرها و لما لم يمكن تصويرها بالكلام ما يمكن من تصوير الأعصاب و العظام بل لا بد فى ذلك من مشاهده و دريه كثيره بالغه أعرضنا عنه و عدد كل ما فى البدن من العضلات خمسمائه و تسعه و عشرون عضلا على رأى جالينوس.

و أما العين فهى مركبه من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بيان هيآتها أن العصبه المجوفه التى هى أولى العصب الخارجه من الدماغ تخرج من القحف إلى حيث قعر العين و عليها غشاءان هما غشاء الدماغ فإذا برزت من القحف و صارت فى حومه عظم العين فارقها الغشاء الغليظ و صار لباسا و غشاء على عظم العين الأعلى كله و يسمى هذا الغشاء الطبقه الصلبه و يفارقها أيضا الغشاء الرقيق فيصير غشاء و لباسا دون الطبقه الصلبه و يسمى الطبقه المشيميه لشبهها بالمشيمه و تعرض العصبه نفسها و يصير فيها غشاء دون هذين و تسمى الطبقه الشبكيه. ثم يتكوّن فى وسط هذا الغشاء جسم ليّن رطب حمراء صافيه غليظه مثل الزجاج الذائب يسمى الرطوبه الزجاجيه و يتكون فى وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير إلا أن فيه أدنى تفرطح (١) شبيه بالجليد فى صفائه و تسمى الرطوبه الجليديه و تحيط الزجاجيه من الجليديه بمقدار النصف و يعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفاء و الصقال يسمى الطبقه العنكبوتيه.

ثم يعلو هذا الجسم سائل فى لون بياض البيض يسمى الرطوبه البيضيه و يعلو الرطوبه البيضيه جسم رقيق مخمل الداخل حيث يلى البيضيه أملس الخارج و يختلف لونه فى الأبدان فربما كان شديد السواد و ربما كان دون ذلك فى وسطه بحيث

١- ١. تفرطح: صار عريضا.

يحاذى الجليديه ثقب يتسع و يضيق فى حال دون حال بمقدار حاجه الجليديه إلى الضوء فيضيق فى الضوء الشديد و يتسع فى الظلمه و بانسداده يبطل الإبصار و هو مثل ثقب حبّ عنب ينزع من العنقود و هو الحدقه و فيها رطوبه لطيفه و روح و لهذا يبطل الناظر عند الموت و يسمى هذا الغشاء الطبقه العنبيه.

و يعلو هذه الطبقه و يغشاها جسم كثيف صاف صلب يشبه صفحه صلبه رقيقه من قرن أبيض و تسمى القرنيه غير أنها تتلون بلون الطبقه التى تحتها المسمّاه عنبيه كما تلصق وراء جام من زجاج شيئا ذا لون فيميل ذلك المكان من الزجاج إلى لون ذلك الشى ء و يعلو هذا و يغشاه لكن لا ـ كله بل إلى موضع سواد العين لحم أبيض دسم مشف مختلط بالعضلات المحركه للعين غليظ ملتحم عليه تسمى بالملتحمه و هو بياض العين و ينشأ من الغشاء الذى على القحف من خارج كما ينشأ القرنيه من الطبقه الصلبه و العنبيه من الطبقه المشيميه و العنكبوتيه من الشبكيه و كل يجذب الغذاء من التى هى منشؤها فإنها تتغذى بنصيبها و تؤدى الباقى إليها.

و ألوان العيون باعتبار اختلاف ألوان الطبقه العنبيه أربعه كحلاء و زرقاء و شهلاء و شعلاء و سبب الكحل إما قله الروح و عدم إشراقها على جميع أجزاء العين أو كدورتها و قله إشراقها على لون العنبيه أو صغر الجليديه أو غورها و كونها داخله جدا فلا يظهر صفاؤها كما ينبغى أو كثره الرطوبه البيضيه أو كدورتها فتستر بريق الجليديه أو شده سواد العنبيه فإذا اجتمعت هذه الأسباب كانت العين شديده الكحل.

و أسباب الزرقه أضداد ذلك و إذا اختلطت أسباب الكحل و الزرقه و تكافأت كانت العين شهلاء و إذا زادت أسباب الزرقه على أسباب الكحل كانت شعلاء.

و إنما خلقت هذه الطبقه على هذا اللون لأنه أوفق الألوان لنور البصر إذ الأبيض يفرق نوره و الأسود يجمعه و يكثفه و الآسمانجونى لاعتداله يجمع النور جمعا معتدلا و يقوّيه و إنما خلقت غليظه لتمنع عن إشراق الشمس على نور

البصر و ليكون وسيطا قويا بين الرطوبات و بين الطبقه الصلبه القرنيه التى قدامها و لهذا جعل ظاهرها الذى يليها أصلب.

و فى صلابه ظاهرها فائده أخرى هى أن تبقى الثقبه العنبيه لصلابه ما يحفظ بها مفتوحه لا تتشوش من أطرافها تشوش الشى ء الرخو اللين و فى الحقيقه هذه الطبقه طبقتان داخلانيه ذات خمل و أخرى صلبه. و جعلت القرنيه شفيفه لئلا تحجب نور البصر عن النفوذ فيها و صلبه لتكون وقايه للطبقات الأخر و للرطوبات عن الآفات و لتحفظها على أوضاعها و أشكالها.

و جعلت الرطوبه البيضيه قدام الجليديه لتحجب منها قوه الأشعه و الأضواء لكيلا تغلبها و جعل ظاهر الجليديه مفرطحه لأن تقع الأشباح المدركه فى جزء كبير منها فيكون الإبصار به أقوى إذ المدور لا يحاذى الشى ء إلا بجزء صغير و جعلت الزجاجيه غليظه لئلا تسيل و جعلت من وراء الجليديه ليكون إلى مبدإ الغذاء أقرب.

و الرطوبه الجليديه هى أشرف أجزاء العين و سائر الطبقات و الرطوبات خادمه لها و وقايه و هى محل المدركات البصريه من جهه الروح الآتى إليها من العصبتين المجوفتين اللتين هما محل القوه الباصره المدركه للأضواء و الألوان و الحركات و المقادير و غيرها بتوسط الروح التى فيها.

و إنما جعلت العصبتان مجوفتين للاحتياج إلى كثره الروح الحامل لهذه القوه بخلاف سائر الحواس و إنما جعلتا متلاقيتين ليجمع عنده تلاقيهما الروح حتى لو أصاب إحدى العينين آفه لا يضيع نورها بل يندفع النور من هذا المجمع بالكليه إلى العين الصحيحه فيصير بسبب ذلك أشد إبصارا و لهذا كل من غمض إحدى عينيه تقوى عينه الأخرى و تتسع ثقبتها العنبيه و لأن يكون للعينين مؤدى واحد تؤديان إليه شبح المبصر فيتحد هناك و يكون الإبصار بالعينين إبصارا واحدا ليتمثل الشبح فى القدر المشترك و لذلك يعرض للحول (۱)

أن يروا الشى ء الواحد

۱- ۱. الحول- بالضم-: جمع« أحول» و هو الذى تميل احدى حدقتيه الى الانف و الأخرى الى الصدغ.

شیئین عنـد مـا تزول إحـدی الحـدقتین إلی فوق أو إلی أسـفل فتبطـل به اسـتقامه نفوذ المجری إلی التقـاطع و یعرض قبـل الحد المشترک حد مشترک آخر لانکسار العصبه و کذلک کل من استرخی أعضاؤه و تمایلت حدقتاه کالسکاری.

و من هذا القبیل الإحساس بشـیئین عن شـی ء واحد لمن یلوی إصـبعه الوسـطی علی السبابه و أدار بهما شیئا مدورا فإن الوسطی تحس عن محاذاه الأعلی و السـبابه عن محاذاه الأسـفل و لأن یسـتدعم کل عصـبه بالأخری و یستند إلیها و یصیر کأنها نبتت من قرب الحـدقه فیکون انـدفاع النور إلی العین أقوی مثـل مجمع المـاء الـذی یتخـذ للمـاء القلیـل و لأـنه لو لاـ هـذا الالتقـاء لکانت العصـبتان عنـد کل نظره و تحـدیق و التفات تتمایلان و تتزایل إحـدی الحدقتین عن محاذاه الأخری فیکون أکثر الناس فی أکثر الأحوال یری الشی ء الواحد شیئین.

و أما الجفن فمنشؤه من الجلـد الـذی علی ظاهر القحف و فائـدته أن یمنع نکایه ما یلاقی الحـدقه من خارج و یمنع عند انطباقها وصول الغبار و الدخان و الشعاع و یصقل الحدقه دائما و یبعد عنها ما أصابها من الهباء و القذی و جعل الأسفل أصغر من الأعلی لأن الأعلی یستر الحـدقه مره و یکشـفها أخری بتحرکه و أما الأسـفل فغیر متحرک فلو زید علی هذا القدر یستر شـیئا من الحدقه دائما و کان (۱) تجتمع فیه الفضول و لا تسیل.

و أما الأهداب فتمنع من الحدقه بعض الأشیاء التی لا یمنعها الجفن مع انفتاح العین کما یری عند هبوب الریاح التی تأتی بالقذی فیفتح أدنی فتح و تتصل الأهداب الفوقانیه بالسفلانیه فیحصل له شبه شباک ینظر من ورائها فتحصل الرؤیه مع اندفاع القذی.

و أمـا الأـذن فهو مخلوق من العصب و اللحم و الغضـروف و خلق مرتفعا کالشـراع (۲) لیجتمـع فیه الهواء الـذی یتحرک من قوه صوت الصائت و یطنّ فیه

۱- ۱. لکان(خ).

۲- ۲. الشراع- بالکسر-: الملاءه الواسعه التی تنصب علی السفینه فتهب فیها الریاح فتمضی بها.

و ينفذ فى المنفذ الذى فى عظم صلب يسمى الحجرى و يحرك الهواء الذى هو داخل الأذن و يموجه كما يرى من دوائر الماء لما وقع فيقع هناك على جلده مفروشه على عصبه مقعره كمد الجلد على الطبل فيحصل طنين يشعر بهيئته القوه السامعه للأصوات المودعه فى تلك العصبه بتوسط ما هو وراءها من جوهر الروح و ذلك المنفذ كثير التعاريج و العطفات و عند نهايته تجويف يسمى بالجوفه و العصبه على حواليها و إنما جعل كذلك لتطول به مسافه ما ينفذه من قوه الصوت و الرياح الحاره و البارده فينفذ فيه و هى مكسوره القوى فاتره.

و حال تلك العصبه فى السمع كحال الرطوبه الجليديه فى الأبصار و محلها مثل محلها و كما أن جميع أجزاء العين خلقت إما خادمه للجليديه و إما وقايه لها كذلك جميع أجزاء الأذن خلقت خادمه لهذا العصب و فائده الصماخ فائده الثقبه العنبيه و الصدى إنما هو لانعطاف الهواء المصادم لجبل أو غيره من عالى أرض و هى كرمى حصاه فى طاس مملوء ماء فيحصل منه دوائر متراجعه من المحيط إلى المركز و قيل إن لكل صوت صدى و فى البيوت إنما لم يقع الشعور لقرب المسافه فكأنهما يقعان فى زمان واحد و لهذا يسمع صوت المغنى فى البيوت أقوى مما فى الصحراء.

و أما الأنف فهو مخلوق من العظم و الغضروف ما خلا العضلات المحركه و بيان هيئته أن له عظمين هما كالمثلثين تلتقى زاويتاهما من فوق و قاعدتاهما تتماسان عند زاويه و تتفارقان بزاويتين و على طرفيهما السافلين غضروفان لينان و فيما بينهما على طول الدرز غضروف حده الأعلى أصلب من الأسفل و مجراه إذا علا انقسم قسمين يفضى أحدهما إلى أقصى الفم و به يكون استنشاق الهواء إلى الرئه و التنفس الجارى على العاده لا الكائن بالفم و يمر الآخر صاعدا حتى ينتهى إلى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع فى وجه زائدتى الدماغ المشبهتين بحلمتى الثدى و به يكون تنفض (۱) الفضول من الدماغ و استنشاق الهواء إليه و التنفس و بالزائدتين حس الشم إذ هما محل القوه الشامه للروائح بتوسط الهواء المنفعل بها و محليتهما

۱- ۱. أى استخراجها، و فى بعض النسخ« نفض».

لها من جهه الروح المودعه فيهما و فى أقصى الأنف مجريان إلى المأقين (۱)

و لذلک قد يتأدى طعم الكحل إلى اللسان.

و إنما خلق الأنف على هذه الهيئه ليعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء كثير و ليعتدل فيه الهواء قبل النفوذ إلى الدماغ و ليجمع الهواء الذى يطلب منه الشم أمام آله التشمم ليكون الإدراک أكثر و ليعين فى تقطيع الحروف و تسهيل إخراجها لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذى يحاول فيه تقطيع الحروف و ليكون للفضول المندفعه من الرأس سترا و وقايه عن الأبصار و آله معينه على نفضها بالنفخ.

و منفعه غضروفيه الطرفين بعد المنفعه المشتركه للغضاريف أن ينفرج و يتوسع إن احتيج إلى فضل استنشاق و نفخ و ليعين فى نفض البخار(۲)

باهتزازهما عند النفخ و انتفاضهما و ارتعادهما و منفعه الوسطانى أن يفصل الأنف إلى منخرين حتى إذا نزلت من الدماغ فضله نازله مالت فى الأكثر إلى أحدهما و لم يسد جميع طريق الاستنشاق.

و أما الأسنان فست عشره سنا فى كل لحى منها ثنيتان و رباعيتان للقطع و نابان للكسر و خمسه أضراس يمنه و يسره للطحن و لأكثرها مدخل فى تقطيع الحروف و تبيينها و ربما نقصت الأضراس فكانت أربعا بانعدام الأربعه الطرفانيه المسماه بالنواجد و هى تنبت فى الأكثر بعد البلوغ إلى قريب من ثلاثين سنه و لهذا تسمى أسنان الحلم.

و للأسنان أصول هى رءوس محدده ترتكز فى ثقب العظام الحامله لها من الفكين و تنبت على حافه كل ثقب زائده مستديره عليها عظميه تشتمل على السن و هناک روابط قويه و أصول الأضراس التى فى الفک الأعلى ثلاثه و ربما كانت و خصوصا للناجدين أربعا و التى فى الفک الأسفل لها أصلان و ربما كانت و

۱- ۱. المأق: طرف العين ممّا يلى الانف و هو مجرى الدمع.

۲- ۲. النخاعه(ظ).

خصوصا للناجدين ثلاثه و أما سائر الأسنان فإنما لها أصل واحد و إنما كثرت رءوس الأضراس لكبرها و زياده عملها و زيدت للعليا لأنها معلقه و الثقل يجعل ميلها إلى خلاف جهه رءوسها أما السفلى فثقلها لا يضاد ركزها. و من عجيب الخلقه فى هيئه الأسنان أن الثنايا و الرباعيات تتماس و يتلاقى بعضها بعضا فى حاله الحاجه إلى ذلك و هى عند العض على الأشياء و لو لم يكن كذلك لم يتم العض و ذلك يكون بجذب الفك إلى قدام حتى تلاقى هذه بعضها بعضا و عند المضغ و الطحن يرجع الفك إلى مكانه فتدخل الثنايا و الرباعيات التحتانيه إلى داخل و تحيد عن موازاه العاليه فيتم بذلك للأضراس وقوع بعضها إلى بعض و ذلك أنه لا يمكن مع تلاقى الثنايا و الرباعيات الفوقانيه و التحتانيه أن تتلاقى الأضراس و لعل الحكمه فيه أن لا تنسحق إحداهما عند فعل الأخرى من غير طائل.

و إنما جعل المتحرك من الفكين عند المضغ و التكلم الأسفل دون الأعلى إلا نادرا كما فى التمساح لأنه أصغر و أخف و لأن الأعلى مجمع الحواس و الدماغ فلو تحرك لتأذى الدماغ بحركته و تشوشت الحواس و لكان أيضا مفصل الرأس مع العنق غير وثيق و الواجب فيه الوثاقه.

و إنما جعل هذا الفك من الإنسان أخف و أصغر من سائر الحيوانات لأن أغذيه الإنسان لحم و خبز مطبوخ و فواكه نضيجه و أمثال ذلك مما لا يعسر مضغه و غيره من الحيوانات أغذيتها إما حشائش و حبوب و أصول للنبات و أغصان للأشجار و إما لحوم نيه(۱) و عظام صلبه فأعطى كل عالف (۲)

بقدر احتياجه.

و أما اللسان فهو مخلوق من لحم أبيض لين رخو قد التفت به عروق صغار كثيره منها شرايين و منها أورده و بسببها يحمر لونه و عند مؤخره لحم غددى يسمى

ص: ۱۸

۱- ۱. النى- بالكسر-: اللحم الذى لم تمسه النار و لم ينضج، و أصله« النى ء» بالهمزه.

۲- ۲. حالف(خ).

مولد اللعاب و تحته فوهتان تفضيان إلى هذا اللحم تسميان بساكبى اللعاب بهما تنسكب الرطوبه و الرضاب (۱)

من اللحم الغددى إلى اللسان و الفم و تحته أيضا عرقان كبيران أخضران تسميان الصردان.

و هو ذو شفتين طولا و لكنهما فى غشاء واحد متصل بغشاء الفم و المرى ء و المعده إلا فى بعض الحيوانات كالحيه فإن شفتى لسانها ليسا فى غشاء واحد و لهذا يظهران و على جرم اللسان عصبه منبثه هى محل القوه الذائقه للطعوم بتوسط الأجسام المماسه المخالطه للرطوبه اللعابيه المستحيله إلى طعم الوارد و محليتها له من جهه ما هو وراءها من جوهر الروح.

و على اللسان زائدتان نابتتان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان تسميان باللوزتين و جوهرهما لحم عصبانى غليظ كالغده و منفعتهما مثل منفعه اللهاه و يأتى ذكرها و إنما خلق اللسان ليكون آله تقطيع الصوت و إخراج الحروف و تبيينها و آله تقليب الممضوغ كالمجرفه و آله تمييز المذوق و أعدلها فى الطول و العرض أقدر على الكلام من عظيمها جدا أو من الصغير المتشنج.

**[ترجمه]پس از این اعضا یکی کاسه سر است که خدا آن را برای حفظ مغز و جلوگیری از آسیب دیدن آن خلق کرد و گرد است چون گرد از اشکالی که دارای خطوط راست هستند مساحت بیشتری دارد و همچنین چون گوشه ندارد، اثر پذیری آن کمتر است، و درازی آن برای این است که اعصاب مغز، که دراز هستند و از آن می رویند، به هم فشار نیاورند و کوفته نشوند، و بنابراین ارتفاع جلو یا پشت یا هیچ کدام را ندارد.

کاسه سر دارای شش استخوان است، دو استخوان به مثابه سقف هستند و چهارتا چون دیوار و همه به وسیله درزهایی که شئون نام دارند به هم پیوسته اند ، و دیواره ها از تارک سخت تر هستند چون امکان آسیب رسیدن به آنها بیشتر است و نیاز به روزنه در آن بیشتر است تا بخار سر از آن بیرون آید و بر مغز سنگینی نکند، و دیوار پشت سر سخت تر است چون حواس از آن نگاهبانی نمی کنند.

در کاسه سر سوراخهای بسیاری وجود دارد تا اعصاب از آنها خارج شوند و رگ ها و شرایین در آن داخل شوند، و بخارهای سوخته که در استخوان داخل نشوند از آن بیرون آیند و مغز از آنها پاک شود. و پرده سنگین و کلفتی که بیانش خواهد آمد پایدار بماند و مغز سبک گردد، و بزرگترین سوراخ در پایین آن، بر مهره پشت قرار دارد که نخاع از آن بیرون می آید. و به استخوان آرواره بالاـ که دو گونه و دو گوش و دندانهای بالاـ را دارد متصل است و از چهار استخوان ترکیب شده که با درزهائی به هم متصل هستند، سپس آرواره زیرین است که دندانهای زیر بر روی آن قرار دارند، این استخوان به آن نچسبیده زیرا نیاز به حرکت دارد و محل اتصال آن را «زرفین» می نامند و به جز دندانها از دو استخوان تشکیل شده که در میان چانه درزی دارند.

و زیر کاسه سر در پشت سر در میان آرواره بالا استخوانی وجود دارد که تهیگاه پدید آمده از تقسیم این استخوانها را پر کرده و «وتد» نام دارد، پس تعداد همه استخوانهای سر منهای دندانها بیست و سه استخوان است.

و اما مغز را خدا نرم و چرب آفریده تا محسوسات به آسانی در آن نقش بندند و اعصاب که در آن می رویند نرم باشند و نشکنند و نبرند، و مزاجش را سرد و تر آفرید تا نیروهایی که در آن هستند از آنچه درک می کنند اثر بپذیرند و برای اینکه از

حرکات اندیشه و خیال بر نیافروزد و نیروی روح و حرارتی که از دل به آن می رسد معتدل شود و جلوی آن که محل اعصاب حسی است نرم تر است از پشت آن که محل اعصاب حرکت است چون حرکت نیاز به سختی دارد و نیرو نیاز به صلابت، و دو بخش درازا و پهنا دارد تا آفت همه آن را تحت تاثیر قرار ندهد و در درازای آن سه تهیگاه وجود دارد که به هم راه دارند و آنها را بطون مغز خوانند، و آن جایگاه روح نفسانی، و جایگاه حواس است و جلوی آن بزرگتر است و کم کم کوچک می شود تا به اندازه نخاع و به شکل آن درآید. و دو برآمدگی دارد مانند نوک پستان ها که به استخوان پر حفره ای می رسند که مانند صافی است و در جایی از کاسه سر قرار دارد که به پایان بینی می رسد و حسّ بوئیدن در آنها قرار دارد، و فضولات دو بطن جلو مغز از آنها بیرون می آید و به وسیله عطسه به سوراخ بینی می ریزد.

و اما فضولات دو بطن دیگر در استخوانی دارای حفره که زیر فک است، بطن اولی جای هواکش مغز است که پس از ماندنش در بطون و دریافت مزاج مغزی، تبدیل به روح نفسانی می شود، و آنچه از ظرفیت بطون بیشتر است به بطون مغز می رود که به آنها تزارید می گویند و مزاج و شایستگی مغز به ان منتقل می شود.

و آن زردی که در دو سوی بطن میانه است مانند کرم به خود می پیچد و باز می شود، و آن را به همین نام می خوانند مانند خود این بطن که باز و بسته و دراز و پهن می شود، و اولین حرکت انقباض است که با آن مدفوع بیرون ریخته می شود و حالت دوم انبساط و گشودگی است که با آن صور مدرکات به قوه حافظه می رسد، به تقدیر [خداوند] عزیز حکیم.

وانگه خدای تعالی مغز را با دو پرده پوشانده، یکی پرده ای نازک و نرم و چسبیده به مغز و در برخی مواضع آمیخته با او و دیگر پرده ای ضخیم و سخت که بالای آن به کاسه ی سر و در بسیاری مواضع به مغز متصل است و به همراه آن سوراخهای بسیار است در دو جا یکی نزد استخوانی که مانند صافی است، و دیگری در استخوان آرواره برای رفع فضولات، و از آن پرّه های نازک از درزهای کاسه سر بیرون می آید ، و با این پره ها هر دو به کاسه سر می چسبد و از مغز جدا می ماند تا بر آن سنگینی نکند، آنگاه از این پره ها بر برون کاسه سر پرده ای بافته شود که آن را بپوشاند.

و نیز میان دو تیکه جلو و دنبال مغز پرده ایست نازک که تکه لطیف را از تکه سخت جدا کند تا با آن مماس نشود، و زیر مغز میان پرده کلفت و استخوان بافته ای توری مانند و روی هم افتاده وجود دارد که از شرایینی هستند که از قلب و کبد به سمت مغز بالا آمده اند، و دو رگ از میان آنها برآمده است و درون پرده سخت درآیند، و به مغز می پیوندند و این شبکه زیر مغز قرار گرفته است تا هم خون شریانی و هم روح را خنک کند تا مانند مزاج مغزی شوند و پس از تکامل به تدریج به مغز پیوندند، و رخنه های میان این شریانها با غده های گوشتی پرشده اند تا تهی نباشند و تکیه گاه این بافته باشند و آن را به وضع خود نگاه دارند.

و اما اعصاب که از مغز بیرون آمده اند هفت جفت هستند، یک جفت از جلو مغز بیرون می آیند و به چشم می رسند و به وسیله نیروی دید حس دید بدان دهند، و این دو عصب توخالی هستند و چون اندکی از مغز دور شوند به هم می پیوندند و سوراخشان یکی شود و باز از همان درون کاسه سر از هم جدا شوند و برایند تا هر کدام در حدقه چشمی در آید که در سوی آن قرار گرفته است

و جفت دوم از پس جفت یکم بیرون می آیند و از سوراخ کاسه سر که در انتهای چشم است بیرون می آیند و در ماهیچه چشم پخش می شوند و حرکت چشم به خاطر آنها است .

و سوم از پشت عصب دوم بیرون می آید آنجا که بطن مقدم به بطن دوم می رسد و با جفت چهارم که به دنبال آن است در آمیزد و سپس از آن جدا می شود.

و به چهار بخش تقسیم می شود یکی از بطن مغز پایین می آید تا فروتر از پرده مغز و بقیه در چند جای چهره و بینی پراکنده شوند، و برخی به جفت پس از آن می پیوندند.

و چهارم از پس عصب سوّم بر آید و در آرواره پراکنده شود و حسّ خاصی به آن می دهد.

و پنجم آن است که نیروی شنیدن از برخی قسمت های آن است و برخی از آن در ماهیچه ای قرار دارد که گونه را حرکت می دهد.

و ششم برخی قسمت های آن به گلو و زبان می رود و برخی به ماهیچه ای که در ناحیه کتف و اطراف آن قرار دارد، و برخی از آن از گردن سرازیر شود و پره هائی از آن به ماهیچه گلوگاه پیوندد و چون به سینه رسد باز بخش شود و تکه ای از آن به بالا برگردد تا به ماهیچه گلوگاه بپیوندد، و برخی از آن در غلاف قلب و شش و مری و اطرافشان پراکنده شود و بخش دوم که بزرگتر است گذر کند تا در پرده نفوذ کند و بیشترش به دهانه معده پیوندد و باقی آن به پرده کبد و طحال و احشام دیگر پیوندند، و برخی اجزای جفت سوم هم در آنجا به آن ها می پیوندد.

و هفتم از پشت مغز، آنجا که نخاع آغاز می شود بیرون می آید و در ماهیچه های زبان و گلوگاه و ماهیچه های محرک همه اعضاء تن که از این اعصاب و اعصاب آینده نخاع بر آیند پخش می شود، و چون نمی توان نقشه اعصاب و استخوانها را با سخن نشان داد و باید دید و خوب سنجید ما از شرح آنها رو گردانیم، و از نظر جالینوس تعداد همه ماهیچه های بدن پانصد و بیست و نه تا است.

و اما چشم دارای هفت طبقه و سه رطوبت است، منهای اعصاب و عضلات و رگها. و شرح ظاهر آن این است که عصب میان تهی نخستین عصبی است که از مغز بیرون کاسه سر می آید و در انتهای چشم در آید و بر آن دو پرده است که همان پرده های مغزند و چون از کاسه سر بیرون آید و در پیرامون استخوان چشم درآید پرده کلفت از آن جدا شود و پرده و لباس استخوان بالای چشم می شود، و این پرده را «طبقه صلبه» می نامند و آن پرده نازک هم از او جدا گردد و پرده جلو پرده سخت و طبقه صلبه شود و آن را به خاطر شباهتش به مشیمه «طبقه مشیمیه» می خوانند و خود عصب پهن گردد و دو پرده دیگر جز این دو پرده به خود گیرد، و «طبقه شبکیه» نامیده شود.

سپس درون این پرده جسمی نرم و سرخ و زلال و سفت چون آینه آب شده است که «رطوبت زجاجیه» نام دارد و در میان آن جسم گرد دیگری وجود دارد که اندکی پهن است و چون یخ زلال است و آن را «رطوبت جلیدیه» می نامند و نیمی از زجاجیه آن را فرا گرفته است، و بالای نصف دیگرش جسمی است مانند تار عنکبوت ولی بسیار با صفا و زلال که آن را

«طبقه عنکبوتیه» می نامند.

و بالایش جسم روانی وجود دارد به رنگ سفید و آن را «رطوبت بیضیه» نامند و روی آن بیضیه جسم نازکی است که درونش در روی بیضیه ناهموار است و برونش صاف و هموار و در بدن های مختلف چند رنگ به خود گیرد، گاه بسیار سیاه است و گاه کمتر، در میانش به خاطر محاط بودن جلیدیه حفره ای وجود دارد که گاهی تنگ می شود و گاهی باز، به اندازه ای که جلیدیه نور پذیر است، در نور شدید تنگ می شود و در تاریکی و کم نوری باز می گردد و اگر بسته شود نمی توان دید و آن چون سوراخ جای دانه انگور است که از خوشه کنده شود، و این همان حدقه چشم است، و در آن رطوبتی لطیف و روحی وجود دارد، و به همین خاطر است که هنگام مرگ بینایی از بین می رود، و این پرده را «طبقه عنبیه» خوانند.

و بالای این طبقه پرده ای وجود دارد تیره و صاف و سخت چون صفحه شاخ نازك که آن را «قرنیه» خوانند و رنگ طبقه عنبیه زیر خود را به خود گیرد انگار که پشت جام شیشه چیزی رنگی بچسبانند تا شیشه به رنگ آن در آید. و روی آن که همه دیده را نگیرد بلکه به اندازه سیاهی چشم از آن بیرون می ماند، گوشتی سفید و چرب و زلال و آمیخته به ماهیچه های حرکت دهنده چشم قرار گرفته که سخت است و گوشتی و آن را «ملتحمه» می نامند که قسمت سفید چشم است. و از پرده بیرونی کاسه سر پرده ای برآید چنانچه قرنیه از طبقه صلبه برآید و عنبیه از طبقه مشیمیه و عنکبوتیه از شبکیه و هر کدام غذای خود را از منشأ خود می گیرند که سهم خود را از غذا برمی دارد و مانده را به آنها می رساند.

رنگ چشم ها به اعتبار اختلاف رنگ طبقه عنبیه چهارتا است: سرمه ای، سبز، میشی، سرخابی. علت سرمه ای بودن رنگ چشم کمی روح است که به همه اجزاء چشم نتابد یا تیرگی است و کمی تابش نور بر رنگ عنبیه یا کوچکی جلیدیه یا فرورفتگی آن، که زلالی آن چنانکه باید آشکار نشود، یا مرطوب بودن طبقه بیضیه است یا تیرگی آن که درخشش جلیدیه را بپوشاند یا شدت سیاهی چشم است و چون همه این عوامل با هم فراهم شوند چشم بسیار سرمه ای گردد.

و اسباب سبزی چشم ضدّ اینها است، و چون اسباب سرمه ای و سبزی درآمیزند و برابر شوند چشم میشی می نماید و اگر اسباب سبزی بچربند چشم سرخابی نماید.

و همانا چشم بدین رنگ آفریده شده است زیرا سازگارترین رنگ برای نور چشم است، چون سفید نور را پراکنده کند و سیاه آن را گرد و تیره کند و رنگ آسمانی است که آن را درست فراهم سازد و نیرو دهد، و ضخیم آفریده شده تا از تابش نور خورشید به چشم جلوگیری کند، و میان رطوبت و طبقه صلبه قرنیه جلوی آن میانجی شود، و از این رو بیرونش که پیش آن است سفت تر است.

و در این سفتی بیرونش فایده دیگری هم هست و آن این است که سوراخ عنبیه همیشه محفوظ و باز می ماند و از فشار اطرافش پریشان نشود. و در حقیقت این دو طبقه است طبقه درونی آجین دار و برونی سخت و هموار است.

و قرنیه زلال قرار داده شده است تا نور دید را از نفوذ در خود باز ندارد و سخت است تا سپر طبقه های دیگر باشد و رطوبات را از آفت نگهدارد و وضع و شکل آن بهم نخورد.

و رطوبت بیضیه در جلو جلیدیه است تا مانع نیروی پرتوها و تابشها شود و آن را خیره نکنند و برون جلیدیه هموار است تا شبح دیده شده در تکه بزرگ آن افتد و بهتر دیده شود زیرا گرد کمتر برابر شود، و زجاجیه سفت است تا روان نشود و دنبال جلیدیه است تا به غذا نزدیکتر باشد .

و رطوبت جلیدیه شریف ترین جزء چشم است و طبقه ها و رطوبت های دیگر خدمتگزار و سپر آن هستند، و مکان چیزهایی است که دیده شده اند زیرا محل روحی است که از دو عصب تهی که محل نیروی دید و دریافت کننده پرتو و رنگ هستند به آن می آید و هم دریافت کننده حرکات و اندازه ها و جز آن است به واسطه روحی که در آن قرار دارد.

و همانا دو عصب آن تهی قرار داده شده اند زیرا نیاز به روح بیشتری که این نیرو را داشته باشد دارد به خلاف حواس دیگر، و با یکدیگر متلاقی قرار داده شده اند تا روح در آنجا فراهم گردد و اگر به یک چشم آفت رسد نورش از بین نمی رود بلکه همه نور از این مجمع به چشم درست ریزد و بهتر دیده شود و از این رو کسی که یک چشم را ببندد با دیگر چشمی که باز است بهتر می بیند. و برای اینکه هر دو چشم ادراک واحدی داشته باشند و شبح دیده شده از هر دو چشم در آنجا یکی باشد تا در قدر مشترک نقش بندد و از این رو چشمان احول یکی را دو می بینند چون حدقه او بالا یا پائین است و نفوذ به محل تقاطع مستقیم نیست و پیش از آن حد مشترک حد مشترک دیگری وجود دارد که توسط آن دیده شود.

و چنین است کسی که اعضایش شل شوند و حدقه اش کج شود مانند افراد مست و از این نمونه است کسی که انگشت میانه را بر سبابه خم کند و با آنها چیز گردی را بچرخاند پس یکی را دو تا ببیند، زیرا میانه از تراز بالاتر دیده می شود و سبابه پایین تر از آن. و برخورد دو عصب با هم برای این است که تکیه گاه همدیگر شوند و انگار از نزدیک حدقه برآمده اند، و بنابراین ریزش نور به چشم بیشتر باشد، مانند آبگیری که برای آب کم ساخته می شود و اگر این برخورد نبود دو عصب در هر نگاه و توجه خم می شدند و دو حدقه پائین و بالا می شدند و بیشتر مردم در بیشتر احوال یکی را دو تا میدیدند.

و اما منشاء پلک از پوست بیرون سر است و فایده آن این است که از آسیب حدقه جلوگیری می کند و چون بسته شود مانع از ورود گرد و دود و پرتو به چشم می شود، و همیشه حدقه را از گرد و خاشاک پاک کند. و پلک زیرین کوچکتر از بالائی است زیرا این پلک است که باز و بسته می شود و زیرین همیشه ساکن است و اگر فزونی داشت جلوی حدقه را می گرفت و فضولات و اشک در آن جمع می شد.

و اما مژه ها مانع آنچه می شوند که پلک از حدقه باز ندارد، در آنجا که باید چشم باز باشد مانند آنکه بر اثر باد خاشاک آید و اندکی باز شود و مژه های بالا و پائین به هم می پیوندند و یک توری در برابر چشم می سازند که از پشت آن می بینند اما خاشاک در آن وارد نمی شود.

و اما گوش از عصب و گوشت و غضروف خلق شده است و چون دکل کشتی در بالا قرار گرفته است تا هوایی که به خاطر قوه صورت تحرک یافته است در آن جمع شود و صدا را دریابد و این هوا در منفذی داخل می شود که در استخوان سختی است که «حجری» نامیده می شود و هوای درون گوش را موج دهد مانند چوبی که بر طبل زنند و صدایی بر می آورد که نیروی شنیدن سپرده در آن به وسیله جوهری که در آن است آن صدا را درک می کند، و سوراخ گوش پیچ و خم بسیار دارد

که در انتهای آنها حفره ای است به نام جوفه که عصب آن را در میان گرفته است، و این گونه قرار داده شده است تا مسافت صداها و بادهای گرم و سردی که به آن وارد می گردند زیاد شود و دمای آن متعادل گردد.

و نقش این عصب در شنیدن مانند رطوبت جلیدیه است در دیدن و محلش مانند محل آن است. و چونان که همه بخش های چشم خدمتگزار یا نگهبان جلیدیه هستند همه بخش های گوش هم خدمتگزار این عصب هستند و سود حجری مانند فایده سوراخ دیده است و بازگشت صدا همانا برای برگشت هوا است که به کوه یا جای بلند زمین برخورد، مانند ریگی است که در جام پر آب اندازند که دایره های پیاپی از محیط تا مرکز پدید شوند، و گفته اند هر صدایی برگشتی دارد و در خانه ها چون مسافت زیاد نیست انگار که صدا همزمان است، به همین خاطر است که صدای مغنی در خانه ها قویتر است تا در بیابان.

اما بینی از استخوان و غضروف خلق شده است و ماهیچه های حرکت بخش ندارد. و شکل آن اینگونه است که دو استخوان سه گوش دارد و دو زاویه آنها از بالا به هم متصل هستند و سمت پایین دو غضروف نرم دارند و میان آنها در طول درز غضروفی است که قسمت بالایی آن سخت تر از قسمت پائین است و سوراخ بینی در بالا دو بخش شود یکی به پایین دهان برآید که هوا به ریه می رساند و نفس عادی از آن برآید نه نفسی که از دهان است و دیگری بالا رود تا به استخوان جلو صافی زیر قسمتی از مغز که شبیه پستان است می رسد که فضولات مغز از آن بیرون می روند و هواکش و نفس ده باشد و حس بوئیدن در آن دو سر پستان مانند است که چون هوای بودار بدانها رسد برای روح ویژه آنها دریافت شود، و در بالای بینی دو سوراخ است بدو گوشه چشم و از آنجا است که گاهی مزه سرمه به زبان رسد.

و همانا بینی چنین خلق شده است تا با حفره اش هوا بسیار بالا رود و برای نفوذ در مغز معتدل شود و هوای بودار در آن گرد آید و به ابزار بوئیدن رسد و بو بهتر دریافت شود، و تا به جداساختن حروف از یکدیگر و آسانی سخن گفتن کمک کند، و همه هوا در جای حروف سازی جمع نشود، و برای آنکه پرده ای باشد در برابر فضولات زیر آن از سر و نگهبان چشمها و کمک کننده باشد به وسیله دم به لرزش آن.

و سود غضروفی بودن دو طرف پس از سود عمومی غضروفها این است که برای دم و بازدم باز می شوند، و برای تکاندن بخار به وسیله دم کمک باشند، و سود غضروف میانه این است که بینی را دو بخش کند تا فضول مغز را در یکی بکشاند و دیگری برای دم و بازدم باز بماند.

اما دندانها، در هر آرواره ۱۶ دندان هست، دو پیشین و دو رباعیه برای برش و دو نیش برای شکستن و پنج دندان آسیا در چپ و راست برای نرم کردن، و بیشتر آنها در ساختن حروف و روشن ادا کردن آنها اثر دارند، و چه بسا که چهار دندان در چهار طرف که آنها را دندان عقل گویند وجود نداشته باشند، و بیشتر پس از بلوغ تا سی سالگی می رویند.

دندانها ریشه های تیز دارند که در استخوان آرواره کوبیده شدند و بر کناره هر سوراخی استخوان گردیست که پیوندهای محکم دارد و ریشه دندانهای بالا سه تا است و چه بسا که به ویژه برای دو دندان عقل چهار ریشه باشد، و آنها که در آرواره پایین هستند دو ریشه دارند و چه بسا به ویژه در دو دندان عقل سه ریشه باشد و دندانهای دیگر یک ریشه دارند، و سر دندانهای آسیا بسیارند چون بزرگ هستند و کار بیشتری دارند و در دندانهای بالا بیشتر است چون آویخته اند و به پائین

کشیده می شوند اما دندانهای پایین بر جای خود استوارند و فشار مخالف ندارند.

و از شگفتی آفرینش دندان این است که دندانهای جلو و آنچه کنار آنها است در هنگام نیاز به هم جفت شوند همچون هنگام گاز گرفتن و اگر چنین نبودند نمی توانستند گاز بگیرند و این به وسیله کشش آرواره است به جلو تا آنها به هم برخورند، و هنگام جویدن و نرم کردن خوراك فك به جای خود برگردد و دندانهای پیشین و رباعیه ها به درون کشیده شوند و از برابر دندان های بالا جدا شوند تا دندانهای آسیا بر یکدیگر افتند، برای اینکه با برخورد دندانهای پیشین و رباعیه از بالا و زیر برخورد آنها فراهم نشود. و شاید حکمت آن این است که دندانهای پیشین که بیکار هستند به هم ساییده نشوند.

و آرواره ای که هنگام جویدن و گفتن حرکت می کند همان آرواره پایین است نه بالا جز در تعداد اندکی از جانوران مانند نهنگ برای اینکه کوچکتر و سبکتر است و بالائی مرکز حواس و مغز است و اگر پیوسته حرکت کند مغز بجنبد و پریشان شود، به علاوه بند میان سر و گردن محکم نباشد در حالی که باید محکم باشد.

و همانا آرواره پایین انسان سبکتر و نرم تر از دیگر حیوانات است زیرا خوراك انسان گوشت و نان پخته و میوه های رسیده اند و مانند آنها جویدنشان دشوار نیست، ولی خوراك جانداران دیگر کاه و دانه های سفت و خام و ریشه گیاه و شاخه های درخت و گوشت خام و استخوان سخت است و به هر خورنده به اندازه نیاز ابزار داده شده است.

اما زبان از گوشت سپید نرم خلق شده است که رگهای کوچك بسیاری اعم از شرایین و اورده بدان پیچند و بدین خاطر قرمز دیده می شود، و به دنبال آن گوشت غده داری وجود دارد به نام «لعاب زا» و زیر آن دو دهانه است که بدان گوشت رسند بنام لعاب ریز که بدانها رطوبت و آب دهن از آن گوشت غده دار به زبان و دهن ریزد، و باز در زیرش دو رگ بزرگ و سبز وجود دارد و به نام صردان .

و به درازا دو لبه دارد ولی در یک پرده پیوسته به پرده دهان و مری و معده جز در برخی جانوران چون مار که دو لبه زبانش در یک پرده نیستند و نمایان شوند. و بر جرم زبان عصب گسترده ای وجود دارد که جای نیروی چشیدن مزه خوراکی ها

است به وسیله جسمی که به آن می چسبد و آمیخته به تری دهان می شود که با مزه خوراك یکی شده، و دریافت آن بوسیله جوهر روح است که در عقب آنست.

و بر زبان دو برآمدگی است که از بالا روییده اند چون دو گوش کوچك که لوزه نام دارند و یک گوشت پر عصب و سفت هستند مانند غده و فایده آنها چون فایده کام است که بیانش خواهد آمد و زبان برای ساختن حروف و روشن کردن آنها است، و ابزار زیر و رو کردن خوراك چون بیل و وسیله تشخیص مزه، و معتدلتر در درازا و پهنا به سخن تواناتر است از زبان بزرگ یا کوچك و درهم .

**[ترجمه]

الفصل الثالث فی الحلق و الحنجره و سائر آلات الصوت

فبيان هيئاتها أن أقصى الفم يفضى إلى مجريين أحدهما من قدام و هو الحلقوم و يسميه المشرحون قصبه الرئه فيها و منها منفذ الريح التى تدخل و تخرج بالتنفس و الآخر موضوع من خلف ناحيه القفار على خرز العنق و يسمى المرى ء و فيه ينفذ الطعام و الشراب و يخرج القى ء و سيأتى شرحهما.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضاريف أحدها من قدام و هو الذى يظهر تحت الذقن قدام الحلق و هو محدب الظاهر مقعر الباطن و الثانى من خلف

١- ١. الرضاب- بالضم. الماء العذب، و الريق المرشوف.

بانضـمامهما يضـيق الحنجره عند السكوت و يتباعد أحدهما عن الآخر و يتسع عند الكلام و الثالث مثل مكبه بينه و بين الذى من خلف مفصل يلتئم بزائدتين من ذلك تتهندمان (۱)

فى فقرتين منه و يرتبط هناك برباطات و هو يتحرك بهذا المفصل و بانكبابه عليهما تنغلق الحنجره و بتجافيه عنهما تنفتح.

و الحاجه إلى انغلاق الحنجره عند الأكل و الشـرب شديده جدا لئلا يقع أو ينقطر فى قصـبه الرئه شى ء من المأكول و المشروب و ذلك لأن قصـبه الرئه و المرى ء متجاوران متلاصـقان مربوط أحدهما بالآخر و عند انغلاق الحنجره يمر الطعام و الشراب على ظهر الغضـروف المكبى و ينزل فى المرى ء و إذا انفتحت الحنجره على غفله من الإنسـان بأن يبتلع و يتصوت أو يتنفس فى حاله واحـده ربما وقع شـى ء من المأكول و المشـروب فى قصـبه الرئه فتحـدث فيها دغدغه و حاله مؤذيه شبيهه بما يحدث فى الأنف عنـد اجتلاب العطاس بإدخال شـى ء فيه فتسـتقبله القوه الـدافعه لـدفعه فيورث السـعال إلى أن يندفع قل أم كثر لأن القصـبه إنما تنتهى إلى الرئه و ليس لها منفذ من أسـفلها يندفع فيها فأنعم الخالق سبحانه بتأليف الحنجره من هذه الغضاريف على هذا الشكل ليغلق بهـا عنـد الأكل و الشـرب منفـذ الصوت و التنفس فيسـلم الإنسان و يتخلص من السـعال المغلق و لهـذا لا يجمع الازدراد و التنفس معا فى حاله واحده.

و فى داخل الحنجره رطوبه لزجه دهنيه تملسـها و ترطبها دائما ليخرج الصوت صافيا حسـنا و لهـذا ما يذهب أصوات المحمومين الـذين تحترق رطوبـات حنـاجرهم بسـبب حميـاتهم المحرقه و يـذهب أيضـا أو يضـعف أو يتغير أصوات المسـافرين فى الفيافى المحترقه(۲) و كذلك كل من تكلم كثيرا تجف حنجرته فلا يقدر على التكلم إلا بعد أن يرطب حلقه أو يبلع ريقه و الفائده فى دهنيتها أن لا يجف بالسرعه و لا يفنى و أن تسلس بها حركات الحنجره.

ص: ۲۰

۱- ۱. هندم العود: سواه و أصلحه على مقدار، فتهندم.

۲- ۲. الفيافى- جمع الفيفى و الفيفاء و الفيفاه-: المفازات التى لا ماء فيها.

و فی أعلی الحنجره عضو لحمی معلق یسمی باللهاه یتلقی ما شأنه النفوذ فی الحنجره من خارج مثل برد الهواء و حره و حده الدخان و مضرته فیمنع نفوذها دفعه لیتدرج وصولها إلی الرئه و یتلقی أیضا ما شأنه الصعود من داخل مثل قرع الصوت الصاعد من الحنجره و بالجمله هی کالباب المرصد علی مخرج الصوت تقدیره فلا یندفع دفعه و لا ینقطع مدده جمله فیزداد بذلک قوه الصوت و یتصل بذلک مدده.

و کذلک اللوزتان المشار إلیهما فیما سبق فإنهما یعاونانها فی ذلک و تحتها لحم صفاقی لاصق بالحنک یسمی بالغلصمه یصفی ما قد یقرب الهواء من کدوره الغبار و الدخان لئلا یصل شی ء منها إلی الحنجره و الرئه فهی کالمفزعه لآلات الصوت و الحنک کالقبه یطن فیها الصوت فهذه جمله آلات الصوت.

و الصوت إنما یکون من النفس و أصله دوی فی قصبه الرئه و إنما یصیر صوتا عند طرف القصبه المسمی رأس المزمار و هو أشرف آلاته بل هو بالحقیقه آلته و الباقی من المعینات و المتمات (۱)

و إنما سمی بذلک لتضایقه ثم اتساعه عند الحنجره فیبتدئ من سعه إلی ضیق ثم إلی فضاء أوسع کما فی المزمار إذ لا بد للصوت من ضیق لیحبس الدوی و یقدره و لا بد أیضا من الانضمام و الانفتاح لیحصل بهما قرع الصوت.

و اللهاه تقوم مقام إصبع المزمار و الغلصمه مثل الشی ء الذی یسد به رأس المزمار و عضلات آلات الصوت کثیره حسب حرکاتها المحتاج إلیها فی هذا الموضع فیکون من ضروب أشکالها ضروب الأصوات و عند الحنجره من قدام عظم هو منشأ رباطات عضلاتها و للعظم أیضا عضلات تمسک بها غیر عضلات الحنجره.

و اعلم أنه لما لم یکن غذاء الإنسان طبیعیا و لا لباسه طبیعیا بل یحتاج فی ذلک و أمثاله إلی صنائع کثیره و آلات مختلفه قلما یحصل بإلهام أو وحی بل لا یستحفظ وجوده البقائی إلا بتعلیم و تعلم مفتقر إلی طلب و نهی و وعد و وعید و ترغیب و تخویف و تعجیل و تأجیل و غیرها من إعلان مکنونات الضمائر و إعلام مستورات البواطن

۱- ۱. المتممات(خ).

فلهـذه الأسـباب و غيرها صار من بين الحيوانات أحوج إلى الاقتدار على أن يعلم غيره من المتشاركين فى التعيش و نظام التمدن ما فى نفسه بعلامه وضـعيه و لا يصلح لذلک شی ء أخف من الصوت أو الإشاره و الأول أولى لأنه مع خفه مئونته لوجود النفس الضـروری المنشـعب بالتقـاطيع إلى حروف مهيـأه بالتـأليف لهيئـات تركـيبيه غير محصوره بلاـ تجشم تحريكـات كثيره كمـا فى الإشاره لا يختص إشعاره بالقرب و الحاضر بل يشمل هدايته لهما و لغيرهما من البعيد و الغائب و يشمل أيضا الصور و المعانى و المحسوس و المعقول فلذلک أنعم الله سبحانه عليه بذلک.

**[ترجمه]بيان اشـكال آنها، پايان دهن به دو سوراخ می رسـد كه جلوتر آنها حنجره است و علمای تشـريح آن را قصـبه الريه نامند كه باد به آن داخل می شود و از آن خارج می شود و ديگر در پس آن است به سـمت مهره های پشت و آن را مری می نامند كه خوراک و نوشيدنی از آن فرو روند و قی از آن بر آيد. و شرح آن خواهد آمد.

و حنجره از سه غضـروف تركيب شـده يكی در جلو كه از زير گلو نمايـان است و بيرونش برآمـده و درونش فرو رفته است و دوم در پشت آن است و با پيوستن آنها گلو هنگام خاموشی تنگ است و هنگام سخن گفتن از هم باز می شود و سومی چون گوشت كوبی است كه ميان آن و آنچه پس آن است مفصلی است كه دو برآمـدگی دارد و در دو گره از آن راسـتا باشـند و در آنجا با رشـته هائی بسـته اند، و با اين مفصل حركت كنند و با افتادن آنها بر هم گلو بسـته شود و با دوری آنها گلو گشاده گردد.

احتياج به بسـته شدن گلو هنگام خوردن و نوشيدن بسيار ضروری است تا چيزی از خوردنی و نوشيدنی در حنجره نچكد چون حنجره و مری جفت يكـديگر هسـتند و يكی به ديگری چسبيده است و چون حنجره بسـته شود خوردنی و آشاميدنی بر پشـت غضروف كپه شده گذر كنند و در مری داخل شوند. و اگر آدمی غفلت كند و در هنگام خوردن سخن بگويد يا نفس كشد و خرده غـذا يا آب در حنجره افتد دغدغه و آزاری پديد شود مانند آنچه در بينی پديد شود هنگام عطسه به واسـطه اينكه چيزی در آن جهـد، و نيروی دافعه بيايـد تا از آن جلوگيری كند و سـرفه آيد تا آن دفع شود كم باشد يا بيش، زيرا حنجره به ريه می رسـد و آن سـوراخی در زير نـدارد تـا چيزی بيرون انـدازد و خداونـد سـبحان نعمـت بخشـيده بـه فراهـم آوردن حنجره از اين غضروفها بدين شكل تا هنگام بلعيدن سوراخ سخن گفتن و تنفس بسته شود و آدمی سالم ماند و از سرفه رها شود و از اين رو بلعيدن و نفس كشيدن همزمان امكان پذير نيست.

و در درون حنجره رطوبت چسبان چربی وجود دارد كه پيوسته آن را نرم و تر نگاه می دارد تا سخن صاف و خوب باشد، و از اين رو سـينه كسانی كه تب و گلوی خشكيده دارند و مسافران بيابانهای سوزان گرفته شود، و همينطور كسی كه پر سخن كند تـا حنجره اش خشک شود و چيزی نمی توانـد بگويـد جز پس از تر كردن گلو و يا فرو بردن آب دهان، و سود چربی آن اين است كه زود خشک نشود و نابود نگردد و حركات حنجره را روان كند.

در بالای حنجره پاره ای گوشت آويزان وجود دارد به نام لهات كه هر چه از برون آيـد از هوای سـرد و گرم و دود تنـد بـدان برخورد می كند و اجازه نمی دهد يكباره فرو رود و به ريه ريزد بلكه خرده خرده فرو رود و آنچه هم از درون ريه برآيد مانند كوبش بنگ جلو آن را بگيرد و هموارش كنـد، و ماننـد دربانی است بر سوراخ سـخن گفتن كه يكباره بر نيايـد و كشـش آن نبرد و نيرو و كش پيدا كند.

و چنین باشند لوزه ها که پیش گفتیم که در این باره یار آن هستند، و زیر آن پوسته گوشتی است چسبیده به کام به نام غلصمه که هوا را از گرد و دود پاک کند تا چیزی از آنها به حنجره و ریه نرسد و آن چون هشدار دهنده ای است در ابزار سخن گفتن و کام مانند گنبدی است که سخن در آن طنین گیرد، اینها همه ابزار سخن گفتن هستند.

سخن از نفس است که اصل آن در ریه است و بر سر نای که آن را رأس المزمار نامند سخن گفته شود و آن شریف ترین ابزار آن است و حقیقت آن و دیگر ابزار یاور و مکمل آنند، چون تنگ است و در حنجره گشاد شود و باز به تنگی گراید و آنگاه به فضائی پهناور رسد چنانچه در نای وجود دارد، زیرا برای آواز باید مجرای تنگی وجود داشته باشد تا نفسی که در ریه است را در خود اندازه گیرد و باید باز و بسته شود تا آهنگهای آواز را بدهد.

نقش لهاه مانند نقش انگشت نی است و غلصمه مانند چیزی است که سر نی را می بندد و ماهیچه های موثر در سخن گفتن بسیارند به اندازه حرکاتی که مورد نیاز است و از اشکال آنها انواع صدا بر می آید، و در جلوی حنجره استخوانی وجود دارد که رباط های ماهیچه ها از آن برایند و خود استخوان هم ماهیچه هایی جز ماهیچه های حنجره دارد که آن را نگه می دارند.

و بدان که چون خوراک و جامه آدمی طبیعی و خودرو نیستند و نیاز به هنرهای بسیار و ابزار گوناگون دارند که کمتر با وحی و الهام بدست می آیند و دوام آنها جز با آموختن نیست که نیاز به طلب و نهی و وعد و وعید و تشویق و بیم و شتاب و پس انداختن و جز آن دارند از اعلام آنچه در نهاد است و راز درون است آدمی از جانداران دیگر نیازمندتر است که بتواند به دیگران آنچه را در دل دارد بفهماند با نشانه ای ساخته، و شایسته تر برای آن از سخن و اشاره نباشد. و اولی بهتر است چون رنجی ندارد و با همان نفس کشیدن که ضروری او است حروف سازی می شود که آماده ترکیب کلمات بی شمار هستند و بی رنج حرکت که اشاره نیاز بدان دارد و فهم معنا از سخن نیازمند به نزدیکی معنا و حضور آن نیست بلکه شامل دور و نهان هم هست و هم صور و معانی و محسوس و معقول را فرا گیرد و لذا خدا سبحانه نعمت سخن را به انسان عطا فرموده است .

**[ترجمه]

الفصل الرابع فی العنق و الصلب و الأضلاع.

أما العنق و الصلب فمخلوقتان من الفقرات و الفقره عظم مدور فی وسطه ثقب ینفذ فیه النخاع و إنما خلقت لتکون وقایه للنخاع و دعامه للبدن و نسبتها إلی النخاع کنسبه القحف إلی الدماغ و هی ثلاثون عددا سبع للعنق و اثنا عشر للظهر و ربما زادت أو نقصت واحده منها فی الندره و الزیاده أندر و خمس للقطن (۱) و ثلاث للعجز و هما کالقاعده للصلب و ثلاث للعصعص و إنما خلقت صلبه لیکون للإنسان استقلال به و قوام و تمکن من الحرکات إلی الجهات و لذلک جعلت المفاصل بینهما لا سلسله فیوهن القوام و لا موثقه فیمنع الانعطاف.

و منها ما لها زوائد من فوق و من أسفل بها ینتظم الاتصال بینهما اتصالا مفصلیا بنقر(۲) فی بعضها و رءوس لقمیه فی بعض و لبعضها زوائد من نوع آخر عریضه صلبه موضوعه علی طولها للوقایه و الجنه و المقارنه لما یصاک و لأن ینتسج علیها رباطات.

۱- ۱. القطن- بفتحتين-: ما بين الوركين.

۲- ۲. النقر- بضم ففتح-: جمع النقره: و هى التقعير فى الشى ء، و الوهده فى الأرض.

فما كان منها موضوعا إلى خلف يسمى شوكا و سناسن (۱) و ما كان يمنه و يسره يسمى أجنحه و لكل جناح مما يلى الأضلاع نقرتان و لكل ضلع زائدتان محدبتان تتهندم الزائده فى النقره و ترتبط برباطات قويه و للفقرات غير الثقبه المتوسطه ثقب أخرى تخرج منها الأعصاب و تدخل فيها العروق.

و العنق و فقراته وقايه للمرى ء و قصبه الرئه و لما كانت فقراته محموله على ما تحتها من الصلب وجب أن يكون أصغر و لما كانت مسلكا لأصل النخاع و أوله الذى يجب أن يكون أغلظ و أعظم مثل أول النهر وجب أن يكون الثقب الوسطانى منها أوسع و الصغر و سعه التجويف مما يرفق جرمها و يوهنه فالخالق سبحانه تدارك ذلك بأن خصها بزياده صلابه و حرز ليس لما تحتها و جعل سناسنها أصغر ليكون أخف عليها ثم تدارك صغر سناسنها بكبر أجنحتها و جعلها ذوات رأسين.

و لما كان أكثر منافع العنق فى حركاته جعل مفاصله سلسه و لم يجعل زوائدها المفصليه كثيره كزوائد ما تحتها لتكون حركاته أسرع و تدارك تلك السلاسه بأعصاب و عضلات كثيره محيطه به و جعل أيضا مسالك الأعصاب التى تتفرع عن النخاع مشتركه من فقرتين لئلا يقع ثقبه تامه من فقره واحده فتوهنها.

و الصلب و فقراته وقايه و جنه للأعضاء الشريفه الموضوعه قدامه و لذلك خلق له شوك و سناسن و هو مبنى لجمله عظام البدن مثل الخشبه التى تهيأ فى نجر السفينه أولا- ثم يركز فيها و يربط بها سائر الخشب و لذلك خلق صلبا و هو كشى ء واحد مخصوص بأفضل الأشكال و هو المستدير إذ هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات الصادمات و لما كان الصلب قد يحتاج إلى حركه الانثناء و الانحناء نحو الجانبين و ذلك بأن يزول الوسط إلى ضد الجهه و يميل ما فوقه و ما تحته عن نحو تلك الجهه و كان طرفى (۲) الصلب يميلان إلى الالتقاء لم يخلق للفقره التى هى الوسط فى الطول و هى

۱- ۱. السناسن: جمع السنسنه، و هى حرف فقار الظهر.

۲- ۲. كذا فى النسخ، و الظاهر« طرفا الصلب» الا أن يقرأ« كأنّ» بتشديد النون و هو خلاف الظاهر.

العاشره لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانيه و الفوقانيه متجهه إليها أما الفوقانيه فنازله و أما السفلانيه فصاعده ليسهل زوالها إلى ضد جهه الميل و يكون للفوقانيه أن تنجذب إلى أسفل و للسفلانيه أن تنجذب إلى فوق.

و أما النخاع فهو جسم أبيض لين دسم دماغى منشؤه مؤخر الدماغ كما أشرنا إليه و هو خليفته ليتوزع منه الأعصاب و العضلات على الأعضاء ليفيدها الحس و الحركه فجمله ما ينشأ منه أحد و ثلاثون زوجا من العصب و فرد لا مقابل له فالزوج الأول يخرج

من الثقب الذى فى الفقره الأولى من فقار العنق و يصعد حتى يتفرق فى عضل الرأس و الثانى يخرج مما بين الثقب الملتئم فيما بين الفقره الأولى و الثانيه و يتصل بجلده الرأس فيعطيها حس اللمس و بعضل العنق و عضل الخد فيعطيهما الحركه.

و الزوج الثالث مخرجه من الثقب الملتئمه فيما بين الفقره الثانيه و الثالثه و ينقسم قسمين فبعضه يصير إلى العضل المحرك للخد و بعضه يتفرق فى العضل الذى بين الكتفين.

و الرابع منشؤه ما بين الفقره الثالثه و الرابعه و ينقسم قسمين أحدهما فى العضل الذى فى الظهر و الآخر يأخذ إلى قدام و يتفرق فى العضل الموضوع بحذائه و فوقه.

و الخامس يخرج فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه و ينقسم أقساما بعضها يصير إلى الحجاب و بعضها إلى العضل الذى يحرك الرأس و الرقبه و بعضها إلى عضل الكتف.

و السادس و السابع و الثامن تخرج ما بين الخامسه و السادسه و السابعه و الثامنه و ينقسم بعضها فى عضل الرأس و الرقبه و بعضها فى عضل الصلب و الحجاب ما خلا الثامن فإنه لا يأتى بالحجاب منه شى ء و بعضها يصير إلى العضد و إلى الذراع و إلى الكتف فيتصل من السادس بعضه بعضل الكتف و يحرك العضد و بعضه بعضل أعالى العضد و ينيله الحس و من السابع بعضه يصير إلى العضل الذى من العضد و به حركه الذراع و بعضه تفرق فى جلد العضد الباقى و ينيله الحس و بعض من الثامن ينبت

فی جلده الذراع فیعطیها الحس و بعضه یصیر فی عضل الذراع و یحرک الکف.

و الزوج التاسع یخرج ما بین الفقره الثامنه و التاسعه و هما أول فقار الظهر و ینقسم بعضه فی العضل الذی فیما بین الأضلاع و بعضه فی عضل الصلب و بعضه ینزل إلی الکعب و ینبث فیه فینیله الحس و بعض الحرکه.

و العاشر یخرج ما بین الفقره التاسعه و العاشره و یصیر منه جزء إلی جلد العضد فیعطیه الحس و باقیه ینقسم فیأخذ منه قسم إلی قدام فیتفرق فی العضل الذی علی البطن و بعضها یتفرق فی عضل الظهر و الکتف و علی نحو هذا یکون خروج العصب و تفرقه إلی الزوج التاسع عشر.

و الزوج العشرون یخرج مما بین الفقره التاسع عشر و العشرین و هی أول فقرات القطن و علی هذا القیاس إلی أن تخرج خمسه أزواج من بین هذه الفقار و یصیر بعضها فی القدام فیتفرق فی العضل الذی علی القطن و یتفرق بعضها فی العضل الذی علی المتن و یخالط الثلاثه الأزواج العلیائیه عصب ینحدر من الدماغ و الزوجان اللذان تحت هذه الثلاثه الأزواج ینحدر منها شعب کبار إلی الساق حتی یبلغ طرف القدم و ثلاثه أزواج تخرج من فقرات العجز و تخالط القطنیه و تنحدر منها إلی الساق و تتفرق فی العضلات التی هناک و ثلاثه تخرج من نخاع العصعص مشترکه المخارج کالعنقیه و فرد من آخره إذ الفقره الأخیره منه لا ثقبه فیها غیر الوسطانیه و کلها ینبث فی القضیب و فی عضل المقعده و المثانه و الرحم و فی غشاء البطن أو فی العضل الموضوع بقرب هذه المواضع.

و أما الأضلاع فهی أربعه و عشرون عظما من کل جانب اثنا عشر کلها محدبه أطولها أوسطها سبع منها یتصل أحد طرفیها من خلف بفقار الظهر بزوائد منها و نقرات من الفقرات و ارتباط برباطات و حدوث مفاصل مضاعفه و من قدام بعظام القص (۱) برءوس غضروفیه و تسمی أضلاع الصدر لاتصالها بالقص و اشتمالها علی أحشاء الصدر و خمس منها یقطع دون الاتصال بالقص متقاصره و رءوسها متصله

۱- ۱. القص بالفتح: عظام المصدر.

بغضاریف و تسمی ضلوع الخلف.

و إنما خلقت لتکون وقایه لما یحیط به من آلات التنفس و أعالی آلات الغذاء و لهذا جعل ما یحیط منها بالعضو الرئیس متصلا بالقص لیکون متحصنا به من جمیع جهاته و ما یلی آلات الغذاء جعل کالمحرزه من خلف حیث لا تدرکه حراسه البصر و لم یتصل من قدام بل درجت یسیرا یسیرا فی الانقطاع و جعل أعلاها أقرب مسافه ما بین أطرافها البارزه و أسفلها أبعد مسافه لیجمع إلی وقایه أعضاء الغذاء من الکبد و الطحال و غیر ذلک توسیعا لمکان المعده فلا ینضغط عند امتلائها من الأغذیه و من النفخ.

و هذا هو السبب فی تعددها کلها و کونها ذا فرج فی الکل مع إعانه ذلک علی جذب الهواء الکثیر و تخلل العضلات المعینه فی أفعال التنفس و غیر ذلک.

**[ترجمه]اما گردن و پشت از مهره ها آفریده شده اند، و مهره استخوانی است گرد و سوراخ که نخاع در آن نفوذ می کند و آفریده شده است برای نگهداری نخاع و ستون بندی بدن و مانند کاسه سر که مغز را نگاه می دارد مهره ها هم نخاع را حفظ می کنند و تعداد آن ها سی تا است: هفت عدد برای گردن و دوازده تا برای پشت و بسا یکی کم یا بیش باشند و آن کمیاب است به ویژه بیش بودن و پنج عدد میان دوران و سه عدد برای دمبلیچه که مانند پایه برای مهرهای پشت هستند و سه تا برای نشیمنگاه و اینها سخت آفریده شدند تا آدمی خود به خود بتواند به هر طرف رو کند، و از این رو میان آنها بندهایی است که نه آزاد و بی پایه هستند و نه بسته و انعطاف ناپذیر.

و برخی از آنها نوک دارند از بالا و پائین که وسیله پیوند و بند سازی میان آنها است که برخی گود هستند و برخی حفره ای دارند که در آن فرو شود. و برخی برآمدگی های پهن و سختی دارند که به درازا گذاشته برای نگهداری و پایداری در برابر آسیب و برای اینکه رشته ها به آنها بسته و بافته شود.

و آنچه از آنها در پشت است شوک و سناسن نام دارند و آنها که به سوی راست و چپ قرار گرفته است بال نام دارند و هر بالی که کنار دنده ها است دو گودی دارد و هر دنده دو برآمدگی خم که در آن گودی جای گیرد و با رشته ها بسته شود، و برای مهره ها جز سوراخ میانه سوراخ های دیگر هم هست که پی از آنها درآید و رگها داخل آنها می شوند.

و مهره های گردن سپر مری و حنجره است و چون بار بر مهره های زیرین است باید خردتر باشند و چون آغاز ریزش نخاع هستند باید ضخیم تر باشند مانند ابتدای جوی و سوراخ میانه آنها وسیعتر است و خردی و پهنی سوراخ با هم آن را سست می ساخت و خدای سبحان آن را بسیار سخت آفریده تا نگهدار آنچه باشد که در آن قرار گرفته است و دندانه هایش را خردتر ساخته تا سبکتر باشد و آنها را با بزرگی بالها جبران کرده و آنها را دو سر ساخته است.

و چون بیشتر سود گردن در حرکت است بندهایش روان خلق شده است و دنده های فراوان برای آنها خلق نشده مانند آنچه پایین آنست تا تند بچرخد و در عوض عصب و ماهیچه بسیار در اطراف آن نهاده و راه اعصاب که از نخاع بر آیند از دو مهره گرفته تا همه سوراخ ها در یک مهره نباشد که آن را سست کند.

و استخوان پشت و مهره هایش سپر اعضاء مهمی باشند که جلوی آنها است و از این رو دنده و بال فراوان دارند و بنیاد همه

استخوان های بدن هستند مانند بنیاد نخستین کشتی که بپا دارند و چوب های دیگر را در آن بکوبند و از این رو سخت است و یکپارچه و بهترین شکل را دارد که گرد باشد و آسیب ناپذیرتر از اشکال دیگر است.

و چون پشت نیاز دارد که به اطراف خم شود مهره میانه آن را که دهمین مهره است دنده دار نساخته بلکه دارای گودی در بالا و پائین است که دنده های بالا در آن فرو آیند و دنده هایی که زیرند در آن فرو می روند تا بتوانند بچرخند و بالا و پائین شوند.

و اما نخاع جسمی است سفید و نرم و چرب چون مغز که از دنباله مغز برآید و جایگزین آن است که تا اعصاب و ماهیچه ها از آن پخش شوند به همه اعضا تا حس و حرکت به آنها دهند، و روی هم ۳۱ جفت عصب و یک تک عصب از آنها برآید. جفت اول از سوراخ مهره نخست گردن است و بالا- می رود و در ماهیچه های سر پخش می شود، جفت دوم از سوراخ میان مهره یکم و دوم است و به پوست سر می پیوندد و حس لامسه به آن می بخشد و ماهیچه گردن و گونه شود و بدانها حرکت می بخشد. جفت سوم از سوراخ میان مهره دو و سه برآید و دو بخش شود یکی به ماهیچه گونه رود که حرکت می بخشد و دیگری به ماهیچه میان دو شانه می رسد .

و چهارم، از میان مهره سه و چهار برآمده و دو بخش است یکی ماهیچه پشت و دیگری به جلو می آید و در ماهیچه های پشت و جلو پخش می شود.

و پنجم از میان مهره چهار و پنج است و چند بخش است یکی به پرده رود، دوم به ماهیچه جنباننده سر و گردن و سوم به ماهیچه شانه.

و شش و هفت و هشت از میان مهره های پنج و شش و هفت و هشت برآید و پخش شود، برخی در ماهیچه سر و گردن، برخی در ماهیچه پشت و حجاب شکم جز از هشتم که بدان نیاید و برخی به بازو و دست و تا شانه رسد و از ششمی بخشی به ماهیچه شانه پیوندد تا آن را بجنباند و برخی به بالای بازو تا بدان احساس دهد و برخی در پوست باقی بازو رود تا حس بدو دهد، ر برخی از هشتمی در پوست دست می رود و به آن احساس می دهد، و برخی در ماهیچه دست می رود و آن را حرکت می دهد.

و جفت نهم از میان مهره های هشت و نه برمی آید که نخست مهره های پشت هستند و بخشی از آن در ماهیچه میان دنده ها پخش شود، و بخشی در ماهیچه پشت و بخشی تا قاب فرود آیند و در آن پخش شوند و بدان نیروی حس و جنبش دهند.

و دهم از میان مهره های نه و ده برآید و پاره ای از آن به پوست بازو رود و بدان نیروی حس دهد و بخشی جلو آید و در ماهیچه شکم پراکنده شود، و بخشی در ماهیچه پشت و شانه، و بهمین نحو است وضع اعصاب و پخش آنها تا جفت نوزدهم.

جفت بیستم از میان مهره های نوزده و بیست برآید که نخستین مهره های میانه رانها است و از میان همه آنها پنج جفت عصب بیرون می آید، برخی پیش آیند و در ماهیچه همان جا پخش شوند، و بخشی در ماهیچه پشت کمر و با سه جفت بالاتر عصب فرود آمده از مغز بیامیزد، و از دو جفت زیرین آنها تیره های بزرگی کشیده شوند تا به ساق و اطراف قدم. و سه جفت هم از

مهره های عجز برآینـد و با آن دو بیامیزنـد و تا ساق پایین آیند و در ماهیچه های آنجا پخش شوند، و سه تا از نخاع عصـعص برآیند که مخرج مشترک دارند مانند عصبهای گردن و یک تک عصب هم از دنبالش برآید، چون مهره آخری سوراخ ندارد جز در وسـط، و همه اینهـا در آلت جنسـی مردانه و در مـاهیچه مقعـد و مثـانه و رحم پخش شونـد، و در پرده شـکم یا ماهیچه نزدیک آنها.

اما دنـده ها بیست و چهار اسـتخوان هسـتند، در هر سو دوازده اسـتخوان، همه آنها خمیـده هسـتند و میانه درازترین همه است. هفت تا از آنها از یک طرف به پشت به وسـیله یک برآمـدگی و گودی در مهره های پشت بـدانها پیوندند و با رشـته ها بسـته شوند و بندهای اضافی پدید آورند و از جلو به اسـتخوانهای سـینه با سر های غضروفی پیوندند و اینها را دنده های سینه گویند چون بدان پیوسـته اند و اعضای درون سـینه را در بر دارند و پنج دنده دیگر دیگر کوتاه هسـتند و به سـینه نرسـند و سر آنها به چند غضروف می پیوندد و آنها را دنده های پشت نامند.

و آنهـا اینگـونه خلق شـده انـد تـا ابزار تنفس را در بر گیرنـد و بالاـی ابزار خوراک قرار گیرنـد و از این رو به اسـتخوان سـینه پیوستند تا فاصله آنها را بگیرند. و آنچه پهلوی ابزار خوراک است از پشت که دیدرس نیست نگهبان آنها هستند و از جلو کم کم بریده شوند. و فاصـله دنده های بالا کم است و دنده های زیرین بیشتر تا با نگهداری اعضاء خوراک از کبد و طحال و جز آن به معده هم جا دهند و چون پر از خوراک و بار شد در تنگ نیفتد، و این است سـبب تعدد آنها و فاصـله میان آنها با اینکه کمک به کشیدن هوای بیشتر و جا دادن ماهیچه های تنفس و جز آن می نمایند .

**[ترجمه]

الفصل الخامس فی تشریح الصدر و البطن و ما اشتمل علیه من الأحشاء و الیدین.

أما القص فهو سـبعه عظام علی عدد أضـلاع الصدر متصله بها و هی عظام هشه(۱) موثوقه و قد اتصل بآخرها غضـروف عریض یشبه الخنجر یسمی خنجریا و إنما جعلت هشه لتکون أخف و الحرکات الخفیفه التی بها أسهل و لیتحلل منها البخار و لا یحتقن فیها و وثاقه مفاصلها لئلا ینضغط عن ضاغط أو مصادم فینضغط القلب و الخنجری جنه لفم المعده.

و أما الترقوه فعظم موضوع علی کل واحـد من جانبی أعلی القص فیه طول و انحداب إلی الجانب الوحشـی و تقعیر إلی الجانب الإنسـی یتصل أحـد رأسـیه بالقس و الآخر برأس الکتف فیرتبط به الکتف و بهما جمیعا العضد و رأسه الآخر عریض و ینفذ فی مقعره العروق الصاعده إلی الدماغ و العصب النازل منه و هو وقایه لهما.

۱- ۱. أی رخوه لینه.

و أما الكتف فعظم طرفه الوحشى إلى الاستداره يستدق من ذلك الطرف و يغلظ فيحدث عليه نقره غير غائره يدخل فيها طرف العضد للدور و لها زائدتان تمنعان العضد عن الانخلاع إحداهما إلى فوق و من خلف و يسمى منقار الغراب و بها رباط الكتف

مع الترقوه و الأخرى إلى أسفل و من داخل ثم لا يزال يستعرض كلما أمعنت فى الجهه الإنسيه ليكون اشتمالها الوافى أكثر حتى ينتهى إلى غضروف مستدير الطرف يتصل بها و على ظهره زائده كالمثلث يسمى عير(١) الكتف قاعدته إلى الجانب الوحشى و زاويته إلى الإنسى حتى لا يختل سطح الظهر بإشاله الجلد و تألمه عن المصادمات و هى بمنزله السنسنه للفقرات مخلوقه للوقايه.

و إنما خلق الكتف لأن يتعلق به العضد فلا يكون ملتزقا بالصدر و لأن يسلس به حركات اليدين و لا يضيق مجالهما و أن يكون جنه و وقايه ثانيه للأعضاء المحصوره فى الصدر و يقوم بدل سناسن الفقرات و أجنحتها.

و أما العضد فهو عظم مستدير مثل أنبوبه قصب مدور مجوف مملوء مخا محدب إلى الوحشى مقعر إلى الإنسى ليكن بذلك ما ينتضد عليه من العضل و العصب و العروق و ليجود تأبط ما يتأبطه الإنسان و إقبال إحدى اليدين على الأخرى و طرفه الأعلى المحدب يدخل فى نقره الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا تضمه رباطات أربعه و بسبب الرخاوه يعرض له الخلع كثيرا و إنما جعل رخوا لتسلس الحركه فى الجهات كلها مع عدم الاحتياج إلى دوام هذه الحركه و كثرتها ليخاف انتهاك الأربطه أو تخلعها بل العضد فى أكثر الأحوال ساكن و سائر اليد متحركه و أما طرفه السافل فإنه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان فالتى تلى الجانب الإنسى منهما أطول و أدق و لا مفصل لها مع عظم آخر و ليس يرتبط بها شى ء لكنها وقايه للعروق و العصب التى تأتى اليد و الأخرى التى تلى الجانب الوحشى يتم بها مفصل المرفق و فيما بين هاتين الزائدتين حز(٢) شبيه

١- ١. العير بفتح المهمله: كل ناتئ فى مستو.

٢- ٢. الحز فى العود و نحوه: الفرض، و البكره آله مستديره يمر عليها حبل و فى وسطها محز، تستعمل لرفع الاثقال و حطها.

بحز البكره عند نهايته نقرتان من قدام و من خلف تسميان عتبتين فالتى إلى قدام مسواه مملسه لا حاجز عليها و الأخرى و هى الكبرى أنزل إلى تحت و غير مستدير الحز لكنه كالجدار المستقيم إذا تحرك فيها رأس عظم الساعد إلى الجانب الوحشى و وصل إليه وقف.

و أما الساعد فهو مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ـ و يسميان الزندين و الفوقانى الذى يلى الإبهام منها أدق لأنه محمول و يسمى الزند الأعلى و السفلانى الذى يلى الخنصر أغلظ لأنه حامل و يسمى الزند الأسفل و جملتها تسمى ذراعا و بالأعلى تكون حركه الساعد على الالتواء و الانبطاح (١)

و لهذا خلق معوجا كأنه يأخذ من الجهه الإنسيه و يتحرف يسيرا إلى الوحشيه ليحسن استعداده للحركه الالتوائيه.

و بالأسفل تكون حركه الساعد إلى الانقباض و الانبساط و لهذا خلق مستقيما ليكون أصلح لهما و دقق الوسط من كل منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظه عن الغلظ المثقل و غلظ طرفاهما لحاجتهما إلى كثره نبات الروابط عنهما لكثره ما يلحقهما من المصاكات و المصادمات العنيفه عند حركات المفاصل و تقربهما عن اللحم و العضل.

و الزند الأعلى فى طرفه نقره مهندمه فيها لقمه من أطراف الوحشى من العضد و يرتبط فيها برباطات و بدورانها فى تلك النقره تحت الحركه المنبطحه و الملتويه.

و أما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حز يتهندم فى الحز الذى على طرف العضد و منهما يلتئم مفصل المرفق فإذا تحرك الحز إلى خلف و تحت انبسط اليد و إذا اعترض الحز الجدارى من النقره الحابسه للقمه حبسها و منعها عن زياده انبساط فوقف العضد و الساعد على الاستقامه و إذا تحرك أحد الحزين على الآخر إلى قدام و فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الإنسى و القدام و طرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشى ء واحد و يحدث فيهما نقره واسعه مشتركه

١- ١. الانبطاح: الانبساط و الاستيساع، و المراد به هنا ضد الالتواء.

أكثرها فى الزند الأسفل و ما يفصل عن الانتقار يبقى محدبا مملسا ليبعد عن منال الآفات.

و أما الرسغ و المشط فالرسغ مؤلفه من ثمانيه أعظم مدوره منضوده فى صفين و هى عظام صلبه عديمه المخ مقببه الشكل تقبيبا تلتئم من اجتماعها هيئه موافقه لما ينبغى أن يكون الرسغ عليه.

و المشط مؤلف من أربعه أعظم متصله بأعظم الرسغ بأربطه موثقه و الصف الأعلى من الرسغ و هو الذى يلى الساعد ثلاثه عظام موثوقه المفاصل و عظامه أدق ثم رءوسها التى تلى الساعد أدق و أشد تهندما و اتصالا كأنها واحده و رءوسها التى تلى الصف الأسفل أعرض و أقل تهندما و اتصالا و الصف الأسفل أربعه عظام بعدد عظام المشط لاتصالها بها و أما العظم الثامن فليس مما يقوم صفى الرسغ بل خلق لوقايه عصبه تلى الكف و عظام المشط متقاربه من الجهه التى تلى الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالمتصله المتلاصقه و تنفرج يسيرا فى جهه الأصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجه متبائنه و للرسغ مع الساعد مفصلان أحدهما للانبساط و الانقباض و هو أكبرهما يحدث من تهندم عظام الرسغ فى النقره المشتركه بين طرفى الزندين و الآخر للالتواء و يحدث من تهندم زائده تنبت على طرف الزند الأسفل على الخنصر فى نقره وقعت فى طرف عظم الرسغ محاذيه لها فتدور النقره على الزائده و يلتوى الرسغ و ما يتصل بها.

و مفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر فى أطراف عظام الرسغ يدخلها زوائد من عظام المشط قد ألبست غضاريف و هذه العظام كلها موثقه المفاصل مشدوده بعضها ببعض لئلا تتشتت فتضعف عند ضبط الكف لما يحويه و يحبسه حتى لو كشفت جلده الكف لوجدتها كأنها متصله بعد فصولها عن الحسن و مع وثاقتها مطاوعه لانقباض يسير و فى جميع عظام الرسغ و المشط تقعير من جانب الكف يمكن الكف بتلك المطاوعه و هذا التقعير من قبض المستديرات و ضبط السيالات.

و أما الأصابع فكل واحد منها مخلوقه من ثلاثه عظام تسمى بالسلاميات و السفلانيه منها أعظم و الفوقانيه أدق و أصغر على التدريج ليتحسن نسبه ما بين الحامل و المحمول و عظامها مستديره لتتوقى الآفات و جعلت صلبه عديمه التجويف و المخ مقعره الباطن محدبه الظاهر لتكون أقوى فى القبض و الضبط و الجر.

و الوسطى أطول ثم البنصر ثم السبابه ثم الخنصر لتستوى أطرافها عند القبض و لا تبقى فرجه و ليتقعر هى فى الراحه و يشتمل على المستدير المقبوض عليه.

و وصلت سلامياتها كلها بحروف و نقر متداخله بينها رطوبه لزجه ليدوم بها الابتلال و لا تجففها الحركه و تشتمل على مفاصلها أربطه قويه و تتلاقى بأغشيه غضروفيه و يحشو الفرج فى مفاصلها لزياده الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانيه و جعل باطنها لحميا لتتطامن تحت الملاقيات المقبوضه و لم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل و لتكون حاله الجمع سلاحا موجعا و وفرت لحومها لتهندم جيدا عند التقاء كالمتلاصق.

و لم تخلق فى الأصل لحميه خاليه من العظام و إن كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود و السمك إمكانا واهيا لئلاـ تكون أفعالها واهيه و أضعف ما يكون للمرتعشين و لم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسره كما يعرض للمكزوزين (١).

و اقتصر على عظام ثلاثه لأنه إن زيد فى عددها و أفاد ذلك زياده عدد حركات لها أورث لا محاله وهنا و ضعفا فى ضبط ما يحتاج فى ضبطه إلى زياده وثاقه و كذلك لو خلقت من أقل من ثلاثه مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقه تزداد و الحركات تنقص عن الكفايه و الحاجه إلى التصرفات المتفننه أمس منها إلى الوثاقه المجاوزه للحد و لم يجعل لبعضها عند بعض تحديبا و لا تقعيرا لتكون كأنها شى ء واحد إذا

١- ١. المكزوز: المصاب بالكزاز، و هو داء يعرض من شدّه البرد من أجله لا تنعطف المفاصل.

احتيج إلى أن يحصل منها منفعه عظم واحد و جعل للإبهام و الخنصر تحديبا فى الجانب الوحشى الذى لا يلقاه إصبع لتكون بجملتها عند الانضمام كالمستدير الذى يقى من الآفات و لم يربط الإبهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينه و بين سائر الأصابع و يكون عدلا لسائر الأصابع الأربع (۱) فإذا اشتمل الأربعه من جهه على شى ء صغير و عاونها الإبهام بأن يحفظها على هيئه الاشتمال عادلت قوه الإبهام فى ضبط ذلک الشى ء قوى الأربعه و ليكون الإبهام من وجه آخر كالصمامه(۲)

على ما يقبضه الكف و لو وضع فى غير موضعه لبطلت منفعته و لو وضع إلى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحده منهما مقبله على الأخرى فيما يجتمعان على القبض عليه و أبعد من هذا لو وضع من خلف أو على الراحه.

و أما الظفر فهو عظم لين دائم النشوء لأنه ينسحق دائما كالسن و إنما خلق ليكون سندا للأنامل لئلا تنعطف و لا تنضغط عند الشد على الشى ء فيوهن و ليتمكن به الإصبع من لقط الأشياء الصغيره و من الحک و التفتيه و ليكون سلاحا فى بعض الأوقات و هذا فى غير الإنسان أظهر و خلق مستدير الطرف ليشق بعض الأشياء و يقطع به ما يهون قطعه و لينا ليتطامن تحت ما يصاكها فلا يتصدع.

و أما ماهيه الصدر فبيانها أن تجويف البطن كله من لدن الترقوه إلى عظم الخاصره ينقسم إلى تجويفين عظيمين أحدهما فوق يحوى الرئه و القلب و الثانى أسفل يحوى المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلى و المثانه و الأرحام و يفصل بين هذين التجويفين العضو المسمى بالحجاب و هذا الحجاب يأخذ من رأس القصر(۳) و يمر بتأريب إلى أسفل فى واحد من الجانبين حتى يتصل بفقار الظهر

ص: ۳۱

۱- ۱. الأربعه(خ).

۲- ۲. الصمامه- بكسر المهمله: سداد القاروره و نحوها.

۳- ۳. كذا فى النسخه المخطوطه أيضا، و الصواب:[من رأس القص و يمر بتحديب الى أسفل].

عند الفقره الثانیه عشر و یصیر حاجزا بین ما فوقه و ما تحته.

ثم ینقسم هذا التجویف الأرفع إلی قسمین یفصل بینهما حجاب آخر و یمر فی الوسط حتی یلصق أیضا بفقار الظهر و یسمی هذا التجویف الأعلی کله صدرا و حده من فوق الترقوتین إلی الحجاب القاسم للبطن عرضا.

و إنما خلق الصدر من أجل التنفس و ذلک لأنه إذا انبسط جذب الرئه و بسطها و إذا انبسطت الرئه اجتذبت الهواء من خارج و کان ذلک أحد جزئی التنفس و هو تنشق الهواء ثم إن الصدر ینقبض فتنقبض الرئه و یکون بانقباضها إخراج النفس و هو الجزء الثانی.

و إنما احتیج إلی تنشق الهواء الخارج ثم إخراجه لترویح القلب و تعدیل حرارته و إمداد الروح بجوهر ملائم له فإن الهواء یصیر مرکبا للروح منفذا له مثل ما یصیر الماء المشروب مرکبا للغذاء فالهواء الذی یستنشق یصل منه إلی القلب فی المنافذ التی بینها و بین القلب فإذا سخن ذلک الهواء الذی اجتذب احتیج إلی إخراجه و الاستبدال به فانقبض الصدر و قبض الرئه ثم عاد فانبسط و بسط الرئه فدخلها هواء آخر علی مثال الزقاق التی ینفخ بها النار فإنها إذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم إذا انقبضت (۱) انفرغت.

و أما الرئه فإن قصبتها تنتهی من أقصی الفم علی ما ذکرنا حتی إذا ما جاءت إلی ما دون الترقوه انقسمت قسمین و ینقسم کل قسم منها أقساما کثیره و انتسج و احتشی حوالیها لحم أبیض رخو متخلخل هوائی غذاؤه دم فی غایه اللطافه و الرقه فیملأ القصبه و الفرج التی بین شعبها و شعب العروق التی هناک فصار من جمله القصبه المنقسمه و العروق التی تحتها.

و اللحم الذی یحتشی حوالیها بدن الرئه و نصفه فی تجویف الصدر الأیمن و الآخر فی الأیسر فهی ذات شقین فی جزئی الصدر لکی یکون التنفس بآلتین (۲)

۱- ۱. قبضت(خ).

۲- ۲. باثنین(خ).

فإن حدث على واحد منهما حادثه قام الآخر بما يحتاج إليه كالحال فى العينين و جللت بغشاء عصبى ليحفظها على وضعها و ليفيدها حسا ما.

و إنما تخلخل لحمها لينفذ فيه الهواء الكثير فوق المحتاج إليه للقلب ليكون للحيوان عند ما يغوص فى الماء و عند ما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن التنفس و جذب الهواء و عند ما يعاف (١)

الإنسان استنشاق هواء منتن أو هواء مخلوط بدخان أو غبار هواء(٢)

معد يأخذه القلب و أن يكون معينا بالانقباض على دفع الهواء الدخانى و على النفث.

و سبب بياض لحمها هو كثره تردد الهواء فيه و غلبته على ما يغتذى به و إنما تشعب شعبا لئلا يتعطل التنفس لآفه تصيب إحدى الشعب و لا رئه للسمك و إنما يتنفس بالهواء من طريق الأذنين.

و أما قصبه الرئه فمؤلفه من غضاريف كثيره منضود بعضها فوق بعض مربوط بعضها إلى بعض برباطات بعضها دوائر تامه و هى التى فى داخل الرئه و بعضها نصف دائره و هى التى تجاور المرى ء و تماسه فى فضاء الحلق و بين كل اثنين منها فرجه و يجللها غشاءان يجريان عليها و يشملان الفرج التى بينها و يصلان بين طرفى أنصافها داخلا و خارجا و إنما جعلت غضروفيه لتبقى مفتوحه و لا تنطبق و لتكون صلابته سببا لحدوث الصوت أو معينا فيه.

و إنما كثرت لئلا يشملها الآفه و إنما ربطت بأغشيه لتتسع تاره و تجتمع أخرى عند الاستنشاق و التنفس فإن القابل للتمدد و الاجتماع هو الغشاء دون الغضروف و إنما لاقت المرى ء بجانبها الناقص و بالغشاء ليندفع عند الازدراد(٣) عن وجه اللقمه النافذه إذا احتاج المرى ء إلى التمدد و الاتساع فينبسط إلى الغشاء

١- ١. أى يكره.

٢- ٢. اسم لقوله« ليكون للحيوان ...» و قد انفصل بينه و بين الخبر المقدم عليه ظروف متعاطفه.

٣- ٣. أى الابتلاع.

و يأخذ حظا من فضاء القصبه فيتسع و ينفذ اللقمه بسهوله فيكون تجويف القصبه حينئذ معينا للمرى ء عند الازدراد و جعل الغشاء الداخلانى أصلب و أشد ملاسه ليقاوم حده النوازل و النفوث الرديه و الدخان المردود من القلب و لئلا يسترخى عن وقوع الصوت.

و إنما انقسمت فى داخل الرئه أقساما كثيره لينفذ فيها الهواء الكثير و يستعد فيها للقلب و منفعتها فى إعداد الهواء للقلب مثل منفعه الكبد فى إعداد الغذاء لجميع البدن و إنما ضيقت فوهاتها لينفذ فيها النسيم إلى الشرايين المؤديه إلى القلب بالتدريج و أن لا ينفذ فيها الدم فيحدث نفث الدم.

و أما القلب فهو مؤلف من لحم و عصب و غضروف و أورده و شرايين تنبت منه و رباطات يتعلق هو بها و غشاء ثخين يغشى به للوقايه غير ملاصق له إلا عند أصله لئلا ينضغط عند الانبساط أما لحمه فصلب غليظ منتسج من ثلاثه أصناف من الليف اللحمى الطويل الجاذب و العريض الدافع و المورب لتكون له أصناف الحركات و الأفعال و صلابته لئلا ينفعل بالسرعه و ليكون

أبعد عن قبول الآفات و هو صنوبرى الشكل قاعدته إلى فوق منها تنبت الشرايين و عرض ليكون فى المنبت وفاء بالنابت و غضروفه أساس له وثيق و هو كالقاعده له.

و له تجاويف ثلاثه تسمى البطون اثنان منها كبيرتان و الثالث فى الوسط صغير يسمى بالدهليز و الأيمن وعاء لدم متين مشاكل لجوهره و الأيسر وعاء للروح و الدم الرقيق و خص بزياده تصلب لعدم الأمن من تحلل ما فيه و ترشحه للطافه أحدهما و رقه الآخر بخلاف الأيمن و الأوسط منفذ بينهما له انضمام و انفراج بحسب انبساط القلب و انقباضه بهما ينفذ كل من صنفى الدم فيه و يختلط أحدهما بالآخر و يعتدلان فيه و قياسه من البطنين فى المنفذيه و التصرف قياس البطن الأوسط من الدماغ بين المقدم و المؤخر.

و للأيمن فوهتان يدخل من إحداهما العروق النابته من الكبد و ينصب منه (۱)

ص: ۳۴

۱- ۱. منها(ظ).

الـدم فيه و الأـخرى يتصـل بالرئه و هى الوريـد الشـريانى و للأيسـر أيضا فوهتان إحـداهما فوهه الشـريان العظيم الـذى منه تنبت شرايين البدن كلها و الثانيه فوهه الشـريان الذى يتصل بالرئه و فيها يكون نفوذ الهواء من الرئه إلى القلب و هو الشـريان الوريدى و عليها زائـدتان شبيهتان بالأذنين تقبلان الـدم و النسـيم من المنافـذ و العروق و ترسـلان إلى القلب جرمهما أرق من لحم القلب ليحسن إجابتهما إلى الحركات و فيهما مع رقتهما صلابه ليكون أبعد عن قبول الآفات.

و إنما وضع القلب فى الصـدر لأنه أعـدل موضع فى البـدن و أوفقه و ميل إلى اليسار قليلا لكى يبعـد عن الكبـد فلا يجمع الحار كله فى جـانب واحـد و أن يعـدل الجـانب الأيسـر لأـن الطحـال فى ذلـك الجانب و ليس هو بنفسه كامل الحراره و لكى يكون للكبد و العروق الأجوف النابت منه مكان واسع و توسع المكان للكبد أولى من توسعه للطحال لأنه أشرف. و الرئه مجلله للقلب ليمنع من أن يلقاه عظام الصدر من قدام و هو موضع صلابه جوهره لا يحمل ألما و ورما لشرفه و عظمه و صغره يكون فى الأكثر سببا للجرأه و الجبن لقوه الحياه و ضعفها و مما يوجد بخلاف ذلك فالسبب فيه قله الحراره بالنسبه إلى جثته أو كثرتها(۱)

و قد يوجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير الجثه عظم و خصوصا فى الجمل و البقر و هو مائل إلى الغضروفيه و الصلب ما يوجد من ذلك فى الفيل.

و أما الشـرايين فمنبتها التجويف الأيسـر من القلب كما أشـرنا إليه و ذلك لأن الأيمن أقرب إلى الكبد فيشـتغل بجذب الغذاء أو استعماله و يخرج من هذا التجويف شريانان أحدهما أصغر و هو الشريان الوريدى المتصل بالرئه و الآخر

۱- ۱. قال الشـيخ فى القانون: و ما كان من الحيوان عظيم القلب و كان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب و الأيايل فالسـبب فيه أن حرارته قليله تغش فى شى ء كثير فلا تسخنه بالتمام. و ما كان صغير لقلب و مع ذلك جرى ء فلان الحراره فيه تحتقن و تشتد. و لكن أكثر ما هو جرى ء عظيم القلب.(منه).

أكبر كثيرا و هو حين يطلع تتشعب منه شعبتان يصير أحدهما إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هى أصغر الشعبتين و الآخر يستدير حول القلب كما يدور ثم يدخل إليه و يتفرق فيه.

ثم إن الباقى من العروق النابته من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه ينقسم قسمين يأخذ أحدهما إلى أسافل البدن و الآخر إلى أعاليه و الثانى ينقسم فى مصعده فى الجانبين إلى شعب تتصل بما يحاذيها من الأعضاء فتعطيها الحراره الغريزيه حتى إذا حاذى الإبط خرجت منه شعبه مع العرق الإبطى من عروق الكبد إلى اليد و ينقسم فيها كتقسيمه على ما سنذكره.

و اتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر و الباطن من العضد و هو مع ذلك غائر مندفن حتى إذا صار عند المرفق صعد إلى فوق حتى أن نبضه يظهر فى هذا الموضع فى كثير من الأبدان و لم يزل تحت الإبطى ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم إنه يغوص أيضا فى العنق و ينشعب منه شعب شعريه متصل بعضل الساعد إلى أن يقطع من الساعد مسافه صالحه ثم ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى الرسغ مادا مارا على الزند الأعلى و هو العرق الذى يحبسه الأطباء و يأخذ الآخر إلى الرسغ أيضا مارا على الزند الأسفل و هو أصغرهما و يتفرقان فى الكف و ربما ظهر لهما نبض من ظاهر الكف.

و إذا بلغ هذا القسم الأعلى موضع اللبه(۱)

انقسم قسمين و انقسم كل قسم إلى قسمين آخرين و جاوز أحد هذين القسمين الوداج الغائر من عروق الكبد و مر مصعدا حتى يدخل القحف و يتصل فى مروره منه شعبه بالأعضاء الغائره التى هناك و إذا دخل القحف انقسم هناك انقساما عجيبا و صار منه الشى ء المعروفه بالشبكه المفروشه تحت الدماغ و قد مر ذكرها و بعد انقسامه إلى هذه الشبكه يجتمع و يعود أيضا فيخرج من هذه الشبكه عرقان متساويان فى العظم كحالها قبل الانقسام إليها و يدخلان حينئذ حرم الدماغ فيقسمان فيه.

۱- ۱. اللبه- بفتح اللام و تشديد الباء الموحده-. موضع القلاده من الصدر.

و أما القسم الآخر من هذين القسمين و هو أصغرهما فإنه يصعد إلى ظاهر الوجه و الرأس و يتفرق فيهما هناك من الأعضاء الظاهره كتفرق الوداج الظاهر الآتى ذكره و قد يظهر نبض هذا القسم خلف الأذن و فى الصدغ فأما النبض الظاهر عند الوداجين فإنه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغائر و يسمى هذان الشريانان شريانى السبات.

و أما القسم النازل إلى أسافل البدن فإنه يركب فقرات القلب مبتدئا من الفقره الخامسه المحاذيه للقلب نازلا منه إلى أسفل و ينشعب منه عند كل فقره شعب يمنه و يسره و يتصل بالأعضاء المحاذيه لها و أول شعبه ينشعب منه شعبه تأتى الرئه ثم شعب تأتى العضل التى بين الأضلاع ثم شعبتان تأتيان الحجاب ثم شعب تأتى المعده و الكبد و الطحال و الثرب (۱)

و الأمعاء و الكلى و الأرحام و شعب تخرج حتى تتصل بالعضل المحاذيه لهذه المواضع حتى إذا جاء إلى آخر الفقار انقسم قسمين أخذ كل واحد

منهما نحو إحدى الرجلين و انقسما فيهما كانقسام العروق الكبديه إلا أنهما غائران و يظهر نبضهما عند الأربيتين (۲)

و عند العقب تحت الكعبين الداخلتين و فى ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم.

و أما المرى ء و المعده فالمرى ء مؤلف من جوهر لحمى و طبقات غشائيه تحيط بها شعب من الأورده و الشرايين و شعب من الأعصاب أما اللحميه فظاهره و الطبقه الداخلانيه مطاوله الليف بها يجذب و الخارجه مستعرضه الليف بها يدفع المزدرد إلى المعده و يعصر و بها وحدها يتم القى ء و لذلك يعسر.

و موضعه خلف قصبه الرئه كما مر على استقامه فقار العنق و ينحدر معه زوج العصب النازل من الدماغ ملتويا عليه فإذا جاوز الفقره الرابعه من فقار الصلب المسماه بفقار الصدر ينحرف يسيرا إلى الجانب الأيمن ليوسع المكان على العرق النابت من القلب ثم ينحدر على استقامه الفقرات الباقيه حتى إذا وافى الحجاب انفتح له منفذ

۱- ۱. الثرب- بفتح المثلثه- الشحم الرقيق الذى يكون على الكرش و الامعاء.

۲- ۲. الاربيه: مفصل الفخذ.

فیه و یرتبط عند المنفذ رباطات تشمله و تحوطه لئلا یزدحم العرق الکبیر المار فیه و لا یضغطه عند الازدراد فإذا جاوز الحجاب أخذ یتسع و یسمی حینئذ فم المعده و یتدرج فی الاتساع حتی تتم المعده مستدیره إلا أن ما یلی الصلب منها منبطح لیحسن ملاقاتها به و أسفلها واسع لأنه مستقر الطعام.

و هی ذات طبقتین داخلتهما طولانیه اللیف لأن أکثر أفعالها الجذب و یخالطها لیف مورب لیعین علی الإمساک و هی متصله بغشاء المری ء و غشاء داخل الفم بل کلها غشاء واحد فیه قوه هاضمه کما مر و الخارجه مستعرضه اللیف لم یختلط به شی ء من المورب لأنه آله العصر و الدفع فقط.

و یأتیها من عصب الدماغ شعبه تفیدها الحس و لهذا ما یفثی (۱) الروائح الکریهه و المشارکه بین المعده و الدماغ بهذه العصبه و بها یحس الإنسان ببرد الماء المشروب و بها یتنبه للشهوه و یحس بالحاجه إلی الغذاء إذا خلا المعده و البدن فیتحرک لطلبه و إنما لم یحس جمیع الأعضاء بذلک مثل ما یحس فم المعده لأنه لو أحست الجمیع لم یحمل الحیوان الجوع ساعه البته و لکان یلدغ جمیع الأعضاء.

و یتصل بقدام المعده عرق کبیر یذهب فی طولها و یرسل إلیها شعبا کثیره و یلازمه شریان ینشعب مثل ذلک و جمیع تلک الشعب تعتمد علی طی الصفاق و ینسج من جملته الثرب و یترشح دائما إلیه رطوبه لزجه دهنیه هی الشحم بها یتم الثرب و فائدته أن یعین بحرارته المعده فی الهضم من قدام کما یعینها فی ذلک الکبد من یمینها من فوق و الطحال من یسارها من تحت و لحم الصلب من خلف (۲)

و فوق الثرب الغشاء الصفاقی و فوقه المراق و فوقه عضلات البطن و بهذه المجاورات تکتسب المعده حراره

تامه هاضمه مع ما فی لحمها من الحراره الغریزیه لأنها خادمه لجمیع البدن فی طلب الغذاء و هضمه فلا بد أن یتم اقتدارها علی تمام فعلها.

۱- ۱. کذا فی أکثر النسخ، و فی بعضها« یغشی» و کلاهما تصحیف، و لعلّ الصواب« یفش» بمعنی یتجشأ.

۲- ۲. من الخلف(خ).

و الغشـاء الصـفاقى هو الغشـاء الـذى يحوى جميع الأحشـاء و يجتمع طرفـاه عنـد الصـلب من جانبه و يتصل بالحجاب من فوقه و يتصل بأسـفل المثانه و الخاصرتين من أسفل و هناك تثقب فيه ثقبتان عند الأربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق و معاليق و إذا اتسـعا نزل فيهما المعاء و يسـمى الفتق و فائده هذا الغشاء أن يكون وقايه للأحشاء و يحفظها على أوضاعها لئلا تتشوش حركاتها و أفعالها و يربط بعضـها بالبعض و بالصـلب ليكون اجتماعها وثيقا و ليكون حاجزا بين الأمعاء و عضل المراق إلى غير ذلك من المنافع.

و أما الأمعاء فكلها طبقتان و على الداخلانيه لزوجات قد لبسـتها بمنزله الترصـيص يسـمى مع الشـحم الذى عليها صهروج الأمعاء لوقايتهما لها و كلها مربوطه بالصـلب برباطات يشدها و يحفظها على أوضاعها إلا واحده تسـمى بالأعور فإنه مخلى غير مربوط و خلقت سته(۱)

قبائل ثلاثه دقاق و هى أعلى و ثلاثه غلاظ و هى أسفل فأول الدقاق هو المعاء المتصل بأسفل المعده و يسمى الاثنى عشرى لأن طوله فى كل إنسان اثنا عشر إصبعا من أصابعه مضمومه.

و فوهته المتصـله بقعر المعـده يسـمى البواب لأنها تنضم عنـد امتلاء المعـده و تنغلق حتى لا يخرج منه الطعام و لا الماء حتى يتم الهضم أو يفسـد ثم ينفتـح حتى يصـير ما فى المعـده إلى الأمعاء و كما أن المرى ء للجـذب إلى المعـده من فوق فكـذلك هذا المعـاء للـدفع عنها من تحت و هو أضـيق من المرى ء و أقل سـخونه لأن المرى ء منفـذ الشـى ء الممضوغ و هـذا منفـذ الشـى ء المهضوم المختلط بالماء المشـروب و أيضا فإن النافـذ فى المعاء يرافـده الثقل الـذى يحصل فى المعده عند الامتلاء و الحركات التى تتفق لبعض الناس فيسـهل اندفاعه فأعين بالتضـيق لتقوى على الانضـمام و الإمساک إلى أن يتم النضج و الهضم و هو ممتد من المعده إلى أسـفل على الاسـتقامه ليس فيه ما فى غيره من التلافيف ليكون اندفاع ما يندفع إليه عنه متيسرا ليخلو بالسرعه و لا يزاحم ما يجاوره من اليمين و اليسار.

ص: ۳۹

۱- ۱. ست(خ).

و يتلوه معاء يسمى بالصائم لأنه يوجد فى الأكثر خاليا فارغا و ذلك لأن الكيلوس الذى ينجذب (۱)

إليه يتصل به و ينجذب منه إلى الكبد أكثر مما ينجلب إليه بالسرعه و أيضا فإن المره الصفراء التى تنجلب من المراره إلى الأمعاء ليغسلها إنما تنجلب أولا إلى هذه المعاء فتغسلها بقوتها الغساله و يهيج الدافعه بقوتها اللداغه فيبقى خاليا و يتصل بالصائم معاء آخر طويل متلفف مستدير استدارات كثيره يسمى بالدقيق.

و فائده طول الأمعاء و تلافيفها أن لا ـ ينفصل الغذاء منها سريعا فاحتاج الحيوان إلى أكل دائم و قيام للحاجه دائما و ليكون للكيلوس المنحدر من المعده مكث صالح فيها ليتم القوه الهاضمه التى فيها هضمه و لتنجذب صفوته إلى الكبد فى العروق الماساريقيه المتصله بتلك التلافيف و سعه هذه الأمعاء الثلاثه كلها بقدر سعه البواب و الهضم فيها أكثر منه فى الغلاظ و إن كانت تلك أيضا لا ـ يخلو من هضم كما لا تخلو عن عروق ماساريقيه مصاصه تتصل بها و أولها المعاء الأعور و يتصل بأسفل الدقاق و سمى به لأنه مثل كيس ليس له إلا ممر واحد به يقبل (۲) ما يندفع إليه من فوق و منه يندفع ما يدفعه إلى ما هو أسفل منه و وضعه إلى الخلف قليلا و ميله إلى اليمين و فائدته أن يكون للثفل مكان يجتمع فيه فلا يحوج كل ساعه إلى القيام للتبرز و ليستفيد من حراره الكبد بالمجاوره هضما بعد هضم المعده.

و نسبه هذا المعاء إلى ما تحته من الأمعاء نسبه المعده إلى الأمعاء الدقاق التى فوقها و لذلك ميل إلى اليمين ليقرب من الكبد فيستوفى تمام الهضم ثم ينفصل عنه إلى معاء آخر تمص منه الماساريقا و إما يكفيه فم واحد لأن وضعه ليس وضع المعده على طول الثدى لكنه كالمضطجع و من فوائد عوره أنه مجمع الفضول التى لو تفرق كلها فى سائر الأمعاء لتعذر اندفاعها و خيف حدوث القولنج فإن المجتمع أيسر اندفاعا من المتفرق و هو أيضا مسكن لما لا بد من تولده فى الأمعاء من الديدان

۱- ۱. ينجلب(خ).

۲- ۲. يتقبل(خ).

فإنه قلما يخلو عنها بدن و فی تولدها أيضا منافع إذا كانت قليله العدد صغيره الحجم و فی هذا المعاء يتعفن الثفل و تتغير رائحته و هو(۱) أولی بأن ينحدر فی فتق الأربيه لأنه مخلی عنه غير مربوط و لا متعلق بما يأتی الأمعاء من الماساريقا فإنه ليس يأتيه منها شی ء و يتصل بهذا المعاء من أسفل معاء يسمی قولون و هو غليظ صفيق و كلما يبعد عنه يميل إلی اليمين متلاحقه القرب من الكبد ثم ينعطف إلی اليسار منحدرا فإذا حاذی جانب اليسار انعطف ثانيا إلی اليمين و إلی خلف حتی يحاذی فقره القطن و هناك يتصل بمعاء آخر يسمی بالمستقيم و هو عند مروره فی الجانب الأيسر بالطحال مضيق و لذلك ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه.

و هذا المعاء يجتمع فيه الثفل لتدرج إلی الاندفاع ليستصفی الماساريقا ما عسی يبقی فيها من جوهر الغذاء و فيه يعرض القولنج فی الأكثر و منه اشتق اسمه و المعاء المستقيم المتصل بأسفله ينحدر علی الاستقامه ليكون اندفاع الثفل أسهل و هو آخر الأمعاء و طرفه هو الدبر و عليه العضله المانعه من خروج الثفل حتی تطلقه الإراده و خلق واسعا يقرب سعته من سعه المعده ليكون للثفل مكان يجتمع فيه كما يجتمع البول فی المثانه و لا يحوج كل ساعه إلی القيام و ليس يتحرك شی ء من الأمعاء إلا طرفاها و هما المری ء و المقعده و تأتی الأمعاء كلها أورده و شرايين و عصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها إلی حس كثير.

و أما الكبد فهو لحم أحمر مثل دم جامد ليس يحيطه عصب بل غشاء عصبی يجلله يتولد من عصب صغير و هو يربط الكبد بغيرها من الأحشاء و بالغشاء المجلل للمعده و المعاء و يربطها أيضا بالحجاب برباط قوی و بأضلاع الخلف برباطات دقاق و

هی موضوعه فی الجانب الأيمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع الخلف و شكلها هلالی حدبته تلی الحجاب لئلا يضيق عليه مجال حركته و تقعيره يلی

ص: ۴۱

۱- ۱. أی هذا المعاء ينزل فی عله الفتق أكثر من غيرها(منه).

المعده ليتهندم على تحدبها و يأتيها من هناك شريان صغير يتفرق فيها ينفذ فيه الروح إليها و يحفظ حرارتها و يعدلها بالنبض و جعل مسلكه إلى مقعرها لأن حدبتها تروح بحركه الحجاب و لها زوائد أربعه أو خمسه يحتوى بها على المعده كما يحتوى الكف على المقبوض بالأصابع.

و شأنها أن تمتص الكيلوس من المعده و الأمعاء و تجذبه إلى نفسها فى العروق المسماه بماساريقا و ليس فى داخلها فضاء يجتمع فيه الكيلوس لكنه يتفرق فى الشعب التى فيها من العرقين النابتين منها يسمى أحدهما الباب و الآخر الأجوف.

و بيان ذلك أن الباب ينبت من تقعيرها و ينقسم أقساما ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيره جدا و يأتى منها أقسام يسيره إلى قعر المعده و الاثنى عشرى و أقسام كثيره إلى المعاء الصائم ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم و فيها ينجذب الغذاء إلى الكبد فلا يزال كلما انجذب يصير من الأضيق إلى الأوسع حتى يجتمع فى الباب ثم الباب ينقسم أيضا فى داخل الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر و يتفرق ما انجذب من الغذاء فيها و يطبخه لحم الكبد حتى يصير دما.

و الأجوف ينبت من حدبتها و هو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التى فى البدن و أصله ينقسم فى الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر تلتقى مع الأقسام المنقسمه فيها من الباب فيرتفع الدم من تلك الأقسام إليها ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى يحصل جمله الدم كله فى الأجوف ثم يتفرق منه فى البدن فى شعبه الخارجه و هو إذا طلع من الكبد لم يمر كثيرا حتى ينقسم قسمين.

أحدهما و هو الأعظم يأخذ إلى أسفل البدن يسقى جميع الأعضاء التى هناك و الثانى يأخذ إلى الأعلى ليسقى الأعضاء العاليه و هذا القسم تمر حتى يلاصق الحجاب و ينقسم من هناك عرقان يتفرقان فى الحجاب ليغذواه ثم ينفذان الحجاب فإذا نفذاه انقسمت منهما عروق دقيقه و اتصلت بالغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين و بغلاف القلب و بالغده التى تسمى التوثه(۱)

و تفرقت فيها.

ص: ۴۲

۱- ۱. قال فى القانون: و أمّا النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثه إذا جاوز ناحيه القلب صعودا يتفرق منه فى أعالى الاغشيه المنصفه للصدر و أعالى الغلاف و فى اللحم الرخو المسمى« توثه» شعبا شعريه(منه).

ثم تنشعب منه شعبه عظيمه تتصل بالأذن اليمنى من أذنى القلب و تنقسم ثلاثه أقسام أحدها يدخل إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هو أعظم هذه الأقسام و هو الوريد الشريانى و الثانى يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث فيه كله و الثالث يتصل بالناحيه السفلى من الصدر و يغذو ما هناك من الأجسام (۱) و إذا جاوز القلب مر على استقامه إلى أن يحاذى الترقوتين و ينقسم منه فى مسلكه هذا شعب صغار من كل جانب تسقى ما يحاذيها و يقرب منها و يخرج منها شعب إلى خارج فيسقى العضل

الخارج المحاذى لتلك الأعضاء الداخله و عند محاذاته للإبط يخرج إلى خارج شعبه عظيمه تأتى اليد من ناحيه الإبط و هو القسم الباسليق.

فإذا حاذى من الترقوه الوسط منها موضع اللبه انقسم قسمين فصار أحدهما إلى ناحيه اليمين و الآخر إلى ناحيه الشمال و انقسم كل واحد من هذين القسمين إلى قسمين يسقى أحد القسمين الكتف و جاء إلى اليد من الجانب الوحشى و هو العرق المسمى بالقيفال و انقسم الباقى قسمين فى كل جانب فمر أحدهما غائرا مصعدا فى العنق حتى يدخل القحف و يسقى ما هناك من أعضاء الدماغ و الأغشيه و فى مروره فى العنق إلى أن يدخل الدماغ تنشعب منه شعب صغار تسقى ما فى العنق من الأعضاء و يسمى هذا القسم الوداج الغائر و أما الثانى فيمر مصعدا فى الظاهر حتى ينقسم فى الوجه و الرأس و العنق و الأنف و يسقى جميع هذه الأعضاء و هو الوداج الظاهر و ينشعب من العرق الكتفى فى مروره بالعضد شعب صغار تسقى ظاهر العضد و تنشعب من الإبطى شعب تسقى باطنه.

و إذا قارب العرق الكتفى و العرق الإبطى مفصل المرفق انقسما فأخذ انقسام (۲)

۱- ۱. الاحشاء(ظ).

۲- ۲. فى بعض النسخ« أقسام» و هو أظهر.

العرق الکتفی یمازج قسما من العرق الإبطی و یتحد به فیکون منهما عند المرفق العرق المسمی بالأکحل و القسم الثانی من أقسام العرق الکتفی یمتد فی ظاهر الساعد و یرکب بعد ذلک الزند الأعلی و هذا القسم حبل الذراع و قسم من العرق الإبطی و هو الأصغر مکانا یمر فی الجانب الداخل من الساعد حتی یبلغ رأس الزند الأسفل و یکون من بعض شعبه العرق الذی بین الخنصر و البنصر المسمی بالأسیلم.

و أما القسم الذی یأخذ إلی أسافل البدن فإنه یرکب فقار الظهر آخذا إلی أسفل و تتشعب منه أولا شعب تأتی لفائف الکلی و أغشیتها و الأجسام التی تقرب منها فتسقیها ثم تنشعب منه شعبتان عظیمتان تدخلان تجویف الکلی ثم شعبتان تصیران إلی الأنثیین ثم تنشعب منه عند کل فقره عرقان یمران فی الجانبین و یسقیان الأعضاء القریبه منها ما کان منها داخلا کالرحم و المثانه و ما کان منها خارجا کمراق البطن و الخاصرتین حتی إذا بلغ آخر الفقار انقسم قسمین و أخذ أحدهما إلی الرجل الیمنی و الأخری إلی الیسری.

و تشعبت منه شعب تسقی عضل الفخذین منها غائره تسقی العضل الغائره و منها ظاهره تسقی العضل الظاهره حتی إذا بلغ مشاش مثنی الرکبه انقسم ثلاثه أقسام فمر قسم منها فی الوسط و سقی بشعب له جمیع عضل الساق الداخل و الخارج و مر قسم فی الجانب الداخل من الساق حتی یظهر عند الکعب الداخل و هو الصافن و القسم الآخر یمر فی الجانب الظاهر من الساق و هو غائر إلی ناحیه الکعب الخارج و هو عرق النسا و ینشعب من کل واحد من هذین عند بلوغه القدم شعب متفرقه فی القدم فتکون الشعب التی فی القدم فی ناحیه الخنصر و البنصر من شعب عرق النسا و التی فی الإبهام من شعب الصافن.

و أما المراره فهی کیس عصبانی (۱)

یعلق من الکبد إلی ناحیه المعده موضوعه علی أعظم زوائدها و هی ذات طبقه واحده منتسجه من أصناف اللیف الثلاثه و لها منفذان أحدهما متصل بتقعیر الکبد و به تنجذب المره الصفراء إلیها و الآخر

۱- ۱. معلق(خ).

يتشعب فيتصل بالأمعاء العليا و بأسفل المعده و به تندفع أجزاء من الصفراء إليها لغسلها عن الفضول و تنبيهها على الحاجه و النهوض للتبرز كما مر و ليست المراره لبعض الحيوانات كالإبل لأن معاءه مر جدا كأنه مفرغه للمره و لذلك لا تأكلها الكلاب ما لم تضطر جوعا و كذلك الفرس و البغل.

و أما الطحال فهو عضو لحمى مستطيل على شكل اللسان متصل بالمعده من يسارها إلى خلف حيث الصلب مهندما مقعره على محدب المعده مرتبطا بها بعرق يصل بينهما و يوثقه شعب كثيره العدد صغيره المقادير تتشعب من الصفاق و تتصل به و تتفرق فيه و حدبته تلى الأضلاع تستند بأغشيتها لأنه ليس متعلقا بها برباطات كثيره قويه بل بقليله ليفيه.

و من هذا الجانب تأتيه العروق الساكنه و الضاربه الكثيره لتسخنه و يقاوم برد السوداء المندفعه إليه و يهضمها و لحميته متخلخل ليسهل قبوله الفضول السوداويه و له عنق يتصل بمقعر الكبد حيث يتصل عنق المراره به ينجذب (١) السوداء من الكبد و عنق آخر ينبت من باطنه متصل بفم المعده به يدفع السوداء إليها و يغشيه غشاء نبت من الصفاق كما مر و شأنه أن يكون مفرغه للسوداء الطبيعى كما دريت و ليس لبعض الحيوانات و الذى للجوارح منها صغير.

و أما الكليتان فكل واحده منهما مثل نصف دائره محدبها يلى الصلب لتسهل الانحناء إلى قدام و لحمها لحم ملزز(٢)

ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما ينجذب إليها من المائيه الحاده التى يصحبها خلط حاد و ليقدر على إمساك المائيه ريثما يتميز عنها الدم ليغتذى به و ليقدر الإنسان بسبب قدره الكليه على هذا الإمساك على إمساك البول إلى وقت اختياره و ليمنع عن نشف غير الرقيق و جذبه و لتدورك بتلزيزه ما وجب من صغر حجمه و فى باطن كل واحد منهما تجويف يجتمع فيه ما يتحلل إليها لتميز قوتها الغاذيه الدمويه من المائيه و تصرفها إلى غذائها ثم

١- ١. يجذب(خ).

٢- ٢. أى شديدا لصيقا.

يرسل المائيه إلى المثانه و لكل منهما عنق متصل بالأجوف من الكبد ليجذب المائيه و آخر متصل بالمثانه ليرسل مائيته إليها و وضعت اليمنى أرفع من اليسرى ليكون أقرب من الكبد.

و إنما جعلت زوجا لكثره المائيه و تضييق المكان على الكبد و الأعور و الطحال و القولون إن جعلت واحده فى أحد الجانبين و كان مع ذلك لا يستوى القامه بل تكون مائله إلى جهتها أو على المعده و الأمعاء إن جعلت فى الوسط و كان مع ذلك يمنع

الانحناء إلى قدام على أن كل عضو من الحيوان خلق زوجا و الذى لا يرى زوجا فهو ذو شقين كما يظهر بالتأمل فيما مر و قد قال سبحانه وَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) و أما المثانه فهى عصبانيه مخلوقه من عصب الرباط ليكون أشد قوه و وثاقه و مع القوه قابله للتمدد و هى ككيس بلوطى الشكل طرفاه أضيق و وسطه أوسع مبطن بغشاء منتسج من الأصناف الثلاثه و الليف ليقوم بإتمام الأفعال الثلاثه(٢) و هى (٣)

ذات طبقتين و البطانه ضعف الظهاره عمقا و غلظا لأنها هى الملامسه للمائيه الحاده و هى القائمه بالأفعال الثلاثه(۴) و الظهاره وقايه لها لئلا تنفسخ عند ارتكازها و تمددها و هى موضوعه بين الدرز و العانه و شأنها أن تكون وعاء للبول و مقبضه له إلى أن يخرج دفعه واحده بالاختيار و الإراده فيستغنى الإنسان بذلك عن مواصله الإدرار كالمعاء للثفل.

و البول يأتيها من منفذى الكليتين كما مر و المنفذان إذا بلغا إليها خرقا إحدى طبقتيها و مرا فيما بين الطبقتين فى طولهما ثم يغوصان فى الطبقه الباطنه مفجرين إياه إلى تجويف المثانه إليها حتى إذا امتلأت و ارتكزت انطبقت البطانه

١- ١. الذاريات: ۴۹.

٢- ٢. أى الطويل و العريض و المورب(منه).

٣- ٣. فهى(خ).

۴- ۴. أى الجذب و الامساك و الدفع(منه).

على الظهاره مندفعه إليها من الباطن كأنهما طبقه واحده لا منفذ بينهما و لها عنق دفاع للماء إلى القضيب معوج كثيره التعاويج (۱) و لأجلها لا يندفع الماء بالتمام دفعه و خصوصا فی الذكران فإنه فيهم ذو ثلاث تعاويج و فی الإناث ذو تعويج واحد لقرب مثانتهن من أرحامهن و على فمه عضله تضمه و تمنع خروج البول حتى تطلقه الإراده المرخيه لها.

أما الثدی فمركب من شرايين و عروق و عصب يحتشی ما بينها نوع من اللحم غددی أبيض طبيعته اللين (۲)

خلقه الله ليكون المحيل و المولد للبن و هذه الشرايين و العروق تنقسم فی الثدی إلى أقسام دقاق و تستدير و تلتف لفائف كثيره و يحتوی عليها ذلک اللحم الذی هو مولد اللبن فيحيل ما فی تجويفها من الدم حتى يصير لبنا بتشبيهه إياه بطبيعته كما يحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعده و الأمعاء حتى يصير دما بتشبيهه إياه.

**[ترجمه]اما سينه هفت استخوان دارد به شماره دنده های آن كه بدان پيوست است، و آنها استخوانهای نرم و محكمی هستند و به دنبال آنها غضروف پهنی وجود دارد مانند خنجر كه آن را خنجری گويند، و درون آنها خالی است تا سبک باشند و حركت آنها آسان باشد و بخار آن خارج شود و در آن نماند و استحكام آنها به بندهای آنها است تا تحت فشار نباشند و دل را بفشارند، و غضروف خنجری سپر دهانه معده است.

و اما ترقوه استخوانی است كه به دو سوی بالای قفسه سينه دراز است و كوژ از بيرون و تودار از درون يک سرش به قفسه سينه است و سر ديگر به سر شانه و استخوان شانه بدان متصل شود و هر دو به استخوان بازو و سر ديگرش پهن است و در درونش رگهای بالارونده كه به مغز نفوذ كنند و اعصابی كه پايين می آينداز آن و ترقوه نگهبان هر دو است.

اما شانه استخوانی است كه لبه بيرونی آن گرد مانند و نازک و سخت و بر آن گودی كم عمقی است كه طرف بازو در آن درآيد و دو نوک دارد كه نگذارند بازو كنده شود يكی در بالا از طرف پس كه آن را «منقار كلاغ» می نامند و رشته پيوند آن با ترقوه است. و ديگری در زير و از درون و پيوسته به سوی لبه درونی پهن شود كه بيشتر در برگيرد تا برسد به غضروف گردی كه بدان پيوسته. و بر پشتش برآمدگی سه گوشی است به نام «عير كتف» كه پايين آن به سوی بيرون است و زاويه اش به سوی درون تا سطح پشت آن به كندن پوست يا آزار از برخورد مختل نشود، و آن چون دندانه مهره ها برای نگهداری آفريده شده است، و همانا شانه برای اين خلق شده است كه بازو بدان آويزد و به سينه نچسبد و حركت دستها روان باشد و گير نكنند، و سپر دومی باشد برای اعضاء ميان سينه و به جای دندانه و بال مهره ها باشد.

اما بازو استخوان گردی است چون نی كه ميان تهی است و پر است از مغز، طرف بيرون آن كوژ است و درونش فرو رفته تا ماهيچه ها و اعصاب و رگها را نهان سازد و برای زير بغل گرفتن هر چيز آماده باشد و دستها به هم جفت شوند، طرف بالای ان كه كوژ است به درون گودی كتف درآيد و بندی نرم دارد كه بسيار محكم است و به چهار رشته بسته است و چون نرم است در معرض از جا كندن است، و آن را نرم ساختند تا در هر سو بچرخد و اين چرخش نياز نيست بسيار باشد و از پاره شدن رشته ها و از جا كندن آنها و بلكه خود بازو نگرانی باشد بلكه بيشتر آرام است و دست حركت دارد. و اما سر پايينی آن دو دندانه بهم چسبيده در آن تركيب شده:

و آنکه در سوی درون است درازتر و باریکتر است و با استخوان دیگر مفصلی ندارد و چیزی بدان بسته نیست ولی نگهدار رگها و اعصابی است که به دست می آید و آنکه در سوی بیرون است متمم بند آرنج است، و میان این دو دندانه شکاف گردی وجود دارد مانند شکاف چرخک دستی. و در پایانش دو گودی وجود دارد از پیش و پس به نام دو عتبه، آنکه در پیش است ساده و نرم و بی پرده است و دیگری که بزرگتر است به سوی پایین می رود و شکاف آن گرد نیست ولی چون دیوار راستا است که وقتی سر استخوان ساعد به جانب بیرون حرکت کند و بدان رسد می ایستد.

اما ساعد از دو استخوان است که به درازا بهم چسبیدند و آنها را زندین خوانند، و بالایی که پهلوی انگشت بزرگ است نازکتر است زیرا باربر دیگری است و آن را زند اعلی می نامند و پایینی که پهلوی انگشت کوچک است ضخیم تر است چون بار بر آن است و زند اسفل نام دارد، و همه آنها با هم را دست می نامند، و به وسیله زند اعلی ساعد حرکت می کند و پیچ می خورد و راستا ایستد از این رو کج است زیرا از درون آغاز شود و به بیرون می رسد تا آماده حرکت پیچدار باشد .

و با زند پایین ساعد باز و بسته شود. و از این رو راستا است تا بهتر کار کند، و میانه هر دو باریک است چون نیازی به ضخامت ندارد و ماهیچه ضخیمی در آنها نیست، و دو سوی هر دو ضخیم هستند چون نیاز به رشته های بست و بند فراوان دارند و در برابر برخوردها و تصادمات سخت به خاطر حرکت مفاصل و گوشت و ماهیچه های آنها.

و در طرف زند اعلی گودی مستقیمی است که لقمه ای از سر بیرونی بازو در آن است و با رشته ها بدان بسته شده است و با چرخیدن آن در این گودی خم و راست می شود.

و اما زند پایین دو دندانه دارد که میانه آنها زائده ای است راست رخنه سر بازو و از آنها بند آرنج تشکیل می شود، و چون زائده آن به پس و زیر حرکت کند دست گشاده شود، و چون حزّ دیوار مانند از گودی که زائده را دارد پهن شود دست را از باز شدن بیش از حد باز دارد و بازو و ساعد راستا بایستند و چون یکی از دو زائده بر دیگری بچرخد به پیش و فراز دست بسته گردد تا آنجا که ساعد به بازو بچسبد و دو سر هر دو زند از زیر همراه شوند و چون یک چیز شوند و در آنها گودی پهن مشترکی وجود دارد که بیشتر آن در زند پایین است، و آنچه از گودی جدا شود کوژ و نرم بماند تا از آفات دور باشد.

اما مچ دست و کف دست، مچ دست از هشت استخوان گرد که در دو رده به رشته آمدند ترکیب شده است و همه استخوانهای سخت بدون مغز گنبد شکل باشند به وضعی که از همراهی آنها شکل شایان مچ دست پدید آید.

و کف دست متشکل از چهار استخوان است که متصل به استخوانهای مچ دست است با رشته های استوار، رده بالای مچ که کنار ساعد است سه استخوان بند استوارند، استخوانهای آن نازکتر هستند و سر آنها که پهلوی ساعد است باز نازکتر است و هموارتر و چسبیده تر که گویا یکی هستند و سر آنها که پهلوی رده پایینی است پهنتر و کم پیوست تر و رده پایینی چهار استخوان است به تعداد استخوانهای کف دست که بدانها پیوسته اند، و استخوان هشتم در صف بندی مچ نیست بلکه نگهبان عصب کنار کف دست است.

استخوانهای کف دست در سوی مچ به هم نزدیک هستند تا خوب به استخوانهایش بچسبند و خرده خرده در سوی انگشتان از

هم گشاده شوند تا خوب باستخوانهای گشاده و جدای انگشتان پیوندند، مچ با ساعد دو بند دارد یکی تا گشاده و بسته گردد که بزرگتر است و از جا گرفتن استخوانهای مچ در گودی مشترک دو سوی استخوانهای زند پدید گردد و دیگری برای پیچیدن است و از جا گرفتن دندانه سر زند پایینی انگشت کوچک در گودی سر استخوان مچ که برابر آن است پدید شود و کودی بر دندانه بچرخد و مچ و هر چه بدان پیوست است بپیچد.

و بند مچ با مشت از گودی سر استخوانهای مچ است که دندانه هائی از استخوانهای مشت پوشیده با غضروف از آنها بیرون آمده است. و همه این استخوانها بندهای استوار و به هم بسته دارند تا چون مشت چیزی در خود جا دهد و نگهدارد و از هم نپاشند تا اگر پوست کف دست را بکنند آنها را ببینی به هم چسبیده اند گر چه زیبائی ندارند و با اینکه استوارند به آسانی بسته شوند، و در همه استخوانهای مچ و مشت فرورفتگی است از سوی کف دست تا به وسیله آن بتواند چیزهای گرد و روان را در خود گیرد.

اما انگشتان هر کدام سه استخوان دارند به نام سلامیات که پایین ترین آنها بزرگتر است و بالاتر کم کم نازکتر و خردتر می شوند تا نسبت بین بار و حامل آن نیکو باشد، استخوانها گرد هستند تا دور از آسیب باشند، و سختند و تو پر و میان تهی، درون گود و گوژپشت تا بهتر بگیرند و نگهدارند و بکشند.

انگشت میانی درازتر است و پس از آن بنصر [انگشت کنار انگشت میانی] و پس از آن سبابه و سپس خنصر [انگشت کوچک] تا در گرفتن سر آنها برابر باشد و رخنه نباشد و در درون مشت ژرف باشند و چیز گرد را قبضه کنند.

و همه استخوانهاشان با دندانه و گودی درون هم هستند و میانشان رطوبت چسبانی وجود دارد تا پیوسته تر بمانند و بر اثر حرکت خشک نشوند و بندهایشان رشته های استوار دارند و تا پرده غضروفی به هم برخورند و رخنه هاشان را استخوانهای ریزی پر کنند تا خوب محکم باشند و آنها را سمسمانیه می نامند، درونشان گوشتی است تا در برخورد بدان چه برگیرند آرامش داشته باشند و از بیرون کم گوشتند تا سنگین نباشند و چون گرد شوند ابزار ستیز کوبنده ای هستند و گوشتین باشند تا خوب بهم بچسبند.

و انگشتان بی استخوان آفریده نشدند تا سست و ناتوان نباشند چون رعشه داران، با اینکه بی استخوان هم حرکت پذیر بودند مانند بسیاری از کرمها و ماهیها، و از یک استخوان نشدند تا کارشان دشوار باشد مانند سرما زده ها.

و به سه استخوان بس کردند زیرا اگر بیش بودند و حرکت بیش داشتند دچار سستی می شدند در ضبط آنچه نیاز به فزونی ضبط دارد و اگر از دو تا بودند محکمتر بودند ولی کم حرکت تر و کفایت نمی کردند، و نیاز به هر گونه حرکت بیشتر از نیاز به استواری است. و آنها را در بر هم کوژ و یا فرو رفته نساخت تا اینکه هنگام نیاز چون یک شیء باشند و سود بزرگی دهند، و برای انگشت و بزرگ و خرد کوژی از سوی برون ساخته تا هنگام گره کردن مشت گرد باشند و دور از آفت، و انگشت بزرگ را به مشت نچسبانده تا دوری میان او و انگشتان دیگر کم نباشد و برابر چهار انگشت دیگر باشد:

و چون چهار انگشت چیز خردی را در خود گرفتند و انگشت شست به آنها کمک کرد و آن را فرو گرفت در ضبط آن با آن

چهار نیروی برابر دارد. و برای آنکه انگشت بزرگ برای هر چه در مشت گیرند چون سر بند شیشه باشد، و اگر جز در جای خود بود بی فایده بود، و اگر به جای انگشت کوچک بود دو دست نمی توانست چیزی را کاملا در خود بگیرند و بدتر از آن این بود که در پشت یا درون مشت باشد.

اما ناخن استخوانی است نرم و پیوسته در حال رشد زیرا مانند دندان همیشه سائیده شود، و همانا برای آن هستند که پشتیبان انگشتان باشند تا بر نگردند و فشار نکشند هنگام چسبیدن به چیزی و سست شوند و انگشت بتواند چیزهای خرد را بردارد و بخارد و بتکاند و بسا سلاح باشد و این سود در جز آدمی روشنتر است، و گرد است تا برخی چیزها را ببرد و بشکافد، و نرم است تا در آرام باشد و نشکند.

اما هیئت سینه، و بیان آن این است که همه از گلوگاه تا لگن خاصره به دو بخش قابل تقسیم است، بخش بالا ریه و دل را دارد و بخش پائین معده، روده ها، طحال و کبد و زهره و کلیه ها و مثانه و رحم، و میان این دو حفره عضوی بنام حجاب فاصله است که پرده ی دل گویند و از سر سینه خیزد و یک طرف بگذرد تا به مهره های پشت در کنار مهره دوازدهم و پرده ای شود میان بخش بالا و پائین.

و همان بخش بالا هم به وسیله پرده ای که از میان گذرد و به مهرهای پشت بچسبد دو بخش گردد، و این تهیگاه بالا را همه سینه گویند و از بالای گلوگاه است تا پرده شکم که از عرض آن را بخش کند.

و همانا سینه برای نفس کشیدن آفریده شده است، چون در تنفس ریه باز و بسته شود فرو رود و برآید تا هوای پاک به ریه رساند و این یکی از اجزاء تنفس است که هوا را جذب می کند. پس سینه منقبض می شود و به این دلیل هواء خارج می شود و این جزء دوم تنفس است.

و هوای سوخته را برآرد برای خنک کردن دل و تعدیل حرارت آن و کمک به روح حیوانی چون هوا مرکب آن است و آن را می کشاند مانند آب که خوراک را می کشاند. و هوائی که استنشاق می شود از مجاری میان ریه و قلب به قلب می رسد و چون داغ و سوخته شد نیاز دارد که برآید و تازه شود و سینه و ریه بسته می شوند و باز می شوند و هوای تازه فرو می آید چون مشک که باد آتش را میزند و با باز شدن پر از هوا می شود و با بسته شدن، هوا را برون میدهد.

اما ریه، مجاری آن در پایان دهان است که بیان شد و چون زیر گلو رسد دو بخش شود و هر بخشی به چند بخش و بافته تقسیم می شود و اطرافش پر از گوشت سفید نرم سوراخ سوراخ مانند هواکش است و غذای آن خونی است بسیار لطیف و رقیق که مجرای ریه و رخنه های میان پره های آن و پره های رگهای آن را پر کند و جزء گردن پخش شده و رگهای زیرش گردد .

و گوشتی که اطرافش پر کرده تن ریه است و نیمی در حفره راست سینه و نیمی در سمت چپ آن قرار گرفته است و در هر بخش سینه دو شقه دارد تا تنفس دو ابزار داشته باشد و اگر به یکی آسیب رسد با دیگری انجام شود مانند دو چشم و از یک پرده پی دار پوشیده شده است تا آن را نگاه دارد و به اندازه ای حس به آن بخشد.

و گوشتش سوراخ سوراخ است تا بیش از نیاز قلب هوا بگیرد تا چون جاندار زیر آب رود یا سخن دنباله دار او مانع از تنفس باشد یا نخواهد در هوای بد بو نفس کشد یا هوای دودی یا گردی، هوائی باشد که دل از آن بهره گیرد، و هم کمکی باشد برای دفع هوای دودی و برای دمیدن.

و سفیدی گوشت آن بر اثر هوای بسیار است که به خون آن غلبه دارد و تیره تیره بسیار دارد برای آنکه به یکی آفت رسد از دیگری بهره برد و ماهی ریه ندارد و از راه گوش تنفس می کند.

اما گردنه ریه از غضروف بسیاری است که روی هم چیده شده است و با رشته ها به هم بسته اند برخی یک دائره کامل باشند که درون ریه هستند و برخی نیم دایره که کنار مری هستند و در فضای گلو به آن چسبیده اند و میان هر دو تا از آنها رخنه ای وجود دارد که دو پرده فرا گیرد بر آنها آنان را پوشانده و همه رخنه میانه را پر کرده و میان دو سوی آنها را از درون و برون پیوسته و غضروف باشند تا بسته نشوند و سختی آن سبب ایجاد سخن یا کمک آن باشد.

و تعداد آنها زیاد است تا آفت نگیرند و پرده دارند تا در هنگام فرو بردن هوا و نفس کشیدن باز و بسته شوند، زیرا همان پرده است که باز و بسته تواند شد نه غضروف. و سوی کاستش با پرده به مری چسبیده تا هنگام فرو دادن لقمه جمع شود زیرا مری نیاز به کشش و توسعه دارد و از آن سوی پرده باز شود اندازه ای از فضای گردنه ریه را بگیرد و لقمه به آسانی فرو رود و حفره قصبه ریه به مری کمک می کند هنگام بلعیدن، و پرده درونی سخت تر و نرمتر تا با ناگواریها و دمهای بد و دودی که از دل برآید ایستادگی کند و از فشار سخن نرم نشود .

در درون شش بخشهای فراوان دارد تا هوا پر در آن در آید و برای قلب ذخیره گردد، و فایده آن در آماده کردن هوا برای دل چون کبد است در آماده کردن غذاء برای همه تن، و دهانه آن تنگ است تا هوا کم کم به قلب رسد و خون در آن نفوذ نکند تا خونریزی پدید آید.

اما قلب از گوشت و عصب و غضروف است، و اورده و شرایین از آن خارج می شوند و رشته ها که بدان وابسته اند و پرده ای کلفت بدان پوشیده که نگاهش دارد و به آن نچسبد جز در پایین تا هنگام باز شدن بدان فشار نیاورد، گوشتش سخت است و ضخیم و از سه نوع بافته است لیف گوشتی دراز و کشنده و لیف گوشتی پهن دفع کننده و لیف گوشتی یک طرفه تا حرکت و کار چند کند و زود اثر پذیر نباشد و دور از آفت باشد، شکل آن صنوبری است قاعده اش در بالا است که شرایین از آن خارج می شوند و پهن است تا به اندازه باشد و غضروف آن پایه محکم آن است و چون پی آن به حساب می آید.

سه حفره دارد که بطون نام دارند دو حفره بزرگ و یک حفره کوچک در میانه به نام دهلیز، گوشه راست جایگاه خون ساخته و مانند جوهر آن است و حفره چپ جایگاه روح و خون رقیق و همچنین سخت تر است تا آنچه در آن است بخار و عرق نشود چون یکی لطیف است و دیگری رقیق، به خلاف گوشه راست و میانه سوراخی است میان هر دو که با بسط و قبض قلب باز و بسته شود و به وسیله آن دو نوع خون به هم آمیزند و معتدل شوند، و نسبت آن به دو گوشه چون بطن میانه دو قسمت جلو و دنبال مغز است.

گوشه راست دو دهنه دارد که از یکی رگهای کبد در آن آمده و خون کبد را در آن کشند و دیگری به ریه پیوسته و آن ورید شریانی است، چپ هم دو دهانه دارد یکی شریان بزرگی که همه شرایین از آن خارج می شوند و دوم دهانه ای که به ریه پیوسته است و از آن هوای ریه به قلب می رسد و آن شریان وریدی است و دو برآمدگی دارد چون دو گوش که خون و هوا را بپذیرند از سوراخها و رگها و آنها را به قلب رسانند و جرمشان از گوشت دل نازک تر است و حرکت پذیرترند و با نازکی سختند تا دور از آسیب باشند.

همانا قلب را در سینه نهادند چون میانه تن است و سازگارتر و اندکی به سمت چپ قرار گرفته است تا از کبد دور باشد و دو عضو گرم در یک جا نباشند و تا جانب چپ برابر شود زیرا طحال در این سمت است و خود گرمای زیادی ندارد و تا اینکه کبد و رگها میان تهی آن جای وسیع داشته باشند، و جای بیشتر برای کبد بهتر از آن است برای طحال، چون کبد اشرف است.

و ریه قلب را بپوشاند تا استخوانهای سینه از جلو بدان برنخورند و آن در جای محکمی است و جوهرش درد و ورم نپذیرد، و بزرگی و کوچکی آن در اغلب انسانها باعث شجاعت یا ترسو بودن انسانها است که نشانه قوت زندگی و ناتوانی آن است و اگر بر خلاف آن یافت شود برای این است که نسبت به تن حرارت آن کم و یا زیاد است - . شیخ در قانون گفته است: و قلب بزرگ جانور بیتاب و ترسویی مانند خرگوش برای کمی حرارت قلب است که در چیز بزرگی پخش شود و خوب گرمش نکند و قلب کوچکی که دلیر است به سبب حرارتی بیشتری است که در آن است، اما بیشتر دلیرها قلب بزرگی دارند.

- و بسا درون قلب برخی جانوران تنومند به ویژه شتر و گاو استخوانی باشد که غضروف مانند است و سخت تر از آن در قلب فیل وجود دارد.

اما شرایین که رگهای زننده اند، از حفره سمت چپ دل خارج می شوند که بیان شد چون گوشه راست به کبد نزدیک است و کارش کشیدن غذا و به کار بردن آن است، و از آن دو شریان بزرگ برآیند که یکی کوچکتر است و آن شریان وریدی پیوسته به ریه است و دیگری

بزرگتر که چون برآید دو تیره شود یکی به حفره راست قلب رود که کوچکتر است و دیگری گرد دل بچرخد چنانچه باید و درون آن رود و در آن پخش شود.

پس باقی رگهای خارج شده از حفره سمت چپ قلب بعد از این دو تیره دو بخش شوند یکی به پائین بدن می رود و دیگری به بالا- و دومی دو بخش می گردد به دو سو به اعضا نزدیک خود می پیوندد و حرارت غریزی به آنها می رساند تا در زیر شانه که رگی از آن به طرف دست می رود و در آن آنگونه که خواهد آمد پخش گردد.

و تیره های کوچک از آن به ماهیچه های بیرون و درون بازو می پیوندند ولی در درون قرار گرفته است و ژرف تا چون به آرنج رسد بالا آید و نبض در اکثر بدن های انسان ها اینجا پدید گردد. و رگ زیر شانه بدان چسبیده است تا چون اندکی از آرنج پایینتر آید شود باز عمیقتر رود و تیره هایی مانند مو از آن بیرون شود و به ماهیچه ساعد برسند تا مسافتی از ساعد را بپیماید و باز دو بخش شود یکی به مچ می رود که نبض دارد و بالا می گذرد و همان است که پزشکان با آن نبض را اندازه

می گیرنـد و حال بیمار را از آن باز می رسـند. و دیگری از مچ بزند پایینتر بگذرد که کوچکتر است، و هر دو در کف دست پخش شوند و بسا در کف دست نبض آنها ظاهر شود.

و چون بخشـی از این رگ بالا به بالای سـینه برسد دو قسـمت گردد و هر قسـمت خود به دو قسـمت دیگر تقسیم می گردد و یکی از این دو قسـمت از رگ زننده عروق کبد بگذرد و بالا رود تا وارد کاسه سر شود، و در گذر خود به اعضاء عمیق آنجا پیوندد و چون به کاسه سـر برسد به طور شـگفت انگیزی تقسیم شود و به صورت یک توری در بستر مغز درآید که یاد شد. و پس از تشکیل این توری دو رگ برابر شود مانند حال پیش از تقسیم و هر دو در حریم مغز درآیند و در آن تقسیم شوند.

و بخش کوچکتر این دو به ظـاهر صورت و سـر آیـد و در آنجـا به اعضاء صورت پخش شود ماننـد رگ زننـده ای که بیانش خواهد آمد، و زدن این بخش در پشت گوش است. و اما زدن دو رگ زننده زیر گلو از بخش بزرگ مجاور این رگ عمیقی است، و این دو شریان را شریان های سبات نامند.

و اما بخشـی که به پائین تنه فرو آیـد سوار بر مهره های پشت شود و از مهره پنجم که در کنار قلب است آغاز کند و به سـمت پایین رود و در برابر هر مهره از آن تیره ها به راست و چپ برونـد و به اعضاء مجاور خود پیوندنـد، نخست تیره آن به ریه آید و سـپس تیره هائی به ماهیچه های میان دنـده ها و سـپس دو تیره به پرده شـکم آینـد و سـپس تیره ها به معده و طحال و چربی نازک گرد شکمبه و روده ها و کلیه و رحم، و تیره ها برایند تا به ماهیچه های مجاور این اعضاء گرایند. و چون به مهره پایانی رسد دو بخش شود و هر کدام به سوی یکی از دو پا گراید، و در آنها پخش شوند مانند رگهای کبد جز اینکه در عمق باشند و زدن آنها نزد دو بند ران و نزد پاشنه زیر دو کعب درونی و در پشت پا نزدیک زه بزرگ روی پا ظاهر می شود.

اما مری و معده، مری از یک جوهر گوشتی و چند طبقه پرده تشکیل شده است که تیره هائی از اورده و شرایین و تیره هائی از عصب گرد آنهـا است و جزء گوشتی آن که روشن است و طبقه درونیش لیفهای دراز دارد که با آنها جـذب کنـد و بیرونیش لیفهای پهن که غذای بلعیده را به معده اندازد و فشار دهند، و قی به همان تنها انجام شود که دشوار باشد.

و محل آن پشت حنجره مجاور مهره های گردن، و جفت عصب پایین آمـده از مغز با آن پیچیـده انـد و پایین آینـد، و چون از مهره چهارم پشت بگذرد که آنها را مهره های سینه نامند اندکی به سمت راست پیچد تا جای رگ برآمده از قلب را باز کند، سپس در کنار مهره های دیگر فرود آید تا چون به حجاب شـکم رسد حفره اش باز گردد و در آنجا رشـته ها آن را فرا گیرند تا مزاحم رگ بزرگی نباشـد که بر آن گـذرد و هنگام بلعیـدن آن را نفشارد. و چون از حجاب گذشت کم کم باز شود و در آنجا دهانه معده نامیده شود و پیوسـته باز شود تا معده به شکل گرد کامل گردد جز آنچه از آن به استخوان پشت برخورد که هموار است تا بخوبی بدان برخورد و پایین آن پهن است و باز که جای خوراک است.

و آن دو طبقه دارد و درونیش لیف دراز دارد که بیشـتر کـار آن جـذب است و لیفهـای یـک طرف هم بـا آنهـا آمیخته تـا در نگهداری کمکش کنند و پیوسـته به پرده مری و پرده درونی دهان است بلکه همه یک پرده اند و نیروی هاضـمه در آن است چنانچه گذشت و طبقه برونی لیفهای پهن دارد که یک وری در آنها نیست چون تنها ابزار فشار و دفع است .

و از عصب مغز تیره ای در آن آیـد که حس بدان دهد و از این رو بوهای بد را بالا نفرستد، و شرکت میان معده و مغز با این عصب است و به وسیله آن است که آدمی سردی نوشیدنی را دریابد و شهوت در خود یابد و چون معده از خوراک تهی ماند گرسنه شود و به دنبال خوراک رود، و همانا همه اعضاء ماننـد دهانه معـده گرسنگی را در نیابنـد و اگر چنین بود آدمی یک ساعت تاب گرسنگی نداشت و همه اعضاء داغ گرسنگی داشتند.

و به جلو معده رگ بزرگی پیوسته است در همه درازایش و تیره های بسیار بدان روانه کند و شریانی به همراه آن و مانند آن تیره تیره شود و همه آنهـا به پرده صفاق تکیه دارنـد و بر آن بافته انـد. و از آن جمله است عصب نازک گرد معـده و پیوسته رطوبتی چسبناک و چرب به آن ترشح کننـد که اعصـاب آن کامـل گردد، و فایـده آن این است که از جلو به حرارت معـده کمـک کنـد چنـانچه کبـد از سوی راست بالا ـ و طحال از سوی چپ پائین و گوشت پشت از پس بـدان کمک کننـد، و بالای عصب پرده صفاق است و بالای آن مراق و بالای آن مـاهیچه هـای شـکم و به خـاطر وجود این اعضـا معـده حرارت کاملی بـدست آورد که غـذا را هضم کنـد بـا اینکه گـوشت خودش هم حرارت غریزی دارد، چون خـدمتکار همه تن است در طلب غذاء و هضم آن و باید بدان خاطر نیرو داشته باشد.

و پرده صفاق پرده ای است که همه اعضاء درون را فراگرفته است و یک سویش به سمت صلب است و سوی دیگرش بالای حجاب شکم و از پائین به انتهای مثانه و بیضه ها پیوندد و در آنجا در بر دو بند ران دو سوراخ دارد که مجرای عروق و آویزه ها هستند و چون گشاد شوند رودها از آن فرو ریزند و آن را فتق نامند، و سود این پرده صفاق نگهداری اعضاء درونی است تا وضع و حرکت و کار آنها پریشان نشوند و آنها را به یکدیگر و به پشت بسته دارد تا اجتماعشان استوار باشد و تا پرده باشد میان روده ها و ماهیچه های مراق و جز آن منافع دیگری نیز دارد.

اما روده ها، همه دو طبقه انـد و پوسته درونی ماده چسبانی دارد به منزله محکم سازی که با عصبی که بر آن است «صـهروج امعاء» نام دارد یعنی ساروج روده ها که آن را نگهدارد، و همه با رشته هائی به پشت چسبیده اند که آنها را نگهدارد جز یکی بنام اعور که آزاد است، و شش تیره اند، سه باریک که بالا هستند و سه ضخیم که در زیر قرار گرفته اند و نخست از باریکها روده پیوسته به انتهـای معـده است که «اثنی عشـری» نام دارد چون درازیش در هر انسان دوازده انگشت بهم چسبیـده خود او است.

و دهانه اش که به انتهای معـده متصل است «بواب» نام دارد، زیرا چون معده پر شود بسته گردد تا خوراک و نوشیدنی هضم نشده از آن خارج نشود و سپس باز شود تا آنچه در معده ته نشین شده به روده ها برود و همانطور که مری خوراک را از بالا به معـده کشـد این روده ها اضافات آن را از زیر بیرون دهند، و روده از مری تنگ تر و کم گرماتر است چون آن فرو کشـنده خوراک جویـده است و این فرو کشـنده غـذای هضم شده آمیخته به آب. و نیز آنچه در روده ها ریزد به همراه سنگینی معده است که پر می شـود و حرکـات برخی مردم که به دفع آن کمـک می کنـد، و تنـگ شـده تـا بسته و نگهـدار باشـد تـا پخت خوراک و هضم آن کامل گردد، و آن از معـده به پائین مسـتقیم است و پیچیـدگی دیگران را نـدارد تا دفع آسان باشد و زود خالی شود و مزاحم آنچه در راست و چپ است نباشد.

و دنبالش روده ای است به نام صائم چون بیشتر خالی است برای آنکه کیلوسی که در آن کشیده شود به زودی به کبد رود، و

نیز خلط صفرا که از زهره برای شستشوی روده ها می آید نخست به این روده ریزد و آن را به نیروی پاک کننده و گزنده اش بشوید و تهی سازد و روده بلند پیچیده و مدوری به صائم پیوندد به نام دقیق و سود درازی روده و پیچش آنها این است که غذا زود از آنها جدا نشود تا جانور پیوسته نیاز بخوردن و قضای حاجت داشته باشد، و کیلوس کشیده در روده در آنها بماند تا هضم آن کامل شود و جوهرش از رگهای ماساریقا که بدین روده های پیچیده پیوستند خوب به کبد کشیده شود.

و وسعت همه این سه قسم روده به اندازه وسعت بواب است، و هضم در آنها بیش از آن است، گر چه آن هضم نیست چنانچه خالی از رگهای ماساریقا و مکنده است که بدان متصل هستند، و اولین آنها روده اعور است که به زیر دقاق پیوندد، و چون کیسه ای است که جز یک گذرگاه ندارد که مدفوعات را بدان از بالا گیرد و از همان به زیر بدهد، و به سوی عقب نهاده است و اندکی به راست گرائیده و فایده آن این است که انبار مدفوع است تا هر آن نیاز به بیرون رفتن نباشد، و تا از حرارت کبد پس از هضم معده هضم دیگر یابد.

و نسبت این روده به روده های زیر آن مانند معده است به روده های دقاق که بالای آن است و از این رو گرایش به راست دارد تا نزدیک کبد باشد و هضم را کامل کند و سپس آن را به روده های دیگر دهد که ماساریقا از آنها می مکد، و همانا برایش یک دهانه بس است چون مانند معده در طول پستان نیست بلکه به یک طرف کشیده شده است. و از فوائد یک دهانه بودن آن این است که مجمع فضولی است که اگر در روده های دیگر ریزند دفعشان دشوار باشد و نگرانی پدید آمدن قولنج است، زیرا مجتمع را آسانتر می شود از متفرق دفع کرد و نیز او جایگاه آن چیزی است که ناچار باید در روده ها تولید شود از کرمها که کمتر تنی از آنها تهی است و در شمار کم آنها فوایدی است اگر کوچک باشند. در این روده است که ته نشین بو گیرد و گند شود، و از آن است که بیشتر مرض فتق به وجود آید، زیرا آزاد است و بسته نیست و مربوط به رگهای، ماساریقا نیست زیرا چیزی از آنها بدو نیاید.

و از زیر روده ای به این روده می پیوندد به نام قولون که ضخیم است و صاف و هر چه از آن دور شود به راست گراید و به نزدیک کبد رسد و آنگاه به چپ پیچد به سراشیبی تا چون برابر جانب چپ شود باز به راست برگردد و به سوی پشت تا مجاور مهره قطن و در آنجا به روده دیگر به نام مستقیم پیوندد، و آن در گذرش بسوی چپ در برابر طحال تنگ است، و از این رو ورم طحال مانع بر آمدن بادی است که فضاری بر آن نیست.

و در این روده است که ته نشین فراهم شود برای دفع شدن کم کم تا ماساریقا ته مانده جوهر غذا را از آن بکشد، و در آن است که بیشتر قولنج رخ دهد، و از همان نامش باز گرفته شده، و روده مستقیم که به ته آن متصل است راستا سرازیر شود تا دفع مدفوع آسانتر باشد و آن پایان روده ها است که سرش مقعد است، و ماهیچه غده دار مانع از خروج فضله تا نخواهند در آن ست و به اندازه معده بزرگ است تا جای جمع شدن مدفوع داشته باشد مانند وقتی که ادرار در مثانه جمع می شود، و هر ساعت نیاز به قیام نباشد، و هیچ کدام روده ها حرکت ندارند جز دو طرف آنها که معده و مقعد است، و به همه روده ها اورده و شرایین و عصب باشند و آید بیش از عصب کبد چون نیاز به حس بسیار دارند.

اما کبد گوشتی است سرخ چون خون خشک که عصب دور آن را نگرفته است بلکه پرده عصب را که از اعصاب کوچک درست شده آن را پوشانیده و همان است که کبد را به اعضای درونی دیگر و به پرده پوشاننده معده و روده ها مربوط سازد و

با رشته ای محکم به حجابش بندد و به دنده های پشت با رشته های نازک و آن در پهلوی راست است زیر دنده های بلند از دنده های پشت و به شکل هلال است و کوژش به سمت حجاب است تا مجال حرکت بر آن تنگ نسازد و گودی آن مجاور معده است تا بر کوژ معده بخوابد و از آنجا شریان کوچکی بدان آید و در آن پخش شود و روح از آن در وی روان گردد و حرارتش را نگهدارد و با ضربان آن را آراسته کند، و راه به عمقش گشاید زیرا کوژش از حرکت حجاب روح گیرد. و آن را چهار یا پنج زائده است که با آنها معده را مانند مشتی که با انگشتان بگیرد برگرفته است.

و کار آن این است که کیلوس را از معده و روده بمکد و به خود کشد در رگهائی به نام ماساریقا و در درونش فضائی نیست که کیلوس در آن گرد آید ولی در تیره های آن پراکنده شود از دو رگی که از آن بر آمدند که یکی را باب و دیگری را اجوف نامند.

به این بیان که باب از عمق آن روید و چند قسمت شود و هر قسمت قسمت هایی دارد بسیار و قسمت هایی کمی از آن به عمق معده و روده اثنی عشری آیند و بخشهای بسیار به روده صائم و به روده دیگر تا به روده راستا رسند و در آنها غذا به کبد کشیده شود و پیوسته از تنگ به باز کشیده شود تا در باب گرد آید و از آنجا در درون کبد پخش شود به قسمت هایی که به باریکی مو باشند، و همه در آن پخش شوند و گوشت کبد آنها را بپزد تا تبدیل به خون شوند.

و اجوف از کوژش روئیده و آن شاه رگی است که همه رگهای تن از آن خارج می شوند و ریشه اش در کبد مانند مو پخش شده است و با قسمت های موئین باب به هم متصل می شوند و خون آماده را از آنها برگیرند و از باریکتر به پهنتر رسد تا همه خون در شاهرگ اجوف گرد آید و آنگه از تیره هایش در همه تن پخش شود و چون شاهرگ اندکی از کبد برآید دو بخش شود:

بزرگتر به پائین تن آید و همه اعضا آنجا را سیراب کند و دومی به بالا کشد تا اعضای بالا را سیراب کند. و این بخش گذر کند تا به حجاب چسبد و از آنجا دو رگ شود که در حجاب پخش شوند و آن را غذا دهند و در آن درآیند و رگها باریک شوند و به پرده ای که سینه را دو نیم کند پیوندند و روکش دل و به غده ای بنام توثه و در آن پخش شوند.

سپس از آن تیره بزرگی به گوشه راست دل کشیده است و به سه قسمت تقسیم شود: یکی به حفره راست از دو حفره دل درآید که از همه بزرگتر است و آن را ورید شریانی نامند، دوم از بیرون مدور قلب بچرخد و در همه آن پهن شود و سوم به ناحیه پایینی سینه پیوندد و هر چه در آنجا است غذا دهد و چون در کنار دل آمد راستا بگذرد تا برابر گلوگاه و در این راهش تیره های کوچکی از هر سو پخش شوند آنچه برابرشان باشد سیراب کنند و نزدیک آنها روند و از آنها تیره ها بیرون برآیند و ماهیچه های بیرون این اعضاء را بنوشانند، و چون برابر زیر شانه رسد تیره ای بزرگ از آن به دست برآید از از سوی زیر شانه و این بخش باسلیق نام دارد.

و چون برابر ترقوه و جای بالای سینه رسد دو بخش شود یکی به راست و دیگری به چپ و هر کدام دو بخش شوند یک بخش شانه را سیراب کند و از سوی بیرون به دست آید و آن را قیفال گویند، و باقی در هر سود دو بخش شود. و یکی از عمق به گردن برآید تا به درون کاسه سر رسد و آنچه از اعضاء مغز و پرده است در آنجا سیراب کند و در گذر او به گردن تا

به درون مغز تیره های خردی از آن پخش شوند که اعضاء گردن را سیراب کنند و این پخش را وداج غائر می نامند. و دومی از ظاهر بالا رود تا بر چهره و سر و گردن و بینی پخش شود و همه این اعضا را بنوشاند و آن وداج ظاهر نام دارد، و از رگ شانه در گذرش به بازو تیره های کوچکی پخش شوند که ظاهر بازو را سیراب کنند و از رگ زیر شانه شاخه هایی جدا شوند که درون آن را بنوشانند.

و چون رگ شانه و رگ زیر شانه در بند آرنج به هم نزدیک شوند، پخش گردند و بخشهائی از رگ شانه با بخشهائی از دیگری بیامیزند و یکی شوند و در نزد آرنج رگ اکحل را پدید کنند. و بخش دوم از رگ روی شانه در ظاهر ساعد کشیده و بر زند بالا نشیند و که حبل الذراع نام دارد و بخشی از رگ زیر شانه که جای کوچکتری دارد از درون ساعد بگذرد تا بسر زند پایین رسد و از برخی تیره هاش رگی است میان خنصر و بنصر بنام اسیلم.

و آن بخش که به پائین تن می آید بر مهره های پشت سوار است و به سمت پایین می آید و در آغاز از آن تیره ها به پیچشهای کلیه ها و پرده هاشان و اجسامی که در مجاور آنها هستند می آیند و آنها را سیراب می کنند سپس از آن دو تیره بزرگ درون حفره کلیه ها ها درمی آیند و دو تیره ها به بیضه ها کشند، و از آن در نزد هر مهره دو رگ جدا شوند که اعضاء مجاور آن را سیراب کنند چه آنها که در درون هستند مانند رحم و مثانه یا آنها که بیرون قرار گرفته اند چون مراق شکم و دو بیضه تا چون به آخرین مهره رسد دو بخش شود یکی به پای راست آید و دیگری به پای چپ.

و از آن تیره ها پخش شوند که ماهیچه های دوران را سیراب کنند، برخی در عمق ماهیچه ژرفا را سیراب کند و برخی در بیرون ماهیچه ظاهر را. و چون به بند تاشونده زانو رسد سه بخش می شود یک بخش از میانه می گذرد و با تیره های خود همه ماهیچه های درون و بیرون ساق را نوشاند، و بخشی در درون ساق باشد تا در نزد کعب پدید شود در درون صافن. و بخش سوم در طرف ظاهر ساق باشد که در ژرف ناحیه کعب برونی است و آن عرق النساء است، و از هر کدام این دو تیره چون به قدم رسند تیره هائی در قدم پراکنده شوند و تیره که در سمت دو انگشت کوچک پا هستند از تیره های عرق النساء باشند و آنها که در انگشت بزرگ هستند از تیره های صافن باشند.

اما زهره کیسه ای است از عصب آویزان از کبد به سوی معده روی بزرگترین پره کبد و آن یک طبقه است و از سه نوع لیف بافته شده و دو سوراخ دارد یکی در عمق کبد است و بدان خلط صفرا را به خود کشد و دیگری پخش شود و به روده های بالا ـ و به تک معده پیوندد و تکه هائی از صفرا را بدانها ریزد تا آنها را از فضول شستشو کند و آنها را برای قضای حاجت برانگیزد چنانچه گذشت. و برخی جانوران مانند شتر زهره ندارند چون روده آنها خود تلخ است و گویا صفرا تولید کند و از این رو سگ آنها را نمی خورد مگر بسیار گرسنه باشد و اسب و استر هم چنین باشند.

اما طحال عضوی است گوشتی و دراز مانند زبان که به سمت چپ تا پشت معده که استخوان پشت است چسبیده و روی معده خوابیده و عمق آن بر کوژ معده است و با رگی بدان متصل است، و تیره های ریزی که از صفاق پخش شده و بدان پیوسته اند آن را استوار سازند و در آن پخش شوند، و کوژش مجاور دنده ها است و به پرده آنها تکیه دارد، زیرا به رشته های محکمی به آن وابسته نیست بلکه به رشته ای اندکی نرم.

و از این سو رگهای آرام و زننده بسیاری بدان می آیند تا آن را گرم کنند و با سردی سودا که بدان ریزد مقابله کنند و آن را هضم کنند. و گوشتش سوراخ سوراخ است تا به آسانی فضله سودا را بپذیرد و گردنی دارد که به عمق کبد پیوسته است آنجا که گردن زهره است و با آن سوداء را از کبد به خود کشد و گردن دیگری که از درونش برآید و به دهانه معده چسبد و سوداء را بدان ریزد، و پرده ای که از صفاق روئیده آن را پوشیده چنانچه گذشت، و کارش این است که سوداء طبیعی را بیرون دهد آنچنان که بیان شد، برخی جانوران آن را ندارند و در پرنده های شکاری گوشتخوار کوچک است .

اما کلیه ها هر کدام چون نیم دایره هستند و کوژشان مجاور استخوان پشت است تا به آسانی به جلو خم شوند و گوشتشان سخت و چسبنده است تا نیرومند باشد و زود اثر نپذیرد از آنچه بدو کشیده شود از آب تندی که خلط تندی دارد و تا بتواند آن آب را نگهدارد و خونش را که غذای او است بکشد و آدمی برای آن بتواند ادرار خود را نگهدارد تا هنگامی که خواهد و تا مانع باشد از چکیدن ناصاف و کشیدن آن و تا کوچکی حجمش با سختی و چسبندگیش جبران شود. و در درون هر کدام حفره ای است که آنچه بدان تحلیل شود در آن گرد آید تا نیروی خونخوارش غذای خود را از آن بگیرد و آب آن را به مثانه برساند و هر کدام را گردنی است پیوسته به حفره کبد تا آب را از آن بکشد و دیگری پیوسته به مثانه تا آب خالص را بدان بریزد؛ و کلیه راست بالاتر از چپ است تا نزدیکتر به کبد باشد.

همانا کلیه ها جفت قرار داده شده اند چون آب بسیار است و جا بر کبد و روده اعور و طحال و قولون تنگ می شد اگر یکی بود و در یکسو و با این حال راستا نبود و بسوی آنها می گرائید و اگر در میان بود جا را بر معده و روده ها تنگ میکرد و از خم شدن به جلو باز می ماند، به علاوه هر عضو جاندار جفت است و آن هم که یکی است در پهلو است چنانچه از تامل در آنچه گذشت روشن است، و خدا هم فرمود: «و از هر چه جفت ساختیم شاید یادآور شوید» - . الذاریات/ ۴۹ - .

اما مثانه از رشته های عصب است تا نیرومند و محکم و کشدار باشد، و چون کیسه بلوطی شکل است که دو طرفش تنگ و میانش باز است و آسترش پرده ای است که از سه گونه لیف ساخته و بافته شده (یعنی دراز و پهن و یک طرفه) تا هر سه کار را کند (بکشد، بدهد، نگهدارد) و دو پوست است وآسترش دو برابر پوسته روی آن است در عمق و کلفتی چون با آب تند برخورد و هر سه کار را همان کند، و رویه نگهدار آن است تا چون بیرون کشیده شود پاره نشود، و میان درز و زهار جا دارد، و کارش این است که ظرف ادرار باشد و آن را نگهدارد تا یکباره به خواستن بیرون داده شود و آدمی بی نیاز باشد که پیوسته ادرار کند مانند روده که نگهدار مدفوع است.

و ادرار از دو سوراخ دو قلوه بدان ریزد چنانچه گذشت. و دو مجرا چون به مثانه رسند پوسته رو را بشکافند و میان دو پوسته تا همه درازا گذر کنند آنگاه به پوسته درونی درآیند و آن را به حفره مثانه بشکافند تا چون پر شد و بر جا شد آستر به رویه بچسبد و چون یک پوسته شوند که میان آنها منفذی نباشد. و گردنی دارد که آب را بجهاند به قضیب و کج است و پیچ بسیار دارد و از این رو همه آب یکباره بیرون نریزد به خصوص در مردان که سه پیچ دارد و در زنان یک پیچ چون مثانه آنها به رحم نزدیک است، و بر دهانه آن ماهیچه ای قرار دارد که آن را ببندد و ادرار را باز دارد تا به خواست جاندار آن را آزاد و رها کند.

اما پستان از شریان و رگ و عصب ترکیب شده که میان آنها را گوشتی غده دار و سفید و نرم پر کرده است و خدا آن را

آفریده تا زاینده و شیرده باشد، و شریانها و رگهای پستان قسمت هایی دارند که نازک هستند و بچرخند و به هم پیچند و آن گوشت شیرزا آنها را در بر گیرد و خونی که در درون آنها است بدل به شیر کند که در منش به مانند آن است آنچنان که گوشت کبد آنچه را از معده کشد خونی کند مانند خودش .

**[ترجمه]

الفصل السادس فی تشریح آلات التناسل.

أما الأنثیان فجوهرهما لحم غددی أبیض مثل لحم الثدی یحیل الدم النضیج الأحمر اللطیف المنجذب إلیه کأنها فضله الهضم الرابع فی البدن کله منیا أبیض بسبب ما یتخضخض فیه هوائیه الروح و انجذاب تلک الماده إلیهما فی شعب عروق ساکنه و نابضه کثیره الفوهات کثیره التعاویج و الالتفافات و مجری تلک العروق الصفاق و ینزل منه مجریان شبه البرنجین ثم یتشعبان (۳)

فیکون

منهما الطبقه الداخله عن کیس البیضتین ثم یصیر من هناک فیهما فیستحکم استحالته و یکمل نوعه و یصیر منیا تاما و یصیر فی مجریین یفیضان إلی القضیب.

ص: ۴۷

۱- ۱. و یصحّ الراء فی المواضع کما فی أکثر نسخ القانون(منه).

۲- ۲. فی بعض النسخ:« طبیعته طبیعه اللبن».

۳- ۳. ینشعبان(خ).

و بسبب کثره شعب العروق التی یأتیها صار الإخصاء الذی فی صوره قطع عرق واحد کأنه قطع من کل عضو عرق لکثره الفوهات التی تظهر هناک و لهذا یوجد الخصیان تذهب قواهم و تسترخی مفاصلهم و یظهر ذلک فی مشیهم و جمیع حرکاتهم و فی عقولهم و أصواتهم.

و أما القضیب فهو عضو مؤلف من رباطات و أعصاب و عضلات و عروق ضاربه و غیر ضاربه یتخللها لحم قلیل و أصله جسم رباطی ینبت من عظم العانه کثیر التجاویف واسعها تکون فی الأکثر منطبقه و تحته و فوقه شرایین کثیره واسعه فوق ما یلیق به و تأتیه أعصاب من فقار العجز و إن کانت لیست غائصه فی جوهره و له ثلاث مجاری للبول و المنی و الوذی و الإنعاظ یکون بامتلاء تجاویفه من ریح غلیظه و امتلاء عروقه من الدم و الإنزال یکون عند ما تمتد(۱)

و تنتصب الأوعیه التی فیها المنی و تهیج لقذف ما فیها لکثرته أو للدغه و أحد الأسباب الداعیه إلی ذلک احتکاک الکمره(۲) و تدغدغها من الجسم المصاک لها فإن ذلک یدعو إلی تمدد أوعیه المنی و قذف ما فیها و قوه الانتشار و ریحه ینبعث من القلب و کذا قوه الشهوه ینبعث منه بمشارکه الکلیه و الأصل هو القلب.

و أما الرحم فهو للإناث بمنزله القضیب للرجال فهو آله تولیدهن کما أن القضیب آله تناسلهم و فی الخلقه تشاکله إلاـ أن إحداهما تامه بارزه و الأخری ناقصه محتبسه فی الباطن و کأن الرحم مقلوب القضیب أو قالبه و فی داخله طوق مستدیر عصبی فی وسطه و علیه زوائد و خلق ذا عروق کثیره لیکون هناک عده للجنین و یکون أیضا للعضل الطمثی منافذ کثیره و هو موضوع فیما بین المثانه و المعاء المستقیم إلا أنه یفضل علی المثانه إلی ناحیه فوق کما تفضل هی علیه بعنقها من تحت و هو یشغل ما بین قرب السره إلی آخر منفذ الفرج و هو رقبته و طوله ما بین ست أصابع إلی أحد عشر و یطول و یقصر بالجماع و ترکه و یتشکل مقداره بشکل مقدار من

۱- ۱. تتمدد(خ).

۲- ۲. الکمره- محرکه: رأس الذکر.

يعتاد مجامعتها و يقرب من ذلك طول الرحم و ربما مس المعاء العليا و هى مربوط بالصلب برباطات كثيره قويه إلى ناحيه السره و المثانه و العظم العريض لكنها سلسه.

و جعل من جوهر عصبى له أن يتمدد و يتسع على الاشتمال و أن يتقلص و يجتمع عند الاستغناء و لن تستتم تجويفه إلاـ مع استتمام النمو كالثدى لا يستتم حجمها إلا مع ذلك لأنه يكون قبل ذلك معطلا و هو يغلظ و يثخن كأنه يسمن فى وقت الطمث

ثم إذا طهر ذبل و خلق ذا طبقتين باطنتهما أقرب إلى أن تكون عرقيه و خشونتها(۱) لذلك و فوهات هذه العروق هى التى تنقر فى الرحم و تسمى نقر الرحم و بها تتصل أغشيه الجنين و منها يسيل الطمث و منها يعتدل الجنين و ظاهرتهما أقرب إلى أن تكون عصبيه و هى ساذجه واحده و الداخله كالمنقسمه قسمين متجاورتين لا كملتحمتين.

و لرحم الإنسان تجويفان و لغيره بعدد الأثداء و ينتهيان إلى مجرى محاذ لفم الفرج الخارج فيه يبلغ المنى و يقذف الطمث و يلد الجنين و يكون فى حال العلوق فى غايه الضيق لا يكاد يدخله طرف ميل ثم يتسع بإذن الله فيخرج منه الجنين.

و قبل افتضاض البكر تكون فى رقبه الرحم أغشيه تنتسج من عروق و رباطات رقيقه جدا يهتكها الافتضاض و من النساء من رقبه رحمها إلى اليمين و منهن من هى منها إلى اليسار و هى من عضله اللحم كأنها غضروفيه و كأنها غصن على غصن يزيدها السمن و الحمل صلابه و للرحم زائدتان تسميان قرنى الرحم و هما الأنثيان للنساء و هما كما فى الرجال إلا أنهما باطنتان و أصغر و أشد تفرطحا يخص كل واحد منهما غشاء عصبى لا يجمعهما كيس واحد و كما أن أوعيه المنى فى الرجال بينهما و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء بينهما و بين المقذف إلى داخل

۱- ۱. خشونته(خ).

الرحم إلا أنها فيهن متصله بهما لقربهما بها فی اللین و لم یحتج إلی تصلیبهما و تصلیب غشائهما.

قال فی القانون كما أن للرجال أوعیه المنی بین البیضتین و بین المستفرغ من أصل القضیب كذلک للنساء أوعیه المنی بین الخصیتین و بین المقذف إلی داخل الرحم لكن الذی للرجال یبتدئ من البیضه و یرفع إلی فوق و یندس فی النقره التی تنحط منها علاقه البیضه محرزه موثقه ثم ینشأ هابطا منفرجا متعرجا متوربا ذا التفافات یتم فیما بینها نضج المنی حتی یعود و یفضی إلی المجری الذی فی الذكر من أصله من الجانبین و بالقرب منه ما یفضی إلیه أیضا طرف عنق المثانه و هو طویل فی الرجال قصیر فی النساء.

فأما فی النساء فیمیل من البیضتین إلی الخاصرتین كالقرنین مقومتین شاخصتین إلی الحالبین یتصل طرفاها بالأربیتین و یتوتران عند الجماع فیستویان عنق الرحم للقبول بأن یجذباه إلی جانبین فیتوسع و ینفتح و یبلع المنی و یختلفان فی أن أوعیه المنی فی النساء تتصل بالبیضتین و ینفذ فی الزائدتین القرنیتین شی ء ینفذ من كل بیضه یقذف المنی إلی الوعاء و یسمیان قاذفی المنی.

و إنما اتصلت أوعیه المنی فی النساء بالبیضتین لأن أوعیه المنی فیهن قریبه فی اللین من البیضتین و لم یحتج إلی تصلیبهما و تصلیب غشائهما لأنهما فی كن و لا یحتاج إلی درق بعید و أما فی الرجال فلم یحسن وصلهما بالبیضتین و لم یخلط بهما و لو فعل ذلک لكانتا تؤذیانها إذا توترتا بصلابتهما بل جعل بینهما واسطه تسمی أقندیدوس انتهی.

ص: ۵۰

**[ترجمه]اما مثانه ها مایه شان گوشت غده دار سفیدی است مانند گوشت پستان که خون پخته سرخ لطیف کشیده در خود را که فزونی هضم چهارم است تبدیل می کند به منی که سفید است، برای آنکه هوای روح بسیار در آنها می خزد، و کشش این مایه در آنها به وسیله رگهای آرام و زننده ای است که دهانه ها و پیچ و خم های بسیار دارند، و مجرای آنها پرده صفاق است، و از آن دو مجرای برنجی فرود آید و قسمت شوند و طبقه درونی کیسه بیضه ها را بسازند و از آنجا است که در آنها آید و خوب مستحیل گردد و نوعش کامل شود و منی درست شود و در دو مجری ریزد و آن را به قضیب دهند.

و به علت زیادی تیره های رگها در اینجا است که بریدن بیضه ها که به ظاهر بریدن یک رگ است گویا بریدن هر رگی از هر عضوی است چون دهانه های بسیار در آنجا پدید می آید، و از این رو کسانی که بیضه هایشان بریده است را بینی که همه نیروهاشان از دست رفته و همه مفاصلشان سست شده و اثر آن در راه رفتن و همه حرکات و فهم و رخسار و سخن گفتن آنان نیز ظاهر می شود.

اما آلت مردانه (قضیب) عضوی است که از رشته ها و عصب ها و ماهیچه ها و رگهای زننده و آرام که میان آنها گوشت کمی وجود دارد فراهم شده و مایه اش جسمی است رشته مانند که از استخوان زهار روییده و حفره بسیار و وسیع دارد که بیشتر روی هم هستند و زیر و روی آنها شریانهای بسیاری است گشاده بیش از آنچه آن را سزد و عصب هایی از مهره های عجز بدان آید و گر چه در جوهرش فرود ندارند و سه سوراخ دارد برای ادرار، و منی، و وذی. و نعوذ آن به این است که حفره اش از بادی غلیظ و رگهایش از خون پر شوند، و انزال زمانی است که کشیده شود و اوعیه منی بر خیزند و به هیجان آیند تا آنچه در آنها است برای فراوانی یا شهوت بپرانند، و یکی از اسباب داعیه آن سایش سر آلت است و خارش آن از جسمی که با آن ارتباط دارد زیرا که آن باعث کشش اوعیه منی شود و پراندن آنچه در آنها است و قوت انتشار، بادش از قلب برانگیزد، و نیروی شهوت هم از آن است با همکاری کلیه و اصل همان قلب است.

اما رحم از آن زنان است و چون قضیب است برای مردان، و آن ابزار زایش آنها است چنانچه قضیب ابزار تولید مثل مردان است و در خلقت هم مانند آن است جز اینکه یکی کامل است و بیرون و آشکار و دیگری ناقص است و در درون، و انگار رحم یک قضیب وارونه است یا قالب آن است و در درونش طوقی از عصب وجود دارد که مدور است و دندانه دار، و رگهای بسیار دارد تا آماده باشد برای جنین. و ماهیچه حیض هم سوراخ بسیار دارد و آن میانه مثانه است و روده راستا جز اینکه مثانه اندازه ای بالا۔رود آنچنان که گردن مثانه زیر آن فرو آید و از زیر ناف تا آخر سوراخ فرج را فرا گیرد که همان گردن آن است و درازایش از شش انگشت است تا یازده، و به وسیله جماع و بی جماعی دراز و کوتاه شود، و اندازه آلت مجامعت را به خود گیرد و درازی رحم هم نزدیک به آنست و بسا به روده های بالا رسد، و آن با رشته های بسیار محکم به پشت بسته است تا ناف و مثانه و استخوان پهن ولی نرم است.

و از مایه عصب است که کش دارد و با فرا گرفتن گشاد می شود و به هم میرود و جمع می شود چون نیازی نباشد. و حفره آن کامل نمی شود مگر با کامل شدن نمو جنین مانند پستان که حجم آن به کمال نرسد جز با آن، زیرا پیش از آن بیکار است و هنگام حیض ستبر و ضخیم می شود که گویا فربه شده و چون پاک شود لاغر می گردد، و دو پوست است و درونی آن بسا که از رگ باشد و برای آن است که زبر است، و دهانه این رگها درون رحم هستند و آنها را نقر رحم نامند و پرده

جنین بـدانها پیونـدد و از آنهـا خون حیض روان شود و جنین اسـتوار گردد، و بیرون هر دو پوست بسا که عصبماننـد است و یکپارچه ساده است، و درونی دو بخش کنار هم هستند نه چسبیده به هم .

رحم آدمی دو حفره دارد و از جز او به شمار پستانها، و هر دو به سوراخی رسند برابر دهانه بیرون فرج که منی از آن بدو رسد و خون حیض از آن بریزد و نوزاد از آن بیرون آیـد، و در هنگـام بـارداری چنـان تنـگ است که سـر میـل بسـا در آن نرود، و آنگاه به فرمان خدا گشاد گردد تا نوزاد از آن برآید.

و پیش از دریدن پرده دوشیزگی در گردنه رحم پرده ای قرار دارد که از رگها و رشته های بسیار نازک بافته است و با دخول پـاره شونـد. برخی زنهـا گردن رحمشـان بـه سـمت راسـت اسـت و برخی بـه سـمت چپ و آن از مـاهیچه ای گوشـتی است و غضـروف مانند، و گویا شاخه شاخه روی هم است، فربهی و آبسـتنی آن را سفت می کند، رحم دو برآمدگی دارد که آنها را دو شاخ رحم خوانند و چون دو بیضه مرد باشـند جز اینکه در درون قرار دارند و کوچکتر و پهن ترند، هر کدام در یک پوسته ای از عصب است برای خود و در یک کیسه نیسـتند. و چنان که اوعیه منی در مردان میان دو بیضه و ریزشـگاه در انتهای آلت است در زنها میان دو تخم و ریزشـگاه درون رحم است جز اینکه در آنها متصل به دو تخم است چون در نرمی به هم ماننـد و نیازی به سختی آنها و خوراک نیست.

در قـانون گفته است آنچنـان که در مردها اوعیه منی میانه دو بیضه و ریزشـگاه آن در انتهای آلت است همچنان در زنها اوعیه منی میـان دو تخم و ریزشـگاه در درون رحم است ولی آنچه برای مردهـا است از بیضه آغـاز شود و بالاـ رود و در گودی که آویزه بیضه از آن فرود آیـد درافتـد و مسـتحکم گردد سـپس گشاده و کـج و یک طرفی فرود آیـد با پیچها که منی میان آنها پخته شود و برگردد به مجرای آلت مردی از هر دو سوی انتهای آن و نزدیک آن گردن مثانه است که در مردان کشـیده است و در زنها کوتاه.

و اما در زنان از دو تخم به لگن خاصـره مایل است ماننـد دو شاخ ایسـتاده و متوجه به دو پسـتان و دو سـرشان به درون متصـل است و هنگام جماع زه گیرنـد و مساوی شونـد با گردن رحم تا پذیرا شود برای اینکه آن را به دو سو کشـند تا باز شود و منی را ببلعد، و از این رو اختلاف دارند که اوعیه منی در زنها پیوسـتند به دو تخم و هر چه در هر کدام از دو تخم نفوذ کند در دو برآمدگی شاخ مانند هم نفوذ کند و منی را بطرف خود پرت کند و آنها را پرتاب کن منی می نامند.

و همانـا اوعیه منی در زنـان به دو تخم متصـل است بـدان دلیل که اوعیه منی در آنها به نرمی دو تخم است و نیازی به سـختی خود آنها و پوشش آنها نیست، زیرا در درون قرار دارند و نیاز به سپر ندارند، ولی در مردها اتصال آنها به بیضه ها نیکو نیست و با آن آمیخته نیستند و اگر چنین بود دو تخم هنگام زه کشـیدن آنها را با سـختی خود آزار می دادند، بلکه میان آنها واسطه ای است به نام اقندیدوس — پایان. .

**[ترجمه]

الفصل السابع فی تشریح سائر من أسافل البدن

أما هيئه الخاصره و العانه و الورک فبيانها أن عند العجز عظمين کبيرين يمنه و يسره يتصلان فی الوسط من قدام بمفصل موثق و هما کالأساس لجميع العظام الفوقانيه و الحامل الناقل للسفلانيه و کل واحد منهما ينقسم إلى أربعه أجزاء فالذى يلى الجانب الوحشى يسمى الحرقفه و عظم الخاصره و الذى يلى الخلف يسمى عظم الورک و الذى يلى الأسفل يسمى حق الفخذ لأن فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب و قد وضع عليه أعضاء شريفه مثل المثانه و الرحم و أوعيه المنى من الذکران و المقعده و السره.

و أما الفخذ فله عظم هو أعظم عظم فی البدن لأنه حامل لما فوقه و ناقل لما تحته و قبب طرفه العالى ليتهندم فی حق الورک و هو محدب إلى الوحشى و قدام مقعر إلى الإنسى و خلف فإنه لو وضع على استقامه و موازاه للحق لحدث نوع من الفحج (1) کما يعرض لمن خلقته تلک و لم يحسن وقايته للعضل الکبار و العصب و العروق و لم يحدث من الجمله شی ء مستقيم و لم يحسن هيئه الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا إلى الجهه الإنسيه لعرض فحج من نوع آخر و لم يکن للقوام واسطه عنها و إليها الميل فلم يعتدل.

و فی طرفه الأسفل زائدتان تتهندمان فی نقرتين فی رأس عظم الساق و قد وثقتا برباط ملتف و رباط فی الغور و رباطين من الجانبين قويين فهندم مقدمهما بالرضفه و هی عين الرکبه و هو عظم عريض فی الاستداره فيه غضروفيه فائدته مقاومه

1- 1. کذا فی المخطوطه فی الموضعين، و فی بعض النسخ المطبوعه« الفجج» بالمعجمتين، و هما هيئتان فی المشی، اما الفحج- باهمال الأولى- فهو تدانی صدری القدمين و تباعد عقبيهما، و أمّا الفجج- بالاعجام- فهو الانفراج و الاتساع بين القدمين.

مـا يتوقى عن الجثو و جلسه التعلق من الانتهاك و الانخلاع فهو دعامه للمفصل و جعل موضـعه إلى قـدام لأن أكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون إلى قدام إذ ليس له إلى خلف انعطاف عنف و أما إلى الجانبين فانعطافه شـى ء يسير بل جعل انعطافه إلى قدام و هناك يلحقه العنف عند النهوض و الجثو و ما أشبه ذلك.

و أما الساق فهو كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر و أطول و هو الإنسـى و يسـمى القصـبه الكبرى و الثانى أصغر و أقصر لاـ يلاقى الفخـذ بل يقصـر دونه إلا أنه من أسـفل ينتهى إلى حيث ينتهى إليه الأكبر و يسـمى القصـبه الصـغرى و هى متبرئه عن الكبرى فى الوسط بينهما فرجه قليله و للساق تحـدب إلى الوحشـى ثم عنـد الطرف الأسـفل تحـدب آخر إلى الإنسـى ليحسن به القوام و يعتـدل و القصـبه الكبرى و هى الساق بالحقيقه قـد خلقت أصـغر من الفخـذ و ذلک أنه لما اجتمع لها موجبا الزياده فى الكبر و هو الثبـات و حمـل مـا فوقه و الزيـاده فى الصـغر و هو الخفه للحركه و كـان الموجب الثـانى أولى بالغرض المقصود فى الساق فخلق أصغر و الموجب الأول أولى بالغرض المقصود فى الفخذ فخلق أعظم.

و أعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسـر الحركه ما يعرض لصاحب داء الفيل و الدوالى و لو انتقص عرض من الضـعف و عسـر الحركه و العجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق فى الخلقه و مع هذا كله فقد دعم و قوى بالقصبه الصـغرى و للقصـبه الصـغرى منافع أخرى مثل ستر العصب و العروق بينهما و مشاركه القصـبه الكبرى فى مفصل القـدم ليتأكد و يقوى مفصل الانثناء و الانبساط.

و أما القدم فمؤلفه من سـته و عشـرين عظما كعب به يكمل المفصل مع الساق و عقب به عمده الثبات و هو أعظمها و زورقى به الأخمص و أربعه عظام للرسغ بها يتصل بالمشط و واحـد منها عظم نردى كالمسدس موضوع إلى الجانب الوحشـى و به يحسـن ثبات ذلک الجانب على الأرض و خمسه عظام للمشط بعـدد الأصابع فى صف واحـد و أربعه عشـر سـلاميات الأصابع لكل منها ثلاثه سوى الإبهام فإن له اثنين.

أما الكعب فإن الإنسانى منه أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات و كأنه أشرف عظام القدم النافعه فى الحركه كما أن العقب أشرف عظام الرجل النافعه فى الثبات و هو موضوع بين الطرفين النابتين من قصبتى الساق يحتويان عليه بمقعرهما من جوانبه و يدخل طرفاه فى العقب فى نقرتين دخول ركز و هو واسطه بين الساق و العقب به يحسن اتصالهما و يتوثق المفصل بينهما و يؤمن عليه الاضطراب و هو موضوع فى الوسط بالحقيقه و يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا و هذا الزورقى متصل بالعقب من خلف و من قدام بثلاثه من عظام الرسغ و من الجانب الوحشى بالعظم النردى.

و أما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير إلى خلف ليقاوم المصاكات و الآفات مملس الأسفل ليحسن استواء الوطء و انطباق القدم على المستقر عند القيام و خلق مثلثا إلى الاستطاله يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الأخمص إلى الوحشى ليكون تقعير الأخمص متدرجا من خلف إلى متوسطه.

و أما الرسغ فيخالف رسغ الكف بأنه صف واحد و ذاك صفان و عظامه أقل عددا و ذلك لأن الحاجه فى الكف إلى الحركه و الاشتمال أكثر و فى القدم إلى الوثاقه أشد و خلق شكل القدم مطاولا إلى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه و خلق له أخمص من الجانب الإنسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب و خصوصا لدى المشى إلى الجهه المضاده لجهه الرجل المشيله للنقل فيعتدل القوام و ليكون الوطء على الأشياء المدوره و الناتئه مهندما من غير ألم و ليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج و ليكون بعض أجزائها متجافيه عن الأرض فيكون المشى أخف و العدو أسهل و لمثل هذه المنافع خلقت من عظام كثيره و إنها بذلك تحتوى على الموطوء عليه كالكف على المقبوض إيضاح فى القاموس الزرفين بالضم و بالكسر حلقه للباب أو عام معرب و قد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين و قال الجوهرى الزرد مثل السرد و هو مداخل حلق الدروع بعضها فى بعض و الزرد بالتحريك الدروع المزروده

ص: ٥٣

و الزراد صانعها انتهى فشبهوا اتصال بطون الدماغ بعضها ببعض و تداخلها بالدروع و نسجها.

قال فی القانون للدماغ فی طوله ثلاثه بطون و إن كان كل بطن فی عرضه ذا جزءين و الجزء المقدم محسوس الانفصال إلى جزءين يمنه و يسره و هذا الجزء يعين على الاستنشاق و على نفض الفضل بالعطاس و على توزيع أكثر الروح الحساس و على أفعال القوى المتصوره من قوى الإدراک الباطن.

و أما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لأنه يملأ تجويف عضو عظيم و لأنه مبدأ شی ء عظيم أعنی النخاع و منه يتوزع أكثر الروح المتحركه و هناک أفعال القوه الحافظه لكنه أصغر من المقدم بل كل واحد من بطنی المقدم و مع ذلک فإنه يتصغر تصغرا مدرجا إلى النخاع و يتكاثف تكاثفا إلى الصلابه.

فأما البطن الوسط فإنه كمنفذ من الجزء المقدم إلى الجزء المؤخر كدهليز مضروب بينهما و قد عظم لذلک و طول لأنه مؤد من عظيم إلى عظيم و به يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر و يتأدى أيضا الأشباح المتذكره و يتسقف مبدأ هذا البطن الأوسط بسقف كرى الباطن كالأزج (۱)

و يسمى به ليكون منفذا و مع ذلک مبتعدا بتدويره عن الآفات و قويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج.

و هناک يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يتراءيان للمؤخر فی هذا المنفذ و ذلک الموضع يسمى مجمع البطنين و هذا المنفذ نفسه بطن و لما كان منفذا يؤدی التصور إلى الحفظ كان أحسن موضع للفكر و التخيل على ما علمت و يستدل على أن هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهه ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفه كل جزء فعله أو يدخله خلافه.

و الغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشى بطون الدماغ إلى القمحدوه(۲) التی

۱- ۱. الازج- محركه بيت يبنى طولا.

۲- ۲. القمحدوه: الهنه الناشزه فوق القفا و أعلى القذال خلف الأذنين.

عنـد الطاق و أما ما وراء ذلک فصـلابته تکفیه تغشـیه الحجاب إیاه فأما التزریـد الـذی فی بطون الـدماغ فلیکون للروح النفسانی نفوذ فی جوهر الدماغ کما فی بطونه إذ لیس فی کل وقت تکون البطون متسـعه منفتحه أو الروح قلیلا بحیث یسع البطون فقط و لأن الروح إنما تکمل اسـتحاله عن المزاج الـذی للقلب إلی المزاج الـذی للـدماغ بأن ینطبخ فیه انطباخا یأخذ به من مزاجه و هو أول مما یتأدی (۱) إلی الـدماغ یتأدی إلی بطنه الأول لینطبخ فیه ثم ینفذ إلی البطن الأوسط فیزداد فیه انطباخا ثم یتم انطباخه فی البطن المؤخر و الانطباخ الفاضل إنما یکون بممازجه و مخالطه و نفوذ فی أجزاء الطابخ کحال الغذاء فی الکبد.

لکن زرد المقـدم أکـثر أفرادا من زرد المـؤخر لأـن نسبه الزرد إلی الزرد کنسـبه العضو إلی العضو بـالتقریب و السـبب المصـغر للمؤخر من المقدم (۲) موجـود فی الزرد و بین هـذا البطن و بین البطن المؤخر و من تحتهمـا مکـان هو متوزع العرقین العظیمین الصاعدین إلی الدماغ اللذین سنذکرهما إلی شعبهما التی ینتسج منها المشیمه من تحت الدماغ.

و قـد عمـدت تلک الشـعب بجرم من جنس الغدد یملأ ما بینها و یدعمها کالحال فی سائر المتوزعات العرقیه فإن من شأن الخلإ الـذی یقع بینها أن یملأ أیضا بلحم غـددی و هذه الغده تتشـکل بشـکل الشـعب المذکوره علی هیئه التوزع الموصوف فکما أن التشعب أو التوزع المذکور یبتدئ من ضـیق و یتفرع إلی سعه توجبها الانبساط کذلک صارت هذه الغده صـنوبریه رأسـها یلی مبدأ التوزع من فوق و تذهب متوجهه نحو غایتها إلی أن یتم تدلی الشعب و یکون هناک منتسج علی مثال المنتسج فی المشیمه فیستقر فیه.

فالجزء من الـدماغ المشـتمل علی هذا البطن الأوسط عامه و أجزاؤه التی هی من فوق دوری الشـکل مزرده من زرد موضوعه فی طوله مربوطه بعضها ببعض

ص: ۵۵

۱- ۱. أول ما یتأدی(ظ).

۲- ۲. أی السبب الذی من أجله صار المؤخر أصغر من المقدم.

ليكون له أن يتمدد و أن يتقلص كالدود و باطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يستبطن الدماغ إلى حد المؤخر و هو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين إحاطه الطول كالفخذين يقربان إلى التماس و يتباعدان إلى الانفراج تركيبا بأربطه تسمى وترات لئلا يزول عنها لتكون الدوده إذا تمددت و ضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين إلى الاجتماع فينسد المجرى و إذا تقلصت إلى القصر و ازدادت عرضا تباعدت إلى الافتراق فانفتح المجرى.

و ما يلى منه مؤخر الدماغ أدق و إلى التحدب ما هو(۱)

و يتهندم فى مؤخر الدماغ كالوالج منه فى مولج و مقدمه أوسع من مؤخره على الهيئه التى يحتملها الدماغ و الزائدتان المذكورتان تسميان القبتين و لا تزريد فيهما البته بل ملساوان ليكون شدهما و انطباقهما أشد و لتكون إجابتهما إلى التحريك بسبب حركه شى ء آخر أشبه بإجابه الشى ء الواحد.

و لدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم عند الحد المشترك بينه و بين الذى بعده و الآخر فى البطن الأوسط و ليس للبطن المؤخر مجرى مفرد و ذلك لأنه موضوع فى الطرف صغير أيضا بالقياس إلى المقدم لا يحتمل ثقبا و يكفيه و الأوسط مجرى مشترك بينهما و خصوصا و قد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله و يندفع من جهته.

و هذان المجريان إذا ابتدءا من البطنين و نفذا فى الدماغ نفسه توربا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق و آخره و هو أسفله عند الحجاب الصلب و هو مضيق كالقمع (۲)

يبتدئ من سعه مستديره إلى مضيق و لذلك يسمى قمعا و يسمى

أيضا مستنقعا فإذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى فى غده كأنها كره مغموره من جانبين متقابلين من فوق و أسفل و هى بين الغشاء الصلب و بين

ص: ۵۶

۱- ۱. كذا.

۲- ۲. القمع- بالفتح و بالكسر و كعنب-: آله توضع على فم القاروره فتصب فيه السوائل.

مجرى الحنک ثم تجده هناک المنافذ التى فى مشاشیه المصفاه من أعلى الحنک انتهى.

و فى القاموس الأزج محرکه ضرب من الأبنیه و فى المصباح الأزج بیت یبنى طولا و یقال الأزج السقف و قال القمحدوه فعلوه بفتح الفاء و العین و سکون اللام الأولى و ضم الثانیه هى ما خلف الرأس و هو مؤخر القذال و الجمع قماحد و فى القاموس القمع بالکسر و بالفتح و کعنب ما التزق بأسفل التمره و البسره و نحوهما.

و قال الجوهرى الصدى الذى یجیبک بمثل صوتک فى الجبال و غیرها یقال أصم الله صداه أى أهلکه لأن الرجل إذا مات لم یسمع الصدى منه شیئا فیجیبه و قال الفیروزآبادى الرضاب کغراب الریق المرشوف أو قطع الریق فى الفم و قال الصردان عرقان یستبطنان اللسان و قال المجرفه کمکنسه المکسحه و قال شى ء مهندم مصلح على مقدار و له هندام معرب أندام.

و الدغدغه الزعزعه و الصفق الضرب و صفق الباب رده أو أغلقه و فتحه ضد و الریح الأشجار حرکتها و الصفوق الصخره الملساء المرتفعه و قال الغلصمه اللحم بین الرأس و العنق أو العجره على ملتقى اللهاه و المرى ء أو رأس الحلقوم بشواربه و حرقدته أو أصل اللسان و قال العیر العظم الناتئ وسطها و قال الکزاز کغراب و رمان داء من شده البرد أو الرعده منها.

و قال الأربیه کأثفیه أصل الفخذ أو ما بین أعلاه و أوسطه و قال المرى ء کأمیر مجرى الطعام و الشراب و هو رأس المعده و الکرش اللاصق بالحلقوم و قال الصفاق ککتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الذى علیه الشعر أو ما بین الجلد و المصران و جلد البطن کله و قال الثرب شحم رقیق یغشى الکرش و الأمعاء و قال مراق البطن ما رق منه و لان جمع مرق أو لا واحد لها و قال رصه ألصق بعضه ببعض و ضم کرصصه.

و فى القاموس رصه ألزق و قال الصاروج النوره و أخلاطها معرب

ص: ۵۷

و صرج الحوض تصريجا.

و قال المصهرج المعمول بالصاروج و الارتكاز الاستقرار و الاعتماد و قال نبض العرق ينبض نبضا و نبضانا تحرك و البربخ على ما ذكره الأطباء ما يعمل من السفال و يوضع فى مجرى الماء و يقال له بالفارسيه گنگ و الكمره محركه رأس الذكر و المفرطح العريض و يقال توتر العصب و العنق إذا اشتد.

و فى القاموس الحرقفه عظم الحجبه أى رأس الورك و قال القبب دقه الخصر و ضمور البطن قب بطنه و قبب و سره مقبوبه و مقببه ضامره و قال الحق بالضم رأس الورك الذى فيه عظم الفخذ و قال فحج فى مشيته كمنع تدانى صدور قدميه و تباعد عقباه و قال الإنسى الأيسر من كل شى ء و من القوس ما أقبل عليك منها و الوحشى الجانب الأيمن من كل شى ء أو الأيسر و من القوس ظهرها و قال الرضف عظام فى الركبه كالأصابع المضمومه قد أخذ بعضها بعضا و هى من الفرس ما بين الكراع و الذراع واحدتها رضفه و تحرك.

**[ترجمه]اما شكل لگن خاصره، زهار و ران، پس بيان آن اين است كه در نزد پس ران دو استخوان بزرگ است در راست و چپ كه از ميانه در جلو بند محكمى دارند و مانند پايه هستند براى همه استخوانهاى بالا تنه و حامل و ناقل استخوانهاى پائين تنه و هر كدام چهار تكه دارند، آنكه در سوى بيرون است «حرقفه» نام دارد و استخوان خاصره، و آنكه در پس است ورك نام دارد، و آنكه در فرود است، حق الفخذ (حقه ران) نام دارد زيرا گودى سر گرد ران در آن است، و اندام شريفى در آن قرار داده شدند مانند مثانه، رحم، اوعيه منى مردان و مقعده و ناف.

و اما ران استخوانى دارد كه بزرگتر استخوان تن است، زيرا حامل هر چيزى است كه در بالا قرار دارد و ناقل هر آنچه در زير است و سر بالاى آن گنبدى ست تا در حقه ورك جا كند و جفت شود و از طرف بيرون و جلو كوژ است و از طرف درون و پس گود و ژرف، زيرا اگر راستا بود و مجاور حقه قرار گرفته بود يك نوع كج روى پديد مى كرد چنانچه در كسى كه چنان آفريده شده رخ دهد، و خوب ماهيچه هاى بزرگ را نگهدارى نمى كرد و نه عصب و رگها را و خلاصه چيز راستا پديد نمى شد، و نشست شكل خوبى نداشت، و اگر باز بر گشت به درون نداشت نوع ديگر از كج روى به بار مى آورد، و وسيله استوارى نبود و بدان گرائيده ميشد و تعادل از دست مى رفت.

و در سر پايينى آن دو دندانه است كه در دو گودى سر استخوان ساق جاى گيرند و البته محكم بسته شده اند برشته هاى پيچيده و رشته هاى ژرفناى و دو رشته محكم از دو سو و جلو هر دو جفت است با استخوان سر زانو كه پهن است و گرد و مانند غضروف و فايده آن مقاومت در برابر هر ناسازى است هنگام زانو زدن و كپ افتادن روى دو زانو، و ستونى است براى بند زانو و در جلو است براى آنكه هر تا شدن رنج آورى از طرف جلو مى باشد زيرا تا شدن فشارى از طرف پشت ندارد، و آنجا است كه هنگام برخاستن و زانو زدن و مانند آن فشار برمى دارد.

اما ساق مانند ساعد مركب از دو استخوان است كه يكى بزرگتر و درازتر است و آن درونى است كه آن را «قصبه كبرى» نامند، و دومى كوچكتر و كوتاه تر است و با استخوان ران برخورد ندارد و پيش از رسيدن بآن تمام مى شود و از پائين سرش با سر بزرگتر برابر است و آن را «قصبه صغرى» نامند و در ميانه از بزرگتر جدا است و فاصله اندكى ميان آنها است، ساق

کوژی به سوی بیرون دارد و کوژ دیگر در پایین آن به سوی درون، تا به وسیله آن به استواری و اعتدال آید و قصبه کبری که خود ساق است کوچکتر از استخوان ران است که برای تحمل بالای خود باید بزرگتر باشد و کوچکی به منظور سبکی است که در ساق باید منظور شود و درشتی برای ران سزاوارتر است.

و ساق اندازه معتدلی دارد زیرا اگر بزرگتر شود حرکت دشوار گردد آن گونه که برای کسی که دچار به بیماری داء الفیل و دوالی است رخ می دهد، و اگر کاسته شود ناتوانی و دشواری حرکت آورد چنانچه در کسانی است که به طور مادرزاد ساق نازکی دارند است و با این به وسیله قصبه صغری ستون بندی شده و قصبه صغری فواید دیگری هم دارد چون پوشیدن عصب رگهای میانه و همکاری با قصبه کبری در بند پا که محکم باشد و نیروی خم شدن و باز شدن داشته باشد.

اما قدم از بیست و شش استخوان ترکیب شده: یک قاب که بند آن را با ساق استوار سازد، پاشنه که پایداری آورد و بزرگترین آنها است، استخوان زورقی که کف پا است، چهار استخوان در مچ پا که به شانه پا پیوستند و یکی از آنها استخوان نرد مانندی است مانند شش گوش در طرف بیرون که آن سوی پا بوسیله آن خوب بر زمین استوار شود، و پنج استخوان برای شانه پا که به تعداد انگشتهای هستند در یک رده و سلامیات انگشتانند هر کدام سه عدد جز انگشت بزرک که دو تا دارد.

اما کعب در انسان برآمده تر است از جانداران دیگر، و با ارزش ترین استخوان پا است برای حرکت، مانند پاشنه برای پایداری، و آن میان دو سر برآمده از پایین ساق است که با فرورفتگی خود از همه سو آن را فرا دارند، و دو طرف آن در دو گودی استخوان پاشنه است که در آن کوبیده اند و میانجی میان ساق است و پاشنه که به وسیله آن خوب به هم پیوسته اند و بند آنها محکم است و از پریشانی آسوده کرده و در میانه واقع است و استخوان زورقی از جلو بدان پیوسته و بندی دارد با آن و این زورقی از پشت به پاشنه متصل است و از پیش به سه استخوان از استخوانهای مچ پا و از بیرون استخوان نردی.

اما پاشنه زیر کعب قرار گرفته و سخت است و گرد از پشت تا در برابر برخورد و آفت ایستادگی کند پایین آن نرم است تا به خوبی گام زنند و هنگام برخاستن پا بر جا ماند سه گوشی دراز که به تدریج باریک شود و نزد کفه بیرونی پا به پایان رسد تا گودی کف پا تا میانش به تدریج باشد.

اما مچ پا با مچ دست متفاوت است زیرا این یک رده است و آن دو رده بود، و استخوانهای آن از آن کمترند زیرا نیاز به حرکت دارند و کار در دست بیش است، و در پا نیاز به استحکام بیش است، شکل پا از جلو دراز است تا بشود راست ایستاد، و کف آن برآمده است و میان تهی تا وقت ایستادن و به ویژه راه رفتن به سوئی مخالف پا که به جلو کشیده می شود گراید، و استواری درست برآید، و گام نهادن بر چیزهای گرد و برآمده بر جا افتد بی درد و آزار، و تا پا مانند نردبان باشد و برخی از آن جدا از زمین بماند تا راه رفتن و دویدن آسانتر باشد، برای همین از استخوانهای بسیار آفریده شده است و بدین خاطر است که زیر پا را در خود گیرد بمانند مشت که چیزی را در خود گیرد.

ایضاح: در قانون آمده است: مغز به درازا سه بطن دارد و گر چه هر درونی در پهنا دو تکه است، و تکه پیشین به خوبی جدا است از دو تکه راست و چپ و یاور بالا- کشیدن هوا و ریختن فضول است با عطسه و اثر بخش است در پخش بیشتر روح حساس و کارهای نیروهای صورتگر قوانین ادراک باطنی.

و اما بطن آخرین نیز بزرگ است چون حفره عضو بزرگی را پر کند و مایه چیز با ارزشی است که نخاع باشد و بیشتر روح جنبش از آن پخش شود، و کارهای نیروی حافظه در آن انجام شوند ولی کوچکتر از بخش پیشین است و بلکه از هر دو بطن جلو، و با این حال کم کم به سوی مغز حرام کوچک شود و در هم رود و سخت گردد.

اما بطن میانه مانند منفذی است میان تکه جلو و تکه واپس و به مانند دهلیزی در میان آنها است، از این رو بزرگ است و دراز چون از بزرگی به بزرگی می کشاند و بدان روح جلو به روح واپس می رسد، و نمونه های یاد شده را نیز می رساند و این درونی میانه سقفی دارد از تو کروی است مانند دالان، و بدان نامیده شده تا سوراخی شمرده شود، و با این به وسیله مدور بودنش از آفت دور باشد و برای برداشتن پرده پله پله که روی آن است نیرومند باشد.

و در اینجا دو تکه جلو مغز فراهم آیند و به دیدرس دنباله آن رسند از این سوراخ، و اینجا را مجمع البطنین می نامند. و این سوراخ هم خودش بطنی است، و چون جایی است که صورتها را به حافظه می رساند بهترین جای اندیشه و تخیل است آنچنان که من فهمیدم، و دلیل اینکه این بطون جای نیروهائی است که این کارها را کنند این است که چون آفتی بدانها رسد کار مربوط بدان تکه باطل شود یا برعکس گردد.

و پرده نازکی به درون مغز درآید تا به بطون مغز و برابر گوشها و اما جز آن که خود سفت است نیاز به پرده ندارد. و اما رگه رگه بودن بطون مغز برای این است که روح نفسانی در مایه مغز نفوذ کند آنچنان که در بطونش نفوذ می کند، زیرا در هر زمانی بطون مغز گشاده و باز نیستند یا روح کم است و جز برای بطون رسا نیست، و تا آنکه روح مزاج دل را به مزاج مغز خوب عوض کند و در آن خوب پخته شود و به مزاج آن درآید، و آن در نخستین کشش به مغز در بطن جلو در آید تا در آن پخته شود و به بطن میانه رود و پخت بیشتری یابد و در بطن آخر پخت آن کامل گردد و پخت دیگر و بیش همانا به در آمیختن و نفوذ در تکه های پزنده است مانند خوراک در کبد.

اما رگه های بطن جلو بیش از رگه های پشت است چون رگه ها تقریبا به نسبت خود عضو هستند ، و علت کمتر بودن رگه های پشت از جلو هم موجود است، و میان این بطن و بطن مؤخر و آنچه زیر آنها است جایی است که محل پخش دو رگ بزرگ بالا آمده به مغز است که البته آنها را یاد آوری کنیم با تیره هاشان که توری زیر مغز از آنها بافته می شود.

و این تیره ها با جرمی غدّه ای پشتیبانی می شوند که میانه آنها را پر کرده و آنها را محکم کرده چون پخشهای رگ مآب دیگر که خلاء میان آنها نیز با گوشت غدّه دار پر می شود. و این غدّه ها هم شکل تیره های نامبرده است به همان هیئت پخشی که وصف شد و چنانچه تیره شدن و پخش نامبرده از تنگی آغاز شود به باز شدگی پایان یابد که مایه پهن شدن آن است همچنین این غده صنوبری سرش از بالا آغاز گشودگی کند و به سوی هدف خود رود تا آویزانی تیره کامل گردد و در آنجا یک بافته زهدانی پدید گردد و در آن جای گیرند.

آن تکه از مغز که این بطن را دارد همه، و تکه های بالای آن کروی هستند و رگه رگه در درازای آن متصل به هم تا بتواند کش آورد و بسته شود به مانند کرم، و بطن بالایی پرده ای دارد که داخل مغز است تا مرز دنباله آن و مرکب است از دو دندانه مغزی گرد در محیط طول به مانند دو استخوان ران که در برخوردن نزدیک هستند و چون دور شوند باز هستند با

ترکیب با رشته هائی به نام وترات تا از آن به در نشونـد، تا چون این کرمک کش برداشت و پهنایش تنگ شد این دو دندانه به هم نزدیک شوند و مجرا باز شود.

و چون به خود کشید و پهناش فزود آن سوراخ باز شود، و آنچه از آن پهلوی دنباله مغز است نازکتر است، و کوژدار، و در دنباله مغز جای گیرد مانند اینکه فرو رفته، و جلوی آن پهن تر است از دنباله اش تا شکلی که مغز آن را پذیرد، و آن دو دندانه را «قبتین» نامند. و البته رگه رگه نیستند بلکه نرم و هموار هستند، تا بست و جفت شدن آنها محکمتر باشد، و پذیرائی آنها برای حرکت چون یک چیز باشد، و برای دفع فضول مغز دو سوراخ وجود دارد یکی در درون جلو در مرز میان آن و واپس آن، و دیگری در بطن میانه، و برای بطن دنبال مجرای جدائی نیست، چون در یک سو است و کوچک است نسبت به جلویی و سوراخ پذیر نیست و با میانی یک سوراخ پشت آنها است، به ویژه که بر آوردگاه نخاع است و برخی فضولش تحلیل رود و با آن دفع شود، و این دو سوراخ چون از دو بطن آغاز شوند و در خود مغز فرو شوند برای برخورد به هم کج شوند و یک سوراخ عمیق گردند که آغازش حجاب نازک است و پایانش که مجاور آن است پرده کلفتی است که تنگ شده مانند قیف و از پهنائی گرد به تنگنائی رسد و از این رو آن را هم «قیف» خوانند و هم «مستنقع»، و چون در پرده سخت درآید آنجا به سوراخی رسد در غدّه ای مانند کره ای که در دو طرف فرو رفته است برابر هم از بالا ـ و پائین که میان پرده سخت و میان چانه است، در آنجا به سوراخهائی آبکش مانند برخوری در بالای چانه. پایان..

در قاموس است که الازج از ابنیه است و در مصباح آمده است که الازج خانه ای است که طولا ساخته می شود و گفته شده است که الازج سقف است. قمحدوده آن چیزی است که پشت سر است و موخر قذال است و جمع آن قماحد است. در قاموس آمده است که قمع چیزی است که از پایین خرما و مانند آن می چکد.

جوهری گفته است الصدی مانند صدایی است که در کوه و مانند آن به تو پاسخ می دهد. اینکه گفته است خدا صدای او را خاموش کرد به معنای این است که او را هلاک کرد. زیرا هنگامی که کسی می میرد صدای صدی را نمی شنود.

و فیروز آبادی گفته است الرضاب – مانند غراب – بزاقی است که در دهان خشک شده است و صردان رگ هایی هستند که در زبان هستند. و گفته مجرفه – مانند مجرفه – مکسحه است و گفته شی منهدم به مقدار اشاره دارد و هندام معرب اندام است.

و دغدغه زعزعه است و صفق ضربه است و صفق الباب به معنی این است که رد کرد یا آن را بست. و باد درختان همان حرکت آنها است و صفوق صخره ای مرتفع است و غلصمه گوشتی بین سر و گردن است یا تکه ای بالای مری یا بالای حلق است یا خود زبان. و عیر استخوانی است در وسط آن و کزار مرضی است از شدت سرما.

و گفت اربیه اصل ران است یا بین بالا و وسط آن. و مری مجرای آب و غذا است و بالای معده است و وصل به حلقوم است. و گفت صفاق – مانند کتاب – پوستی است زیر پوستی که مو بر آن روییده است یا بین پوست و امعا و احشا و یا پوست کل شکم است. و گفت مراق شکمی است که مارق از آن است و جمع آن مرق است و گفت پشته ها بعضی به بعض دیگر وصل می شوند.

و در قاموس است که گفت صاروج نوره و اخلاط آن است که معرب شده. و گفت مصهرج با صروج معمول است و ارتکاز یعنی استقرار و اعتماد. و اینکه گفته نبض العرق ینبض نبضا و نبضانا به این معنی است که حرکت می کند همان طور که اطبا گفته اند در مجرای آب جاری می شود و به فارسی به آن گنگ می گویند. و کمره بالای ذکر است. مفرطح یعنی عریض و و هنگامی که عصب و گردن شدید شوند می گویند توتر.

در قاموس است که حرقفه استخوانی است حجبه است یا بالای ورک است. و گفته حق – با ضمه – بالای ورک است که در آن استخوان فخذ است و گفت فحج در رفتن خود – مانند منع . در صور قدمیه است و عقب آن دور است. و گفت انسی از هر چیزی ساده تر است و از قوس آن چه بر تو قبول شده از آن است. و وحشی جانب ایمن است از هر جا, یا ساده تر, و از قوس ظاهر می شود. و گفت رضف استخوانی است در رکبه مانند انگشتان که بعضی بعض دیگر را گرفته اند. و آن ازفرسی است که بین کراع و ذراع است. مفرد آن رضفه است و حرکت میکند.

**[ترجمه]

أقول

ما فی کتب الطب لعله علی المجاز و الزورق السفینه الصغیره.

**[ترجمه]آنچه در کتب طب است ممکن است بر سبیل مجاز باشد. و زورق سفینه کوچک است.

**[ترجمه]

فذلکه

اعلم أن عظام الرأس أحد عشر و عظام الوجه سته عشر و الأسنان اثنان و ثلاثون و فقرات العنق و الظهر و العجز و العصعص ثلاثون و عظام الترقوه اثنان و الکتفان اثنان و قله الکتف اثنان و العظام الأصلیه للیدین ستون سوی العظام الصغیره فی المواصل المسماه بالسمسمانیه و الأضلاع من الجانبین أربعه و عشرون و عظام الصدر سبعه و عظام الخاصره اثنتان و عظام الرجلین ستون.

فالمجموع مائتان و ثمانیه و أربعون سوی السمسمانیه و معها مائتان و أربعه و ستون لأنها فی کل ید و رجل أربعه(۱)

و عدد العضلات علی ما ذکره جالینوس خمسمائه و تسعه و عشرون و علی ما ذکرها أبو القاسم بن أبی صادق خمسمائه و ثمانیه عشر.

۱- ۱. زاد فی بعض النسخ« و أربعه».

و الأعصاب على المشهور ثمانيه و عشرون زوجا و واحد فرد فيكون سبعه و خمسين.

و أما الشريانات النابضه المنشعبه من القلب و الأورده الساكنه المنبعثه من الكبد فقد مر مجملا أصولهما و كيفيه انشعابهما و لا يحصر شعبهما عدد مضبوط ليمكن ذكرها و قد مر فی الأخبار أن الجميع ثلاثمائه و ستون نصفها متحركه و نصفها ساكنه.

و أقول إنما بسطنا الكلام فی هذا الباب لمدخليتها فی معرفه الحكيم الكريم الوهاب و لطفه و كرمه و حكمه و نعمه فی جميع الأبواب و هی أفضل فنون الطب و الحكمه و أدقهما و أشرفهما و الله الموفق للصواب.

**[ترجمه]بدان که استخوانهای سر یازده عددند، و استخوانهای چهره شانزده، دندانها سی و دو مهره های پشت و گردن و دنبال و عصعص سی، استخوانهای گلوگاه دو استخوانهای شانه ها دو استخوانهای اصلی دو دست شصت به جز استخوانها خرد بندها بنام سمسمانیه، دنده های هر دو طرف بیست و چهار استخوانهای سینه هفت استخوانهای خاصره دو، استخوانهای دو پا شصت.

و جمع همه دویست و چهل و هشت جز خرده ها سمسمانیه و با آنها دویست و شصت و چهار عدد خواهد بود، چون در هر دست و هر پا چهار باشند، شماره ماهیچه ها بنقل از جالینوس پانصد و بیست و نه، و چنانچه أبو القاسم بن ابی صادق گفته: پانصد و هشت عدد، اعصاب بنا بر مشهور بیست و هشت جفت و یک تک که می شوند پنجاه و هفت عدد.

و اما شریانها که از قلب برایند و رگهای آرام که از کبد درآیند بطور خلاصه ریشه آنها و وضع پخش شدن آنها گذشت، و تیره های آنها به شمار نیامده تا بتوان گفت، و در اخبار گذشت که همه سیصد و شصت باشند نیمی آرام و نیمی جنبنده.

و گویم: همانا در این باب بسط سخن دادیم زیرا در شناخت خدای حکیم و کریم و بخشایشگر و در فهم لطف و کرم و حکمت و نعمتش در همه ابواب اثر دارد، و تشریح بهترین فن پزشکی است و حکمت، و از همه آنها دقیق تر و با ارزش تر است و اللَّه الموفق للصواب .

**[ترجمه]

باب ۴۹ نادر فی عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترک و الصقالبه

روايات

«۱»

الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ(۱) الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقَ عَلَی أَنْوَاعٍ شَتَّی وَ لَمْ يَخْلُقْهُ نَوْعاً وَاحِداً فَقَالَ لِئَلَّا يَقَعَ فِی الْأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ وَ لَا يَقَعُ

صُورَهٌ فِی وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلَّا وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا خَلْقاً لِئَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَخْلُقَ صُورَهَ كَذَا وَ كَذَا

لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ مِنْ ذَلِكَ

ص: ۵۹

۱- ۱. هو أحمد بن محمّد بن سعيد السبيعى الهمدانىّ الحافظ المكنى بأبى العباس المعروف بابن عقده. و كان أبوه يلقب بعقده لتعقيده فى الصرف و النحو. قال الشيخ فيه: جليل القدر، عظيم المنزله، له تصانيف كثيره، و كان زيديا جاروديا، الا أنّه روى جميع كتب أصحابنا و صنف لهم. سمعت جماعه يحكون أنّه قال: أحفظ مائه و عشرين ألف حديثا بأسانيدها، و أذاكر بثلاثمائه ألف حديث.

شَیْئاً إِلَّا وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِی خَلْقِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَیَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَی أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

**[ترجمه]از امام هشتم علیه السّلام سوال شد: چرا خدا عزّ و جلّ خلق را چند گونه آفریده و یک نواخت نیافریده؟

فرمود: تا در اوهام نیفتد که او درمانده است، و هیچ صورتی در وهم خدا نشناسی در نیاید جز آنکه به نمونه آن آفریده ای دارد تا کسی نگوید آیا خدا عزّ و جلّ میتواند چنین و چنان صورتی بسازد و چون هر چه را گوید خدا تبارک و تعالی موجودی نظیر آن آفریده، و با اندیشه در انواع آفریده هاش دانسته شود که او به هر چیز توانا است.

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام یَقُولُ: عَاشَ نُوحٌ علیه السلام أَلْفَیْنِ وَ خَمْسَمِائَهِ سَنَهٍ وَ کَانَ یَوْماً فِی السَّفِینَهِ نَائِماً فَهَبَّتْ رِیحٌ فَکَشَفَتْ عَوْرَتَهُ-(۲) فَضَحِکَ حَامٌ وَ یَافِثُ فَزَجَرَهُمَا سَامٌ وَ نَهَاهُمَا عَنِ الضَّحِکِ وَ کَانَ کُلَّمَا غَطَّی سَامٌ شَیْئاً تَکْشِفُهُ الرِّیحُ کَشَفَهُ حَامٌ وَ یَافِثُ فَانْتَبَهَ نُوحٌ علیه السلام فَرَآهُمْ وَ هُمْ یَضْحَکُونَ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرَهُ سَامٌ بِمَا کَانَ فَرَفَعَ نُوحٌ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ یَدْعُو وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ غَیِّرْ مَاءَ صُلْبِ حَامٍ حَتَّی لَا یُولَدَ لَهُ إِلَّا السُّودَانُ اللَّهُمَّ غَیِّرْ مَاءَ صُلْبِ یَافِثَ فَغَیَّرَ اللَّهُ مَاءَ صُلْبَیْهِمَا فَجَمِیعُ السُّودَانِ حَیْثُ کَانُوا مِنْ حَامٍ وَ جَمِیعُ التُّرْکِ وَ الصَّقَالِبَهِ وَ یَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ وَ الصِّینِ مِنْ یَافِثَ حَیْثُ کَانُوا وَ جَمِیعُ الْبِیضِ سِوَاهُمْ مِنْ سَامٍ وَ قَالَ نُوحٌ لِحَامٍ وَ یَافِثَ جُعِلَ (۳)

ذُرِّیَّتُکُمَا خَوَلًا لِذُرِّیَهِ سَامٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لِأَنَّهُ بَرَّ بِی وَ عَقَقْتُمَانِی فَلَا زَالَتْ سِمَهُ عُقُوقِکُمَا لِی فِی ذُرِّیَّتِکُمَا ظَاهِرَهً وَ سِمَهُ الْبِرِّ بِی فِی ذُرِّیَّهِ سَامٍ ظَاهِرَهً مَا بَقِیَتِ الدُّنْیَا(۴).

**[ترجمه]امام علی بن محمد عسکری علیه السّلام فرمود: نوح علیه السلام دو هزار و پانصد سال زیست و روزی در کشتی خواب بود و باد وزید و عورتش ظاهر شد و حام و یافث خندیدند و سام آنها را تشر زد و از خنده باز داشت، و هر چه را سام می پوشید که باد فاش کرده بود حام و یافث آن را پدیدار می کردند.

نوح علیه السّلام بیدار شد و دید میخندند، فرمود: چه شده است؟ سام آنچه شده بود به او گزارش داد، نوح دست به آسمان برداشت و دعا کرد و گفت: بار خدایا نسل سام را دیگرگون ساز تا جز سیاهان فرزند نیاورد، بار خدایا نسل یافث را دگرگون ساز، و خدا نسل آنها را دگرگون ساخت، و همه سیاهان هر جا باشند از حامند، و همه ترک و صقالبه و یأجوج و مأجوج و چین هر جا باشند از یافث، و سفید پوستان همه از سام و نوح به حام و یافث فرمود: نژاد شما دو نفر تا قیامت بردگان فرزندان سام هستند زیرا او به من نیکی کرد و شما ناسپاسی کردید، و پیوسته نشانه ناسپاسی شما در نژادتان روشن خواهد بود، و نشانه خوش رفتاری در نژاد سام تا دنیا پابرجا است روشن است.

**[ترجمه]

بیان

تکشفه الریح الجمله صفه شیئا و فی القاموس السَّقْلَب جیل من الناس و هو سقلبیّ و الجمع سقالبه و قال الصقالبه جیل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بین بلغر و قسطنطینیه و قال الخول محرکه ما أعطاک الله من النعم و العبید و الإماء و غیرهم من الحاشیه للواحد و الجمع و الذکر و الأنثی.

**[ترجمه]در قاموس گفته: صقالبه گروهی باشند که وطنشان هم مرز خزر است میان بلغار و قسطنطینیه. و خول گفت خداوند از نعمتها و بندگان و بردگان و دیگر چیزها به تو عطا نفرموده است از فرد و جمع و مذکر و مونث.

**[ترجمه]

«۳»

الْعِلَلُ، فِی خَبَرِ یَزِیدَ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ الطِّینِ کُلِّهِ أَوْ مِنْ طِینٍ وَاحِدٍ قَالَ بَلْ مِنَ الطِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ خُلِقَ مِنْ طِینٍ وَاحِدٍ لَمَا

ص: ۶۰

۱- ۱. العلل: ج ۱، ص ۱۴.

۲- ۲. فی المصدر: عن عورته.

۳- ۳. فی المصدر: جعل اللّه.

۴- ۴. العلل: ج ۱، ص ۳۰- ۳۱.

عَرَفَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ كَانُوا عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ فَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِثْلٌ قَالَ التُّرَابُ فِيهِ أَبْيَضُ وَ فِيهِ أَخْضَرُ وَ فِيهِ أَشْقَرُ وَ فِيهِ أَغْبَرُ وَ فِيهِ أَحْمَرُ وَ فِيهِ أَزْرَقُ وَ فِيهِ عَذْبٌ وَ فِيهِ مِلْحٌ وَ فِيهِ خَشِنٌ وَ فِيهِ لَيِّنٌ وَ فِيهِ أَصْهَبُ فَلِذَلِكَ صَارَ النَّاسُ فِيهِمْ لَيِّنٌ وَ فِيهِمْ خَشِنٌ وَ فِيهِمْ أَبْيَضُ وَ فِيهِمْ أَصْفَرُ وَ أَحْمَرُ وَ أَصْهَبُ وَ أَسْوَدُ عَلَى أَلْوَانِ التُّرَابِ (۱).

**[ترجمه]یزید بن سلام از پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله پرسید خدا آدم را از همه خاکها آفرید یا از یک خاک؟ فرمود: آری از همه خاکها، و اگر از یک خاک بود مردم همدیگر را نمی شناختند، و یک صورت داشتند، گفت: در دنیا نمونه ای دارند؟ فرمود: خاک سپید دارد، و سبز، سرخ، و تیره و سرخ و آبی، شیرین دارد و شور، زبر و نرم و شیری، و از این رو است که در مردم نرم هست و زبر، سفید پوست و زرد پوست و سرخ پوست و گندم گون و سیاه، به همه رنگهای خاک.

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی الأشقر من الدواب الأحمر فی مُغره(۲) و من الناس من تعلو بیاضه حمره و قال الصهب محرکه حمره أو شقره فی الشعر کالصهبه بالضم و الأصهب بعیر لیس بشدید البیاض و شعر یخالط بیاضه حمره.

ص: ۶۱

۱- ۱. العلل: ج ۲، ص ۱۵۶.

۲- ۲. المغره کالحمره، و هی هی الا انها لیست بناصعه.

**[ترجمه]فیروز آبادی گفته است اشقر از احشام قرمز است و از مردم برخی سفید را ترجیح می دهند. و گفت صهب قرمزی در مو است مانند صهبه با ضمه. و اصهب بعیر سفیدیش شدید نیست, و مو سفیدی اش با قرمزی مخلوط می شود .

**[ترجمه]

أبواب الطب و معالجه الأمراض و خواص الأدویه

باب۵۰ أنه لم سمی الطبیب طبیبا و ما ورد فی عمل الطب و الرجوع إلی الطبیب

الأخبار

«۱»

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ یُسَمَّی الطَّبِیبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمَا یَصْنَعُ النَّاسُ بِالْمُعَالِجِ قَالَ یَطِیبُ بِذَلِکَ أَنْفُسُهُمْ فَسُمِّیَ الطَّبِیبَ لِذَلِکَ (۱).

**[ترجمه]علل: به سندش تا امام ششم علیه السّلام که طبیب را درمانگر می نامیدند موسی بن عمران فرمود: پروردگارا درد از کیست؟ فرمود از من، گفت دارو از کیست؟ فرمود: از من، گفت پس مردم درمانگر برای چه می خواهند؟ فرمود: برای دلخوشی و از این رو او را طبیب نامیدند. - . علل ۲: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۲»

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِنْ أَیْنَ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَالشِّفَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمَا یَصْنَعُ عِبَادُکَ بِالْمُعَالِجِ قَالَ یَطِیبُ بِأَنْفُسِهِمْ فَیَوْمَئِذٍ سُمِّیَ الْمُعَالِجُ الطَّبِیبَ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سندش از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که موسی بن عمران فرمود: پروردگارا درد از کیست؟ فرمود از من، گفت دارو از کیست؟ فرمود: از من، گفت پس مردم درمانگر برای چه می خواهند؟ فرمود: برای دلخوشی و از این رو او را طبیب نامیدند. - . روضه الکافی: ۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

يطيب بأنفسهم فى بعض النسخ بالباء الموحّده و فى بعضها بالياء المثّناه من تحت قال الفيروزآبادى طبّ تأنّى للأمور و تلطّف أى إنما سمّوا بالطبيب لرفعهم الهمّ عن النفوس المرضى بالرفق و لطف التدبير و ليس شفاء الأبدان منهم.

و أما على الثانى فليس المراد أن مبدأ اشتقاق الطبيب الطيب و التطييب فإن

۱- ۱. العلل: ج ۲، ص ۲۱۲.

۲- ۲. روضه الكافى: ۸۸.

أحدهما من المضاعف و الآخر من المعتل.

بل المراد أن تسميتهم بالطبيب ليست لتداوى الأبدان عن الأمراض بل لتداوى النفوس عن الهموم و الأحزان فتطيب بذلك قال الفيروزآبادى الطبّ مثلّثه الفاء علاج الجسم و النفس.

**[ترجمه]«يطبب انفسهم» [كه در متن عربى آمده است] در برخى نسخ با «ب» آمده است و در برخى با «ى» مثنى. فيروزآبادى گفته طب يعنى در كار آرامى كرد و نرمش نمود و پزشكان را طبيب ناميدند چون دلخوشى بيمار هستند و درمان از آنها نيست.

منظور اين نيست كه طبيب از طيب باز گرفته است زيرا يكى مضاعف است و ديگرى معتل .

بلكه مقصود اين است كه نام طبيب براى اين نيست كه تن را از بيمارى درمان كند بلكه براى درمان دل است از اندوه و غم و خوش كردن آن. فيروز آبادى گفت كه طب علاج جسم و نفس است.

**[ترجمه]

«۳»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَ رَأَيْتَ إِنِ احْتَجْتُ إِلَى طَبِيبٍ وَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ (۱).

العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن ابن محبوب: مثله (۲)

السرائر، نقلا من كتاب السيارى عنه عليه السلام: مثله

**[ترجمه]قرب الاسناد: به سندى از عبد الرحمن بن حجاج كه به امام هفتم عليه السّلام گفتم: بفرمائيد اگر نيازمند پزشك ترسا شدم به او درود گويم و دعا كنم؟ فرمود: آرى زيرا دعاى تو براى او سودمند نيست. - . قرب الاسناد: ۱۷۵ -

در علل - . علل ۲: ۲۸۲ - و در سرائر مانند اين نقل شده است.

**[ترجمه]

بيان

يدل على جواز العمل بقول الطبيب الذمى و الرجوع إليه و التسليم عليه و الدعاء و لعل الأخيرين محمولان على الضروره بل الجميع و لو كان فيجب أن لا يكون على جهه الموادّه للنهى عنها

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ فِي الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَ عَلَيْكُمْ (۳).

و روى هذا الخبر أيضا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد.

**[ترجمه]دلالت دارد به جواز عمل به گفته طبیب ذمی و مراجعه به او و سلام بدو و دعای بر او، و شاید دو مورد اخیر در صورت ضرورت است بلکه همه و نباید این کار دوستانه انجام شود چون از آن نهی شده، و کلینی - [۳]. کافی ۲: ۶۴۹ - به روایت موثق از امیر المؤمنین علیه السّلام آورده که سلام به اهل کتاب ندهید و اگر به شما سلام دادند در جواب بگوئید «و علیکم».

و این خبر به سند دیگر هم روایت شده.

**[ترجمه]

«۴»

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ: ادْفَعُوا مُعَالَجَةَ الْأَطِبَّاءِ مَا انْدَفَعَ الْمُدَاوَاهُ(۴)

عَنْكُمْ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ الْبِنَاءِ قَلِيلُهُ يَجُرُّ إِلَى كَثِيرِهِ (۵).

ص: ۶۳

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۷۵.

۲- ۲. العلل: ج ۲، ص ۲۸۲.

۳- ۳. الكافي: ج ۲، ص ۶۴۹.

۴- ۴. في المصدر: الداء.

۵- ۵. العلل: ج ۲، ص ۱۵۱.

**[ترجمه]علل: از امام هفتم علیه السّلام نقل شده که فرمود: تا می توانید مراجعه به پزشک را از خود دور دارید چون مانند ساختمان است که کمش به بیش کشاند. - . علل ۲: ۱۵۱ -

**[ترجمه]

بيان

أی الشروع فی المداواه لقليل الداء يوجب زياده المرض و الاحتياج إلی دواء أعظم.

**[ترجمه]یعنی مراجعه به پزشک در دردی اندک باعث به وجود آمدن دردی بزرگتر و درمانی بیشتر است.

**[ترجمه]

«۵»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَی سُقْمِهِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ بِشَیْ ءٍ فَمَاتَ فَأَنَا إِلَی اللَّهِ بَرِی ءٌ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه]خصال: از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که هر که سلامتش به بیماری بچربد و با چیزی خود را درمان کند و بمیرد من به خدا از او بیزارم. - . خصال: ۱۳ -

**[ترجمه]

بيان

ظاهره حرمه التداوی بدون شده المرض و الحاجه الشديده إليه لكن الخبر ضعيف فيمكن الحمل علی الكراهه لمعارضه إطلاق بعض الأخبار و إن كان الأحوط العمل به.

**[ترجمه]ظاهرش حرمت درمانی است تا بیماری سخت نباشد و ناچار نشوند ولی خبر ضعیف است و بسا عمل به کراهت شود برای اطلاق برخی اخبار و احوط مراعات آن است.

**[ترجمه]

«۶»

طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِی أَبَاهُ. عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّجُلَ الصَّادِقَ يَعْنِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

الرَّجُلُ يَكْتَوِی (۲) بِالنَّارِ وَ رُبَّمَا قُتِلَ وَ رُبَّمَا تَخَلَّصَ قَالَ قَدِ اكْتَوَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ (۳).

**[ترجمه]طب الائمه: به سندی از امام ششم علیه السّلام پرسش شده یا ابن رسول اللّه، مردی خود را داغ میکند برای درمان و بسا بمیرد و بسا بهبود یابد فرمود: در عهد رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله یکی از اصحابش را داغ کردند و آن حضرت بالای سرش بود. - . طب الائمه: ۵۳ -

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ يُعَالَجُ بِالْكَيِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِی الدَّوَاءِ بَرَكَةً وَ شِفَاءً وَ خَيْراً كَثِيراً وَ مَا عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَدَاوَى وَ إِنْ لَا بَأْسَ بِهِ.

**[ترجمه]طب الائمه: به سندش از محمّد بن مسلم که از امام پنجم علیه السّلام پرسیدم آیا با داغ درمان شود؟ فرمود: آری، خدا تعالی در دارو برکت، درمان و خیر بسیار نهاده، و باکی نیست که مرد تندرست خود را درمان کند، و داغ کردن باکی ندارد.

**[ترجمه]

بیان

و إن لا بأس به الظاهر أنه بالكسر للوصل أی و إن كان غیر مضطرّ إلی التداوی أو مخفّفه فالضمیر راجع إلی مصدر یتداوی أو الواو للحال فیرجع إلی الأول و فی بعض النسخ و لا بأس به و هو أظهر.

ص: ۶۴

۱- ۱. الخصال: ۱۳.

۲- ۲. أی یحرق جلده بحدیده و نحوها.

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۵۳.

**[ترجمه]و إن لا بأس به الظاهر أنه بالكسر للوصل أی و إن كان غیر مضطرّ إلی التداوی أو مخفّفه فالضمیر راجع إلی مصدر یتداوی أو الواو للحال فیرجع إلی الأول و فی بعض النسخ و لا بأس به و هو أظهر.

ص: ۶۴

**[ترجمه]

«۸»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْأَشْهَلِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی خَیْثَمَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَی سُقْمِهِ فَشَرِبَ الدَّوَاءَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَی نَفْسِهِ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که هر که تندرستی او به بیماری می چربد و دارو بنوشد به مرگ خود کمک کرده است. - . المصدر: ۶۱ -

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: عَنِ الرَّجُلِ یُدَاوِیهِ النَّصْرَانِیُّ وَ الْیَهُودِیُّ وَ یَتَّخِذُ لَهُ الْأَدْوِیَهَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِکَ إِنَّمَا الشِّفَاءُ بِیَدِ اللَّهِ تَعَالَی (۲).

**[ترجمه]از امام پنجم علیه السّلام سوال شده از مردی که ترسا و یهودی او را درمان کنند و برای او دارو فراهم سازند؟ فرمود باکی ندارد، همانا درمان به دست خدا تعالی است.

**[ترجمه]

بیان

قال ابن إدریس رحمه الله فی السرائر قد ورد الأمر عن رسول الله صلی الله علیه و آله و وردت الأخبار عن الأئمه من ذریته علیهم السلام بالتداوی

فَقَالُوا(۳): تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ (۴).

یعنی الموت و یجب علی الطبیب أن یتقی الله سبحانه فیما یفعله بالمریض و ینصح فیه و لا بأس بمداواه الیهودی و النصرانی للمسلمین عند الحاجه إلی ذلک و إذا أصاب المرأه عله فی جسدها و اضطرّت إلی مداواه الرجال لها كان جائزا.

و قال الشهيد رحمه الله فی الدروس يجوز المعالجه بالطبيب الكتابی و قدح (۵) العين عند نزول الماء.

و قال العلامه قدس سره فی المنتهی يجوز الاستيجار للختان و خفض الجواری و المداواه و قطع السلع و أخذ الأجره عليه لا نعلم فيه خلافا لأنه فعل مأذون فيه شرعا يحتاج إليه و يضطرّ إلی فعله فجاز الاستيجار عليه كسائر الأفعال المباحه و كذا عقد الاستيجار للكحل سواء كان الكحل من العليل أو الطبيب و قال بعض الجمهور إن شرط علی الطبيب لم يجز.

۱- ۱. المصدر: ۶۱.

۲- ۲. المصدر: ۶۳.

۳- ۳. فی المصدر: فقال.

۴- ۴. فی المصدر: لا دواء معه.

۵- ۵. قدح الطبيب العين: أخرج منها ماءها المنصب إليها من داخل.

**[ترجمه]ابن ادریس. ره. در سرائر گفته: فرمان رسول خدا صلی اللّه علیه و آله است و در اخبار امامان ذریه او علیهم السّلام به مداوای درد، فرمودند: مداوا کنید که خدا دردی نداده جز اینکه دوائی برایش عطا فرموده جز مرگ که درمانی ندارد، بر پزشک باید از خدای سبحانه در آنچه با بیمار کند بترسد و برایش خیر خواهی کند و درمان جستن از پزشک یهود و ترسا برای مسلمانان باکی ندارد در صورت نیاز به آن و چون تن زن بیمار شود و ناچار شود به مداوای مرد برایش روا است.

شهید. ره. در دروس گفته: معالجه نزد اهل کتاب رواست و گرفتن آب چشم هم .

علامه. ره. در منتهی گفته: جائز است برای ختنه و بریدن دختران مزدور گرفت و برای درمان درد و بریدن ریشه ای که در تن درآید، و در مزد گرفتن بر آنها خلافی ندیدم زیرا کاری است که شرع اجازه داده و بدان نیاز است و ضرورت و مزدور گرفتن بر آنها مانند کارهای مباح دیگر جائز است و همچنین عقد اجاره برای سرمه کشیدن خواه سرمه از خود بیمار باشد یا از پزشک و برخی از عامه گفتند اگر قرار بندد با پزشک روا نیست.

**[ترجمه]

«۱۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ وَ رُبَّمَا يَسْلَمُ مِنْهُ وَ مَا يَسْلَمُ أَكْثَرُ قَالَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ الدَّاءَ وَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً فَاشْرَبْ وَ سَمِّ اللَّهَ تَعَالَى (۱).

**[ترجمه]طب: به سندش از یونس بن یعقوب که از امام ششم علیه السّلام پرسیدم، مردی دواء نوشد و بسا او را بکشد و بیشتر او را تندرست کند، فرمود خدا درد داده و شفا داده، و هیچ دردی نیافریده جز اینکه داروئی برای آن نهاده بنوش و نام خدا تعالی ببر. - . المصدر:۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: فِي الْمَرْأَةِ أَوِ الرَّجُلِ (۲)

يَذْهَبُ بَصَرُهُ فَتَأْتِيهِ (۳) الْأَطِبَّاءُ فَيَقُولُونَ نُدَاوِيكَ شَهْراً أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مُسْتَلْقِياً كَذَلِكَ يُصَلِّي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ لَهُ فَقَالَ مَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ(۴).

**[ترجمه]تفسیر عیاشی: از امام پنجم علیه السّلام نقل می کند که دو زن یا مرد که چشم خود را از دست دادند و پزشکان آیند و گویندش، در مدت یک ماه یا چهل روز درمانت می کنیم که به پشت خوابیده باشی، و همچنان نماز خوانده، و بدو مراجعه کردم و فرمود: «هر که بیچاره شد حرجی بر او نیست» - . تفسیر عیاشی ۱: ۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً(۵).

**[ترجمه]مکارم: آمده است پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله فرمود: مداوا کنید که خدا دردی نداده جز که برای آن درمانی نهاده است. - . المکارم: ۴۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ رُوِيَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: اثْنَانِ عَلِيلَانِ صَحِيحٌ مُحْتَمٍ وَ عَلِيلٌ مُخَلِّطٌ(۶).

**[ترجمه]و از آن حضرت صلی اللَّه علیه و آله و سلم نقل شده است که دو کس بیمارند: تندرستی که پرهیز کند و بیماری که هر چیز خورد.

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَجَنَّبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ(۷).

**[ترجمه]و حضرتش صلی اللَّه علیه و آله فرمود تا تنت تاب درد دارد از دارو بپرهیز و چون بی تاب شد دارو به کار بر.

**[ترجمه]

«۱۵»

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرِضَ فَقَالَ لَا أَتَدَاوَى حَتَّى يَكُونَ الَّذِي أَمْرَضَنِي هُوَ الَّذِي يَشْفِينِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا أَشْفِيكَ حَتَّى تَتَدَاوَى فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّي (۸).

**[ترجمه]از امام ششم علیه السّلام است که پیامبری بیمار شد و گفت: درمان نکنم تا همان که بیمارم کرده درمان کند، خدا تعالی به او وحی کرد، شفایت ندهم تا مداوا کنی، زیرا شفاء از من است - . مکارم ۴۱۹ و بر ان افزود که دوا از من است و مدا کرد و شفا یافت. - .

**[ترجمه]

«۱۶»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَخِیهِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

۱- ۱. المصدر: ۶۳.

۲- ۲. فی بعض النسخ: فی الرجل أو المرأه.

۳- ۳. فی المصدر: فیأتیه.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ: ج ۱، ص ۷۴.

۵- ۵. المکارم: ۴۱۸.

۶- ۶. المکارم: ۴۱۸.

۷- ۷. المکارم: ۴۱۸.

۸- ۸. المکارم: ۴۱۹، زاد فیه« و الدواء منی. فجعل یتداوی فاتی الشفاء».

إِنِّی رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لِی بِالطِّبِّ بَصَرٌ وَ طِبِّی طِبٌّ عَرَبِیٌّ وَ لَسْتُ آخُذُ عَلَیْهِ صَفَداً فَقَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّا نَبُطُّ الْجُرْحَ وَ نَكْوِی بِالنَّارِ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ وَ نَسْقِی هَذِهِ السُّمُومَ الإسمحیقون وَ الْغَارِیقُونَ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّهُ رُبَّمَا مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ قُلْتُ نَسْقِی عَلَیْهِ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ فِی الْحَرَامِ (۱)

شِفَاءٌ قَدِ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَنِی بِذَاتِ الْجَنْبِ قَالَ فَأَمَرَ فَلُدَّ بِصَبِرٍ(۲).

**[ترجمه]كافی -. روضه الكافی: ۱۹۳.۱۹۴ - از اسماعیل بن حسن پزشك نقل شده است كه به امام ششم علیه السّلام گفتم من مرد عربی هستم و پزشكی می دانم، و طبم عربی است و مزد هم نمی گیرم، فرمود باكی ندارد، گفتم: ما زخم را می شكافیم، با آتش داغ میكنیم، فرمود: باكی ندارد، گفتم: داروی زهر ناك چون اسمحیقون یا غاریقون بكار بریم، فرمود: باكی ندارد، گفتم: بسا بیمار بمیرد، فرمود: گرچه بمیرد گفتم: روی آن شراب بنوشانیم، فرمود: شفا در حرام نیست، رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله بیمار شد و عایشه به او گفت تو ذات الجنب داری، فرمود: من نزد خدا ارجمندترم از آنكه مرا گرفتار ذات الجنب كند، گفت فرمود: داروی صبر در دهانش ریختند.

**[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس الصفد محرّكه العطاء و قال بطّ الجرح و الصرّه شقّه.

و أقول الإسمحیقون لم أجده فی كتب اللغه و لا الطبّ و الذی وجدته فی كتب الطب هو إصطمخیقون ذكروا أنه حبّ مسهل للسوداء و البلغم و كأنه كان كذا فصحّف قوله لیس فی الحرام شفاء یدل علی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقا كما هو ظاهر أكثر الأخبار و هو خلاف المشهور و حملوا علی ما إذا لم یضطرّ إلیه و لا اضطرار إلیه.

و قوله قد اشتكی لعله استشهاد للتداوی بالدواء المرّ أنا أكرم علی الله كأنه لاستلزم هذا المرض اختلال العقل و تشویش الدماغ غالبا و قال الفیروزآبادی اللدود كصبور ما یصبّ بالمسعط من الدواء فی أحد شقّی الفم و قد لدّه لدّا و لدودا و لدّه إیاه و ألدّه و لدّ فهو ملدود.

**[ترجمه]در قاموس گفته است: الصفد – محرك – عطا است, و گفت: زخم و خراش را بشكاف: برش بزن.

و من گویم: «اسمحیقون» را در كتب لغت و طب نیافتم، اما در كتب طب اصطخیقون آمده كه دانه ای است مسهل برای سوداء و بلغم و شاید همین بوده و اشتباه ضبط شده، این كه می گوید شفا در حرام نیست دلالت بر این دارد كه مداوا به حرام مطلقا جائز نیست چنانچه ظاهر بیشتر اخبار است و آن خلاف مشهور است، و حمل شده به صورت عدم اضطرار و انحصار.

و نقل درد پیغمبر را گواه مداوای به داروهای تلخ آورده و اینكه فرموده از ذات الجنب بر كنارم برای این است كه این بیماری

مایه پریشانی خرد و مغز است غالبا.

**[ترجمه]

«۱۷»

الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ یَقْطَعُ الْعِرْقَ وَ رُبَّمَا انْتَفَعَ بِهِ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ قَالَ یَقْطَعُ وَ یَشْرَبُ (۳).

ص: ۶۷

۱- ۱. فی المصدر: حرام.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۹۳- ۱۹۴.

۳- ۳. روضه الکافی: ۱۹۴.

**[ترجمه]روضه کافی: از یونس بن یعقوب نقل شده که به امام ششم علیه السّلام گفتم: کسی دارو نوشد و رگ برّد و بسا از آن سود برد و بسا هم او را بکشد، فرمود: ببرد و بنوشد. - . روضه الکافی: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: لَیْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ یُهَیِّجُ دَاءً وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ فِی الْبَدَنِ أَنْفَعَ مِنْ إِمْسَاکِ الْیَدِ إِلَّا عَمَّا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ (۱).

**[ترجمه]از همان نقل شده که ابو الحسن علیه السّلام می فرمود: هیچ دارو نباشد جز آنکه دردی را انگیزد، و برای تن سودمندتر نباشد از دست باز داشتن از هر چه نیازی بدان نیست. - . المصدر: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

إلا و هو أی نفسه أو معالجته إلا عما یحتاج إلیه من الأکل بأن یحتمی عن الأشیاء المضرّه و لا یأکل أزید من الشبع أو من المعالجه أو منهما.

**[ترجمه]«جز آنکه» یعنی خودش یا معالجه اش [دردی انگیزد] «نیازی بدان نیست» برای قوت که از هر چه زیان دارد بپرهیزد و بعد از سیری نخورد، و داروی بی ضرورت ننوشد.

**[ترجمه]

«۱۹»

النهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: امْشِ بِدَائِکَ مَا مَشَی بِکَ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: با درد برو تا با تو می رود. - . نهج البلاغه ۲: ۱۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِی أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله فرمود: مداوا کنید، زیرا آنکه درد داده دارو هم داده.

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

**[ترجمه]و فرمود پیامبر صلی اللّٰه علیه و آله: خدا دردی نداده مگر اینکه برای آن داروئی داده است.

**[ترجمه]

«۲۲»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ لِيَ ابْنٌ وَ كَانَ تُصِيبُهُ الْحَصَاةُ فَقِيلَ لِي لَيْسَ لَهُ عِلَاجٌ إِلَّا أَنْ تَبُطَّهُ فَبَطَطْتُهُ فَمَاتَ فَقَالَتِ الشِّيعَةُ شَرِكْتَ فِي دَمِ ابْنِكَ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ فَوَقَّعَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَحْمَدُ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيمَا فَعَلْتَ شَيْ ءٌ إِنَّمَا الْتَمَسْتَ الدَّوَاءَ وَ كَانَ أَجَلُهُ فِيمَا فَعَلْتَ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از حمدان بن اسحاق نقل شده است که گفت پسری داشتم و سنگ مثانه داشت به من گفتند درمانی ندارد جز اینکه آن را بشکافی و آن را شکافتم و مرد، شیعه گفتند: در خون پسرت شریکی آن را به امام دهم علیه السّلام نوشتم و او نگاشت: ای احمد در آنچه کردی بر تو گناهی نیست همانا تو درمان خواستی و مرگش در آن بوده که تو کردی. - . الکافی ۶: ۵۳ -

**[ترجمه]

«۲۳»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ يُكْوَى أَوْ يَسْتَرْقِي قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا اسْتَرْقَى بِمَا يَعْرِفُهُ.

**[ترجمه]قرب الاسناد: به سندش از علی بن جعفر که از برادرم امام هفتم علیه السّلام پرسیدم از بیمار که او را داغ کنند یا برایش دعا بگیرند و بر او وردی بخوانند؟ فرمود گناه ندارد هر گاه ورد خوانده شود به آنچه بفهمد.

**[ترجمه]

توضیح

فی القاموس کواه یکویه کیّا أحرق جلده بحدیده و نحوها و قال الرقیه بالضم العوذه و الجمع رقی و رقاه رقیا و رقیا و رقیه فهو رقاء نفث فی عوذته انتهی قوله علیه السلام بما یعرفه أی بما یعرف معناه من القرآن و الأدعیه و الأذکار لا بما لا یعرفه من الأسماء السریانیه و العربیه

ص: ۶۸

۱- ۱. المصدر: ۲۷۳.

۲- ۲. النهج: ج ۲، ص ۱۴۳.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۵۳.

و الهنديه و أمثالها كالمناظر المعروفه فی الهند إذ لعلها يكون كفرا و هذيانا.

أو المعنی ما يعرف حسنه بخبر أو أثر ورد فيه و الأول أظهر و الأحوط أن لا يكون معه نفث لا سيما إذا كان فی عقده و تمام القول فيه فی كتاب الدعاء.

قال فی النهايه قد تكرر ذكر الرقيه و الرقی و الرقی و الاسترقاء فی الحديث و الرقيه العوذه التی يرقی بها صاحب الآفه كالحمّی و الصرع و غير ذلك من الآفات.

و قد جاء فی بعض الأحاديث جوازها و فی بعضها النهی عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظره أی اطلبوا لها من يرقيها و من النهی قوله لا يسترقون و لا يكتوون و الأحاديث فی القسمين كثيره و وجه الجمع بينهما أن الرقی يكره منها ما كان بغير اللسان العربی و بغير أسماء الله تعالی و صفاته و كلامه فی كتبه المنزله و أن يعتقد أن الرقيا نافعه لا محاله فيتكل عليها و إياه

أراد بقوله ما توكل من استرقی و لا يكره منها ما كان فی خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن و أسماء الله تعالی و الرقی المرويه و لذلك قال للذی رقی بالقرآن و أخذ عليه أجرا من أخذه برقيه باطل فقد أخذت برقيه حق.

وَ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: اعْرِضُوهَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِيَ مَوَاثِيقُ.

كأنه خاف أن يقع فيها شی ء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فی الجاهليه و ما كان بغير اللسان العربی مما لا يعرف له ترجمه و لا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله

فَأَمَّا(۱)

قَوْلُهُ: لَا رُقْيَهَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَهٍ.

فمعناه لا رقيه أولی و أنفع (۲)

من أحدهما هذا كما قيل لا فتی إلا علی و قد أمر صلی الله عليه و آله غير واحد من أصحابه بالرقيه و سمع بجماعه يرقّون فلم ينكر عليهم.

۱- ۱. فی المصدر: و أما.

۲- ۲. فی المصدر:« و أنفع، و هذا كما قيل» و هو الصواب.

وَ أَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فِي صِفَهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرِقُونَ وَ لَا يَكْتَوُونَ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

فهذا من صـفه الأولياء المعرضـين عن أسباب الدنيا لا يلتفتون إلى شى ء من علائقها و تلك درجه الخواصّ لا يبلغها غيرهم فأما العوام فمرخص لهم فى التداوى و المعالجات و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جمله الخواصّ و الأولياء و من لم يصبر رخص له فى الرقيه و العلاج و الدواء(۱) انتهى.

و عدّ الشهيد قدس سره من المحرمات الأقسام و العزائم بما لا يفهم معناه و يضرّ بالغير فعله.

**[ترجمه]در قـاموس آمـده است: كواه يكوسه كيـا: پوسـتش را با آهن ياماننـد آن بسوزان و گفته است: الرقيه – با ضـمه – تعويـذ است و جمع آن رقى است. و رقـاه رقيا و رقيا و رقيه رقاء است: دور انـداختن تعويـذ اين كه مى فرمايـد به آنچه بفهمد يعنى معنايش را بدانـد از قرآن و دعاء و ذكر نه بدان چه نفهمد از نامهاى سـريانى و عربى و هندى و مانند آنها چون منطرهاى هنـدى، زيرا بسـا كه كفر و هـذيان است، يـا مقصود اين است كه خوبى آن را بدانـد به وسـيله خبرى يا روايتى كه در باره آن وارد است، و نخست روشن تر است، و احوط اين است كه با آن دميـدن نباشد خصوص در گره، و تمام سـخن در اين باره در كتاب دعاء است.

در نهـايه مى گويـد: رقيه و رُقى و رَقى و استرقـا چنـدين بـار در حـديث ذكر شـده و آن تعويـذى است كه آفت زده را بـا آن افسون كنند چون تب دار و غشى و آفتهاى ديگر:

در برخى احـاديث جـواز آن رسـيده و در برخى نهى از آن. جواز در اين روايت است كه «افسونش سازيـد كه نظرش كردنـد» يعنى برايش بخواهيـد كسـى كه افسونش كنـد، دليل نهى اين است كه «نه رقيه خواهند و نه داغ كنند» و احاديث به هر دو معنا بسيار است و ماحصل اين است كه رقيه بد آن است كه به جز زبان عربى باشد و به جز نامهاى خدا تعالى و صفاتش و كلمات كتابهاى او كه فرو آورده و يا معتقـد باشـد كه رقيه به ناچار سودمند است و بدان اعتماد كند كه در حديث است «توكل ندارد بخـدا كسـى كه رقيه و افسون خواهـد» و آنچه به خلاف اينها است بد نيست چون تعويذ از قرآن و نامهاى خدا و آنچه روايت شـده كه فرمود به كسـى كه از قرآن بيمار را ورد ميخوانـد و مزد مى گرفت: هر كه به ورد باطل مزد گرفته تو به رقيه حق مزد گرفتى.

و ماننـد فرموده آن حضـرت در حـديث جـابر كه آن نوشـته ها را به من نشان دهيـد و آنها را به وى نشان داديم فرمود گناهى نـدارد، همانا مايه اعتمادنـد، مثل اينكه نگران بوده در آنها چيزى باشـد از آنچه مى گفتنـد و معتقد بودند در زمان جاهليت از شرك و بت پرستى، و آنچه به زبـان جز عرب است و معنـايش مفهوم نيست و نمى توانش فهميـد به كار بردنش روا نيست، و اما اينكه فرموده «رقيه نباشد جز چشم زخم و گزيدگى» مقصود اين است كه رقيه اى سودمندتر و بهتر براى آنها نباشد چنانچه در معنى «لا فتى الّا على» گفتند. و البته آن حضـرت چند تن از اصـحابش را فرمود كه رقيه دهند، و جمعى را شـنيد افسون مى كنند و انكار نكرد .

و اما حـديث ديگر كه در وصف اهل بهشت فرموده: اهل بهشت كه بى حساب در آن درآينـد آنانـند كه نه رقيه خواهنـد و نه

داغ کنند و به پروردگارشان توکل کنند، این در وصف اولیاء روگردان از اسباب دنیوی است که به چیزی از علائق آن رو نکنند، و آن درجه خواصّ است و دیگران بدان نرسند، و اما عوام در مداوا و درمان رخصت دارند، و هر که بر بلا شکیبا باشد و چشم به راه گشایش از طرف خدا باشد و دعا کند از خواص و اولیاء خداست، و هر که شکیب ندارد به او رخصت رقیه و معالجه و درمان داده شده. پایان..

و شهید. قده. افسونها و عزائم به الفاظی که معناشان مفهوم نیست و به دیگری زیان دارند از محرمات شمرده است.

**[ترجمه]

«۲۴»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ (۲).

**[ترجمه]خصال: از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که: مسلمان مداوا نکند تا بیماری بر صحتش چیره گردد. -. خصال: ۱۶۱ -

**[ترجمه]

«۲۵»

الشِّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

الضوء، ضوء الشهاب لفظ الإنزال هنا يفيد رفعه الفاعل لا الإنزال من فوق إلى أسفل كما قال تعالى وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ(۳) أی كان تكوين ذلك و خلقه و إيجاده برفعه و قوه و الداء المرض و أصله دوء و قد داء يداء داء إذا مرض مثل خاف يخاف و الدواء ما يتعالج به و ربما يكسر فاؤه و هو بمصدر داويته أشبه و الدوى مقصورا أيضا المرض و قد دوی يدوی دوی تقول منه هو يدوی و

۱- ۱. النهایه: ج ۲، ص ۹۸.

۲- ۲. الخصال: ۱۶۱.

۳- ۳. الحدید: ۲۵.

یداوی

يَقُولُ صلى الله عليه و آله: تَعَالَجُوا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا(۱).

فإن الله الـذی أمرض قد خلق الأدویه المتعالج بها بلطیف صـنعه و جعل بعض الحشائش و الخشب و الصـموغ و الأحجار أسـبابا للشفاء من العلل و الأدواء فهی تدل علی عظیم قدرته و واسع رحمته.

و هـذا الحدیث یدل علی خطاء من ادعی التوکل فی الأمراض و لم یتعالج و وصف صـلی الله علیه و آله الشبرم (۲) بأنه حارّ یارّ فلو لا ـ أن التعالـج بالأـدویه صـحیح لمـا وصف الشبرم بـذلک و فائـده الحـدیث الحثّ علی معـالجه الأـمراض بالأـدویه و راوی الحدیث أبو هریره.

و قال الشـفاء البرء من الداء و قد شـفاه الله فهو مصدر سـمی (۳) کما تری یقول کما أن الـداء من الله تعالی فکذلک الشـفاء منه بخلاـف مـا یقوله الطبیعیون من أن الـداء من الأغـذیه و الشـفاء من الأـدویه و لئن قیل إن الله تعالی قـد أجری العاده بأنه یستضـر بعض النـاس ببعض الأغـذیه و فی بعض الأـحوال فلعمری إنه لصـحیح و لکنه من فعـل الله تعـالی و إن کـان تنـاول تلک الطعام السبب فی ذلک.

و سئل طبیب العرب الحارث بن کلده عن إدخال الطعام علی الطعام فقال هو الذی أهلک البریه و أهلک السباع فی البریه فجعل إدخال الطعام علی الطعام الذی لم ینضج فی المعده و لم ینزل منها داء مهلکا و هذا علی عاده أکثریه أجراها

۱- ۱. کذا، و الظاهر أنّه مصحف و الصواب« و لا تتکلوا» من الاتکال، أی لا تترکوا الداء بلا علاج.
۲- ۲. قـال فی النهـایه: فی حـدیث أم سـلمه انها شـربت الشبرم، فقال انه حار جار(بالجیم فی الثانی) الشبرم حبّ یشـبه الحمص یطبـخ و یشـرب مـاؤه للتـداوی و قیـل انه نوع من الشـیح. و قـال فی ماده« جر» جار اتباع لحار، و منهم من یرویه« بار» و هو اتباع أیضا.
۳- ۳. کذا فی أکثر النسخ، و فی بعضـها« میمی» و هو کما تری، و الظاهر أنّه مصـحف. « شفی» ذکره تنبیها علی أنّه لیس بمعنی الدواء.

الله تعالى و قد تنخرم بأصحاب المعد الناريه الملتهبه التى تهضم ما ألقى فيها و كله متعلق بقدره الله جلت عظمته.

و روى فى سبب هذا الحديث: أن رجلا جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ادعوا له الطبيب فقالوا يا رسول الله و هل يغنى الطبيب من شى ء فقال نعم ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء.

و فائده الحديث الحث على التداوى و التشفى بالمعالجه و مراجعه الطب و أهل العلم بذلك و الممارسه و راوى الحديث هلال بن يساف (۱).

**[ترجمه]الشهاب: رسول خدا صلى اللّه عليه و آله فرمود: مداوا كنيد زيرا آنكه درد داده دوا هم فرو فرستاده و همو صلى اللّه عليه و آله و سلم فرمود خدا دردى ندهد مگر اينكه شفاء آن را هم بدهد.

الضوء: لفظ انزل اينجا مفيد معناى بزرگى فاعل است, زيرا انزال از بالا به پايين است, همان‌طور كه خداى تعالى فرمود «و انزلنا الحديد - . الحديد/ ۲۵ - » {و

آهن را فروفرستاديم} كه به معناى به وجود آوردن آن و خلقتش و ايجاد آن با رفعت و قوت است. و الداء به معناى بيمارى است, و اصل آن «دوء» است, و صرف آن داء يداء داء است هنگام بيمارى, مانند خاف يخاف. و الدواء آن است كه با آن معالجه مى‌كنند. و چه بسا «فا»ى آن حذف مى‌شود, و به مصدر «داويته» شبيه تر است. و الدوى – مقصوره – هم به معناى بيمارى است, و صرف آن دوى, يدوى, دوى است, كه گفته شده «هو يدوى و يداوى» و فرموده است صلى الله عليه و آله و سلم كه معالجه كنيد و صحبت نكنيد, كه خداوند كسى است كه بيمارى مى‌دهد و داروها را كه با آن معالجه مى‌كنيد با طبع لطيف خود خلق كرده است. و برخى علف ها و چوب ها و صمغ ها و سنگ ها را اسباب شفا از بيمارى ها وامراض قرار داده است, كه دال بر قدرت عظيم او و رحمت واسع اوست.

و اين حديث دال بر خطاى كسى است كه در امراض خود تنها توكل مى‌كند و به دنبال معالجه نيست, و ايشان صلى الله عليه و آله شبرم را به اينكه گرم و يار است توصيف فرموده است, و اگر معالجه به داروها صحيح نيست چرا آن را وصف فرموده است. و فايده حديث تشويق به معالجه با داروها است و راوى حديث ابوهريره است.

و فرمود: معالجه كنيد و سخن نگوييد كه آن خدا كه بيمار كند دارو را هم به لطف صنعش آفريده و برخى گياهان و چوبها و صمغها و سنگها را وسيله درمان بيماريها و دردها قرار داده، و آنها دليل قدرت عظيم و رحمت واسع او باشند.

و اين حديث دليل خطاء كسى است كه مدعى صرف توكل است در بيمارى و معالجه نمى كند. و وصف كرد صلى اللّه عليه و آله «شبرم» را به اينكه گرم است و اگر معالجه به دارو درست نبود، شبرم را وصف چنانى نميكرد (شبرم دانه ايست چون نخود كه آن را بپزند و براى مداوا بخورند. از نهايه) فايده حديث واداشتن به معالجه بيمارى است با دارو و راوى آن ابو هريره است.

و گفته: شفاء بهتر شدن از بيمارى است، كه مى گوئى (شفاه اللّه) و چنانچه نبى مى فرمايد: آنچنان كه درد از خدا تعالى است

درمان هم از او است به خلاف گفته مادیون که درد از غـذاء است و شـفا از دواء، و اگر گفته شود: شـیوه خدا است که برخی مردم در بعضـی احوال از غذائی زیان بینند سخن درستی باشد به جان خودم ولی همان کار خداست تعالی گر چه خوردن آن خوراک سبب آن است.

و از پزشـک عرب «حـارث بن کلـده» پرسـیدند از خوردن خوراک روی خوراک گفت همـان است که مردم را نـابود کنـد و درنده ها را در بیابان از میان برد و خوراک روی خوراکی که هضم نشده درد کشـنده ای است، و این شـیوه بیشترین است که خـدا تعالی اجراء کرده، جز آنها که معـده های آتشین دارنـد که هر چه در آنها رود هضم کننـد و همه به قـدرت خـدا جلّت عظمته وابسته است.

و در شأن ورود این حـدیث روایت شـده است: مردی در زمان رسول خـدا صـلی اللّٰه علیه و آله زخم خورد پس ایشان فرمود: برایش پزشـکی بیاوریـد، گفتنـد: یـا رسول اللّٰه پزشـک سودی دهـد؟ فرمود: آری خـدا دردی نـداده جز آنکه درمـانی برایش نهـاده، فایـده حـدیث تشویـق به مـداوا کردن و درمـان جـوئی از معـالجه است و مراجعه به پزشـک و دانشـمندان طب و راوی حدیث هلال بن یساف است.

**[ترجمه]

«۲۶»

التَّهْذِیبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُعَالِجُ الدَّوَاءَ لِلنَّاسِ فَیَأْخُذُ عَلَیْهِ جُعْلًا قَالَ لَا بَأْسَ (۲).

**[ترجمه]تهذیب: از محمّد بن مسـلم نقل شده است که از امام پنجم پرسـیدم از مردی که معالجه درد مردم میکند و مزد می گیرد، فرمود: باکی ندارد.

**[ترجمه]

«۲۷»

طِبُّ النَّبِیِّ، قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ (۳).

**[ترجمه]طب النبی: پیامبر صـلی الله علیه و آله فرمود: خـدا دردی نیافریـده جز که برایش درمانی آفریـده جز السام. - . طب النبی: ۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

السام الموت أی المرض الذی حتم فیه الموت.

**[ترجمه]السام الموت، یعنی مرضی که به واسطه ی آن مرگ حتمی است.

**[ترجمه]

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ

رُوِّینَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنِ الْأَئِمَّهِ الصَّادِقِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام آثَاراً فِی التَّعَالُجِ وَ التَّدَاوِی وَ مَا یَحِلُّ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا یَحْرُمُ وَ فِیمَا جَاءَ عَنْهُمْ علیهم السلام لِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَ أَخَذَهُ بِالتَّصْدِیقِ بَرَکَهً وَ شِفَاءً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی لَا لِمَنْ لَمْ یُصَدِّقْ فِی ذَلِکَ وَ أَخَذَهُ عَلَی وَجْهِ التَّجْرِبَهِ.

**[ترجمه]از پیامبر صلی اللَّه علیه و آله و سلم و امامان راستگوی خاندانش روایاتی داریم در باره معالجه و مداوا و حلال و حرام آن، و آنچه از آنها رسیده برای کسی که بپذیرد و خوش باور است برکت است و درمان ان شاء اللَّه، نه برای ناباوری که بخواهد آنها را بیازماید.

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ قَدْ رُوِّینَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ حَضَرَ یَوْماً عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ أَمِیرِ الْمَدِینَهِ فَشَکَا مُحَمَّدٌ إِلَیْهِ وَجَعاً یَجِدُهُ فِی جَوْفِهِ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَعاً یَجِدُهُ فِی جَوْفِهِ فَقَالَ

۱- ۱. بفتح المثناه التحتانیه و السین المهمله، و عن القاموس أنّه بالکسر، من رواه العامّه، و ثقه ابن معین منهم.

۲- ۲. التهذیب:

۳- ۳. طبّ النبیّ: ۱۹.

خُذْ شَرْبَهَ عَسَلٍ وَ أَلْقِ فِيهَا ثَلَاثَ حَبَّاتِ شُونِيزٍ(۱)

أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً وَ اشْرَبْهُ تَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ فَخُذْ أَنْتَ ذَلِکَ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ كَانَ حَاضِراً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا وَ فَعَلْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْنَا فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ إِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا أَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ وَ التَّصْدِيقِ لِرَسُولِهِ وَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ وَ مَنْ أَخَذَهُ عَلَى غَيْرِ تَصْدِيقٍ مِنْهُ لِلرَّسُولِ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ.

**[ترجمه]و از امام صادق روایت است که روزی نزد محمّد بن خالد امیر مدینه حاضر شد، و محمّد از درد دلش به او شکایت کرد، فرمود: به سند پدرانم برایم باز گو شده از علی علیه السّلام که مردی نزد رسول خدا صلی اللّه علیه و آله از درد درونش شکایت کرد، فرمودش یک شربت عسل برگیر و سه تا سیاه دانه یا پنج یا هفت در آن بیفکن و آن را بنوش و به فرمان خدا خوب می شوی، آن مرد چنین کرد و خوب شد تو هم آن را به کار بند، یکی از اهل مدینه که حاضر بود اعتراض کرد که این حدیث به ما رسیده و آن را به کار بستیم و سودی نداشت، امام علیه السّلام خشمگین شد و فرمود: خدا به این وسیله معتقدان به خود و باور داران رسولش را سود بخشد و منافقان و ناباوران رسول صلی اللّه علیه و آله از آن سود نبرند و آن مرد سر به زیر افکند.

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ.

**[ترجمه]و از همان است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم فرمود: مداوا کنید که خدا دردی نداده جز آنکه با آن درمانی داده مگر مرگ که درمان ندارد .

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ عَنْهُ علیه السلام: إِنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً اشْتَكَى بَطْنَهُ أَ فَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُدَاوِيَهُ قَالَ بِمَا ذَا تُدَاوُونَهُ قَالُوا يَهُودِيٌّ هَاهُنَا يُعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّهِ قَالَ بِمَا ذَا قَالُوا بِشَقِّ الْبَطْنِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْئاً فَكَرِهَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَاوَدُوهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَدَعَوُا الْيَهُودِيَّ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَ نَزَعَ مِنْهُ رَجْرَجاً كَثِيراً ثُمَّ غَسَلَ بَطْنَهُ ثُمَّ خَاطَهُ وَ دَاوَاهُ فَصَحَّ وَ أُخْبِرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَدْوَاءَ جَعَلَ لَهَا دَوَاءً وَ إِنَّ خَيْرَ الدَّوَاءِ الْحِجَامَهُ وَ الْفِصَادُ وَ الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ يَعْنِي الشُّونِيزَ.

**[ترجمه]و از او است علیه السّلام که گروهی از انصار به وی گفتند یا رسول اللّه راستی ما را همسایه ای است که دلش درد

کنـد به ما اجازه میـدهی او را مـداوا کنیم؟ فرمود: با چه او را مـداوا کنید؟ گفتند: یک یهودی اینجا است که این درد را مداوا کنـد، فرمود: با چه؟ گفتنـد شـکمش را می شـکافد و چیزی از آن بیرون می آورد، رسول خـدا صـلی اللّٰه علیه و آله آن را بد شمرد، دوباره و سه باره به آن حضرت باز گفتند فرمود: هر کار خواهید بکنید، و آن یهودی را خواستند و شکمش را شکافت و چرک و پلیدی بسیاری از آن برآورد و آن را شـست و دوخت و مداوا کرد و خوب شد، و به پیغمبر صـلی اللّٰه علیه و آله و سلم گزارش شد و فرمود: راستی آنکه دردها را آفرید برایشان درمانی نهاده و بهترین درمان حجامت است و رگ زدن و سیاه دانه – یعنی شونیز..

**[ترجمه]

بیان

رجرجا کـذا فی النسـخ و لعل المراد القیح و نحوها مجازا قال فی القاموس الرجرجه بکسـرتین بقیه الماء فی الحوض و الجماعه الکثیره فی الحرب و البزاق و کفلفل نبت انتهی.

و لا یبعد أن یکون أصله رجزا یعنی القذر و الفصد بالفتح و الفصاد بالکسر شقّ العرق.

**[ترجمه]رجرجه در نسـخ آمـده است, و شایـد مراد آن چرک و امثـال آن به طریق مجازی است. در قاموس آمـده است که رجرجه به کسر باقی مانده آب در حوض و جماعت بسیار در جنگ و بزاق است, و مانند فلفل نبت است – پایان..

**[ترجمه]

«۳۱»

الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ یُدَاوِیهِ الْیَهُودِیُّ وَ النَّصْرَانِیُّ قَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا الشِّفَاءُ بِیَدِ اللَّهِ.

ص: ۷۳

۱- ۱. الشونیز و الشینیز: الحبه السوداء.

**[ترجمه]دعائم: که از امام صادق علیه السّلام سوال شد از کسی که یهودی یا ترسا او را مداوا کنند فرمود: باکی ندارد همانا درمان به دست خداوند است.

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَهِ تُصِیبُهَا الْعِلَلُ فِی جَسَدِهَا أَ یَصْلُحُ أَنْ یُعَالِجَهَا الرَّجُلُ قَالَ علیه السلام إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَی ذَلِکَ فَلَا بَأْسَ.

**[ترجمه]از امام پنجم پرسیدند اگر زنی بیمار شود آیا روا است مردی او را مداوا کند؟ فرمود: اگر ناچار است باکی ندارد.

**[ترجمه]

«۳۳»

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَطَبَّبَ فَلْیَتَّقِ اللَّهَ وَ لْیَنْصَحْ وَ لْیَجْتَهِدْ.

**[ترجمه]و از علی علیه السّلام روایت شده است که پزشک باید خدا ترس و خیر خواه و کوشا باشد.

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْکَیِّ.

**[ترجمه]و از رسول خدا صلی اللّه علیه و آله است که از داغ کردن نهی کرد.

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی الْکَیِّ فِیمَا لَا یُتَخَوَّفُ فِیهِ الْهَلَاکُ وَ لَا یَکُونُ فِیهِ تَشْوِیهٌ.

العقائد، للصدوق قال رضی الله عنه: اعتقادنا فی الأخبار الوارده فی الطبّ أنها علی وجوه منها ما قیل علی هواء مکه و المدینه فلا یجوز(۱)

استعماله فی سائر الأهویه و منها ما أخبر به العالم علی ما عرف من طبع السائل و لم یعتبر بوصفه إذ کان أعرف بطبعه منه و منها

ما دلّسه المخالفون فی الکتب لتقبیح صوره المذهب عند الناس و منها ما وقع فیه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسی بعضه و ما روی فی العسل أنه شفاء من کل داء فهو صحیح و معناه أنه شفاء من کل داء بارد و ما روی فی الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسیر فإن ذلک إذا کان بواسیره من الحراره و ما روی فی الباذنجان من الشفاء فإنه فی وقت إدراک الرطب لمن یأکل الرطب دون غیره من سائر الأوقات فأدویه العلل الصحیحه عن الأئمه علیهم السلام هی الأدعیه و آیات القرآن و سوره علی حسب

مَا وَرَدَتْ بِهِ الْآثَارُ بِالْأَسَانِیدِ الْقَوِیَّهِ وَ الطُّرُقِ الصَّحِیحَهِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ فِیمَا مَضَی یُسَمَّی الطَّبِیبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ

ص: ۷۴

۱- ۱. و لا یجوز(خ).

فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ (١) بِالْمُعَالِجِ فَقَالَ تَطِيبُ بِذَلِكَ نُفُوسُهُمْ فَسُمِّيَ الطَّبِيبُ طَبِيباً لِذَلِكَ وَ أَصْلُ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِي وَ كَانَ دَاوُدُ عليه السلام تَنْبُتُ فِي مِحْرَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ حَشِيشَةٌ فَتَقُولُ خُذْنِي فَإِنِّي أَصْلَحُ لِكَذَا وَ كَذَا فَرَأَى فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَشِيشَةً نَبَتَتْ فِي مِحْرَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكِ قَالَتْ أَنَا الْخُرْنُوبَةُ فَقَالَ دَاوُدُ عليه السلام خَرِبَ الْمِحْرَابُ وَ لَمْ يَنْبُتْ فِيهِ شَيْ ءٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْحَمْدُ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى شرحه عليها الطبّ صحيح و العلم به ثابت و طريقه الوحى و إنما أخذه العلماء به عن الأنبياء و ذلك أنه لا طريق إلى علم حقيقه الداء إلا بالسمع و لا سبيل إلى معرفه الدواء إلا بالتوفيق فثبت أن طريق ذلك هو السمع عن العالم بالخفيّات تعالى و الإخبار عن الصادقين عليهم السلام مفسّره

بِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْمَعِدَهُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ(٢) وَ الْحِمْيَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ عَوِّدْ كُلَّ بَدَنٍ مَا اعْتَادَ.

و قد ينجع فى بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد و يصلح لقوم ذوى عاده ما لا يصلح لمن خالفهم فى العاده. و كان الصادقون عليهم السلام يأمرون بعض أصحاب الأمراض باستعمال ما يضرّ بمن كان به المرض فلا يضرّه و ذلك لعلمهم عليهم السلام بانقطاع سبب المرض فإذا استعمل الإنسان ما يستعمله كان مستعملا له مع الصحه من حيث لا يشعر بذلك و كان علمهم بذلك من قبل الله تعالى على سبيل المعجز لهم و البرهان لتخصيصهم به و خرق العاده بمعناه فظن قوم أن ذلك الاستعمال إذا حصل مع ماده المرض نفع فغلطوا فيه و استضرّوا به و هذا قسم لم يورده أبو جعفر و هو معتمد فى هذا الباب و الوجوه التى ذكرناها من

ص: ٧٥

١- ١. عبيدك(خ).

٢- ٢. الداء(خ).

بعد هی علی ما ذکره و الأحادیث محتمله لما وصفه حسب ما ذکرناه انتهی.

و أقول یحتمل بعضها وجها آخر و هو أن یکون ذکر بعض الأدویه التی لا مناسبه لها بالمرض علی سبیل الافتنان و الامتحان لیمتاز المؤمن المخلص القوی الإیمان من المنتحل أو ضعیف الإیقان فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصیته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و یقینه و خلوص متابعته کالانتفاع بتربه الحسین علیه السلام (۱) و بالعوذات و الأدعیه.

و یؤید ذلک أنا ألفینا جماعه من الشیعه المخلصین کان مدار علمهم و معالجتهم علی الأخبار المرویه عنهم علیهم السلام و لم یکونوا یرجعون إلی طبیب و کانوا أصح أبدانا و أطول أعمارا من الذین یرجعون إلی الأطباء و المعالجین.

و نظیر ذلک أن الذین لا یبالون بالساعات النجومیه و لا یرجعون إلی أصحابها و لا یعتمدون علیها بل یتوکلون علی ربهم و یستعیذون من الساعات المنحوسه و من شر البلایا و الأعادی بالآیات و الأدعیه أحسن أحوالا و أثری أموالا و أبلغ آمالا من الذین یرجعون فی دقیق الأمور و جلیلها إلی اختیار الساعات و بذلک یستعیذون من الشرور و الآفات کما مر فی باب النجوم و التکلان علی الحی القیوم.

فائده

رَوَی الْمُخَالِفُونَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَ الدَّوَاءَ وَ جَعَلَ لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَ لَا تَتَدَاوُوا بِحَرَامٍ.

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَإِذَا أُصِیبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ شَرِیکٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا نَتَدَاوَی قَالَ نَعَمْ یَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ یَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً وَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِداً قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ الْهَرَمُ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. صلوات اللّه علیه(خ).

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً وَ فِی حَدِیثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِکَ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ.

أقول:

قال بعضهم المراد بالإنزال إنزال علم ذلک علی لسان الملک للنبی مثلا أو عبر بالإنزال عن التقدیر و فی بعض الأخبار التقیید بالحلال فلا یجوز التداوی بالحرام و فی حدیث جابر الإشاره إلی أن الشفاء متوقف علی الإصابه بإذن الله تعالی و ذلک أن الدواء قد تحصل له مجاوزه الحد فی الکیفیه أم الکمیه فلا ینجع بل ربما أحدث داء آخر و فیها کلها إثبات الأسباب و إن

ذلک لا ینافی التوکل علی الله لمن اعتقد أنها بإذن الله و بتقدیره و أنها لا تنجع بدوائها بل بما قدره الله تعالی فیها و إن الدواء قد ینقلب داء إذا قدر الله تعالی و إلیه الإشاره فی حدیث جابر بإذن الله فمدار ذلک کله علی تقدیر الله و إرادته.

و التداوی لا ینافی التوکل کما لا ینافیه دفع الجوع و العطش بالأکل و الشرب و کذلک تجنب المهلکات و الدعاء لطلب العافیه و رفع المضار و غیر ذلک و یدخل فی عمومه أیضا الداء القاتل الذی اعترف حذاق الأطباء بأن لا دواء له و بالعجز عن مداواته.

و لعل الإشاره فی حدیث ابن مسعود بقوله و جهله من جهله إلی ذلک فتکون باقیه علی عمومها و یحتمل أن یکون فی الخبر حذف تقدیره لم ینزل داء یقبل الدواء إلا أنزل له شفاء و الأول أولی و مما یدخل فی قوله جهله من جهله ما یقع لبعض المرضی أنه یداوی من داء بدواء فیبرأ ثم یعتریه ذلک الداء بعینه فیتداوی بذلک الدواء بعینه فلا ینجع و السبب فی ذلک الجهل بصفه من صفات الدواء فرب مرضین تشابها و یکون أحدهما مرکبا لا ینجع فیه ما ینجع فی الذی لیس مرکبا فیقع الخطاء من هناک و قد یکون متحدا لکن یرید الله أن لا ینجع فلا ینجع و هناک تخضع رقاب الأطباء.

وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّهُ قِیلَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ رُقًی نَسْتَرْقِیهَا وَ دَوَاءً نَتَدَاوَی بِهِ هَلْ یَرُدُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ شَیْئاً قَالَ هِیَ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَی.

و الحاصل أن حصول

ص: ۷۷

الشفاء بالدواء إنما هو كدفع الجوع بالأكل و العطش بالشرب فهو ينجع فى ذلك فى الغالب و قد يتخلف لمانع و الله أعلم.

و استثناء الموت فى بعض الأحاديث واضح و لعل التقدير إلا داء الموت أى المرض الذى قدّر على صاحبه الموت و استثناء الهرم فى الروايه الأخرى إما لأنه جعله شبيها بالموت و الجامع بينهما نقص الصحه أو لقربه من الموت و إفضائه إليه و يحتمل أن يكون الاستثناء منقطعا و التقدير لكن الهرم لا دواء له.

تتمه :

قال بعض المحققين الطبيب الحاذق فى كل شى ء و خصّ المعالج به عرفا و الطب نوعان نوع طب جسد و هو المراد هنا و طب قلب و معالجته خاصه بما جاء به رسول الله عن ربه تعالى و أما طب الجسد فمنه ما جاء فى المنقول عنه صلى الله عليه و آله و منه ما جاء عن غيره و غالبه راجع إلى التجربه.

ثم هو نوعان نوع لا يحتاج إلى فكر و نظر بل فطر الله عليه الحيوانات مثل ما يدفع الجوع و العطش و نوع يحتاج إلى الفكر و النظر كدفع ما يحدث فى البدن مما يخرجه عن الاعتدال و هو إما إلى حراره أو بروده و كل منهما إما إلى رطوبه أو يبوسه أو إلى ما يتركب منهما و الدفع قد يقع من خارج البدن و قد يقع من داخله و هو أعسرهما و الطريق إلى معرفته بتحقيق السبب و العلامه و الطبيب الحاذق هو الذى يسعى فى تفريق ما يضرّ بالبدن جمعه أو عكسه و فى تنقيص ما يضر بالبدن زيادته أو عكسه.

و مدار ذلك على ثلاثه أشياء حفظ الصحه و الاحتماء عن المؤذى و استفراغ الماده الفاسده و قد أشير إلى الثلاثه فى القرآن فالأول من قوله تعالى فى القرآن فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ(۱) و ذلك أن السفر مظنه

۱- ۱. البقره: ۱۸۴.

النصب و هو من مغيّرات الصحّه فإذا وقع فيه الصيام ازداد فأبيح الفطر إبقاء على الجسد و كذا القول فی المرض و الثانی و هو الحميه من قوله تعالى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (۱) و أنه استنبط منه جواز التيمم عند خوف استعمال الماء البارد و الثالث عن قوله أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ(۲) و أنه أشير بذلك إلى جواز حلق الرأس الذی منع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن فی الرأس.

**[ترجمه]و از امام صادق عليه السّلام نقل است كه در داغ كردنى كه نگرانى مرگ و زشتى نيست رخصت داد.

در عقائد صدوق است كه اعتقاد ما در باره اخبار وارده طب:اين است كه چند بخش هستند، يكى ويژه هواى مكه و مدينه و به كار بردن در هواهاى ديگر روا نيست دوّم امام روى شناسائى طبع پرسنده چيزى گفته، و گزارش خود او را ناديده گرفته چون بهتر از خودش وضع او را مى دانسته سوّم مخالفان جعل كردند و در كتب شيعه انداختند تا مذهب را نزد مردم زشت كنند چهارم: دچار سهو و اشتباه ناقلان است، پنجم برخى حفظ شده و برخى فراموش شده و نسخه درست به دست نيست.

آنچه در باره عسل رسيده كه شفاى هر دردى است درست است و مقصود اين است كه درمان هر درد سردى است.

و آنچه در باره استنجاء به آب سرد رسيده كه قاطع بواسير است البته در آنجا است كه بواسير از حرارت است.

و آنچه در باره بادنجان رسيده كه شفاء است مقصود هنگام خرما است براى كسى كه خرما ميخورد نه در اوقات ديگر، و داروى درست بيمارى كه از امامان عليهم السّلام است همان دعاها و آيات و سور قرآن مجيد است طبق آنچه به اسناد قدرتمند و طرق صحيح روايت شده است.

امام صادق عليه السّلام فرمود: در گذشته پزشك را معالج مى ناميدند و موسى بن عمران عليه السّلام گفت: پروردگارا، درد از كيست؟ فرمود: از من گفت: درمان از كيست؟ فرمود: از من گفت: پس مردم با معالج چه كار دارند؟ فرمود: به وسيله او دلشان خوش مى شود، و از آنجا پزشك را طبيب ناميدند و اصل آن مداوا كننده است.

و داود عليه السلام در طاقچه خود هميشه سبزه مى‌كاشت, و مى‌گفت مرا بگيريد كه من براى فلان و فلان صالح‌ترم. و در آخر عمر خود ديد كه سبزه در طاقچه‌اش روييده, از او پرسيد نام تو چيست؟ گفت خرنوبه, پس داود عليه السلام گفت طاقچه خراب شد, و ديگر پس از آن چيزى در آن نكاشت.

پيغمبر صلى اللّه عليه و آله و سلم فرمود: كسى كه حمد او را شفا ندهد درمان ندارد.

و شيخ مفيد. قدس الله روحه. در شرح عقائد گفته: طب درست است، و دانش پزشكى پا برجاست و راه آن وحى است، و دانشمندان آن شاگردان پيامبرانند، زيرا دانستن حقيقت دردها راهى ندارد جز شنيدن از انبياء، و شناخت دارو راهى ندارد جز توفيق از خدا، پس ثابت شد كه راه آن دريافت از داناى نهانها است كه خدا تعالى است، و اخبار امامان بايد تفسير شود به گفته امير المؤمنين عليه السّلام كه شكمبه خانه دردها است و پرهيز سر داروها است و بايد خود را به آنچه شيوه دارى بدارى.

و بسا مردم برخى بلاد داروئى براى دردى دارند كه رخ دهد بدانها كه اگر مردم بلاد ديگرش به كار بندند براى درمان همان

درد آنها را بکشد، و برای مردمی که بدان عادت دارند شاید و برای آنها که خلاف آن عادت را دارند نشاید.

و امامان علیهم السّلام برخی دردمندان را می فرمودند تا آنچه زیان دارد به کار زنند و زیان نمیزد، و این برای آن بوده که می دانستند مایه بیماری پایان یافته و به کار بردن آن با تندرستی است که نمی دانسته و آن را از سوی خدا می دانستند بر سبیل معجزه و برهان امامت خود و خرق عادت، و مردمی گمان بردند که این درمان با وجود مایه بیماری هم مورد دارد، و اشتباه کردند و زیان دیدند از آن و این قسمی است که ابو جعفر صدوق آن را یاد آور نشده با اینکه در این باب مورد اعتماد است، و وجوه دیگری که ما بعد از این یاد کردیم همان است که او یاد کرده و احادیث برای احتمالاتی که او گفته محتمل هستند آنچنان که ما ذکر کردیم.

من گویم :

در برخی وجه دیگری آید از این رو که ذکر برخی داروهای بی تناسب برای آزمایش بوده تا مؤمن مخلصِ درستْ ایمان از وابسته و سست عقیده جدا شود، که چون دسته اول آن را به کار برند از آن سود برند نه از اثر طبعی آن بلکه از اثر ایمان به امام و یقین و خلوص در پیروی مانند درمان با تربت امام حسین علیه السّلام و تعویذها و دعاها.

و مؤید آن است که می دانیم جمعی از مخلصان شیعه طب و معالجه آنها روی دستور اخبار مرویه از أئمه اطهار علیهم السّلام بوده، و به پزشک رجوعی نداشتند، و تندرست تر و درازعمرتر بودند از آنان که به پزشکان مراجعه می کردند.

و مانند آن این است که کسانی که به ساعتهای خبرشناسان بی اعتنای هستند و بدانها مراجعه ندارند و اعتماد نکنند بلکه کار به خدا واگذارند، و از ساعت نحس و بلاـ و دشمن به آیات و ادعیه پناه برند حالشان بهتر و ثروتمندترند و بیشتر به آرزوهایشام می رسند تا آنان که در خرد و درشت هر کاری به ساعت نجوم و تقویم مراجعه دارند، و آن را پناه شر و آفات میدانند آنچنان که در باب نجوم گذشت و توکل بر حی قیوم باید.

یک فایده:

مخالفین از ابی دردا روایت کردند که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله فرمود راستی خدا درد و دواء را نازل فرموده و برای هر دردی دوایی ساخته، درمان کنید و به حرام درمان نکنید، و از جابر است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود: برای هر دردی دوایی است، و چون دواء برای درد درست باشد به اذن خدا تعالی بهبود یابد و از اسامه بن شریک که گفت اعراب گفتند: یا رسول اللَّه مداوا نکنیم؟ فرمود: چرا ای بندگان خدا، مداوا کنید که خدا دردی ننهاده جز اینکه برایش درمان و دوایی نهاده جز یک درد، گفتند: یا رسول اللَّه، آن چیست؟ فرمود: پیری، و از ابی هریره است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود خدا دردی نداده جز اینکه برایش دارویی نهاده، و در حدیث ابن مسعود دنبالش گفته: دانسته آن را هر که دانسته و ندانسته هر که ندانسته.

من می گویم: برخی گفتند مقصود از انزال این است که درمان را به زبان فرشته به پیامبر نازل فرموده یا مقصود تقدیر آن است و در برخی اخبار شرط حلال کرده و مداوا به حرام جائز نیست، و در حدیث جابر اشاره دارد که شفاء موقوف است به

درست بودن دارو و اذن خدا تعالی برای آنکه دوا بسا از حد بگذرد و موافق بیماری در نیاید و اثر نکند و بلکه درد دیگر پدید کند، و مقصود همه این است که اسباب اثر دارند و منافات با توکل به خدا ندارند با اعتقاد به اینکه اثر آنها به اذن خدا و تقدیر اوست و شفاء از دارو نیست بلکه از فرمان خداست و بسا بفرمان خدا دارو درد شود و کلمه باذن اللّٰه در حدیث جابر اشاره به آن است.

و مداوا با توکل بر خدا منافات ندارد چون خوردن و نوشیدن برای رفع گرسنگی و تشنگی، و همچنان دوری از آنچه هلاک کند، و نه با دعای طلب عافیت، و رفع زیان و جز آن، و درد کشنده را هم که پزشکان بی درمان دانند و خود را از مداوای آن ناتوان خوانند شامل است .

و شاید اینکه در حدیث ابن مسعود است که «ندانسته هر که ندانسته» اشاره به آنست و به عموم خود باقی است، و بسا که مقصود خبر این است که خدا درد دارو پذیری نفرستاده جز آنکه شفا برایش فرو فرستاده و دردهای بی درمان را شامل نیست ولی معنی اول بهتر است که همه را فرا گیرد، و از آنچه در ندانسته درآید این است که بیماری با داروئی مداوا کند و بهتر شود و باز خود همان درد را بگیرد و با همان دارو مداوا کند و بهتر نشود برای اینکه وصف دارو را خوب ندانسته بسا دو بیماری به هم مانند و در یکی بیماری دیگر باشد و آن دارو از این رو اثر نکند و خطا از اینجا است، و بسا همان درد است و خدا نخواسته اثر کند و اینجا است که گردن پزشکان خم می شود.

و البته روایت است که گفته شده یا رسول اللّٰه بفرما بدانیم وردی که می خوانیم یا داروئی که به کار می بریم چیزی از قضای خدا را برمی گرداند؟ فرمود: خود آنها هم تقدیر خدا تعالی باشند، و حاصل اینکه شفا خواستن با دوا مانند سیری خواستن از خوراک و سیرابی از آب است و بیشتر اثر دارد و بسا برای مانعی از اثر نیفتد و اللّٰه اعلم. و جدا کردن مرگ که در برخی اخبار است یعنی درد مرگ بی درمان است یا بیماری که مرگ در آن مقدر است و جدا کردن پیری در روایت دیگر یا برای این است که آن را مانند مرگ نموده که هر دو در ناتندرستی با هم شریک هستند و یا برای آنکه به مرگ نزدیک است و بدان خواهد کشید، و بسا استثناء منقطع است بدین معنی که ولی پیری درمان ندارد.

پایان

برخی محققین گفته اند: طبیب استاد هر فنی است، و در عرف به پزشک مخصوص شده، طب دو بخش است طب تن که در اینجا منظور است، و طب روح و دل که درمانش همان است که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله از پروردگار خود آورده ولی طب تن از پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و دیگران نقل شده و بیشتر از روی آزمایش است.

و آن دو نوع است یکی نیاز به اندیشه و بررسی ندارد بلکه خدا آن را سرشت هر جاندار ساخته مانند خوردن و نوشیدن برای رفع درد گرسنگی و تشنگی و دوم نیاز به اندیشه و بررسی دارد چون پدیده های تن که اعتدال آن را برهم زنند، و آنها یا گرمی و یا سردی باشند و هر کدام یا با رطوبت است و یا خشکی یا ترکیبی از هر دو، و درمانش گاهی به وسیله ای بیرون تن است و گاهی درون آن که دشوارتر است، و راه دانستن آن بررسی از سبب و نشانه است و پزشک ماهر آن است که بکوشد آنچه جمعش با تن زیان دارد یا کم کردن آن از هم جدا کند و بفهمد و همچنان هر چه کم کردنش زیان دارد یا فزودنش.

و مایه همه سه چیز است، بهداشت تن، پرهیز از زیان رساندن به آن و شستن تن از ماده فاسده، و در قرآن به هر سه اشاره شده است. پس اول قول خدا است که در قرآن فرمود: «فمن کان منکم مریضا او علی سفر فعده من ایام اخر - . بقره / ۱۸۴ - » {[ولی] هر کس از شما بیمار یا در سفر باشد [به همان شماره] تعدادی از روزهای دیگر [را روزه بدارد]} برای آنکه سفر خود رنج آور است و تندرستی را می کاهد و روزه نیز به این رنج بیفزاید و روزه خوردن در آن رواست برای بهداشت تن و هم چنین است بیماری. و دوم پرهیز است که خدا فرمود «و لا تقتلوا انفسکم - . نساء / ۲۹ - » { و خودتان را مکشید } که از آن استفاده شده جواز تیمم هنگام ترس از به کار بردن آب سرد برای وضوء یا غسل. و سوم از قول خدای تعالی که فرمود «أو به أذی من رأسه ففدیه - . بقره / ۱۹۶ - » { یا در سر ناراحتیی داشته باشد [و ناچار شود در احرام سر بتراشد] به کفاره [آن باید] روزه ای بدارد یا صدقه ای دهد یا قربانیی بکند } که دلیل است بر جواز تراشیدن سر برای محرم به خاطر ترس از زیان حبس بخار در سر برای سلامت بدن .

**[ترجمه]

باب ۵۲ التداوی بالحرام

الآیات

البقره: فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۳)

المائده: فَمَنِ اضْطُرَّ فِی مَخْمَصَهٍ غَیْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۴)

الأنعام: فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۵) و قال تعالی وَ قَدْ فَصَّلَ لَکُمْ ما حَرَّمَ عَلَیْکُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَیْهِ (۶)

النحل: فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۷)

lt;meta info="- فمن اضطر غیر باغ و عاد فلا اثم علیه ان الله غفور رحیم - . بقره / ۱۷۳ -

{[ولی] کسی که [برای حفظ جان خود به خوردن آنها] ناچار شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد بر او گناهی نیست زیرا خدا آمرزنده و مهربان است}

- فمن اضطر فی مخمصه غیر متجانف لاثم فان الله غفور رحیم - . مائده / ۳ -

{ و هر کس دچار گرسنگی شود بی آنکه به گناه متمایل باشد [اگر از آنچه منع شده است بخورد] بی تردید خدا آمرزنده مهربان است}

- فمن اضطر غیر باغ و لاعاد فان ربک غفور رحیم - .[۳]

الانعام / ۱۴۵ -

{ پس کسی که بدون سرکشی و زیاده خواهی [به خوردن آنها] ناچار گردد قطعا پروردگار تو آمرزنده مهربان است }

- و قد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم إليه - . الانعام / ۱۱۹ -

{[خدا] آنچه را بر شما حرام کرده جز آنچه بدان ناچار شده اید برای شما به تفصیل بیان نموده است }

- فمن اضطر غير باغ و لا عاد فان الله غفور رحيم - . النحل / ۱۱۵ -

{[با این همه] هر کس که [به خوردن آنها] ناگزیر شود و سرکش و زیادهخواه نباشد قطعا خدا آمرزنده مهربان است }

**[ترجمه]

تفسیر

تدل هذه الآيات على جواز الأكل و الشرب من المحرم عند الضروره إذا لم يكن باغيا أو عاديا و فسر الباغى بوجوه منها الخارج على إمام زمانه.

و منها الأخذ عن مضطر مثله بأن يكون لمضطر آخر شی ء يسد به رمقه فيأخذه

۱- ۱. النساء: ۲۹.

۲- ۲. البقره: ۱۹۶.

۳- ۳. البقره: ۱۷۳.

۴- ۴. المائده: ۳.

۵- ۵. الأنعام: ۱۴۵.

۶- ۶. الأنعام: ۱۱۹.

۷- ۷. النحل: ۱۱۵.

منه و ذلک غیر جائز بل یترک نفسه حتی یموت و لا یمیت الغیر و منها الطالب للذه کما ذهب إلیه جمع من الأصحاب.

و أما العادی فقیل هو الذی یقطع الطریق و قیل هو الذی یتجاوز مقدار الضروره و قیل الذی یتجاوز مقدار الشبع

وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْبَاغِی الَّذِی یَخْرُجُ عَلَی الْإِمَامِ وَ الْعَادِی الَّذِی یَقْطَعُ الطَّرِیقَ لَا تَحِلُّ لَهُمَا الْمَیْتَهُ.

و ستأتی الأخبار فی ذلک و غیره.

و قوله سبحانه غَیْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ أی غیر مائل إلی إثم بأن یأکل زیاده علی الحاجه أو للتلذذ أو غیر متعمد لذلک و لا مستحلّ أو غیر عاص بأن یکون باغیا علی الإمام أو عادیا متجاوزا عن قدر الضروره أو عما شرع الله بأن یقصد اللذه لا سدّ الرمق و سیأتی تمام القول فی ذلک فی محله إن شاء الله.

و اختلف فیما إذا کانت الضروره من جهه التداوی هل هی داخله فی عموم تلک الآیات و هل یجوز التداوی بالحرام عند انحصار الدواء فیه فذهب بعض الأصحاب إلی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقا و بعضهم إلی عدم جواز التداوی بالخمر و سائر المسکرات و جواز التداوی بسائر المحرمات و بعضهم إلی جواز التداوی بکل محرم عند انحصار الدواء فیه.

قال المحقق قدس الله روحه فی الشرائع و لو اضطر إلی خمر و بول قدّم البول و لو لم یوجد إلا الخمر قال الشیخ فی المبسوط لا یجوز دفع الضروره بها و فی النهایه یجوز و هو الأشبه و لا یجوز التداوی بها و لا بشی ء من الأنبذه و لا بشی ء من الأدویه معها شی ء من المسکر أکلا و شربا و یجوز عند الضروره أن یتداوی بها للعین.

و قال الشهید الثانی رفع الله درجته هذا هو المشهور بین الأصحاب بل ادعی علیه فی الخلاف الإجماع و أطلق ابن البراج جواز التداوی به إذا لم یکن له عنه مندوحه و جعل الأحوط ترکه و کذا أطلق فی الدروس جوازه للعلاج کالتریاق و الأقوی الجواز مع خوف التلف بدونه و تحریمه بدون ذلک و هو اختیار العلامه

فی المختلف و تحمل روایات المنع علی تناول الدواء لطلب العافیه جمعا بین الأدله انتهی.

و قال الشهید روح الله روحه فی الدروس و یباح تناول المائعات النجسه لضروره العطش و إن کان خمرا مع تعذر غیره و هل تکون المسکرات سواء أو تکون الخمره مؤخره عنها الظاهر نعم للإجماع علی تحریمها بخلافها و لو وجد خمرا و بولا و ماء نجسا فهما أولی من الخمر لعدم السکر بهما و لا فرق بین بوله و بول غیره.

و قال الجعفی یشرب للضروره بول نفسه لا بول غیره و کذا یجوز التناول للعلاج کالتریاق و الاکتحال بالخمر للضروره و رواه هارون بن حمزه عن الصادق علیه السلام و تحمل الروایات الوارده بالمنع من الاکتحال به و المداواه علی الاختیار و منع الحسن من استعمال المسکر مطلقا بخلاف استعمال القلیل من السموم المحرمه عند الضروره لأن تحریم الخمر تعبّد و فی الخلاف لا یجوز التداوی بالخمر مطلقا و لا یجوز شربها للعطش و تبعه ابن إدریس فی أحد قولیه فی التداوی و جوز الشرب للضروره ثم جوز فی القول الآخر الأمرین.

و قال الشیخ ابن فهد قدس الله سره فی کنز العرفان أما الخمر فیحرم التداوی بها إجماعا بسیطا و مرکبا و أما دفع التلف فقیل بالمنع أیضا و الحق عدمه بل یباح دفعا للتلف و کذا باقی المسکرات نعم لو وجد الخمر و باقی المسکرات أخّر الخمر.

و قال رحمه الله فی المهذب أما التداوی بالخمر أو بشی ء من المسکرات أو المحرمات فلا یجوز فیحل تناول الخمر لطلب السلامه فی صوره دفع الهلاک و لا یجوز لطلب الصحه فی دفع الأمراض.

و هل یجوز التداوی به للعین منع منه ابن إدریس و الشیخ فی أحد قولیه

و أجازه فی الآخر و اختاره المحقق و العلامه ثم قال فإن کان مضطرا فلیکتحل به و کذا نقول فی المریض إذا تیقّن التلف لو لا التداوی بها جاز إذا کان لدفع التلف لا لطلب الصحه قاله القاضی و اختاره العلامه و منع الشیخ و ابن إدریس قال القاضی و الأحوط ترکه أما التداوی ببول الإبل فجائز إجماعا و غیرها من الطاهره علی الأصح انتهی.

و المسأله فی غایه الإشکال و إن کان ظنّ انحصار الدواء فی الحرام بعیدا لا سیما فی خصوص الخمر و المسکرات.

**[ترجمه]این آیات دلالت دارند که خوردن و نوشیدن از حرام برای ناچاری در صورتی که ستمکار و متجاوز نباشد جایز است، و باغی به چند وجه تفسیر شده است: کسی که بر امام زمان خود شورش می کند، آن را از ناچاری چون خود به زور بگیرد که چیزی برای سدّ رمق به دست آورده است

و این روا نیست گر چه از گرسنگی بمیرد و دیگری را نکشد و کسی که دنبال لذت است آنگونه که جمعی از اصحاب به آن معتقدند.

و اما در مورد متجاوز گفته شده است: مقصود راهزن است و همچنین کسی که بیش از اندازه رفع ضرورت یا بیش از گرسنگی بخورد، و در برخی روایات است از امام صادق علیه السّلام که فرمود: باغی آن است که به امام شوریده، و عادی راهزن است که مردار بر آنها حلال نیست، و اخبار در این باره و دیگر مسائل خواهد آمد.

و اینکه فرموده غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ یعنی مشتاق گناه نباشد که بیش از نیاز یا برای لذت بخورند و یا تعمد کنند و آن را حلال شمارند، یا مقصود این است که نافرمان بر امام نباشند یا از اندازه نیاز و ناچاری تجاوز نکنند و از آنچه شرع رخصت داده بیرون نروند و لذت نجویند، و سخن کامل در این باره در جای خود بیاید ان شاء اللّه.

و اگر برای مداوا ناچار شود آیا خوردن آن در این آیه وارد است یا نه و آیا درمان کردن درد با حرام در صورت ناچاری رواست یا نه؟ مورد اختلاف است و برخی اصحاب گفتند مداوای با حرام مطلقا جائز نیست و برخی عدم جواز را در باره می دانسته اند و هر خمری و مداوای با حرامهای دیگر را به ضرورت جائز دانسته و برخی مداوای با حرام را مطلقا در صورت ضرورت و نبودن دارویی جز آن جایز شمرده ند .

محقق. قدس الله روحه. در شرائع گفته: اگر ناچار است به می یا ادرار، باید ادرار را مقدّم دارد، و اگر جز می دوایی نباشد شیخ در مبسوط منع کرده و در نهایه تجویز کرده و منع درست تر است و مداوا با می و هر نوشیدنی مست کننده و هر داروی آلوده به مست کننده خوردنی باشد یا نوشیدنی جایز نیست و در ناچاری برای درد چشم جایز است.

شهید ثانی. رفع الله درجته. گفته این همان مشهور میان اصحاب است و در خلاف بر آن دعوی اجماع کرده، و ابن برای در ناچاری آن را تجویز کرده و ترکش را احوط دانسته، در دروس هم جواز معالجه را کلی آورده مانند معالجه با تریاک که اقوی جواز است در موقع ترس از مرگ و حرمت آن است بی آن، و آن مختار علامه

است در مختلف، و روایات منع حمل شوند بر پیشگیری از مرض برای جمع میان ادله. پایان. .

شهید. روَّح. در دروس گفته: نوشیدن مایع نجسی برای ناچاری از تشنگی مباح است گر چه می باشد در صورت نبودن آن، و آیا همه مست کننده ها برابرند یا می آخر آنها است؟ ظاهر این است که جز او بر او مقدم است چون حرمت می اجماعی است و حرمت جز آن در حال ضرورت مورد اختلاف است، و اگر می و ادرار و آب نجس دارد این دو مقدم بر می هستند چون مستی نمی آورند و فرقی میان ادرار خودش و دیگری نیست.

جعفی گفته: در ضرورت ادرار خود را نوشد نه از دیگری را، و همچنین تناول آن برای معالجه جایز است چون تریاک یا سرمه کشیدن با می که هارون بن حمزه آن را از امام صادق علیه السّلام روایت کرده، و روایات منع از ریختن آن را در چشم و مداوا به آن را به حال اختیار باید حمل کرد، و حسن استعمال مسکر را مطلقا منع کرده به خلاف اندکی از زهرهای حرام در صورت ضرورت برای آنکه حرمت می تعبدی است، در خلاف گفته: مداوا با می مطلقا جایز نیست و نه رفع عطش با آن، ابن ادریس هم در یک قولش در باره مداوا از او پیروی کرده، و نوشیدن به ناچاری را تجویز کرده و در قول دیگر هر دو را تجویز کرده است .

شیخ ابن فهد. قدس الله سره. در کنز العرفان: گفته: حرام است مداوا با می به اجماع بسیط و مرکب و اما دفع تلف به وسیله آن قولی است به منع نیز و حق جواز آن است برای حفظ جان و همچنین باشند مسکرات دیگر ولی باقی مسکرات بر خمر مقدم هستند.

در مهذب گفته است:

اما مداوا با می یا مسکرات دیگر یا محرمات جایز نیست، و نوشیدن می برای حفظ جان مباح است ولی برای پیشگیری از بیماری مباح نیست.

و آیا ریختن آن در چشم برای دواء جائز است؟ ابن ادریس و شیخ در قولی منع کردند

و شیخ در قول دیگرش تجویز کرده و محقق و علامه هم آن را اختیار کردند، و اگر ناچار باشد آن را در چشم بریزد، و همچنین بیمار برای حفظ جان به آن مداوا کند برای جلوگیری از تلف نه تحصیل تندرستی قاضی آن را گفته و علامه اختیار کرده و شیخ و ابن ادریس منع کردند، قاضی گفته و احوط ترک آن است، ولی مداوا با ادرار شتر به اجماع جایز است و به ادرارهای پاک دیگر بنا بر اصح. پایان..

مسأله در نهایت اشکال است، و اطمینان بانحصار دواء در حرام و خصوصا در می و مسکرات بعید است.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

الْعِلَلُ وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ(۱)

عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ وَ الْخَمْرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُحَرِّمْ ذَلِکَ عَلَی عِبَادِهِ وَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَی ذَلِکَ مِنْ رَغْبَهٍ فِیمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَ لَا زُهْدٍ فِیمَا حَرَّمَ (۲)

عَلَیْهِمْ وَ لَکِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ عَلِمَ (۳)

مَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَ مَا یُصْلِحُهَا(۴)

فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَ أَبَاحَهُ وَ عَلِمَ مَا یَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِی الْوَقْتِ الَّذِی لَا یَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَهِ لَا غَیْرِ ذَلِکَ الْخَبَرَ(۵).

**[ترجمه]علل و مجالس صدوق: از عذافر نقل شده که به ابی جعفر علیه السّلام گفتم: چرا خدا مردار و خون و گوشت خوک و می را حرام کرده است؟ فرمود: آنها را بر بنده اش حرام کرده و جز آنها را حلال، برای رغبت در آنچه حلال کرده و زهد در آنچه حرام کرده ولی خدا عزّ و جلّ مردم را آفریده و دانسته چه چیز مایه زیست تن و بهتر بودن است و آن را براشان حلال کرده و مباح نموده و دانسته آنچه براشان زیان دارد و از آن بازشان داشته و برای ناچار که مایه زیست تن او باشد به اندازه رفع ناچاری حلال کرده نه جز آن -الخبر. - . العلل ۲: ۱۶۹ - .

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ وَ عِدَّهٍ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: التَّقِیَّهُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ اضْطُرَّ إِلَیْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ (۶).

ص: ۸۲

۱- ۱. فی العلل: عن بعض رجاله عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت له: لم حرم اللّه الخمر و المیته.

۲- ۲. فی العلل: حرمه.

۳- ۳. فیه: فعلم.

۴- ۴. فیه: و ما یصلحهم.

۵- ۵. العلل: ج ۲، ص ۱۶۹.

۶- ۶. المحاسن: ۲۵۹.

**[ترجمه]محاسن: از امام پنجم علیه السّلام نقل شده که فرمود: تقیه در هر چیزی است، و هر چه آدمی بدان ناچار شود خدا آن را برایش حلال کرده است - . المحاسن: ۲۵۹ - .

**[ترجمه]

«۳»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ هَلْ يَصْلُحُ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

**[ترجمه]کتاب المسائل: به سندش از علی بن جعفر از برادرش امام هفتم علیه السّلام که از او پرسیدم دارو با می خرما مجاز است؟ فرمود: نه.

**[ترجمه]

«۴»

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِی (۱)

وَجَعاً وَ إِنَّمَا(۲) أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْ ءٍ حَيٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِی نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تُرِيدُ أَنْ آمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا آمُرُكَ (۳).

**[ترجمه]عیاشی: به سندش از یکی بزرگان اصحاب که نقل کرده نزد امام ششم علیه السّلام بودیم و پیرمردی به او گفت: من دردی دارم و برایش می خرما می نوشم و آن را برای آن حضرت وصف کرد. فرمود: چه مانعی داری از آب که خدایش هر زنده را از آن ساخته؟ گفت به من سازگار نیست، فرمود: چه مانعی داری از عسل که خدا فرموده «فیه شفاء للناس» - . النحل / ۷۰ - گفت آن را نیابم، فرمود: چه مانعی داری از شیر که گوشتت از آن روئیده و استخوانت از آن سخت شده؟ گفت سازگارم نیست، امام فرمود: می خواهی فرمانت دهم به نوشیدن می؟ نه، به خدا سوگند فرمانت نمی دهم - . العیاشی ۲: ۲۶۴ - .

**[ترجمه]

«۵»

الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا(۴)

لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرّاً وَ لِأَنَّهُ إِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ فَلَا تُشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةٌ.

قَالَ رُوِيَ: لَا تَزِيدُهُ إِلَّا عَطَشاً(۵).

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَشْرَبَنَّ مِنْهَا قَطْرَةً(۶).

**[ترجمه]علل: به سندش از امام ششم علیه السّلام که ناچار می ننوشد زیرا جز بدی به او نیفزاید، و چون که اگرش بنوشد او را بکشد، و قطره ای از آن ننوشد - . العلل ۲: ۱۶۴ - ،

گفته: و در روایتی است که جز تشنگی برایش نیفزاید.

عیاشی: مانند آن را آورده تا فرموده: البته از آن قطره ای ننوشد - . العیاشی ۱: ۷۴ - .

**[ترجمه]

«۶»

الْمَكَارِمُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ(۷).

ص: ۸۳

۱- ۱. فی المصدر: بی وجع و أنا أشرب.

۲- ۲. و أنا(خ).

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ: ج ۲، ص ۲۶۴.

۴- ۴. فی المصدر: لانها.

۵- ۵. العلل: ج ۲، ص ۱۶۴.

۶- ۶. العیّاشیّ: ج ۱، ص ۷۴.

۷- ۷. المکارم: ۲۲۰، و رواه فی الکافی(ج ۶، ص ۳۳۷) عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن النوفلیّ عن السکونی عن أبی عبد اللّه علیه السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام.

**[ترجمه]مکارم: از امیر المؤمنین علیه السّلام که فرمود: شیر گاو دوا است - . المکارم: ۲۳۰ و در کافی ۶: ۳۳۷ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ سُئِلَ علیه السلام عَنْ بَوْلِ الْبَقَرِ یَشْرَبُهُ الرَّجُلُ إِنْ کَانَ مُحْتَاجاً یَتَدَاوَی بِهِ فَلَا بَأْسَ (۱).

**[ترجمه]و پرسیدند از او از ادرار گاو که کسی بنوشد؟ فرمود اگر برای درمان نیاز دارد باکی ندارد.

**[ترجمه]

«۸»

وَ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ خَیْرٌ مِنْ أَلْبَانِهَا وَ یَجْعَلُ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِی أَلْبَانِهَا(۲).

**[ترجمه]و از جعفری است که شنیدم ابوالحسن علیه السّلام می فرمود: ادرار شتر بهتر از شیر آن است و خدا شفا را در شیر آن نهاده است - . المکارم: ۲۲۰ و همچنین در الکافی ۶: ۳۳۸ - .

**[ترجمه]

بیان

اعلم أنه لا خلاف فی نجاسه بول ما لا یؤکل لحمه مما له نفس سائله سواء کان نجس العین أم لا فیحرم بوله للنجاسه و قد مر خلاف فی بول الطیور و أما الحیوان المحلل ففی تحریم بوله قولان أحدهما و به قال المرتضی و ابن إدریس و المحقق فی

النافع الحل للأصل و کونه طاهرا و عدم دلیل یدل علی تحریمه فیتناول قوله تعالی قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلی طاعِمٍ یَطْعَمُهُ (۳) الآیه.

و الثانی و هو الذی اختاره المحقق فی الشرائع و العلامه و جماعه التحریم عدا بول الإبل للاستخباث فیتناوله وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ (۴) و لا یلزم من طهارته حله.

و لعل الأول أقوی لأن الظاهر أن المراد بالخبث (۵)

فی الآیه ما فیه جهه قبح واقعی یظهر لنا ببیان الشارع لا ما تستقذره الطبائع کما سنبینه إن شاء الله فی محله.

و إنما استثنوا بول (۶)

الإبل لما ثبت عندهم أن النبى صلى الله عليه و آله أمر قوما اعتلوا بالمدينه

۱- ۱. المکارم: ۲۲۰.

۲- ۲. المکارم: ۲۲۰، و رواه فی الکـافی(ج ۶، ص ۳۳۸) عـن محمّـد بن یحیی عن أحمـد بن محمّـد بن عیسـی، عن بکر بن صالـح، عن الجعفری و هـذه الروایـات الثلاـثه مـذکوره علی الترتیب فی المکـارم، و فی بعض نسـخ الکتاب بـدلا عن المکارم« الکافی» لکن الروایه الوسطی لم توجد فیه، فرجحنا نسخه« المکارم».

۳- ۳. الأنعام: ۱۴۵.

۴- ۴. الأعراف: ۱۵۷.

۵- ۵. الخبیث(خ).

۶- ۶. أبوال(خ).

أن يشربوا أبوال الإبل فيجوز الاستشفاء بها و بعضهم جوزوا الاستشفاء بسائر الأبوال الطاهره أيضا و الحاصل أنه على القول بالتحريم يرجع إلى الخلاف المتقدم و يقيد بحال الضروره و على القول الآخر يجوز مطلقا و الله يعلم.

**[ترجمه]بدا که ایرادی ندارد که ادرار حیوان حرام گوشت که خون جهنده دارد حرام است خواه نجس العین باشد یا نه پس چون نجس است حرام است، و در ادرار پرنده خلافی گذشت، و اما حیوان حلال گوشت در باره آن دو قول است:

اول اینکه حلال است که سید مرتضی و ابن ادریس و محقق در نافع گفته اند، برای اصل و برای اینکه پاک است و دلیلی بر حرمت ندارد و عموم قول خدا تعالی «قل لا اجد فیما اوحی الیّ محرمّا علی طاعم یطعمه - . الانعام / ۱۴۵ - » { بگو در آنچه به من وحی شده است بر خورنده ای که آن را می خورد هیچ حرامی نمی یابم}

و دوم نظر مختار محقق است در شرائع و علامه و جمعی که حرام است مگر ادرار شتر برای آنکه خبیثه است و عموم آیه «و یحرم علیهم الخبائث - . الاعراف / ۱۵۷ - » { و از کار ناپسند باز می دارد } شامل آن است و پاکی دلیل حلال بودن نیست.

و شاید قول یکم اقوی است، چون مقصود از خبائث در آیه جهت قبحی است که شارع بیان کند و نفرت طبع نیست آنچنان که در جایش آن را بیان کنیم ان شاء اللّه. و همانا ادرار شتر را مستثنی کردند برای آنکه ثابت شده رسول خدا به مردمی که در مدینه بیمار شدند

فرمود ادرار شتر بنوشند و درمان با آن تجویز شده و برخی درمان جستن از همه ادرارهای پاک را جایز دانستند و خلاصه بنا بر قول به حرمت خلاف پیش در آنها آید و جوازش به حال ضرورت برگردد و بنا بر قول دیگر مطلقا جایز است و اللّه یعلم.

**[ترجمه]

«۷»

رِجَالُ الْكَشِّيِّ، قَالَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْأَوْجَاعُ فَإِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ شَرِبَ الْحَسْوَ مِنَ النَّبِيذِ فَسَكَنَ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِوَجَعِهِ وَ أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ الْحَسْوَ مِنَ النَّبِيذِ سَكَنَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ لَا تَشْرَبْهُ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ إِلَى الْكُوفَهِ هَاجَ بِهِ وَجَعُهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى شَرِبَ فَسَاعَهً شَرِبَ مِنْهُ سَكَنَ عَنْهُ فَعَادَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِوَجَعِهِ وَ شُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ لَا تَشْرَبْ فَإِنَّهُ حَرَامٌ إِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِكَ وَ لَوْ قَدْ يَئِسَ مِنْكَ ذَهَبَ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ إِلَى الْكُوفَهِ هَاجَ بِهِ وَجَعُهُ (۱) أَشَدَّ مَا كَانَ فَأَقْبَلَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهِ (۲)

مَا أَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَهً أَبَداً فَأَيِسُوا مِنْهُ [أَهْلُهُ] وَ كَانَ يُتَّهَمُ عَلَى شَيْ ءٍ وَ لَا يَحْلِفُ فَلَمَّا سَمِعُوا أَيِسُوا مِنْهُ وَ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ أَيَّاماً ثُمَّ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ فَمَا عَادَ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۳).

**[ترجمه]رجال کشی: به سندی تا ابن ابی یعفور که چون به دردی دچار می شد و سخت می شد جرعه ای شراب خرما می

نوشید و آرام می شد، نزد امام صادق علیه السّلام رفت و از درد خود گزارش داد و گفت: وقتی شراب می نوشد آرام می شود، فرمود نباید بنوشی و چون به کوفه بازگشت دردش شدید شد، پس خانواده اش او را وادار به نوشیدن شراب کردند نوشید و آرام شد، و نزد امام ششم علیه السّلام برگشت و از درد و نوشیدن شراب گزارش داد و او فرمود: ای پسر ابی یعفور ننوش زیرا که آن حرام است و شیطان موکل تو است، و اگر از تو نومید شود برود، و چون به کوفه بر گشت دردش سخت تر شد و خاندانش به او گفتند که بنوشد و به آنها گفت بخدا قطره ای ننوشم هرگز و از او نومید شدند چون به هر چه متهم میشد سوگند نمیخورد، و چون سوگند خورد از او نومید شدند و چند روز درد کشید، و خدا دردش را از میان برد و به او باز نگشت تا مرد رحمه اللّه علیه - . رجال الکشی: ۲۱۴ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله و کان یتهم بیان لعله یأسهم من شربه و حاصله أنه کان یتهم بالیمین و الامتناع منه بحیث کان إذا اتهم علی أمر عظیم یخاف ضررا عظیما فیه لا ـ یحلف لنفی هذه التهمه عن نفسه فمثل هذا معلوم أنه لا یخالف الیمین و لا یحلف إلا علی ما عزم علیه.

**[ترجمه]این که گفته «کان یتهم» بیان این است که ممکن است از نوشیدن آن سهم می‌برد و نتیجه این است که متهم شده بود و یعنی حتی برای دفع تهمت از خود هم سوگند نمی خورد و از سوگندش تصمیم او را فهمیدند و ناامید شدند.

**[ترجمه]

«۸»

الْخَرَائِجُ، رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِیَّهَ مَرَّتْ بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مَعَهَا سَمَکٌ فِیهَا جِرِّیَّهٌ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِی مَعَکِ قَالَتْ سَمَکٌ ابْتَعْتُهُ

۱- ۱. مما کان(خ).

۲- ۲. فی المصدر: لا و اللّه.

۳- ۳. رجال الکشّیّ: ۲۱۴.

لِلْعِيَالِ فَقَالَ نِعْمَ زَادُ الْعِيَالِ السَّمَكُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا هَذَا الَّذِی مَعَكِ قَالَتْ أَخِی اعْتَلَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَوُصِفَ لَهُ أَكْلُ جِرِّيٍّ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ الشِّفَاءَ فِيمَا حَرَّمَ وَ الَّذِی نَصَبَ الْكَعْبَةَ لَوْ تَشَاءُ أَنْ أُخْبِرَكِ بِاسْمِهَا وَ اسْمِ أَبِيهَا فَضَرَبَتْ بِهَا الْأَرْضَ وَ قَالَتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَمْلِی هَذَا.

**[ترجمه]خرائج: از امام صادق علیه السّلام روایت شده است که حبابه والبیه به علی علیه السّلام گذشت که یک ماهی به همراه یک مار ماهی با خود داشت ، علی علیه السلام به او فرمود: این چیست با تو؟ گفت: یک ماهی

که برای همسرم خریده ام فرمود: این دیگر چیست با تو؟ گفت: پشت برادرم درد گرفته و به او گفتند مار ماهی بخورد، فرمود: ای حبابه البته خدا در آنچه حرام فرموده شفا ننهاده، بدان که کعبه را برپا داشته اگر بخواهی نام آن و نام پدرش را به تو گزارش کنم، و آن را به زمین زد و گفت: از خدا آمرزش خواهم برای حمل آن.

**[ترجمه]

«۹»

طِبُّ الْأَئِمَّةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّيْقَلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِيرُ الشَّدِيدُ وَ قَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُكُرُّجَةٌ مِنْ نَبِيذٍ صُلْبٍ لَا يُرِيدُ بِهِ اللَّذَّةَ وَ لَكِنْ يُرِيدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةً قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً(۱).

**[ترجمه]طب الائمه: از صیقل نقل شده است که نزد امام ششم علیه السّلام بودم و مردی به او گفت کسی بواسیر سختی دارد و به او نسخه شربتی دادند که شراب دارد و او قصد کامجوئی ندارد و صرفا قصد درمان دارد؟ فرمود: نه و حتی جرعه ای نیز نباید خورد، گفتم چرا؟ فرمود: برای آنکه حرام است و خدا دوا و شفا در حرام ننهاده است - . طب الائمه: ۳۲ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

الْكَافِی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُنْعَتُ (۲) لَهُ الدَّوَاءُ مِنْ رِيحِ الْبَوَاسِيرِ فَيَشْرَبُهُ بِقَدْرِ سُكُرُّجَةٍ(۳)

مِنْ نَبِيذٍ صُلْبٍ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ اللَّذَّةَ إِنَّمَا(۴)

يُرِيدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةً وَ قَالَ (۵)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَ شِفَاءً وَ لَا دَوَاءً(۶).

**[ترجمه]کافی: از عمر بن اذینه نقل شده که به امام ششم علیه السلام نوشتم کسی بواسیر سختی دارد و به او نسخه شربتی دادند که شراب دارد و او قصد کامجوئی ندارد و صرفا قصد درمان دارد؟ فرمود: نه و حتی جرعه ای نیز نباید خورد، گفتم چرا؟ فرمود: برای آنکه حرام است و خدا دوا و شفا در حرام ننهاده است - . الکافی ۶: ۴۱۳ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَیُّوبَ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِیهِ جَرِیرِ بْنِ أَبِی الْوَرْدِ(۷)

عَنْ

ص: ۸۶

۱- ۱. طبّ الأئمّه: ۳۲.

۲- ۲. فی المصدر« یبعث» و ما فی المتن أصح.

۳- ۳. فی المصدر: اسکرجه.

۴- ۴. فیه: و انما.

۵- ۵. فی المصدر: ثم قال.

۶- ۶. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۳.

۷- ۷. کذا فی النسخ الکتاب، و فی المصدر« عن حریز بن أبی داود» و لم یوجد فی الرجال من یسمی« ایوب بن جریر» و لا من اسمه« جریر بن أبی الورد» و لا« جریر بن أبی داود» و الظاهر ان الصواب: ایوب بن حر، عن أبیه، عن أبی الورد ... و اللّٰه العالم.

زُرْعَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ کَانَ بِهِ دَاءٌ فَأَمِرَ لَهُ بِشُرْبِ الْبَوْلِ فَقَالَ لَا یَشْرَبْهُ قُلْتُ إِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَی شُرْبِهِ قَالَ فَإِنْ کَانَ یُضْطَرُّ إِلَی شُرْبِهِ وَ لَمْ یَجِدْ دَوَاءً لِدَائِهِ فَلْیَشْرَبْ بَوْلَهُ أَمَّا بَوْلُ غَیْرِهِ فَلَا(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از سماعه نقل شده که امام صادق علیه السلام به من فرمود: در باره مردی که دردی داشت و به او نوشیدن ادرار را توصیه کرده بودند فرمود که نباید آن را بنوشد گفتم: ناچار است بنوشد، فرمود: اگر چاره ای ندارد و دردش دوای دیگری ندارد ادرار خودش را بنوشد نه از دیگری را. - . الطب ۶۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَّجَانِیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ مِسْمَعٍ الْمِسْمَعِیِّ عَنْ قَائِدِ بْنِ طَلْحَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ النَّبِیذِ یُجْعَلُ فِی دَوَاءٍ قَالَ لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ یَسْتَشْفِیَ بِالْحَرَامِ (۲).

الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید: مثله (۳).

**[ترجمه]طب: به سندش از فائد بن طلحه که از امام صادق علیه السّلام پرسیدم از نوشیدن شراب برای درمان، فرمود: کسی را نشاید که از حرام شفا جوید، کافی: هم مانند آن را به سند خود آورده است.

**[ترجمه]

«۱۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِیثِ أَنْ یُتَدَاوَی بِهِ (۴).

**[ترجمه]طب: روایت شده است که پیامبر صلی اللّه علیه و آله نهی کرده از داروی خبیث برای مداوا - . الطب: ۶۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی الحدیث إنه نهی عن أکل دواء خبیث هو من جهتین إحداهما النجاسه و هو الحرام کالخمر و الأرواث و الأبوال کلها نجسه خبیثه و تناولها حرام إلا ما خصته السنه من أبوال الإبل عند بعضهم و روث ما یؤکل لحمه عند آخرین و الجهه الأخری من طریق الطعم و المذاق و لا ینکر أن یکون کره ذلک لما فیه من المشقه علی الطباع و کراهیه النفوس لها انتهی.

وَ قَالَ فِی شَرْحِ السُّنَّهِ رُوِیَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: نَهَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِیثِ.

ثم ذکر الوجهین المتقدمین.

**[ترجمه]در نهایه است که در حدیث نهی شده از خوردن دوای خبیث، و آن از دو راه است یکم از نجاست آن است و حرمت مانند شراب و سرگین و ادرار که همه نجس هستند و خبیث و خوردنشان حرام است جز ادرار شتر که شرع اجازه داده در نظر بعضی و سرگین حیوان حلال گوشت به عقیده دیگران دوم: از راه مزه و چشایی، و دور نیست که آن را بد دارد چون در آن رنج به طبع است و عدم خواستن. پایان..

در شرح السنه گفته: از ابی هریره روایت شده است که پیامبر صلی اللّٰه علیه و آله از دوای بد نهی کرده، و هر دو وجه پیش را ذکر کرده اند.

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام أَیَّامَ قَدِمَ (۵) مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَی إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ

۱- ۱. الطب: ۶۱.

۲- ۲. المصدر: ۶۲.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۴.

۴- ۴. الطب: ۶۲. و فی أکثر النسخ« الدواء الخبیثه».

۵- ۵. فی المصدر: قدومه.

شَاكٍ (۱)

وَ انْظُرْ مِمَّا وَجَعُهُ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ وَجَعِهِ الَّذِی يَجِدُهُ فَأَخْبَرَنِی بِهِ فَوَصَفْتُ لَهُ دَوَاءً فِيهِ نَبِيذٌ فَقَالَ (۲)

لِی إِسْمَاعِيلُ يَا ابْنَ الْحُرِّ النَّبِيذُ حَرَامٌ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَسْتَشْفِی بِالْحَرَامِ (۳).

الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسین بن سعید جمیعا عن النضر بن سوید عن الحسین بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحمید عن عمرو عن ابن الحر عنه علیه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه]طب: از عبد الحمید بن عمر بن حرّ که چون امام صادق علیه السّلام از عراق بازگشت نزد او رفتم و به من فرمود: نزد اسماعیل بن جعفر برو که

بیمار است و ببین چه دردی دارد، می گوید نزد او رفتم و از درد او پرسیدم و نسخه دارویی به او دادم که در آن شراب بود، به من فرمود: ای پسر حرّ شراب حرام است و ما خاندانی هستیم که از حرام شفا نمی جوییم - . المصدر: ۶۲ - ، کافی:مانند این روایت نقل شده است - . الکافی ۶: ۴۱۴ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْجَنَ بِغَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ اضْطِرَارٌ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَتَدَاوَى بِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ شَحْمِ الْخِنْزِيرِ الَّذِی يَقَعُ فِی كَذَا وَ كَذَا لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِهِ فَلَا شَفَى اللَّهُ أَحَداً شَفَاهُ خَمْرٌ وَ شَحْمُ خِنْزِيرٍ(۵).

**[ترجمه]طب: به سندی از حلبی نقل شده که از امام صادق علیه السلام درباره دارویی که با شراب خمیر می شود ، و نشود که جز با آن خمیر شود ، و چاره ای از آن نیست سوال کردم ، فرمود: به خدا که روا نیست مسلمان در آن نگاه کند و چگونه با آن مداوا کند؟ همانا مانند چربی خوک است که فلان و فلان دارو با آن کامل می شوند و آن دارو جز با آن درست نشود، خدا شفا ندهد به کسی که درمان آن شراب و چربی خوک است - . المصدر ۶۲ - .

**[ترجمه]

بیان

فی کذا و کذا أی من الأدویه لا یکمل أی الدواء.

**[ترجمه]فی كذا و كذا أی من الأدويه لا يكمل أی الدواء.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْعَبْدِيَّهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَعْتَرِينِی قَرَاقِرُ فِی بَطْنِی وَ قَدْ وَصَفَ لِی أَطِبَّاءُ الْعِرَاقِ النَّبِيذَ بِالسَّوِيقِ وَ قَدْ وَقَفْتُ وَ عَرَفْتُ كَرَاهَتَكَ لَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَ مَا يَمْنَعُكِ عَنْ شُرْبِهِ قَالَتْ قَدْ قَلَّدْتُكَ دِينِی فَأَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

ص: ۸۸

۱- ۱. فيه:« فانه يشكو فانظر ما وجعه». و زاد فی الكافی:« وصف لی شيئا من وجعه الذی يجد».

۲- ۲. فی الكافی: فقال إسماعيل النبيذ حرام و انا أهل بيت لا نستشفی بالحرام.

۳- ۳. المصدر: ۶۲.

۴- ۴. الكافی: ج ۶، ص ۴۱۴.

۵- ۵. المصدر: ۶۲.

حِینَ أَلْقَاهُ فَأَخْبِرُهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَمَرَنِی وَ نَهَانِی فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ لَا وَ اللَّهِ لَا آذَنُ لَکِ فِی قَطْرَهٍ مِنْهُ وَ لَا تَذُوقِی مِنْهُ قَطْرَهً فَإِنَّمَا تَنْدَمِینَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُکِ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی حَنْجَرَتِهِ یَقُولُهَا ثَلَاثاً أَ فَهِمْتِ قَالَتْ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَبُلُّ الْمِیلَ یُنَجِّسُ حُبّاً مِنْ مَاءٍ یَقُولُهَا ثَلَاثاً(۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابی بصیر نقل شده است که ام خالد عبدیّه نزد امام ششم علیه السّلام آمد و من نزد او بودم، گفت: جانم به فدایت دچار قرقره شکم هستم و پزشکان عراق شراب و قاووت برایم تجویز کرده اند، و من می دانم شما آن را بد دارید و خواستم آن را از شما بپرسم - . الکافی ۶: ۴۱۳ - .

به او فرمود: چرا از آن دوا نمی نوشی؟ گفت: من از شما تقلید کنم در دین خود، و خدا به دلم

انداخته که جعفر بن محمّد به من امر و نهی کند، فرمود: ای ابو محمّد نشنوی از این زن و از این مسائل نه بخدا، من به تو اجازه قطره ای از آن را ندهم، یک قطره از آن ننوش که البته وقتی جانت به اینجا رسید. اشاره به گلویش کرد. پشیمان شوی، سه بار به او فرمود: فهمیدی؟ گفت: آری، امام فرمود: آنچه از آن میل را تر کند خمره ای از آن را نجس کند، سه بار فرمود آن را.

**[ترجمه]

بیان

کأن أول الحدیث محمول علی التقیه أو علی امتحان السائل المراد بالنجاسه إما المصطلحه أو کنایه عن الحرمه فیدل علی أن الاستهلاک لا ینفع فی رفع الحظر.

**[ترجمه]گویا آغاز حدیث تقیه است، یا برای آزمایش پرسنده است، و مراد از نجاست یا معنی معروف است یا کنایه از حرمت، و دلیل است که هلاک شدن رفع حرمت نکند .

**[ترجمه]

«۱۷»

الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ بِی جُعِلْتُ فِدَاکَ أَرْوَاحَ (۲) الْبَوَاسِیرِ وَ لَیْسَ یُوَافِقُنِی إِلَّا شُرْبُ النَّبِیذِ قَالَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ وَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ ذَلِکَ ثَلَاثاً عَلَیْکَ بِهَذَا الْمَرِیسِ الَّذِی تَمْرُسُهُ بِاللَّیْلِ (۳)

وَ تَشْرَبُهُ بِالْغَدَاهِ وَ تَشْرَبُهُ بِالْعَشِیِّ فَقَالَ لَهُ هَذَا یَنْفُخُ الْبَطْنَ قَالَ لَهُ فَأَدُلُّکَ عَلَی مَا هُوَ أَنْفَعُ لَکَ مِنْ هَذَا عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ فَقَلِیلُهُ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ قَلِیلُهُ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ (۴).

**[ترجمه]کافی: به سندی از علی بن اسباط نقل شده که پدرم به من گفت: نزد امام ششم علیه السّلام بودم و مردی به او گفت: قربانت، باد بواسیر دارم و جز نوشیدن شراب با من سازگار نیست، به او فرمود: تو را با آنچه خدا و رسولش حرام کردند چه کار؟. تا سه بار فرمود. تو آب خرما بخور که شب آن را در آب بیندازی و بامداد بنوشی و شام، گفت این مایه نفخ شکم است، فرمود: چیز بهتری به تو معرفی کنم، به دعا بچسب که درمان هر دردی است گوید: به او گفتم: کم و بیش آن همه حرام است؟ فرمود: آری کم و بیش آن همه حرام است - . الکافی ۶: ۴۱۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری مرس التمر بالماء نقعه و المریس التمر الممروس.

**[ترجمه]قال الجوهری مرس التمر بالماء نقعه و المریس التمر الممروس.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْکَافِی، عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهِ فَکَیْفَ أَتَدَاوَی بِهِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ شَحْمِ الْخِنْزِیرِ أَوْ لَحْمِ

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۳.

۲- ۲. فی المصدر: أریاح.

۳- ۳. فی المصدر: تمرسه بالعشی و تشربه بالغداه و تمرسه بالغداه و تشربه بالعشی.

۴- ۴. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۳.

الْخِنْزِيرِ وَ إِنَّ أَنَاساً لَيَتَدَاوَوْنَ بِهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: از حلبی نقل شده که از امام ششم علیه السّلام درباره دارویی که با شراب خمیر می شود ، و نشود که جز با آن خمیر شود ، و چاره ای از آن نیست سوال کردم ، فرمود: به خدا که روا نیست مسلمان در آن نگاه کند و چگونه با آن مداوا کند؟ همانا مانند چربی خوک یا گوشت خوک است که فلان و فلان دارو با آن کامل می شوند و آن دارو جز با آن درست نشود، خدا شفا ندهد به کسی که درمان آن شراب و چربی خوک است - . الکافی ۶: ۴۱۴ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِخَمْرٍ فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ لَا أَشَمَّهُ فَكَيْفَ أَتَدَاوَى بِهِ (۲).

**[ترجمه]در همان به سندی از حلبی که پرسش شد امام ششم علیه السّلام از داروئی که با شراب خمیر شده، فرمود: دوست ندارم به آن نگاه کنم و حتی آن را بو کنم، چگونه با آن درمان کنم؟

**[ترجمه]

«۲۰»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ يَكْتَحِلُ (۳)

مِنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي (۴)

حَرَامٍ شِفَاءً(۵).

**[ترجمه]کافی: به سندی از معاویه بن عمار نقل شده است که مردی از امام ششم علیه السّلام پرسید از داروئی که با شراب خمیر شده، می توان سرمه کشید؟ فرمود: خدا عزّ و جلّ شفا در حرام ننهاده است - . المصدر ۶: ۴۱۴ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اكْتَحَلَ بِمِيلٍ مِنْ مُسْكِرٍ كَحَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِيلٍ مِنَ النَّارِ(۶).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن مروك: مثله (۷).

**[ترجمه]در همان از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که هر کس یک میل از مسکری به چشم کشد خدا میلی از آتش به چشم او کشد.

در ثواب الاعمال نیز مانند این حدیث نقل شده است .

**[ترجمه]

«۲۲»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

كتاب المسائل، بإسناده عن علي بن جعفر: مثله- الكافي، عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن عده من أصحابنا عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر: مثله (۸).

ص: ۹۰

۱- ۱. المصدر: ج ۶، ص ۴۱۴.

۲- ۲. المصدر: ج ۶، ص ۴۱۴.

۳- ۳. في المصدر: نكتحل.

۴- ۴. فيه: في ما حرم.

۵- ۵. المصدر: ج ۶، ص ۴۱۴.

۶- ۶. الكافي: ج ۶، ص ۴۱۴. و فيه: من نار.

۷- ۷. ثواب الأعمال: ۲۳۵.

۸- ۸. الكافي: ج ۶، ص ۴۱۴.

**[ترجمه]قرب الاسناد: به سندی از علی بن جعفر که از برادرش علیه السّلام پرسید آیا جایز است که سرمه با شراب خمیر شود؟ فرمود: نه

در کتاب المسائل: به سندی مانند آن را آورده است

در کافی: به سندی آن را نقل کرده است - .[۱]

الکافی ۶: ۴۱۴ - .

**[ترجمه]

«۲۳»

التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی رَجُلٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ فَنُعِتَ لَهُ بِكُحْلٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ فَقَالَ هُوَ خَبِيثٌ بِمَنْزِلَهِ الْمَيْتَهِ فَإِنْ كَانَ مُضْطَرّاً فَلْيَكْتَحِلْ بِهِ (۱).

**[ترجمه]تهذیب: از امام صادق علیه السّلام پرسش شده است از مردی که چشم درد دارد و سرمه می آلود به او دهند؟ فرمود: خبیث است و چون مردار، و اگر ناچار است از آن به چشم کشد - .التهذیب ۹: ۱۱۴ - .

**[ترجمه]

بيان

قد عرفت أن الأصحاب اختلفوا فی التداوی بالمسكر للعين فالأكثر جوّزوه عند الضروره للروايه الأخيره و منع ابن إدريس منه مطلقا لإطلاق النص و الإجماع بتحريمه الشامل لموضع النزاع و بالروايات السابقه و أجيب بأن النص و الإجماع على تحريمه مختصان بتناوله بالشرب و نحوه و بأن الروايات مع ضعف سندها مطلقه فلا تنافی المقيد من الجواز عند الضروره.

**[ترجمه]دانستی که اصحاب درباره مداوای چشم با مسکر اختلاف دارند، بیشتر آن را در ناچاری جایز می دانند به دلیل روایت اخیر، ابن ادریس مطلقا منع کرده به دلیل اطلاق نصّ و اجماع و به روایات پیش و جواب گفتند نص و اجماع در حرمت نوشیدن است و مانند آن و روایات با ضعف سند منافی با مقید نیستند که در ناچاری تجویز کرده.

**[ترجمه]

«۲۴»

الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام

لِلْمَأْمُونِ مِنْ دِينِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (۲).

**[ترجمه]عیون: به سندی از فضل بن شاذان نقل شده است که امام رضا علیه السّلام در ضمن آنچه برای مأمون نوشت، نوشت از دین اهل بیت است که ناچار می ننوشد که او را می کشد - .[۳]

العیون ۲: ۱۲۶ - .

**[ترجمه]

«۲۵»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ التِّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومُ الْأَفَاعِي فَقَالَ لَا تُقَذِّرْهُ عَلَيْنَا(۳).

**[ترجمه]طب: به سندش نقل شده است که مردی از ابو الحسن علیه السّلام پرسید از تریاق فرمود: ایرادی ندارد گفت: یا ابن رسول اللّه در آن گوشت افعی نهند فرمود: آن را بر ما پلید مساز - .[۴]

الطب: ۶۳ - .

**[ترجمه]

بيان

قوله لا تقدره فی بعض النسخ بصیغه الخطاب و فی بعضها بصیغه الغیبه و فی بعضها بالذال المعجمه و فی بعضها بالمهمله فالنسخ أربع فعلی الخطاب و المعجمه کان المعنی لا تخبر بذلک فیصیر سببا لقذارته عندنا فالکلام إما مبنی علی أنه لا یلزم التجسس و الأصل الحلیه فیما نأخذه من مسلم أو أنه علیه السلام حکم بالحلیه فیما لم یکن مشتملا علیها أو علی أنه لیس بحرام لکن الطبع یستقذره

ص: ۹۱

۱- ۱. التهذیب: ج ۹، ص ۱۱۴.

۲- ۲. العیون: ج ۲، ص ۱۲۶.

۳- ۳. الطب: ۶۳.

و هو خلاف المشهور لكن يومئ إليه بعض الأخبار. و على الغيبه و الإعجام ظاهره الأخير أى ليس جعلها فيه سببا لقذارته و حرمته و يمكن حمله و ما مر على ما إذا لم يكن التداوى بالأكل و الشرب كالطلى و إن كان بعيدا و على الخطاب و الإهمال ظاهره النهى عن تعليم ذلك فإنه كان أعرف به فالظاهر الحليه و يمكن حمله على أن ما جوزه عليه السلام غير هذا الصنف و على الغيبه و الإهمال يمكن فهم الحليه منه بأن يكون من القدر بمعنى الضيق كقوله تعالى وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أو المعنى أن الطبيب لا يذكر أجزاءه لنا و يحكم بحليته و يكفينا ذلك و بالجمله الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهاله مصنف الكتاب و سنده و تشويش متنه و اختلاف النسخ فيه و كثره الاحتمالات يشكل الحكم بالحل ببعض المحتملات مع مخالفته للمشهور و سائر الأخبار.

و من الغرائب أنه كان يحكم بعض الأفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتمله على الأجزاء المحرمه متمسكا بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعيه للبسائط عند التركيب و حصول المزاج و فيضان الصوره النوعيه التركيبيه و كان يلزمه القول بحليه المركب من جميع المحرمات و النجاسات العشره بل الحكم بطهارتها أيضا و كان هذا مما لم يقل به أحد من المسلمين و لو كانت الأحكام الشرعيه مبتنيه على المسائل الحكميه يلزم على القول بالهيولى الحكم بطهاره الماء النجس بل مطلق المائعات بأخذ قطره منه أو بصبّه فى إناءين و هل هذا إلا سفسطه لم يقل به أحد.

**[ترجمه]یعنی آن را به ما مگو تا مایه دل چرکینی شود، و مقصود این است که بررسی نباید کرد و اصل بر حلال بودن چیزی است که از دست مسلمانی گرفته شود، یا حکم به حلالی در آن تریاقی است که گوشت افعی ندارد یا مقصود این است که حرام نیست ولی موافق طبع نیست و این خلاف مشهور است ولی برخی اخبار بدان اشاره دارد و گوشت افعی سبب پلیدی آن نیست، و بسا مقصود این است که مداوا به مالیدن به تن باشد و نه به خوردن و نوشیدن و اگر چه بعید است. و بنا به خطاب و غفلت مقصود این است که تو آن را به ما یا دنده که خود بهتر می دانیم و ظاهرش حلیت است و بسا مورد حلیت جز این بخش است که گوشت افعی دارد یا مقصود این است که پزشک اجزاء آن را برای ما بیان نکند و حکم به حلال بودنش مانعی ندارد، و خلاصه این حدیث از کتابی است که مؤلف آن ناشناس است و سندش معلوم نیست و متنش پریشان و نسخه ها اختلاف دارند و احتمالاتی در آن می رود و نمی تواند دلیل بر حلال بودن باشد با مخالفت مشهور و اخبار دیگر.

و از غرائب است که یکی از معاصران فاضل معجونهای دارای اجزای حرام را حلال شمرده به اعتماد بر گفته برخی حکما که صورت نوعیه به وسیله ترکیب عوض می شود و مزاج و صورت نوعیه دیگری پدید میگردد که حکم حرمت ندارد، و بر او لازم آید که اگر ده عین نجس را ترکیب کنیم که حرامند و نجس، معجونی که از آنها ساخته می شود حلال و پاک باشد، و هیچ مسلمانی چنین نمی گوید، و اگر پایه احکام شرعیه قواعد حکمت باشد بنا بر قول به هیولا باید گفت آب و هر مایع نجس که قطره ای از آن برداشته شود یا در دو ظرف پخش شود پاک می شود چون صورت آن عوض می شود، و این جز هذیان گوئی نیست و کسی هم نگفته.

**[ترجمه]

الْكَافِی، فِی الرَّوْضَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا(۱)

وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یُذْکَرُ فِیهِ الْمُنْکَرَاتُ الَّتِی تَحْدُثُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ رَأَیْتَ أَمْوَالَ ذَوِی الْقُرْبَی تُقْسَمُ فِی

۱- ۱. فی المصدر: أصحابه.

الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ تُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخَمْرَ يُتَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا(۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام در حدیثی دراز که در آن منکرات پدیدشونده در آخر الزمان را ذکر کرده. و ادامه داده تا فرموده. و می بینیم مال ذوی القربی به زور و ناحق تقسیم شود، و با آن قمار بازی شود، و می خواری گردد، و می بینم که با می دوا کنند و از آن نسخه به بیمار دهند و از آن درمان جویند - روضه الکافی: ۴۱ - .

**[ترجمه]

باب ۵۳ علاج الحمّی و الیرقان و کثره الدم و بیان علاماتها

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كُلِ التُّفَّاحَ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُبَرِّدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که سیب بخور برای آنکه حرارت را خاموش کند، شکم را خنک کند و تب را ببرد - .[۱]

المحاسن: ۵۵۱ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْحُمَّى قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَتَدَاوَى إِلَّا بِإِفَاضَهِ الْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ عَلَيْنَا وَ أَكْلِ التُّفَّاحِ (۳).

**[ترجمه]و از همان منبع آمده است که امام ششم علیه السلام چون تب را نزد او یاد کردند فرمود به راستی ما خاندانی هستیم که مداوا نکنیم جز با شستن تن با آب خنک و خوردن سیب.

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَطْعِمُوا مَحْمُومِيكُمُ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْ ءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (۴).

**[ترجمه]و از همان که امام صادق علیه السّلام فرمود: به تب دارانتان سیب بخورانید که از آن چیزی سودمندتر نیست.

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (۵).

**[ترجمه]و از همان که فرمود: اگر مردم اثر سیب را می دانستند بیماران خود را جز با آن درمان نمی کردند.

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دُرُسْتَ قَالَ: بَعَثَنِی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فِی یَوْمٍ صَائِفٍ (۶) وَ قُدَّامَهُ طَبَقٌ فِیهِ تُفَّاحٌ أَخْضَرُ فَوَ اللَّهِ إِنْ صَبَرْتُ أَنْ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ تَأْکُلُ

ص: ۹۳

۱- ۱. روضه الکافی: ص ۴۱.

۲- ۲. المحاسن: ۵۵۱.

۳- ۳. المحاسن: ۵۵۱.

۴- ۴. المحاسن: ۵۵۱.

۵- ۵. المحاسن: ۵۵۱.

۶- ۶. أی شدید الحر.

هَذَا وَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ (۱) قَالَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُنِي إِنِّي وُعِكْتُ (۲) فِي لَيْلَتِي هَذِهِ فَبَعَثْتُ فَأَتِيتُ بِهِ وَ هَذَا يَقْطَعُ (۳)

الْحُمَّى وَ يُسَكِّنُ الْحَرَارَةَ فَقَدِمْتُ فَأَصَبْتُ أَهْلِي مَحْمُومِينَ فَأَطْعَمْتُهُمْ فَأَقْلَعَتْ عَنْهُمْ (۴).

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ (۵) عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: بَعَثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِلُطَفٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ فَأَقْلَعَتِ الْحُمَّى عَنْهُمْ (۶).

**[ترجمه]و از همان: كه درست مى گويد مفضل بن عمر مرا نزد امام ششم عليه السّلام فرستاد در روزى بسيار گرم، و برابر آن حضرت طبقى از سيب سبز بود، به خدا قسم صبر نكردم و گفتم: قربانت، اينها را مى خورى با اينكه مردم آن را بد دانند، فرمود:. گويا هميشه مرا مى شناخته. من امشب تب سختى كردم و فرستادم آن را برايم آوردند كه تب را مى برد و حرارت را آرام ميكند، و آمدم ديدم همه خاندانم تبدارند و به آنها خورانيدم و تبشان را ريشه كن كردم .

در كافى: از درست ابن ابى منصور نقل شده كه گفت مفضل بن عمر مرا با هديه اى پيش امام صادق عليه السلام برد – كه همانطور كه آمد – تب آنها را خاموش كرد - .[۱]

الكافى ۶ : ۳۵۶ - .

**[ترجمه]

بيان

بلطف بضم اللام و فتح الطاء جمع اللطفه بالضم بمعنى الهديه كما فى القاموس أو بضم اللام و سكون الطاء أى لطلب لطف و برّ و الأول كأنه أظهر.

و قوله بحوائج فى الخبر الآتى أيضا يحتمل الوجهين فتأمل و إن فى قوله إن صبرت نافيه كأنه لم يزل يعرفنى أى قال ذلك على وجه الاستئناس و اللطف فى مقابله سوء أدبى.

و اعلم أن أكثر الأطباء يزعمون أن التفاح بأنواعه مضرّ للحمّى يهيّج لها و قد ألفيت أهل المدينه زادها الله شرفا يستشفون فى حمّياتهم الحارّه بأكل التفّاح الحامض و صبّ الماء البارد عليهم فى الصيف و يذكرون أنهم ينتفعون بها و أحكام البلاد فى أمثال ذلك مختلفه جدا.

**[ترجمه]«بلطف» به ضمه لام و فتح طاء , جمع آن «لطفه» است با ضمه, به معنى هديه همان‌طور كه در قاموس آمده است, يا به ضم لام و سكون طاء به معنى طلب لطف و بر, و معنى اول به نظر روشن تر است.

اينكه گفته گويا هميشه مرا مى شناخته، يعنى خودمانى با من گفتگو كرد در برابر بى ادبى من و بدان كه بيشتر پزشكان پندارند سيب هر نوع باشد براى تب زيان دارد و آن را برانگيزد، و من به اهل مدينه برخوردم كه در تبهاى گرم خود با سيب

ترش و ریختن آب سرد به سر و تن درمان می جستند و می گفتند که از آنها سود می برند، و احکام هر سرزمینی در این باره اختلاف دارد جدّا.

**[ترجمه]

«۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

ص: ۹۴

۱- ۱. فی المصدر: فقال.

۲- ۲. و علك الرجل: أصابه ألم من شده التعب أو المرض، و وعكته الحمی: اشتدت علیه و آذته.

۳- ۳. یقلع(خ).

۴- ۴. المحاسن: ۵۵۱.

۵- ۵. فی الکافی: عن عبد اللّه بن سنان.

۶- ۶. الکافی: ج ۶، ص ۳۵۶.

دُرُسْتَوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ بِحَوَائِجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا قُدَّامَهُ تُفَّاحٌ أَخْضَرُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي وُعِكْتُ الْبَارِحَهَ فَبَعَثْتُ إِلَى هَذَا لِآكُلَهُ أَسْتَطْفِئُ بِهِ الْحَرَارَهَ وَ يُبَرِّدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى: وَ رَوَاهُ أَبُو الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ (۱).

**[ترجمه]محاسن: از سلیمان بن درستویه واسطی نقل شده است می گوید مفضل بن عمر مرا نزد امام ششم علیه السّلام فرستاد در روزی بسیار گرم، و برابر آن حضرت طبقی از سیب سبز بود، به خدا قسم صبر نکردم و گفتم: قربانت، اینها چیستند؟، فرمود سلیمان من امشب تب سختی کردم و فرستادم آن را برایم آوردند که تب را می برد و حرارت را آرام میکند و شکم را سرد. - المحاسن: ۵۵۲ -

**[ترجمه]

«۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ مَوْلَاهٌ لَهُ فَقَالَتْ كَيْفَ تَجِدُكَ فَدَيْتُكَ نَفْسِي وَ سَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَلَقٌ قَدْ طَرَحَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ لَوْ تَدَثَّرْتَ حَتَّى تَعْرَقَ فَقَدْ أَبْرَزْتَ جَسَدَكَ لِلرِّيحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَوْلَعْتَهُمْ (۲) بِخِلَافِ نَبِيِّكَ صلی الله علیه و آله.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ رُبَّمَا قَالَ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ(۳).

**[ترجمه]طبّ: از عبد اللّه بن بکیر نقل شده که نزد امام ششم علیه السّلام بودم و تب داشت و کنیزش نزد آن حضرت آمد و گفت: قربانت چطور هستی؟ و حالش را پرسید، جامه کهنه ای بر تن آن حضرت بود که آن را روی دو ران خود انداخته بود، کنیز گفت: کاش آن را بر خود میانداختی تا عرق کنی تو تنت را بر آوردی برابر باد، فرمود: بار خدایا آنها را به مخالفت پیغمبرت حریص کردی رسول خدا صلی اللّه علیه و آله فرموده: تب تفت دوزخ است، و بسا فرمود: از جوشش دوزخ است و آن را با آب سرد خاموش کنید - الطب: ۴۹ - .

**[ترجمه]

بیان

أولعتهم أی جعلتهم حرصا علی مخالفته بأن ترکتهم حتی اختاروا ذلک و فی بعض النسخ و ألعنهم و علی التقدیرین ضمیر الجمع راجع إلی المخالفین أو الأطباء لأنها کانت أخذت ذلک عنهم و قال فی النهایه فیه شده الحرّ من فیح جهنم الفیح سطوح الحر و فورانه و یقال بالواو و فاحت القدر تفوح و تفیح إذا غلت و قد أخرجه (۴) مخرج التشبیه و التمثیل أی کأنه نار جهنم فی حرها.

**[ترجمه]در نسخه ای به جای «آنها را حریص کردی»، لعنت کن آنها را آمده و به هر تقدیر مقصود از آنها مخالفین یا پزشکانند که کنیز قول آنها را گرفته در نهایه است که در حدیث است شدت گرما از فیح دوزخ است و فیح شعله کشیدن گرما است و جوشش آن و مقصود تشبیه است یعنی چون آتش دوزخ.

**[ترجمه]

«۸»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْخَضِیبِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْعَطَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ فَضَالَهَ عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحُمَّی مِنْ فَیْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ(۵).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که تب از نفس دوزخ است و آن را با آب سرد خاموش کنید - الطب: ۴۹.۵۰ - .

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی

ص: ۹۵

۱- ۱. المحاسن: ۵۵۲.

۲- ۲. فی المصدر: العنهم.

۳- ۳. الطب: ۴۹.

۴- ۴. فأخرجه(خ).

۵- ۵. الطب: ۴۹- ۵۰.

عَنِ الْحُسَـيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا حُمَّ بَلَّ ثَوْبَیْنِ یَطْرَحُ عَلَیْهِ أَحَدَهُمَا فَإِذَا جَفَّ طَرَحَ عَلَیْهِ الْآخَرَ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا وَجَدْنَا لِلْحُمَّی مِثْلَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الدُّعَاءِ(۱).

**[ترجمه]و از همان از محمّد بن مسـلم از امام باقر علیه السّـلام نقل شده که چون تب می کرد دو جامه تر می کرد و یکی را بر خود می افکند و چون خشک می شد دیگری را می افکند.

و محمّد بن مسلم گفت شنیدم امام ششم می فرمود: ما داروئی برای تب چون آب سرد و دعا نیافتیم.

**[ترجمه]

بیان

الاستشفاء بصبّ الماء البارد علی البدن و ترطیب هواء الموضع الذی فیه المریض برشّ الماء علی الأرض و الجدار و الحشائش و الریاحین و غیر ذلک مما ذکره الأطباء فی الحمّیات الحارّه و المحترقه.

**[ترجمه]استشـفاء به ریختن آب خنـک بر تن و مرطوب کردن هوا آنجـا که بیمار در آن است و دیوار و بته ها و گلها و جز آنها را که ذکر شده پزشکان در تبهای گرم و سوزان نسخه کرده اند.

**[ترجمه]

«۱۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السـلام] عَنْ عَـوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَـاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَـی عَنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ الْمُخْتَـارِ عَنْ أَبِی أُسَـامَهَ الشَّحَّامِ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا اخْتَارَ جَدُّنَا صلی الله علیه و آله لِلْحُمَّی إِلَّا وَزْنَ عَشَرَهِ دَرَاهِمِ سُکَّرٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ عَلَی الرِّیقِ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از ابی اسامه شحام که شنیدم امام صادق علیه السّلام می فرمود: جدّ ما صلی اللّه علیه و آله برای رفع تب دارویی برنگزیده جز به اندازه ده درهم شکر با آب سرد در ناشتا - . الطب: ۵۰ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

الْعُیُونُ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ النَّیْسَـابُورِیِّ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَـدَ بْنِ عَـامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَـا علیه السـلام وَ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخُوزِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ

الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِیِّ الْمُعَدِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مهروبه [مَهْرَوَیْهِ] الْقَزْوِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْغُبَیْرَاءِ(۳).

**[ترجمه]عیون: به سندی از امام حسین علیه السّلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السّلام وارد شد و او تب داشت، پس رسول خدا او را به خوردن سنجد امر اکرد - . العیون ۲: ۴۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قال بعض الأطباء الغبیراء یابس فی آخر الثانیه بارد فی الأولی قبضه و عقله أقل من الزعرور یدفع الصفراء المنصبّه إلی الأحشاء و یقطع کل سیلان و ینفع من السعال الحار و یحبس القی ء و ینفع من السجج (۴)

الصفراوی و یعقل

۱- ۱. المصدر: ۵۰.

۲- ۲. الطب: ۵۰.

۳- ۳. العیون: ج ۲، ص ۴۳.

۴- ۴. السحج: رقه الغائط.

البطن و ينفع من كثره البول و قيل إنه يضرّ بالمعده و الهضم و يصلحه الفانيذ انتهى.

و لا يبعد نفعه فى بعض الحمّيات.

**[ترجمه]یکی از پزشکان گفته است سنجد خشک است در پایان درجه دو سرد است در درجه یک و کمتر از زالزالک قبض دارد، و صفرائی که به درون شکم ریخته را دفع می کند، و هر سیلانی را ببندد، و از سرفه گرم جلوگیری می کند و استفراغ را بند می آورد، و لیزی شکم را که از صفراء باشد درمان می کند، و شکم را جمع می کند و از فزونی ادرار جلوگیری می کند، و گفته اند برای معده و هضم غذا زیان دارد، و حلوا آن را اصلاح کند. پایان..

و فایده آن در درمان برخی تب ها بعید نیست.

**[ترجمه]

«۱۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: عَلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعَهٌ الْحِكَّهُ وَ الْبَثْرَهُ وَ النُّعَاسُ وَ الدَّوَرَانُ (۱).

**[ترجمه]خصال: به سندی از امام صادق علیه السلام نقل شده است که نشانه های خون چهار است: خارش، جوش چرت [حالت خواب و بیداری] و سرگیجه - . الخصال: ۱۱۷ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَيْسَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَهُ وَ الْحُمَّى فَإِنَّهُمَا يَرِدَانِ وُرُوداً اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (۲).

وَ قَالَ عليه السلام: صُبُّوا عَلَى الْمَحْمُومِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِى الصَّيْفِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَّهَا(۳).

وَ قَالَ عليه السلام: ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْكِ وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّيْبِ (۴).

وَ قَالَ عليه السلام: اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده که هر دردی از از درون است جز زخم و تب که از

بیرون آیند، داغی تب را با بنفشه و آب خنک بشکنید که سوز آن از داغی دوزخ است - . الخصال: ۱۶۱ - .

و فرمود در تابستان به فرد تب دار آب سرد ریزید که سوز آن را بنشاند - . الخصال: ۱۶۳ - .

فرمود: یاد خاندان ما ، درمان تب و دردها و وسوسه و دو دلی است - . الخصال: ۱۶۵ - .

فرمود: آب باران بنوشید که بدن را پاک می کند و هر درد را دفع می کند و خداوند تبارک و تعالی فرمود: و ینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به و یذهب عنکم رجز الشیطان و لیربط علی قلوبکم و یثبت به الاقدام - . الانفال / ۱۱ - {و از آسمان بارانی بر شما فرو ریزانید تا شما را با آن پاک گرداند، و وسوسه شیطان را از شما بزداید و دلهایتان را محکم سازد و گامهایتان را بدان استوار دارد} - . الخصال: ۱۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

فإنهما یردان ورودا أی بلا مادّه فی الجسد کورود الجراحه من الخارج و الحمّی بسبب هواء بارد أو حارّ بالبنفسج أی بشرب الشراب المعمول منه فإن الأطباء ذکروا لأکثر الحمّیات سیما المحترقه شراب البنفسج أو

۱- ۱. الخصال: ۱۱۷.

۲- ۲. الخصال: ۱۶۱.

۳- ۳. الخصال: ۱۶۳.

۴- ۴. الخصال: ۱۶۵.

۵- ۵. الخصال: ۱۷۱، و الآیه هی الحادیه عشر من سوره الأنفال.

استشمامه أيضا فإنهم ذكروا للمحترقه يقرب إليه من الأزهار النيلوفر و البنفسج.

قوله عليه السلام فإنه يطهر البدن يدل على أن التطهير فى الآيه أعم من تطهير الظاهر و الباطن.

**[ترجمه]«ورود كنند بر تن» يعنى مايه در تن ندارند مانند زخم از برون و تب از هواى سرد يا گرم «با بنفشه» يعنى شربتى كه از آن مى سازند دفع مى شود زيرا كه پزشكان براى اكثر تب ها به ويژه تبهاى سوزان نوشيدنى بنفشه را نافع دانسته اند و در تب محرقه بو كردن آن را هم توصيه كرده اند: نزديك او نهند گلهاى نيلوفر و بنفشه .

**[ترجمه]

«۱۴»

مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِي دِعْبِلٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: بَلُّوا جَوْفَ الْمَحْمُومِ بِالسَّوِيقِ وَ الْعَسَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يُحَوَّلُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَ يُسْقَى الْمَحْمُومُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى الْحَارَّهِ وَ إِنَّمَا عُمِلَ بِالْوَحْيِ.

**[ترجمه]مجالس ابن الشيخ: به سندى از امام سجاد عليه السلام نقل شده است كه فرمود: شكم تب دار را با قاووت و عسل سه بار تر كنيد، و در ظرفها بگردانيد و به تب دار نوشانيد كه تب داغ را ببرد، و همانا به وحى عمل شده.

**[ترجمه]

بيان

لعله محمول على الحمّيات البلغميّه الغالبه فى البلاد الحارّه.

**[ترجمه]شايد مقصود از آن تب هاى بلغمى است كه در بلاد حارّه غالب است.

**[ترجمه]

«۱۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ النَّبَّالِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِي يَا بَشِيرُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تُدَاوُونَ مَرْضَاكُمْ قَالَ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْمِرَارِ قَالَ لَا إِذَا مَرِضَ أَحَدُكُمْ فَخُذِ السُّكَّرَ الْأَبْيَضَ فَدُقَّهُ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ اسْقِهِ إِيَّاهُ فَإِنَّ الَّذِي جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي الْمِرَارِ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي الْحَلَاوَهِ(۱).

**[ترجمه]محاسن: به سندى نقل شده است كه امام صادق عليه السلام به ابى بشير گفت: با چه بيماران خود را مداوا مى كنيد؟ گفت: با اين داروهاى تلخ، فرمود: نه، چون يكى از شماها بيمار شود، شكر سفيد بگير و بكوب و آب سرد بدان اضافه

کن و به او بنوشان زیرا آن کس که درمان را در تلخها نهاده می تواند در شیرین نیز نهد - . المحاسن: ۵۰۱ - .

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالسكر الأبيض ما يسمى بالفارسيه بالقند و يحتمل النبات الأبيض و كأنه في الحميات البلغميه.

**[ترجمه]گویا مقصود از شکر سفید همان قند است و چه بسا که منظور نبات سفید باشد و گویا در تبهای بلغمی است.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكَبَابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که کباب تب را می برد - . المحاسن: ۴۶۸ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ مِنْهُ (۳)،

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ سَنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَأَلْهَمَنِي اللَّهُ الْأَرُزَّ فَأَمَرْتُ بِهِ فعسل [فَغُسِلَ] وَ جُفِّفَ ثُمَّ أُشِمَ

ص: ۹۸

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۱.

۲- ۲. المحاسن: ۴۶۸.

۳- ۳. في المصدر: عن ابن فضال عن يونس.

النَّارَ وَ طُحِنَ فَجَعَلْتُ بَعْضَهُ سَفُوفاً وَ بَعْضَهُ حَسْواً(۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که دو سال و بیشتر بیمار شدم و خدا به من برنج را الهام کرد و فرمان دادم شسته شد و خشک شد و بو داده شد با آتش و کوبیده شد، و نیمی سفوف و نیمی شربت شد - . المحاسن: ۵۰۲ - .

**[ترجمه]

بیان

الإشمام کنایه عن تشویته بالنار قلیلا و فی القاموس حسا المرق شربه شیئا بعد شی ء کتحسّاه و احتساه و اسم ما یتحسّی الحسیه و الحسا و یمد و الحسوه بالضم الشی ء القلیل منه.

**[ترجمه]الإشمام کنایه عن تشویته بالنار قلیلا-و فی القاموس حسا المرق شربه شیئا بعد شی ء کتحسّاه و احتساه و اسم ما یتحسّی الحسیه و الحسا و یمد و الحسوه بالضم الشی ء القلیل منه.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْبَصَلُ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی (۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی نقل شده است که امام صادق علیه السلام فرمود پیاز تب را می برد - . المحاسن: ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَوْنٍ عَنْ أَبِی عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْحُمَّی تُضَاعَفُ عَلَی أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ(۳).

**[ترجمه]طب: به سندی از ابی اسامه نقل شده که شنیدم امام صادق علیه السّلام فرمود: تب فرزندان انبیاء دو چندان است. - . الطب: ۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

أی الحمّی العارضه لهم أشد من حمی غیرهم.

**[ترجمه]یعنی تب آنها از دیگران سخت تر است .

**[ترجمه]

«۲۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ السَّرِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زَیْنَبَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ علیه السلام یَقُولُ: إِخْرَاجُ الْحُمَّی فِی ثَلَاثَهِ أَشْیَاءَ فِی الْقَیْ ءِ وَ فِی الْعَرَقِ وَ فِی إِسْهَالِ الْبَطْنِ (۴).

**[ترجمه]طب: به سندی از محمّد بن اسماعیل بن ابی زینب نقل شده که شنیدم امام باقر علیه السّلام می فرمود: بیرون کردن تب از تن به سه چیز است: استفراغ، عرق کردن و اسهال. - . الطب: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَدِ اشْتَکَی فَجَاءَهُ الْمُتَرَفِّقُونَ بِالْأَدْوِیَهِ یَعْنِی الْأَطِبَّاءَ فَجَعَلُوا یَصِفُونَ لَهُ الْعَجَائِبَ فَقَالَ أَیْنَ یَذْهَبُ بِکُمُ اقْتَصِرُوا عَلَی سَیِّدِ هَذِهِ الْأَدْوِیَهِ الْهَلِیلَجِ وَ الرَّازِیَانَجِ وَ السُّکَّرِ فِی اسْتِقْبَالِ الصَّیْفِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِی کُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِی کُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَهَ مَرَّاتٍ وَ یُجْعَلُ مَوْضِعَ الرَّازِیَانَجِ مَصْطَکَی فَلَا یَمْرَضُ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (۵).

**[ترجمه]و در همان: به همین سند از امام رضا علیه السّلام نقل شده است که موسی بن جعفر علیه السّلام بیمار شد و پزشکان آمدند بالینش و عجائبی برایش وصف کردند و شنیدم فرمود: به کجا می روید؟ بر سیّد این داروها اکتفاء کنید که هلیله و رازیانه و شکر است، در سه ماه تابستان ماهی سه بار و در زمستان ماهی سه روز و هر روزی سه بار و به جای رازیانه از مصطکی استفاده کنید و [با این داروها] بیمار نشوید جز به مرض مرگ - . الطب: ۵۰ - .

**[ترجمه]

بیان

و یجعل موضع الرازیانج أی فی الشتاء.

١- ١. المحاسن: ٥٠٢.

٢- ٢. المحاسن: ٥٢٢(مقطعا).

٣- ٣. الطب: ٥٠.

٤- ٤. الطب: ٥٠.

٥- ٥. الطب: ٥٠.

**[ترجمه]«و به جای رازیانه از مصطکی استفاده کنید»، یعنی در زمستان.

**[ترجمه]

«۲۲»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ کَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ مَا لِی أَرَاکَ شَاحِبَ (۱)

الْوَجْهِ قُلْتُ أَنَا فِی حُمَّی الرِّبْعِ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْمُبَارَکِ الطَّیِّبِ اسْحَقِ السُّکَّرَ ثُمَّ خُذْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَی الرِّیقِ عِنْدَ الْحَاجَهِ إِلَی الْمَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَیَّ بَعْدُ(۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از محمّد بن ابراهیم جعفی از پدرش نقل شده است که نزد امام صادق علیه السّلام رفتم به من فرمود: چرا رنگت پریده؟ گفتم تب ربع دارم، فرمود: چرا از داروی مبارک طیب دوری؟، شکر را بسا و به آب بزن و ناشتا که تشنه شوی بنوش گفت: عمل کردم و دیگر تب باز نگشت - . الطب: ۵۱ - .

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّی الْغِبِّ الْغَالِبَهِ قَالَ (۳) یُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَ الشُّونِیزُ وَ یُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعَقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَ هُمَا الْمُبَارَکَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی الْعَسَلِ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَ هَذَانِ لَا یَمِیلَانِ إِلَی الْحَرَارَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ لَا إِلَی الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَیْثُ وَقَعَا(۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از ابی الحسن علیه السّلام که پرسش شد از تب نوبه غالب فرمود: عسل و شونیز را بگیرند و سه قاشق از آن بخورند که بریده شود، و آن دو مبارک باشند. خدای تعالی در باره عسل فرموده «یخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس» - . النحل / ۶۹ - {[آن گاه] از درون [شکم] آن، شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون می آید. در آن، برای مردم درمانی است} و رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم در باره سیاه دانه فرمود - . الطب: ۵۱ - : شفاء هر دردی است جز مرگ، فرمود: این دو نه گرم اند و نه سرد و نه دارای طبائع، همانا هر جا بیفتند درمان اند.

**[ترجمه]

بیان

لا یمیلان أی لیس تأثیرها بالطبع بل بالخاصیه.

**[ترجمه]مقصود اینست که اثر آنها به طبع نیست بلکه به خاصیت است.

**[ترجمه]

«۲۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام قَالَ: خَیْرُ الْأَشْیَاءِ لِحُمَّی الرِّبْعِ أَنْ یُؤْکَلَ فِی یَوْمِهَا الْفَالُوذَجُ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ وَ یُکْثِرُ زَعْفَرَانَهُ وَ لَا یُؤْکَلُ فِی یَوْمِهَا غَیْرُهُ (۵).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام هادی علیه السّلام که بهترین درمان تب ربع این است که در روز نوبت تب فالوده عسل پر زعفران خورند و در جز آن روز نخورند - . الطب: ۵۱ - .

**[ترجمه]

«۲۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُیَسِّرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ لِلدَّمِ وَ هَیَجَانِهِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَهَ فِی الْجَسَدِ وَ الْحِکَّهَ

ص: ۱۰۰

۱- ۱. أی متغیر اللون.

۲- ۲. الطب: ۵۱. و ستأتی هذه الرویه بلفظ آخر عن الکافی عن کامل بن محمّد عن محمّد بن إبراهیم الجعفی تحت الرقم ۳۳.

۳- ۳. فی المصدر: فقال.

۴- ۴. الطب: ۵۱.

۵- ۵. الطب: ۵۱.

وَ دَبِيبَ الدَّوَابِ (۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام که هیجان خون سه نشانه دارد جوش در پوست و خارش در تن و مورچه زدگی.

**[ترجمه]

بیان

البثور و الحكّه غالبهما بمدخليّه كثره الدم و إن كانتا من غيره من الأخلاط أيضا و كأن المراد بدبيب الدواب ما يتخيله الإنسان من دبيب نمله أو دابه فی جلده و تسمّيه الأطباء التنمّل.

**[ترجمه]جوش و خارش تن بیشتر از فزونی خون هستند و اگر چه از اخلاط دیگر هم می باشند و جنبش جانوران خیال آدمی است که مورچه یا جانور در میان پوست او است و اطباء آن را مورچه زدگی نامند.

**[ترجمه]

«۲۶»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السلام نقل شده است که اگر مردم خاصیت سیب را می دانستند بیماران خود را جز با آن درمان نمی کردند - . الطب: ۵۳ - .

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ مَرِيضٍ اشْتَهَی التُّفَّاحَ وَ قَدْ نُهِیَ عَنْهُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَقَالَ أَطْعِمُوا مَحْمُومِيكُمُ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَیْ ءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (۳).

**[ترجمه]و از همان به سندش از سماعه نقل شده است که از امام ششم علیه السّلام پرسیدم بیماری سیب می خواهد و بر او ممنوع شده که بخورد، فرمود به تبداران خود سیب بخورانید که چیزی برایشان از آن سودمندتر نیست - . المصدر: ۶۳ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ يَوْماً مِنَ الْأَيَّام شَابٌّ مِنَّا الْيَرَقَانَ فَقَالَ خُذْ خِيَارَبَاذْرَنْجٍ فَقَشِّرْهُ ثُمَّ اطْبُخْ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَأَخْبَرَنَا الشَّابُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَالَجَ بِهِ صَاحِبَهُ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۴).

**[ترجمه]و از همان از مهران بلخی نقل شده است که ما در خراسان نزد امام رضا علیه السّلام رفت و آمد داشتیم یک جوانی از ما روزی از یرقان به آن حضرت شکایت کرد، ایشان فرمود «خیار باذرنج» را بگیر و پوست بکن و پوستش را با آب بپز و سه روز ناشتا روزی یک رطل (۹۱ مثقال) بنوش، و آن جوان پس از آن به ما گزارش داد که یار خود را دو بار با آن مداوا کرده و به فرمان خدا خوب شده است - . المصدر: ۷۲ - .

**[ترجمه]

«۲۹»

الْمَكَارِمُ، عَنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ لِلدَّمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَ فِي الْجَسَدِ وَ الْحِكَّهَ وَ دَبِيبَ الدَّوَابِّ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ النُّعَاسُ وَ كَانَ إِذَا اعْتَلَّ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ قَالَ انْظُرُوا فِي وَجْهِهِ فَإِنْ قَالُوا أَصْفَرُ قَالَ هُوَ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ فَيَأْمُرُ بِمَاءٍ فَيُسْقَى وَ إِنْ قَالُوا أَحْمَرُ قَالَ دَمٌ فَيَأْمُرُ بِالْحِجَامَهِ(۵).

**[ترجمه]مکارم: از طب الائمه نقل شده که امام صادق علیه السّلام فرمود: برای خون سه نشانه است، جوش در تن، خارش، جنبیدن جانور، و در حدیث دیگر چرت زدگی، و چون یکی از اهل خانه بیمار می شد می فرمود به چهره اش نگاه کنید، اگر می گفتند: زرد است می فرمود: از خلط صفراء است و می فرمود آبی باو نوشانند، و اگر می گفتند سرخ است، می فرمود از خون است و فرمان حجامت می داد - . المکارم: ۸۱ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ

ص: ۱۰۱

۱- ۱. الطب: ۵۵.

۲- ۲. الطب: ۵۳.

۳- ۳. المصدر: ۶۳.

۴- ۴. المصدر: ۷۲.

۵- ۵. المکارم: ۸۱.

بُكَيْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ شَارِعٌ (١) إِلَی الْجَسَدِ یَنْظُرُ مَتَی یُؤْمَرُ بِهِ فَیَأْخُذُهُ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی إِلَّا الْحُمَّی فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً(٢).

**[ترجمه]کافی: به سندش از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که هیچ دردی نیست مگر راهی به تن دارد و منتظر است کی فرمان یابد و آن را دریابد و در روایت دیگر افزوده جز تب که یک باره وارد می شود - . روضه الکافی: ۸۸ - .

**[ترجمه]

بيان

إلا- و هو شارع أی له طریق إلیه من قولهم شرعت الباب إلی الطریق أی أنفذته إلیه و لعل المعنی أن أکثر الأدواء لها مادّه فی الجسد تشتدّ ذلک حتی ترد علیه بإذن الله بخلاف الحمّی فإنها قد ترد بغیر مادّه بل بالأسباب الخارجه کتصرّف هواء حارّ أو بارد أو عفن أو سمّیّ.

**[ترجمه]بسا مقصود این است که بیشتر دردها مایه ای در تن دارند که خرده خرده آماده می شود تا فرمان خدا برسد جز تب که مایه ای در تن ندارد و از برون درآید به وسیله تصرف مواد گرم یا سرد یا بوی بد و یا زهرناک.

**[ترجمه]

«۳۱»

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی إِنِّی لَمَوْعُوکٌ مُنْذُ سَبْعَهِ أَشْهُرٍ وَ لَقَدْ وُعِکَ ابْنِی اثْنَیْ عَشَرَ شَهْراً وَ هِیَ تَضَاعَفُ عَلَیْنَا أَشْعِرْتُ أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِی الْجَسَدِ کُلِّهِ وَ رُبَّمَا أَخَذَتْ فِی أَعْلَی الْجَسَدِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِی أَسْفَلِهِ وَ رُبَّمَا أَخَذَتْ فِی أَسْفَلِهِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِی أَعْلَی الْجَسَدِ کُلِّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ أَذِنْتَ لِی حَدَّثْتُکَ بِحَدِیثٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ جَدِّکَ أَنَّهُ کَانَ إِذَا وُعِکَ اسْتَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَیَکُونُ لَهُ ثَوْبَانِ ثَوْبٌ فِی الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ ثَوْبٌ عَلَی جَسَدِهِ یُرَاوِحُ بَیْنَهُمَا ثُمَّ یُنَادِی حَتَّی یُسْمَعُ صَوْتُهُ عَلَی بَابِ الدَّارِ یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَّی عِنْدَکُمْ دَوَاءً فَقَالَ مَا وَجَدْنَا لَهَا عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَ الْمَاءَ الْبَارِدَ إِنِّی اشْتَکَیْتُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بِطَبِیبٍ لَهُ فَجَاءَنِی بِدَوَاءٍ فِیهِ قَیْ ءٌ فَأَبَیْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ لِأَنِّی إِذَا قُیِّئْتُ زَالَ کُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّی (٣).

**[ترجمه]کافی: به سندی از علی بن ابی حمزه نقل شده که امام هفتم به من فرمود: هفت ماه تب کردم و پسرم دوازده ماه و بر ما دو چندان می شد - . روضه الکافی: ۱۰۹ - .

چنان فهمیدم که تب همه تن را نگیرد، بسا بالا- بگیرد و پائین تنه را نگیرد و بسا برعکس، گفتم: قربانت اگر اجازه دهی حدیثی از ابی بصیر برایت باز گویم از جدت علیه السّلام که چون تب می کرد با آب سرد مداوا می کرد و یاری می جست،

دو جامه داشت یکی در آب سرد بود و یکی بر تنش و نوبه میکرد با آنها، سپس فریاد میزد تا آوازش از دم درب شنیده میشد که ای فاطمه دختر محمّـد، گفتم قربانت شما داروئی برای تب ندارید؟ فرمود داروئی برایش نیافتم جز دعاء و آب سرد، من بیمار شدم و محمّد بن ابراهیم یک پزشکی آورد و او دوائی برایم آورد که باعث استفراغ می شد، و من ننوشیدم، چون وقتی استفراغ کنم همه بندهای تنم از جا در روند.

شاید مقصود این است که اثر حرارت گاهی در بالا تنه پدید می شود و گاهی در پائین، فریاد می زد یا فاطمه بنت محمّد برای دادرسی و استغاثه و استشفاء، و «هر بندم در رود» یعنی از ناتوانی نمی توانم استفراغ کنم، و روایت دلالت دارد که بیان کیفیت بیماری و اندازه اش شکایت بدی نیست.

**[ترجمه]

توضیح

قال الجوهری الوعک الحمّی و قیل ألمها و قد وعکه المرض فهو موعوک قوله علیه السلام أشعرت بصیغه المتکلم علی بناء المجهول من الإفعال أو علی صیغه الخطاب المعلوم مع همزه الاستفهام أی هل أحسست بذلک و لعل

ص: ۱۰۲

۱- ۱. فی المصدر: سارع الی الجسد ینتظر.

۲- ۲. روضه الکافی: ۸۸.

۳- ۳. روضه الکافی: ۱۰۹.

المعنى أن الحراره قـد تظهر آثارها فى أعالى الجسد و قد تظهر فى أسافلها قوله عليه السـلام ثم ينادى لعل النداء كان استشـفاعا بها صـلوات الله عليها للشـفاء زال كل مفصل منى أى لا أقدر لكثره الضعف على القى ء و الخبر يدل على أن بيان كيفيه المرض و مدته ليس من الشكايه المذمومه.

**[ترجمه]قال الجوهرى الوعك الحمّى و قيل ألمها و قد وعكه المرض فهو موعوك قوله عليه السـلام أشـعرت بصيغه المتكلم على بناء المجهول من الإفعال أو على صيغه الخطاب المعلوم مع همزه الاستفهام أى هل أحسست بذلك و لعل

ص: ۱۰۲

المعنى أن الحراره قـد تظهر آثارها فى أعالى الجسد و قد تظهر فى أسافلها قوله عليه السـلام ثم ينادى لعل النداء كان استشـفاعا بها صـلوات الله عليها للشـفاء زال كل مفصل منى أى لا أقدر لكثره الضعف على القى ء و الخبر يدل على أن بيان كيفيه المرض و مدته ليس من الشكايه المذمومه.

**[ترجمه]

«۳۲»

الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحُمَّى يَخْرُجُ فِى ثَلَاثٍ فِى الْعَرَقِ وَ الْبَطْنِ وَ الْقَىْ ءِ(۱).

**[ترجمه]كـافى: بـه سـندى از امـام صـادق عليـه السّـلام كه تب بـا سه چيز از تن به در آيـد، از عرق كردن و از اسـهال و از استفراغ - . المصدر ۸: ۲۷۳ - .

**[ترجمه]

بيان

فى العرق بالتحريك أو بالكسـر أى إخراج الـدم من العرق يريـد به الفصد أو الأعم منه و من الحجامه و الأول أظهر و البطن أى إسهال البطن كما مرّ.

**[ترجمه]در عرق بـا حركت و يـا كسـر عين يعنى خـون گرفتن از رگ و مقصود رگ زدن است يـا اعم از آن و حجـامت و اولى روشن تر است، و مقصود از بطن اسهال است.

**[ترجمه]

«۳۳»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ کَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ سَاهِمَ الْوَجْهِ فَقُلْتُ إِنَّ بِی حُمَّی الرِّبْعِ قَالَ فَمَا(۲)

یَمْنَعُکَ مِنَ الْمُبَارَکِ الطَّیِّبِ اسْحَقِ السُّکَّرَ ثُمَّ امْخَضْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَی الرِّیقِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَیَ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندش از ابراهیم جعفی نقل شده که نزد امام صادق علیه السّلام رفتم و به من فرمود: چرا رنگ چهره ات پریده و لاغرشده ای؟ گفتم تب ربع دارم فرمود چه چیز تورا از مبارک طیب بازداشته است؟ شکر را بکوب و با آب به هم بزن و ناشتا در بام و شام بنوش گفت: عمل کردم و تبم از بین رفت و برنگشت - . روضه الکافی: ۲۶۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری السهام بالضم الضمر و التغیر و قد سهم وجهه و سهم أیضا بالضم انتهی.

و السکر معرب شکر و الواحده بهاء و رطب طیّب و الظاهر هنا الأول بقرینه السحق ثم امخضه أی حرّکه تحریکا شدیدا.

**[ترجمه]جوهری گفته است سهام با ضمه تایید و تغییر است, و در قد سهم وجهه هم سهم با ضمه است – پایان..

**[ترجمه]

«۳۴»

الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْحُمَّی مِنْ فَیْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ وَ کَانَ إِذَا وُعِکَ دَعَا بِمَاءٍ فَأَدْخَلَ فِیهِ یَدَهُ.

ص: ۱۰۳

۱- ۱. المصدر: ج ۸، ص ۲۷۳.

۲- ۲. فی المصدر: ما یمنعک.

۳- ۳. روضه الکافی: ۲۶۵.

**[ترجمه]دعائم: از پیامبر صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که فرمود: تب گرمای دوزخ است و آن را با آب خاموش کنید، و هر زمانی تب می کرد آب می خواست و دست در آن می گذاشت.

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اعْتَلَّ الْحَسَنُ علیه السلام فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَتَتْ بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مُسْتَغِیثَهً مُسْتَجِیرَهً وَ قَالَتْ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِابْنِکَ أَنْ یَشْفِیَهُ وَ وَضَعَتْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَامَ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ یَا بُنَیَّه إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِی وَهَبَهُ لَکِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَشْفِیَهُ فَهَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ یُنْزِلْ عَلَیْکَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ فِیهَا فَاءٌ وَ کُلُّ فَاءٍ مِنْ آفَهٍ مَا خَلَا الْحَمْدَ فَإِنَّهُ لَیْسَ فِیهَا فَاءٌ فَادْعُ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ فِیهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ صُبَّهُ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ یَشْفِیهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَکَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

**[ترجمه]از علی علیه السلام نقل شده است که گفت حسین علیه السلام بیمار شد و بیماریش شدید شد پس فاطمه سلام الله علیها او را پیش پیامبر صلی الله علیه و آله برد در حالی که مدد می طلبید و ناآرام بود و گفت یا رسول الله باید فرزندت را شفا دهی و او را در دستان پیامبر قرار داد. پس رسول خدا برخواست و کنار سر او نشست و فرمود یا فاطمه, دخترم, همانا خداوند کسی است که او را به تو داده است و می‌تواند او را شفا دهد. پس جبرئیل نازل شد و گفت ای محمد, خداوند عز و جل سوره‌ای نازل نکرده است مگر این‌که در آن فاء است و هر فایی از آفت است الاـ محمد. ظرفی آب بیاور و در آن چهل بار حمد بخوان و سپس آن را به او بنوشان, که خداوند او را شفا خواهد داد. پس این کار را کرد و چنان بود که انگار عقال از او باز کرده اند.

**[ترجمه]

«۳۶»

الشهاب، الْحُمَّی رَائِدُ الْمَوْتِ الْحُمَّی مِنْ فَیْحِ جَهَنَّمَ الْحُمَّی حَظُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

الضوء، ضوء الشهاب الحمّی عباره عن التهاب الحراره علی البدن و هی فعل من حممت الماء أحمّه و أحممته أی أسخنته و الحمیم الماء الحار یقال حمّ الرجل و أحمّه الله و هو محموم و هو شاذ مثل زکم الرجل و أزکمه الله فهو مزکوم و الرائد الذی یتقدم القوم یطلب لهم الماء و الکلأ و فی المثل الرائد لا یکذب أهله و الموت عباره عن تعطّل الجسد من حلیه الحیاه و هو عند المحققین لیس بذات إنما المرجع فیه إلی النفی یعنی صلی الله علیه و آله أن الحمّی عنوان الموت و رسول الذی قدّمه و ما أقرب وصول المرسل بالمرسل و فیه إعلام أن العاقل ینبغی أن یکون متأهّبا لأمره مستعدّا لشأنه مرتّبا أحواله أحسن الترتیب حتی لا یخترمه الموت

عن أمور متشعّثه و أحوال غیر منتظمه و حسرات غیر مجدیه فالواجب علیه أن یعتقد أن حماه النازله به هی القالعه له من الأهل و

الولـد و المعطّله من القوّه و الجلـد و فائـده الحديث الأمر بالاستشـعار من الموت و الحذر منه و التوقع لهجومه و قله الإخلاد إلى الحيـاه الفـانيه و الوثوق بهـا و سوء الظن بـأدنى مرض يعترى و حسـبان أنه مرض الموت و راوى الحـديث الحسن و تمامه و هى سجن الله فى

ص: ۱۰۴

الأرض يحبس بها عبده إذا شاء و يرسله.

و قال الفيح تصاعد الحرّ يقال فاحت القدر تفيح إذا غلت و أفحتها أنا يعنى أن الحمّى و شده توهّجها على الإنسان مما يحتّ ذنوبه و يخلصه من خبث المعاصى و يكفّر عنه سيئاته فكأنه صلى الله عليه و آله جعل اشتعالها على بدنه وفاء ما يستحقّه من العذاب على طريق التشبيه و التمثيل فإذا استوفى عقابه المستحقّ بقى له الثواب الدائم.

و هذا الحديث قريب المعنى من الذى يليه و هو متضمّن لتسليه المؤمن و تصبيره على مزاوله ما يسوقه الله تعالى إلى بدنه تصفيه له و تطهيرا من الذنوب.

وَ رُوِیَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَنْ حُمَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَصَبَرَ فِيهَا بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ مَلَائِكَتِی انْظُرُوا إِلَى عَبْدِی وَ صَبْرِهِ عَلَى بَلَائِی اكْتُبُوا لِعَبْدِی بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِنِّی قَدْ آمَنْتُكَ عَنْ عَذَابِی وَ أَوْجَبْتُ لَكَ جَنَّتِی فَادْخُلْهَا بِسَلَامٍ.

و عن أبى الدرداء قال ما يسرّنى من وصب ليله حمر النعم مرض المؤمن تكفير خطيئته.

و عن الحسن البصرى أن الله تعالى يكفّر عن المؤمن خطاياه كلها بحمّى ليله و فائده الحديث الأمر بالتصبّر و الاستسلام لله تعالى فيما يؤدب به من الأمراض و الأسقام و إعلام أنها لا تخلو من التطهير و التمحيص فضلا عما فيها من الأعواض و فى الصبر عليها من الثواب و راويه الحديث عائشه و تمامه فأبردوها بالماء.

و قال فى الحديث الثالث هو قريب المعنى من الذى قبله و الحظّ النصيب و جمعه القليل أحظّ و الكثير حظوظ و حظاظ قال.

و لیس الغنی و الفقر من حیله الفتی***و لکن أحاظ أقسمت و جدود(۱).

و أحاظ جمع أحظّ جمع القلّه لحظّ علی قلب إحدی الظاءین یاء من باب قصیت أظفاری و خابَ مَنْ دَسَّاها(۲) فهو إذا جمع جمع القله و معنی الحدیث أن الله یحطّ عنه أوزاره و یغفر له بما ساقه من المرض إلیه فتصبر علیه و لا یعاقبه بالنار فکأن الحمی کان حظّه من نار جهنم.

وَ رُوِیَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ آدَمِیٍّ إِلَّا وَ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّارِ وَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ الْحُمَّی.

و عن مجاهد فی قوله تعالی (۳) إِنْ مِنْکُمْ إِلَّا وارِدُها کانَ عَلی رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا قال من حمّ من المسلمین فقد وردها و هو حظّ المؤمن منها.

و فائده الحدیث التسلیه و تطییب القلوب عما یکابده الإنسان من الآلام و الأدواء بما یحط فیها من الأوزار و الأعباء و إعلام أنه مما یقتصر علیه فی عقوبته و توفیه استحقاقه علی التقریب و راوی الحدیث عبد الله بن مسعود و تمام الحدیث و حُمَّی لَیْلَهٍ تُکَفِّرُ خَطَایَا سَنَهٍ مُجَرَّمَهٍ.

و أقول مجرّمه أی تامّه قال فی القاموس حول مجرّم کمعظّم تامّ.

**[ترجمه]الشهاب: تب پیک مرگ است، تب گرمای دوزخ است، تب بهره مؤمن است از دوزخ.

الضوء: تب شعله وری تن است و محموم به معنی تبدار از حمّ گرفته شده است و بر خلاف قاعده صرفی است مانند مزکوم از زکام، و مرگ بی زندگی شدن تن است و نزد محققان هستی ندارد بلکه نبودن زندگی است و مقصود آگهی است برای آماده بودن کار سرای دیگر تا نابه هنگام مرگش در نگیرد و در افسوس بی سود دچار شود و باید بداند تب که آمد او را از اهل و فرزند بازستاند و نیرو و چابکی او را ببرد،

سود حدیث در نظر آوردن مرگ است و حذر کردن از آن، و توقع رسیدن آن و بی اعتمادی به زندگی جهان گذرا، و بدبینی به کمترین بیماری و پندار آن که بیماری مرگ آور است، راوی حدیث حسن است و دنباله اش این است که تب زندان خدا است در زمین که هر گاه خواهد بنده اش را در آن کشاند و هر گاه خواهد آزادش کند.

و گفت: فیح برافروختن سوزش است و جوشیدن دیگ، یعنی تب و جوشش آن گناه را از آدمی بریزد و کفاره بزهکاری است و گویا حضرت پیامبر صلی اللّٰه علیه و آله فرا گرفتن تب تن را پرداخت عذابی دانسته که سزدش از راه نمونه آوردن و مانند کردن، و چون کیفر ضروری را پرداخت ثواب دائم برایش بماند

این حدیث در معنا نزدیک است بدان که در ادامه اش آید و برای دلداری دادن بمؤمن و کشاندن او است به تحمل آنچه خدای تعالی به وی رساند برای پاک کردن او از گناه .

و از پیامبر صلی اللّٰه علیه و آله روایت است که هر که سه ساعت تب کند و بر آن شکیبا باشد خدا بر فرشته هاش به خاطر او

مباهـات کنـد و فرمایـد: فرشـته هایم بنگریـد به بنـده ام و شـکیبایی او بر بلایم، برای بنـده ام برات آزادی از دوزخ نویسـید، و برایش نوشته شود:

«بنام خداوند بخشاینده مهربان، این نامه ای است از خدای عزیز حکیم برائتی است از خدا برای بنده اش فلان پسر فلان که من از عذابم آسوده ات کردم و بهشتم را بر تو ضروری نمودم، بسلامت در آن درآ».

و از ابی درداء نقل شده است که من از رنج یک شب درد، به شتران سرخ مو شاد نشوم، بیماری مؤمن کفاره گناه او است.

و از حسن بصری نقل شده است که خدا تعالی مؤمن را با تب یک شب کفاره کند و ببخشد

فایـده حـدیث امر به شـکیبائی و پـذیرائی از خـداست در آنچه از بیمـاری که وسـیله تـأدیب است و آگاهی به اینکه هر دردی وسیله پاک شدن از گناه است به علاوه عوض و ثوابی که صبر دارد، راویه حدیث عایشه است و دنبالش این است که خنکش سازید با آب.

و در حـدیث سومی که در معنـا بـا آنهـا که پیش از آن است نزدیـک است گفته است ، و حظّ به معنی بهره است و جمع قلیل آن احظّ است و کثیر آن حظوظ، و حظاظ گفته است:

و لیس الغنی و الفقر من حیله الفتی

و لکن احاظ اقسمت وجدود

و «احاظ» جمع قلت حظ است – به قلب یکی از دو «ظ» به «ی» مانند «قصیت اظفاری» و «خاب من دسیها» و آن وقتی است که به جمع قلت جمع بسته شود. معنی حـدیث این است که خـدا تعالی گناهانش را بریزد، و در برابر بیماری که بـدو داده و صبر کرده او را بیامرزد و به دوزخ کیفر نکند و گویا تب همان بهره دوزخ اوست و در حدیث دیگر روایت است که حضرت پیامبر صلی اللّه علیه و آله و سلم فرمود هیچ آدمی نباشد جز که بهره ای از دوزخ دارد و بهره مؤمن همان تب است.

و از مجاهد است در تفسیر قول خدا تعالی « ان منکم الا واردها کان علی ربک حتما مقضیّا» – . مریم / ۷۱ – {و هیچ کس از شما نیست مگر [اینکه] در آن وارد می گردد. این [امر] همواره بر پروردگارت حکمی قطعی است} که هر مسـلمانی تب کرد البته واردش شـده، و بهره مؤمن از آن همان است، فایـده حدیث دلداری و خوش کردن دل است از رنجی که آدمی از دردها و بیماریهـا می کشـد به خاطر ریختن گناهان و بارها از او، و آگاهی از اینکه در کیفرش به همان اکتفاء شود و سـزایش تقریبا همان است راوی حدیث عبد اللّه بن مسعود است و دنباله حدیث است تب یک شب کفاره گناه یک سال است تمام.

**[ترجمه]

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی الْخُزَاعِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ یُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تُعَالِجُونَ (۴) مَحْمُومِیکُمْ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَدْوِیَهِ الْمُرَّهِ

بَسْفَايَجٍ وَ الْغَافِثِ وَ مَا أَشْبَهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی

۱- ۱. الجدود: جمع الجد بمعنی الحظ.

۲- ۲. الشمس: ۱۰.

۳- ۳. مریم: ۷۱.

۴- ۴. فی المصدر: محمومکم إذا حم.

يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْمُرِّ يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْحُلْوِ ثُمَّ قَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفاً فَيَجْعَلَ فِيهِ سُكَّرَةً وَ نِصْفاً ثُمَّ يَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَضَعَهَا تَحْتَ النُّجُومِ وَ يَجْعَلَ عَلَيْهَا حَدِيدَةً فَإِذَا كَانَ فِي الْغَدَاةِ صَبَّ عَلَيْهِ (۱) الْمَاءَ وَ مَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ شَرِبَهُ فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ زَادَهُ سُكَّرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ سُكَّرَتَيْنِ وَ نِصْفاً فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ زَادَهُ سُكَّرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ ثَلَاثَ سُكَّرَاتٍ وَ نِصْفاً(۲).

**[ترجمه]کافی: به سندش که امام صادق علیه السلام به مردی فرمود: با چه تب دارانتان را مداوا می کنید؟ گفت اصلحک اللّه با این داروهای تلخ، با سفائج، غافث، و مانند آن، فرمود: سبحان اللّه آن کسی که به تلخ درمان می کند میتواند به شیرین هم به می کند. سپس فرمود: چون یکی از شما تب کرد ظرف پاکی بگیرد و در آن یک حبه و نیم قند بنهد و آنچه از قرآن حاضر داند بدان بخواند و آن را شب در برابر ستارگان نهد و روی آن آهنی نهد، بامداد آب بر آن ریزد و آن را با دست بمالد و بنوشد،

در شب دوم یک حبه دیگر قند بر آن فزاید که دو حبه و نیم شود، و در شب سوّم یکی دیگر که سه حبه و نیم شود - . روضه الکافی: ۲۶۵ - .

**[ترجمه]

بيان

يدلّ على أنه كان للسكّر مقدار معين و كأنه الذى يصبّونه فى الرجاج و نحوه و ينعقد منه حبّات صغيره و كبيره متشابهه و يسمونها فى العرف النبات و يحتمل غيره كما سيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى و قال الجوهرى مرست التمر و غيره فى الماء إذا نقعته و مرسته بيدك انتهى.

و البسفايج كما ذكره الأطباء عود أغبر إلى السواد و الحمره اليسيره دقيق عريض ذو شعب كالدوده الكثيره الأرجل و فى مذاقه حلاوه مع قبض فتسقى المسكر قال بعضهم إنه ينبت على شجره فى الغياض (۳)

و قيل إنه ينبت على الأحجار حارّ فى الثانيه يابس إلى الثالثه بالغ فى التجفيف يجفف الرطوبات و يسهل منه وزن ثلاثه دراهم من السوداء بلا مغص (۴)

و بلغما و كيموسا مائيا و نحو ذلك ذكر فى القانون.

و قال الغافث من الحشائش الشاكه و له ورق كورق الشهدانج و زهر كالنيلوفر هو المستعمل أو عصارته حار فى الأولى يابس فى الثانيه لطيف قطّاع جلّاء بلا جذب و لا حراره ظاهره و فيه قبض يسير و عفوصه و مراره شديده كمراره

۱- ۱. فيه: عليها.

۲- ۲. روضه الکافی: ۲۶۵.

۳- ۳. الغیاض: جمع غیضه، مجتمع الشجر فی مغیض الماء، و الاجمه.

۴- ۴. المغ صلی الله علیه و آله. وجع و تقطیع فی الامعاء.

الصبر جيّد من ابتداء داء الثعلب و داء الحيه يطلى بشحم عتيق على القروح العسره الاندمال.

عصارته نافعه من الجرب و الحكّه إذا شربت بماء الشاهترج و السكنجبين و كذلك زهره نافع لأوجاع الكبد و سددها و يقويها و من صلابه الطحال و أورام الكبد و أورام المعده حشيشا و عصاره و من سوء القنيه و أعراض الاستسقاء نافع من الحمّيات المزمنه و العتيقه خصوصا عصارته و خصوصا مع عصاره الأفسنتين.

**[ترجمه]دلالت دارد که حبه قند اندازه مشخص داشته و گویا همان است که در شیشه و قالب دیگر ریزند و حبه های خرد و درشت مانند از آن ببندد و در عرف آن را نبات خوانند، و بسا جز آن است چنانچه در باب خود آید ان شاء اللّٰه. و جوهری گفت خرما و جز آن را له کن و در آب بینداز تا زمانی که خیس بخورد و با دستت له شود – تمام. .

بسفایج چنانچه برخی اطباء گفتند: چوب تیره ای است که به سیاهی و سرخی اندک زند، نازک است و پهن و دندانه دار مانند کرم چند پا، مزه شیرین با گرفتگی دارد، و با شکر نوشیده شود، یکی از آنها گفته: بر درخت جنگل و نی زار روید، و یکی گفته بر سنگ روید، گرم است به درجه ۲ و خشک به درجه ۳ و پر اثر در خشک کردن، رطوبات را بخشکاند، و سه درهم (در حدود دو مثقال) آن مسهل است بی فشار بر روده ها برای سوداء و بلغم و کیموس آبی، و مانند آن در قانون گفته است.

و گفته غافث از گیاهان خاردار است و برگش چون برگ شاهدانه است و گلش چون گل نیلوفر که یا خود آن یا شیره اش را به کار برند، گرم است به درجه ۱. و خشک به درجه ۲. لطیف است و بُرنده است بدون کشش و حرارتی در ظاهر، اندکی کرف است و بدمزه و بسیار تلخ است

چون تلخی صبر برای بیماری داء الثعلب و داء الحیه، [این گیاه را باید] با پیه کهنه بر زخمهای سخت و خوب نشدنی ضماد کنند.

شیره اش برای جرب و کچلی و خارش نافع است که با آب شاهتره و سکنجبین بنوشند و گلش برای دردهای کبد و ورم معده خوب است چه بوته آن باشد و چه شیره آن و برای سوء هاضمه و استسقاء خوب است، و برای تبهای پاگیر و کهنه نافع است به خصوص شیره آن، به ویژه با شیره افسنتین.

**[ترجمه]

أقول

سيأتی كثير من الأخبار فی أبواب الأدويه و الرياحين و الفواكه و الحبوب إن شاء الله تعالی.

**[ترجمه]به زودی بسیاری از اخبار درباره داروها و گلها و دانه ها بیاید ان شاء اللّٰه تعالی .

**[ترجمه]

باب ۵۴ الحجامه و الحقنه و السعوط و القی ء

الأخبار

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ الْحِجَامَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحُقْنَهُ وَ الْقَیْ ءُ(۱).

**[ترجمه]خصال: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده که دارو چهار است: حجامت، سعوط - . دارویی است که در بینی کشند.م - ، اماله و استفراغ - . الخصال: ۱۱۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی سعطه الدواء کمنعه و نصره و أسعطه إیاه سعطه واحده و إسعاطه واحده أدخله فی أنفه فاستعط و السعوط کصبور ذلک الدواء.

**[ترجمه]فیروز آبادی گفته است: سعط بر وزن نصر و منع است و اسعطه به معنای بر کشیدن دواء در بینی است و سعوط بر وزن صبور نام دارویی است که به بینی در می کشند.

**[ترجمه]

«۲»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَحْتَجِمُونَ فَقَالَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ لِعَشِيَّهِ الْأَحَدِ فَكَانَ يَكُونُ أَنْزَلَ لِلدَّاءِ(۲).

ص: ۱۰۸

۱- ۱. الخصال: ۱۱۷.

۲- ۲. المصدر: ۲۶.

المکارم، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (١).

**[ترجمه]خصال: به سندی از امام صادق علیه السّلام که گذر کرد به قومی که حجامت می کردند فرمود: چه می شد شما را اگر به شام یک شنبه عقب می انداختید که درد کمتر می شد - . المصدر: ۲۶ - .

در مکارم نیز مانند این روایت شده است - . المکارم: ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۳»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الِاثْنَیْنِ وَ أَعْطَی الْحَجَّامَ بُرّاً(٢).

**[ترجمه]خصال: به سندی از یونس بن یعقوب نقل شده است که شنیدم امام صادق علیه السّلام می فرمود: روز دوشنبه رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله حجامت کرد و گندم به حجامت کننده داد - . الخصال: ۲۷ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ أَوْ أَحَدِهِمَا عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ(٣).

**[ترجمه]خصال: به سندی تا امام صادق علیه السّلام نقل شده است که همیشه رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله روز دوشنبه پس از عصر حجامت می کرد - . الخصال: ۲۷ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ تَسُلُّ الدَّاءَ سَلًّا مِنَ الْبَدَنِ (۴).

**[ترجمه]خصال: به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده که حجامت آخر روز دوشنبه درد را به خوبی از تن دفع می

کند - . الخصال: ۲۷ - .

**[ترجمه]

بیان

لا یبعد کون أخبار الإثنین محموله علی التقیه لکثره الأخبار الوارده فی شؤمه و یمکن تخصیصها بهذه الأخبار و فیه نکته و هو أن شؤمه لوقوع مصائب النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام فیه و الاحتجام کأنه مشارکه معهم فی الألم و المصیبه لکن جربنا غالبا أن المحتجم و المفتصد فیه و فی الأربعاء لا ینتفع به.

**[ترجمه]دور نیست اخبار روز دوشنبه از تقیه باشد چون اخبار شوم بودن آن بسیار است و بسا که بدان اخبار تخصیص خورند، و نکته ای هم دارد که شومی آن برای مصیبت زدگی پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله و ائمه علیهم السّلام است در آن روز و حجامت که درد و مصیبتی است خود همدردی با آنها است ولی آزمودیم که حجامت در آن و در چهار شنبه بیشتر سودی ندارد.

**[ترجمه]

«۶»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْقَلَّاءِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَحْتَجِمُ

۱- ۱. المکارم: ۸۲.

۲- ۲. الخصال: ۲۷.

۳- ۳. الخصال: ۲۷.

۴- ۴. الخصال: ۲۷.

۵- ۵. هو أبو عبد اللّه زکریا بن محمّد، کان مختلط الامر فی حدیثه و روی عن الرضا علیه السلام ما یدلّ علی وقفه، و ضعفه فی الوجیزه و الحاوی و محمّد بن رباح- بفتح الراء المهمله و الباء الموحده- القلاء- کشداد- و هو الذی حرفته القلی أی انضاج اللحم فی المقلاه لم یذکر له مدح و توثیق.

يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ أَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِيِّ فَإِذَا هَاجَ بِكَ الدَّمُ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَاراً فَاقْرَأْ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ (۱).

**[ترجمه]خصال: به سندى از محمّد بن رباح قلّاء نقل شده است كه ديدم امام هفتم عليه السّلام روز جمعه حجامت مى كرد، گفتم: قربانت روز جمعه حجامت ميكنى؟ فرمود: آيه الكرسى ميخوانم، چون خونت در شب يا روز به جوش آمد آيه الكرسى بخوان و حجامت كن - . الخصال: ۳۰ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَضْرَهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَهَ أَوْ لِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ لَهُ شِفَاءَ أَدْوَاءِ السَّنَهِ كُلِّهَا وَ كَانَتْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَ الْأَضْرَاسِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ (۲).

**[ترجمه]خصال: به سندى از پيامبر صلى اللّه عليه و آله نقل شده كه هر كس سه شنبه هفدهم يا چهاردهم يا بيست و يكم ماه حجامت كند درمان همه دردهاى سال را دارد، و در غير از آن همان درمان درد سر و دندان و جنون و خوره و پيسى است - . الخصال: ۲۸ - .

**[ترجمه]

بيان

و كانت لما سوى ذلك أى الحجامه فى غير الأيام الثلاثه لكن فى الثلاثاء أو مطلقا.

**[ترجمه]«در غير از آن» يعنى حجامت در غير از آن سه روز، اما يا در سه شنبه يا مطلقا.

**[ترجمه]

«۸»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا يُصِيبُ ذَلِكَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي طَمْثٍ (۳).

**[ترجمه]خصال: به سندى تا يكى اصحاب ما كه نزد امام دهم عليه السّلام رفتم روز چهارشنبه بود و او حجامت مى كرد،

گفتم مردم حرمین از رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله روایت کنند که فرمود: هر که روز چهار شنبه حجامت کند و پیس شود جز خود را سرزنش نکند فرمود: دروغ گویند، همانا پیسی از تخم در حیض است - . الخصال: ۲۸ - .

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مَرْوَکِ (۴)

بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَتِّبِ بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی یَوْمِ (۵)

خَمِیسٍ وَ هُوَ یَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَحْتَجِمُ فِی یَوْمِ الْخَمِیسِ قَالَ نَعَمْ مَنْ کَانَ مِنْکُمْ مُحْتَجِماً فَلْیَحْتَجِمْ فِی یَوْمِ الْخَمِیسِ فَإِنَّ کُلَّ عَشِیَّهِ جُمُعَهٍ یَبْتَدِرُ الدَّمُ فَرَقاً مِنَ الْقِیَامَهِ وَ لَا یَرْجِعُ إِلَی وَکْرِهِ إِلَی غَدَاهِ الْخَمِیسِ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی غُلَامِهِ زینج

ص: ۱۱۰

۱- ۱. الخصال: ۳۰.

۲- ۲. الخصال: ۲۸.

۳- ۳. الخصال: ۲۸.

۴- ۴. فی المصدر:« مروان» و هو تصحیف.

۵- ۵. فیه: فی الخمیس.

فَقَالَ يَا زينج اشْدُدْ قَصَبَ (۱) الْمَلَازِمِ وَ اجْعَلْ مَصَبَّكَ رَخِيّاً وَ اجْعَلْ شَرْطَكَ زَحْفاً(۲).

**[ترجمه]خصال: به سندش از معتب بن مبارك كه روز پنجشنبه رفتم حضور امام صادق عليه السّلام و حجامت مى كرد، گفتم: اى پسر رسول خدا روز پنجشنبه حجامت مى كنى؟ فرمود: آرى، هر كه روز پنجشنبه كه شامگاه جمعه است حجامت كند خونش از ترس قيامت پيش آيد و تا بامداد پنجشنبه به آشيانه خود برنگردد، سپس رو به غلامش زنيج كرد

و فرمود: اى زنيج شاخ حجامت را سخت ببند و خون گيرت را نرم دار و تيغت را تيز كن و تند بكش.

**[ترجمه]

بيان

يحتمل أن يكون المراد بالمَلازم المحاجم لأنها تلزم البدن و توضع عليه و بقصبها رأسها الذى يمصّ و شدّه بشد الجلد عليه كما هو الشائع و بالمصب طرفها الواسع الذى يوضع على الجسد فإن الدم الخارج يصبّ عليه و بكونه رخيّا عدم الاعتماد عليه

كثيرا فيؤلم الجسد و يحتمل أن يكون فى الأصل مصك بتشديد الصاد بدون الباء أى مصّ بالتأنى بدون شده و إسراع أو يكون مكان رخيا رحبا بالحاء المهمله و الباء الموحده أى اجعل الظرف الذى تصبّ فيه الدم واسعا مكشوفا ليمكن استعلام كيفيه الدم و اجعل شرطك زحفا أى أسرع فى البضع (۳)

و استعمال المشرط و لا يبعد أن يكون فى الكلام تصحيف كثير.

**[ترجمه]ممكن است مراد از ملازم محاجم باشد, زيرا ملازم بدن است و بر آن قرار داده شده است و به اتكاى آن است كه سر ايستاده است و كشش آن به كشش پوست است. و اطراف دهان است و خونى كه خارج مى شود داخل آن مى شود و و شل شدن آن باعث شل شدن بدن مى شود. و ممكن است در اصل «مصك» باشد با تشديد صاد بدون باء يعنى لمس كردن با تانى و بدون شدت و سرعت. و ممكن است به معنى ظرفى بزرگ باشد كه خون در آن قرار مى گيرد و مى‌توان كيفيت خون را مشاهده كرد. و «اجعل ظرطك زحفا» يعنى در بضع شتاب كن و بعيد نيست كه در كلام تحيف بسيار باشد.

**[ترجمه]

«۱۰»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنِ احْتَجَمَ فِى آخِرِ خَمِيسٍ مِنَ الشَّهْرِ فِى أَوَّلِ النَّهَارِ سُلَّ مِنْهُ الدَّاءُ سَلًّا(۴).

**[ترجمه]طب: امام صادق عليه السلام فرمود هر كه آغاز روز پنجشنبه آخر ماه حجامت كند درد به خوبى از او بيرون آيد - . روايت در طب الائمه يافت نشد - .

**[ترجمه]

«۱۱»

مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ وَ خَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِکَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ یَسِیلَ (۵) الدَّمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم أَعُوذُ بِاللَّهِ الْکَرِیم فِی حِجَامَتِی هَذِهِ مِنَ الْعَیْنِ فِی الدَّم وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ یَا فُلَانُ أَنَّکَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ الْأَشْیَاءَ کُلَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَبارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ

ص: ۱۱۱

۱- ۱. فیه: قصب دم الملازم و اجعل عصمک وخیا ...

۲- ۲. الخصال: ۳۰.

۳- ۳. البضع: القطع و الشق، و المشرط آلته.

۴- ۴. لم توجد الروایه فی طبّ الأئمّه.

۵- ۵. فی المصدر: و الدم یسیل.

مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ(۱) يَعْنِي الْفَقْرَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ(۲) يَعْنِي أَنْ يَدْخُلَ فِي الزِّنَا وَ قَالَ لِمُوسَى عليه السلام أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ(۳) قَالَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ (۴).

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سِنْجَابٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ثُمَّ قَالَ وَ اجْمَعْ ذَلِكَ عِنْدَ حِجَامَتِكَ وَ الدَّمُ يَسِيلُ بِهَذِهِ الْعُوذَهِ الْمُتَقَدِّمَه(۵).

المكارم، عن الصادق عليه السلام مرسلا: مثله (۶)

**[ترجمه]معانى الاخبار: به سندى از امام صادق عليه السّلام كه به يكى از يارانش فرمود چون حجامت خواهى و خون از حجامتگاهت برآيد پيش از آنكه فارغ شوى و خون سرازير شود بگو: بسم اللّٰه الرحمن الرحيم پناه مى برم به خداى كريم در اين حجامت از چشم زخم در خون و از هر بدى، سپس فرمود: اى فلانى چه دانى كه چون اين را گفتى البته همه چيز را فراهم كردى، كه خدا تبارک و تعالى مى فرمايد - . معانى الاخبار: ۱۷۲ - : «و لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسنى السوء» - . الاعراف / ۱۸۸ - { و اگر غيب مى دانستم قطعاً خير بيشترى مى اندوختم و هرگز به من آسيبى نمى رسيد}يعنى فقر.

و خداوند عزّ و جلّ فرمود: «و كذلک لنصرف عنه السوء و الفحشاء» - . يوسف / ۲۴ - { چنين [كرديم] تا بدى و زشتكارى را از او بازگردانيم}يعنى از زناكارى،

و به موسى فرمود: «ادخل يدک فى جيبک تخرج البيضاء من غير سوء» - . النمل / ۱۲ - {و دستت را در گريبانت كن تا سپيدِ بى عيب بيرون آيد}يعنى بدون بيمارى.

طب:به سندى همين روايت را از جابر جعفى از قول امام باقر عليه السلام آورده تا كلمه بدون بيمارى، سپس فرموده همه اينها را در حجامت خود جمع كن و خون بدين عوذه مقدم روان گردد - . الطب: ۵۵.۵۶ - .

مكارم: مانند اين از امام صادق عليه السّلام نقل شده است - . المكارم: ۸۲ - .

**[ترجمه]

بيان

من العين فى الدم أى إصابه العين فى خروج الدم أو العين بمعنى العيب و ما علمت استفهام تقرير أى اعلم أن قولک من كل سوء يشمل الاستعاذه من جميع الآفات الدينيه و الدنيويه من الأمراض البدنيه و الأحوال الدينيه ثم استشهد عليه السلام بالآيات التى استعمل السوء فيها بجميع تلک المعانى.

**[ترجمه]«من العين فى الدم» به معنى صدمه ى چشم در هنگام خروج خون استى يا عين به معنى عيب است. از اينكه فرمود

چه دانی؟ مقصود این است که بـدان که «از هر بـدی» شامـل اسـتعاذه از همه آفـات دین و دنیـا است از بیماریهای تن و احوال دین و از آیات گواه آورد که سوء بهمه این معانی آمده.

**[ترجمه]

«۱۲»

مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی رَأْسِهِ وَ بَیْنَ كَتِفَیْهِ وَ فِی قَفَاهُ ثَلَاثاً سَمَّی وَاحِدَةً النَّافِعَةَ وَ الْأُخْرَی الْمُغِیثَةَ وَ الثَّالِثَةَ الْمُنْقِذَةَ(۷).

**[ترجمه]معانی الاخبار: به سندی تا امام باقر علیه السّلام نقل شده که پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم در سر و میان دو شانه و در پشت هر سه حجامت کرده و یکی را سودمند و دیگری را فریادرس و سومی را نجات بخش نامیده - . المعانی: ۲۴۷ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی سَلَمَةَ وَ هُوَ أَبُو خَدِیجَةَ وَ اسْمُهُ سَالِمُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِی

۱- ۱. الأعراف: ۱۸۸.

۲- ۲. یوسف: ۲۴.

۳- ۳. النمل: ۱۲.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۱۷۲ و فی المصدر« من غیر برص».

۵- ۵. الطب: ۵۵- ۵۶.

۶- ۶. المكارم: ۸۲.

۷- ۷. المعانی: ۲۴۷.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ عَلَى الرَّأْسِ عَلَى شِبْرٍ مِنْ طَرَفِ الْأَنْفِ وَ فِتْرٍ(۱) مِنْ بَيْنِ الْحَاجِبَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَمِّيهَا بِالْمُنْقِذَهِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَحْتَجِمُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يُسَمِّيهِ الْمُغِيثَهَ أَوْ الْمُنْقِذَهَ.

**[ترجمه]معانی الاخبار: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده که محل حجامت در سر یک وجب از سر بینی بالاتر است به اندازه میان سر انگشت بزرگ و سبابه بالای دو ابرو، و رسول خدا آن را نجات بخش می نامید و در حدیث دیگر است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله در سر حجامت می کرد و آن را فریادرس یا نجات بخش می نامید.

**[ترجمه]

بيان

فضل حجامه الرأس و منافعها وردت فی روایات الخاصه و العامه و قال بعض الأطباء الحجامه فی وسط الرأس نافعه جدا و قد روی أن النبی صلی الله علیه و آله فعلها.

و قال بعضهم فصد الباسلیق ینفع حراره الکبد و الطحال و الرئه و من الشوصه و ذات الجنب و سائر الأمراض الدمویه العارضه من أسفل الرکبه إلی الورک و فصد الأکحل ینفع الامتلاء العارض فی جمیع البدن إذا کان دمویا و لا سیما إن کان فسد و فصد القیفال ینفع من علل الرأس و الرقبه إذا کثر الدم أو فسد و فصد الودجین لوجع الطحال و الربو(۲) و وجع الجنبین.

و الحجامه علی الکاهل ینفع من أمراض الرأس و الوجه کالأذنین و العینین و الأسنان و وجه الأنف و الحلق و ینوب عن فصد القیفال و الحجامه تحت الذقن ینفع من وجع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ینقی الرأس و الحجامه علی ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن و هو عرق تحت الکعب و تنفع من عروق الفخذین و الساقین و انقطاع الطمث و الحکّه العارضه فی الأنثیین و الحجامه علی أسفل الصدر نافعه عن دمامیل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسیر و داء الفیل و حکّه الظهر و محل ذلک کله إذا کان من دم هائج و صادف وقت الاحتیاج إلیه و الحجامه علی المعده [المقعده] ینفع الأمعاء و فساد الحیض.

**[ترجمه]فضیلت حجامت سر و فایده اش در روایات خاصه و عامه وارد است، و برخی پزشکان گفته اند حجامت میان سر البته سودمند است، و روایت شده که پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم آن را انجام می داده است.

برخی از آنان گفته اند رگ زدن باسلیق برای حرارت کبد و طحال و ریه سودمند است، و هم برای شوصه و سینه پهلو و بیماریهای خونی دیگر که در زیر زانو تا ران رخ دهند و زدن رگ أکحل برای امتلاء و فزونی خون در همه تن خوب است به ویژه اگر فاسد باشد، و زدن رگ قیفال برای بیماری سر و گردن از فزونی خون یا فسادش سودمند است و خون گرفتن از دو رگ زننده زیر گلو برای درد طحال و نفخ شکم و تنگ نفس و درد جنین خوب است.

حجامت بر شانه خوب است برای بیماریهای سر و رو چون گوش و چشم و دندان و بینی و گلو، و به جای رگ زدن قیفال، حجامت زیر چانه خوب است برای درد دندان و چهره و گلو و سر را پاک کند، حجامت بر پشت پاها بجای زدن رگ صافن

است که زیر کعب است و خوب است برای رگهای رانها و ساقها و مایه بریدن خون حیض است و خارش تخمها، حجامت زیر سینه خوب است برای دملهای ران و کچلی آن و جوشهای آن و برای درد نقرس و بواسیر و داء الفیل و خارش پشت و محلّ همه آنها هنگام جوشش خون و نیاز به آن است، حجامت بر معده خوب است برای روده ها و فساد حیض.

**[ترجمه]

«۱۴»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ

ص: ۱۱۳

۱- ۱. الفتر- كالحبر- ما بين طرف الابهام و طرف السبابه إذا فتحها.

۲- ۲. الربو- كفلس: انتفاخ الجوف، و عله تحدث فی الرئه توجب صعوبه التنفس.

جَعْفَرٍ علیهما السلام احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَلَمْ تَتْرُکْهُ الْحُمَّی فَاحْتَجَمَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَتَرَکَتْهُ الْحُمَّی (۱).

**[ترجمه]خصال: از عبد الرحمن بن عمرو بن اسلم نقل شده است که گفت امام موسی ابن جعفر علیه السلام را دیدم روز چهارشنبه که تب دار بود و حجامت می کرد و تبش نبرید و روز جمعه حجامت کرد و تبش برید - . الخصال: ۲۸ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا تَدُورُ فَکَتَبَ علیه السلام مَنِ احْتَجَمَ فِی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لَا یَدُورُ خِلَافاً عَلَی أَهْلِ الطِّیَرَهِ عُوفِیَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ وُقِیَ مِنْ کُلِّ عَاهَهٍ وَ لَمْ تَخْضَرَّ مَحَاجِمُهُ (۲).

**[ترجمه]خصال: به سندی از محمّد بن احمد دقاق نقل شده که به امام هادی علیه السلام نوشتم و پرسیدم از حجامت در روز چهارشنبه آخر ماه پاسخ نوشت هر کس که روز چهارشنبه آخر ماه بر خلاف بدفالان حجامت کند، از هر آفتی عافیت یابد و از هر ناگواری نگهداری شود و حجامتگاههایش سبز و زخم نشوند - . الخصال: ۲۹ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ(۳).

**[ترجمه]خصال: به سندی از حذیفه بن منصور که دیدم امام صادق علیه السّلام پس از عصر چهارشنبه حجامت کرد - المصدر: ۲۹ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ النُّورَهَ فَإِنَّ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِیهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ (۴).

**[ترجمه]خصال: به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام که از حجامت در روز چهارشنبه و نوره خودداری کنید که روز

نحس مستمر است و دوزخ در آن آفریده شده - . الخصال: ۲۹ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ الْحِجَامَةَ تُصَحِّحُ الْبَدَنَ وَ تَشُدُّ الْعَقْلَ (۵).

**[ترجمه]خصال: به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده که حجامت تن را درست و خرد را محکم سازد - . المصدر: ۱۵۶ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

وَ قَالَ علیه السلام: الْحُقْنَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَفْضَلَ

۱- ۱. الخصال: ۲۸.

۲- ۲. الخصال: ۲۸.

۳- ۳. المصدر: ۲۹.

۴- ۴. الخصال: ۲۹.

۵- ۵. المصدر: ۱۵۶.

مَا تَدَاوَيْتُمْ الْحُقْنَهُ وَ هِیَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُنَقِّی دَاءَ الْجَوْفِ وَ تُقَوِّی الْبَدَنَ اسْتَعِطُوا(۱) بِالْبَنَفْسَجِ وَ عَلَیْکُمْ بِالْحِجَامَهِ(۲).

**[ترجمه]و فرمود علیه السّلام اماله از چهار چیز است، رسول خدا صلی اللّه علیه و آله فرمود بهترین درمان شما اماله است که شکم را فربه کند و درد درون را جلو گیرد و تن را نیرو دهد، با بنفشه سعوط کنید، و بر شما باد حجامت کردن.

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ قَالَ علیه السلام: تَوَقَّوْا الْحِجَامَهَ وَ النُّورَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِیهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَ فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا یَحْتَجِمُ فِیهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ (۳).

**[ترجمه]و فرمود علیه السّلام از حجامت و نوره در چهارشنبه خودداری کنید که روز نحس مستمرّ است و دوزخ در آن آفریده شده، و در جمعه ساعتی است که هر که در آن حجامت کند بمیرد.

**[ترجمه]

بیان

من الأربع کأن الثلاث الأخر الحجامه و السعوط و القی ء أو کان أحد الأخیرین العسل أو الکیّ أو الحمأ أو المشی و یشهد لکل منها بعض الأخبار.

و قال فی النهایه فیه أنه شرب الدواء و استعط یقال سعطته و أسعطته فاستعط و الاسم السعوط بالفتح و هو ما یجعل من الدواء فی الأنف انتهی.

و قال ابن حجر السعوط هو أن یستلقی علی ظهره و یجعل بین کتفیه ما یرفعهما لینحدر رأسه و یقطر فی أنفه (۴)

ماء أو دهن فیه دواء مفرد أو مرکّب لیتمکن بذلک من الوصول إلی دماغه لاستخراج ما فیه من الداء بالعطاس و روی عن ابن عباس أن خیر ما تداویتم به السعوط.

**[ترجمه]از چهار است، گویا سه دیگرش حجامت است و سعوط و استفراغ، یا بجای سه و چهار عسل است یا داغ کردن یا پرهیز یا راه رفتن و برای هر کدام گواهی است در اخبار.

در نهایه است که در حدیث آمده «دارو نوشید و سعوط کرد» یعنی دارو در بینی کشید،

ابن حجر گفته: سعوط این است که به پشت بخوابد و میان دو کتفش چیزی نهد تا برایند و سرش فرو شود و قطره را در بینی چکاند از آب یا روغن که داروی تنها یا چند داروی همراه دارند تا بدین وسیله به مغزش رسد و عطسه درد را بر اورد، و از

ابن عباس روایت است که بهترین دارو که درمان کنید سعوط است.

**[ترجمه]

«۲۱»

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ،: فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

**[ترجمه]مجالس صدوق: در مناهی پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله و سلم که از حجامت در روز چهارشنبه نهی فرموده اند.

**[ترجمه]

«۲۲»

الْعِلَلُ وَ الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: یَوْمُ الثَّلَاثَاءِ یَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (۵).

**[ترجمه]علل و عیون: به سندی از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده که روز سه شنبه روز جنگ و خونست. -. علل الشرایع ۲: ۲۸۵ و العیون ۱: ۲۴۸ و در آن آمده است\\" دوشنبه روز جنگ و خون است -

**[ترجمه]

«۲۳»

الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ۱۱۵

۱- ۱. فی المصدر: أسعطوا.

۲- ۲. الخصال: ۱۷۱.

۳- ۳. الخصال: ۱۷۱.

۴- ۴. فی الانف(خ).

۵- ۵. علل الشرائع: ج ۲، ص ۲۸۵، العیون: ج ۱، ص ۲۴۸، و فیه: یوم الاثنین یوم حرب و دم.

إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِیبُوا مِنَ الْحِجَامَهِ حَاجَتَكُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ تَطَیَّبُوا بِأَطْیَبِ طِیبِكُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ(۱).

**[ترجمه]عیون: به سندی از سلیمان جعفری نقل شده است كه شنیدم امام علی علیه السّلام می فرمود: روز سه شنبه ناخنها را بگیرید و روز چهارشنبه به حمام روید، روز پنجشنبه نیاز حجامت خود را برآورید و روز جمعه بهترین عطر خود را به كار برید - . العیون ۱: ۲۷۹ - .

**[ترجمه]

«۲۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ یَحْتَجِمُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ (۲).

قال الصدوق رحمه الله فی هذا الحدیث فوائد أحدها إطلاق الحجامه فی یوم الجمعه عند الضروره لیعلم أن ما ورد من كراهه ذلک إنما هو فی حاله الاختیار و الثانیه الإطلاق فی الحجامه فی وقت الزوال و الثالثه أنه یجوز للمحرم أن یحتجم إذا اضطرّ و لا یحلق مكان الحجامه و لا قوّه إلا بالله.

**[ترجمه]عیون: به سندی از مقاتل بن مقاتل نقل شده كه دیدم امام صادق علیه السّلام روز جمعه هنگام ظهر بر سر راه در حال احرام حجامت می كرد - . العیون ۲: ۱۶ - .

صدوق. رحمه الله علیه. گفته: در این حدیث چند فائده است: یكی از آنها تجویز حجامت در روز جمعه برای ناچاری تا دانسته شود كه بدی آن در حال اختیار است. دوم تجویز حجامت هنگام زوال ظهر. سوم برای محرم ناچار حجامت رواست، ولی باید محل حجامت را نتراشد و لا قوه الا باللَّه.

**[ترجمه]

«۲۵»

الْعُیُونُ، بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ فِی الْبَابِ السَّابِقِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنْ یَكُنْ فِی شَیْ ءٍ شِفَاءٌ فَفِی شَرْطَهِ الْحَجَّامِ أَوْ فِی شَرْبَهِ الْعَسَلِ (۳).

**[ترجمه]عیون: به اسنادی تا رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله كه فرمود اگر در چیزی درمانی باشد در نیش حجامت گر است و در نوش عسل - . المصدر ۲: ۳۵ - .

جوهری گفته: مشرط تیغ حجّامت است و مشراط مانند آن است. و حجامت کننده با استفاده از آن حجامت خواهد کرد, یعنی قطع خواهد کرد. و در قاموس آمده است شرط وسیله حجامت است .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری المِشْـرَطُ المِبْضَعُ و المِشْـرَاطُ مِثْلُهُ و قد شَـرَطَ الْحَاجِمُ يَشْـرِطُ و يَشْرُطُ إِذَا بزغ أی قطع و فی القاموس الشـرط بزغ الحجّام.

**[ترجمه]قال الجوهری المِشْرَطُ المِبْضَعُ و المِشْـرَاطُ مِثْلُهُ و قـد شَرَطَ الْحَاجِمُ يَشْـرِطُ و يَشْرُطُ إِذَا بزغ أی قطع و فی القاموس الشرط بزغ الحجّام.

**[ترجمه]

«۲۶»

مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيـدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ بِإِسْـنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: نِعْمَ الْعِيدُ(۴)

عِيدُ الْحِجَامَهِ يَعْنِی الْعَادَهَ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَذْهَبُ بِالدَّاءِ(۵).

ص: ۱۱۶

۱- ۱. العيون: ج ۱، ص ۲۷۹.

۲- ۲. العيون: ج ۲، ص ۱۶.

۳- ۳. المصدر: ج ۲، ص ۳۵.

۴- ۴. فی المصدر: نعم العيد الحجامه.

۵- ۵. المعانی: ۲۴۷.

**[ترجمه]معانی الاخبار: به سندی تا پیامبر صلی اللّٰه علیه و آله که چه خوب شیوه ای است شیوه حجامت کردن، دیده را روشن کند و درد را ببرد - . المعانی: ۲۴۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری العید ما اعتادک من همّ أو غیره.

**[ترجمه]قال الجوهری العید ما اعتادک من همّ أو غیره.

**[ترجمه]

«۲۷»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِالسِّوَاکِ وَ الْخِلَالِ وَ الْحِجَامَهِ(۱).

**[ترجمه]محاسن: نقل شده است که که امام صادق علیه السّلام فرمود مسواک و خلال و حجامت با جبرئیل نازل شد - . المحاسن: ۵۵۸ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ فَاجْلِسْ بَیْنَ یَدَیِ الْحَجَّامِ وَ أَنْتَ مُتَرَبِّعٌ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْکَرِیمِ فِی حِجَامَتِی مِنَ الْعَیْنِ فِی الدَّمِ وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ أَعْلَالٍ وَ أَمْرَاضٍ وَ أَسْقَامٍ وَ أَوْجَاعٍ وَ أَسْأَلُکَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الشِّفَاءَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ.

**[ترجمه]فقه الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: چون خواهی حجامت کنی چهار زانو برابر حجامت گر بنشین و بگو: «بسم اللّٰه الرحمن الرحیم، پناه می برم به خدای کریم در این حجامت از چشم زخم در خون، و از هر بدی و علت و بیماری و دردها و امراض، و از تو عافیت و تندرستی و درمان هر درد را خواهم».

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ.

**[ترجمه]از امام صادق علیه السـلام روایت است که آیه الکرسـی بخوان و هر روزی خواهی حجامت کن، و صدقه بده و هر روزی خواهی سفر کن.

**[ترجمه]

«۳۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ ابْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُبَارَکِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الْحُقْنَهُ هِیَ مِنَ الدَّوَاءِ وَ زَعَمُوا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ قَدْ فَعَلَهَا رِجَالٌ صَالِحُونَ (۲).

**[ترجمه]طب: به سـندی از سـماعه نقل شـده است که شـنیدم امام صادق علیه السّلام می فرمود: اماله هم از داروها است، و پندارند شکم را بزرگ کند، و نیکانش به کار بستند - . الطب: ۵۴ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ مِنْهُ، حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: خَیْرُ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحَمَّامُ وَ الْحُقْنَهُ(۳).

**[ترجمه]و از همـان به سـندی از امـام صادق علیه السـلام نقل شـده است که بهترین دارو حجامت است و سـعوط و حمام و اماله.

**[ترجمه]

تَأْیِید

رَوَی الْعَامَّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخِطَابُ بِذَلِکَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَ مَنْ کَانَ فِی مَعْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الْحَارَّهِ لِمَیْلِ الدَّمِ إِلَی سَطْحِ الْبَدَنِ وَ یُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْخِطَابَ أَیْضاً لِغَیْرِ الشُّیُوخِ لِقِلَّهِ الْحَرَارَهِ فِی أَبْدَانِهِمْ.

وَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ قَالَ: إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً لَمْ یَحْتَجِمْ.

قال الطبری و ذلک أنه یصیر من حینئذ فی انتقاص عمره و انحلال من قوی جسده فلا ینبغی أن یزیده وهنا بإخراج الدم انتهی. و هو محمول علی

١- ١. المحاسن: ٥٥٨.

٢- ٢. الطب: ٥٤.

٣- ٣. المصدر: ٥٤.

من لم يتعيّن حاجته إليه و على من لم يَعْتَدْ به. و قال ابن سينا فی أرجوزته

و من تعوّدت له الفصاده***فلا يكن يقطع تلك العاده

بل يقلّل ذلك بالتدريج إلی أن ينقطع جمله فی عشر الثمانين.

**[ترجمه]عامه از پیامبر صلی اللّه علیه و آله روایت کرده اند که فرمود: بهتر داروی شما حجامت است، برخی گفتند خطاب به مردم حجاز است و همگنان آنها از مردم گرمسیر که خونشان به سطح بدن گراید و از این برآید که طرف خطاب جز پیرانند که حرارت بدنشان اندک است، ابن سیرین گفته: چون چهل سالش شد حجامت نکند.

طبری گفته است برای آنکه عمر در کاستی است و تن به کاهش می رود و نشاید با ریختن خون سست ترش سازد. پایان. و مقصودش کسی است که نیاز او به حجامت مشخص نیست و کسی که بدان اعتماد ندارد و ابن سینا در ارجوزه خود گفته است:

هر که را رگ زدن به عادت شد

نبرد عادتش به یکباره.

بلکه آن را خرده خرده کم کند تا در دهه هشتادم عمر به پایان رسد.

**[ترجمه]

«۳۲»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ حَرِيزٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ الْحِجَامَهُ وَ الطَّلْيُ وَ الْقَيْ ءُ وَ الْحُقْنَهُ(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السلام نقل شده است که دارو چهار است: حجامت، طلی، استفراغ و اماله - . الطب: ۵۵ - .

**[ترجمه]

بیان

المراد بالطلی النوره أو الأعم منه و من طلی الأدويه.

**[ترجمه]مراد از طلی نوره است يا اعم از آن و همین طور طلی ادویه

**[ترجمه]

«۳۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِیسَی بْنِ بَشِیرٍ الْوَاسِطِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ وَ زُرَارَهَ قَالا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی ثَلَاثٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُّ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که طب عرب در سه چیز است تیغ حجامت، اماله و آخرین درمان داغ کردن است - . المصدر: ۵۵ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِی خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُّ (۳).

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که طبّ عرب در پنج چیز است: تیغ حجامت، اماله، سعوط، استفراغ، حمام و آخرین درمان داغ کردن است.

**[ترجمه]

«۳۵»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ شَرْبَهِ الْعَسَلِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُّ وَ رُبَّمَا یُزَادُ فِیهِ النُّورَهُ(۴).

**[ترجمه]و در روایت دیگر از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که طب عرب هفت تا است، تیغ حجامت، اماله، سعوط، استفراغ، حمام، شربت عسل و آخرین درمان داغ کردن است؛ و به آن نوره را افزوده است.

**[ترجمه]

«۳۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْبُرْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ طَلْحَهُ بْنُ زَیْدٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ السَّبْتِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ حَدَّثْتُهُ بِالْحَدِیثِ الَّذِی تَرْوِیهِ الْعَامَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه

و آله فَأَنْكَرُوهُ وَ قَالُوا الصَّحِيحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ لَا يَقْتُلْهُ ثُمَّ قَالَ مَا عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَرَى بِهِ بَأْساً(۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی از طلحه بن زید که پرسیدم از امام صادق علیه السلام از حجامت در روز شنبه و چهارشنبه و حدیثی که عامه از رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله باز گویند به او گفتم آن را منکر شد و فرمود: آنچه درست است از قول رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله این است که چون خون یکی از شما جوشید باید حجامت کند تا مبادا او را بکشد، سپس فرمود: کسی از خاندان خود را ندانم که در آن عیبی بیند - . المصدر: ۵۶ - .

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَاءَ تَدْخُلُ فِي شَهْرِ آذَارَ

ص: ۱۱۸

۱- ۱. الطب: ۵۵.

۲- ۲. المصدر: ۵۵.

۳- ۳. المصدر: ۵۵.

۴- ۴. المصدر: ۵۵.

۵- ۵. المصدر: ۵۶.

بِالرُّومِيَّهِ الْحِجَامَهُ فِيهِ مَصَحَّهٌ سَنَتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

**[ترجمه]و نیز از امام ششم علیه السّلام روایت شده است که در نخست سه شنبه ماه آذار رومی حجامت کردن یک سال تندرستی می آورد به اذن خدای تعالی - . المصدر: ۵۶ - .

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْهُمْ عليهم السلام: أَنَّ الْحِجَامَهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْهِلَالِ مَصَحَّهٌ سَنَتَهُ (۲).

**[ترجمه]و از آنان علیهم السّلام روایت است - ۱: ۱۰۵ . در النهایه «الوجه» - که حجامت روز سه شنبه هفدهم ماه هلالی تندرستی یک سال است.

**[ترجمه]

بيان

قال في النهايه فيه لا يتبيّغ بأحدكم الدم فيقتله أي غلبه الدم على الإنسان يقال تبيّغ به الدم إذا تردد فيه و منه تبيّغ الماء إذا تردّد و تحيّر في مجراه و يقال فيه تبوّغ بالواو و قيل إنه من المقلوب أي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزه الحدّ و الأول أوجه (۳)

انتهى.

و صحّح الأكثر المصحه بفتح الميم و الصاد و قد تكسر الصاد مفعله من الصحه بمعنى العافيه و يمكن أن يقرأ بكسر الميم اسم آله و بالضم أيضا اسم فاعل و الأخير أبعد.

**[ترجمه]در نهایه گفته است «لا یتبیغ باحدکم الدم فیقتله» به معنای غلبه خون بر انسان است و و اینکه می گوید تبیغ به الدم یعنی اگر در آن حرکت کند. و همین طور است تبیغ الماء اگر در مجرای خود حرکت کند. و گفته شده در آن «تبوغ» است با واو. و گفته شده است از مقلوب است, یعنی خون بر او باقی نمی ماند و او را می کشد به خاطر خارج شدن ازحد. و اولی اوج آن است – پایان.

و اکثر «المصحه» را به فتح میم و صاد تصحیح کرده اند, اما صاد کسره می گیرد و از صحه است به معنی عافیت. و می توان به کسر میم خواند که اسم آلت خواهد بود و یا با ضمه که اسم فاعل خواهد بود و آخری بعید است.

**[ترجمه]

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا اشْتَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَعاً قَطُّ إِلَّا کَانَ مَفْزَعُهُ إِلَی الْحِجَامَهِ.

وَ قَالَ أَبُو طَیْبَهَ: حَجَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَانِی دِینَاراً وَ شَرِبْتُ دَمَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ شَرِبْتَ (۴) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَا حَمَلَکَ عَلَی ذَلِکَ قُلْتُ أَتَبَرَّکُ بِهِ قَالَ أَخَذْتَ أَمَاناً مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ اللَّهِ مَا تَمَسُّکَ النَّارُ أَبَداً(۵).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام باقر علیه السّلام که هرگز رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله از دردی نناليد جز اینکه به حجامت مداوا کرد،

ابو طیبه گفته: من رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم را حجامت کردم و یک اشرفی به من داد و خون او را نوشیدم، رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود: آن را نوشیدی؟ گفتم: آری، فرمود: چه تو را بر آن واداشت؟ گفتم بدان تبرک جستم، فرمود: از همه دردها و بیماریها و فقر و فاقه در امان شدی، به خدا هرگز آتش بتو نرسد - . الطب: ۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

أبو طیبه بفتح الطاء و سکون المثناه التحتانیه ثم الباء الموحده هو من الصحابه و اسمه نافع و کان حجّاما مولی محیّصه بن مسعود الأنصاری کذا ذکره بعض الرجالیین من العامه.

ص: ۱۱۹

۱- ۱. المصدر: ۵۶.

۲- ۲. المصدر: ۵۶.

۳- ۳. فی النهایه:« الوجه» ج ۱، ص ۱۰۵.

۴- ۴. فی المصدر: أشربته.

۵- ۵. الطب: ۵۶.

**[ترجمه]ابو طیبه به طاء فتحه دار و یاء ساکن دو نقطه به زیر از صحابه است نامش نافع است، حجامت گر بوده مولای محیّصه بن مسعود انصاری است. در یکی از رجال عامه چنین آمده.

**[ترجمه]

«۴۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِیَاءِ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ السُّعُوطُ(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که از داروی پیغمبران است حجامت، نوره و سعوط - . المصدر: ۵۷ - .

**[ترجمه]

«۴۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَیْقٍ قَالَ: مَرَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام بِقَوْمٍ کَانُوا یَحْتَجِمُونَ قَالَ مَا کَانَ عَلَیْکُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ إِلَی عَشِیَّهِ الْأَحَدِ فَکَانَ أَبْرَأَ لِلدَّاءِ(۲).

**[ترجمه]و از همان از احمد بن عبد اللّه بن زریق نقل شده است که امام صادق علیه السّلام به مردمی گذشت که حجامت می کردند، فرمود: کاش به شام یک شنبه عقب انداخته بودید که درد را بهتر درمان کند - . المصدر: ۵۷ - .

**[ترجمه]

«۴۲»

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: احْتَجِمُوا إِذَا هَاجَ بِکُمُ الدَّمُ فَإِنَّ الدَّمَ رُبَّمَا تَبَیَّغَ بِصَاحِبِهِ فَیَقْتُلُهُ (۳).

**[ترجمه]و از رسول خدا صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که چون خون شما جوشید حجامت کنید زیرا بسا خون بجوشد و صاحبش را بکشد - . المصدر: ۵۷ - .

**[ترجمه]

«۴۳»

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: خَیْرُ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحُقْنَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَهُ وَ الْحَمَّامُ (۴).

**[ترجمه]از امام باقر علیه السلام نقل شده است که بهترین داروی شما اماله، سعوط، حجامت و حمام است - . المصدر: ۵۷ - .

**[ترجمه]

«۴۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی تا رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم نقل شده که حجامت در سر درمان هر دردی است جز مرگ. - . المصدر: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۴۵»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَاذِينِي (۶) عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْدَعِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۷) يَحْتَجِمُ ثَلَاثَةً وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ يُسَمِّيهَا الْمُتَقَدِّمَهَ(۸)

وَ وَاحِدَةٌ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ يُسَمِّيهَا النَّافِعَهَ وَ وَاحِدَةٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ يُسَمِّيهَا الْمُغِيثَه(۹).

ص: ۱۲۰

۱- ۱. المصدر: ۵۷.

۲- ۲. المصدر: ۵۷.

۳- ۳. المصدر: ۵۷.

۴- ۴. المصدر: ۵۷.

۵- ۵. المصدر: ۵۷.

۶- ۶. بالخاء المضمومه و الراء المهمله و الالف و الذال المعجمه، نسبه الی« خراذین» قریه بالری، و اسمه علیّ بن العباس قال النجاشیّ: علی بن العباس الجراذینی الرازیّ رمی بالغلو و غمز علیه، ضعیف جدا. و لم نجد ذکرا من أبی محمّد بن البردعی فی کتب الرجال.

۷- ۷. فی المصدر: بثلاث.

۸- ۸. المنقذه(ظ).

۹- ۹. المصدر: ۵۷، و فیه« المعینه».

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السلام که رسول خدا سه نوع حجامت می کرد یکی در سر و آن را متقدمه می نامید و یکی میان دو شانه و آن را نافعه می نامید، و یکی میان دوران و آن را مغیثه می نامید. - . المصدر: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۴۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الطَّبَرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ أَحْمَدَ(۱) قَالَتْ قَالَ سَيِّدِي علیه السلام: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَوَّلِ مَحْجَمَهٍ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ (۲)

الْوَاهِنَهَ إِلَى الْحِجَامَهِ الْأُخْرَى فَسَأَلْتُ سَيِّدِي مَا الْوَاهِنَهُ فَقَالَ وَجَعُ الْعُنُقِ.

**[ترجمه]و از همان به سندی از ام احمد نقل شده که آقایم علیه السّلام فرمود هر که در نخست خون شاخ حجامت خود نگاه کند از واهنه در امان است تا حجامت دیگر، من پرسیدم واهنه چیست؟ فرمود: درد گردن.

**[ترجمه]

بیان

قال في النهایه في حدیث عمران بن حصین إن فلانا دخل علیه و في عضده حلقه من صفر و في روایه و في یده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنه قال أما إنها لا تزیدك إلا وهنا الواهنه عرق یأخذ في المنكب و في الید كلها فیرقى منها و قیل هو مرض یأخذ في العضد و ربما علق علیها جنس من الخرز یقال لها خرز الواهنه و هي تأخذ الرجال دون النساء و إنما نهاه عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى التمائم (۳)

المنهي عنها انتهى.

و في القاموس الواهنه ریح تأخذ في المنكبین أو في العضد أو في الأخدعین (۴) عند الكبر و القصیراء و فقره في القفا و العضد.

و في بعض النسخ الواهیه بالیاء المثناه التحتانیه و الأول أظهر و یدل على أنها تطلق على وجع العنق أیضا أو فسرت به لأنه یلزمها غالبا.

**[ترجمه]در نهایه گفته است در حدیث عمران بن حصین است که کسی نزد او آمد و در بازویش حلقه مس زردی بود. و در روایت دیگر. به دستش انگشتر مسی زرد رنگی بود، فرمود: این چیست؟ گفت از برای واهنه است، فرمود: اما آن برایت جز فزون سستی ندارد، واهنه رگی است در شانه که همه دست را فرا گیرد و از آن رقیه گیرند، و گفته اند: مرضی است در بازو، و بسا تکه سفالی بدان آویزند به نام خزر واهنه و آن دچار مرد است نه زن، و او را از آن نهی کرد چون به قصد نگهداری از درد برگرفته بود و در حکم تمائم - . و می گوید: تمائم منجوق هایی بودند که اعراب برای چشم زخم از آنها

استفاده می کردند که اسلام آن را باطل کرد - بود نزد او که از آنها نهی شده. پایان.

و در قاموس است که واهنه بادی است که دچار شانه ها می شود یا بازو یا دو رگ درون گردن و به قصیراء و به یکی از مهره های گردن، و در نسخه ای است واهیه به یاء دو نقطه به زیر و نخست اظهر است و دلالت دارد که به درد گردن هم گفته شود، یا بدان تفسیر شده برای آنکه ملازم آن است غالبا.

**[ترجمه]

«۴۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَامِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: وَ مَنِ احْتَجَمَ فَنَظَرَ إِلَی أَوَّلِ مَحْجَمَهٍ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ مِنَ الرَّمَدِ إِلَی الْحِجَامَهِ الْأُخْرَی (۵).

۱- ۱. فی المصدر: عن أمه أم أحمد.

۲- ۲. فیه: أمن من الواهنه.

۳- ۳. و قال: التمائم خرزات كانت العرب تعلقها علی أولادهم یتقون بها العین فی زعمهم فابطلها الإسلام.

۴- ۴. الاخدعان: عرقان فی صفحه العنق قد خفیا و بطنا.

۵- ۵. الطب: ۵۸.

**[ترجمه]طب: به سندى از امام باقر عليه السّلام كه هر كه به نخست خون حجامت خود نگاه كند از درد چشم تا حجامت ديگر در امان باشد - . الطب: ۵۸ - .

**[ترجمه]

«۴۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْحِجَامَهِ وَ الْحَمَّام قَالَ شُعَيْبٌ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا احْتَجَمَ هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَ تَبَيَّغَ فَاغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيُسَكِّنَ (۱) عَنْهُ حَرَارَهَ الدَّمِ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ هَاجَتْ بِهِ الْحَرَارَهُ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ فَتَسْكُنُ عَنْهُ الْحَرَارَهُ(۲).

**[ترجمه]طب: به سندى از امير المؤمنين عليه السّلام نقل شده است كه چون حجامت مى كرد يا حمام مى رفت غسل مى كرد. شعيب گويد من آن را به امام صادق عليه السّلام گفتم: فرمود راستش چون پيغمبر صلى اللّه عليه و آله حجامت ميكرد خونش به جوش مى آمد و جنبش مى كرد و با آب سرد غسل مى كرد تا آرام شود، و چون امير المؤمنين عليه السّلام به حمام مى رفت گرما زده مى شد و آب سرد به خود مى ريخت تا آرام شود - . الطب: ۵۸ - .

**[ترجمه]

«۴۹»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ وُلْدِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله يَحْتَجِمُ فِی الْأَخْدَعَيْنِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِحِجَامَهِ الْكَاهِلِ (۳).

**[ترجمه]طب: به سندى از امام صادق عليه السلام كه پيامبر صلى الله عليه و آله هميشه در اخدعين (دو رگ درون گردن) حجامت مى كرد و جبرئيل از طرف خداى تبارك و تعالى آمد و حجامت شانه را دستور آورد - . الطب: ۵۸ - .

**[ترجمه]

بيان

فى القاموس الأخدع عرق فى المحجمتين و هو شعبه من الوريد و فى المصباح الأخدعان عرقان فى موضع الحجامه و فى النهايه الأخدعان عرقان فى جانب العنق و الكاهل مقدم أعلى الظهر و فى القاموس الكاهل كصاحب الحارك أو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق و هو الثلث الأعلى و فيه ست فقر أو ما بين الكتفين أو موصل العنق فى الصلب.

**[ترجمه]در قاموس آمده است کاهل بر وزن صاحب یک سوم بالای پشت گرده است که شش مهره دارد، و میان دو کتف و بند گردن و پشت را هم گویند .

**[ترجمه]

«۵۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَصْرِیِّ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَقَالَ مَنِ احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا یَدُورُ خِلَافاً عَلَی أَهْلِ الطِّیَرَهِ عُوفِیَ مِنْ کُلِّ عَاهَهٍ وَ وُقِیَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ(۴).

**[ترجمه]طب: به سندی از ابو بصیر نقل شده که از امام صادق علیه السّلام در مورد حجامت روز چهارشنبه پرسیدم فرمود: هر که روز چهارشنبه آخر ماه بر خلاف مردم بدبین حجامت کند از هر دردی عافیت یابد و از هر آفتی محفوظ گردد - . الطب: ۵۸ - .

**[ترجمه]

«۵۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ هَلُمِّی ثَلَاثَ

ص: ۱۲۲

۱- ۱. فتسکن(خ).

۲- ۲. الطب: ۵۸.

۳- ۳. الطب: ۵۸.

۴- ۴. الطب: ۵۸.

سُکَّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السُّکَّرَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ یُورِدُ الدَّمَ الصَّافِیَ وَ یَقْطَعُ الْحَرَارَهَ(۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از زراره نقل شده است که امام صادق علیه السّلام حجامت کرد و فرمود ای کنیز سه دانه قند بیاور و آنگاه فرمود: شکر پس از حجامت خون پاک در آورد و حرارت را ببرد. - . المصدر: ۵۹ -

**[ترجمه]

«۵۲»

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام: کُلِ الرُّمَّانَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ رُمَّاناً حُلْواً فَإِنَّهُ یُسَکِّنُ الدَّمَ وَ یُصَفِّی الدَّمَ فِی الْجَوْفِ (۲).

lt;meta info="". و از امام حسن عسکری علیه السّلام نقل شده که پس از حجامت انار شیرین بخور که خون را آرام کند و در درون پاکش کند - . المصدر: ۶۷ - .

**[ترجمه]

«۵۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَقَیَّأَ قَبْلَ أَنْ یَتَقَیَّأَ کَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِینَ دَوَاءً وَ یُخْرِجُ الْقَیْ ءُ عَلَی هَذَا السَّبِیلِ کُلَّ دَاءٍ وَ عِلَّهٍ(۳).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام باقر علیه السّلام نقل شده که هر که استفراغ عمدی کند بهتر از هفتاد دارو باشد، و استفراغ از این راه هر درد و علتی را بیرون آورد - . المصدر: ۱۲۹ - .

**[ترجمه]

بیان

قبل أن یتقیأ أی قبل أن یسبقه القی ء بغیر اختیاره أو المراد به أول ما یتقیأ فی تلک العله.

**[ترجمه]قبل أن یتقیأ أی قبل أن یسبقه القی ء بغیر اختیاره أو المراد به أول ما یتقیأ فی تلک العله.

**[ترجمه]

«۵۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: حِجَامَهُ الْإِثْنَیْنِ لَنَا وَ الثَّلَاثَاءِ لِبَنِی أُمَیَّهَ(۴).

**[ترجمه]طب:از امام رضا علیه السّلام نقل شده که حجامت دوشنبه از ما و در سه شنبه از بنی امیه است - . المصدر: ۱۲۹ - .

**[ترجمه]

«۵۵»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ يُضْعِفُ (۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی از طلحه بن زید که حجامت روز شنبه را از امام صادق علیه السّلام پرسیدم فرمود ناتوان سازد - . الطب: ۱۳۶ - .

**[ترجمه]

«۵۶»

الْمَكَارِمُ، رَوَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام رُبَّمَا تَبَيَّغَهُ الدَّمُ فَاحْتَجَمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (۶).

**[ترجمه]مکارم: انصاری روایت کرده که خون امام رضا علیه السّلام جوشید و در دل شب حجامت کرد - . المکارم: ۸۱ - .

**[ترجمه]

«۵۷»

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: يَحْتَجِمُ الصَّائِمُ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَى شَاءَ فَأَمَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا يُغَرِّرُ(۷)

بِنَفْسِهِ وَ لَا يُخْرِجِ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّغَ بِهِ فَأَمَّا(۸)

۱- ۱. المصدر: ۵۹.

۲- ۲. المصدر: ۵۹.

۳- ۳. المصدر: ۶۷.

۴- ۴. المصدر: ۱۲۹.

۵- ۵. الطب: ۱۳۶.

۶- ۶. المکارم: ۸۱.

٧- ٧. أی لا یعرض نفسه للهلاک، و فی المصدر« لا یغدر».

٨- ٨. فی المصدر: و أما.

نَحْنُ فَحِجَامَتُنَا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّیْلِ وَ حِجَامَتُنَا یَوْمَ الْأَحَدِ وَ حِجَامَهُ مَوَالِینَا یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ (۱).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که روزه دار در جز ماه رمضان هر گاه خواهد حجامت کند و اما در ماه رمضان خود را به خطر نیندازد و خون نگیرد مگر آنکه بر او بجوشد، و اما ما در رمضان شب حجامت کنیم، و روز حجامت ما یک شنبه است و روز حجامت دوستان ما دوشنبه.

**[ترجمه]

«۵۸»

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِیَّاکَ وَ الْحِجَامَهَ عَلَی الرِّیقِ (۲).

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که مبادا ناشتا حجامت کنی - . المکارم: ۸۱ - .

**[ترجمه]

«۵۹»

عَنْهُ علیه السلام: قَالَ فِی الْحَمَّامِ لَا تَدْخُلْهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا تَحْتَجِمْ حَتَّی تَأْکُلَ شَیْئاً فَإِنَّهُ أَدَرُّ لِلْعُرُوقِ (۳)

وَ أَسْهَلُ لِخُرُوجِهِ وَ أَقْوَی لِلْبَدَنِ.

**[ترجمه]و همین طور امام صادق علیه السلام در حمام فرمود با شکم پر به حمام مرو و ناشتا حجامت مکن که روی غذا رگها را بهتر گشاید و بهتر خون درآید و تن را نیرومندتر کند.

**[ترجمه]

«۶۰»

وَ رُوِیَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحِجَامَهُ بَعْدَ الْأَکْلِ لِأَنَّهُ إِذَا شَبِعَ الرَّجُلُ ثُمَّ احْتَجَمَ اجْتَمَعَ الدَّمُ وَ أَخْرَجَ الدَّاءَ وَ إِذَا احْتَجَمَ قَبْلَ الْأَکْلِ خَرَجَ الدَّمُ وَ بَقِیَ الدَّاءُ(۴).

**[ترجمه]و روایت است از عالم علیه السّلام که حجامت پس از خوراک است زیرا چون اگر کسی که سیر است حجامت کند خون فراهم گردد و درد را بر آورد، و چون ناشتا باشد و چیزی نخورده خون برآید و درد بماند - . المکارم: ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۶۱»

وَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَعَا بِالْحَجَّامِ فَقَالَ لَهُ اغْسِلْ مَحَاجِمَكَ وَ عَلِّقْهَا وَ دَعَا بِرُمَّانَةٍ فَأَكَلَهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحِجَامَهِ دَعَا بِرُمَّانَهٍ أُخْرَى فَأَكَلَهَا فَقَالَ هَذَا يُطْفِئُ الْمِرَارَ(۵).

**[ترجمه]و از زید شحام نقل شده است که نزد امام صادق علیه السلام بودم و حجامت گر خواست و به او فرمود ابزار حجامت را بشوی و بیاویز و اناری خواست و خورد و چون از حجامت فارغ شد انار دیگر خواست و خورد و فرمود این حرارت را آرام کند.

**[ترجمه]

«۶۲»

وَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَيَّ شَيْ ءٍ يَأْكُلُونَ (۶)

بَعْدَ الْحِجَامَهِ فَقُلْتُ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْخَلَّ قَالَ (۷)

لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (۸).

**[ترجمه]مکارم: از ابی بصیر نقل شده است که امام باقر علیه السلام فرمود: پس از حجامت چه میخورید؟ گفتم کاسنی و سرکه، فرمود ایرادی ندارد - . المکارم: ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۶۳»

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ يَا جَارِيَهُ هَلُمِّی ثَلَاثَ سُكَّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السُّكَّرَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ يَرُدُّ الدَّمَ الطَّرِیَ (۹)

وَ يَزِيدُ فِی الْقُوَّهِ(۱۰).

۱- ۱. المکارم: ۸۱.

۲- ۲. المکارم: ۸۱.

۳- ۳. فی المصدر: للعرق.

۴- ۴. المکارم: ۸۲.

۵- ۵. المکارم: ۸۲.

۶- ۶. فی المصدر: تأكلون.

۷- ۷. فيه: فقال.

۸- ۸. المكارم: ۸۲.

۹- ۹. فيه: الطمی.

۱۰- ۱۰. المكارم: ۸۲.

**[ترجمه]مکارم: و از امام صادق علیه السلام روایت است که حجامت کرد و سه دانه قند خواست و فرمود: شکر پس از حجامت خون تازه برگرداند، و نیرو بیفزاید - . المکارم: ۸۲ - .

**[ترجمه]

عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ کَانَ مِنْکُمْ مُحْتَجِماً فَلْیَحْتَجِمْ یَوْمَ السَّبْتِ (۱).

**[ترجمه]مکارم: از امام کاظم علیه السّلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود هر که از شما حجامت گر است روز شنبه حجامت کند - . المکارم: ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۶۵»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْحِجَامَهُ یَوْمَ الْأَحَدِ فِیهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ(۲).

**[ترجمه]مکارم: امام صادق علیه السّلام فرمود حجامت روز یک شنبه درمان هر دردی است - . المکارم:۸۲ - .

**[ترجمه]

«۶۶»

عَنْهُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: احْتَجِمُوا(۳) یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ(۴).

**[ترجمه]مکارم: و از امام کاظم علیه السلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود روز دوشنبه پس از عصر حجامت کنید - . المکارم: ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۶۷»

عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَجَمَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ أَوْ لِتِسْعَ عَشْرَهَ أَوْ لِإِحْدَی وَ عِشْرِینَ کَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ دَاءِ السَّنَهِ(۵).

**[ترجمه]مکارم: و از ابی سعید خدری نقل است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله فرمود هر که سه شنبه هفدهم یا نوزدهم یا بیست و یکم حجامت کند درمان درد سال باشد - . المکارم: ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۶۸»

وَ قَالَ أَيْضاً: احْتَجِمُوا لِخَمْسَ عَشْرَهَ وَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ لَا يَتَبَيَّغْ بِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ (۶).

**[ترجمه]مکارم: و نیز فرمود پانزدهم، هفدهم و بیست و یکم ماه حجامت کنید مبادا خونتان بجوشد و شما را بکشد - . المکارم: ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۶۹»

وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِجَامَهِ فِي الْأَرْبِعَاءِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ فِي الْعَقْرَبِ (۷).

**[ترجمه]مکارم: در حدیث است که از حجامت چهارشنبه نهی کرد اگر خورشید در عقرب باشد - . المکارم: ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۷۰»

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۸).

**[ترجمه]مکارم: به سندی نقل است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم فرمود هر که روز چهار شنبه حجامت کند و پیس شود جز خود را سرزنش نکند - . المکارم: ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۷۱»

وَ رَوَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَزَلَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ (۹)

بِالْحِجَامَهِ وَ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ وَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ(۱۰).

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام از اجدادش نقل کرده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله فرمود جبرئیل فرمان حجامت و سوگند را با گواه برایم فرو آورد و چهار شنبه همیشه روزی نحس است - . المصدر: ۸۳ - .

**[ترجمه]

«۷۲»

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنِ احْتَجَمَ فِی آخِرِ خَمِیسٍ فِی الشَّهْرِ آخِرَ النَّهَارِ سُلَّ الدَّاءُ سَلًّا(۱۱).

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام روایت شده است که هر که پنجشنبه آخر ماه در پایان روز حجامت کند به خوبی درد را از تن بیرون کند - . المصدر: ۸۳ - .

**[ترجمه]

«۷۳»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الدَّمَ یَجْتَمِعُ فِی مَوْضِعِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَإِذَا

ص: ۱۲۵

۱- ۱. المکارم: ۸۲.

۲- ۲. المکارم: ۸۲.

۳- ۳. فی المصدر: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یحتجم ....

۴- ۴. المکارم: ۱۳.

۵- ۵. المکارم: ۱۳.

۶- ۶. المکارم: ۱۳.

۷- ۷. المکارم: ۱۳.

۸- ۸. المکارم: ۱۳.

۹- ۹. فی بعض النسخ المصدر: نزل علیّ جبرئیل بالنهی عن الحجامه یوم الاربعاء و قال: انه یوم نحس مستمر.

۱۰- ۱۰. المصدر: ۸۳.

۱۱- ۱۱. المصدر: ۸۳.

زَالَتِ الشَّمْسُ تَفَرَّقَ فَخُذْ حَظَّکَ مِنَ الْحِجَامَهِ قَبْلَ الزَّوَالِ (۱).

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام روایت شده است که خون روز پنجشنبه در جای حجامت فراهم شودو چون ظهر شود پراکنده گردد و تو بهره خود را از حجامت پیش از ظهر بر گیر .

**[ترجمه]

«۷۴»

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَ وَ لَیْسَ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ نَهَی الْحِجَامَهَ مَعَ الزَّوَالِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

**[ترجمه]از مفضل بن عمر نقل شده است که نزد امام صادق علیه السلام رفتم در حالی که در روز جمعه حجامت می کرد. گفت آیه الکرسی نخوانده ای؟ و نهی کرد از حجامت کردن مرتب در روز جمعه.

**[ترجمه]

«۷۵»

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعِ الْحِجَامَهَ فِی سَبْعٍ مِنْ حَزِیرَانَ فَإِنْ فَاتَکَ فَالْأَرْبَعَ عَشْرَهَ(۳).

**[ترجمه]مکارم: از ابی الحسن علیه السّلام نقل شده است که حجامت در هفتم حزیران را وامگذار، و اگرت از دست رفت چهاردهم آن - . المکارم: ۸۳ - .

**[ترجمه]

«۷۶»

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ (۴).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که آیه الکرسی بخوان و هر گاه خواهی حجامت کن - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۷۷»

عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِی الْحَبْسِ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ یَقُولُ

النَّاسُ مَنِ احْتَجَمَ فِيهِ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا يُخَافُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی حَيْضِهَا(۵).

**[ترجمه]از شعیب عقرقوفی نقل شده است که نزد ابی الحسن علیه السّلام آمدم و روز چهارشنبه در زندان حجامت می کرد گفتم: مردم گویند هر که در این روز حجامت کند پیس شود، فرمود: این نگرانی برای کسی است که نطفه او در زمان حیض مادرش بسته شده باشد - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۷۸»

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ثَارَ بِأَحَدِكُمُ (۶) الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ لَا يَتَبَيَّغْ بِهِ فَيَقْتُلَهُ وَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ(۷).

**[ترجمه]مکارم: از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که چون خون یکی از شما شورید حجامت کند مبادا خونش بجوشد و او را بکشد، و هر که خواست از شما در آخر روز باشد - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۷۹»

مِنَ الْفِرْدَوْسِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ دَوَاءٌ وَ عَلَى الشِّبَعِ دَاءٌ وَ فِی سَبْعٍ وَ عَشَرٍ مِنَ الشَّهْرِ شِفَاءٌ وَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صِحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَ لَقَدْ أَوْصَانِی جَبْرَئِيلُ بِالْحَجْمِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ (۸).

**[ترجمه]مکارم: از انس نقل شده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم فرمود حجامت ناشتا درمان است و در سیری درد و در هفدهم ماه درمان و روز سه شنبه تندرستی، و جبرئیل مرا به حجامت سفارش کرد تا پنداشتم باید حجامت کرد - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۸۰»

وَ قَالَ علیه السلام: الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ يَمْضِی مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ سَنَةٍ(۹).

**[ترجمه]مکارم: و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود حجامت سه شنبه هفدهم ماه درمان درد یک سال است - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۸۱»

وَ قَالَ علیه السلام: الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ النُّعَاسِ وَ وَجَعِ الضِّرْسِ وَ ظُلْمَهِ الْعَيْنِ وَ الصُّدَاعِ (۱۰).

**[ترجمه]مکارم: و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود حجامت در سر درمان هفت درد است: دیوانگی، خوره، پیسی، چرتک، درد دندان، تیرگی چشم و سر درد - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۸۲»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ تَزِيدُ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظاً(۱۱).

ص: ۱۲۶

۱- ۱. المکارم: ۸۳ و فيه« فلاربع عشره».

۲- ۲. المکارم: ۸۳ و فيه« فلاربع عشره».

۳- ۳. المکارم: ۸۳ و فيه« فلاربع عشره».

۴- ۴. المصدر: ۸۴.

۵- ۵. المصدر: ۸۴.

۶- ۶. فيه: إذا ثار الدم بأحدكم.

۷- ۷. المکارم: ۸۴.

۸- ۸. المکارم: ۸۴.

۹- ۹. المکارم: ۸۴.

۱۰- ۱۰. المکارم: ۸۴.

۱۱- ۱۱. المکارم: ۸۴.

**[ترجمه]مکارم: و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: حجامت خرد را فزاید و حافظه را نیرو بخشد - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۸۳»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَةُ فِی النُّقْرَهِ(۱)

تُورِثُ النِّسْیَانَ (۲).

**[ترجمه]مکارم: و پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود حجامت در گودی سر مایه فراموشی است - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۸۴»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رَأْسِهِ وَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ قَفَاهُ وَ سَمَّی الْوَاحِدَهَ النَّافِعَهَ وَ الْأُخْرَی الْمُغِیثَهَ وَ الثَّالِثَهَ الْمُنْقِذَهَ.

وَ فِی غَیْرِ هَذَا الْحَدِیثِ: الَّتِی فِی الرَّأْسِ الْمُنْقِذَهُ وَ الَّتِی فِی النُّقْرَهِ الْمُغِیثَهُ وَ الَّتِی فِی الْکَاهِلِ النَّافِعَهُ وَ رُوِیَ الْمُغِیثَهُ(۳).

**[ترجمه]مکارم: و فرمود که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم سر و میان دو شانه و پشت خود را حجامت کرد و یکی را نافعه می نامید و دیگری را مغیثه و سوّمی را منقذه - . المکارم: ۸۴ - .

و در جز این حدیث است که در سر را منقذه نامیده، و آنکه در گودی پشت سر است مغیثه و آنکه در شانه است نافعه یا. مغیثه - . المکارم: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۸۵»

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی رَأْسِهِ عَلَیْکُمْ بِالْمُغِیثَهِ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْإِکْلَهِ وَ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ (۴).

**[ترجمه]مکارم: و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله اشاره به سر خود کرد و فرمود بر شما باد به مغیثه که نافع است برای دیوانگی، خوره، پیسی و خارش تن و درد دندانها - . المکارم: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۸۶»

عَنْهُ علیه السـلام قَالَ: إِذَا بَلَغَ الصَّبِیُّ أَرْبَعَهَ أَشْـهُرٍ فَاحْتَجِمُوهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ مَرَّهً فِی النُّقْرَهِ فَإِنَّهُ یُجَفِّفُ لُعَابَهُ وَ یَهْبِطُ بِالْحَرِّ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (۵).

**[ترجمه]مکـارم: و از امـام صـادق علیه السّـلام نقـل شـده است که چون کودک چهـار ماهه شود هر ماه یک بار در گودی پشتش حجامت کنید که لعابش را بخشکاند و حرارت سر و تنش را فرو کشد - . المکارم: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۸۷»

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الدَّاءُ ثَلَاثٌ وَ الدَّوَاءُ ثَلَاثٌ فَالدَّاءُ الْمِرَّهُ وَ الْبَلْغَمُ وَ الدَّمُ فَدَوَاءُ الدَّمِ الْحِجَامَهُ وَ دَوَاءُ الْمِرَّهِ الْمَشِیُّ وَ دَوَاءُ الْبَلْغَمِ الْحَمَّامُ (۶).

**[ترجمه]مکـارم: رسول خـدا صـلی اللَّه علیه و آله و سـلم فرمود درد سه، دارو سه تا است؛ درد: صـفراء، بلغم، خون. داروی خون حجامت، داروی صفراء مسهل خوردن و داروی بلغم حمام است - . المکارم: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۸۸»

عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حَکَمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَا طَبِیباً فَفَصَدَ عِرْقاً مِنْ بَطْنِ کَفِّهِ (۷).

**[ترجمه]مکـارم: از معاویه بن حکیم نقل است که ابو جعفر علیه السّـلام پزشـکی را خواست و در کف مشـتش رگ زد - . المکارم: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۸۹»

عَنْ مُحَسِّنٍ الْوَشَّاءِ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام وَجَعَ الْکَبِدِ فَدَعَا بِالْفَاصِدِ فَفَصَدَنِی مِنْ قَدَمِی وَ قَالَ اشْرَبُوا الْکَاشِمَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(۸).

**[ترجمه]مکارم: از محسن وشّاء نقل است که که از درد کبد به امام صادق علیه السـلام شکایت کردم، رگ زنی خواست و پایم را رگ زد و فرمود: برای درد پهلو کاشم بنوشید - . المکارم: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۹۰»

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ شَـکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ الْحِکَّهَ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی الرِّجْلَیْنِ جَمِیعاً فِیمَا بَیْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْکَعْبِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ فَذَهَبَ عَنْهُ وَ شَکَا إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ احْتَجِمْ فِی وَاحِدِ عَقِبَیْکَ أَوْ مِنَ الرِّجْلَیْنِ جَمِیعاً ثَلَاثَ

ص: ۱۲۷

۱- ۱. فیه: نقره الرأس.

۲- ۲. المکارم: ۸۴.

۳- ۳. المکارم: ۸۴.

۴- ۴. المکارم: ۸۵.

۵- ۵. المکارم: ۸۵.

۶- ۶. المکارم: ۸۵.

۷- ۷. المکارم: ۸۵.

۸- ۸. المکارم: ۸۵.

مَرَّاتٍ تَبْرَأْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى أَبِى الْحَسَنِ علیه السلام كَثْرَةَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْجَرَبِ فَقَالَ إِنَّ الْجَرَبَ مِنْ بُخَارِ الْكَبِدِ فَاذْهَبْ وَ افْتَصِدْ مِنَ قَدَمِكَ الْيُمْنَى وَ الْزَمْ أَخْذَ دِرْهَمَيْنِ مِنْ دُهْنِ اللَّوْزِ الْحُلْوِ عَلَى مَاءِ الْكَشْكِ وَ اتَّقِ الْحِيتَانَ وَ الْخَلَّ فَفَعَلَ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]مكارم: روايت است كه مردى به امام صادق علیه السّلام از خارش ناليد، فرمود: سه بار هر دو پا را ميان مچ و كعب حجامت كن، و او انجام داد و درد رفت، و ديگرى ناليد و فرمود: يكى از دو پاشنه يا هر دو پا را سه بار حجامت كن و بهتر شوى ان شاء اللّه، گفت: يكى از فزونى خشكى به ابى الحسن علیه السّلام شكايت كرد فرمود: خشكى تن از بخار كبد است، برو و پاى راستت را رگ بزن، و دو درهم روغن بادام شيرين بگير و با آش جو هميشه ملازم باش و از گوشت ماهى و سركه پرهيز كن و آن مرد انجام داد و خوب شد به فرمان خدا - . المكارم: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۹۱»

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْجَرَبَ عَلَى جَسَدِى وَ الْحَرَارَةَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالافْتِصَادِ مِنَ الْأَكْحَلِ فَفَعَلْتُ فَذَهَبَ عَنِّى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً(۲).

**[ترجمه]از مفضل بن عمر نقل شده است كه به امام صادق علیه السّلام از خشكى تن و حرارت ناليدم فرمود بر شما باد كه اكحل را رگ بزنيد، و انجام دادم و از من رفت و الحمد للّه شكرا - . المصدر: ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۹۲»

وَ رُوِىَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحِكَّةَ فَقَالَ لَهُ شَرِبْتَ الدَّوَاءَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَصَدْتَ الْعِرْقَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِى الرِّجْلَيْنِ جَمِيعاً فِيمَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْكَعْبِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ عَنْهُ (۳).

**[ترجمه]روايت است كه مردى به امام صادق علیه السّلام از خارش شكايت كرد، فرمود دارو نوشيدى؟ گفت: آرى فرمود: رگ زدى؟ گفت: آرى ولى سودى نبردم فرمود سه بار در هر دو پا ميان پاشنه و كعب حجامت كن، و انجام داد و درد از او رفت - . المصدر: ۸۶ - .

**[ترجمه]

بيان

فى القاموس غرّر بنفسه تغريرا و تغرّه كتحلّه عرّضها للهلكه و الاسم الغرر و قال النقره منقطع القَمحدُوه من القفا و قال الإِكْله

بالكسر الحكّه كالأكال و الأكله كغراب و فرحه و كفرحه داء فی العضو يأتكل منه انتهی.

و المرّه بالكسر و شدّ الراء تشمل السوداء و الصفراء و قال فی النهايه فيه خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِيُّ يقال شربت مشيّا و مشوا و هو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه علی المشْی و التردّد إلی الخلاء و فی القاموس العرقوب عصب غليظ فوق عقب الإنسان انتهی. و المراد بالكعب هنا الذی بين الساق و القدم أو النابتين عن يمين القدم و شماله لا الذی فی ظهر القدم. قوله عليه السلام فی واحد عقبيك لعل المعنی احتجم علی التناوب مره فی هذا و مره فی الأخری و المراد بالعقب الكعب بالمعنی الثانی مجازا و فی القاموس الكشک ماء الشعير.

ص: ۱۲۸

۱- ۱. المكارم: ۸۵.

۲- ۲. المصدر: ۸۶.

۳- ۳. المصدر: ۸۶.

**[ترجمه]خیانت کرد به نفس خود خیانتی و تغره – مانند تحله.

یعنی خود را در معرض هلاکت قرار داد. و گفته نقره بریده شده از پشت است و گفته اکله – به کسره – حکه, مانند اکل و اکله کلاغ است و لذت. و مانند فرحه مرضی است در عضوی که از آن می خورد. – پایان..

و مره – با کسره و تشدید راء. شامل سودا و صفرا است. در نهایه گفته است در آن خیری است که تا زمانی که راه می روی با توست. این که گفته است مشیا و مشوا نوشیدم دارویی مسهل است که شارب آن را حفظ می کند در رفتن به توالت. و در قاموس آمده است که عرقوب عصبی است فلیظ بالای پشت انسان – پایان.. و مراد از کعب جایی است نزدیک ساق و پایین پا, یا جایی بین کنار و جلوی پا و نه پشت آن.

این که گفته در جایی از پشت خود شاید به این معنی است که به تناوب حجامت کن. یکبار در اینجا و بار دیگر در جایی دیگر. و مراد از عقب کعب مجازا به معنی بار دوم است. در قاموس آمده است کشک به معنی آب جو است.

**[ترجمه]

«۹۳»

الْكَافِي، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ هِیَ الْمُغِیثَهُ تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ شَبَرَ مِنَ الْحَاجِبَیْنِ إِلَی حَیْثُ بَلَغَ إِبْهَامُهُ ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا(1).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که حجامت در سر که همان مغیثه است برای هر دردی جز مرگ نافع است و آن یک وجب است از دو ابرو تا آنجا که انگشت بزرگش برسد، سپس فرمود: اینجا. -. روضه الکافی: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

هی المغیثه أی یغیث المرء و شبر من الحاجبین أی من بین الحاجبین إلی حیث انتهت من مقدم الرأس کما مر.

**[ترجمه]هی المغیثه به معنی آن است که به انسان کمک می کندو یک وجب است تا دو ابرو یعنی از بین دو ابرو تا آنجایی که به انتهای سر می رسد همانگونه که گذشت.

**[ترجمه]

«۹۴»

الْكَافِی، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِیمَ یَخْتَلِفُ النَّاسُ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَامَهَ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحُ قَالَ فَقَالَ (۲)

وَ إِلَی مَا یَذْهَبُونَ فِی ذَلِکَ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ یَوْمُ الدَّمِ قَالَ فَقَالَ صَدَقُوا فَأَحْرَی أَنْ لَا یُهَیِّجُوهُ فِی یَوْمِهِ أَ مَا عَلِمُوا أَنَّ فِی یَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَهً مَنْ وَافَقَهَا لَمْ یَرْقَ دَمُهُ حَتَّی یَمُوتَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از حمران نقل شده است که امام صادق علیه السّلام فرمود: مردم در چه اختلاف دارند؟ گفتم: پندارند حجامت در روز سه شنبه بهتر است، فرمود: به چه دلیل می گویند؟ گفتم: پندارند روز خون است، فرمود: راست گویند و سزاوار است که آن را پریشان نکنند در روز خودش، آیا ندانند در روز سه شنبه ساعتی است که هر که بدان برخورد، خونش آرام نگردد جز آنکه بمیرد یا هر چه خدا خواهد. - . روضه الکافی: ۱۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

یوم الدم أی یوم هیجانه أو یوم سفکه لما مر من أن المنجمین ینسبونه إلی المرّیخ فیناسبه سفک الدم و الأخبار فی ذلک مختلفه و قد مر فی باب سعاده أیام الأسبوع نقلا عن دیوان أمیر المؤمنین علیه السلام.

و من یرد الحجامه فالثلاثاء***ففی ساعاته هرق الدماء

و إن شرب امرؤ یوما دواء***فنعم الیوم یوم الأربعاء

و یمکن الجمع بینهما بحمل النهی علی ساعه من ساعاته و هی الساعه المنسوبه إلی المریخ أیضا و هی الساعه الثامنه و إن کان ظاهر الخبر عدم ارتکابه فی جمیع الیوم لإمکان مصادفته تلک الساعه إما لکون الساعه غیر منضبطه أو لعدم المصلحه فی بیانها فتأمل.

قوله علیه السلام لم یرق دمه أی لم یجف و لم یسکن و هو فی الأصل مهموز

ص: ۱۲۹

۱- ۱. روضه الکافی: ۱۶۰.

۲- ۲. فی المصدر: فقال لی: و الی ....

۳- ۳. روضه الکافی: ۱۹۱.

و الظاهر أن المراد عدم انقطاع الدم حتی یموت بکثره سیلانه و یحتمل علی بعد أن یکون المعنی سرعه ورود الموت علیه بسبب ذلک أی یموت فی أثناء الحجامه.

قوله علیه السلام أو ما شاء الله أی من بلاء عظیم و مرض شدید یعسر علاجه و یمکن حمل هذا الخبر علی التقیه لورود مضمونه فی روایات العامه کما سیأتی إن شاء الله.

**[ترجمه]روز خون یعنی روز جنبش یا ریختن آن برای آنچه گذشت که منجمین آن را وابسته به مریخ دانند و مناسب خونریزی شمارند، و اخبار در این باره مختلف هستند و در باب سعد و نحس ایام گذشت به نقل از دیوان امیر المؤمنین علیه السّلام.

هر که خواهد حجامتی به سه شنبه

که به هر ساعتش بریزد خون

و آنکه نوشیدن دواء خواهد

چارشنبه است روز خوب فزون و ممکن است بدی در همان ساعت وابسته به مریخ باشد که نهی شده و آن ساعت هشتم روز است و اگر چه ظاهر خبر نهی از همه ساعات آن است که مبادا آن ساعت باشد برای اینکه آن ساعت معینی نیست، یا بیانش مصلحت نیست.

و اینکه فرمود «خونش بند نیاید» تا بمیرد یعنی از بس خونش برود بمیرد یا آنکه در میان حجامت مرگش در رسد و مقصود از آنچه خدا خواهد، بلاء بزرگ یا بیماری سخت است که علاجش دشوار است و ممکن است این خبر تقیه باشد زیرا مضمونش در روایات عامه وارد است چنانچه بیاید ان شاء اللّه.

**[ترجمه]

«۹۵»

الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْکُوفِیِّینَ عَنْ أَبِی عُرْوَهَ أَخِی شُعَیْبٍ أَوْ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِی الْحَبْسِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ یَقُولُ النَّاسُ مَنِ احْتَجَمَ فِیهِ أَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا یَخَافُ ذَلِکَ عَلَی مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا(۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از شعیب عقرقوفی نقل شده است که نزد ابا الحسن علیه السلام رفتم و روز چهارشنبه در زندان حجامت می کرد. گفتم: مردم گویند هر که در این روز حجامت کند پیس شود، فرمود: این نگرانی برای کسی است که نطفه او در زمان حیض مادرش بسته شده باشد - . روضه الکافی: ۱۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

إنما یخاف ذلک أی البرص مطلقا لا مع الحجامه فی ذلک الیوم.

**[ترجمه]إنما یخاف ذلک أی البرص مطلقا لا مع الحجامه فی ذلک الیوم.

**[ترجمه]

«۹۶»

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَحْتَجِمُوا فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ مَعَ الزَّوَالِ فَإِنَّ مَنِ احْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ فَلَا یَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که در روز جمعه هنگام ظهر حجامت نکنید که هر که در زوال روز جمعه حجامت کند و بدو بلائی رسد جز خود را سرزنش نکند - . روضه الکافی: ۱۹۲ - .

**[ترجمه]

«۹۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ مُعَتِّبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ الْحُقْنَهُ(۳).

**[ترجمه]کافی: از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که دارو چهار چیز است: سعوط حجامت، نوره و حقنه - . روضه الکافی: ۱۹۲ - .

**[ترجمه]

«۹۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا یَقُولُ مَنْ قِبَلَکُمْ فِی الْحِجَامَهِ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَی الرِّیقِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَی الطَّعَامِ قَالَ لَا هِیَ عَلَی الطَّعَامِ أَدَرُّ لِلْعِرْقِ وَ أَقْوَی لِلْبَدَنِ (۴).

۱- ۱. روضه الکافی: ۱۹۲.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۹۲.

۳- ۳. روضه الکافی: ۱۹۲.

۴- ۴. المصدر: ۲۷۳.

**[ترجمه]کافی: به سندی از عمار ساباطی نقل شده است که امام صادق علیه السّلام فرمود آنان که نزد شمایند در باره حجامت چه گویند؟ گفتم می گویند در ناشتا بهتر است از روی طعام، فرمود: نه، روی طعام رگ روانکن تر است و برای تن نیرو بخش تر - . المصدر: ۲۷۳ - .

**[ترجمه]

«۹۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که آیه الکرسی بخوان و هر گاه خواهی حجامت کن، صدقه بده و هر روز خواهی سفر کن - . روضه الکافی: ۲۷۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰۰»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَاحْجُمْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي النُّقْرَةِ فَإِنَّهَا تُجَفِّفُ لُعَابَهُ وَ تُهْبِطُ الْحَرَارَةَ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که چون کودک چهار ماهه شود هر ماه یک بار در گودی پشتش حجامت کنید که لعابش را بخشکاند و حرارت سر و تنش را فرو کشد - . الکافی ۶: ۵۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ فَصَّادِي الْعَسْكَرِ مِنَ النَّصَارَى أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعَثَ (۴)

إِلَيْهِ يَوْماً فِي وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَالَ لِي افْصِدْ هَذَا الْعِرْقَ قَالَ وَ نَاوَلَنِي عِرْقاً لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تُفْصَدُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا رَأَيْتُ أَمْراً أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْصِدَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ فَصْدٍ وَ الثَّانِيَةُ عِرْقٌ لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ قَالَ لِيَ انْتَظِرْ وَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَمْسَى دَعَانِي وَ قَالَ سَرِّحِ الدَّمَ فَسَرَّحْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسِكْ فَأَمْسَكْتُ ثُمَّ قَالَ لِي كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ لِي سَرِّحِ الدَّمَ قَالَ فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِيَ الْأَوَّلِ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ دَمٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِيَ احْبِسْ قَالَ فَحَبَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرَمَانَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَأَخَذْتُهَا وَ خَرَجْتُ

حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِيشُوعَ النَّصْرَانِيَّ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ قَالَ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا أَفْهَمُ مَا

تَقُولُ وَ لَا أَعْرِفُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الطِّبِّ وَ لَا قَرَأْتُهُ فِی کِتَابٍ وَ لَا أَعْلَمُ فِی دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِکُتُبِ النَّصْرَانِیَّهِ مِنْ فُلَانٍ الْفَارِسِیِّ فَاخْرُجْ إِلَیْهِ قَالَ فَاکْتَرَیْتُ

۱- ۱. فی المصدر: عن محمّد بن یحیی عن ابن محبوب.

۲- ۲. روضه الکافی: ۲۷۳.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۵۳.

۴- ۴. فی المصدر: الی.

زَوْرَقاً إِلَى الْبَصْرَةِ وَ أَتَيْتُ الْأَهْوَازَ ثُمَّ صِرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْظِرْنِي أَيَّاماً فَأَنْظَرْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاضِياً قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ هَذَا الَّذِي تَحْكِيهِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً(۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از حجامت گر قشون که امام هادی علیه السّلام نقل شده است که یک روز هنگام نماز ظهر مرا خواست و فرمود این رگ را بزن, در حالی که من آن را در شمار رگ‌هایی که می‌زنند نمی‌دانستم با خود گفتم: کاری از این عجیب‌تر ندیدم رگ زدن بی وقت و رگ نامناسب سپس فرمود: در خانه به انتظار باش، و چون شب شد مرا خواست و گفت: خون را باز کن و باز کردم و فرمود ببند، بستم، باز هم فرمود در خانه باش و نیمه شب مرا خواست و فرمود خون را باز کن و در نخست بیشتر در شگفت شدم و نخواستم از او پرسشی کنم و خون را باز کردم سفید در آمد مانند نمک و آنگاه به من فرمود آن را ببند، بستم و فرمود در خانه باش، و در بامداد سرکارش را فرمود سه دینار به من داد و آن را گرفتم و بیرون شدم تا نزد ابن بختیشوع نصرانی رفتم و به او گزارش دادم، گفت: به خدا آنچه می گوئی را نمی فهمم و طب:نمیدانم و در کتابی نخواندم و در این دوره کسی کتب نصرانیها را از فلان پارسی بهتر نمی‌داند نزد او برو، گوید: سوار کشتی به بصره آمدم و از آنجا به اهواز رفتم و از آنجا به فارس نزد آن استاد رفتم و به او گزارش دادم گفت چند روز به من مهلت بده، مهلتش دادم و سپس نزد او رفتم و پاسخ خواستم: گفت این که تو گزارش می کنی مسیح یک بار در عمرش انجام داده است - . الکافی ۱: ۵۱۲. ۵۱۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰۲»

الْخَرَائِجُ، قَالَ: حَدَّثَ (۲)

نَصْرَانِيٌّ مُتَطَبِّبٌ بِالرَّيِّ وَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ وَ نَيِّفٌ وَ قَالَ كُنْتُ تِلْمِيذَ بَخْتِيشُوعَ طَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ يَصْطَفِينِي فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ (۳)

بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیهم السلام أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَخَصِّ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِيَفْصِدَهُ فَاخْتَارَنِي وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّي ابْنُ الرِّضَا(۴) مَنْ يَفْصِدُهُ فَصِرْ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِي يَوْمِنَا هَذَا مِمَّنْ (۵)

هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرْ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ فِيمَا يَأْمُرُكَ بِهِ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِي (۶) إِلَى حُجْرَةٍ وَ قَالَ كُنْ (۷) إِلَى أَنْ أَطْلُبَكَ قَالَ وَ كَانَ الْوَقْتُ الَّذِي دَخَلْتُ إِلَيْهِ فِيهِ عِنْدِي جَيِّداً مَحْمُوداً لِلْفَصْدِ فَدَعَانِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ(۸)

لَهُ وَ أَحْضَرَ طَشْتاً عَظِيماً فَفَصَدْتُ الْأَكْحَلَ فَلَمْ يَزَلِ الدَّمُ يَخْرُجُ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لِيَ اقْطَعْ (۹)

فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ يَدَهُ وَ شَدَّهَا(۱۰)

وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ قُدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَيْ ءٌ كَثِيرٌ وَ بَقِيتُ إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِكَ الطَّشْتِ

۱- ۱. الکافی: ج ۱، ص ۵۱۲، ۵۱۳.

۲- ۲. فی المصدر: حدث فطرس رجل متطبب قد اتی علیه مائه سنه و نیف فقال کنت تلمیذ بختیوش طبیب المتوکل.

۳- ۳. فیه: الحسن العسکریّ.

۴- ۴. فیه: الحسن.

۵- ۵. فیه: بمن تحت السماء فاحذر أن تتعرض علیه فیما یأمرک به.

۶- ۶. فیه و فی بعض نسخ الکتاب: امرنی.

۷- ۷. فیه: کن هاهنا الی ان اطلبک.

۸- ۸. غیر محمود و احضر طستا کبیرا عظیما.

۹- ۹. فی المصدر: اقطع الدم.

۱۰- ۱۰. فیه: شده.

فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَى أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرَهِ فَبِتُّ فِيهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِي وَ أَحْضَرَ ذَلِكَ الطَّشْتَ وَ قَالَ (۱)

سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِنْ يَدِهِ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ إِلَى أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ قَدَّمَ (۲)

إِلَيَّ تَخْتَ ثِيَابٍ وَ خَمْسِينَ دِينَاراً وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعْذِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ (۳) وَ قُلْتُ يَأْمُرُنِي السَّيِّدُ بِخِدْمَهٍ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَهَ مَنْ يَصْحَبُكَ مِنْ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَصِرْتُ إِلَى بَخْتِيشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّهَ فَقَالَ أَجْمَعَتِ الْحُكَمَاءُ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ (۴) سَبْعَهُ أَمْنَانٍ مِنَ الدَّمِ وَ هَذَا الَّذِي حَكَيْتَ لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَباً(۵)

وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَّرَ سَاعَهً ثُمَّ مَكَثْنَا(۶)

ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا نَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْفَصْدَهِ ذِكْراً فِي الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِي النَّصْرَانِيَّهِ أَعْلَمُ بِالطِّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَكَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخَى لِي زِنْبِيلًا(۷)

فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ وَ قَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي فَصَدْتَ الرَّجُلَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى

ص: ۱۳۳

۱- ۱. فيه: فقال.

۲- ۲. فيه:« و يقدم لی بنجب و ثياب» و هو تصحيف.

۳- ۳. فيه: فاخذت ذلک.

۴- ۴. فيه: من الدم سبعه أمنان.

۵- ۵. فيه: عجيبا.

۶- ۶. فيه: ثم مكث ثلاثه أيّام يقرأ الكتب: على ان يجد من هذه القصه ذكرا فی العالم فلم يجد.

۷- ۷. فی المصدر« زبيلا». قال: فی القاموس: الزبيل كامير و سكين و قد يفتح: القفه او الجراب او الوعاء.

لِتَأَمِّكَ وَ رَكِبَ بَغْلًا وَ سِرْنَا فَوَافَيْنَا سُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أَسْتَاذِنَا أَمْ دَارَ الرَّجُلِ قَالَ دَارَ الرَّجُلِ فَصِرْنَا إِلَى بَابِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ (۱)

فَفُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا خَادِمٌ أَسْوَدُ وَ قَالَ أَيُّكُمَا رَاهِبُ (۲) دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ (۳)

أَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ انْزِلْ وَ قَالَ لِيَ الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَيْنِ (۴) وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا فَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ أَصْبَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَى ثِيَابَ النَّصْرَانِيَّةِ(۵)

وَ لَبِسَ ثِيَابَ بَيَاضٍ وَ أَسْلَمَ (۶)

فَقَالَ خُذْ بِي إِلَى دَارِ أُسْتَاذِكَ فَصِرْنَا إِلَى بَابِ بَخْتِيشُوعَ فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ

يَعْدُو(۷)

إِلَيْهِ فَقَالَ مَا الَّذِي أَزَالَكَ عَنْ دِينِكَ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِيحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَجَدْتَ الْمَسِيحَ قَالَ (۸)

وَ نَظِيرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَصْدَةَ لَمْ يَفْعَلْهَا فِي الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِي آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۹)

إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

**[ترجمه]خرائج: نقل شده است که یک پزشک نصرانی که بیش از صد سال عمر داشت به من باز گفت که شاگرد بختیشوع پزشک متوکل است و مرا گزیده می‌داشت، و امام حسن عسکری علیه السّلام نزد او فرستاد که ویژه ترین یارانش را نزد او فرستد تا او را رگ زند، و او مرا برگزید و گفت: ابن الرضا از من یک حجامت‌گر خواسته، تو نزد او برو که امروزه داناترین مردم روی زمین است، و حذر کن که به هر چه فرمانت دهد به او اعتراض نکنی، من نزد او رفتم و فرمان داد در اتاقی باشم تا مرا بخواند، و آن وقت که نزد او رفتم برای رگ زدن مناسب و خوب بود، و مرا در وقت نامناسبی خواست و طشت بزرگی آورد و رگ اکحلش را زدم و پیوسته خون آمد تا طشت پر شد، وانگه گفت خون را ببند و بستم و دستش را شست و بست و مرا به اتاق بازگردانید، و خوراک گرم و سرد فراوانی فراهم آورد و تا عصر ماندم و مرا خواست و فرمود خون را باز کن و طشت را خواست و خون را باز کردم و طشت پر شد و فرمود ببند، و بستم و دستش را بست و مرا به آن اتاق بازگردانید و در آنجا شب را گذرانیدم و چون بامداد آفتاب برآمد مرا خواست و همان طشت را حاضر کردم و فرمود باز کن و باز کردم و از دستش مانند شیر برآمد تا طشت را پر کرد و سپس فرمود ببند، بستم و دستش را بست، و یک دست جامه و پنجاه دینار به من داد و عذر خواست و گفت برو، و من آن را گرفتم و گفتم: آقایم بمن خدمتی دارد؟ فرمود: آری با کسی که در دیر عاقول همنشین تو گردد خوشرفتاری کن.

من نزد بختیشوع آمدم و گزارش دادم. گفت: حکما اتفاق دارند که بیشتر خون تن یک آدمی هفت من است و اینکه تو گفتی اگر از چشمه آب هم در آید عجب است و عجبتر از آن همان طشت شیر است، و ساعتی فکر کرد و سه روز و شب کتابها را خواندیم تا از این قصه در عالم چیزی بفهمیم و نیافتیم، سپس گفت: امروز در جهان طب:کسی از راهب دیر عاقول

داناتر نیست، و نامه ای به او نوشت و گزارش این پیشامد را داد.

من نزد دیر او رفتم و فریاد زدم و به من نگاه کرد و گفت: تو کیستی؟ گفتم: شاگرد بختیشوع، گفت: نامه او را همراه داری؟ گفتم: آری، زنبیلی برای من پائین فرستاد و نامه را در آن نهادم و بالا کشید و خواند و فورا پائین آمد و گفتم تو آن مرد را رگ زدی؟ گفتم: آری، گفت: خوشا به حال مادرت و سوار استری شد یک سوم از شب مانده بود که به سرمن رأی رسیدیم و گفتم: کجا را دوست داری خانه استاد ما را یا خانه آن مرد را؟ گفت: خانه آن مرد را و پیش از اذان نخست به خانه آن حضرت رسیدیم.

در گشوده شد و خدمتکار سیاه‌پوستی بیرون آمد و گفت: کدام‌یک از شما راهب دیر عاقولید؟ گفت: قربانت منم، گفت فرو آی، و آن خادم به من گفت: تو هر دو استر را نگهدار و دست او را گرفت و در آمدند و من ماندم تا صبح شد و روز بالا گرفت, آنگاه راهب درآمد و جامه های ترسائی را کنده بود و جامه سفیدی پوشیده و مسلمان شده بود، و به من گفت مرا به خانه استادت ببر و رفتم خانه بختیشوع و چون او را دید به سوی او دویده و گفت چه تو را از دینت بدر برد؟ گفت: من مسیح را دریافتم، گفت: مسیح را یافتی؟ گفت مانند او را، این رگ را در عالم کسی نزده جز مسیح و این هم مانند او است در آیات و براهین. و نزد او بازگشت و ملازم خدمتش شد تا مرد.

**[ترجمه]

«۱۰۳»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحُقْنَهِ لَوْ لَا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبَطْنَ.

**[ترجمه]دعائم: از رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که تزریق ایرادی ندارد جز آنکه شکم را بزرگ می کند.

**[ترجمه]

«۱۰۴»

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنِ احْتَجَمَ یَوْمَ أَرْبِعَاءَ أَوْ یَوْمَ سَبْتٍ وَ أَصَابَهُ

۱- ۱. لیس فی المصدر کلمه« الأول».

۲- ۲. فیه: صاحب.

۳- ۳. فیه: فقال الراهب.

۴- ۴. فيه: احفظ البغلين.

۵- ۵. فيه: ثياب الرهابين.

۶- ۶. فيه: و قد اسلم و قال خذ بى الآن الى دار أستادك.

۷- ۷. فيه: يغدو.

۸- ۸. فيه:« قال نعم او نظيره» و الظاهر أنّه هو الصواب.

۹- ۹. فى المصدر: الى الامام.

وَضَحٌ فَلَا يَلُمْ إِلَّا نَفْسَهُ وَ الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ الدَّوَاءُ فِی أَرْبَعَهٍ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْقَیْ ءِ فَإِذَا تَبَیَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِکُمْ فَلْیَحْتَجِمْ فِی أَیِّ الْأَیَّامِ کَانَ وَ لْیَقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ لْیَسْتَخِرِ اللَّهَ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

**[ترجمه]و از رسول خدا صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که هر که روز چهار شنبه یا شنبه حجامت کند و دچار پیسی شود جز خود را سرزنش نکند، حجامت در سر درمان هر درد است دارو چهار چیز است: حجامت، تزریق، نوره و استفراغ و چون خون یکی از شماها جوشید در هر روزی باشد حجامت کند، و آیه الکرسی بخواند و از خدا خوبی خواهد و بر پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم صلوات فرستد.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

وَ قَالَ: لَا تُعَادُوا الْأَیَّامَ فَتُعَادِیَکُمْ وَ إِذَا تَبَیَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِکُمْ فَلْیُهَرِقْهُ وَ لَوْ بِمِشْقَصٍ.

قوله تبیغ یعنی تبغی من البغی.

**[ترجمه]فرمود: با روزها دشمنی نکنید تا با شما دشمنی کنند، و چون خون کسی از شما جوشید آن را بریزد گرچه با تیغی باشد.

و این که می گوید «تبیغ» به معنی آن است که از جوشیدن فراتر رود.

**[ترجمه]

«۱۰۶»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا یُوَافِقُهَا رَجُلٌ یَحْتَجِمُ فِیهَا إِلَّا مَاتَ.

**[ترجمه]فردوس: از حسین بن علی علیه السّلام نقل شده است که در جمعه ساعتی است که اگر کسی در آن حجامت کند بمیرد.

**[ترجمه]

«۱۰۷»

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فِی الْحَجْمِ شِفَاءٌ.

**[ترجمه]از جابر بن عبد اللّه از پیامبر صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که فرمود: در حجامت درمان است.

**[ترجمه]

فوائد

الأولی

رَوَی الْخَطَّابِیُّ فِی کِتَابِ أَعْلَام الْحَدِیثِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: الشِّفَاءُ فِی ثَلَاثَهٍ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ شَرْطَهِ مِحْجَمٍ وَ کَیَّهٍ بِنَارٍ وَ أَنْهَی أُمَّتِی عَنِ الْکَیِّ.

و قال هذه القسمه فی التداوی منتظمه جمله ما یتداوی به الناس.

و ذلک أن الحجم یستفرغ الدم و هو أعظم الأخلاط و أنجحها شفاء عند الحاجه إلیه و العسل مسهل و قد یدخل أیضا فی المعجونات المسهله لیحفظ علی تلک الأدویه قواها فیسهل الأخلاط التی فی البدن و أما الکیّ إنما(۱)

هو للداء العضال و الخلط الباغی الذی لا یقدر علی حسم مادته إلا به و قد وصفه النبی صلی الله علیه و آله ثم نهی عنه نهی کراهه لما فیه من الألم الشدید و الخطر العظیم و لذلک قالت العرب فی أمثالها آخر الدواء الکیّ و قد کوی صلی الله علیه و آله سعد بن معاذ علی الکحله و اکتوی غیر واحد من الصحابه بعد.

ص: ۱۳۵

۱- ۱. فانما(ظ).

و قال ابن حجر فى فتح البارى لم يرد النبى صلى الله عليه و آله الحصر فى الثلاثه فإن الشفاء قد يكون فى غيرها و إنما نبه على أصول العلاج و ذلك أن الأمراض الامتلائيه تكون دمويه و صفراويه و بلغميه و سوداويه و شفاء الدمويه بإخراج الدم و إنما خصّ الحجم بالذكر لكثره استعمال العرب و ألفتهم له بخلاف الفصد و إن كان فى معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا لها غالبا على أن فى التعبير بقوله شرطه محجم ما قد يتناول الفصد أيضا فالحجم فى البلاد الحارّه أنجح من الفصد و الفصد فى البارده أنجح من الحجم.

و أما الامتلاء الصفراوى و ما ذكر معه فدواؤه بالمسهل و قد نبّه عليه بذكر العسل و أما الكيّ فإنه يقع أخيرا لإخراج ما يتعسر إخراجه من الفضلات و ما نهى عنه مع إثبات الشفاء فيه إما لكونهم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه و كرهه لذلك و لذلك كانوا يبادرون إليه قبل حصول الداء لظنهم أنه يحسم الداء فيتعجل الذى يكتوى التعذيب بالنار لأمر مظنون و قد لا يتفق أن يقع له ذلك المرض الذى يقطعه الكى و يؤخذ من الجمع بين كراهيته صلى الله عليه و آله للكى و بين استعماله أنه لا يترك مطلقا و لا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا إلى الشفاء مع مصاحبه اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى.

و قد قيل إن المراد بالشفاء فى هذا الحديث الشفاء من أحد قسمى المرض لأن الأمراض كلها إما ماديه أو غيرها و الماده كما تقدم حاره أو بارده و كل منهما و إن انقسم إلى رطبه و يابسه و مركبه فالأصل الحراره و البروده فالحار يعالج بإخراج الدم لما فيه من استفراغ الماده و تبريد المزاج و البارد بتناول العسل لما فيه من التسخين و الإنضاج و التقطيع و التلطيف و الجلاء و التليين فيحصل بذلك استفراغ الماده برفق و أما الكى فخاص بالمرض المزمن لأنه يكون عن ماده بارده قد تغير مزاج العضو فإذا كوى خرجت منه و أما الأمراض التى ليست بماديه فقد أشير إلى علاجها بحديث الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء انتهى.

و قال الجزرى فى النهايه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض

و قـد جـاء فى أحاديث كثيره النهى عن الكى فقيل إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره و يرون أنه يحسم الـداء و إذا لم يُكوَ العضو عطب و بطل فنهاهم إذا كان على هذا الوجه و أباحه إذا جعل سببا للشفاء لا علّه له فإن الله تعالى هو الذى يبرئه و يشفيه لا الكىّ و الدواء و هذا أمر تكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت و لو أقام ببلده لم يقتل و قيل يحتمل

أن يكـون نهيـه عن الكىّ إذا استعمل على سبيـل الاـحتراز من حـدوث المرض و قبـل الحـاجه إليه و ذلـك مكروه و إنمـا أبيح للتـداوى و العلاـج عنـد الحـاجه و يجوز أن يكون النهى عنه من قبيـل التوكـل كقوله هم الـذين لا يسترقون و لا يكتوون وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ و التوكل درجه أخرى غير الجواز و الله أعلم.

الثانيه

رَوَى الْخَطَّابِيُّ أَيْضاً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْـِدِ اللَّهِ قَالَ سَـمِعْتُ النَّبِيَّ صـلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنْ كَانَ فِى شَـیْ ءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِى شَرْطَهِ حَجْمٍ أَوْ شَرْبَهِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَهٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِىَ.

ثم قـال الطبّ على نوعين الطبّ القياسـى و هو طب اليونـانيّين الـذى يسـتعمله أكثر الناس فى أوسط بلـدان أقاليم الأرض و طبّ العرب و الهند و هو الطبّ التجاربىّ.

و إذا تأملت أكثر ما يصـفه النبى صـلى الله عليه و آله من الدواء إنما هو على مذهب العرب إلا ما خص به من العلم النبوى الذى طريقه الوحى فـإن ذلـك فوق كـل مـا يـدركه الأطباء أو يحيط به حكمه الحكماء و الألبّاء و قـد يكون بعض تلك الأشـفيه من نـاحيه التبرك بـدعائه و تعويـذه و نفثه و كل ما قاله من ذلك و فعل صواب و حسن جميل يعصـمه الله أن يقول إلا صـدقا و أن يفعل إلا حقا انتهى.

و قد أومأنا إلى عله تخصـيص الحجامه فى أكثر الأخبار بالذكر و عدم التعرض للفصد فيها لكون الحجامه فى تلك البلاد أنفع و أنجح من الفصـد و إنمـا ذكر الفصـد فى بعض الأخبار عن بعضـهم عليهم السـلام بعـد تحولهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التى الفصد

فیها أوفق و ألیق قال الموفّق البغدادی الحجامه تنقی سطح البدن أكثر من الفصد و الفصد لأعماق البدن و الحجامه للصبیان و فی البلاد الحارّه أولی من الفصد و آمن غائله و قد یغنی عن كثیر من الأدویه و لهذا وردت الأحادیث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالبا ما كانت تعرف إلا الحجامه.

و قال صاحب الهدایه التحقیق فی أمر الفصد و الحجامه أنهما یختلفان باختلاف الزمان و المكان و المزاج فالحجامه فی الأزمان الحارّه و الأمكنه الحارّه و الأبدان الحارّه التی دم أصحابها فی غایه النضج أنفع و الفصد بالعكس و لهذا كانت الحجامه أنفع للصبیان و لمن لا یقوی علی الفصد.

و الثالث ظهر من الأخبار المتقدّمه رجحان الحجامه یوم الخمیس و الأحد بلا معارض و أكثر الأخبار تدل علی رجحانه فی یوم الثلاثاء لا سیما إذا صادف بعض الأیام المخصوصه من الشهور العربیه أو الرومیه و یعارضه بعض الأخبار و یظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامه یوم الإثنین و یعارضه ما مر من شؤمه مطلقا فی أخبار كثیره و توهم التقیه لتبرك المخالفین به فی أكثر الأمور و أما الأربعاء فأكثر الأخبار تدل علی مرجوحیه الحجامه فیها و یعارضها بعض الأخبار و یمكن حملها علی الضروره و السبت

أیضا الأخبار فیه متعارضه و لعل الرجحان أقوی و كذا الجمعه و لعل المنع فیه أقوی ثم جمیع ذلك إنما هو مع عدم الضروره فأما معها یجوز(۱)

فی أی وقت كان لا سیما إذا قرأ آیه الكرسی.

و هل الفصد حكمه حكم الحجامه یحتمل ذلك لكن الظاهر الاختصاص بالفصد.

و قال الشهید رحمه الله فی الدروس یستحبّ الحجامه فی الرأس فإن فیها شفاء من كل داء و تكره الحجامه فی الأربعاء و السبت خوفا من الوضح إلا أن یتبیغ به الدم أی یهیج فیحتجم متی شاء و یقرأ آیه الكرسی و یستخیر الله و یصلی

۱- ۱. فیجوز(ظ).

على النبى و آله و روى أن الـدواء فى الحجامه و النوره و الحقنه و القى ء و روى مداواه الحمّى بصبّ الماء فإن شقّ فليدخل يده فى ماء بارد انتهى.

و قـال فى فتـح البـارى عنـد الأطبـاء أن أنفع الحجـامه مـا يقع فى الساعه الثانيه أو الثالثه و أن لا تقع عقيب اسـتفراغ عن حمام أو جمـاع أو غيرهما و لا عقيب شـبع و لا جوع و قـد وقع فى تعيين أيام الحجامه حـديث لابن عمر فى أثناء حـديث فاحتجموا على بركه الله يوم الخميس و احتجموا يوم الإثنين و الثلاثاء و اجتنبوا الحجامه يوم الأربعاء و الجمعه و السـبت و الأحـد و نقل الحلال عن أحمد أنه كره الحجامه فى الأيام المذكوره و إن كان الحديث لم يثبت.

و حكى أن رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث

وَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى بَكْرَهَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْحِجَامَهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَوْمُ الثُّلَاثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ وَ فِيهِ سَاعَهٌ لَا يَرْقَأُ فِيهَا.

وَ وَرَدَ فِى عَدَدٍ مِنَ الشَّهْرِ أَحَادِيثُ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَهَ رَفَعَهُ: مَنِ احْتَجَمَ بِسَبْعَ عَشْرَهَ وَ تِسْعَ عَشْرَهَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً لِكُلِّ دَاءٍ.

و قـد اتفق الأطباء على أن الحجامه فى النصف الثانى من الشـهر ثم فى الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامه فى أوله و آخره و قال الموفق البغدادى و ذلك أن الأخلاط فى أول الشهر تهيج.

**[ترجمه]۱.

خطابی در کتاب «اعلام الحدیث» به سندی از رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم روایت کرده که شفا در سه چیز است: نوشیدن عسل، تیغ حجامت، داغ کردن با آتش، و من داغ کردن را بر امتم ممنوع می‌کنم، و گفته: این بخش ها همه آنچه را مردم با آن درمان کنند در برمی‌گیرد .

زیرا حجامت نمونه گرفتن خون است که بزرگترین خلط و اثربخش‌ترین درمان است نزد نیاز بدان، و عسل مسهل است و در معجون‌های معجونهای مسهل وارد می‌شود تا نیرو به داروها بدهد و اخلاط تن را بیرون ریزد و داغ کردن برای دردهای دشوار و خلط سرکشی است که جز بدان مایه برطرف نشود، و پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله آن را شرح داد و از آن نهی کرد، چون درد بسیار و خطر بزرگ دارد، و از این رو عرب در ضرب المثل خود گفته اند «و آخر دارو داغ کردن است» و سعد بن معاذ بر رگ اکحل داغ شد و پس از او بسیاری از صحابه داغ شدند.

ابن حجر در فتح الباری گفته است پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و سلم قصد نکرده است که دارو همین است و بس زیرا درمان بسا در جز آنها است و همانا اشاره به اصول کلی درمان کرده زیرا بیماریهای امتلائی، خونی و صفراوی و بلغمی و سودایی هستند، و درمان خونی به بیرون کردن خون است و حجامت که شیوه عرب بوده نمونه آن است به خلاف رگ‌زدن که در عرب معروف نبوده، به علاوه تعبیر به تیغ حجامت رگ زدن را هم فرا می گیرد، حجامت در بلاد گرمسیر سودمندتر است و رگ زدن در بلاد سردسیر.

اما امتلاء صفراوی و آنچه با آن ذکر شود دارویش مسهل است و عسل را رمز آن آورده, و اما داغ کردن که در آخر است برای اخراج آنچه است از فضولات که دشوار است و با اینکه درمان بخش است از آن نهی کرده برای اینکه آن را به طبع خود درمان می‌دانستند و از این رو آن را بد دانسته، و از این رو پیش از بروز درد برای پیشگیری داغ می‌کردند و به آتش عذاب می‌دادند برای گمانی که بسا آن بیماری نیامدی که برای پیشگیریش داغ می کردند، و جمع میان نهی از داغ کردن و به کار بردن این است که به کار بردن آن مقید باشد به ناچاری و با اعتقاد به اینکه شفا به اذن خدا است.

و بسا گفته اند: مقصود از درمان در این حدیث درمان از یک بخش بیماری است زیرا همه بیماریها یا مادی باشند یا نه، و ماده چنانچه گذشت گرم است یا سرد، و هر کدام گرچه پخش شوند به تر و خشک و در هم ولی اصل همان گرمی و سردی است و گرم با خون گرفتن درمان شود که ماده را برآورد و مزاج را خنک کند، و هر ماده سردی را عسل فرا گیرد چون گرم کند و بپزد و لطیف سازد و نرم کند، و به همین دلیل ماده به هموارى بیرون آید، و اما داغ کردن از آن بیماری سخت است که ماده سردی دارد و مزاج عضو را دگرگون کرده و چون داغ شد از آن برآید، و اما بیماریهای بی ماده رمز معالجه شان این است که فرمود: «تب از تف دوزخ است و آن را با آب خنک کنید». پایان..

جزری در نهایه گفته است داغ کردن با آتش درمان معروفی است در بسیاری از بیماریها و احادیث بسیاری در نهی از آن رسیده، و گفته اند: نهی برای آنست که آن را بزرگ می‌شمردند و مایه بر درد، و چون عضوی را داغ نمی‌کردند تباه و بیهوده می‌شد و نهی بر این وجه بوده، و مباح ساخته که سبب درمان باشد نه قلت آن: چون خداست که شفا بخش حقیقی

است نه داغ کردن و نه دارو. و در اینجا است که مردم دچار تردید شوند، و می گویند اگر دارو می‌خورد نمی‌مرد، و اگر در شهر خود مانده بود کشته نمی‌شد، و گفته اند نهی از داغ کردن برای پیشگیری است و همانا برای درمان دردی که بدان نیاز است روا است، و رواست که نهی از آن برای مزید توکل باشد که فرمود «آنانند که رقیه نبندند و داغ نشوند و به خدای خود توکل کنند» و توکل مقامی است جز جواز درمان.

۲.

خطابی همچنین از جابر بن عبد اللَّه روایت کرده که شنیدم پیامبر صلی اللَّه علیه و آله می‌فرمود اگر در برخی داروهای شما خیری باشد، در تیغ حجامت است، و جرعه ای از عسل و یا گزشی است با آتش که سازگار درد باشد و من دوست ندارم که داغ شوم.

سپس گفته: طبّ دو نوع است، قیاسی که طب یونان است و بیشتر مردم در اواسط بلدان اقالیم به کار برند و طب عرب و هند که طبّ آزمایشی است.

و چون در بیشتر داروهایی که پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله وصف کرده تامل کنی، همانا بشیوه طب عرب است جز آنچه از راه وحی بیان کرده که برتر از درک پزشکان و حکمت حکیمان است، و بسا درمان که از راه تبرک به دعا و اثر نفس او بوده، و هر آنچه در این باره فرموده و انجام داده درست و زیبا است و خدایش از اینکه جز راست گوید و جز درست کاری کند نگاه داشته است. پایان..

و البته اشاره کردیم چرا در بیشتر اخبار حجامت ذکر شده و رگ‌زدن نیامده است، زیرا حجامت در این بلاد سودمندتر و اثر بخش تر است، و ذکر رگ‌زدن در پاره اخبار پس از نقل از مکان بلاد حجاز است به بلادی که رگ‌زدن در آنها سازگارتر و سزاوارتر است.

موفق بغدادی گفته است حجامت سطح تن را بهتر کند و رگ‌زدن درون تن را، حجامت برای کودکان و در بلاد گرمسیر بهتر و بی خطرتر از رگ‌زدن است، و بسا از بسیاری داروها بی نیاز کند. و از این رو در اخبار رسیده و نامی از رگ‌زدن نیست، زیرا عرب غالبا جز حجامت را نمی‌دانستند.

مؤلف هدایه گفته است تحقیق در باره رگزدن و حجامت این است که به اختلاف زمان و مکان و مزاجها اثر مختلف دارند، حجامت از آن زمان گرم و جای گرم و تن گرم است که خون خوب پخته است و سودمندتر است و رگ‌زدن برعکس است، از این رو حجامت برای کودکان سودمندتر است و برای کسی که توانائی رگ‌زدن ندارد.

۳.

از اخبار گذشته برآید که حجامت در پنجشنبه و یکشنبه برتر است و معارضی هم ندارند و بیشتر اخبار دلالت دارند بر بهتری آن در روز سه شنبه که مصادف روزهای مخصوصی باشد از ماههای عربی و یا رومی و برخی اخبار با آنها معارض هستند، و

از برخی اخبار برآید برتری حجامت در روز دوشنبه، و اخباری که آن را مطلقا شوم دانند، معارض آن هستند. و یا برای تقیه باشند چون مخالفان در بسیاری کارها آن را مبارک دانند، و اما چهار شنبه را بیشتر اخبار برای حجامت بد شمردند، و برخی خوب که ممکن است حمل به ضرورت شود.

در شنبه هم اخبار تعارض دارند و بسا رجحان اقوی است، و همچنین در باره جمعه و منع در آن اقوی است، و همه اینها در صورت چاره داشتن است و در ناچاری در هر وقت جائز است به ویژه با خواندن آیه الکرسی.

و آیا رگ‌زدن هم در حکم حجامت است؟ محتمل است، ولی ظاهر اختصاص به حجامت است.

شهید. رحمه اللّٰه. در دروس گفته: حجامت در سر مستحب است زیرا درمان هر دردی است، و حجامت در چهار شنبه و شنبه بد است از ترس پیسی، مگر خونش به جوش آمده باشد که هر روزی خواهد حجامت کند و آیت الکرسی بخواند و از خدا خیر خواهد و صلوات بر پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و سلم فرستد و روایت است که درمان در حجامت است و نوره و تزریق و استفراغ، و روایت است که درمان تب به ریختن آب است بر تن و اگر دشوار باشد دستش در آب سرد نهد. پایان..

در فتح الباری گفته است سودمند ترین ساعت برای حجامت دومین یا سومین ساعت روز است که دنبال فراغت از حمام و جماع و جز آنها نباشد و نه در سیری و نه در گرسنگی. و در تعیین روزهای حجامت حدیثی از ابن عمر در ضمن حدیثی آمده که حجامت کنید به برکت خدا روز پنجشنبه، حجامت کنید روز دوشنبه و سه شنبه و کناره کنید از آن روز چهارشنبه و جمعه و شنبه و یک شنبه، و حلّال از احمد نقل کرده که حجامت در این روزها بد است گرچه حدیث قطعی نیست.

و حکایت است که مردی روز چهار شنبه از بی اعتنائی به حدیث حجامت کرد و دچار پیسی شد، و ابو داود از حدیث ابی بکره در آورده که حجامت روز سه شنبه بد است، و گفته: رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله فرموده: روز سه شنبه روز خون است و در آن ساعتی است که خون بند نمی‌آید.

و در شمار روزهای ماه هم احادیثی رسیده چون حدیث ابو داود از ابی هریره که هر که در ۱۷، ۱۹، و ۲۱ حجامت کند درمان هر درد باشد، و پزشکان اتفاق دارند که حجامت در نیمه دوم ماه و سپس در ربع سوّم آن سودمندتر است از حجامت در آغاز و پایان آن موفق بغدادی گفته برای آنکه اخلاط در آغاز ماه هیجان دارند .

**[ترجمه]

باب ۵۵ الحمیه

الأخبار

«۱»

مَعَانِی الْأَخْبَارِ وَ الْعُیُونُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْخُرَاسَانِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَيْسَ الْحِمْيَةُ مِنَ الشَّيْ ءِ تَرْكَهُ إِنَّمَا الْحِمْيَةُ مِنَ الشَّيْ ءِ الْإِقْلَالُ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه]معانی الاخبار و عیون: به سندی از امام رضا علیه السّلام نقل شده است که پرهیز کردن ترک چیزی به کلی نیست، همانا پرهیز کم به کار بردن چیزی است. - . معانی الاخبار: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۲»

الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِيضُ فَيَأْمُرُهُ الْمُعَالِجُونَ بِالْحِمْيَةِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّا(۲) أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَتَحَمَّى إِلَّا مِنَ التَّمْرِ وَ نَتَدَاوَى بِالتُّفَّاحِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ قَالَ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَى عَلِيّاً علیه السلام مِنْهُ فِي مَرَضِهِ (۳).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِيضُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۴).

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ قَالَ لَا يَضُرُّ الْمَرِيضَ مَا حَمَيْتُ عَنْهُ الطَّعَامَ (۵).

۱- ۱. معانی الأخبار: ۲۳۸، العیون: ج ۱، ص ۳۰۹.

۲- ۲. فی الکافی: فقال: لکنا.

۳- ۳. علل الشرائع: ج ۲، ص ۱۴۹.

۴- ۴. روضه الکافی: ۲۹۱.

۵- ۵. الطب: ۵۹.

**[ترجمه]علل: به سندی از محمّد بن فیض نقل شده است که گفتم: قربانت، بیمار داریم و پزشکانش به پرهیز وادارند، فرمود: نه، ولی ما خاندانی هستیم که پرهیز نکنیم جز از خرما و مداوا کنیم به سیب و آب خنک، گفتم: چرا از خرما پرهیز می‌کنید؟ فرمود: چون پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله علی علیه السّلام را در بیماریش از آن پرهیز داد. - . علل الشرائع ۲: ۱۴۹ -

در کافی - روضه الکافی: ۲۹۱ - به سندی مانند آن نقل شده است.

در طب - . الطب: ۵۹ - مانند آن آمده و در دنبالش افزوده: زیان نکند به بیمار هر آنچه پرهیزش دهی از خوراک جز همان خرما.

**[ترجمه]

بیان

ما حمیت عنه أی ما حمیته عنه سوی التمر و یحتمل أن یکون المراد بالحمیه الإقلال منه کما فی سائر الأخبار فالمراد بالحمیه المنفیه الترک مطلقا فعلی الأول تأکید و علی الثانی تقیید.

**[ترجمه]بسا مقصود از پرهیز همان کم خوردن باشد چنان که در اخبار دیگر است و پرهیزی که نفی کرده ترک به کلی باشد.

**[ترجمه]

«۳»

الْمَعَانِی، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ کَمْ یُحْمَی الْمَرِیضُ فَقَالَ رِبْقاً فَلَمْ أَدْرِ کَمْ رِبْقاً فَقَالَ عَشَرَهُ أَیَّامٍ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَحَدَ عَشَرَ رِبْقاً وَ رِبْقٌ صَبَاحٌ بِکَلَامِ الرُّومِ عَنَی أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحاً(۱).

**[ترجمه]معانی: به سندی از مردی نقل شده است که پرسیدم از امام صادق علیه السّلام، چند روز بیمار پرهیز کند؟ فرمود: ۱۰ روز، و در حدیث دیگر ۱۱ روز. - . معانی الاخبار: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

بیان

النسخ هنا مختلفه جدا ففی بعضها بالدال المهمله و الباء(۲) الموحده و القاف و فی بعضها بالیاء المثناه التحتانیه و فی بعضها بالراء المهمله ثم الباء الموحده و فی طب الأئمه بالدال ثم المثناه التحتانیه ثم النون و لیس شی ء منها مستعملا بهذا المعنی فی

لغه العرب مما وصل إلینا و اللغه رومیه.

**[ترجمه]النسخ هنا مختلفه جدا ففی بعضها بالدال المهمله و الباء - ۲. ثم الباء(خ). - الموحده و القاف و فی بعضها بالیاء المثناه التحتانیه و فی بعضها بالراء المهمله ثم الباء الموحده و فی طب الأئمه بالدال ثم المثناه التحتانیه ثم النون و لیس شی ء منها مستعملا بهذا المعنی فی لغه العرب مما وصل إلینا و اللغه رومیه.

**[ترجمه]

«۴»

- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: رَأْسُ الْحِمْیَهِ الرِّفْقُ بِالْبَدَنِ.

**[ترجمه]فقه الرضا: نقل شده است که عالم علیه السلام فرمود: پرهیز آرامش تن است.

**[ترجمه]

«۵»

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ أَبَداً صَحِیحٌ محتمی [مُحْتَمٍ] وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ.

**[ترجمه]و از او علیه السّلام روایت است که دو کس همیشه بیمارند: تندرستی که پرهیز می‌کند و بیماری که پرهیز نمی‌کند.

**[ترجمه]

«۶»

وَ أَرْوِی: أَنَّ أَقْصَی الْحِمْیَهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ أَنَّهَا لَیْسَ تَرْکَ أَکْلِ الشَّیْ ءِ وَ لَکِنَّهَا تَرْکُ الْإِکْثَارِ مِنْهُ.

**[ترجمه]روایت دارم که: پایان پرهیز ۱۴ روز است، و آن ترک کلی چیزی نیست بلکه ترک فزون آن است.

**[ترجمه]

«۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَا تَنْفَعُ الْحِمْیَهُ بَعْدَ سَبْعَهِ أَیَّامٍ (۳).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ: إِلَى قَوْلِهِ لَا تَنْفَعُ الْحِمْيَهُ لِمَرِيضٍ (۴).

ص: ۱۴۱

۱- ۱. معانى الأخبار: ۲۳۸.

۲- ۲. ثم الباء(خ).

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۵۹.

۴- ۴. الكافى: ج ۸، ص ۲۹۱، و فيه: لا تنفع الحميه لمريض بعد سبعه أيام.

**[ترجمه]طب: به سندى از حلبى نقل شده است كه شنيدم امام ششم عليه السّلام مى‌فرمود: پرهيز پس از ۷ روز سود ندارد. - . طب الائمه: ۵۹ -

كافى:مانندش نقل شده است - . الكافى ۸: ۲۹۱ - .

**[ترجمه]

بيان

حمله بعض الأطباء على ما إذا برأ بعد السبعه أو الأحد عشر و هو بعيد و يمكن حمله على الحميه الشديده أو على تلك الأهويه و الأمزجه.

**[ترجمه]يک پزشکی آن را تفسير كرده بدان جا كه بيمار پس از ۷ يا ۱۱ روز بهتر شده باشد و اين بعيد است و ممكن است تفسير شود به پرهيز سخت يا به هوا و مزاج مناسب آن.

**[ترجمه]

«۸»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْحِمْيَةُ أَحَدَ عَشَرَ دينا فَلَا حِمْيَةَ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ دينا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ يَعْنِي أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحاً(۱).

**[ترجمه]طب الائمه: به سندى از امام صادق عليه السّلام نقل شده است كه پرهيز ۱۱ دين است به رومى يعنى ۱۱ صبح - . الطب: ۵۹ - .

**[ترجمه]

«۹»

- الْمَكَارِمُ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَصَّرُوا فِي الطَّعَامِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ (۲).

**[ترجمه]مكارم: از امام هشتم عليه السّلام نقل شده است كه اگر مردم در خوراک كوتاه مى آمدند تن‌هايشان درست بود - . المكارم: ۴۱۹ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام قَالَ: الْحِمْیَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ الْمَعِدَهُ بَیْتُ الدَّاءِ وَ عَوِّدْ بَدَناً مَا تَعَوَّدَ(۳).

**[ترجمه]و از عالم علیه السّلام نقل شده است که: پرهیز سر درمان است، معده خانه درد است، و هر تنی را بدان چه عادت دارد وادار

**[ترجمه]

«۱۱»

الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: لَیْسَ الْحِمْیَهَ أَنْ تَدَعَ الشَّیْ ءَ أَصْلًا لَا تَأْکُلَهُ وَ لَکِنَّ الْحِمْیَهَ أَنْ تَأْکُلَ مِنَ الشَّیْ ءِ وَ تُخَفِّفَ (۴).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام هفتم علیه السّلام نقل شده است که پرهیز ترک به کلی چیزی نیست ولی سبک خوردن از چیزی است - . روضه الکافی: ۲۹۱ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَحْمِی وَ لَا نَحْتَمِی إِلَّا مِنَ التَّمْرِ.

**[ترجمه]نوادر راوندی: به سندی نقل شده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله فرمود ما خاندانی هستیم که پرهیز و خودداری نکنیم جز از خرما.

**[ترجمه]

«۱۳»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تُکْرِهُوا مَرْضَاکُمْ عَلَی الطَّعَامِ فَإِنَّ اللَّهَ یُطْعِمُهُمْ وَ یَسْقِیهِمْ.

۱- ۱. الطب: ۵۹.

۲- ۲. المکارم: ۴۱۹.

۳- ۳. المکارم: ۴۱۹.

۴- ۴. روضه الکافی: ۲۹۱.

**[ترجمه]دعائم: از رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله نقل شده است که: وادار نکنید بیمارانتان را به خوردن غذا زیرا خدا آنها را بخوراند و بنوشاند .

**[ترجمه]

باب ۵۶ علاج الصداع

الأخبار

«۱»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَسْتَعِطُ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ إِذَا وَجِعَ رَأْسُهُ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: به سندی از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم روغن کنجد به بینی می‌چکاند وقتی سردرد داشت - . قرب الاسناد: ۷۱ - .

**[ترجمه]

بيان

قال ابن بيطار الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

**[ترجمه]قال ابن بيطار الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

**[ترجمه]

«۲»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام وَ قَدْ جَاءَهُ خُرَاسَانِيٌّ حَاجٌّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَسَأَلَهُ (۲)

عَنْ شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَجَعَلَ الصَّادِقُ علیه السلام يُفَسِّرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ شَاكِياً مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ سَاعَتِكَ هَذِهِ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ فَلَا(۳) تَبْتَدِئَنَّ بِشَيْ ءٍ حَتَّى تَصُبَّ عَلَى رَأْسِكَ سَبْعَةَ أَكُفٍّ مَاءً حَارّاً وَ سَمِّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَإِنَّكَ لَا تَشْتَكِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

**[ترجمه]طب: به سندی از داود رقی نقل شده است که نزد امام صادق علیه السلام بودم و یک حاجی خراسانی بر او وارد

شد و سلام کرد و مسأله دینی پرسید و امام برایش تفسیر می‌کرد، وانگه گفت: یا ابن رسول اللَّه از روزی که از خانه ام بیرون آمدم پیوسته از درد سر می‌نالم، فرمود: هم اکنون برخیز و به حمام برو و پیش از کار هفت مشت آب گرم به سرت بریز و در هر بار نام خدا را ببر که پس از آن ناله نداری ان شاء اللَّه - . الطب: ۷۱ - .

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنِّي أَجِدُ بَرْداً شَدِيداً فِي رَأْسِي حَتَّى إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ (۵) الرِّيَاحُ كِدْتُ أَنْ يُغْشَى عَلَيَّ فَكَتَبَ إِلَيَّ عَلَيْكَ بِسُعُوطِ الْعَنْبَرِ وَ الزَّنْبَقِ بَعْدَ الطَّعَامِ تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۶).

ص: ۱۴۳

۱- ۱. قرب الإسناد: ۷۱.

۲- ۲. ثم سأله(خ).

۳- ۳. في المصدر: و لا تبتدئن.

۴- ۴. الطب: ۷۱.

۵- ۵. في المصدر: عليّ.

۶- ۶. الطب: ۸۷.

**[ترجمه]و از همان به سندی از علی بن یقطین نقل شده است که به امام هشتم نوشتم در سرم سرمای سختی یابم که چون باد بدان خورد نزدیک است بیهوش شوم، در پاسخم نگاشت: پس از خوراک سعوط عنبر و زنبق به کار بر تا خوب شوی باذن الله تعالی - . الطب: ۸۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس الزنبق کجعفر دهن الیاسمین و ورده و قال ابن بیطار هو دهن الحل المرتب بالیاسمین.

**[ترجمه]در قاموس است که زنبق چون جعفر روغن و گل یاسمین است و ابن بیطار گفته: روغن هل و یاسمین باهم است .

**[ترجمه]

أقول

و یظهر من کلام أکثر الأطباء أنه الزنبق الأبیض المعروف عند العجم و قیل هو السوسن الأبیض و هو خطأ و سیأتی تفسیره بالرازقی و قال ابن بیطار الرازقی هو السوسن الأبیض و دهنه هو دهن الرازقی ذکره أبو سهل المسیحی و ذکر بعض من لا خبره

له أن الدهن الرازقی یتخذ من فقاح (۱)

الکرم الرازقی و ادّعی أنه دهن بذر(۲) الکتان انتهی. و لعل مرادهم بالسوسن الأبیض الزنبق الأبیض.

**[ترجمه]از سخن پزشکان برآید که زنبق سفید معروف نزد عجم است، و گفته اند سوسن سفید است و آن خطاء است، و بیاید که به گل رازقی تفسیر شده و ابن بیطار گفته است رازقی سوسن سفید است و روغنش همان روغن رازقی است، و ابو سهل مسیحی هم آن را گفته، و برخی بی‌خبران گفتند که روغن رازقی از گل تاک انگور رازقی گرفته شود، برخی مدعی شدند که روغن بذر کتان است پایان.. و شاید مقصود از سوسن سفید همان زنبق سفید باشد .

**[ترجمه]

باب ۵۷ معالجات العین و الأذن

الأخبار

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ

دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یَجْلِینَ (۳) الْبَصَرَ النَّظَرُ إِلَی الْخُضْرَهِ وَ النَّظَرُ إِلَی الْمَاءِ الْجَارِی وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَجْهِ الْحَسَنِ (۴).

**[ترجمه]خصال: به سندی از امام هفتم علیه السّلام نقل شده است که سه چیز چشم را روشن کنند: نگاه به سبزه، نگاه به آب روان، نگاه به روی زیبا - . الخصال: ۴۲ - .

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: السَّدَابُ جَیِّدٌ لِوَجَعِ الْأُذُنِ (۵).

۱- ۱. الفقاح- کتفاح- من کل نبت: زهره.

۲- ۲. فی بعض النسخ« بزر» بالزای قبل الراء، و کلاهما بمعنی.

۳- ۳. فی المصدر: یجلو.

۴- ۴. الخصال: ۴۴.

۵- ۵. المحاسن: ۵۱۵. و السداب نبات یشبه الصعتر، و له رائحه کریهه.

تأیید قال فی القانون السداب الرطب حار یابس فی الثانی و الیابس حار یابس فی الثالثه و الیابس البرّیّ حار یابس فی الرابعه و عصارته المسخّنه فی قشور الرمان یقطر فی الأذن فینقّیها و یسکن الوجع و الطنین و الدوی و یقتل الدود و یطلی به قروح الرأس و یحدّ البصر خصوصا عصارته مع عصاره الرازیانج و العسل کحلا و أکلا و قد یضمد به مع السویق علی ضربان العین.

**[ترجمه]محاسن: به سندی تا رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله نقل شده است که سداب (گیاهی چون سعتر که بدبو است) برای درد گوش خوب است - . المحاسن: ۵۱۵ - .

تأیید: در قانون گفته است سداب تر گرم و خشک است در درجه ۲، و خشکش گرم و خشک در درجه ۳ و خشک دشتی آن گرم و خشک است در درجه ۴، شیره اش که با پوست انار جوشانند و در گوش چکانند آن را پاک کند، و درد و طنین و آوای گوش را آرام کند و کرم را بکشد، و به زخمهای سر بمالند، و دیده را تیز کند خصوص با شیره رازیانه و عسل به سرمه کشیدن و خوردن، و بسا که با قاووت خمیر کنند و برای زدن چشم ضماد کنند.

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ مَاؤُهُ نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الْعَيْنِ (۱).

**[ترجمه]محاسن: به سندی تا رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله نقل شده است که کما از گیاه بهشت است و آبش برای درد چشم خوب است - . المحاسن: ۵۲۶ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: السِّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ(۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که مسواک کردن چشم را روشن کند - . المحاسن: ۵۶۳ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السِّوَاكُ يَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ وَ

يَجْلُو الْبَصَرَ(۳).

**[ترجمه]محاسن: به سندی تا امام صادق علیه السّلام نقل شده است که مسواک کردن اشک ریزی را ببرد و چشم را روشن کند - . المحاسن: ۵۶۳ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ(۴).

**[ترجمه]محاسن: نقل شده است که فرمود بر شما باد مسواک کردن که چشم را روشن کند - . المحاسن: ۵۶۳ - .

**[ترجمه]

«۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام]: دَوَاءٌ لِوَجَعِ الْأُذُنِ يُؤْخَذُ كَفُّ سِمْسِمٍ غَيْرِ مُقَشَّرٍ وَ كَفُّ خَرْدَلٍ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ يُخْلَطَانِ جَمِيعاً وَ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُمَا وَ يُجْعَلُ فِی قَارُورَةٍ وَ يُخْتَمُ بِخَاتَمٍ حَدِيدٍ فَإِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنْهُ فَقَطِّرْ مِنْهُ فِی الْأُذُنِ قَطْرَتَيْنِ وَ سُدَّهَا بِقُطْنَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۵).

**[ترجمه]طب: داروی درد گوش: کنجد پوست نکنده یک مشت، خردل یک مشت هر کدام را جدا بکوبند و آنگاه بیامیزند و روغنش را بگیرند و در شیشه کنند و مهر آهن بر آن زنند، چون خواهی به کار بری دو قطره از آن در گوش چکانند و پنبه رویش بندند تا سه روز که باذن خدا خوب شود - . الطب: ۲۲ - .

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْهُ: دَوَاءُ الْأُذُنِ إِذَا ضَرَبَتْ عَلَيْكَ يُؤْخَذُ السَّدَابُ وَ يُطْبَخُ بِزَيْتٍ وَ يَقْطُرُ

۱- ۱. المحاسن: ۵۲۶.

۲- ۲. المحاسن: ۵۶۳.

۳- ۳. المحاسن: ۵۶۳.

۴- ۴. المحاسن: ۵۶۳.

۵- ۵. الطب: ۲۲.

فِيهَا قَطَرَاتٌ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

**[ترجمه]و از همان: داروى گوش كه ميزنـد به درد، سـداب را با روغن زيت بپزند و چند قطره در آن چكانند و به اذن خدا خوب شود - . المصدر: ۷۳ - .

**[ترجمه]

بيان

إذا ضربت عليک أى إذا وجعت (۲).

**[ترجمه]إذا ضربت عليک أى إذا وجعت

**[ترجمه]

«۹»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ إِلَى بَعْضِهِمْ عليهم السلام وَجَعَ الْأُذُنِ وَ أَنَّهُ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ وَ الْقَيْحُ (۳)

قَالَ لَهُ خُذْ جُبُناً عَتِيقاً أَعْتَقَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَدُقَّهُ دَقّاً نَاعِماً(۴) جَيِّداً ثُمَّ اخْلِطْهُ بِلَبَنِ امْرَأَةٍ وَ سَخِّنْهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ثُمَّ صُبَّ مِنْهُ قَطَرَاتٍ فِي الْأُذُنِ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

**[ترجمه]طب: به سـندى از ابراهيم بن محمّـد پزشك كه يكى از اولياء به ديگرى عليه السّلام از درد گوش ناليد كه خون و چرك از آن برآيـد به او گفت پنير هر چه كهنه بگير و خوب بكوب و با شير زن بياميز و به آتش نرمى گرم كن و چنـد قطره از آن در گوش چكان كه خون از آن روان است كه به اذن خدا عزّ و جلّ بهبود يابد - . الطب: ۷۳ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: اشْتَكَتْ عَيْنُ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَائِداً لَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا تَنَمْ عَلَى جَانِبِ (۶) الْأَيْسَرِ مَا دُمْتَ شَاكِياً مِنْ عَيْنَيْكَ وَ لَنْ (۷) تَقْرَبَ التَّمْرَ حَتَّى يُعَافِيَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۸).

**[ترجمه]طب: به سندى تا امير المؤمنين عليه السّلام نقل شده است كه چشم سلمان و اباذر. رضى. درد گرفت و پيغمبر صلى اللّه عليه و آله به ديدن آنها آمد، و چون آنها را ديد به هر يک فرمود: بر پهلوى چپ مخواب تا چشـمت درد ميكند و نزديک

خرما مرو تا خدا عز و جل عافیت دهد - . المصدر: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ کُلَّ خَمِیسٍ لَمْ تَرْمَدْ عَیْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا کُلَّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ کُلِّ ظُفُرٍ دَاءٌ قَالَ وَ الْکُحْلُ یَزِیدُ فِی ضَوْءِ

ص: ۱۴۶

۱- ۱. المصدر: ۷۳.

۲- ۲. لعل المعنی: إذا طنت.

۳- ۳. فی المصدر: القیح و الدم.

۴- ۴. فیه: جیدا ناعما.

۵- ۵. الطب: ۷۳.

۶- ۶. الجانب(ظ).

۷- ۷. فی المصدر: و لا تقرب.

۸- ۸. المصدر: ۸۵.

الْبَصَرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی تا امام صادق علیه السّلام نقل شده است که هر کس در هر پنجشنبه ناخن خود گیرد چشمش درد نگیرد، و هر که در هر جمعه گیرد از زیر هر ناخنش دردی به درآید، و سرمه در روشنی چشم افزاید و مژگانها را رویاند - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَاناً مِنَ الرَّمَدِ(۲).

**[ترجمه]طب: نقل شده است که فرمود علیه السّلام هر که هر پنجشنبه ناخن گیرد از انگشت کوچک دست راست آغاز کند و سپس از دست چپ، فرمود: هر که چنین کند گویا امانی از چشم درد گرفته - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُيَسِّرٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السَّمَکُ يُذِيبُ شَحْمَةَ الْعَيْنِ (۳).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که ماهی پیه چشم را آب می کند - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ هَذَا السَّمَکَ لَرَدِی ءٌ لِغِشَاوَةِ الْعَيْنِ وَ إِنَّ هَذَا اللَّحْمَ الطَّرِيَّ يُنْبِتُ اللَّحْمَ (۴).

**[ترجمه]و امام باقر علیه السّلام فرمود این ماهی برای پرده چشم بد است، و این گوشت تازه گوشت رویاند - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْخُفُّ مَصَحَّهٌ لِلْبَصَر(۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که موزه و کفش وسیله صحت چشم هستند - . المصدر: ۸۴ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَوْبَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَیْهِ بَیَاضاً فِی عَیْنِهِ وَ وَجَعاً فِی ضِرْسِهِ وَ رِیَاحاً فِی مَفَاصِلِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ فُلْفُلًا أَبْیَضَ وَ دَارْفُلْفُلَ مِنْ کُلِّ وَاحِدٍ وَزْنَ دِرْهَمَیْنِ وَ نُشَادِراً جَیِّداً صَافِیاً وَزْنَ دِرْهَم وَ اسْحِقْهَا کُلَّهَا وَ انْخُلْهَا وَ اکْتَحِلْ بِهَا فِی کُلِّ عَیْنٍ ثَلَاثَهَ مَرَاوِدَ وَ اصْبِرْ عَلَیْهَا سَاعَهً فَإِنَّهُ یَقْطَعُ الْبَیَاضَ وَ یُنَقِّی لَحْمَ الْعَیْنِ وَ یُسَکِّنُ الْوَجَعَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَاغْسِلْ (۶) عَیْنَیْکَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَ اتْبَعْهُ بِالْإِثْمِدِ(۷).

**[ترجمه]و از همان نقل شده است که مردی به امام صادق علیه السّلام شکایت کرد از سفیدی در چشم، درد دندان و باد مفاصل، به او فرمود: فلفل سفید و دار فلفل از هر کدام به وزن دو درهم بگیرد و یک درهم نشادر خوب پاک، و همه را خوب بساید و به هم بیامیزد و در هر چشمی سه میل از آن بکشد و ساعتی صبر کند که سفیده چشم برود و گوشت چشم پاک شود و درد آرام گیرد، به خواست خدا و چشمانت را با آب سرد بشو و دنبالش سرمه سنگ در آن بکش - . الطب: ۸۷ - .

**[ترجمه]

بیان

الْمِرْوَدُ الْمِیلُ.

**[ترجمه]المرود المیل

**[ترجمه]

«۱۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ نَضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام بَیَاضاً فِی عَیْنِهِ فَقَالَ خُذْ تُوتِیَا هِنْدِیٍّ جُزْءاً وَ إِقْلِیمِیَاءَ الذَّهَبِ جُزْءاً وَ إِثْمِدَ جَیِّداً جُزْءاً وَ لْیَجْعَلْ مَعَهَا جُزْءاً مِنَ الْهَلِیلَجِ الْأَصْفَرِ وَ جُزْءاً مِنْ أَنْدَرَانِیٍّ وَ اسْحَقْ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَی حِدَهٍ بِمَاءِ

۱- ۱. المصدر: ۸۴.

۲- ۲. المصدر: ۸۴.

۳- ۳. المصدر: ۸۴.

۴- ۴. المصدر: ۸۴.

۵- ۵. المصدر: ۸۴.

۶- ۶. فى المصدر: ثم اغسل.

۷- ۷. الطب: ۸۷. و الاثمد- كزبرج- و كبرثن- حجر يكتحل به، و يعرف عند علماء الكيميا باسم« انتيموان».

السَّمَاءِ ثُمَّ اجْمَعْهُ بَعْدَ السَّحْقِ فَاكْتَحِلْ بِهِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُصَفِّی لَحْمَ الْعَيْنِ وَ يُنَقِّيهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی نقل شده است که مردی به امام باقر علیه السّلام از سفیدی در چشم خود نالید فرمود توتیای هندی و اقلیمیای طلا و اثمد خوب بگیر و هلیله زرد و اندرانی همه به میزان مساوی و هر کدام را جدا با آب باران سائیده کن و آنها را که سائیده شدند با هم فراهم ساز و به چشم بکش که سفیدی را برطرف کند و گوشت چشم را پاک کند به خواست خدا عزّ و جلّ - . طب الائمه: ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ بَزِيعٍ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَقْدَحَ عَيْنِی فَقَالَ لِی اسْتَخِرِ اللَّهَ وَ افْعَلْ قُلْتُ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَنْبَغِی لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ عَلَى ظَهْرِهِ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا يُصَلِّی قَاعِداً فَقَالَ افْعَلْ (۲).

**[ترجمه]طب: بسندی از بزیع مؤذن نقل شده است که به امام صادق علیه السّلام گفتم می‌خواهم چشمم را عمل کنم، حضرت فرمود: از خدا خیر جو و بکن، گفتم آنها پندارند که باید مرد چندین روز به پشت بخوابد و نشسته هم نماز نخواند؟ فرمود: بکن - . طب الائمه: ۸۷ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

كَشْفُ الْغُمَّهِ، مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الظَّرِيفُ يَرْمَدُ فَقَالَ وَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِذَا غَسَلَ يَدَهُ مِنَ الْغَمَرِ(۳)

مَسَحَهَا عَلَى عَيْنِهِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ أَرْمَدْ(۴).

**[ترجمه]کشف الغمه: از جمیل بن دراج نقل شده است که نزد امام صادق علیه السّلام بودم و بکیر بن اعین که چشم درد داشت وارد شد و امام علیه السّلام فرمود: ظریف چشم درد داری؟ گفت چه کند؟. فرمود: چون پس از غذا دست از چربی شوید بر چشم کشد، گفت چنین کردم و چشمم درد نیامد - کشف الغمه ۲: ۳۷۶ - .

**[ترجمه]

بیان

الظريف يرمد استفهام إنكاری و الظريف الكيس و الظرف البراعه و ذكاء القلب و الحذق ذكرها الفيروزآبادی.

**[ترجمه]ظریف یعنی زیرک و استفهام برای انکـار است. و ظریف یعنی فردی که تیزبین است و به معنی این است که بر هر کاری توانا است و دلی با ذکاوت دارد و حاذق است و این را فیروز آبادی گفته است.

**[ترجمه]

«۲۰»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ الصَّبِرِ وَ الْكَافُورِ وَ الْمُرِّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنْهُ (۵).

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عنه عليه السلام مرسلا: مثله (۶)

**[ترجمه]کافی: به سندی نقل شده است که مردی نزد امام ششم علیه السّلام آمد و از چشم نالید، فرمود: تو کجائی از این سه جزء: صبر، کافور، مرّ، مرد چنین کرد و درد رفت - . الکافی ۸: ۳۸۳ - .

طب:هم مانند آن نقل شده است - . الطب: ۸۳ - .

**[ترجمه]

بیان

الصبر من الأدويه المشهوره للعين عند الأطباء أكلا و كحلا قال في القانون ينقي الفضول الصفراويه التي في الرأس و ينفع من قروح العين و جربها

۱- ۱. طبّ الأئمّه: ۸۷.

۲- ۲. طبّ الأئمّه: ۸۷.

۳- ۳. غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

۴- ۴. كشف الغمّه: ج ۲، ص ۳۷۶، و فيه: مسحها على عينيه. قال: ففعلت ذلك فلم أرمد.

۵- ۵. الكافي: ج ۸، ص ۳۸۳، و فيه: فذهبت عنه.

۶- ۶. الطب: ۸۳.

و أوجاعها و من حكه المأق و يجفف رطوبتها و قال فی الكافور يقع فی أدويه الرمد الحار و قال المر يملأ قروح العين و يجلو بياضها و ينفع من خشونه الأجفان و يحلل المده فی العين بغير لدغ و ربما حلل الماء فی ابتداء نزوله إذا كان رقيقا.

**[ترجمه]صبر از داروهای معروف نزد پزشکان است برای چشم درد چه برای خوردن چه به چشم کشیدن در قانون گفته: فضول صفراوی سر را پاک کند و برای قروح و خشکی و دردهای چشم خوب است و هم برای خارش گوشه های چشم و رطوبت را خشک کند. در باره کافور گفته: جزء داروهای چشم درد گرم است و مرّ زخمهای دیده را بر کند و سفیدیش را جلا دهد، و زبری پلکها را ببرد، و ماده ای که در چشم است بی سوزش آب کند، و بسا آب چشم را در آغاز نزول که رقیق است از میان ببرد.

**[ترجمه]

«۲۱»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لَنَا فَتَاةً كَانَتْ تَرَى الْكَوْكَبَ مِثْلَ الْجَرَّةِ قَالَ نَعَمْ وَ تَرَاهُ مِثْلَ الْحُبِّ قُلْتُ إِنَّ بَصَرَهَا ضَعِيفٌ فَقَالَ اكْحُلْهَا بِالصَّبِرِ وَ الْمُرِّ وَ الْكَافُورِ أَجْزَاءً سَوَاءً فَكَحَلْنَاهَا بِهِ فَنَفَعَهَا(۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از جمیل بن صالح نقل شده است که به امام ششم گفتم: ما یک دختر بچه داریم که ستاره را چون سبو بیند، فرمود: آری، و مانند خمره بیند گفتم چشمش ناتوان است، فرمود با صبر و مرّ و کافور اجزاء برابر سرمه اش بکش، و با آن سرمه اش کشیدیم و خوب بود برایش - . روضه الكافی: ۳۸۳ - .

**[ترجمه]

بیان

و تراه أی بعد ذلك إن لم تعالج أو أنها ترى فی الحال كذلك.

**[ترجمه]و تراه یعنی بعد از آن اگر معالجه نشد و یعنی اگر در آن حال او را دیدی

**[ترجمه]

«۲۲»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ يَعْنِی أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَهُ (۲)

خَرِيطَهٌ فَحَلَّهَا وَ نَظَرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئاً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَدْرِی مَا هَذَا قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ هَذَا شَیْ ءٌ يُؤْتَی بِهِ مِنْ خَلْفِ إِفْرِيقِيَهَ مِنْ طَنْجَهَ أَوْ طِينَهَ شَکَّ مُحَمَّدٌ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاکَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِی السَّنَهِ قَطَرَاتٌ فَتَجْمُدُ وَ هُوَ جَيِّدٌ لِلْبَيَاضِ يَکُونُ فِی الْعَيْنِ يُکْتَحَلُ بِهَذَا فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِی عَنِ اسْمِهِ قَالَ وَ مَا حَالُهُ فَقُلْتُ هَذَا جَبَلٌ کَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ هَارِباً مِنْ قَوْمِهِ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ فَقَتَلُوهُ وَ هُوَ يَبْکِی عَلَی ذَلِکَ النَّبِيِّ وَ هَذِهِ الْقَطَرَاتُ مِنْ بُکَائِهِ وَ لَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ عَيْنٌ يَنْبُعُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَی تِلْکَ الْعَيْنِ (۳).

۱- ۱. روضه الکافی: ۳۸۳.

۲- ۲. فی المصدر: فجاءته.

۳- ۳. روضه الکافی: ۳۸۳.

**[ترجمه]کافی: از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که نزد منصور دوانقی بودم و بسته ای نزد او آوردند و آن را گشود و در آن نگاه کرد و چیزی از آن درآورد و گفت: ای ابا عبد اللّٰه می‌دانی این چیست؟ گفتم: چیست؟ گفت: چیزی که از آنور افریقا آوردند از طنجه یا طینه. تردید از راوی است.، گفتم: چه باشد؟ گفت آنجا کوهی است که در سال چند قطره از آن چکد و خشک شود و برای سفیده چشم خوب است که بدان کشند و برود به خواست خدا عزّ و جلّ گفتم: آری، آن را شناسم و اگر خواهی به نامش و وصفش بتو خبر دهم، فرمود: از نامش نپرسید.

گفت: وصفش چیست؟ گفتم: این کوهی است که یکی از پیغمبران بنی اسرائیل از قومش در آن گریخته بود و خدا را عبادت میکرد، و قومش او را دانستند و کشتند و آن کوه بر آن پیغمبر گریه کرد، و این قطره های اشک او است و در سوی دیگر آن کوه چشمه ای است که شبانه روز از آن آب جوشد، و دسترسی به آن چشمه نیست - . روضه الکافی: ۳۸۳ - .

**[ترجمه]

توضیح

قال الفیروزآبادی الإفریقیه بلاد واسعه قباله الأندلس و قال طنجه بلد بساحل بحر المغرب و قال الطینه بلد قرب دمیاط.

و أقول کأنه المعروف بالدهنج المنسوب إلی الأفرنج فی بعض الکتب دهنج أنواع کثیره الأخضر الشدید الخضره و الموسی یحد علیه و علی لون ریش الطاوس و الکمد و نسبه الدهنج إلی النحاس کنسبه الزبرجد إلی الذهب و هو حجر یصفو الجو و ینکدر بکدورته.

و من عجیب خواصه أنه إذا سقی إنسان من محکوکه یفعل فعل السم و إن سقی شارب السم نفعه و إن لدغ إنسان فمسح الموضع به سکن وجعه و یسحق بالخل و یطلی به القوابی فإنه یذهب بها و قیل ینفع من خفقان القلب و یدخل فی أدویه العین یشد أعصابها و إذا طلی بحکاکته بیاض البرص أزاله و إن علق علی إنسان تغلبه قوه الباه (۱).

**[ترجمه]فیروزآبادی گفته: افریقا بلاد پهناوری است برابر اندلس، طنجه شهری است در کناره دریای مغرب، طینه شهری است نزدیک دمیاط.

می‌گویم: گویا همان است که به دهنج معروف است و به فرنگ منسوب است، دربرخی کتابها: دهنج چند نوع است، بسیار سبز که تیغ دلاکی را با آن تیز کنند، و به رنگ پر طاوس و کمد و نسبت آن به مس چون نسبت زبرجد است به طلا و آن سنگی است که بر اثر پاکی فضا پاک نماید و بر اثر تیرگی آن تیره نماید و از خواص عجیب آن این است که اگر سائیده اش به کسی نوشانند زهری است کشنده و اگر به زهر نوشنده دهند برایش خوب است، و اگر آدمی گزیده شود و جایش را با آن بمالند درد آرام گیرد، با سرکه اش بسایند و به کزاز و ترکیده تن بمالند آن را ببرد، گفته اند و برای تپش قلب خوب است و جزء داروهای چشم است و اعصابش را نیرو دهد، و چون سائیده اش را به برص بمالند دفع شود و اگر به آدمی آویزند نیروی باه بر او غلبه کند.

**[ترجمه]

«۲۳»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى مِنْ عَيْنَيْهِ أَذًى قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْ عِنْدِهِ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ كُحْلِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام جُزْءُ كَافُورٍ رَبَاحِيٍّ وَ جُزْءُ صَبِرٍ أُسْقُوطْرِيٍّ يُدَقَّانِ جَمِيعاً وَ يُنْخَلَانِ بِحَرِيرَةٍ يُكْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلَ مَا يُكْتَحَلُ مِنَ الْإِثْمِدِ الْكَحْلَةُ فِي الشَّهْرِ تَحْدُرُ كُلَّ دَاءٍ فِي الرَّأْسِ وَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْبَدَنِ قَالَ وَ كَانَ يَكْتَحِلُ بِهِ فَمَا اشْتَكَى عَيْنَهُ حَتَّى مَاتَ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از سلیم مولا علی بن یقطین که از چشمش آزار می‌کشید و ابو الحسن علیه السّلام از پیش خود به او نوشت، تو را چه مانعی است از سرمه ابی جعفر علیه السّلام جزئی از کافور رباحی و جزئی از صبر اسقوطری برابر هر. دو نرم کوبیده شوند و از حریر بگذرند و با آن مانند اثمد سرمه کشند یک بارش در یک ماه هر دردی را از سر فرو کشد و از تن برآورد، گفت با آن سرمه کشید و تا مرد از چشمش ننالید - . الکافی ۸: ۳۸۴ - .

**[ترجمه]

بيان

قال فی القاموس الرباحی جنس من الکافور و قول الجوهری الرباح دویبه یجلب منها الکافور خلف و أصلح فی بعض النسخ و کتب بلد بدل

ص: ۱۵۰

۱- ۱. قال الجوهریّ: الباه مثل الجاه لغه فی الباءه. و قال: الباءه مثل الباعه لغه فی المباءه، و منه سمی النکاح باء و باءه لان الرجل یتبوأ من اهله أی یستمکن منها کما یتبوأ من داره.
۲- ۲. الکافی: ج ۸، ص ۳۸۴.

دویبه و کلاهما غلط لأن الکافور صمغ شجر یکون داخل الخشب و یتخشخش فیه إذا حرک فینشر و یستخرج و قال أسقطری جزیره ببحر الهند علی یسار الجائی من بلاد الزنج و العامه تقول سقوطره یجلب منها الصبر و دم الأخوین و قال الإثمد بالکسر حجر الکحل.

**[ترجمه]در قاموس است که رباحی یک نوع کافور است، و قول جوهری که رباح جانورکی است و کافور از آن کشند خلاف است و کسی که نسخه را اصلاح کرده و بجای دویبه بلد نهاده

هر دو غلط است، زیرا کافور صمغ درختی است درون چوب آن که چون بجنبد خش خش کند و آن را بشکافند و از آنش برآورند، و گفته: اسقوطر جزیره ای است در دریای هند در چپ کسی که از بلاد زنج آید، و عامه آن را سقوطره خوانند و از آن صبر و خون دو برادران آورند، اثمد سنگ سرمه است.

**[ترجمه]

أقول

و زعم الأطباء أن الکافور أصناف قیصوری و رباحی و الأزاد و الأسفرک الأزرق و أجوده القیصوری ثم الرباحی الأبیض الکبار و قالوا الصبر أجوده السقوطری و قلب السین بالصاد للتعریب.

قال أی ابن أبی عمیر و کان یکتحل أی سلیم.

**[ترجمه]پزشکان پندارند صبر چند صنف است، قیصوری، رباحی، آزاد اسفرک سبز و بهترش قیصوری است و پس از آن رباحی سفید درشت و بهترین صبر، سقوطری است .

**[ترجمه]

«۲۴»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْکُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ وَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَامَ زَالَتْ عَیْنَاهُ وَ بَقِیَ مَکَانُهُمَا فَإِذَا أَفْطَرَ عَادَتَا إِلَی مَکَانِهِمَا.

**[ترجمه]دعوات راوندی: نقل شده است امام صادق علیه السّلام فرمود: سرمه کشیدن هنگام خواب امان از آب آوردن چشم است و فرمود: چون مرد روزه دارد دو چشمش بروند و جایشان بماند و چون افطار کند به جای خود برگردند.

**[ترجمه]

بیان

لعل الغرض أن الصوم مما يضعف البصر فی أثنائه لكن لا يضرّ بأصل النور بل يعود عند الإفطار.

**[ترجمه]بسا مقصود اين است كه روزه چشم را ناتوان كند ولی به ديد او زيان نرساند و با افطار برگردد.

**[ترجمه]

«۱۲۵»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَرِيضُ إِلَّا مِنَ التَّمْرِ فِی الرَّمَدِ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى سَلْمَانَ يَأْكُلُ تَمْراً وَ هُوَ رَمِدٌ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَ تَأْكُلُ التَّمْرَ وَ أَنْتَ رَمِدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ فَكُلْ بِضِرْسِكَ الْيُمْنَى إِنْ رَمِدْتَ بِعَيْنِكَ الْيُسْرَى وَ بِضِرْسِكَ الْيُسْرَى إِنْ رَمِدْتَ بِعَيْنِكَ الْيُمْنَى.

**[ترجمه]دعائم: از رسول خدا نقل شده است كه نهی كرد از پرهيز دادن بيمار مگر از خرما برای چشم درد كه به سلمان نگريست در حالی كه چشم درد داشت و خرما می‌خورد، فرمود: ای سلمان با چشم درد خرما می‌خوری؟ اگر ناچاری با دندان راستت بخور اگر چشم چپت درد دارد و با دندان چپت اگر چشم راستت درد دارد.

**[ترجمه]

«۲۶»

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْتَحَلَ إِلَّا وَتْراً وَ أَمَرَ بِالْكُحْلِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ أَمَرَ بِالاكْتِحَالِ بِالْإِثْمِدِ وَ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ.

**[ترجمه]و از ايشان صلى اللَّه عليه و آله و سلم نقل است كه نهی كرد از سرمه كشيدن جز به شماره طاق، و فرمان داد به سرمه هنگام خوابيدن، و به سرمه كشيدن از سنگ سرمه فرمود: آن را باشيد كه خاشاك را ببرد و ديده را پاک كند.

**[ترجمه]

«۲۷»

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: صِفَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ كَمْأَةً فَيَغْسِلَهَا حَتَّى يُنَقِّيَهَا ثُمَّ يَعْصِرَهَا بِخِرْقَةٍ وَ يَأْخُذَ مَاءَهَا فَيَرْفَعَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ ثُمَّ يُلْقِيَ فِيهِ قِيرَاطاً مِنْ مِسْكٍ ثُمَّ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِی قَارُورَةٍ وَ يَكْتَحِلَ مِنْهُ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَيْنِ كُلِّهَا فَإِذَا جَفَّ فَاسْحَقْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ اكْتَحِلْ مِنْهُ.

**[ترجمه]و از على عليه السّلام نقل است كه كما از منّ است و آبش درمان چشم است.

زيد بن على بن الحسين گفت: بايد كما را بگيرد و بشويد تا پاك شود و آن را در پارچه اى بفشارد و آبش را بگيرد، و بجوشاند تا بر آتش بسته شود، و قيراطى مشک در آن اندازد، و در شيشه اى نهد و از آن به چشم كشد براى هر درد چشم و چون خشک شود با آب باران يا جز آن آن را بسايد و به چشم كشد.

**[ترجمه]

«۲۸»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (۱).

الكافی، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن أبی عبد الله عن محمد بن علی: مثله (۲)

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفی عن الباقر عن أبيه عن جده علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۳)

**[ترجمه]محاسن: به سندى از پيغمبر صلى الله عليه و آله و سلم روايت شده است كما از منّ است و من از بهشت است و آبش درمان چشم است - . المحاسن: ۵۲۷ - .

كافى:به سندى مانند آن روايت شده است - . الكافى ۶ : ۳۷۰ - .

و طب:الائمه نيز مانند آن روايت شده است - . طب الائمه: ۸۲ - .

**[ترجمه]

بيان

مضمون هذا الخبر مروی فی روايات العامه من صحاحهم و غيرها بأسانيد

فَمِنْهَا مَا رَوَوْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ وَ فِی بَعْضِهَا الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْكَمْأَةَ جُدَرِیُّ الْأَرْضِ فَنَمَى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ.

و عن أبی هریره قال أخذت ثلاثه أکماء أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن فی قاروره کحلت به جاریه لی فبرأت.

و قال الجزری فی قوله صلی الله علیه و آله من المن أی هی مما منّ الله به علی عباده و قیل شبهها بالمن و هو العسل الحلو الذی ینزل من السماء عفوا بلا علاج و کذلک الکمأه لا مئونه فیها ببذر و لا سقی و قال الکمأه واحدها کموء علی غیر قیاس و هی من النوادر فإن القیاس العکس.

۱- ۱. المحاسن: ۵۲۷.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۰.

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۸۲.

و فى القاموس الكموء نبات معروف و الجمع أكمؤ و كمأه أو هى اسم للجمع أو هى للواحد و الكموء للجمع أو هى تكون واحده و جمعا انتهى. و قيل هو شى ء أبيض مثل شحم ينبت من الأرض يقال له شحم الأرض.

و قال النورى فى شرح حديث أبى هريره شبه الكمأه بالجدرى و هو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد و أريد ذمها فمدحها صلى الله عليه و آله بأنها من المن و معناه أنها من من الله تعالى و فضله على عباده و قيل شبهت بالمن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفه و لا علاج و لا زرع و لا بذر و لا سقى و لا غيره.

و قيل هى من المن الذى أنزل الله على بنى إسرائيل حقيقه عملا بظاهر اللفظ.

و قوله صلى الله عليه و آله و ماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين.

و قيل إن كان لتبريد ما فى العين من حراره فماؤها مجردا شفاء و إن كان غير ذلك فمركبا مع غيره و الصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعسر ماءها و يجعل فى العين منه و قد رأيت أنا و غيرى فى زمننا من كان أعمى و ذهب بصره حقيقه فكحل عينه بماء الكمأه مجردا فشفى و عاد إليه بصره انتهى.

و أقول قال الشيخ فى القانون ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبى صلى الله عليه و آله و اعترافا عن مسيح الطبيب و غيره انتهى.

و قال ابن حجر قال الخطابى إنما اختصت الكمأه بهذه الفضيله لأنها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهه و يستنبط منه أن استعمال الحلال المحض يجلو البصر و العكس بالعكس.

قال ابن الجوزى فى المراد لكونها شفاء للعين قولان أحدهما ماؤها حقيقه

إلا أن أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يستعمل صرفا فی العین لکن اختلفوا کیف یصنع به على رأیین.

أحدهما أنه یخلط فی الأدویه التی یکتحل بها حکاه أبو عبید قال و یصدق هذا الذی حکاه أبو عبید أن بعض الأطباء قالوا أکل الکمأه یجلو البصر.

و ثانیهما أن یؤخذ فیشق و یوضع على الجمع حتى یغلی ماؤها ثم یؤخذ المیل فیجعل فی ذلک الشق و هو فاتر فیکتحل بمائها لأن النار تلطفه و تذهب فضلاته الردیئه و تبقى النافع منه و لا یجعل المیل فی مائها و هی بارده یابسه فلا ینجع.

و قد حکى إبراهیم الجرفی (۱)

عن صالح و عبد الله ابنی أحمد بن حنبل أنهما اشتکت أعینهما فأخذا کمأه و عصراها و اکتحلا بمائها فهاجت أعینهما و رمدا.

قال ابن الجوزی و حکى شیخنا أبو بکر بن عبد الباقی أن بعض الناس عصر ماء کمأه فاکتحل به فذهبت عینه.

و القول الثانی أن المراد ماؤها الذی ینبت به فإنه أول مطر یقع فی الأرض فتربى به الأکحال قال ابن التمیم و هذا أضعف الوجوه.

قلت و فیما ادعاه ابن الجوزی من الاتفاق على أنها لا تستعمل صرفا نظر فحکى عیاض عن بعض أهل الطب فی التداوی بماء الکمأه تفصیلا و هو إن کان لتبرید ما یکون بالعین من الحراره فتستعمل مفرده و إن کان لغیر ذلک فتستعمل مرکبه. و بهذا جزم ابن العربی فقال الصحیح أنه ینفع بصورته فی حال و بإضافته فی أخرى و قد جرب ذلک فوجد صحیحا نعم جزم الخطابی بما قال ابن الجوزی فقال یربّى بها التوتیاء و غیرها من الأکحال و لا یستعمل صرفا فإن ذلک یؤذی العین.

۱- ۱. الحربی(خ).

و قال العافقى فى المفردات ماء الكمأه أصلح الأدويه للعين إذا عجن به الإثمد و اكتحل به فإنه يقوى الجفن و يزيد الروح الباصره حده و قوه و يدفع عنها النوازل.

ثم ذكر ما مر من كلام النورى ثم قال و ينبغى تقييد ذلك بمن عرف من نفسه قوه اعتقاد فى صحه الحديث و العمل به.

و قال ابن التميم اعترف فضلاء الأطباء بأن ماء الكمأه يجلو العين منهم المسيحى و ابن سينا و غيرهما و الذى يزيل الإشكال عن هذا الاختلاف أن الكمأه و غيرها من المخلوقات خلقت فى الأصل سليمه من المضار ثم عرضت لها الآفات بأمور أخرى من مجاوره أو امتزاج أو غير ذلك من الأسباب التى أرادها الله تعالى فالكمأه فى الأصل نافعه لما اختصت به من وصفها بأنها من الله و إنما عرضت لها المضار بالمجاوره و استعمال كل ما وردت به السنه بصدق ينتفع به من يستعمله و يدفع الله عنه الضرر لنيته و العكس بالعكس و الله أعلم.

**[ترجمه]مضمون این خبر در روایات صحاح و جز صحاح عامه به چند سند روایت شده است، چون روایت سعید بن زید از پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله که کما از منّ است و آبش درمان چشم است، و در بعضی است که کما از منّی است که خدا به بنی اسرائیل فرو آورد و آبش درمان چشم است.

و از ابی هریره است که ما در عهد رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله باز می‌گفتیم که کما آبله زمین است و این حدیث به رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم رسید و فرمود: کما از منّ است و آبش درمان چشم است و عجوه از بهشت است و درمان زهر است و از ابی هریره است که سه دانه کما یا پنج و یا هفت شماره گرفتم و فشردم و آبش را در شیشه کردم و کنیزم از آن به چشم کشید و خوب شد.

جزری گفته: از منّ است یعنی خدا بدان بر بنده هاش منت نهاده، و گفته اند: آن را به من مانند کرده که عسل شیرینی است و از آسمان ساخته فرو می آید، و کما هم رنجی برای کشتن و آب دادن ندارد.

و در قاموس آمده است که کموء گیاه معروفی است و جمع آن اکموء و کمأه است یا اسم جمع است یا واحد است و کموء برای جمع است. و یا می‌توان مفرد و جمع باشد – پایان.. و گفته شده است کما، چیز سفیدی است که از زمین روید مانند پیه و به آن پیه زمین گویند.

نووی در شرح حدیث ابی هریره گفته: کما را به آبله مانند کرده‌اند زیرا دانه ای است که در تن کودک برآید چون کما هم در درون زمین مانند آبله بر آن برآید، و مقصود از این تعبیر نکوهش آن بوده و پیغمبرش ستوده که از منّ است یعنی از منت و فضل خدا بر بنده ها، و گفته اند: مانند شده به منّ بنی اسرائیل که بی رنج و کار و زرع و تخم و آب دادن و جز آن بر آنها فرود می آمد.

و گفته اند در حقیقت از همان منّ بنی اسرائیل است به حکم ظاهر لفظ.

و اینکه فرمود: آبش درمان چشم است یعنی تنها همان درمان است و گفته اند:

یعنی با داروی چشم آمیخته شود، و گفته اند اگر منظور خنک کردن حرارت چشم است خود آبش درمان است و اگر درد دیگر باشد با داروی دیگر درمان است و درست این است که آبش تنها درمان است مطلقا، و فشرده شود و آبش به چشم نهاده شود، و البته من و جز من در زمان خود دیدیم کسی که کور و نابینا بوده و آب کما را سرمه چشم کرده تنها و درمان شده و دیده اش برگشته. پایان..

و گویم: شیخ در قانون گفته: آب کما چشم را روشن کند به روایت از پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و اعتراف مسیح پزشک و جز او. پایان.

و ابن حجر از قول خطابی گفته: این فضیلت ویژه کما است چون حلال بی شبهه ای است و از آن فهم شود که هر حلالی مایه روشنی چشم است و غیر حلال مایه تیرگی آن.

ابن جوزی گفته: در اینکه درمان چشم است دو قول است: یکم اینکه آبش به خودی خود

درمان است ولی اتفاق دارند که تنها به چشم نریزند ولی بعضـی گفتند با دوای سرمه آمیزند و به چشم کشند، این را ابو عبیده حکـایت کرده و گفته: مؤیـد آن است قول برخی طبیبان که خوردن کما چشم را روشن کنـد دوم: اینکه شـکافته شود و روی آتش سوخته نهنـد تا جوش آیـد و میل را در شـقه ای که آب انـداخته فرو کنند و آب آن را به چشم کشـند زیرا آتش آن را لطیف کند و فضولات بد آن را ببرد و سودمندش بماند، و میل در آب سرد و خشگ آن ننهند که سودی ندارد.

و ابراهیم جرفی از صالـح و عبـد اللّٰه دو پسر احمـد حنبـل حکـایت کرده که چشـمشان درد گرفت و یک دانه کما گرفتنـد و فشردند و آبش را به چشم ریختند و چشمشان پریشان شد و به درد آمد.

ابن جوزی گفته: استاد ما ابو بکر بن عبد الباقی حکایت کرد که یکی آب فشرده کما را به چشم کشید و کور شد.

قول دوم اینکه مقصود از آب کما آب بارانی است که بدان روید زیرا نخست باران زمین است و سرمه با آن پرورش یابد، ابن تمیم گفته: این سست ترین وجوه است.

گویم: دعوی اتفـاق ابن جوزی که تنهـا به کـار نرود مورد اعتراض است زیرا عیـاض از برخی اهل طب تفصـیل نقل کرده که اگر برای تبریـد چشم باشـد تنها به کار رود و اگر برای جز آن با دارو ترکیب شود، و ابن عربی هم بـدان معتقـد شـده و گفته درست این است که خودش سودمنـد است و با چیز دیگر هم سودمنـد است و تجربه شده و درست بوده آری خطابی معتقد به همان سخن ابن جوزی است و گفته با آن توتیا و سرمه های دیگر را پرورند و تنها به کار نبرند که آزار دهد.

غافقی در مفردات گفته:، آب کما بهترین مصلح داروهای چشم است چون خمیر شود با سـنگ و سـرمه و به چشم کشـند که پلك را نیرو دهد و روح دید را تیزی و نیرو بخشد و نوازل را از آن دور کند، سپس سخن نووی را ذکر کرده و گفته باید آن را مقید کرد به کسی که معتقد به صحت حدیث و عمل بدان است.

ابن تمیم گفته: اطباء فاضل معترفنـد که آب کما چشم را روشن کند چون مسیحی و ابن سـینا و جز آنها و آنچه ریشه کن این اختلاف است این است که کما و آفریده های دیگر در اصل خلقت بی زیانند و از مجاورت یا آمیزش و اسـباب دیگر که خدا خواهـد آفت گیر شونـد، و کما در اصل سودمنـد است چون به خصوص وصف شده که منّ است از خدا، و همانا زیانباری از مجـاورت بـدان رخ داده، و به کار بردن هر چه سـنت پیغمبر است با اعتقاد سود بخش است، و مایه دفع ضـرر به وسـیله نیت و اگر برعکس باشد برعکس است، و اللّٰه العالم .

**[ترجمه]

باب ۵۸ معالجه الجنون و الصرع و الغشی و اختلال الدماغ

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ وَصَفَ بَخُورَ(۱) مَرْیَمَ لِأُمِّ وَلَدٍ لَهُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ نَافِعٌ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ قِبَلِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمَسِّ وَ الْخَبَلِ وَ الْجُنُونِ وَ الْمَصْرُوعِ وَ الْمَأْخُوذِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ تَأْخُذُ(۲)

لُبَاناً وَ سِنْدَرُوساً وَ بُزَاقَ الْفَمِ وَ کُورَ سِنْدِیٍّ وَ قُشُورَ الْحَنْظَلِ وَ حَزَاءَ(۳) بَرِّیٍّ وَ کِبْرِیتاً أَبْیَضَ وَ کَسَرْتَ (۴)

دَاخِلَ الْمُقْلِ وَ سُعْدَ یَمَانِیٍّ وَ یکثر [یُکْسَرُ] فِیهِ مُرٌّ وَ شَعْرُ قُنْفُذٍ مَلْتُوتٌ بِقَطِرَانٍ شَامِیٍّ قَدْرَ ثَلَاثِ قَطَرَاتٍ یُجْمَعُ ذَلِکَ کُلُّهُ وَ تُصْنَعُ بَخُوراً فَإِنَّهُ جَیِّدٌ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۵).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که بخور مریم را برای ام ولد خود وصف کرد - . پزشکان بخور مریم را در داروهای مفرد آوردند، و گفتند همان خبز المشایخ است که به یونانی بقلامس خوانند و نام اصلیش غرطینثا است گیاهی است که در ساق خود گل سرخ دارد و بیخ آن چون لفت است. - و فرمود: برای هر آفت روحی از مسّ شیاطین و پریشانی مغز و دیوانگی و غش، جن زدگی و جز آن خوب است و مجرّب به خواست خدا تعالی، فرمود: لبان، سندروس، بزاق فم، کورسندی، پوست هندوانه ابی جهل، حزاء دشتی، کبریت سفید، کسره درون مقل، و سعد یمانی، با مرّ فراوان و موی خارپشت آلوده به سه قطره قطران شامی بگیر و همه را در هم کن و بخوری بساز که خوب است و سودمند ان شاء اللّه - . الطب: ۱۱۲ - .

**[ترجمه]

بیان

اللبان بالضم الکندر و السندروس یشابه الکهرباء و هو صمغ حار یابس فی الثانیه قابض یحبس الدم بالخاصیه و التدخین به یجفف النواصیر و یمنع النوازل و ینفع من الخفقان کالکهرباء و دخانه ینفع البواسیر.

ص: ۱۵۶

۱- ۱. ذکر الاطباء« بخور مریم» فی المفردات، و قالوا: هو الذی یسمی« خبز المشایخ» و بالیونانیه بقلامس، و اصله العرطنیثا، و هو نبات له ساق قد رصف بزهر کالورد الأحمر و أصله کاللفت.

۲- ۲. فی المصدر: لتأخذ.

۳- ۳. فی بعض النسخ« مرا بریا». قال فی القاموس: الحزا- و یمد-: نبت، و الواحده حزاه و حزاءه: و غلط الجوهریّ فذکره بالخاء.

۴- ۴. کسره(ظ).

۵- ۵. الطب: ۱۱۲.

و فى بعض النسخ و سندا و فسر بالعود الهندى و الذى وجدته فى الكتب أن سندهان هو العود.

و بزاق الفم و فى بعض النسخ و بزاق القمر فالمراد بصاق القمر.

قال ابن بيطار بصاق القمر و يسمى أيضا رغوه القمر و زبد القمر و هو الحجر القمرى.

قال و زعم قوم أنه حجر يقال له بزاق القمر لأنه يؤخذ بالليل فى زياده القمر و قد يكون ببلاد المغرب و هو حجر أبيض له شفيف و قد يحمل هذا الحجر و يسقى ما يحك من به صرع و قد تلبسه النساء مكان التعويذ و قد يقال إنه إذا علق على الشجر ولد فيها الثمر.

و الكور المقل و فى بعض النسخ و كوز سندى فالمراد إما الجوز الهندى أعنى جوزبوا أو النارجيل يقال له الجوز الهندى أو جوز جندم دواء معروف.

و حزاء برى قال ابن بيطار الحزاه اسم لنبته جزريه الورق إلى البياض ما هى أصلها أبيض جزرى الشكل إلى الطول ما هو.

و قال الغافقى ورقها نحو من ورق السداب و قيل إنه سداب البر و قال الطبرى شبيه بالسداب فى صورته و قوته و قال ابن دريد الحزاه بقله ورقها مثل ورق الكرفس و لها أصل كالجزر انتهى.

و فى بعض النسخ مرا بريا و المر صمغ معروف عند الأطباء بكثره المنافع أكلا و طلاء و تدخينا موصوف و كذا المقل و كسرت داخل المقل أى تأخذ من وسطه.

و فى بعض النسخ و تكسره داخل المقل أى تكسر الكبريت أو كل واحد من المذكورات فيه و هو بعيد.

و قال ابن بيطار السعد له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه و أدق و أصلب و له ساق طولها ذراع أو أكثر و أصوله كأنها زيتون منه طوال و منه

مدور متشبک بعضه ببعض سود طیب الرائحه فیها مراره و أجود السعد منه ما کان ثقیلا کثیفا غلیظا عسر الرض خشنا طیب الرائحه مع شی ء من حده انتهی.

و قال بعضهم یحرق الدم و یطیب النکهه و یدمل الجراحات و ینفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثه و یزید فی الحفظ و یسخن المعده و الکبد و یخرج الحصاه و ینفع من البواسیر و الحمیات العفنه.

قوله و یکثر فیه مرا فی بعض النسخ بالسین و فی بعضها بالثاء المثلثه و هو أظهر و کأن المراد بشعر القنفذ شوکه و قال الفیروزآبادی القطران بالفتح و الکسر و کظربان عصاره الأبهل.

و قال بعض الأطباء هو دمعه شجره تسمی الشربین حار یابسه فی الرابعه یقوی اللحم الرخوه و یحفظ جثه المیت و ینفع سیما دهنه من الجرب حتی جرب ذوات الأربع و الکلاب و الجمل و یقتل القمل انتهی.

و أقول کان فی الخبر تصحیف و تحریف کثیر صححناه من النسخ المتعدده و بقی بعد فیه شی ء.

**[ترجمه]لبان یعنی کندر، سندروس چون کهربا است صمغی است گرم و خشک در درجه ۲. و قابض، خون را بند می آورد به خاصیت خود، و مانند کهرباء برای خفقان خوب است و دودش برای بواسیر خوب است.

و در نسخه ای «و سندا» آمده و به عود هندی تفسیر شده، و آنچه من در کتب یافتم این است که «سندهان» عود هندی است. «بزاق الفم» و در نسخه ای «بزاق القمر» که مقصود بصاق القمر است، ابن بیطار گفته: بصاق القمر که آن را رغوه القمر نامند و زبد القمر سنگی است مهتابی، و جمعی پندارند که آن را بزاق القمر گویند برای آنکه در شب پر مهتاب به دست آید، و بسا که در بلاد مغرب باشد سنگی است سفید و تابنده و از گرد آن به غشی بنوشانند، و بسا زنها به جای تعویذ آن را به خود پوشند. و گفته اند: اگرش به درخت آویزند میوه به خود گیرد.

و کور: مقل است و در نسخه ای «کور سندی» است و مقصود جوز هندی است که جوز بوّا باشد یا نارگیل که آن را هم جوز هندی نامند، یا جوز جندم که داروی معروفی است.

حزاء بری، ابن بیطار گفته: گیاهی است که از بن برگی رو به سفیدی دارد و ریشه ای پیازی و سفید و دراز.

غافقی گفته: برگش همانند برگ سداب است و گفته اند سداب دشتی است، طبری گفته: در شکل و نیرو مانند سداب است، ابن درید گفته: تره ای است که برگش چون کرفس است، و ریشه دارد چون زردک. پایان..

و در نسخه ای «مرّ ابریّا» آمده، مرّ صمغی است معروف نزد پزشکها که خوردن و مالیدن و دود کردنش منافع بسیار دارد، و همچنین مقل «کسرت درون مقل» یعنی از میان آن برگیر و در نسخه ای است که «بشکن آن را در درون مقل» یعنی کبریت را یا همه آنچه ذکر شده و آن بعید است.

ابن بیطار گفته: سعد برگی دارد مانند تره جز اینکه از آن درازتر و باریکتر و سخت تر است، و ساقی دارد به درازای یک

ذراع (۵۰ سانت) یا بیشتر، و ریشه اش مانند زیتون است، بلند دارد و گرد که درهم رفته اند،

سیاه و خوشبو و اندکی تلخ، بهترین سعد آن ست که سنگین و درهم و سفت باشد و به دشواری کوبیده شود و زبر و خوشبو باشد با اندکی تیزی. پایان..

برخی گفته اند، خون را می‌سوزاند، و بو را خوش کند و زخمها را به هم آورد، و گند بینی و دهان را سود بخشد و لثه را محکم کند، و در حافظه بیفزاید، و معده و کبد را گرم کند، و سنگ مثانه را به در آورد، و برای بواسیر و تبهای با عفونت نافع است.

«مرّی در آن افزاید» و در نسخه ای بشکند و آن روشنتر است، و گویا مقصود از موی خارپشت همان خار آن است، فیروزآبادی گفته: قطران: شیره ابهل است، و برخی پزشکان گفته‌اند: جوشیده از درختی است به نام «شربین» گرم و خشک در درجه ۴، گوشت سست را محکم کند، و تن مرده را نگهدارد، و خودش و به خصوص روغنش برای کچلی حتی کچلی چهارپایان و سگها و شتران خوب است و پشه را می کشد. پایان..

گویم: در خبر تصحیف و تحریف فراوانی بود، و از نسخه های چندی آن را درست کردیم و باز هم به جا است.

**[ترجمه]

«۲»

تَفْسِيرُ الْإِمَامِ؛ فِي حَدِيثِ الْيُونَانِيِّ الَّذِي أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَرَأَى مِنْهُ مُعْجِزَاتٍ غَرِيبَةً حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ علیه السلام صُبُّوا عَلَيْهِ مَاءً فَصَبُّوا عَلَيْهِ فَأَفَاقَ.

ص: ۱۵۸

**[ترجمه]تفسیر امام: در ضمن حدیث یونانی که نزد امیر المؤمنین علیه السّلام آمد و از او معجزات غریبی دید تا آنجا که غش کرد و امام علیه السّلام فرمود: آب به او بریزند، و آب به او ریختند و به هوش آمد .

**[ترجمه]

باب ۵۹ معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم

الأخبار

«۱»

الْعُيُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّعَالِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِالصَّفْوَانِيِّ قَالَ: خَرَجَتْ قَافِلَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَ أَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلًا اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَبَقِيَ فِي أَيْدِيهِمْ مُدَّةً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِيَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَ أَقَامُوهُ فِي الثَّلْجِ فَشَدُّوهُ وَ مَلَئُوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ وَ هَرَبَ فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَ لِسَانُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ سَمِعَ بِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام وَ أَنَّهُ بِنَيْسَابُورَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَرَدَ خُرَاسَانَ فَسَلْهُ عَنْ عِلَّتِكَ دَوَاءً تَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ قَصَدْتُهُ علیه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ وَقَعْتُ فِيهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِعِلَّتِي فَقَالَ لِي خُذِ الْكَمُّونَ وَ السَّعْتَرَ وَ الْمِلْحَ وَ دُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ تُعَافَى فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ وَ لَمْ يُفَكِّرْ فِيمَا كَانَ رَأَى فِي مَنَامِهِ وَ لَا اعْتَدَّ بِهِ حَتَّى وَرَدَ بَابَ نَيْسَابُورَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام قَدِ ارْتَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ بِرِبَاطِ سَعْدٍ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصِدَهُ وَ يَصِفَ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصِفَ لَهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدَّوَاءِ فَقَصَدَهُ إِلَى رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ قَدِ انْفَسَدَ عَلَيَّ فَمِي وَ لِسَانِي حَتَّى لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ إِلَّا بِجَهْدٍ

فَعَلِّمْنِي دَوَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ علیه السلام أَ لَمْ أُعَلِّمْكَ اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ فِي مَنَامِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِيدَهُ عَلَيَّ فَقَالَ علیه السلام خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ وَ الْمِلْحِ

فَدُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِی فَمِکَ مَرَّتَیْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّکَ سَتُعَافَی قَالَ الرَّجُلُ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَهُ لِی فَعُوفِیتُ قَالَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ الثَّعَالِبِیُّ سَمِعْتُ الصَّفْوَانِیَّ یَقُولُ رَأَیْتُ هَذَا الرَّجُلَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْحِکَایَهَ(۱).

توصیف فی القانون الکمون منه کرمانی و منه فارسی و منه شامی و منه نبطی و الکرمانی أسود اللون و الفارسی أصفر اللون و الفارسی أقوی من الشامی و النبطی هو الموجود فی سائر المواضع و من الجمیع بری و بستانی و البری أشد حراقه و من البری صنف یشبه بزره بزر السوسن حار فی الثانیه یابس فی الثالثه یطرد الریاح و یحلل فیه تقطیع و تجفیف و فیه قبض یدمل الجراحات خصوصا البری الذی یشبه بزره بزر السوسن إذا حشیت به الجراحات.

و قال السعتر حار یابس فی الثالثه محلل مفش ملطف یمضغ فیسکن وجع السن.

و قال الملح حار یابس فی الثانیه أکال للحوم الزائده و یشد اللثه المسترخیه خصوصا الأندرانی و هو الذی کالبلور.

**[ترجمه]عیون: به سندی از صفوانی نقل شده است که کاروانی از خراسان به کرمان می‌رفت و دزدان راه بر آن بستند و مردی را که متهم به داشتن مال فراوان بود گرفتند، و مدتی در دست آنها ماند و او را شکنجه می‌دادند تا خود را از آنها باز خرد، او را در برف واداشتند و دهانش را از برف انباشتند. زنی از آنان بر او مهر ورزید و او را آزاد کرد و از دست آنها گریخت ولی دهان و زبانش تباه شد و نیروی سخن نداشت، و به خراسان برگشت و شنید امام هشتم به نیشابور آمده و در خواب دید گویا کسی می‌گوید: زاده رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم به خراسان آمده درمان دردت را از او بپرس که سودمند است.

گفت: در خواب دیدم که نزد آن حضرت آمدم و بدو نالیدم از دردم و مرضم را گزارش دادم به من فرمود: کمون و سعتر و نمک را بگیر و بکوب و دو بار سه بار دهانت را با آن بشوی که خوب می‌شوی.

آن مرد از خواب بیدار شد و اعتمادی بدان چه در خواب دیده بود نکرد تا به دروازه نیشابور رسید و به او گفتند امام رضا از نیشابور کوچ کرد و در رباط سعد است و در دل او افتاد که بدان جا رود، و در آنجا نزد آن حضرت رفت و گزارش خود را به او گفت: و از او داروی درد خود را خواست.

امام فرمود: مگر من بتو آن را نیاموختم، برو همان که در خواب برایت وصف کردم به کار بزن، گفت یا ابن رسول اللّٰه، اگر می‌فرمائید آن را باز گوئید، فرمود: مقداری کمون و سعتر و نمک برگیر و بکوب و ۲ یا ۳ بار در دهانت گذار که خوب میشوی، آن مرد گفت: نسخه ای که داد به کار بستم و خوب شدم - . العیون ۲: ۲۱۱ - .

ابو حامد ثعالبی گوید از صفوانی شنیدم می‌گفت: من این مرد را دیدم و این حکایت را از خودش شنیدم.

توصیف: در قانون گوید: کمون (زیره) کرمانی دارد و فارسی و شامی و نبطی، کرمانی سیاه است و فارسی زرد و فارسی پرنیروتر است از شامی، نبطی آن است که جاهای دیگر است و در همه جا دشتی دارد و کشتی و دشتی اثر بخش تر است از کشتی، و نوعی از دشتی است که تخمش به تخم سوسن ماند، گرم است در درجه ۲ و خشک در درجه ۳ و بادها را براند و

تحلیل برد، برندگی و خشکی دارد، و قابض است، زخم را بهم آرد به ویژه دشتی آن که هم تخم سوسن است و زخم از آن پر شود.

گفته: سعتر گرم و خشک است از درجه ۳ محلل است و پدید آور و لطیف کن، بجوند و درد دندان را آرام کند.

گفته: نمک گرم و خشک است از درجه ۲ گوشتهای فزون را خوب می‌خورد، و لثه سست را محکم می‌کند، خصوص نمک اندرانی که به بلور ماند.

**[ترجمه]

«۲»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ ذَرَّ عَلَى أَوَّلِ لُقْمَةٍ مِنْ طَعَامِهِ الْمِلْحَ ذَهَبَ عَنْهُ بِنَمَشِ الْوَجْهِ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که هر که به نخست لقمه خوراکش نمک پاشد لکه های چهره اش ببرد - . الکافی ۶: ۳۲۶ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس النمش محركه نقط بیض و سود تقع (۳)

فی الجلد تخالف لونه.

**[ترجمه]در قاموس آمده است که نمش نقطه ای در پوست است که رنگش متفاوت است.

**[ترجمه]

«۳»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ

١- ١. العيون: ج ٢، ص ٢١١.
٢- ٢. الكافى: ج ۶، ص ٣٢۶.
٣- ٣. فى القاموس: أو بقع يقع فى الجلد.

قَالَ: مَنِ اسْتَنْجَی بِالسُّعْدِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَ غَسَلَ بِهِ فَمَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ لَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ فِی فَمِهِ وَ لَا یَخَافُ (۱)

شَیْئاً مِنْ أَرْیَاحِ الْبَوَاسِیرِ(۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام هفتم علیه السّلام نقل شده است که هر کس پس از غائط با سعد خود را بشوید، و پس از خوراک با آن دهانش را بشوید، دردی در دهانش نگیرد و از بادهای بواسیر نگرانی ندارد - . الکافی ۶: ۳۷۸ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: أَخَذَنِی الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَی فَأَمَرَ فَوُجِئَ فَمِی فَتَزَعْزَعَتْ أَسْنَانِی فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْضَغَ الطَّعَامَ فَرَأَیْتُ أَبِی فِی الْمَنَامِ وَ مَعَهُ شَیْخٌ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ أَبِی سَلِّمْ عَلَیْهِ فَقُلْتُ یَا أَبَهْ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَبُو شَیْبَةَ الْخُرَاسَانِیُّ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ هَکَذَا قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ الْفَاسِقَ عَبَّاسَ (۳)

بْنَ مُوسَی أَمَرَ بِی فَوُجِئَ فَمِی فَتَزَعْزَعَتْ أَسْنَانِی فَقَالَ لِی شُدَّهَا بِالسُّعْدِ فَأَصْبَحْتُ فَتَمَضْمَضْتُ بِالسُّعْدِ فَسَکَنَتْ أَسْنَانِی (۴).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابراهیم بن ابی البلاد نقل شده است که عباس بن موسی مرا دستگیر کرد و فرمود تا دهنم را کوبیدند و دندانهایم همه لرزان شدند و نمی‌توانستم خوراک بجوم پدرم را در خواب دیدم که شیخی همراهش بود که نمی... شناختم پدرم گفت: به او سلام کن گفتم: پدر این کیست؟ گفت: ابو شیبه خراسانی گوید به او سلام کردم و به من گفت: چرا چنینی؟ گفتم این نابکار عباس بن موسی فرمان داده دهنم را کوفتند و دندانهایم جا کن شدند، به من گفت: آنها را با سعد محکم کن، بامداد سعد در دهن گرداندم و دندانهایم بر جا و آرام شدند - . الکافی ۶: ۳۷۹ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس وجأه بالید و السکین کوضعه ضربه و قال الزعزعه تحریک الریح الشجره و نحوها أو کل تحریک شدید.

**[ترجمه]در قاموس آمده است وجاه بالید و السکین یعنی ضربه, و زعزعه تحریک باد درختان و مانند آن را گویند یا به طور کلی تحریک شدید را.

**[ترجمه]

«۵»

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْحِجْرِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ضَرَبَتْ عَلَيَّ أَسْنَانِی فَأَخَذْتُ السُّعْدَ فَدَلَكْتُ بِهِ أَسْنَانِی فَنَفَعَنِی ذَلِکَ وَ سَکَنَتْ عَنِّی (۵).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابی ولّاد نقل شده است که ابا الحسن علیه السّلام را دیدم در حجر نشسته و شماری از خاندانش گرد اویند و شنیدم می‌فرمود: بر دندانهایم زدند و سعد گرفتم و به دندانهایم مالیدم و برایم خوب بود، و آرام شدم - . الکافی ۶: ۳۷۹ - .

**[ترجمه]

«۶»

الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِی الطَّیِّبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِمَدِینَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَّ أَخِی عِیسَی علیه السلام بِمَدِینَهٍ وَ إِذَا وُجُوهُهُمْ صُفْرٌ وَ عُیُونُهُمْ زُرْقٌ فَصَاحُوا إِلَیْهِ وَ شَکَوْا مَا بِهِمْ مِنَ الْعِلَلِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ دَوَاؤُهُ مَعَکُمْ أَنْتُمْ إِذَا أَکَلْتُمُ اللَّحْمَ طَبَخْتُمُوهُ

۱- ۱. فی المصدر: لم یخف.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۸.

۳- ۳. فی المصدر: العباس.

۴- ۴. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۹.

۵- ۵. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۹.

غَيْرَ مَغْسُولٍ وَ لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْ ءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِجَنَابَةٍ فَغَسَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ لُحُومَهُمْ فَذَهَبَتْ أَمْرَاضُهُمْ وَ قَالَ مَرَّ أَخِي عِيسَى بِمَدِينَةٍ وَ إِذَا أَهْلُهَا أَسْنَانُهُمْ مُنْتَثِرَةٌ وَ وُجُوهُهُمْ مُنْتَفِخَةٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتُمْ إِذَا نِمْتُمْ تُطْبِقُونَ أَفْوَاهَكُمْ فَتَغْلِي الرِّيحُ فِي الصُّدُورِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى الْفَمِ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَخْرَجٌ فَتَرْجِعُ إِلَى أُصُولِ الْأَسْنَانِ فَيَفْسُدُ الْوَجْهُ فَإِذَا نِمْتُمْ فَافْتَحُوا شِفَاهَكُمْ وَ صَيِّرُوهُ لَكُمْ خُلُقاً فَفَعَلُوا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (۱).

**[ترجمه]علل: به سندی از امام علی ابن ابی طالب علیه السّلام نقل شده است در مدینه پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله فرمود: برادرم عیسی علیه السّلام به شهری گذر کرد و همه مردمش زرد چهره و چشم کبود بودند، بدو بانگ برداشتند و از بیماریهای خود نالیدند، بدانها فرمود: داروی آن با خود شما است، چون گوشت خورید آن را نشسته می‌پزید. و هیچ چیز از جهان نرود جز به سزای جنایتی، پس از آن گوشتهای خود را شستند و بیماریشان رفت.

و فرمود: برادرم عیسی به شهری گذر کرد و ناگاه دندانهای مردمش پراکنده و چهره هاشان باد کرده بود و به او نالیدند، فرمود: شما عادت کردید دهان خود را ببندید و باد دل شما برآید تا به لب شما رسد و راه بیرون شدن ندارد و به روی شما رسد و آن را فاسد کند لبها را باز کنید و آن را شیوه خود سازید، چنان کردند آن بیماری از آنها برفت - . علل الشرایع ۲: ۲۶۲ - .

**[ترجمه]

«۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي علیه السلام قَالَ: ضَرَبَتْ عَلَيَّ أَسْنَانِي فَجَعَلْتُ عَلَيْهَا السُّعْدَ وَ قَالَ خَلُّ الْخَمْرِ يَشُدُّ اللِّثَةَ وَ قَالَ تَأْخُذُ حَنْظَلَةً وَ تُقَشِّرُهَا وَ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ مَأْكُولًا مُتَحَفِّراً تَقْطُرُ فِيهِ قَطْرَتَيْنِ (۲)

مِنَ الدُّهْنِ وَ اجْعَلْ مِنْهُ فِي قُطْنَةٍ وَ اجْعَلْهَا فِي أُذُنِكَ الَّتِي تَلِي الضِّرْسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنَّهُ يَحْسِمُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

**[ترجمه]طب: از امام هفتم علیه السّلام نقل شده است که فرمود: بر دندانهای من زدند و من سعد بر آنها نهادم و فرمود: سرکه شراب لثه را سخت کند، فرمود یک هندوانه ابوجهل بگیر و بشکاف و روغن آن را درآور و اگر دندان خورده شده و توخالی است، دو قطره در آن بریز از آن روغن و پنبه بدان بیالا، و سه شب در گوشت که پهلوی همان دندان است بگذار که مایه آن بریده شود ان شاء اللّٰه - . الطب: ۲۴ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القانون السعد أصل نبات یشبه الکراث و الزرع أیضا إلا أنه أدقّ و أطول فی أکثر البلدان إلا أن الجید منه هو الکوفی ینفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثه انتهی.

و قیل المراد بخل الخمر هو ما جعل بالعلاج خلا أو کل خل کان أصله خمرا إن أمکن الاستحاله خلا بدون الاستحاله خمرا کما یدعی ذلک کثیرا قال فی القاموس الخل ما حمض من عصیر العنب و غیره و أجوده خل الخمر مرکب من جوهرین حار و بارد نافع للمعده و اللثه و القروح الخبیثه و الحکه و نهش الهوام و أکل الأفیون و حرق النار و أوجاع الأسنان و بخار حاره للاستسقاء و عسر السمع و الدوی و الطنین انتهی.

و الظاهر أن المراد بخل الخمر خل خمر العنب فإن الخمر تطلق غالبا

ص: ۱۶۲

۱- ۱. علل الشرائع: ج ۲، ص ۲۶۲.

۲- ۲. فی المصدر:« قطرتان» و علیه فالفعل مبنی للمفعول.

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۲۴.

علیها و قال صاحب بحر الجواهر خل الخمر هو أن یعصر الخمر و یصفی و یجعل علی کل عشره أرطال من مائه رطل من خل العنب جید و یجعل فی خزف مقیر فی الشمس انتهی.

و هذا معنی غریب و إعمال الحنظل سیأتی مفصلا و کأنه سقط منه شی ء.

**[ترجمه]در قانون است که سعد ریشه گیاهی است مانند تره و زرع جز اینکه باریکتر و درازتر است در بیشتر بلاد، و بهترین نوع آن از کوفه است، برای گند بینی و دهن و سستی لثه خوب است و گفته اند مقصود از سرکه می آن است که به معالجه سرکه شده یا هر سرکه که اصلش خمر بوده، در صورتی که ممکن باشد انگور خمر نشده سرکه شود چنانچه بسیار دعوی شده. در قاموس گفته: سرکه ترشیده شیره انگور و جز آن است، و بهترش سرکه می است، مرکب است از دو جوهر گرم و سرد، خوب است برای معده، لثه و قرحه های بدن و خارش آن، و گزش خزنده ها و تریاک خوردن، و سوزش با آتش و همه دردهای دندان، و بخار داغش خوب است برای استسقاء و سنگینی گوش و صدا کردن گوش و طنین آن. پایان..

و ظاهر از سرکه می همان سرکه می انگور است که لفظ خمر غالبا بر آن گویند، صاحب بحر الجواهر گفته: سرکه می این است که می فشرده شود و پاک گردد، و بر هر ده رطل آن تقریبا صد رطل سرکه خوب نهند و در سفالی کنند و سرش را با قیر بندند و در برابر خورشید نهند. پایان..

و این امر غریبی است و بکار بردن حنظل مفصّل بیاید، و گویا چیزی از آن افتاده است.

**[ترجمه]

«۸»

الْكَافِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ فَرَآنِي أَتَأَوَّهُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتُ ضِرْسِي فَقَالَ احْتَجِمْ (۱)

فَاحْتَجَمْتُ فَسَكَنَ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ لِي مَا تَدَاوَى النَّاسُ بِشَيْ ءٍ خَيْرٍ مِنْ مَصَّةِ دَمٍ أَوْ مُزْعَةِ عَسَلٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْمُزْعَةُ عَسَلٍ قَالَ لَعْقَةُ عَسَلٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: از حمزه بن طیار نقل شده است که نزد امام هفتم علیه السّلام بودم و دید من آه می‌کشم، فرمود تو را چه می شود؟ گفتم: از دندانم، فرمود: حجامت کن حجامت کردم و آرام شد و به او خبر دادم، فرمود: مردم هیچ دارو به کار نبرند بهتر از یک خون گرفتن یا یک نوش عسل گفتم: قربانت نوش عسل چیست؟ فرمود: یک قاشق، یک انگشت - . روضه الکافی: ۱۹۴ - .

**[ترجمه]

بیان

المذكور فی كتب الرجال هو أن حمزه بن الطيار مات فی حياه الصادق عليه السلام و ترحم عليه فروايته عن أبی الحسن الأول عليه السلام لعلها كانت فی حياه والده عليه السلام.

و قال الجوهری المزعه بالضم و الكسر قطعه لحم يقال ما عليه مزعه لحم و ما فی الإناء مزعه من الماء أی جرعه.

**[ترجمه]در كتب رجال ذكر شده كه حمزه بن طيار در زندگی امام صادق عليه السّلام مرده است و حضرت بر او رحمت فرستاده، و روايتش از امام هفتم بسا در زمان پدرش عليه السّلام بوده.

و جوهری گفته: مزعه به ضمّ و كسر يک تكه گوشت است و گويند: بر او تيكه گوشتی نيست.

**[ترجمه]

«۹»

الْكَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی عليه السلام يَقُولُ: دَوَاءُ الضِّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهً فَتُقَشِّرُهَا ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ مَأْكُولًا مُنْحَفِراً تُقَطِّرُ فِيهِ قَطَرَاتٍ وَ تَجْعَلُ مِنْهُ فِی قُطْنٍ شَيْئاً وَ تَجْعَلُ فِی جَوْفِ الضِّرْسِ وَ يَنَامُ صَاحِبُهُ مُسْتَلْقِياً يَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ لَا أَكَلَ فِيهِ وَ كَانَتْ رِيحاً قَطِّرْ فِی الْأُذُنِ الَّتِی تَلِی ذَلِكَ الضِّرْسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّ لَيْلَهٍ قَطْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطَرَاتٍ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِوَجَعِ الْفَمِ وَ الدَّمِ الَّذِی يَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ وَ الضَّرَبَانِ

۱- ۱. فی المصدر: فقال: لو احتجمت، فاحتجمت.

۲- ۲. روضه الكافی: ۱۹۴.

وَ الْحُمْرَهِ الَّتِی تَقَعُ فِی الْفَمِ یَأْخُذُ(۱) حَنْظَلَهً رَطْبَهً قَدِ اصْفَرَّتْ فَیَجْعَلُ عَلَیْهَا قَالَباً مِنْ طِینٍ ثُمَّ یَثْقُبُ رَأْسَهَا وَ یُدْخِلُ سِکِّیناً جَوْفَهَا فَیَحُکُّ جَوَانِبَهَا بِرِفْقٍ ثُمَّ یَصُبُّ عَلَیْهَا خَلَّ خَمْرٍ حَامِضاً شَدِیدَ الْحُمُوضَهِ ثُمَّ یَضَعُهَا عَلَی النَّارِ فَیُغْلِیهَا غَلَیَاناً شَدِیداً ثُمَّ یَأْخُذُ صَاحِبُهُ کُلَّ مَا احْتَمَلَ ظُفُرُهُ فَیَدْلُکُ بِهِ فِیهِ وَ یَتَمَضْمَضُ بِخَلٍّ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ یُحَوِّلَ مَا فِی الْحَنْظَلَهِ فِی زُجَاجَهٍ أَوْ بَسْتُوقَهٍ فَعَلَ وَ کُلَّمَا فَنِیَ خَلُّهُ أَعَادَ مَکَانَهُ وَ کُلَّمَا عَتَقَ کَانَ خَیْراً لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

**[ترجمه]کافی: از سلیمان بن جعفر جعفری نقل شده است که شنیدم امام هفتم می‌فرمود:

داروی دندان: یک هندوانه ابو جهل را بر گیر و پوست کن و روغنش را در آور اگر دندان خورده و تو خالی است چند قطره بر آن چکانند و پنبه ای بدان آلوده کنند و در درون دندان نهند، و بر پشت خوابد و این کار را سه شب کند، و اگر دندان خوردگی ندارد از باد است. آن روغن را در گوشی که به سمت دندان دردکن است بچکاند تا سه شب هر شبی ۲ تا ۳ قطره و بهتر شود به خواست خدا

گفت و شنیدمش می‌فرمود: برای علاج درد دهن و خون آمدن دندان و تپش قلب و سرخی لب یک شماره هندوانه ابی جهل که زرد شده و تر است بگیرند و در قالبی از گل نهند وانگه سرش را سوراخ کنند، و کاردی به درونش برند و به آرامی اطرافش را بتراشند و سرکه انگور بسیار ترش بر آن بریزند، و بر سر آتش نهند و بسیار بجوشانند، و یک ناخن کامل از آن بگیرند و درون دهن بمالد و با سرکه دهن را بشوید، و اگر بخواهد آنچه در درون هندوانه است میان شیشه یا بستوئی ریزد بکند و هر وقت سرکه اش تمام شود سرکه بر آن ریزد و هر چه کهنه شود بهتر است ان شاء اللّٰه تعالی -. روضه الکافی: ۱۹۵ .-

**[ترجمه]

بیان

ثم یستخرج دهنها دهنها معروف یخرج بوضعها فی الشمس و نحو ذلک قوله علیه السلام منحفرا أی حدثت فیه حفره و قال الجوهری تقول فی أسنانه حفر و قد حفرت تحفر حفرا إذا فسدت أصولها قوله فیجعل علیها قالبا من طین أی یطلی جمیعها بالطین لئلا تفسدها النار إذا وضعت علیها و لا یخرج منها شی ء إذا حصل فیه خرق أو ثقبه.

و فی القانون الحنظل المختار منه هو الأبیض الشدید البیاض اللین و ینبغی أن لا یجتنی ما لم تأخذ فی الصفره و لم ینسلخ الخضره بتمامها و إلا فهو ضار ردی ء حار فی الثالثه یابس نافع لأوجاع العصب و المفاصل و عرق النسا و النقرس البارد ینقی الدماغ و یطبخ أصله مع الخل و یتمضمض به لوجع الأسنان أو یقور(۳) و یرمی بما فیه و یطبخ الخل فیه فی رماد حار و إذا طبخ فی الزیت کان ذلک الزیت قطورا نافعا من الدویّ فی الأذن و یسهّل قلع الأسنان.

ص: ۱۶۴

۱- ۱. فی المصدر:« تأخذ» و کذا فی الافعال التالیه.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۹۵.

۳- ۳. قور الشی ء: قطعه من وسطه خرقا مستدیرا.

**[ترجمه]در قـانون گفته: بهـترین حنظـل آن است که خوب سـفید است و سـزا است آن را از بته نگیرنـد تـا زرد شود و همه سبزی آن برود، و گر نه زیانبخش و بـد باشد، در درجه ۳ گرم است و خشک، برای دردهای عصب و مفاصل و عرق النساء و نقرس سـرد خـوب است و برای مغز نـافع است و آن را پـاک کنـد، و ریشه اش را بـا سـرکه بپزنـد و برای درد دنـدان در دهن بچرخاننـد و یا درونش را درآورنـد و سـرکه را با آن در خاکستر داغ بپزنـد، و چون با زیت پخته شود و آن زیت سـطبر گردد برای بانگ کردن گوش خوب است و کشیدن دندان را آسان کند .

**[ترجمه]

باب ۶۰ علاج دود البطن

الأخبار

«۱»

الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ (۱) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِي (۲) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنْهُ عليه السلام وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيِّ الْعَدْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: كُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبَطْنِ (۳).

**[ترجمه]عیون: به سـندی تا امیر المؤمنین علیه السّـلام نقل شده است که سرکه انگور بخورید، زیرا کرمهای شکم را می - . العیون ۲: ۴۰ - کشد.

**[ترجمه]

«۲»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدَانَ فِي الْبَطْنِ (۴).

قَالَ الصَّدُوقُ يَعْنِي بِذَلِكَ كُلَّ التُّمُورِ إِلَّا الْبَرْنِيَّ فَإِنَّ أَكْلَهُ عَلَى الرِّيقِ يُورِثُ الْفَالِجَ.

صحیفه الرضا، عنه علیه السلام: مثل الخبرین (۵).

**[ترجمه]و با همین اسـناد از رسول خدا صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که: خرما را ناشتا بخورید، زیرا کرمهای شکم را می‌کشد - . المصدر: ۴۲ - .

صدوق رحمه اللّه گفته: مقصود همه خرماها است جز برنی که ناشتا خوردنش فلج می آورد.

در صحیفه امام رضا علیه السّلام هم مانند این دو خبر آمده است - . صحیفه الرضا: ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَهٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ (۶) قَتَلْنَ الدُّودَ فِی بَطْنِهِ (۷).

ص: ۱۶۵

۱- ۱. فی المصدر: عن محمّد بن علیّ بن الشاه الفقیه المروزی، عن أبی بكر بن محمّد بن عبد اللّه النیسابوری.

۲- ۲. عن أحمد بن إبراهیم بن بكر الخوری، عن إبراهیم بن هارون بن محمّد الخوری.

۳- ۳. العیون: ج ۲، ص ۴۰.

۴- ۴. المصدر: ۴۲.

۵- ۵. صحیفه الرضا علیه السلام: ۱۰.

۶- ۶. عند منامه قتلن الدیدان فی بطنه(خ).

۷- ۷. المحاسن: ۵۳۳.

**[ترجمه]محاسن: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که هر که هفت دانه خرمای عجوه در بستر خوابش خورد کرمهای شکمش را بکشند - . المحاسن: ۵۳۳ - .

**[ترجمه]

«۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ یَزِیدَ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَهٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ قَتَلْنَ الدُّودَ فِی بَطْنِهِ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از علی بن ابی طالب علیه السّلام نقل شده است که هر که هفت دانه خرمای عجوه در بستر خوابش خورد کرمهای شکمش را بکشند - . طب الائمه: ۶۵ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اسْقِهِ خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّ خَلَّ الْخَمْرِ یَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ (۲).

**[ترجمه]طب: و از او علیه السّلام نقل شده است که سرکه انگور به او بنوشان زیرا جانوران شکم را بکشد - . الطب: ۶۵ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلِ الْعَجْوَهَ فَإِنَّ تَمْرَهَ الْعَجْوَهِ تُمِیتُهَا وَ لْیَكُنْ عَلَی الرِّیقِ (۳).

**[ترجمه]و از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که: عجوه بخور، که خرمای عجوه اش بمیراند و باید ناشتا باشد - . الطب: ۶۵ - .

**[ترجمه]

باب ۶۱ علاج دخول العلق منافذ البدن

الأخبار

«۱»

الْخَرَائِجِ، رَوَوْا: أَنَّ تِسْعَهَ إِخْوَهٍ أَوْ عَشَرَهً فِی حَیٍّ مِنْ أَحْیَاءِ الْعَرَبِ کَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَهٌ فَقَالُوا لَهَا کُلَّ مَا یَرْزُقُنَا اللَّهُ نَطْرَحُهُ بَیْنَ یَدَیْکِ فَلَا تَرْغَبِی فِی التَّزْوِیجِ فَحَمِیَّتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِکِ فَوَافَقَتْهُمْ فِی ذَلِکَ وَ رَضِیَتْ بِهِ وَ قَعَدَتْ فِی خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ یُکْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ یَوْماً فَلَمَّا طَهُرَتْ أَرَادَتِ الِاغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَی عَیْنِ مَاءٍ کَانَتْ بِقُرْبِ حَیِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَهٌ فَدَخَلَتْ فِی جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِی الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَیْهَا الْأَیَّامُ وَ الْعَلَقَهُ تَکْبُرُ حَتَّی عَلَتْ بَطْنُهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَهُ أَنَّهَا حُبْلَی وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ یَتَوَلَّی ذَلِکَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَی حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِیهَا مَا ظَنُّوا بِهَا وَ اسْتَحْضَرَ عَلِیٌّ علیه السلام طَشْتاً مَمْلُوّاً

ص: ۱۶۶

۱- ۱. طبّ الأئمّه: ۶۵.

۲- ۲. الطب: ۶۵.

۳- ۳. الطب: ۶۵.

بِالْحَمْأَهِ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَهُ رَائِحَهَ الْحَمْأَهِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]خرائج: روایت شده است که ۹ یا ۱۰ برادر بودنـد در یکی از قبائل عرب و یک خواهر داشـتند، به او گفتند هر چه خدا به ما روزی داد زیر دست تو بریزیم تو شوهر مکن که غیرت ما اجازه نمی‌دهد، با آنها سازش کرد و بدان راضی شد و به خدمت آنها پرداخت و آنها هم او را گرامی داشتند، روزی حیض شد و چون پاک شد در چشمه ای نزدیک قبیله غسل کرد و یک زالو در آب که نشسته بود بـدرون او رفت و چنـد روزی گـذشت و زالو بزرگ شـد و شـکمش برآمـد، و برادرها گمان بردند آبستن است و خیانت کرده و خواستند او را بکشند.

و یکی از آنها گفت او را نزد امیر المؤمنین علی علیه السّلام ببریم تا او متصدی او شود و او را نزد آن حضرت آوردند و آنچه گمـان داشـتند گفتنـد، علی علیه السّـلام طشتی آورد و پر از لجن کرد و فرمود: تا آن زن بر آن نشـست و چون زالو بوی لجن شنید از شکم او بیرون آمد.

**[ترجمه]

«۲»

وَ أَقُولُ قَدْ رَوَى جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا مِنْهُمْ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَبِيلِيُّ الْمَالِكِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِذَا بِزَعْقَهٍ عَظِيمَهٍ وَ كَانَ عَلَى دَكَّهِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ ائْتِ بِمَنْ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَهٌ فِي قُبَّهٍ عَلَى جَمَلٍ وَ هِيَ تَشْتَكِي وَ تَصِيحُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِوَلِيِّكَ تَوَسَّلْتُ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَهٍ وَ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَنَزَلَتِ الْمَرْأَهُ وَ دَخَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا الْمَسْجِدَ وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْكُوفَهِ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ (۲)

سَلُونِي مَا بَدَا لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ فَنَهَضَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ هَذِهِ الْجَارِيَهُ ابْنَتِي قَدْ خَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي لِأَنَّهَا عَاتِقٌ (۳)

حَامِلٌ فَاكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّهَ فَقَالَ علیه السلام مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَهُ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي عَاتِقٌ صَدَقَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي حَامِلٌ فَوَ حَقِّكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي خِيَانَهً قَطُّ فَصَعِدَ علیه السلام الْمِنْبَرَ وَ قَالَ عَلَيَّ بِدَايَهِ الْكُوفَهِ فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ تُسَمَّى لَبْنَاءَ وَ هِيَ قَابِلَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِي بَيْنَكِ وَ بَيْنَ النَّاسِ حِجَاباً وَ انْظُرِي هَذِهِ الْجَارِيَهَ عَاتِقٌ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَ(۴) علیه السلام بِهِ

۱- ۱. لم نجد هذه الروایه فی الخرائج.

۲- ۲. فقال(خ).

۳- ۳. قال الجوهریّ: جاریه عاتق أی شابه أول ما ادرکت فخدرت فی بیت أهلها و لم تبن الی زوج.

۴- ۴. ما امره به(خ).

ثُمَّ خَرَجَتْ وَ قَالَتْ نَعَمْ يَا مَوْلَایَ هِیَ عَاتِقٌ حَامِلٌ فَقَالَ علیه السلام مَنْ مِنْکُمْ یَقْدِرُ عَلَی قِطْعَهِ ثَلْجٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ أَبُو الْجَارِیَهِ الثَّلْجُ فِی بِلَادِنَا کَثِیرٌ وَ لَکِنْ لَا نَقْدِرُ عَلَیْهَا هَاهُنَا قَالَ عَمَّارٌ فَمَدَّ یَدَهُ مِنْ أَعْلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ رَدَّهَا وَ إِذَا فِیهَا قِطْعَهٌ مِنَ الثَّلْجِ یَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ یَا دَایَهُ خُذِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِنَ الثَّلْجِ وَ اخْرُجِی بِالْجَارِیَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ اتْرُکِی تَحْتَهَا طَشْتاً وَ ضَعِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِمَّا یَلِی الْفَرْجَ فَسَتَرَی عَلَقَهً وَزْنُهَا سَبْعُمِائَهٍ وَ خَمْسُونَ دِرْهَماً فَفَعَلَتْ وَ رَجَعَتْ بِالْجَارِیَهِ وَ الْعَلَقَهِ إِلَیْهِ علیه السلام وَ کَانَتْ کَمَا قَالَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ علیه السلام لِأَبِی الْجَارِیَهِ خُذِ ابْنَتَکَ فَوَ اللَّهِ مَا زَنَتْ وَ لَکِنْ دَخَلَتِ الْمَوْضِعَ الَّذِی فِیهِ الْمَاءُ فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْعَلَقَهُ وَ هِیَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِینَ وَ کَبِرَتْ إِلَی الْآنَ فِی بَطْنِهَا وَ الرِّوَایَاتُ طَوِیلَهٌ مُخْتَلِفَهُ الْأَلْفَاظِ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَی مَوْضِعِ الِاتِّفَاقِ وَ الْحَاجَهِ وَ الرِّوَایَتَانِ تَدُلَّانِ عَلَی أَنَّ الْعَلَقَ إِذَا دَخَلَ شَیْئاً مِنْ مَنَافِذِ الْبَدَنِ یُمْکِنُ إِخْرَاجُهَا بِإِدْنَاءِ الْحَمْأَهِ وَ الثَّلْجِ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی هِیَ فِیهِ.

**[ترجمه]گویم : بسیار از علمای ما چون شاذان بن جبرئیل و مخالفین چون اسعد بن ابراهیم اردبیلی مالکی به سندهای خود از عمار بن یاسر و زید بن ارقم روایت کردند که ما در برابر امیر المؤمنین علیه السّلام بودیم: ناگاه جنجال بزرگی شد و آن حضرت بر دکه القضاء بود و فرمود: ای عمار هر که بر در دادگستری است بیاور من بیرون شدم و بر در زنی بود در هودجی بالای شتری و فریاد میزد یا غیاث المستغیثین من به تو رو آوردم و به ولیّ تو متوسل شدم، رویم را سفید کن و گرفتاریم برگشا، عمّار گفت در گردش هزار سوار بودند با شمشیرهای کشیده و جمعی با او بودند و جمعی بر ضدّ او گفتم: امیر المؤمنین را پاسخ دهید، زن فرود آمد و همه با او به مسجد در آمدند، و اهل کوفه گرد آمدند امیر المؤمنین علیه السّلام بر خاست و فرمود: ای اهل شام هر چه خواهید از من بپرسید یک پیره مردی از میان آنها برخاست و گفت: ای آقای من:

این دختر من است و البته پادشاهان عرب خواستگار او بودند ولی مرا در میان عشیره ام سر به زیر کرده، چون دوشیزه است و آبستن شده، شما این مشکل را حلّ کنید، علی رو بدان دختر کرد که ای دختر تو چه گوئی؟ گفت: ای آقایم: هرگز خیانتی به خود راه نبرم، علی علیه السّلام به منبر برآمد و فرمود: قابله کوفه را حاضر کنید، زنی به نام «لبناء» که قابله زنان کوفه بود آمد حضرت بدو فرمود: پرده ای برابر مردم بکش و این دختر را معاینه کن که آیا دوشیزه و آبستن است یا نه آن زن فرمان را انجام داد و بیرون آمد و گفت: ای آقایم دوشیزه است و آبستن فرمود: کدام شما هم اکنون می‌تواند یک تکه برف بیاورد:

ابو الجاریه گفت: برف در بلاد ما فراوان است ولی در اینجا بدان دسترسی نداریم.

عمّار گفت آن حضرت دست دراز کرد از بالای منبر کوفه و برگردانید و ناگاه در آن تکه برفی بود که از آن آب می‌چکید و سپس قابله را خواست و فرمود: این تکه برف را بگیر و دختر را از مسجد بیرون بر و طشتی زیرش بگذار و این برف را نزد فرج او بنه و البته یک زالو به وزن ۷۵۰ درهم بینی و همان را کرد و با دختر و آن زالو نزد آن حضرت علیه السّلام برگشت و چنان بود که فرموده بود، سپس به پدر دختر فرمود: دخترت را برگیر که به خدا زنا نکرده ولی در آبی رفته و این زالو به درونش خزیده و او بیست سال دارد و تا کنون در شکمش بزرگ شده.

روایات طولانی و با الفاظ گوناگونند و ما به همان موضع اتفاق و نیاز آن اکتفاء کردیم و این دو روایت دلالت دارند که اگر زالو در یکی از سوراخهای تن خزند ممکن است به وسیله لجن و یا برفش بیرون کشید .

**[ترجمه]

باب ۶۲ علاج ورم الکبد و أوجاع الجوف و الخاصره

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَى الْإِمَامِ فَرَضِيَهَا فِي وَجَعِ الْخَاصِرَةِ قَالَ تَأْخُذُ أَرْبَعَةَ مَثَاقِيلِ فُلْفُلٍ وَ مِثْلُهُ زَنْجَبِيلٌ وَ مِثْلُهُ دَارْفُلْفُلٌ وَ بربخ [بِرَنْجٌ] وَ

بَسْبَاسَهٌ وَ دَارُچِينِی (۱)

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً وَاحِداً يَعْنِی أَرْبَعَهَ مَثَاقِيلَ وَ مِنَ الزُّبْدِ الصَّافِی الْجَيِّدِ خَمْسَهً وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ سِتَّهً وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ بِخِرْقَهٍ أَوْ بِمُنْخُلِ شَعْرٍ صَفِيقٍ ثُمَّ يُعْجَنُ بِزِنَهِ جَمِيعِهِ مَرَّتَيْنِ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ فَمَنْ شَرِبَهُ لِلْخَاصِرَهِ فَلْيَشْرَبْ وَزْنَ ثَلَاثَهِ مَثَاقِيلَ وَ مَنْ شَرِبَهُ لِلْمَشْیِ فَلْيَشْرَبْ وَزْنَ سَبْعَهِ مَثَاقِيلَ أَوْ ثَمَانِيَهِ مَثَاقِيلَ بِمَاءٍ فَاتِرٍ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ كُلَّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا يُحْتَاجُ مَعَ هَذَا الدَّوَاءِ إِلَی غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُجْزِيهِ وَ يُغْنِيهِ عَنْ سَائِرِ الْأَدْوِيَهِ وَ إِذَا شَرِبَهُ لِلْمَشْیِ وَ انْقَطَعَ مَشْيُهُ فَلْيَشْرَبْ بِعَسَلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ (۲).

**[ترجمه]طب: از عبد اللّه و حسين دو پسر بسطام نقل شده است كه احمد بن رياح پزشك اين داروها را به ما ديكته كرد و گفت: آنها را به امام عليه السّلام نموده و او پسنديده برای درد پهلو: فلفل ۴ مثقال، زنجبيل، دار فلفل، بربخ، بسباسه، دارچينی از هر كدام ۴ مثقال، كره پاك خوب ۴۵ مثقال، شكر سفيد ۳۶ مثقال بكوبند و از پارچه يا الك تنگ درآرند و باو دو برابر وزن همه عسل بی كف معجون كنند، و هر كه برای درد پهلو خواهد ۳ مثقال بنوشد، و برای سر قدم رفتن ۷ تا ۸ مثقال با آب نيم گرم بنوشد كه هر دردی را با خواست خدا بيرون كند، و با اين دارو نيازی به داروی ديگر نيست، و چون برای سر قدم رفتن نوشيد و بريده شد رويش عسل بنوشد كه خوب است و مجرّب - . الطب: ۷۶ - .

**[ترجمه]

بيان

فی القاموس البربخ كهرقل دواء معروف يسهل البلغم قوله للمشیّ أی للإسهال.

**[ترجمه]برنج . مانند هرقل . داروئی است معروف برای اسهال از بلغم و اينكه می گويد «للمشی» يعنی اسهال.

**[ترجمه]

«۲»

الْكَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ قَالَ: اشْتَكَی غُلَامٌ إِلَی (۳)

أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّ بِهِ طُحَالًا فَقَالَ أَطْعِمُوهُ الْكُرَّاثَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فَأَطْعَمُوهُ إِيَّاهُ (۴)

فَقَعَدَ الدَّمُ ثُمَّ بَرَأَ(۵).

۱- ۱. فی المصدر: دار صينی.

۲- ۲. الطب: ۷۶.

۳- ۳. كذا فى الروضه، و فى الفروع« غلام لابى الحسن» و هو أظهر.

۴- ۴. فى المصدر: فأطعمناه.

۵- ۵. روضه الكافى: ۱۹۰، فروع الكافى(ج ۶): ۳۶۵.

**[ترجمه]کافی: به سندی نقل شده است که غلامی نزد ابی الحسن علیه السّلام شکوه کرد و از حالش پرسید گفتند: درد طحال دارد فرمود: سه روز تره به او بخورانید، و بدو خورانیدند و خون ایستاد و خوب شد - . روضه الکافی: ۱۹۰, فروع الکافی ۶: ۳۶۵ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس فقعد الدم أی سکن و کأن طحاله کان من طغیان الدم فقد یکون منه نادرا و أنهم ظنوا أنه الطحال فأخطئوا أو المعنی انفصل عنه الدم عند البراز قال فی النهایه فیه نهی أن یقعد علی القبر قیل أراد القعود لقضاء الحاجه من الحدث.

**[ترجمه]در قاموس گفته: قعد الدم یعنی آرام شد، و گویا درد طحالش از طغیان خون بوده که بسا از آن می شود، و آنها گمان کردند از طحال است و اشتباه کردند، یا مقصود این است که در حال بیرون رفتن خون برآورده چون در نهایه گوید: «نهی ان یقعد علی القبر» یعنی بر قبر قضای حاجت نکند.

**[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: اشْرَبُوا الْكَاشِمَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(۱).

**[ترجمه]مکارم: نقل شده است که امام صادق علیه السلام فرمود برای درد پهلو کاشم بنوشید - . مکارم الاخلاق: ۸۵ - .

**[ترجمه]

«۴»

الْقَصَصُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ كَانَ عِيسَى يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ وَلَدَ آدَمَ قَالَ نَعَمْ وَ لَقَدْ كَانَ يُصِيبُهُ وَجَعُ الْكِبَارِ فِی صِغَرِهِ وَ يُصِيبُهُ وَجَعُ الصِّغَارِ فِی كِبَرِهِ وَ يُصِيبُهُ الْمَرَضُ وَ كَانَ

إِذَا مَسَّهُ وَجَعُ الْخَاصِرَهِ فِی صِغَرِهِ وَ هُوَ مِنْ عِلَلِ الْكِبَارِ قَالَ لِأُمِّهِ ابْغِی لِی عَسَلًا وَ شُونِيزاً وَ زَيْتاً فَتَعْجِنِی بِهِ ثُمَّ ائْتِينِی بِهِ فَأَتَتْهُ بِهِ فَأَكْرَهَهُ فَتَقُولُ لِمَ تَكْرَهُهُ وَ قَدْ طَلَبْتَهُ فَقَالَ هَاتِيهِ نَعَتُّهُ بِعِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ أَكْرَهْتُهُ لِجَزَعِ الصِّبَا وَ يَشَمُّ الدَّوَاءَ ثُمَّ يَشْرَبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

**[ترجمه]قصص: به سندی از عبد اللّه بن سنان نقل شده است که از امام صادق علیه السّلام پرسید آیا به عیسی می‌رسید آنچه به آدمیزاده ها رسد؟ فرمود: آری: البته درد سالمندان در خردسالیش دچار او می‌شد و درد خردسالان در سالمندیش و

بیمار می‌شد، و چون درد پهلو گرفت در خردسالی با اینکه آن درد سالمندان است به مادرش گفت: عسل و شونیز (سیاه دانه) و زیت بیاور و خمیر کن و نزد من آور، برایش آورد و بد می‌داشت مادرش گفت: چرا بد می‌داری و خود آن را خواستی؟ گفت: به دانش پیغمبری نسخه گرفتم و برای بیتابی کودکی آن را بد دارم، و دارو را می‌بوئید و آنگاه می‌نوشید.

**[ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ(۲)

عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعَ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ عَلَیْکَ بِمَا یَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَکُلْهُ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَذَهَبَ عَنِّی قَالَ إِبْرَاهِیمُ قَدْ كُنْتُ أَجِدُ فِی الْجَانِبِ الْأَیْمَنِ وَ الْأَیْسَرِ فَأَخَذْتُ ذَلِکَ فَانْتَفَعْتُ بِهِ (۳).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از عبید اللَّه بن صالح خثعمی نقل شده است که به امام صادق علیه السّلام از درد پهلو نالیدم فرمود، بر تو باد خوردن ریزه سفره، و خوردم و درد رفت - . المحاسن: ۴۴۴ - .

ابراهیم مکی گوید من در پهلوی راست و چپ درد یافتم و آن را بر گرفتم و از آن سود بردم.

**[ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ ابْنِ الْحُرِّ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَلْقَی مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ أَكْلِ مَا یَقَعُ مِنَ الْخِوَانِ (۴).

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۸۵.

۲- ۲. فی المصدر: عبد اللّه.

۳- ۳. المحاسن: ۴۴۴.

۴- ۴. المحاسن: ۴۴۴.

**[ترجمه]محاسن: به سندی نقل شده است که مردی به امام صادق علیه السلام از درد پهلو شکوه کرد، فرمود: چه بازت دارد از خوردن ریزه سفره - . المحاسن: ۴۴۴ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُلُوا الْکُمَّثْرَی فَإِنَّهُ یَجْلُو الْقَلْبَ وَ یُسَکِّنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (۱).

**[ترجمه]محاسن: از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که گلابی بخورید که دل را روشن کند، و دردهای درون را به خواست خدا آرام کند - . المصدر: ۵۵۳ - .

**[ترجمه]

«۸»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اشْرَبُوا الْکَاشِمَ فَإِنَّهُ جَیِّدٌ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(۲).

**[ترجمه]طب: به سندی تا رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که کاشم بنوشید زیرا برای درد پهلو خوب است - . الطب: ۶۰ - .

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الصَّحَّافِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ الْبَاقِرِ علیهم السلام قَالَ: شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَجَعَ الطِّحَالِ وَ قَدْ عَالَجَهُ بِکُلِّ عِلَاجٍ وَ أَنَّهُ یَزْدَادُ کُلَّ یَوْمٍ شَرّاً حَتَّی أَشْرَفَ عَلَی الْهَلَکَهِ فَقَالَ اشْتَرِ بِقِطْعَهِ فِضَّهٍ کُرَّاثاً وَ اقْلِهِ قَلْیاً جَیِّداً بِسَمْنٍ عَرَبِیٍّ وَ أَطْعِمْ مَنْ بِهِ هَذَا الْوَجَعُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِکَ بَرَأَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۳).

۱- ۱. المصدر: ۵۵۳.

۲- ۲. الطب: ۶۰.

۳- ۳. المصدر: ۳۰.

**[ترجمه]طب: نقل شده است که مردی به امام باقر علیه السلام از درد طحال شکوه کرد و از اینکه به هر درمانی دست زده و هر روز بدتر شده تا به هلاکت کشانده فرمود: با تکه ای نقره تره بخر و خوبش با روغن عربی بجوشان، و سه روز این درد را با آن درمان کن که چون چنین کند خوب شود ان شاء اللّه .

**[ترجمه]

باب ۶۳ علاج البطن و الزحير و وجع المعده و برودتها و رخاوتها

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَصَابَنِي بَطَنٌ فَذَهَبَ لَحْمِي وَ ضَعُفْتُ عَلَيْهِ ضَعْفاً شَدِيداً فَأُلْقِيَ فِي رُوعِي أَنْ آخُذَ الْأَرُزَّ فَأَغْسِلَهُ ثُمَّ أَقْلِيَهُ وَ أَطْحَنَهُ ثُمَّ أَجْعَلَهُ حَسًا فَنَبَتَ عَلَيَّ لَحْمِي وَ قَوِيَ عَلَيْهِ عَظْمِي فَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَأْتُونَ فَيَقُولُونَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَتِّعْنَا بِمَا كَانَ يَبْعَثُ الْعِرَاقِيُّونَ إِلَيْكَ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ مِنْهُ (۱).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که شکم رفتن گرفتم و گوشتم ریخت و به سختی از آن ناتوان شدم و در خاطرم افتاد که برنج بگیرم و بشویم و بو دهم و نرمش سازم و کف کنم، و گوشتم برجا شد و استخوانم سخت شد بر آن، و پیوسته مردم مدینه می آمدند و می گفتند یا ابا عبد اللّه از آنچه عراقیها برایت می‌فرستند به ما بده، و از آن برایشان فرستادم - . المحاسن: ۵۰۲ - .

**[ترجمه]

بیان

البطن محركه داء البطن و قلاه أنضجه في المقلى و حسا المرق شربه شيئا بعد شي ء كتحساه و احتساه و اسم ما يتحسى الحسيه و الحسا ذكره الفيروزآبادي و قال الجوهري الحسوّ على فعول طعام معروف و كذلك الحساء بالفتح و المد.

**[ترجمه]بطن به معنی داء البطن است. و قلاه یعنی در ظرفی آن را بپز و حسا المرق یعنی آن را بنوش مانند تحساء و احتساه و آن آن چیزی است که با آن چیزی را نرم می کنند. این را فیروز آبادی گفته و جوهری گفته حسو – بر وزن فعول – غذای معروفی است و مانند آن است حساء با فتح و مد.

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بِهِ بَطَنٌ

ذَرِيعٌ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَشِيَّةً وَ أَنَا مِنْ أَشْفَقِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَكَنَ مَا بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَارَقْتُكَ عَشِيَّةَ أَمْسِ وَ بِكَ مِنَ الْعِلَّةِ مَا بِكَ فَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَرُزِّ فَغُسِلَ وَ جُفِّفَ وَ دُقَّ ثُمَّ اسْتَفَفْتُهُ (۲) فَاشْتَدَّ بَطْنِي (۳).

ص: ۱۷۲

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۲.

۲- ۲. سف الدواء و السويق و استف: أخذه غير ملتوت.

۳- ۳. المحاسن: ۵۰۳.

**[ترجمه]محاسن: به سندی از محمّد بن مروان نقل شده است که نزد امام صادق علیه السّلام بودم و شکم رفتن شتابانی داشت، و شام از نزد او برگشتم و از همه بر او نگرانتر بودم، فردا نزد او رفتم و آرام شده بود گفتم؟ قربانت: دیروز که از برت رفتم و چه درد سختی داشتی، فرمود: گفتم: اندازه ای برنج شسته شد و خشک شد و کوفته شد و از آن کف کردم و شکمم بسته شد - . المحاسن: ۵۰۳ - .

**[ترجمه]

بیان

الذریع السریع.

**[ترجمه]الذریع السریع.

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَجَعَ بَطْنِی فَقَالَ لِی أَحَدٌ خُذِ الْأَرُزَّ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ جَفِّفْهُ فِی الظِّلِّ ثُمَّ رُضَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ رَاحَةً کُلَّ غَدَاةٍ وَ زَادَ فِیهِ إِسْحَاقُ الْجَرِیرِیُّ تَقْلِیهِ قَلِیلًا(۱).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که شکمم درد آمد، یکی به من گفت: برنج را بشو و در سایه خشک کن و نرم کن و در هر بامداد کفی از آن برگیر، اسحاق حریری در آن افزوده که کمی آن را بو بده - . المحاسن: ۵۰۳ - .

**[ترجمه]

بیان

رَوَاهُ فِی الْکَافِی عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ نَجِیحٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعَ بَطْنِی فَقَالَ لِی خُذِ الْأَرُزَّ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ زَادَ فِیهِ إِسْحَاقُ الْجَرِیرِیُّ تَقْلِیهِ قَلِیلًا وَزْنَ أُوقِیَّةٍ وَ اشْرَبْهُ (۲).

**[ترجمه]کافی:آن را به سندی از امام صادق علیه السلام آورده و از قول اسحاق جریری افزوده که کمی آن را بو بده و به وزن اوقیه باشد و آن را بنوش - . الکافی ۶: ۳۴۲ - .

در صحاح گفته: اوقیه در زبان حدیث ۴۰ درهم است و در گذشته چنین بوده ولی در عرف امروزه و اندازه پزشکان ۱۰ و پنج هفتم درهم است.

**[ترجمه]

الرضّ الدقّ أو الدق غير الناعم و فى الصحاح الأوقيه فى الحديث أربعون درهما و كذلك كان فيما مضى فأما اليوم فيما يتعارفه الناس و يقدر عليه الأطباء فالأوقيه عندهم عشره دراهم و خمسه أسباع درهم.

**[ترجمه]الرضّ الدقّ أو الدق غير الناعم و فى الصحاح الأوقيه فى الحديث أربعون درهما و كذلك كان فيما مضى فأما اليوم فيما يتعارفه الناس و يقدر عليه الأطباء فالأوقيه عندهم عشره دراهم و خمسه أسباع درهم.

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَتِی قَدْ ذَبَلَتْ وَ بِهَا الْبَطَنُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْأَرُزِّ بِالشَّحْمِ خُذْ حِجَاراً أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً وَ اطْرَحْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأَرُزَّ فِی الْقِدْرِ وَ اطْبُخْهُ

حَتَّى يُدْرِكَ وَ خُذْ شَحْمَ كُلًى طَرِيّاً فَإِذَا بَلَغَ الْأَرُزُّ فَاطْرَحِ الشَّحْمَ فِی قَصْعَةٍ مَعَ الْحِجَارَةِ وَ كُبَّ عَلَيْهَا قَصْعَةً أُخْرَى ثُمَّ حَرِّكْهَا تَحْرِيكاً شَدِيداً وَ اضْبِطْهَا كَیْ لَا يَخْرُجَ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِی الْأَرُزِّ ثُمَّ تَحَسَّاهُ (۳).

**[ترجمه]محاسن: به سندى از محمّد بن فيض نقل شده است كه نزد امام ششم عليه السّلام بودم، مردى آمد و به او گفت دخترم لاغر شده، شكم رفتن دارد، فرمود: چه بازت دارد از برنج با پيه، ۴ يا ۵ سنگ برگير و بينداز در آتش و برنج در ديگ بريز و بپز، و پيه قلوه تازه بگير و چون برنج پخته شد، پيه را با سنگهاى داغ در كاسه انداز كاسه ديگر سرپوش آن كن، و سخت بجنبان و ضبط كن كه بخار آن بيرون نيايد و چون پيه آب شد روى برنج نه تا آن را كف كند - . المحاسن: ۵۰۳ - .

**[ترجمه]

بيان

قال فی بحر الجواهر فی منافع الأرز إذا صنع فی دقيقه حسو رقيق و بولغ فی طبخه مع شحم كلی ماعز نفع من السجج (۴)

و هو مجرّب.

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۳.

۲- ۲. الكافی: ج ۶، ص ۳۴۲.

٣- ٣. المحاسن: ٥٠٣.

٤- ٤. السجج- بالجيمين-: رقه الغائط.

**[ترجمه]در بحر الجواهر گفته: در منافع برنج كه چون از آردش آب برنج رقيقى بسازند و در پختش بهمراه پيه قلوه بز خوب دقت كنند براى اسهال - . السجج (با دو جيم) يعنى اسهال - خوب است، و اين آزموده است.

**[ترجمه]

«۵»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً فَأَصَابَنِي بَطَنٌ فَذَهَبَ جِسْمِي فَأَمَرْتُ بِأَرُزٍّ فَقُلِيَ ثُمَّ جَعَلْتُهُ سَوِيقاً فَكُنْتُ آخُذُهُ فَرَجَعَ إِلَيَّ جِسْمِي (۱).

**[ترجمه]محاسن: از امام صادق عليه السّلام نقل شده است كه سخت بيمار شدم و شكم رفتن گرفتم و تنم از ميان رفت و گفتم: برنج بو دادند و آن را قاووت كردم و از آن نوش كردم و تنم باز گشت - . المحاسن: ۵۰۳ - .

**[ترجمه]

«۶»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ الزَّحِيرَ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ وَ اقْلِهِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ اسْتَفَّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ عَنْكَ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندى از امام پنجم عليه السّلام نقل شده است كه مردى از درد زحير به او ناليد، فرمود: گل ارمنى بگير و با آتش نرم آن را بو بده، و از آن سفوف كن كه درد آرام شود - . الطب: ۶۵ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي الزَّحِيرِ تَأْخُذُ جُزْءاً مِنْ خَرْبَقٍ (۳)

أَبْيَضَ وَ جُزْءاً مِنْ بِزْرِ قَطُونَا وَ جُزْءاً مِنْ صَمْغٍ عَرَبِيٍّ وَ جُزْءاً مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ يُقْلَى بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ يُسْتَفُّ مِنْهُ (۴).

**[ترجمه]طب: و از او عليه السّلام نقل شده است كه براى زحير فرمود: يك جزء خربق - . خربق مانند جعفر گياهى است كه برگ آن مانند لسان الحمل است - سفيد، يك جزء بذر قطونا، و يك جزء صمغ عربى و جزئى هم گل ارمنى را با آتش نرم بو ده و از آن سفوف كن - . الطب: ۶۵ - .

**[ترجمه]

بيان

يدل على جواز التداوی بالطين الأرمنی و المشهور تحريمه إلا عند الضروره و انحصار الدواء فيه فإن المشهور حينئذ الجواز بل قيل بالوجوب و قيل بالمنع من التداوی بالحرام مطلقا و المسأله لا تخلو من إشكال.

**[ترجمه]دلالت دارد به جواز مداوا با گل ارمنی، و مشهور حرمت آن است مگر از ناچاری و انحصار دارو بدان که مشهور جواز است در آن بلکه قولی است که مطلقا حرام است مداوای به حرام و مسأله خالی از اشكال نیست.

**[ترجمه]

«۸»

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنِ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ يُؤْخَذُ لِلْكَسِيرِ أَ يَحِلُّ أَخْذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ أَمَا إِنَّهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ ذِی الْقَرْنَيْنِ وَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام خَيْرٌ مِنْهُ (۵).

ص: ۱۷۴

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۳.

۲- ۲. الطب: ۶۵.

۳- ۳. الخربق- كجعفر- نبات ورقه كلسان الحمل.

۴- ۴. الطب: ۶۵.

۵- ۵. المصباح: ۵۱۰.

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ رحمه الله فِي الْمَكَارِمِ: مُرْسَلًا عَنْهُ علیه السلام: وَ فِيهِ يُؤْخَذُ لِلْكَسِيرِ وَ الْمَبْطُونِ (۱).

**[ترجمه]مصباح: امام صادق علیه السلام پرسیدند از گرفتن گل ارمنی برای شکسته آیا رواست؟ فرمود: باکی بدان نیست، هلا که آن از خاک گور ذی القرنین است و تربت قبر امام حسین به از آن است - المصباح: ۵۱۰ - .

طبرسی هم مکارم: بی سندش آورده و مبطون را به کسیر افزوده - . المکارم: ۱۹۰ - .

**[ترجمه]

«۹»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام]: عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام لِوَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ بُرُودَتِهَا وَ ضَعْفِهَا قَالَ يُؤْخَذُ خِيَارُشَنْبَرٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَيُنَقَّى ثُمَّ يُدَقُّ وَ يُنْقَعُ فِي رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ يَوْماً وَ لَيْلَةً ثُمَّ يُصَفَّى وَ يُطْرَحُ ثُفْلُهُ وَ يُجْعَلُ مَعَ صَفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلَانِ مِنْ أَفْشُرَجِ السَّفَرْجَلِ وَ أَرْبَعُونَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ حَتَّى يُثْخَنَ ثُمَّ يُنْزَلُ الْقِدْرُ عَنِ النَّارِ وَ يُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَ دَارْفُلْفُلٌ وَ قِرْفَهُ الْقَرَنْفُلِ وَ قَرَنْفُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَنْجَبِيلٌ وَ دَارْچِينِيٌّ وَ جَوْزُبَوًّا مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثُ مَثَاقِيلَ مَدْقُوقٌ مَنْخُولٌ فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُجِنَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَ جُعِلَ فِي جَرَّهٍ خَضْرَاءَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ وَزْنُ مِثْقَالَيْنِ عَلَى الرِّيقِ مَرَّهً وَاحِدَهً فَإِنَّهُ يُسَخِّنُ الْمَعِدَهَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ يُخْرِجُ الرِّيَاحَ مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

**[ترجمه]طب: از امامی علیهم السّلام نقل شده است که برای درد معده و سردی و ناتوانی آن فرمود: یک رطل خیار چنبر بگیرند و پوست کنند و بکوبند و یک شبانه روز در یک رطل آب بخیسانند و آن را از صافی بگذرانند و سفلش را بریزند و یک رطل عسل با صافی آن و دو رطل افشرده به و ۴۰ مثقال روغن گل بیامیزند و با آتش نرمی بپزند تا سفت شوند، و آنگاه دیگ را از سر آتش فرو آرند و بنهند تا سرد شود و چون سرد شد از فلفل، دار فلفل، قرفه قرنفل، قرنفل، قاقله زنجبیل، دارچین و جوز بوّا هر کدام سه مثقال بکوبند و بیامیزند و بر آن ریزند و با هم خمیر کنند و در کوزه سبزی نهند، و هر بار ناشتا دو مثقال بخورند که معده را گرم کند و طعام را هضم کند و بادهای مفاصل همه را بخواست خدا ببرد - . الطب: ۷۱ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُتَطَبِّبِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الشِّيعَهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي ذَابَتْ وَ نَحَلَ جِسْمُهَا وَ طَالَ سُقْمُهَا وَ بِهَا بَطْنٌ ذَرِيعٌ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْأَرُزِّ بِالشَّحْمِ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ الشُّحُومَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِظَمِ بَرَكَتِهَا أَنْ تَطْعَمَهَا حَتَّى يَمْسَحَ اللَّهُ مَا بِهَا لَعَلَّكَ تَتَوَهَّمُ أَنْ تُخَالِفَ لِكَثْرَهِ مَا عَالَجْتَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ قَالَ خُذْ أَحْجَاراً أَرْبَعَهً فَاجْعَلْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأَرُزَّ فِي الْقِدْرِ وَ اطْبُخْهُ حَتَّى يُدْرِكَ ثُمَّ خُذْ شَحْمَ كُلْيَتَيْنِ (۳)

۱- ۱. المكارم: ۱۹۰.

۲- ۲. الطب: ۷۱.

۳- ۳. الكليتين(خ).

طَرِیّاً وَ اجْعَلْهُ فِی قَصْعَهٍ فَإِذَا بَلَغَ الْأَرُزُّ وَ نَضَجَ فَخُذِ الْأَحْجَارَ الْأَرْبَعَهَ فَأَلْقِهَا فِی الْقَصْعَهِ الَّتِی فِیهَا الشَّحْمُ وَ کُبَّ عَلَیْهَا قَصْعَهً أُخْرَی ثُمَّ حَرِّکْهَا تَحْرِیکاً شَدِیداً وَ لَا یَخْرُجَنَّ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِی الْأَرُزِّ لِتَحَسَّاهُ لَا حَارّاً وَ لَا بَارِداً فَإِنَّهَا تُعَافَی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُعَالِجُ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَکَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً حَتَّی عُوفِیْتُ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از محمّد بن اسحاق بن فیض نقل شده است که من نزد امام ششم علیه السّلام بودم، مردی از شیعه برش آمد و گفت: یا ابن رسول اللّه دخترم آب شد و لاغر شد. بیماریش به درازا کشید، و دچار شکم رفتن پی در هم شده. فرمودش چه ات بازداشته از این برنج با پیه با برکت، همانا پیه را خدا بر بنی اسرائیل غدقن کرد برای بزرگی برکتش، چه مانع است که به او بخورانی تا خدا دردش را ببرد، شاید تو هم کنی که نپذیرد از بس که او را درمان کردی و دارو دادی.

گفت: یا ابن رسول اللّه، چه کنم با آن؟ فرمود: چهار سنگ بگیر و در آتش گذار و برنج را در دیگ بریز و بپز، و پیه قلوه تازه بگیر و چون برنج پخته شد، پیه را با سنگهای داغ

در کاسه انداز کاسه دیگر سرپوش آن کن، و سخت بجنبان و ضبط کن که بخار آن بیرون نیاید و چون پیه آب شد روی برنج نه تا آن را کف کند

مرد معالج گفت: بخدا که نیست شایان پرستش جز او، یک بار بیشتر به او نخوراندم که خوب شد.

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کُنْتُ أَخْدُمُهُ فِی وَجَعِهِ الَّذِی کَانَ فِیهِ وَ هُوَ الزَّحِیرُ وَیْحَکَ یَا یُونُسُ أَ عَلِمْتَ أَنِّی أُلْهِمْتُ فِی مَرَضِی أَکْلَ الْأَرُزِّ فَأَمَرْتُ بِهِ فَغُسِلَ ثُمَّ جُفِّفَ ثُمَّ قُلِیَ ثُمَّ رُضَّ فَطُبِخَ فَأَکَلْتُهُ بِالشَّحْمِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ بِذَلِکَ الْوَجَعَ عَنِّی (۲).

**[ترجمه]و از همان به سندی از یونس بن یعقوب نقل شده است که امام صادق علیه السلام به من فرمود: آنگاه که در بیماری زحیرش او را پرستاری می‌کردم، وای بر تو ای یونس می‌دانی من در این بیماری الهام یافتم که برنج بخورم، و فرمان دادم تا شسته شد و خشک کرده شد و بو داده شد و کوبیده شده و پخته شد و با پیه آن را خوردم و خدا درد را از من برد - . الطب ۱۰۰ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَیُّوبَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ کَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام مَغْصاً کَادَ یَقْتُلُهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَقَدْ أَعْیَاهُ کَثْرَهُ مَا یُتَّخَذُ لَهُ مِنَ

الْأَدْوِيَهِ وَ لَيسَ يَنْفَعُهُ ذَلِکَ بَلْ يَزْدَادُ غَلَبَهً وَ شِدَّهً قَالَ فَتَبَسَّمَ عليه السلام وَ قَالَ (۳)

وَيْحَکَ إِنَّ دُعَاءَنَا مِنَ اللَّهِ بِمَکَانٍ وَ إِنِّی أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْکَ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِذَا اشْتَدَّ بِکَ الْأَمْرُ وَ الْتَوَيْتَ مِنْهُ فَخُذْ جَوْزَهً وَ اطْرَحْهَا عَلَى النَّارِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهَا قَدِ اشْتَوَى مَا فِی جَوْفِهَا وَ غَيَّرَتْهُ النَّارُ قَشِّرْهَا وَ کُلْهَا فَإِنَّهَا تُسَکِّنُ مِنْ سَاعَتِهَا قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً فَسَکَنَ عَنِّی الْمَغْصُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

ص: ۱۷۶

۱- ۱. الطب: ۹۹.

۲- ۲. الطب: ۱۰۰.

۳- ۳. فی المصدر: و قال.

۴- ۴. الطب: ۱۰۱.

**[ترجمه]طب: به سندی از محمّد بن ابراهیم جعفی نقل شده است که مردی نزد امام هشتم علیه السّلام نالید از اینکه شکم درد کشنده ای دارد و از او خواست به درگاه خدا عزّ و جلّ برایش دعا کند که از بس دارو گرفته درمانده شد و سودی نبرده بلکه غلبه و سختی آن افزوده، گفت: امام لبخندی زد و فرمود: وای بر تو، البته دعای ما به درگاه خدا مقامی دارد، و من از خدا خواهم به حول و قوتش به تو تخفیف دهد و چون کارت سخت شد و به تو پیچید یک دانه گردو بگیر و به آتش انداز تا چون بدانی که مغزش برشته شده و آتش آن را دگرگون کرده پوستش کن و بخور که فورا آرام می شود.

گفت: به خدا یک بار بیشتر این کار را نکردم که شکم‌دردم به خواست خدا عزّ و جلّ آرام شد - . الطب: ۱۰۱ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس المغص و یحرّک وجع فی البطن.

**[ترجمه]فی القاموس المغص و یحرّک وجع فی البطن.

**[ترجمه]

«۱۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَارِبٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: شَکَا ذَرِیحٌ الْمُحَارِبِیُّ قَرَاقِرَ فِی بَطْنِهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ تُوجِعُکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الْعَسَلِ لَهَا(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی نقل شده است که ذریح محاربی قرقر شکمش را به امام ششم علیه السّلام شکوه کرد فرمود: دردت آورد؟ گفت: آری، فرمود: چه بازت میدارد از سیاه دانه و عسل برای درمان آن - . الطب: ۱۰۰ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لِی (۲)

وَجَعٌ فِی بَطْنِی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَکَ (۳)

زَوْجَهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهِبْ مِنْهَا(۴)

طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهَا مِنْ مَالِهَا ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ اسْکَبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْهُ فَإِنِّی أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً(۵) وَ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۶) وَ قَالَ تَعَالَی فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَيْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً(۷) شُفِيتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَشُفِيَ (۸).

**[ترجمه]عیاشی: به سندی نقل کرده است که مردی نزد امیر المؤمنین علیه السّلام آمد و گفت: یا امیر المؤمنین دردی در دل دارم فرمودش همسر داری؟ گفت: آری، فرمود: با رضای دلش چیزی از مال او در خواست کن که به تو ببخشد و با آن عسلی بخر و آب باران بر آن بریز و بنوش که من شنیدم خدا در کتابش می‌فرماید:

«و فرو فرستادیم از آسمان آب با برکت ۹. ق» و فرموده «بر آید از شکمشان نوشی چند رنگ در آن درمانست برای مردم ۴۹. النحل» و فرموده: «اگر دل خوش دارند که چیزی از مهر به شما دهند بخورید گوارا و خوش ۴. النساء» درمان شوی ان شاء اللَّه گوید انجام دادم و شفا یافتم - . تفسیر العیاشی ۱: ۱۱۸ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

الْکَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شَکَوْتُ إِلَيْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِي فَقَالَ اشْرَبِ الْحَزَاءَةَ(۹)

بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أُحِبُّ (۱۰).

ص: ۱۷۷

۱- ۱. الطب: ۱۰۰.

۲- ۲. فی المصدر: بی.

۳- ۳. فیه: أ لک.

۴- ۴. زاد فی المصدر: شیئا-

۵- ۵. ق: ۹.

۶- ۶. النحل: ۶۹.

۷- ۷. النساء: ۴.

۸- ۸. تفسير العيّاشيّ: ج ۱، ص ۲۱۸.

۹- ۹. فی المصدر: الحزاء.

۱۰- ۱۰. روضه الکافی: ۱۹۱.

**[ترجمه]کافی: به سندی از محمّد بن عمرو بن ابراهیم نقل شده است که پرسیدم از ابی جعفر علیه السّلام و نالیدم به او از سستی معده ام فرمود: حزائه را با آب سرد بنوش، انجام دادم و آنچه دوست داشتم یافتم - . روضه الکافی: ۱۹۱ - .

**[ترجمه]

بیان

الحزاءه نبت بالبادیه یشبه الکرفس إلا أنه أعرض ورقا و یسمی بالفارسیه بیوزا.

**[ترجمه]حزائه یک گیاه دشتی است مانند کرفس جز اینکه برگش پهن‌تر است و به فارسی آن را بیوزا گویند .

**[ترجمه]

«۱۶»

الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: کَانَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعُ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ یُطْبَخَ لَهُ الْأَرُزُّ وَ یُجْعَلَ عَلَیْهِ السُّمَّاقُ فَأَکَلَهُ فَبَرَأَ(۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از حمران نقل شده است که امام صادق علیه السلام دل‌دردی داشت و فرمود: تا برنج را پختند و سماق بر آن نهاد و خورد و خوب شد - . الکافی ۶: ۳۴۲ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: مَرِضْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ أُطْلِقَ بَطْنِی (۲)

فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَمَرَنِی أَنْ آخُذَ سَوِیقَ الْجَاوَرْسِ وَ أَشْرَبَهُ بِمَاءِ الْکَمُّونِ فَفَعَلْتُ فَأَمْسَکَ بَطْنِی وَ عُوفِیتُ (۳).

**[ترجمه]و از همان به سندی از عبد الرحمن بن کثیر نقل شده است که در مدینه بیمار شدم و شکم رفتن گرفتم امام ششم علیه السّلام به من فرمود قاووت گاورس بگیرم و با آب زیره بنوشم و عمل کردم و شکمم بسته شد و خوب شدم - . الکافی ۶: ۳۴۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال ابن بیطار قال الرازی الجاورس و الدخن و الذره فإنها عاقله للطبیعه مجفّفه للبدن و لذلک ینتفع بها حیث یراد عقل الطبیعه و قال دیسقوریدس هو أقلّ غذاء من سائر الحبوب التی یعمل منها الخبز و إذا عمل منه خبز عقل البطن و أدرّ البول و إذا قلی و کمّد به حارّا نفع من المغص و غیره من الأوجاع انتهی.

و أقول لعل ضمّ الکمون لدفع غائله الجاورس و ثقله و لتقویته للمعده و تحلیله للنفخ مع أنه قد ذکر بعض الأطباء أن الجاورس قد یلیّن و یدفع ذلک ببعض الأبازیر(۴).

**[ترجمه]ابن بیطار گفته: رازی گوید: گاورس و دخن و ذرت طبع را بندند و تن را خشک کنند، و هر جا خواهند طبع بسته شود از آنها سود برده شود، دیسفوریدس گفته: غذا بودن آنها از دانه های دیگری که نان شوند کمتر است و چون آنها نان شوند شکم را بندند و بول را گشایند و چون بو داده شود و گرم به شکم بندند برای درد دل خوب است و دردهای دیگر. پایان..

و گویم: شاید پیوست زیره برای دفع ضرر جاورس است و ثقل آن و برای تقویت معده و تحلیل باد آن، با اینکه یکی از اطباء گفته جاورس بسا مزاج را نرم کند و برخی دانه ها آن را دفع کنند.

**[ترجمه]

«۱۸»

الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ حُمْرَانَ

ص: ۱۷۸

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۳۴۲.

۲- ۲. فی المصدر: فانطلق بطنی فوصف لی أبو عبد اللّه علیه السلام سویق الجاورس.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۳۴۵.

۴- ۴. الابازیر جمع الابزار و هو جمع البزر، هو کل حبّ یبذر، و ذکروا فی الفرق بین البزر و الحب ان الأصل فی الحب أن یکون فی الاکمام بخلاف البزر.

قَالَ: كَانَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعُ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يُطْبَخَ لَهُ الْأَرُزُّ وَ يُجْعَلَ عَلَيْهِ السُّمَّاقُ فَأَكَلَهُ فَبَرَأَ(١).

**[ترجمه]کافی: به سندی از حمران نقل شده است که امام صادق علیه السّلام دل‌دردی داشت و فرمود: برنج برایش پختند و سماق بر آن نهادند و آن را خورد و خوب شد - . الکافی ۶: ۳۴۲ - .

**[ترجمه]

أقول

سیأتی ما یناسب الباب فی باب الأرز.

**[ترجمه]آنچه مناسب این باب است در باب برنج بیاید .

**[ترجمه]

باب ۶۴ الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السلّ

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشَارَهَ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَهَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَالِسٌ فِی جَانِبِ الْبِئْرِ فَدَنَوْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عِلَّتِكَ قُلْتُ شَاكِياً بَعْدُ وَ كَانَ بِیَ السِّلُّ فَقَالَ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ بِالْمَدِينَهِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَی مَكَّهَ فَإِنَّكَ تُوَافِيهَا وَ قَدْ عُوفِيتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَأَخْرَجْتُ الدَّوَاهَ وَ الْكَاغَذَ وَ أَمْلَی عَلَيْنَا يُؤْخَذُ سُنْبُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَعْفَرَانٌ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ بَنْجٌ وَ خَرْبَقٌ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ (٢)

أَجْزَاءً بِالسَّوِيَّهِ وَ إِبْرِفْيُونٌ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ يُسْقَی صَاحِبُ السِّلِّ مِنْهُ مِثْلَ الْحِمَّصَهِ بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ وَ إِنَّكَ لَا تَشْرَبُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّی تُعَافَی مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَفَعَلْتُ فَدَفَعَ عَنِّی فَعُوفِيتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (٣).

**[ترجمه]طب: به سندی از احمد بن بشاره نقل شده است که در سالی به حج رفتم و به مسجد رسول صلی اللّٰه علیه و آله در آمدم و ناگاه امام هفتم علیه السّلام در سوی چاه نشسته، نزدش رفتم و سر و دستش را بوسه زدم و بر او سلام دادم و به من پاسخ داد و فرمود:

بیماریت چگونه است؟ گفتم: هنوز گرفتارم، من دچار سل بودم، فرمود: این دارو را از مدینه بگیر پیش از آنکه به مکه بروی و بدان برسی که خوب شوی به خواست خدا.

دوات و کاغذ در آوردم و به ما دیکته کرد: سنبل. قاقله زعفران عاقر قرحا، بنج، خربق، فلفل سفید، اجزاء برابر، ابرقیون دو برابر، کوبیده شوند با پارچه حریر بیخته شوند و با عسل آب کرده خمیر شوند، مسلول هنگام خواب به اندازه یک نخود با آب گرم بخورد، و تو بیش از سه شب نخوری که خوب شوی به خواست خدا تعالی من چنین کردم و خوب شدم به خواست خدا - . الطب: ۸۵ - .

**[ترجمه]

بیان

المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن یعمل و یصیر مسکرا و قد یقال إنه نوع آخر غیر ما یعمل منه المسکر قال ابن بیطار فی جامعه بنج هو السیکران بالعربیه قال دیسقوریدس له قضبان غلاظ و ورق عراض صالحه الطول مشقّقه

ص: ۱۷۹

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۳۴۲.

۲- ۲. فی المصدر: و خربق أبیض.

۳- ۳. الطب: ۸۵.

الأطراف إلى السواد عليها زغب (۱) و على القضبان ثمر شبيه بالجلنار فى شكله متفرق فى طول القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق بشى ء شبيه بالترس و هذا الثمر ملئان بزر(۲) شبيه ببزر الخشخاش و هو ثلاثه أصناف.

منه ما له دهن لونه إلى لون الفرفير و ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له عين اللوبيا و ورق أسود و زهره شبيه بالجلنار مشوك و منه ما له زهر لونه شبيه بلون التفّاح و ورقه و زهره ألين من ورق و حمل الصنف الأول و بزر لونه إلى الحمره شبيه ببزر النبات الذى يقال له أروسمين و هو التوذرى و هذان الصنفان يجنّنان و يسبّتان (۳) و هما رديئان لا منفعه فيهما فى أعمال الطبّ.

و أما الصنف الثالث فإنه ينتفع به فى أعمال الطبّ و هو ألينها قوه و أسلسها و هو ألين فى المجس (۴)

و فيه رطوبه تدبق (۵) باليد و عليه شى ء فيما بين الغبار و الزغب و له زهر أبيض و بزر أبيض و ينبت فى القرب من البحر و فى الخرابات فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذى بزره أحمر.

و أما الصنف الذى بزره أسود فينبغى أن يرفض لأنه شرّها و قد يدق الثمر مع الورق و القضبان كلها رطبه و تخرج عصارتها و تجفف فى الشمس و إنما تستعمل نحو من سنه فقط لسرعه العفونه إليها و قد يؤخذ البزر على حدته و هو يابس يدق و يرش

عليه ماء حار فى الدق و تخرج عصارته و عصاره هذا النبات هى أجود من صمغه و أشد تسكينا للوجع و قد يدق هذا النبات و يخلط بدقيق الحنطه و تعمل منه أقراص و تخزن قال و إذا أكل البنج أسبت و خلط الفكر مثل الشوكران من الطلا.

ص: ۱۸۰

۱- ۱. الزغب بفتح المعجمتين: صغار الشعر و الريش.

۲- ۲. بذر شبيه ببذر ...(خ).

۳- ۳. أى يورثان الجنون و السبات و هو تعطل القوى كالغشى و النوم.

۴- ۴. المجس: موضع اللمس.

۵- ۵. أى تلصق.

و قال الرازی یعرض لمن شرب البنج سکر شدید و استرخاء الأعضاء و زبد یخرج من الفم و حمره فی العین.

و قال عیسی بن علی من شرب من بزر البنج الأسود درهمین قتله و یعرض لشاربه ذهاب العقل و برد البدن کله و صفره اللون و جفاف اللسان و ظلمه فی العین (۱) و ضیق نفس شدید و شبیه بالجنون و امتناع الکلام.

و قال جالینوس أما البنج الذی بزره أسود فهو یحرک جنونا أو سباتا و الذی بزره أیضا أحمر حمره معتدله هو قریب من هذا فی القوه و لـذلک ینبغی للإنسان أن یتوقاهما جمیعا و یحـذرهما و یجانبهما مجانبه من لا ینتفع به و أما البنـج الأبیض البزر و الزهره فهو أنفع الأشیاء فی علاج الطب و کأنه فی الدرجه الثالثه من درجات الأشیاء التی تبرد انتهی.

و أبرفیون معرب فربیون و یقال له فرفیون قالوا هو صـمغ المازریون حارّ یابس فی الرابعه و قیل یابس فی الثالثه الشـربه منه قیراط إلی دانق یخرج البلغم من الورکین و الظهر و الأمعاء و یفید عرق النَّسَا و القولنج.

**[ترجمه]مقصود از بنـج (بنـگ) تخم یـا برگ آن است پیش از آنکه سـاخته و مست کننـده شود، بسا گفته انـد نوعی دیگر است جز آنکه از آن مست کننده سازند، ابن بیطار در جامع خود گفته: بنج در عربی سیکران است، دیسقوریدس گفته: شاخه هـای کلفت و برگ پهن دارد و درازی را شایـد، در اطراف پراکنـده شود و به سـیاهی زنـد، سـاقش ریش دارد و شاخه اش بر می‌دهد، مانند گلنار است در شکل و در طول شاخه ها پراکنده است یکی پس از دیگری، و هر کدام طبقی مانند سپر دارند و بر آن است و پر از تخم است شبیه به تخم خشخاش و آن سه صنف است.

۱. روغن دار که به رنگ فرفیر زند و برگش مانند گیاه عین لوبیا است و سیاه است و گلش مانند گلنار است و تیغ دارد.

۲. گلش به رنگ گل سـیب است و برگ و گلش از صـنف یکم نرم‌تر و تخمش به سـرخی زنـد ماننـد تخم گیاهی است بنام «اروسمین» که همان تو زری است، و این دو صنف جنون آور و خواب آورند و پستند و سودی طب:ندارند.

۳. که در طب سودمنـد است که از همه نرمتر و روانتر است و رطوبتی دارد که به دست چسـبد، و گرد ماننـدی که ریش نشده بر او است گلش زرد و تخمش زرد است و نزدیک دریا روید و در خرابه ها، و اگر این صـنف نباشد به جایش آن صـنفی که گل سرخ دارد به کار می‌رود.

و امـا آن صـنفی که تخمش سـیاه است بایـد دور ریخته شـود چـون بـدتر از همه است، و بسـا میوه و برگ و شـاخه همه را تر بکوبنـد و شـیره اش را بگیرنـد و با خورشـید بخشـکانند، و همانا تا یک سال به کار رود چون به زودی بگندد و فاسد شود، و گاهی تخم را جدا گیرند که خشک است و بکوبند و آب گرم بر آن ریزند تا شیره اش درآید، و شیره این گیاه بهتر از صمغ آن است و درد را زودتر آرام کند، و بسا این گیاه را بکوبند و با آرد گندم بیامیزند و از آن قرصه ها سازند و انبار کنند، گفته است چون بنگ را بخورند بیهوشی آورد و فکر را پریشان کند مانند شوکران از طلا.

رازی گفته هر که بنگ نوشد به سختی مست شود و اندامش سست گردد و کفی از دهنش برآید و چشمش سرخ شود.

عیسی بن علی گفته: هر که مقدار دو درهم از تخم بنگ سـیاه نوشد او را بکشد و دیوانه شود و همه تنش سرد شود و رنگش

زرد شود، و زبانش خشک و چشمش تاریک گردد و تنگی نفس سختی گیرد، و مانند دیوانه باشد، و سخن نگوید .

جالینوس گفته: بنگ تخم سیاه دیوانگی یا بیهو شی آورد، و تخم سرخ معتدل در نیرو نزدیک به آنست و برای آدمی سزد که از هر دو خودداری کند و حذر نماید و کناره کند که سودی ندارند، و اما بنگ سفید تخم و سفید گل سودمندترین چیزها است در طب، و در درجه سوم چیزها است که خنک کنند. پایان..

ابر قیون معرّب «فربیون» است که آن را «فرفیون» هم گویند، گفتند: صمغ مازربون است گرم و خشک است از درجه ۴ و گفته اند خشک است از درجه ۳ نوش یک قیراط تا یک دانگش بلغم را از دو ران و پشت و روده ها بکشد. و برای عرق النساء و قولنج سودمند است.

**[ترجمه]

«۲»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَى الرِّضَا علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ وَ سَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَاجَةً(۲)

فَقَضَاهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي وَ أَنْتَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ السُّعَالَ الشَّدِيدَ فَقَالَ أَ حَدِيثٌ أَمْ عَتِيقٌ قُلْتُ كِلَاهُمَا قَالَ خُذْ فُلْفُلًا أَبْيَضَ جُزْءاً وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ وَ خَرْبَقاً أَبْيَضَ جُزْءاً وَاحِداً وَ مِنَ السُّنْبُلِ جُزْءاً وَ مِنَ الْقَاقُلَّهِ جُزْءاً وَاحِداً وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ جُزْءاً وَ مِنَ الْبَنْجِ جُزْءاً وَ يُنْخَلُ (۳)

بِحَرِيرَةٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ مِثْلَ وَزْنِهِ وَ تُتَّخَذُ

۱- ۱. فی العینین(خ).

۲- ۲. فی المصدر: حاجته.

۳- ۳. فی المصدر: تنخل بحریره و تعجن.

لِلسُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ مِنْهُ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ لْيَكُنِ الْمَاءُ فَاتِراً لَا بَارِداً فَإِنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از محمّد بن عبد السّلام نقل شده است که با گروهی از مردم خراسان نزد امام رضا علیه السّلام رفتیم و سلام دادیم و جواب داد. و هر کدام خواهشی کردند و آن را برآورد. و آنگاه به من نگاه کرد و فرمود: تو هم نیاز خود را بخواه. گفتم یا ابن رسول اللَّه من به تو از سرفه سخت شکایت دارم. فرمود: تازه است یا کهنه؟ گفتم: هر دو. فرمود: فلفل سفید یک جزء و ابرقیون دو جزء. خربق سفید یک جزء سنبل یک جزء. قاقله یک جزء زعفران یک جزء بنگ یک جزء بگیر و بکوب و

از پارچه حریر بگذران و با دو برابر وزن همه با عسل آب کرده خمیر کن، و برای سرفه کهنه و نو یک قرص با آب رازیانه هنگام خواب خورده شود و آبش نیم گرم باشد نه سرد، و این دارو ریشه آن را بکند - . الطب: ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۳»

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السُّعَالَ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ فِي رَاحَتِكَ شَيْئاً مِنْ كَاشِمٍ وَ مِثْلَهُ مِنْ سُكَّرٍ فَاسْتَفَّهُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ فَلَقِيتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً(۲)

حَتَّى ذَهَبَ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابن اذینه نقل شده است که مردی در حضور من از امام صادق علیه السّلام در باره سرفه شکوه کرد به او فرمود: در کف مشتت مقداری کاشم و برابرش شکر بریز و یکی دو روز سفوف کن، ابن اذینه گفت من آن مرد را پس از آن برخورد کردم، گفت: جز یک بار عمل نکردم و از من برفت - . روضه الکافی: ۲۶۲ - .

**[ترجمه]

بیان

الكاشم الأنجدان الرومی ذكره الفیروزآبادی و قال الأطباء إنه حارّ یابس فی الثالثه و كأنه كان سعاله بلغمیّا باردا مع أنه یمكن أن یكون لیبسه یمنع انصباب الأخلاط إلی الرئه و قال فی القانون ینفع من الدُّبیلات الباطنه.

**[ترجمه]کاشم «انجدان رومی» است فیروزآبادی آن را ذکر کرده اطباء گفتند: گرم و خشک است به درجه سه و گویا این سرفه از بلغم و سردی بوده با اینکه ممکن است بر اثر خشکی مانع ریختن اخلاط به شش گردد در قانون گفته: برای دبیلات درونی خوب است.

**[ترجمه]

«۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْکِلَابِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَزَّازِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا وَجَدْنَا لِوَجَعِ الْحَلْقِ مِثْلَ حَسْوِ اللَّبَنِ (۴).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که نیافته برای درد گلو مانند نوشیدن جرعه شیر - الطب: ۸۹ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ یُصِیبُنِی رَبْوٌ شَدِیدٌ إِذَا مَشَیْتُ حَتَّی لَرُبَّمَا جَلَسْتُ فِی مَسَافَهٍ مَا بَیْنَ دَارِی وَ دَارِکَ فِی مَوْضِعَیْنِ فَقَالَ یَا مُفَضَّلُ اشْرَبْ لَهُ أَبْوَالَ اللِّقَاحِ قَالَ فَشَرِبْتُ ذَلِکَ فَمَسَحَ اللَّهُ دَائِی (۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی از مفضّل نقل شده است که پرسیدم از امام صادق علیه السّلام که یا ابن رسول اللّه در راه رفتن نفسم به شماره افتد تا بسا در فاصله میانه خانه ام و خانه ات دو جا بنشینم فرمود: ای مفضّل از شاش شتران بنوش گفت: نوشیدم و خدا دردم را زدود - . الطب: ۱۰۳ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الربو النفس العالی و قال اللقاح بالکسر الإبل بأعیانها الواحده لقوح و هی الحلوب.

۱- ۱. الطب: ۸۶.

۲- ۲. فی المصدر: مره واحده.

۳- ۳. روضه الکافی: ۲۶۲.

۴- ۴. الطب: ۸۹.

۵- ۵. الطب: ۱۰۳.

**[ترجمه]جوهری گفته است ربو نفس عالی است و گفته است لقاح با کسر شتر است با اعیانش, و مفرد آن لقوح است و به معنای دوشا است .

**[ترجمه]

باب ۶۵ الزكام

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ الزُّكَامَ فَقَالَ صُنْعٌ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ وَ جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ (۱) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى عِلَّةٍ فِي بَدَنِكَ لِيَقْلَعَهَا فَإِذَا قَلَعَهَا فَعَلَيْكَ بِوَزْنِ دَانِقِ شُونِيزٍ وَ نِصْفِ دَانِقِ كُنْدُسٍ يُدَقُّ وَ يُنْفَخُ فِي الْأَنْفِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالزُّكَامِ وَ إِنْ أَمْكَنَكَ أَنْ لَا تُعَالِجَهُ بِشَيْ ءٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً(۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از ابراهیم بن ابی یحیی نقل شده است كه به امام صادق علیه السلام شكوه كردم از زكام فرمود: از كار خداست و سپاه خداست كه فرستاده تا دردی را از تنت ریشه كن كند و چون ریشه كن كرد باید یک دانگ سیاه دانه و نیم دانگ كندش بگیری و كوبیده شود و در بینی دمیده شود كه زكام را ببرد و اگرت شود كه آن را هیچ درمان نكنی به جا آور كه در آن منافع بسیاری است - . الطب: ۶۴ - .

**[ترجمه]

بيان

الكندس بالفارسيه بالشين المعجمه قال في القاموس الكندس عروق نبات داخله أصفر و خارجه أسود مقيئ و مسهل جلاء للبهق و إذا سحق و نفخ في الأنف عطس و أنار البصر الكليل و أزال العشا انتهى.

و قال ابن البيطار شجرته فيما يقال شبيهه بالكنكر و قال بذيغورس خاصيته قطع البلغم و المره السوداء الغليظه و يحلل الرياح من الخياشيم.

و قال حبيش بن الحسن في الحراره من أول الدرجه الرابعه و في اليبوسه من آخر الدرجه الثالثه هو دواء شديد الحراره و شربه خطر عظيم.

و قال ماسرجويه الكندس حديد الطعم و إذا سحق و نفخ في الأنف هيج العطاس و إذا شرب منه مقدار ما ينبغي قيأ الإنسان جدا.

و قال الکندی کان أبو نصر لا یبصر القمر و لا الکوکب باللیل فاستعط بمثل عدسه کندس بدهن بنفسج فرأی الکوکب بعض الرؤیه فی أول لیله و فی الثالثه برئ تاما و جرَّبه غیره فکان کذلک و هو جید للعشا جدا.

**[ترجمه]کندش را در قاموس گفته: ریشه های گیاهی است که درونش زرد و بیرونش سیاه است استفراغ آور و مسهل و برطرف کننده بهق است و کوبیده اش که در بینی دمند عطسه آرد و دیده تار را روشن کند و شب کوری را ببرد. پایان..

ابن بیطار گفته: درختش در آنچه گفتند: مانند کسکراست دیفورس گفته اثرش قطع بلغم و خلط سیاه سفت است و بادها را از سوراخهای بینی دور کند.

حبیش بن حسن گفته: در نخست درجه سه گرمی است و در خشکی پایان درجه سه است داروئی است پر گرم و نوشیدنش خطر بزرگی دارد.

ماسرجویه گوید: کندش مزه تیزی دارد، و سائیده اش در بینی عطسه خیز است، و نوش به اندازه از آن به خوبی استفراغ آورد.

کندی گفته: ابو نصر ماه و ستاره را نمی‌دید در شب و به اندازه یک عدس کندس با روغن بنفشه سعوط کرد و در شب نخست یک خرده ستاره را دید، و در شب سوّم به خوبی آن را دید، و دیگری هم آزمود و چنین بود، و آن برای شب کوری به خوبی سودمند است.

**[ترجمه]

«۲»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ

۱- ۱. فی المصدر: جنود اللّه.

۲- ۲. الطب: ۶۴.

حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّبِ أَوْلَادِهِ إِذَا أَزْكِمَ (۱)

أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِی أَعْلِمْنِی فَكَانَ الْمُؤَدِّبُ يُعْلِمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئاً فَيَقُولُ الْمُؤَدِّبُ أَمَرْتَنِی أَنْ أُعْلِمَكَ بِهَذَا فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَیَّ شَيْئاً قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ فَإِذَا هَاجَ دَفَعَهُ اللَّهُ بِالزُّكَامِ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است كه به مؤدب فرزندانش فرمود: چون يكی از آنها زكام شوند به من خبر ده، و او به وی گزارش میداد و او چیزی نمی‌گفت، مؤدب می‌گفت: به من فرمودی تو را خبر دهم و من خبر دادم چیزی پاسخ ندادی، فرمود: كسی نیست جز آنكه در او رگی از خوره است و چون بجنبد خدا آن را به وسيله زكام دفع كند - . الطب: ۱۰۷ - .

**[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيُنْزِلُهُ إِنْزَالًا(۳).

**[ترجمه]مكارم: از پيغمبر صلی اللَّه عليه و آله و سلم روايت است كه زكام سپاهی است از سپاههای خدا عزّ و جلّ آن را در برابر دردی فرستد و به خوبی آن را فرود آورد و دفع كند - . المكارم: ۴۳۵ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ رُوِیَ فِی الزُّكَامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَأْخُذُ دُهْنَ بَنَفْسَجٍ فِی قُطْنَةٍ فَاحْتَمِلْهُ فِی سِفْلَتِكَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلزُّكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

**[ترجمه]و از امام ششم علیه السّلام در باره زكام روايت است كه پنبه ای به روغن بنفشه آلوده كن و هنگام خواب در نشيمن خود بردار كه برای زكام سودمند است ان شاء اللَّه تعالی - . المكارم ۴۳۵ - .

**[ترجمه]

«۵»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيُزِيلُهُ (۵).

**[ترجمه]كافی: به سندی از رسول خدا صلی اللَّه عليه و آله نقل شده است كه زكام سپاهی است از خدا عزّ و جلّ كه برای

درد فرستد تا آن را از میان ببرد - . روضه الکافی: ۳۸۲ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَ فِیهِ عِرْقَانِ عِرْقٌ فِی رَأْسِهِ یُهَیِّجُ الْجُذَامَ وَ عِرْقٌ فِی بَدَنِهِ یُهَیِّجُ الْبَرَصَ (۶)

فَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِی فِی الرَّأْسِ سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ الزُّکَامَ حَتَّی یَسِیلَ مَا فِیهِ مِنَ الدَّاءِ وَ إِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِی فِی الْجَسَدِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِ الدَّمَامِیلَ حَتَّی یَسِیلَ مَا فِیهِ مِنَ الدَّاءِ فَإِذَا رَأَی أَحَدُکُمْ بِهِ زُکَاماً وَ دَمَامِیلَ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ قَالَ الزُّکَامُ فُضُولٌ فِی الرَّأْسِ.

**[ترجمه]و از همان به سندی تا رسول خدا صلی اللّه علیه و آله روایت شده است که هیچ آدمیزاده نیست جز دو نوع رگ دارد یکی در سر که خوره را بجنباند و یکی در تن که پیسی آورد - . روضه الکافی: ۳۸۲ -

و چون رگ سر جنبد خدا زکام را بدان مسلّط کند تا هر دردی در آن است بیرون روانه کند، و چون رگی که در تن است بجنبد خدا دمل را بر آن مسلّط کند تا درد آن را روان کند بیرون، و چون یکی از شماها در خود زکام یا دمل بیند خدا عزّ و جلّ را به عافیت سپاس کند فرمود: زکام فضولی است در سر.

**[ترجمه]

«۷»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَ فِی رَأْسِهِ عِرْقٌ

ص: ۱۸۴

۱- ۱. فی المصدر: إذا زکم أحد من أولادی فأعلمنی.

۲- ۲. الطب: ۱۰۷.

۳- ۳. المکارم: ۴۳۵.

۴- ۴. المکارم: ۴۳۵.

۵- ۵. روضه الکافی: ۳۸۲.

۶- ۶. روضه الکافی: ۳۸۲.

مِنْ جُذَامٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِ الزُّكَامَ فَيُذِيبُهُ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَدَعْهُ وَ لَا يُدَاوِيهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُدَاوِيهِ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله فرمود: هیچ آدمی نیست جز اینکه در سرش رگی است

از خوره و خدا زکام را فرستد تا آن را آب کند، هر کدام زکام شدید بگذاریدش و درمانش نکنید تا خدا خود درمانش کند.

**[ترجمه]

«۸»

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ النَّوْفَلِيِّ وَ غَيْرِهِمَا يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَتَدَاوَى مِنَ الزُّكَامِ وَ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ فَإِذَا أَصَابَهُ الزُّكَامُ قَمَعَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله زکام را درمان نمی‌کرد و می‌فرمود: کسی نیست جز اینکه رگی از خوره دارد، و چون زکام شود آن را از بین می‌برد - . روضه الکافی: ۳۸۲ - .

**[ترجمه]

«۹»

الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَهً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَهٍ الزُّكَامَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ لَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ لَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْعَمَى وَ لَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ (۲).

**[ترجمه]خصال: به سندی تا پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله روایت شده است که بد ندارید چهار چیز را که برای چهار چیزند: زکام امان است از خوره، بد ندارید دمل ها که امانند از پیسی، بد ندارید چشم درد را که امان است از کوری، بد ندارید سرفه را که امان است از فلج - . الخصال: ۹۷ - .

**[ترجمه]

أقول

قال فی النهایه فیه الحزاءه تشربها أکایس النساء للطشّه هی داء یصیب الناس کالزکام سمیت طشّه لأنه إذا استنثر(۳)

صاحبها طش کما یطش المطر و هو الضعیف القلیل منه.

۱- ۱. روضه الکافی: ۳۸۲.

۲- ۲. الخصال: ۹۷.

۳- ۳. استنثر: استنشق الماء.

**[ترجمه]در نهایه گفته: زنان زیرک حزائه نوشند برای طشّه، و آن دردی است برای مردم چون زکام آن را طشه نامند برای آنکه چون به دردمند در آویزد عرق نرمی ریزد چون باران نرم .

**[ترجمه]

باب ۶۶ معالجه الریاح الموجعه

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کَتَبَ جَابِرُ بْنُ حَیَّانَ (۱)

الصُّوفِیُّ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ (۲)

یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنَعَتْنِی رِیحٌ شَابِکَهٌ شَبَکَتْ بَیْنَ قَرْنِی إِلَی قَدَمِی فَادْعُ اللَّهَ لِی فَدَعَا لَهُ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ عَلَیْکَ بِسُعُوطِ الْعَنْبَرِ وَ الزَّنْبَقِ عَلَی الرِّیقِ تُعَافَی مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَکَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (۳).

**[ترجمه]طب: به سندی از جابر بن حیان - . در برخی نسخ جابر این حسان - صوفی نقل شده است که به امام صادق علیه السّلام نوشت: یا ابن رسول اللّه بادی پیچان در سر تا پایم پیچیده و مرا باز داشته به درگاه خدا برایم دعا کن، دعا کرد و به او نوشت: از سعوط عنبر و زنبق در ناشتا استفاده کن تا خوب شوی ان شاء اللّه و انجام داد و گویا از بند رها شد - . الطب: ۷۰ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رِیَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ابْنِ الرِّضَا علیهما السلام فَذُکِرَ أَنَّ شَبِیبَ بْنَ جَابِرٍ ضَرَبَتْهُ الرِّیحُ الْخَبِیثَهُ فَمَالَتْ بِوَجْهِهِ وَ عَیْنِهِ فَقَالَ یُؤْخَذُ لَهُ الْقَرَنْفُلُ خَمْسَهَ مَثَاقِیلَ فَیُصَیَّرُ فِی قِنِّینَهٍ یَابِسَهٍ وَ یُضَمُّ رَأْسُهَا ضَمّاً شَدِیداً ثُمَّ تُطَیَّنُ وَ تُوضَعُ فِی الشَّمْسِ قَدْرَ یَوْمٍ فِی الصَّیْفِ وَ فِی الشِّتَاءِ قَدْرَ یَوْمَیْنِ ثُمَّ یُخْرِجُهُ فَیَسْحَقُهُ سَحْقاً نَاعِماً ثُمَّ یُدِیفُهُ (۴)

بِمَاءِ الْمَطَرِ حَتَّی یَصِیرَ بِمَنْزِلَهِ الْخَلُوقِ ثُمَّ یَسْتَلْقِی عَلَی قَفَاهُ وَ یَطْلِی ذَلِکَ الْقَرَنْفُلَ الْمَسْحُوقَ عَلَی الشِّقِّ الْمَائِلِ وَ لَا یَزَالُ مُسْتَلْقِیاً حَتَّی یَجُفَّ الْقَرَنْفُلُ فَإِنَّهُ إِذَا جَفَّ رَفَعَ (۵) اللَّهُ عَنْهُ وَ عَادَ إِلَی أَحْسَنِ عَادَاتِهِ (۶)

۱- ۱. فی بعض النسخ: جابر بن حسان.

۲- ۲. فی المصدر: قال.

۳- ۳. الطب: ۷۰.

۴- ۴. أداف الدواء: خلطه، اذا به فی الماء و ضربه فیه لیخثر.

۵- ۵. رفعه اللّه(خ).

۶- ۶. فی المصدر: عادته.

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَبَشَّرُوهُ بِذَلِكَ فَعَالَجَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ فَعَادَ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از صباح بن محارب نقل شده است که نزد امام هادی علیه السلام بودیم و یاد شد که شبیب بن جابر دچار باد بـدی شده و چهره و چشـمش هر دو کج شدند فرمود: ۵ مثقال قرنفل بگیرند و در بطری شـیشه خشکی کنند و سرش را سخت ببندند و آن را در گل گیرند و در تابستان یک روز و در زمستان دو روز در آفتاب نهند و آنگاه آن را برآرند و نرم بسایند و با آب باران بیامیزند تا چون خمیر نرمی شود و به پشت بخوابد و آن گرد قرنقل را بر شقّ کج شده بمالد و به همان حال بماند تا قرنفل خشک شود، و چون خشک شود خدا دردش را بردارد و به بهترین حال خود برگردد به خواست خدا، و یاران ما زود بر او رفتند و او را بدان مژده دادند و بدان چه فرموده بود درمان کرد و به بهترین حالی که بود باز گردید

به یاری خدا تعالی - . الطب: ۷۰ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس القنینه کسکّینه إناء زجاج للشراب.

**[ترجمه]فی القاموس القنینه کسکّینه إناء زجاج للشراب.

**[ترجمه]

«۳»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام يَقُولُ: مِنَ الرِّيحِ الشَّابِكَةِ وَ الْحَامِ وَ الْإِبْرِدَةِ فِي الْمَفَاصِلِ تَأْخُذُ كَفَّ حُلْبَةٍ وَ كَفَّ تِينٍ يَابِسٍ تَغْمُرُهُمَا بِالْمَاءِ وَ تَطْبُخُهُمَا فِي قِدْرٍ نَظِيفَةٍ ثُمَّ تُصَفِّي ثُمَّ تُبَرِّدُ ثُمَّ تَشْرَبُهُ يَوْماً وَ تَغِبُّ يَوْماً حَتَّى تَشْرَبَ تَمَامَ أَيَّامِكَ قَدْرَ قَدَحٍ رُومِيٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سـندی از بکر بن صالح نقل شده است که شنیدم امام هفتم علیه السّلام می‌فرمود: برای درمان باد پیچان و حـام و ابرده در مفاصـل، مشتی حلبه و مشتی انجیر خشـک را در آب فرو بر و آنهـا را در دیگی که گنجنـد بپز و صاف کن و سرد کن و یک روز نه یک روز بنوش تا در همه روزها پر یک قدح رومی نوشیده باشی - . روضه الکافی: ۱۹۱ - .

**[ترجمه]

توضیح

کـأن المراد بالشـابکه الریـح التی تحـدث فیما بین الجلـد و اللحم فتشـبک بینهما أو الریـح التی تحـدث فی الظهر و أمثاله شبیهه

بالقولنج فلا يقدر الإنسان أن يتحرك و الحام لم نعرف له معنى و كأنه بالخاء المعجمه أى البلغم الخام الذى لم ينضج أو المراد الريح اللازمه من حام الطير على الشىء أى دوم و الإبرده قال الفيروزآبادى هى برد فى الجوف و قال فى النهايه بكسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه يفتر عن الجماع.

و فى القانون الحلبه حار فى آخر الأولى يابس فى الأولى و لا تخلو عن رطوبه غريبه منضجه مليّنه يحلل الأورام البلغميه و الصلبه و يلين الدبيلات و ينضجها و يصفى الصوت و يلين الصدر و الحلق و يسكن السعال و الربو خصوصا إذا طبخ بعسل أو تمر أو تين و الأجود أن يجمع مع تمر لجيم [لحيم] و يؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير و يثخن على الجمر تثخينا معتدلا و يتناول قبل الطعام بمده طويله و طبيخها بالخل ينفع ضعف المعده و طبيخها بالماء جيد للزحير و الإسهال.

ص: ۱۸۷

۱- ۱. الطب: ۷۰.

۲- ۲. روضه الكافى: ۱۹۱، و فيه« قدح روى».

**[ترجمه]گویا مقصود از باد پیچان آن است که میان پوست و گوشت باشد و آنها را از هم جدا کند یا بادی که در پشت افتد و مانند آن مانند قولنج و آدمی نتواند بجنبد، حام را برایش معنائی نیافتیم و شاید خام به خاء نقطه دار باشد یعنی بلغم نپخته یا مقصود باد ملازمی است، و ابرده را فیروزآبادی گفته: سردی در درون است و در نهایه گفته به همزه کسره دار و راء درد معروفی است از غلبه سردی و رطوبت که از جماع بیندازد.

در قانون گفته: حلبه گرم است در پایان درجه یک و خشک است در درجه یک و دارای رطوبت غریب، پخته نرم کنی است، ورمهای بلغمی و سخت را تحلیل برد، و جوشهای درون را نرم کند و بپزد، و آواز را صاف کند، و سینه و گلو را نرم کند، و سرفه را آرام کند به ویژه اگر با عسل یا خرما یا انجیر پخته شود و بهتر این است که با خرمای لجیم همراه شود، و شیره آنها گرفته شود، و با عسل بسیار آمیخته گردد و روی آتش پخته به اندازه اعتدال سفت گردد، و به فاصله درازی پیش از خوراک مصرف شود پخته آن با سرکه برای ناتوانی معده خوب است و پخته اش با آب خوب است برای زحیر و اسهال .

**[ترجمه]

باب ۶۷ علاج تقطیر البول و وجع المثانه و الحصاه

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ(۱) عَنْ أَبِیهِ قَالَ: شَکَا عَمْرٌو الْأَفْرَقُ إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام تَقْطِیرَ الْبَوْلِ فَقَالَ خُذِ(۲)

الْحَرْمَلَ وَ اغْسِلْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ سِتَّ مَرَّاتٍ وَ بِالْمَاءِ الْحَارِّ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ یُجَفَّفُ فِی الظِّلِّ ثُمَّ یُلَتُّ بِدُهْنِ حَلٍ (۳) خَالِصٍ ثُمَّ یُسْتَفُّ عَلَی الرِّیقِ سَفّاً فَإِنَّهُ یَقْطَعُ التَّقْطِیرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (۴).

**[ترجمه]طب: به سندی که عمرو افرق نقل شده است که به امام باقر علیه السّلام از چکیدن ادرار شکوه کرد، فرمود: اسفند را بگیر و شش بار با آب سرد بشو و یک بار با آب گرم وانگه در سایه خشک شود و با روغن کنجد خالص خیس شود، و ناشتا سفوف شود که چکیدن را به خواست خدا ببرد.

**[ترجمه]

بیان

قال ابن بیطار الحرمل أبیض و أحمر فالأبیض هو الحرمل العربی و یسمی بالیونانیه مولی و الأحمر هو الحرمل العامیّ و یسمی بالفارسیه الإسفند قال جالینوس قوته لطیفه حاره فی الدرجه الثالثه و لذلک صار یقطع الأخلاط اللزجه و یخرجها بالبول و قال مسیح الدمشقی یخرج حب القرع من البطن و ینفع من القولنج و عرق النسا و وجع الورک إذا نطل بمائه و یجلو ما فی الصدر و

الرئه من البلغم اللزج و يحلّل الرياح العارضه فى الأمعاء و قال الرازى يدرّ الطمث و البول.

و قال حبيش يقى ء و يسكر مثل ما يسكر الخمر أو قريبا من ذلك يؤخذ من حبّه خمسه عشر درهما فيغسل بالماء العذب مرارا ثم يجفف و يدقّ فى الهاون

ص: ۱۸۸

۱- ۱. فى المصدر: محمّد بن أبى بصير.

۲- ۲. اخذ(خ).

۳- ۳. كذا، و يأتى تفسيره بدهن السمسم، و لعلّ الصواب« الجل» بالجيم و هو الورد و دهنه معروف.

۴- ۴. الطب: ۶۸.

و ينخل بمنخل ضيّق و يصبّ عليه من الماء المغليّ أربع أواقى و يساط فى الهاون بعود و يصفى بخرقه ضيقه و يرمى بثفله ثم يصبّ على ذلك الماء من العسل ثلاث أواقى و من دهن الحل أوقيتان و يستعمل فإنه يقيئ قيئا كثيرا.

و قال غيره إذا استف منه زنه مثقال و نصف غير مسحوق اثنتى عشره ليله شفى عرق النسا مجرب انتهى. و الحلّ دهن السمسم.

**[ترجمه]ابن بيطار گفته: اسفند سفيد است و سرخ، سفيدش عربى است، جالينوس گفته: نيرويش لطيف است و گرم است در درجه سه و از اين رو اخلاط چسبنده را برطرف كند و با بول برآورد، مسيح دمشقى گفته: كرم كدو را از شكم برآورد، و ماليدن آبش براى قولنج، عرق النساء، درد رانها خوب است و سينه را پاك كند و بلغم چسبنده شش را دفع كند، بادى كه در روده ها رخ دهد تحليل برد، رازى گفته: خون حيض و بول را بگشايد.

حبيش گفته: قى آور و مست كننده است مانند مى يا نزديك به آن، از دانه اش ۲۵ درهم بگيرند و با آب شيرين چند بار بشويند، سپس خشك كنند و در هاون بكوبند و با الك بويزند، و ۶ وقيه آب جوشانده بر آن بريزند، و در هاون

با چوبى زير و رو كنند و در پارچه حرير مانندى صاف كنند و سفلش به دور اندازند و بر آن شيره كشيده ۳ وقيه عسل و دو وقيه روغن كنجد بريزند كه قى فراوان آورد و جز او گفته: اگر يك و نيم مثقال از نسائيده اش را ۱۲ شب سفوف كنند عرق النساء را درمان كند و مجرّبست. پايان. .

**[ترجمه]

«۲»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَازِينِي (۱)

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحَدِهِمْ عليه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِأَخٍ لِي ابْتُلِيَ بِالْحَصَاةِ لَا يَنَامُ فَقَالَ لِيَ ارْجِعْ فَخُذْ لَهُ مِنَ الْإِهْلِيلَجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِيلَجِ وَ الْأَمْلَجِ وَ الْكُورَ وَ الْفُلْفُلَ وَ الدَّارْفُلْفُلَ وَ الدَّارْچِينِيَ (۲) وَ زَنْجَبِيلَ وَ شَقَاقُلَ وَ وَجَّ وَ أَنِيسُونَ وَ خُولَنْجَانَ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ وَ يُلَتُّ بِسَمْنِ بَقَرٍ حَدِيثٍ ثُمَّ يُعْجَنُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ مِنْ عَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ أَوْ فَانِيذٍ جَيِّدٍ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقَهِ أَوْ عَفْصَهٍ(۳).

**[ترجمه]طب: به سندى از خرازينى - . در برخى نسخ خرازى - كه نزد يكى از از ائمه عليهم السّلام رفتم و سلام دادم و از او خواستم براى برادرم كه دچار سنگ است و خواب ندارد دعا كند، فرمود: برگرد، و هليله سياه، بليله، املج، كور، فلفل، دارفلفل، دارچينى، زنجبيل، شقاقل، وج، انيسون، خولنجان، اجزاء برابر بگير، كوبيده شوند و بيخته شوند و با روغن تازه گاو خيس شوند و با عسل آب كرده دو برابر وزن همه يا با فانيد خوب معجون شوند، و شربتى از آن معجون باندازه فندق يا دانه مازو باشد - . الطب: ۳ - .

**[ترجمه]

بيان

الكور بالراء المهمله و هو بالضم المقل و هو صمغ شجره تكون فی بلاد العرب.

قال ابن بيطار عن جالينوس قد يظن بالمقل العربی أنه يفتت الحصاه المتولده فی الكليتين إذا شرب و يدرّ البول و يذهب الرياح الغليظه التی لم تنضج و يطردها و فی القاموس الشقاقل عرق شجر هندی يربّی فيلين فيهيج الباه انتهی.

و الوجّ بالفتح هو أصل نبات ينبت فی الحياض و شطوط المياه حارّ يابس فی الثالثه يلطف الأخلاط الغليظه أو يدرّ البول و يزيل صلابه الطحال و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و أنيسون دواء معروف ذكروا أنه حار يابس فی الثالثه محلل للرياح و يدر للبول و الحيض يزيل سدّه الكبد و الطحال و قال ابن سينا يفتح سدد الكلی و المثانه و الرحم و اللثّ الدقّ و الفت و السحق و الخلط.

ص: ۱۸۹

۱- ۱. فی المصدر: الخرازی.

۲- ۲. فيه: الدارصينی.

۳- ۳. الطب: ۷۲.

و الفانیذ کأنه الذی یقال بالفارسیه شکر پنیر و شبهه من الأقرا صلی الله علیه و آله.

و قال فی بحر الجواهر هو صنف من السکر أحمر اللون حار رطب فی الأولی. و الفانیذ السنجری هو الجید منه لا دقیق له و الخزائنی دونه و فی القاموس العفص شجره من البلوط تحمل سنه بلوطا و تحمل سنه عفصا.

**[ترجمه]کور براء بی نقطه همان مقل است که صمغ درختی است در بلاد عرب.

ابن بیطار از جالینوس نقل کرده: پندارند که مقل عربی بنوشند، سنگ کلیه را پخش کند و بول را بگشاید و بادهای درهم نپخته را ببرد و دور کند، در قاموس گفته: شقاقل ریشه درختی است هندی که پرورش دهند و نرمش کنند و باه را بهیجان آورد. پایان..

وجّ – به فتح جیم. ریشه گیاهی است که در حوضها و کناره آبها روید گرم است و خشک در درجه سه، اخلاط سخت را نرم کند، بول را گشاید، سختی طحال را براندازد برای درد پهلو و سینه و دل خوب است انیسون داروی معروفی است و گفتند گرم است و خشک در درجه سه بادها را ببرد و بول و حیض را بگشاید، سدّه کبد و طحال را براندازد، ابن سینا گفته: سدّه و بسته گی قلوه ها، مثانه و رحم را گشاید.

فانید: گویا شکر پنیر یا نقل شکری مانند آن است، در بحر الجواهر گفته صنفی شکر سرخ رنگ است گرم است و تر در درجه یکم، فانید سجزی خوبتر آن است که آرد ندارد و خزائنی فروتر از آن، در قاموس گفته: عفص درخت بلوط است که یک سال بلوط دهد و یک سال عفص.

**[ترجمه]

أقول

هو الذی یقال له بالفارسیه مازو.

**[ترجمه]عفص در فارسی «مازو» است .

**[ترجمه]

باب ۶۸ معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِیَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَی

الْإِمَامِ لِعِرْقِ النَّسَا قَالَ يَأْخُذُ قُلَامَهَ ظُفُرِ مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَا فَيَعْقِدُهَا عَلَى مَوْضِعِ الْعِرْقِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ سَهْلٌ حَاضِرُ النَّفْعِ وَ إِذَا غَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ وَ اشْتَدَّ ضَرَبَانُهُ يَأْخُذُ تِكَّتَيْنِ فَيَعْقِدُهُمَا وَ يَشُدُّ فِيهِمَا الْفَخِذَ الَّذِى بِهِ عِرْقُ النَّسَا مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْقَدَمِ شَدّاً

شَدِيداً أَشَدَّ مَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى بَاطِنِ خَصْرِ(۱) الْقَدَمِ الَّتِى فِيهَا الْوَجَعُ فَيَشُدُّهَا ثُمَّ يَعْصِرُهُ عَصْراً شَدِيداً فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ ثُمَّ يُحْشَى بِالْمِلْحِ وَ الزَّيْتِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

ص: ۱۹۰

۱- ۱. خصر القدم: اخمصها.

۲- ۲. الطب: ۷۶.

**[ترجمه]طب: به سندی از احمد بن رياح پزشک نقل شده است كه بر امام عليه السّلام عرق النساء را عرضه كرد فرمود: كسی كه عرق النساء دارد يک ناخن چيده برگيرد و در جای عرق نهد و بندد كه نافع است به خواست خدا، آسان و سود نقد دارد.

و چون بر صاحب درد سخت شود و پر بزند دو نكته بگيرد و به هم بندد و رانی كه عرق النساء در آن است از بالا تا قدم هر چه سخت تواند ببندد تا آنجا كه بسا بيهوش گردد، و در اين حال بايد ايستاده باشد، و باطن كف پای دردناک را سخت ببندد بفشارد تا از آن خون سياهی برآيد، و جای آن را با نمک و زيت پر كند و خوب می شود بخواست خدا عز و جل - . الطب: ۷۶ - .

**[ترجمه]

باب ۶۹ علاج الجراحات و القروح و عله الجدری

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعِيصِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ عليهم السلام: لِلْجُرْحِ قَالَ تَأْخُذُ قِيراً طَرِيّاً وَ مِثْلُهُ شَحْمُ مَعْزٍ طَرِيٌّ ثُمَّ تَأْخُذُ خِرْقَةً جَدِيدَةً أَوْ بُسْتُوقَةً جَدِيدَةً فَتَطْلِي ظَاهِرَهَا بِالْقِيرِ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَى قِطَعِ لَبِنٍ وَ تَجْعَلُ تَحْتَهَا نَاراً لَيِّنَةً مَا بَيْنَ الْأُولَى إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ تَأْخُذُ كَتَّاناً بَالِياً وَ تَضَعُهُ عَلَى يَدِكَ وَ تَطْلِي الْقِيرَ عَلَيْهِ وَ تَطْلِيهِ عَلَى الْجُرْحِ وَ لَوْ كَانَ الْجُرْحُ لَهُ قَعْرٌ كَبِيرٌ فَافْتُلِ الْكَتَّانَ وَ صُبَّ الْقِيرَ فِي الْجُرْحِ صَبّاً ثُمَّ دُسَّ فِيهِ الْفَتِيلَةَ(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام باقر عليه السّلام روايت شده است كه برای زخم قير تازه بگير و برابرش پيه بز تازه و پارچه نويا بستوی نو بياور و بيرونش با قير بيالا و آن را روی چند تكه خشت گذار و آتش نرمی زير آن بنه از نماز ظهر تا عصر سپس تكه كتان كهنه‌ای برگير و روی دست بگذار و قير را بر آن بمال و روی زخم گذار و اگر زخم عمق دارد، كتان را فتيله كن و قير را در زخم بريز و فتيله را در آن بگذار - . الطب: ۱۳۹ - .

**[ترجمه]

بيان

قيرا طريا فی بعض النسخ قعر قير أی أصله و داخله و الدس الإخفاء.

**[ترجمه]قير طری، در نسخه ای قعر قير، آمده يعنی عمق و درون آن. و الدس به معنای پنهان كردن است.

**[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا فَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ لِلْمُتَوَكِّلِ لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَةُ شَيْ ءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ فَقَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَمَضَى الرَّسُولُ وَ رَجَعَ وَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام خُذُوا كُسْبَ الْغَنَمِ وَ دِيفُوهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ ضَعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ وَ مَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَةِ مَا قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ فَأُحْضِرَ الْكُسْبُ وَ دِيفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ وُضِعَ عَلَى الْخُرَاجِ فَانْفَتَحَ وَ خَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عَشَرَةَ آلَافِ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا وَ اسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ.

ص: ۱۹۱

۱- ۱. الطب: ۱۳۹.

**[ترجمه]دعوات راونـدی: آمده است که متوکل دملی در آورد و بیمار دم مرگ شد از اثر آن، و کسـی جرات نمی‌کرد که آهنی بـدو نزدیک کنـد، مادرش نـذر کرد که اگر بهبود یابـد مال فراوانی از خود به امام دهم بدهـد، فتح بن خاقان به متوکل گفت کاش بفرستی نزد این مرد. یعنی امام دهم علیه السّلام. و از او بپرسـی، بسا داروئی بدهـد که خـدا بـدان بتو فرجی دهد، گفت بفرستید نزد او، پیک رفت و برگشت و گفت: ابو الحسن می‌فرماید از گال زیر دنبه گوسـفند بگیرید و با گلاب مخلوط کنید و بر دمل نهید که به خواست خدا سودمند است.

کسانی که در حضور متوکل بودند این دستور را به باد مسـخره گرفتند، فتح گفت: تجربه اش زیانی ندارد به خدا که من امید بهبود یـافتن دارم، و گـال را حاضـر کردنـد و با گلاب بر روی دمل نهادنـد و سـر باز کرد و هر چه در آن بود بر آمـد و مژده سلامتی او را به مادر متوکل دادند، و ده هزار اشرفی به مهر خودش برای امام علیه السّلام فرستاد، و متوکل از بیماری در آمد.

گویم: تمام این حدیث در ابواب تاریخ آن امام است علیه السّلام.

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی أبواب تاریخه علیه السلام.

**[ترجمه]تمامه فی أبواب تاریخه علیه السلام.

**[ترجمه]

بيان

المراد بالكُسْب ما تلبّد(۱)

تحت أرجل الغنم من روثها قال فی القاموس الكسب بالضم عصاره الدهن و قال الدوف الخلط و البلّ بماء و نحوه.

**[ترجمه]مراد از کسب چیزی است که زیر پـای چارپایـان است و در قـاموس گفته است کسب بـا ضـمه عصاره دهان است داوی است که آب و مانند آن آمیخته شده است.

**[ترجمه]

«۳»

الْعِلَـلُ،: لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عِلَّهُ الْجُدَرِیِّ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَتِ الْحَبَشَهُ بِالْفِیلِ لِیَهْدِمُوا بِهِ الْکَعْبَهَ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ طَیْراً أَبَابِیلَ مَعَ کُلِّ طَیْرٍ ثَلَاثَهُ أَحْجَارٍ حَجَرَانِ فِی مَخَالِبِهِ وَ حَجَرٌ فِی مِنْقَارِهِ فَکَانَتْ تَرْمِیهِمْ فَتَقَعُ عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ حَتَّی مَاتُوا وَ

مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا أَصَابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَ انْتَفَخَتْ أَبْدَانُهُمْ وَ نَضِجَتْ حَتَّى هَلَكُوا فَهَذَا هُوَ الْجُدَرِيُّ ثُمَّ تَوَالَدَ النَّاسُ عَنْهَا.

**[ترجمه]علل: از محمّد بن علی بن ابراهیم نقل شده است که علت آبله این است که چون مردم حبشه فیل آوردند تا خانه کعبه را ویران کنند خدا پرنده ابابیل را فرستاد و هر کدام ۳ سنگ داشتند دو در دو چنگ و یکی در نوک و به آنها پرتاب کردند و به سر آنها خورد و از ته آنها در آمد و مردند، هر کدام ماندند آبله گرفتند و باد کردند و پخته شدند تا مردند و این مایه آبله شد که مردم از هم واگرفتند.

**[ترجمه]

«۴»

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ رَوَى الْوَاحِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ أُحُدٍ وَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَ هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُهُ علیها السلام تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْ حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَاداً أَلْزَمَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

تأیید قال بعض أحاذق الأطباء رماد البردی له فعل قوی فی حبس الدم لأن فیه تجفیفا قویا و قله لدغ فإن الأشیاء القویه التجفیف إذا کان فیها لدغ ربما عادت و هیجت الدم و جلبت الورم و هذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل فی أنف الراعف قطع رعافه و قد یدخل فی حقن قروح الأمعاء.

و القرطاس المصری یجری هذا المجری و قد شکره جالینوس و کثیرا ما یقطع به الدم و هذا القرطاس المصری الذی یذکره جالینوس کان قدیما یعمل من البردی و أما الیوم فلا و البردی بارد یابس فی الثانیه و رماده یمنع القروح الخبیثه أن تسعی.

ص: ۱۹۲

۱- ۱. أی التصق بعضه ببعض فصار کاللبد.

و أقول و روى هذه (۱)

الروایه الشیخ أبو الحسن علی بن عبد الکریم الحموی فی کتاب الأحکام النبویه فی الصناعه الطبیه هذا الحدیث نقلا عن الصحیحین عن أبی حازم عن سهل بن سعد مثله.

ثم قال المؤلف المراد هاهنا الحصیر المعمول من البردی ورق نبات ینبت فی المیاه یکون فی وسطه عسلوج طویل أخضر مائل إلی البیاض و لرماده فعل قوی فی حبس الدم.

ثم ذکر نحوا مما مر إلی أن قال قال ابن سینا ینفع من النزف و یمنعه و یذر علی الجراحات الطریه فیدملها و القرطاس المصری کان قدیما یعمل منه و مزاجه بارد یابس و رماده نافع من أکله الفم و یحبس نفث الدم و یمنع القروح الخبیثه أن تسعی.

و المجن الترس الذی یستتر به و منه سمیت الجن لاستتارهم عن أعین الناس و الجنه جنه لاستتارها بالأورق.

۱- ۱. کذا، و الظاهر زیاده لفظه« هذه الروایه» او« هذا الحدیث».

**[ترجمه]مجمع البیان: به سندی از سهل بن سعد ساعدی نقل شده است که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله روز احد در جنگ شرکت کرد و دندان پیشین او شکست و خود بر سرش فرو نشست، و فاطمه دخترش خون او را شست و علی بن ابی طالب آب می‌ریخت با سپر و چون فاطمه دید آب خون را می‌افزاید تکه حصیری گرفت و سوزاند تا خاکستر شد و آن را بر زخم گذاشت و خون بند آمد.

تأیید: یکی از پزشکان ماهر گفته خاکستر بردی اثر نیرومندی دارد در بند آوردن خون زیرا خوب خشک کند و کم بگزد، زیرا چیزهای خشک کن اگر گزش داشته باشند بسا خون را تحریک کنند و ورم آورند، و این خاکستر چون با سرکه در بینی خون‌دماغ دمیده شود، خون بینی او را بند آورد، و بسا در درون ریشهای روده در آورده شود.

کاغذ مصری هم همین اثر را دارد و جالینوس از آن قدردانی کرده، و بسیار شده که خون را بند آورده و این کاغذ مصری که جالینوس ذکر کرده در دیرین از همان برگ بردی ساخته می‌شده ولی امروز ساخته نمی‌شود، بردی سرد و خشک است در درجه ۲ و خاکسترش قرحه های بد را باز دارد از پهن شدن .

گویم: این روایت را حموی در کتاب احکام در صفت طب از دو صحیح آورده از سهل بن سعد. سپس گفته: مقصود در اینجا حصیری است که از بردی می‌سازند، و آن برگ گیاهی است که در میان آبها روید و خاکسترش اثر خوبی دارد برای بند آوردن خون.

سپس از نقل مانند آنچه ذکر شد گفته از قول ابن سینا که آن از خونریزی مانع شود، و بر زخم تازه پاشند و آن را به هم آرد، و کاغذ مصری در قدیم از آن ساخته می‌شد، مزاجش سرد و خشک است و خاکسترش برای آکله دهن خوب است، و ریزش خون را بند آورد، و قرحه های بد را از پراکندگی باز دارد .

**[ترجمه]

باب ۷۰ الدواء لوجع البطن و الظهر

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ علیه السلام فَرِضَتَيهَا لِوَجَعِ الْبَطْنِ وَ الظَّهْرِ قَالَ تَأْخُذُ لُبْنَى عَسَلٍ يَابِسٍ وَ أَصْلَ الْأَنْجُدَانِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشَرَةَ مَثَاقِيلَ وَ مِنَ الْأَفْتِيمُونِ

مِثْقَالَيْنِ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حِدَةٍ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرٍ(۱)

أَوْ بِخِرْقَةٍ ضَيِّقَةٍ خَلَا الْأَفْتِيمُونَ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُنْخَلَ بَلْ يُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَ يُعْجَنُ جَمِيعاً بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ وَ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ

(۲)

إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بِمَاءٍ فَاتِرٍ(۳).

**[ترجمه]طب: از احمـد بن ریاح پزشک نقل شده است که این نسـخه را بر امام علیه السّـلام برای درد شـکم و پشت عرضـه کردم و آن را پسـندید، شـیره عسل خشک با ریشه انجـدان از هر کدام ۱۰ مثقال و ۲ مثقال افتیمون که هر کـدام جدا کوبیده شونـد و از حریر - . در المصدر: با حریر یا پارچه ای نرم - گذرانده شوند یا پارچه ای مانند آن جز که افتیمون بیختن ندارد و همان نرم کوبیـده شود، و همه را با هم با عسل آب کرده معجون کنند و ۲ مثقال آن را هنگام خواب با آب نیم گرم بنوشند - . الطب: ۸۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال ابن بیطار نقلا عن الخلیل بن أحمد اللبنی شـجر له لبن کالعسل یقال له عسل اللبنی و قال مره أخری عسل اللبنی یشبه العسل لا حلاوه له یتخذ من شجر اللبنی.

قال و قال أبو حنیفه حلب من حلب شجره کالدودم و لذاک سمیت المیعه لانمیاعها و ذوبها.

و قال الرازی فی الحاوی اللبنی هی المیعه.

و قال قال إسـحاق بن عمران شـجره المیعه شـجره جلیله و قشرها المیعه الیابسه و منه تستخرج المیعه السائله و صمغ هذه الشجره هو اللبنی و هو میعه الرهبان و هو صمغ أبیض شدید البیاض.

و قال أبو جریح المیعه صمغه تسیل من شجره تکون ببلاد الروم تحلب منه

ص: ۱۹۴

۱- ۱. فی المصدر: بحریره او بخرقه صفیفه.

۲- ۲. مثقالان(خ).

۳- ۳. الطب: ۷۸.

فتؤخذ و تطبخ و یعتصر أیضا من لحی تلک الشجره فما عصر سمی میعه سائله و یبقی الثخین فیسمی میعه یابسه.

و قال جالینوس المیعه تسخن و تلین و تنضج و لذلک صارت تشفی السعال و الزکام و النوازل و البحوحه و تحدر الطمث إذا شربت و إذا احتملت من أسفل.

و قال حبیش بن الحسن تنفع من الریاح الغلیظه و تشبک الأعضاء إذا شربت أو طلیت من خارج البدن انتهی و فی القاموس اللبنی کبشری.

و فی بحر الجواهر الأنجدان معرب أنکدان و هو نبات أبیض اللون و أسود و الأسود لا یؤکل و الحلتیت صمغه حار یابس فی الثالثه ملطف هذاب بقوه أصله و قال أفتیمون هو بزر و زهر و قضبان صغار و هو خریف الطعم و هو أقوی من الحاشا و قیل هو نوع منه حار یابس فی الثالثه و قیل یابس فی آخر الأولی یسهل السوداء و البلغم و الصفراء و إسهاله للسوداء أکثر.

**[ترجمه]ابن بیطار به نقل از خلیل بن احمد گفته: لبنی درختی است که شیره ای چون عسل دارد که آن را «عسل لبنی» گویند و بار دیگر گفته: عسل لبنی مانند عسل است جز اینکه شیرین نیست و از درخت لبنی گیرند.

و از قول ابو حنیفه گفته: از درختی دوخته شود که مانند دودم است و از این رو «میعه» نام دارد چون مایع است.

رازی در «الحاوی» گفته: لبنی همان میعه است.

اسحاق بن عمران گفته: میعه درخت ارجمندی است پوستش میعه خشک است و از آن میعه روان گیرند و صمغ این درخت همان لبنی است که «مقیّد الرّهبان» است و آن صمغ بسیار سفیدیست .

ابو جریح گفته: میعه صمغی است که از درختی در بلاد روم روان شود که از آن دوشند و آن را بپزند

و پوست آن درخت را هم بفشارند و فشرده آن میعه روان است و بماند تا سفت شود و میعه خشک نام شود.

جالینوس گفته: میعه گرم کند و نرم کند و بپزد و از این رو درمان سرفه زکام، نوازل و سینه گرفتن است و خون حیض را بگشاید چون نوشیده شود یا استعمال گردد از زیر.

حبیش بن حسن گفته: برای بادهای سخت خوب است و چون نوش شود یا از برون تن استعمال شود اندام را بگشاید در قاموس گفته: لبنی بر وزن بشری است.

در بحر الجواهر است که انجدان معرب انگدان است و آن گیاهی است سفید و هم سیاه و سیاهش خوردنی نیست و حلتیت صمغ آن است گرم و خشک است در درجه ۳ نرم کننده و آب کننده است گفته افتیمون: تخم است و گل و شاخه های ریز، مزه اش کرف است و نیرومندتر از حاشا است و گفته اند: نوعی از آن گرم و خشک است در درجه ۳ و گفته اند: خشک است در آخر درجه ۱. مسهل سوداء و بلغم و صفراء است و بیشتر در سوداء اثر دارد.

**[ترجمه]

«۲»

الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْيَنْفَعْ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ (۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابی الحسن علیه السّلام نقل شده است که هر که آب پشتش دگرگون شده شیره تازه و عسل برایش خوب است - . روضه الکافی: ۱۹۱, و پنهان نیست که این روایت به این فصل ارتباطی ندارد - .

**[ترجمه]

بیان

تغير ماء الظهر كنايه عن عدم حصول الولد منه و الحليب احتراز عن الماست فإنه يطلق عليه اللبن أيضا.

قال الجوهري الحليب اللبن المحلوب.

۱- ۱. روضه الكافي: ۱۹۱. و لا يخفى ان هذه الروايه غير مرتبطه بهذا الباب.

**[ترجمه]دگرگونی آب پشت کنایه از این است که نمی‌تواند فرزنددار شود.

جوهری گفته است: محلوب یعنی شیری که دوشیده شده باشد .

**[ترجمه]

باب ۷۱ معالجه البواسیر و بعض النوادر

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام تُلْقِمُهُ الْأَرُزَّ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَغَمَّنِی ذَلِکَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّی أَحْسَبُکَ غَمَّکَ الَّذِی رَأَيْتَهُ مِنْ دَايَةِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی نَعَمْ نِعْمَ الطَّعَامُ الْأَرُزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنَغْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأَرُزَّ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا يُوَسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ(۱).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از زراره نقل شده است که دیدم دایه ابی الحسن به او برنج می‌داد و بر سر آتش میزد و من از آن غمگین شدم و نزد امام صادق علیه السّلام رفتم و فرمود: به نظرم غم تو از عمل دایه است با ابو الحسن گفتم: آری قربانت، فرمود: آری برنج بهترین خوراک است: روده ها را گشاد کند و بواسیر را ببرد و ما رشک بریم به مردم عراق که برنج و غوره خرما می‌خورند. چون هر دو روده را گشاد کنند و بواسیر را ببرند - . المحاسن: ۵۰۴ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْكُرَّاثُ يَقْمَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ لِمَنْ أَدْمَنَهُ.

تأیید قال فی القانون الکرّاث منه شامی و منه نبطی و منه الذی یقال له الکراث البری و هو بین الکراث و الثوم و هو بالدواء أشبه منه بالطعام و النبطی أدخل فی المعالجات من الشامی حار فی الثالثه یابس فی الثانیه و البریّ أحرّ و أیبس و لـذلک هو أردأ إلی أن قال و ینفع البواسیر مسلوقه مأکولا و ضمادا و یحرک الباه و بزره مقلوا مع حب الآس للزحیر و دم المقعده.

و قال صاحب بحر الجواهر منه بستانی و منه بری حار یابس فی الثالثه و هو أقل إسخانا و تصدیعا و إظلاما للبصر من الثوم و البصل بطی ء الهضم ردی ء للمعده یولد کیموسا ردیئا و فیه قبض قلیل ینفع البواسیر إذا سلق فی الماء مرارا ثم جعل فی الماء البارد و طحن بزیت و قال ابن بیطار نقلا عن ابن ماسه إذا أکل الکراث أو شرب طبیخه نفع من البواسیر البارده.

و عن ماسرجويه إذا دخنت المقعده ببزر الكراث أذهب البواسير و عن ابن

ص: ۱۹۶

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۴.

ماسویه إن قلی مع الحُرْف نفع من البواسیر.

**[ترجمه]و از همان: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که تره بواسیر را ریشه کن کند و ادامه اش امان از خوره است.

تایید: در قانون گفته: کراث. تره. شامی است و نبطی و یک نوع دشتی که میانه تره و سیر است و آن به دارو مانندتر است تا غذاء، نبطی در درمان اثردارتر است از شامی، گرم است در درجه سه و خشک در درجه دو، و دشتی گرمتر و خشکتر است، و از این رو پست تر است. تا گفته: برای بواسیر خوب است چه بپزی و بخوری و چه شیاف کنی، و باه را بجنباند و تخمش با دانه آس برای زحیر و خون مقعده است.

مؤلف بحر الجواهر گفته: بستانی دارد و دشتی، گرم و خشک است در درجه سه و از سیر و پیاز کمتر دیده را گرم کند و دردآورد و تیره سازد، در هضم کند است و برای معده بد است و کیموس بدی آورد، و اندکی قابض است، چون چند بار در آب پخته شود و در آب سرد نهاده شود و با زیت کوبیده شود برای بواسیر خوب است.

ابن بیطار به نقل از ابن ماسر گفته: اگر کراث را خورند یا شیره پخته اش نوشند برای بواسیر سرد خوب است، ابن ماسر جویه گفته: اگر مقعد را با تخم کرّاث دود دهند بواسیر را ببرد و از ابن

ماسویه: که اگر با حرف برشته شود برای بواسیر خوب است.

**[ترجمه]

«۳»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ: عَنْ رَجُلٍ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بِخُرَاسَانَ یَأْكُلُ الْكُرَّاثَ فِی الْبُسْتَانِ كَمَا هُوَ فَقِیلَ إِنَّ فِیهِ السَّمَادَ فَقَالَ لَا یَعْلَقُ (۱) مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ هُوَ جَیِّدٌ لِلْبَوَاسِیرِ(۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از مردی نقل شده است که دیده ابی الحسن علیه السّلام در خراسان تره می‌خورد نشسته و به او گفته شد: در آن کود است، فرمود: چیزی بدان نچسبد و آن برای بواسیر خوب است - . المحاسن: ۵۱۲ - .

**[ترجمه]

«۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْكُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِیرُ الشَّدِیدُ وَ قَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُكُرُّجَةٌ مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَا یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّةَ وَ لَكِنْ یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةً قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا

شِفَاءٌ خُذْ كُرَّاثاً بَيْضَاءَ(۳)

فَتَقْطَعُ رَأْسَهُ الْأَبْيَضَ وَ لَا تَغْسِلْهُ وَ تَقْطَعُهُ صِغَاراً صِغَاراً وَ تَأْخُذُ سَنَاماً فَتُذِيبُهُ وَ تُلْقِيهِ عَلَى الْكُرَّاثِ تَأْخُذُ عَشْرَ جَوْزَاتٍ فَتُقَشِّرُهَا وَ تَدُقُّهَا مَعَ وَزْنِ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ جُبُنّاً فَارِسِيّاً وَ تَغْلِي الْكُرَّاثَ (۴)

فَإِذَا نَضِجَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الْجَوْزَ وَ الْجُبُنَّ ثُمَّ أَنْزَلْتَهُ عَنِ النَّارِ فَأَكَلْتَهُ عَلَى الرِّيقِ بِالْخُبْزِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَهً وَ تَحْتَمِي عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهَا أَبْهَلَ مُحَمَّصاً قَلِيلًا بِخُبْزٍ وَ جَوْزٍ مُقَشَّرٍ بَعْدَ السَّنَامِ وَ الْكُرَّاثِ تَأْخُذُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ نِصْفَ أُوقِيَّهٍ دُهْنَ الشَّيْرَجِ عَلَى الرِّيقِ وَ أُوقِيَّهً كُنْدُرَ ذَكَرٍ تَدُقُّهُ وَ تَسْتَفُّهُ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهُ نِصْفَ أُوقِيَّهِ شَيْرَجٍ آخَرَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ تُؤَخِّرُ أَكْلَكَ إِلَى بَعْدِ الظُّهْرِ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۵).

**[ترجمه]طب:به سندی از صیقل نقل شده است که نزد امام صادق علیه السّلام بودم و مردی او را پرسید از بواسیر سختی که برای دردمندش نسخه دادند یک پیاله کوچک از می خرمای سفت و قصد لذت ندارد بلکه برای دارو می‌خورد فرمود: نه و نه جرعه ای از آن، گفتم: چرا؟ فرمود: چون حرام است و خدا عزّ و جلّ چیز حرام را نه دارو نموده و نه درمان، بگیر تره سفید - . در برخی نسخ: نبطی - و سرش که سفید است را ببر و آن را مشوی و خرد خردش ببر و کوهان شتر بگیر و آبش کن و روی کرّاث بریز و ده گردو بگیر و پوست کن و بکوب با وزن ده درهم پنیر فارسی و تره را بجوشان و چون پخت گرد و پنیر را روی آن بریز و آن را از سر آتش بردار و سه روز تا هفت روز ناشتا با نان بخور از خوراک دیگر پرهیز کن.

و پس از آن ابهل برشته کمی با نان و گردوی پوست کنده را بگیر و پس از صرف آن کوهان و کراث صرف کن به نام خدا نیم وقیه روغن شیره ناشتا بخور یک وقیه هم کندر نر بکوب و سفوف کن و باز نیم وقیه شیره آخر سه روز بخور و خوراک خود را به بعد از ظهر بینداز خوب می‌شوی ان شاء اللّه تعالی.

**[ترجمه]

توضیح

قال فی النهایه فیه لا أکل فی سکرجه هی بضم السین و الکاف

ص: ۱۹۷

۱- ۱. فی المصدر: لا یعلق به منه شی ء.

۲- ۲. المحاسن: ۵۱۲.

۳- ۳. فی بعض النسخ:« نبطیا».

۴- ۴. زاد فی المصدر: علی النار.

۵- ۵. الطب: ۳۲.

و الراء و التشدید إناء صغیر یؤکل فیه الشی ء القلیل من الأدم و هی فارسیه قوله کراثا بیضاء کذا فی أکثر النسخ و کأن المراد کون أصلها أبیض فإن بعضها أصله أحمر کالبصل و الظاهر نبطیا کما فی بعض النسخ الصحیحه و کأن المراد بالجبن الفارسی المالح منه أو الذی یقال له الترکی.

و قال فی القاموس أبهل شجر کبیر ورقه کالطرفاء و ثمره کالنبق (۱) و لیس بالعرعر کما توهم الجوهری.

و قال فی القانون هو ثمره العرعر یشبه الزعرور إلا أنها أشد سوادا حاده الرائحه طیبه و شجره صنفان صنف ورقه کورق السرو کثیر الشوک یستعرض فلا یطول و الآخر ورقه کالطرفه و طعمه کالسرو و هو أیبس و أقل حرا و إذا أخذ منه ضعف الدارصینی قام مقامه و قال بعضهم حار یابس فی الثالثه.

و قال ابن بیطار نقلا عن إسحاق بن عمران هو صنف من العرعر کثیر الحب و هو شجر کبیر له ورق شبیه بورق الطرفاء و ثمرته حمراء دمیمه یشبه النبق فی قدرها و لونها و ما داخلها مصوف له نوی و لونه أحمر إذا نضج کان حلو المذاق و بعض طعم القطران.

و قال إذا أخذ من ثمره الأبهل وزن عشره دراهم فجعل فی قدر و صب علیه ما یغمره من سمن البقر و وضع علی النار حتی ینشف السمن ثم سحق و جعل معه وزن عشره دراهم من الفانیذ و شرب کل یوم منه وزن درهمین علی الریق بالماء الفاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن من البواسیر انتهی. و فی القاموس حب محمص کمعظم مقلو.

و تأخذ بعدها أی بعد الأیام الثلاثه أو السبعه بعد السنام و الکراث أی بعد ما أکلت الدواء المذکور الأیام المذکوره آخر ثلاثه أیام أی إلی آخر ثلاثه أیام و یحتمل أن یکون آخر صفه للنصف فالمعنی أنه یشرب الشیرج قبل السفوف و بعده.

۱- ۱. النبق: ثمر السدر.

و قال فی القانون الکندر أجوده الذکر الأبیض المدحرج الدبقی الباطن و الدهین المکسر حار فی الثانیه مجفف فی الأولی.

**[ترجمه]در نهایه گفته سکرّجه با سین و کاف ضمّه دار و راء با تشدید ظرف کوچکی است که اندکی نان خورش در آن خورند و واژه فارسی است کراث بیضاء در بیشتر نسخه چنین است و شاید مقصود این است که ریشه آن سفید باشد چون ریشه برخی از آن مانند پیاز سرخ است و ظاهر این است که به جای بیضاء نبطی باشد چنانچه در برخی نسخه های درست آمده و گویا مقصود از پنیر فارسی شور آن است یا پنیر ترکی است.

در قاموس گفته: ابهل درخت بزرگی است که برگش مانند درخت گز است و میوه اش چون میوه درخت سدر و درخت عرعر نیست که جوهری تو هم کرده.

در قانون گفته: ابهل میوه عرعر است که چون زعرور است جز اینکه سیاه تر است، بوی تند خوشی دارد درختش دو دسته است یکی برگش چون برگ سرو و پرخار و پهن شود و دراز نشود، و دیگری برگش چون درخت گز و مزه اش چون سرو، خشک تر و کم حرارت تر است، و چون دو برابرش دارچین گیرند اثر آن را دارد، برخی گفتند: گرم و خشک است در درجه سه.

ابن بیطار بنقل از اسحق بن عمران گفته: صنفی از عرعر است پردانه، درخت بزرگی است برگش چون برگ گز میوه اش سرخ و زشت چون میوه سدر در اندازه و رنگ، درونش پشمکی است، هسته دارد و سرخ است چون برسد شیرین مزه است و اندکی مزه قطران میدهد.

و گفته: اگر وزن ده درهم میوه ابهل بگیرند و در دیگی نهند و آن را در روغن گاو غرقه کنند و روی آتش نهند تا روغن را بخود کشد، و آنگاه بسایند و با ده درهم نقل شکری آمیزند و هر روز به اندازه دو درهم از آن را با آب نیم گرم ناشتا بنوشند برای درد زیر شکم از بواسیر خوب است.

در قانون گفته بهترین کندر نر سفید چرخان درون چسبنده و روغن دار است گرم است در درجه دو خشک در درجه یک.

**[ترجمه]

«۵»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الثُّمَالِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: یَا جَرِیرِیُّ أَرَی لَوْنَکَ قَدِ انْتُقِعَ أَ بِکَ بَوَاسِیرُ قُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یَحْرِمَنِی الْأَجْرَ قَالَ أَ فَلَا أَصِفُ لَکَ دَوَاءً قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَالَجْتُهُ بِأَکْثَرَ مِنْ أَلْفِ دَوَاءٍ فَمَا انْتَفَعْتُ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ إِنَّ بَوَاسِیرِی تَشْخُبُ دَماً قَالَ وَیْحَکَ یَا جَرِیرِیُّ فَإِنِّی طَبِیبُ الْأَطِبَّاءِ وَ رَأْسُ الْعُلَمَاءِ وَ رَئِیسُ الْحُکَمَاءِ وَ مَعْدِنُ الْفُقَهَاءِ وَ سَیِّدُ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ قُلْتُ کَذَلِکَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَالَ إِنَّ بَوَاسِیرَکَ إِنَاثٌ تَشْخُبُ الدِّمَاءَ قَالَ قُلْتُ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَیْکَ بِشَمْعٍ وَ دُهْنِ زَنْبَقٍ وَ لُبْنَی عَسَلٍ وَ سُمَّاقٍ وَ سَرْوٍ کَتَّانٍ اجْمَعْهُ فِی مِغْرَفَهٍ عَلَی النَّارِ فَإِذَا اخْتَلَطَ

فَخُذْ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَهٍ فَالْطَخْ بِهَا الْمَقْعَدَهَ تَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ الْجَرِیرِیُّ فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً حَتَّی بَرَأَ مَا كَانَ بِی فَمَا حَسِسْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِدَمٍ وَ لَا وَجَعٍ قَالَ الْجَرِیرِیُّ فَعُدْتُ إِلَیْهِ مِنْ قَابِلٍ فَقَالَ لِی یَا أَبَا إِسْحَاقَ قَدْ بَرِئْتَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ شُعَیْبَ بْنَ إِسْحَاقَ بَوَاسِیرُهُ لَیْسَتْ كَمَا كَانَتْ بِكَ إِنَّهَا ذُكْرَانٌ فَقَالَ قُلْ لَهُ لِیَأْخُذْ بَلَاذُراً(1) فَیَجْعَلْهَا ثَلَاثَهَ أَجْزَاءٍ وَ لْیَحْفِرْ حَفِیرَهً وَ لْیَخْرِقْ آجُرَّهً فَیَثْقُبُ فِیهَا ثُقْبَهً ثُمَّ یَجْعَلُ تِلْكَ الْبَلَاذُرَ عَلَی النَّارِ وَ یَجْعَلُ الْآجُرَّهَ عَلَیْهَا وَ لْیَقْعُدْ عَلَی الْآجُرَّهِ وَ لْیَجْعَلِ الثُّقْبَهَ حِیَالَ الْمَقْعَدَهِ فَإِذَا ارْتَفَعَ الْبُخَارُ إِلَیْهِ فَأَصَابَهُ حَرَارَهٌ فَلْیَكُنْ هُوَ یَعُدُّ مَا یَجِدُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ خَمْسَهَ

۱- ۱. فی بعض النسخ« بلادرا» باهمال الدال، و فی بعضها كما فی المصدر« ابراذر» و كذا فی ما بعد.

ثَآلِيلَ (۱)

إِلَى سَبْعَةِ ثَآلِيلَ فَإِنْ ذَابَتْ وَ أَتَتْهُ فَلْيَقْلَعْهَا وَ يَرْمِ بِهَا وَ إِلَّا فَلْيَجْعَلِ الثَّالِثَ (۲)

مِنَ الْبَلَاذُرِ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ يَقْلَعُهَا بِأُصُولِهَا ثُمَّ لْيَأْخُذِ الْمَرْهَمَ الشَّمْعَ وَ دُهْنَ الزَّنْبَقِ (۳)

وَ لُبْنَى عَسَلٍ وَ سَرْوَ كَتَّانٍ هَكَذَا قَالَ وَصَفْتُ (۴)

لَكَ لِلذُّكْرَانِ فَلْيَجْمَعْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ هَاهُنَا لِيَطْلِيَ بِهِ الْمَقْعَدَةَ فَإِنَّمَا هِيَ طَلْيَةٌ وَاحِدَةٌ فَرَجَعْتُ فَوَصَفْتُ لَهُ ذَلِكَ فَعَمِلَهُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنَا بِخَبَرِ شُعَيْبٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي قَدِ اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ وَ جَعَلَكَ حُجَّةً فِي الْأَرْضِ مَا طَلَى بِهَا إِلَّا طَلْيَةً وَاحِدَةً.

**[ترجمه]طب: به سندی از اسحاق جریری نقل شده است که امام باقر علیه السّلام به من فرمود ای جریری رنگت پریده آیا بواسیر داری؟ گفتم: آری یا ابن رسول اللّه، از خدا عزّ و جلّ بخواه که مرا از اجر باز ندارد فرمود: داروئی برایت وصف نکنم؟ گفتم: یا ابن رسول اللّه با بیش از هزار دارو مداوایش کردم و سودی نداشت و بواسیر من خون می‌جهاند.

فرمود: ای جریری وای بر تو من طبیب همه اطبایم، و سرور دانشمندان و رئیس حکماء و معدن فقهاء و سید پیغمبرزاده ها بر روی زمین، گفتم چنین است ای آقا و مولایم، فرمود: بواسیر تو ماده است که خونریزی دارد گفتم: راست گفتی یا ابن رسول اللّه.

گفت: شمع، روغن زنبق، لبنی عسل، سماق و سرو کتان را بگیر و همه را در ظرفی روی آتش گذار، و چون به هم آمیختند به اندازه نخودی از آن برگیر و به مقعد خود بمال خوب می‌شوی به خواست خدا.

جریری گفت: به خدای یگانه یک بار بیشتر عمل نکردم که دردم به شد و پس از آن نه خون دیدم و نه درد.

جریری گوید سال آینده به حضورش بازگشتم، و به من فرمود: ای ابا اسحق البته خوب شدی و الحمد للّه گفتم: قربانت آری، فرمود: اما بواسیر شعیب بن اسحق مانند تو نیست آن نر است فرمود: به او بگو بلاذر - . در برخی نسخ بلادرا آمده است به اهمال دال و در برخی مانند المصدر ابراذر آمده است و همین گونه بود از این به بعد -

بگیرد و سه بخش کند، گودی بکند و آجری سوراخ کند و آن بلاذر را روی آتش نهد و آجر را بر روی آن گزارد و روی آن آجر نشیند و مقعدش را برابر سوراخ آن نهد و چون بخارش بلند شد و به او رسید آنچه بیابد که از او برآید بشمارد که بسا پنج تا هفت تاول باشند و اگر همه آب شدند و به در آمدند آنها را بکند و به دور اندازد، و گر نه بخش سوم بلاذر را بر آن آتش نهد که همه را از بن برآورد و بکند.

سپس مرهم شمع و روغن زنبق و لبنی عسل و سرو کتان همچنان که برای تو وصف کردم که از آن نرها است بگیرد و با هم فراهم سازد چنانچه اینجا گفتم برایت و به مقعد مالد، همانا یک مالیدن است و بس.

من برگشتم و نسخه را برای او گفتم و عمل کرد و خوب شد به خواست خدا، چون سال آینده شد به حج رفتم و به من فرمود: ای ابا اسحاق از شعیب گزارش بده گفتم: یا بن رسول اللّٰه بدان که تو را بر بشر برگزید و تو را حجت بر زمین نمود جز یک بار بر آن نمالید.

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس انْتُقع لونه مجهولا تغیّر و قد مر تعریف اللبنی و بعض أوصافه و قال بعضهم إن اللبنی هو المیعه و سائله عسل اللبنی قیل هو دمع شجره کالسفرجل و قیل إنها دهن شجره أخری رومیه أجود أصناف المیعه السائل بنفسه الشهدی الصمغی الطیب الرائحه الضارب إلی الصفره لیس بأسود تخالی حار فی الأولی یابس فی الثانیه فیه إنضاج و تلیین و تسخین و تحلیل و تحدیر (۵)

بالطبخ و دهنه الذی یتخذ بالشام یلین تلیینا شدیدا و هو ضماد علی الصلابات فی اللحم و طلاء علی البثور الرطبه و الیابسه مع الإدهان و علی الجرب الرطب و الیابس جید و شربه ینفع تشبک المفاصل و کذلک طلاؤه و یقوی الأعضاء.

و بخار رطبه و یابسه ینفع النزله و هو بالغ للزکام جدا و ینفع من السعال المزمن و وجع الحلق و یصفی الصوت الأبح إلی تلیین شدید و یهضم الطعام و یدر

ص: ۲۰۰

۱- ۱. جمع« ثؤلول» و هو خراج ناتئ صلب مستدیر.

۲- ۲. فی المصدر: الثلث الثانی.

۳- ۳. دهن زنبق(خ).

۴- ۴. فی بعض النسخ: هکذا قال هاهنا للذکران، و یظهر من بیان المؤلّف- ره- أن نسخته کانت هکذا:« هکذا قال للذکران» و جعله من کلام الراوی.

۵- ۵. و تخدیر بالطبع(خ).

البول و الطمث شربا و احتمالا إدرارا صالحا و يلين صلابه الرحم و يابسه يعقل الطبع (۱)

انتهی.

و سرو كتان لم أجده فی كتب الطب و لا كتب اللغه و كأنه كان بزر كتان أو المراد به ذلك و هو معروف و المغرفه بالكسر ما يغرف به ليأخذ بلاذرا فی بعض النسخ ابرازرا و لعله تصحيف و علی تقديره أيضا فالمراد به البلاذر قال فی القانون البلاذر إذا تدخّن به خفّف البواسير و يذهب بالبرص انتهی. هكذا قال للذكران هذا كلام الراوی أی المرهم هنا موافق لما مر.

**[ترجمه]شرحی در باره لبنی گذشت و برخی گفتند لبنی همان ميعه است و درونش عسل لبنی است. و اشک درختی است چون درخت گلابی، و گفته اند شيره درخت ديگر است كه در روم است، بهترين نوع لبنی آن است كه خودش روان است و چون شهد است و صمغی است خوشبو و به زردی زند، و سياه يک رو نيست حارّ است در درجه يک و خشک در درجه دو، پختن، نرم كردن، گرم كردن، تحليل و فرو آوردن با پخت را با خود دارد، روغنی كه در شام از آن گيرند به خوبی نرم كند و آن ضمادی است برای سفتيهای گوشت، و ماليدن بر جوشهای تر و خشک به روغن مالی و برای جرب تر و خشک خوب است، نوشيدنش مفاصل را بگشايد و هم ماليدنش و اعضاء را تقويت كند.

بخار تر و خشكش برای نزله و زكام بسيار خوب است، و برای سرفه كهنه و درد گلو، و آواز گرفته را صاف كند به وسيله نرم كردن خوب، خوراک را هضم كند و بول را روان سازد، هم خون حيض را با نوشيدن و با خود برداشتن، و سختی رحم را نرم كند، و خشكش طبع را ببندد. پايان..

سرو كتان، در كتاب طبّ و لغت يافت نشد، و گويا بزركتان باشد، يا مقصود همان باشد و آن معروف است. و مغرفه به كسر چيزی است كه با آن غرف می كنند. لياخذ بلاذرا مراد از آن بلاذر است. در قانون گفته است با استفاده از بلادر بواسير تخفيف می يابد و برص از بين می رود. – پايان.. «هكذا قال للذكران» اين كلام راوی است يعنی مرهم اينجا در توافق با ماهر است.

**[ترجمه]

«۶»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَبِی الْفَوَارِسِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام كَثِيراً مَا يَأْمُرُنِی بِأَخْذِ(۲)

هَذَا الدَّوَاءِ وَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً وَ لَقَدْ جَرَّبْتُهُ فِی الرِّيَاحِ (۳) وَ

الْبَوَاسِيرِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا خَالَفَ تَأْخُذُ هَلِيلَجَ أَسْوَدَ وَ بَلِيلَجَ وَ أَمْلَجَ أَجْزَاءً سَوَاءً فَتَدُقُّهُ وَ تَنْخُلُهُ بِحَرِيرَةٍ ثُمَّ تَأْخُذُ مِثْلَهُ لَوْزاً أَزْرَقَ (۴)

وَ هُوَ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ مُقْلٌ أَزْرَقُ فَتَنْقَعُ اللَّوْزَ فِی مَاءِ الْكُرَّاثِ حَتَّی يُمَاثَ فِيهِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَطْرَحُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ وَ تَعْجِنُهَا عَجْناً

شَدِيداً حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْعَلُهُ حَبّاً مِثْلَ الْعَدَسِ وَ تَدْهُنُ يَدَيْکَ (۵)

بِالْبَنَفْسَجِ أَوْ دُهْنِ خِيرِيٍّ أَوْ شَيْرَجٍ لِئَلَّا يَلْتَزِقَ ثُمَّ تُجَفِّفُهُ فِي الظِّلِّ فَإِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْقَالًا وَ إِنْ كَانَ فِي الشِّتَاءِ مِثْقَالَيْنِ وَ احْتَمِ مِنَ السَّمَكِ وَ الْخَلِّ وَ الْبَقْلِ فَإِنَّهُ مُجَرَّبٌ (۶).

ص: ۲۰۱

۱- ۱. البطن(خ).

۲- ۲. في المصدر: باتخاذ.

۳- ۳. فيه: الارياح.

۴- ۴. في أكثر النسخ« أزرقا».

۵- ۵. في المصدر: يدک.

۶- ۶. الطب: ۱۰۱.

**[ترجمه]طب: به سندی از معمر بن خلّاد نقل شده است که امام هشتم علیه السّلام بسیار به من می‌فرمود: این دارو را بگیرم و می‌فرمود در آن منافع فراوان است، من در باره بادها و بواسیر آن را آزمودم و به خدا خلافی نداشت، دارو این است: هلیله سیاه، بلیله، املج اجزاء برابر آنها را می کوبی و از پارچه حریر در می کنی و به مانندش بادام سبز که عراقیها آن را مقل سبز دانند می گیری و بادام را در آب تره می‌خیسانی سی شب تا در آن آب شود، و آنگاه این داروها را در آن می‌ریزی و سخت خمیر می کنی تا آمیخته شوند پس آنها را به حالت قرص درمی‌آوری به اندازه عدس و دستت را با روغن بنفشه یا روغن خیری یا شیره چرب میکنی که نچسبد بدان، و در سایه آنها را خشک می کنی، اگر تابستان است یک مثقال از آن را می‌... گیری و در زمستان دو مثقال. و از ماهی و سرکه و تره پرهیز کن که آزموده است - . الطب: ۱۰۱ - .

**[ترجمه]

بیان

قال ابن بیطار قال دیسقوریدوس الخیری نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبیض و بعضه أصفر و بعضه فرفیری و الأصفر نافع فی الأعمال الطبیه.

**[ترجمه]ابن بیطار گفته: از قول دیسقوریدوس: خیری گیاهی است معروف، گلهای رنگارنگ دارد سفید، فرفیری، زرد، و زردش برای کارهای پزشکی خوب است.

**[ترجمه]

«۷»

الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أُحِبُّ الصِّبْیَانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَتَصْنَعُ مَا ذَا فَقَالَ (۱)

أَحْمِلُهُمْ عَلَی ظَهْرِی فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَهُ عَلَی جَبْهَتِهِ وَ وَلَّی وَجْهَهُ عَنْهُ فَبَکَی الرَّجُلُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَأَنَّهُ رَحِمَهُ فَقَالَ إِذَا أَتَیْتَ بَلَدَکَ فَاشْتَرِ جَزُوراً سَمِیناً وَ اعْقِلْهُ عِقَالًا شَدِیداً وَ خُذِ السَّیْفَ فَاضْرِبِ السَّنَامَ ضَرْبَةً تَقْشِرُ عَنْهُ الْجِلْدَةَ وَ اجْلِسْ عَلَیْهِ بِحَرَارَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَتَیْتُ بَلَدِی وَ اشْتَرَیْتُ جَزُوراً وَ عَقَلْتُهُ عِقَالًا شَدِیداً وَ أَخَذْتُ السَّیْفَ فَضَرَبْتُ بِهِ السَّنَامَ ضَرْبَةً وَ قَشَرْتُ عَنْهُ الْجِلْدَ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهِ بِحَرَارَتِهِ فَسَقَطَ مِنِّی عَلَی ظَهْرِ الْبَعِیرِ شِبْهُ الْوَزَغِ أَصْغَرُ مِنَ الْوَزَغِ وَ سَکَنَ مَا بِی (۲).

۱- ۱. فی المصدر: قال.

۲- ۲. الکافی: ج ۵، ص ۵۵۰.

**[ترجمه]کافی: به سندی از عمر بن یزید نقل است که نزد امام صادق علیه السّلام بودم و در بر او مردی بود و به آن حضرت گفت: قربانت: من بچه ها را دوست دارم، امام فرمود: با آنها چه کنی؟ گفت به پشتم سوار کنم، امام دست بر پیشانی خود نهاد و رو برگرداند از او و آن مرد گریست، و امام نگاه مهربانی به او نمود و فرمود: چون به شهر خود رفتی یک شتر فربه بخر، و سخت زانوهایش را ببند، و تیغ بکش و بر کوهانش بزن که پوستش پاره شود و تا گرم است بر آن بنشین.

عمر گفت: آن مرد گفت به شهرم آمدم و شتری خریدم و آن را بستم و شمشیر بر کوهانش زدم و پوستش شکافت و گرماگرم بر آن نشستم و از من به پشت شتر چیزی مانند قورباغه که از آن خردتر بود افتاد و دردم آرام شد - . الکافی ۵: ۵۵۰ - .

**[ترجمه]

باب ۷۲ ما یدفع البلغم و الرطوبات و الیبوسه و ما یوجب شیئا من ذلک و الفالج

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا یَشْکُو الْبَخَرَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ کُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ آخَرُ یَشْکُو یُبْساً فَکَتَبَ إِلَیْهِ کُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ عَلَی الرِّیقِ وَ اشْرَبْ عَلَیْهِ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَسَمِنَ وَ غَلَبَتْ عَلَیْهِ الرُّطُوبَهُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ یَشْکُو ذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ کُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ عَلَی الرِّیقِ وَ لَا تَشْرَبْ عَلَیْهِ الْمَاءَ فَاعْتَدَلَ (۱).

**[ترجمه]محاسن: از محمّد بن حسن بن شمون نقل شده است که به ابی‌الحسن علیه السّلام نوشتم، یکی از یاران ما از گند دهن شکوه دارد، به او نوشت خرمای برنی بخور، و دیگری از خشکی به او نوشت و در پاسخش نگاشت: ناشتا خرمای برنی بخور و روی آن آب بنوش، و چنان کرد و رطوبت آورد، و از آن شکایت بدو نوشت، در پاسخش نوشت: ناشتا خرمای برنی بخور و رویش آب ننوش - . المحاسن: ۵۳۳ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَیْرُ تُمُورِکُمُ الْبَرْنِیُّ یَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا دَاءَ فِیهِ وَ یُشْبِعُ وَ یَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ مَعَ کُلِّ تَمْرَهٍ حَسَنَهٌ(۲).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که بهترین خرمای شما برنی است، درد را ببرد و درد نیاورد، سیر کند و بلغم را ببرد، و با هر خرما یک حسنه است - . المحاسن: ۵۳۳ - .

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: الْبِطِّیخُ عَلَی الرِّیقِ یُورِثُ الْفَالِجَ (۳).

**[ترجمه]در همان از یاسر خدمتگزار امام هشتم نقل شده است که فرمود: خربزه خوردن ناشتا مایه فلج گردد - . المحاسن: ۵۵۷ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ وَ أَبِی یُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَهٌ لِلْبَلْغَمِ (۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که مسواک کردن و خواندن قرآن برنده بلغم هستند - . المصدر: ۵۶۳ - .

**[ترجمه]

«۵»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ تَمِیمِ بْنِ أَحْمَدَ السَّیْرَافِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ وَ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَسْرِیحُ الْعَارِضَیْنِ یَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَسْرِیحُ اللِّحْیَهِ یَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَسْرِیحُ الذُّؤَابَتَیْنِ یَذْهَبُ

ص: ۲۰۳

۱- ۱. المحاسن: ۵۳۳.

۲- ۲. المحاسن: ۵۳۳.

۳- ۳. المحاسن: ۵۵۷.

۴- ۴. المصدر: ۵۶۳.

بِبَلَابِلِ الصَّدْرِ وَ تَسْرِيحُ الْحَاجِبَيْنِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ تَسْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ قَالَ ثُمَّ وَصَفَ دَوَاءَ الْبَلْغَمِ وَ قَالَ خُذْ جُزْءاً مِنْ عِلْكٍ الرُّومِيِّ وَ جُزْءاً مِنْ كُنْدُرٍ وَ جُزْءاً مِنْ سَعْتَرٍ وَ جُزْءاً مِنْ نَانْخَواهَ وَ جُزْءاً مِنْ شُونِيزٍ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ دَقّاً نَاعِماً ثُمَّ يُنْخَلُ وَ يُعْجَنُ (۱)

وَ يُجْمَعُ وَ يُسْحَقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْمَعُهُ بِالْعَسَلِ وَ تَأْخُذُ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بُنْدُقَةً عِنْدَ الْمَنَامِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

**[ترجمه]طب:به سندی از امام ششم علیه السلام نقل شده است که شانه کردن دو گونه دندانهای آسیا را محکم کند و شانه زدن ریش وباء را ببرد، شانه کردن دو گیسو

وسوسه دل را ببرد، و شانه کردن دو ابرو امان از خوره باشد و شانه زدن سر بلغم را ببرد.

گفت: سپس داروی بلغم را وصف کرد و فرمود: علک رومی، کندر، سعتر، نانخواه، سیاه دانه از همه جزئی برابر هم، هر کدام جدا کوبیده شوند به خوبی، و بیخته شوند و خمیر گردند و باهم فراهم گردند و سائیده شوند تا خوب بیامیزند و با عسل معجون شوند و در هر شبانه روز باندازه فندقی هنگام خواب برگیری که خوب است ان شاء اللّه تعالی - . الطب: ۱۹ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَمَانِيِّ عَنِ الطَّرَيَانِيِّ عَنْ خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: أَمْلَى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ لِلْبَلْغَمِ قَالَ تَأْخُذُ إِهْلِيلَجَ أَصْفَرَ وَزْنَ مِثْقَالٍ وَ مِثْقَالَيْنِ خَرْدَلَ وَ مِثْقَالَ عَاقِرْقِرْحَا فَتَسْحَقُهُ سَحْقاً نَاعِماً وَ تَسْتَاكُ بِهِ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْبَلْغَمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

**[ترجمه]و از همان به سندی از خالد قماط نقل کرده است که امام هشتم علیه السّلام این داروها را برای بلغم به من دیکته کرد: هلیله زرد یک مثقال، خردل دو مثقال، عاقرقرحا یک مثقال، نرم بکوب و ناشتا با آن مسواک کن و دندانها را بشوی که بلغم را براندازد و بوی دهن را خوش کند و دندانها را سخت کند ان شاء اللّه تعالی - . الطب: ۱۹ - .

**[ترجمه]

بیان

نفع الهلیلج للأمور المذكوره ظاهر و فی القانون الخردل یحلل الأورام الحاره و قال عاقرقرحا یجلب البلغم مضغا و طبیخه نافع من وجع الأسنان و خصوصا البارد و خلّه یشدّ الأسنان المتحركه إن طبخ بالخل و أمسك فی الفم (۴).

**[ترجمه]سود هلیله برای این امور روشن است، در قانون گفته: خردل ورم های گرم را تحلیل برد، و گفته: عاقرقرحا با جویدن بلغم را بکشاند و پخته اش برای درد دندان خوب است و خصوص سرد آن و اگر با سرکه بپزند دندانهای جنبنده را

سخت سازد چون در دهن نگهدارند.

**[ترجمه]

«۷»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ حَرِیزِ بْنِ أَیُّوبَ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرْفَعُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاکُ وَ البان [اللُّبَانُ] مَنْقَاهٌ لِلْبَلْغَمِ (۵).

**[ترجمه]طب: به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که خواندن قرآن و مسواک و بان برانداز بلغم باشند - . الطب: ۶۶ - .

**[ترجمه]

«۸»

وَ یُرْوَی عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَی الرِّیقِ أَنْقَی الْبَلْغَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعْدَ الْأَکْلِ أَنْقَی الْمِرَّهَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَزِیدَ فِی لَحْمِکَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ

۱- ۱. لفظه« و یعجن» غیر موجوده فی المصدر، و الظاهر أنّه هو الصواب.

۲- ۲. الطب: ۱۹.

۳- ۳. الطب: ۱۹.

۴- ۴. بالفم(خ).

۵- ۵. الطب: ۶۶.

عَلَی شِبَعِکَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ لَحْمِکَ فَادْخُلْهُ عَلَی الرِّیقِ (۱).

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام روایت است که هر که ناشتا در حمام رود بلغم را بهتر براندازد و حمام روی غذا صفراء برتر است، و اگر خواهی فربه شوی سیر به حمام رو و اگر خواهی لاغر شوی ناشتا برو - . الطب: ۶۶ - .

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام الرُّطُوبَهَ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْکُلَ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ عَلَی الرِّیقِ وَ لَا یَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الرُّطُوبَهُ وَ أَفْرَطَ عَلَیْهِ الْیُبْسُ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَیْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْکُلَ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ وَ یَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَاعْتَدَلَ (۲).

**[ترجمه]و از همان به سندی از داود رقّی نقل شده است که مردی به امام هفتم علیه السّلام از رطوبت شکوه کرد به او فرمود: ناشتا خرمای برنی بخورد و روی آن آب ننوشد، این کار کرد و خشکی او فزود و از آن شکوه کرد و به او فرمود؟ خرمای برنی بخورد و رویش آب نوشد و عمل کرد و مزاجش معتدل شد - . الطب: ۶۶ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: ثَلَاثٌ یَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ اللُّبَانُ وَ الْعَسَلُ (۳).

**[ترجمه]و از همان: به سندی از امام علی ابن ابی طالب علیه السّلام نقل شده است که سه چیز بلغم برند خواندن قرآن، لبان و عسل - . الطب: ۶۶ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: کَثْرَهُ التَّمَشُّطِ یَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ تَسْرِیحُ الرَّأْسِ یَقْطَعُ الرُّطُوبَهَ وَ یَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (۴).

ص: ۲۰۵

۱- ۱. الطبع: ۶۶.

۲- ۲. الطبع: ۶۶.

۳- ۳. الطبع: ۶۶.

۴- ۴. الطبع: ۶۶.

**[ترجمه]و از امام باقر عليه السّلام كه پر شانه زدن بلغم برد، و شانه زدن سر در شب رطوبت برد و آن را بن كند - . الطب: ۶۶ - .

**[ترجمه]

باب ۷۳ دواء البلبله و كثره العطش و يبس الفم

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَثْرَةَ الْعَطَشِ وَ يُبْسَ الْفَمِ وَ الرِّيقِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ سَقَمُونِيَاءَ وَ قَاقُلَّهَ وَ سُنْبُلَةً وَ شَقَاقُلَ وَ عُودَ الْبَلَسَانِ وَ حَبَّ الْبَلَسَانِ وَ نَارْمُشْكَ وَ سَلِيخَةً مُقَشَّرَةً وَ عِلْكَ رُومِيٍّ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ دَارْچِينِي (۱)

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ كُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقَمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدَهٍ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ تُخْلَطُ جَمِيعاً وَ تأخذ [تُؤْخَذُ] خَمْسَةً وَ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا فَانِيذٌ سِجْزِيٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ فِي الطِّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ يُلَتُّ بِهِ الْأَدْوِيَةُ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ ثُمَّ تُرْفَعُ فِي قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ فَإِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ مِثْقَالَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِكَ مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندى از اسماعيل بن جابر نقل شده است كه مردى از همكيشان، از فزونى عطش و خشكى دهان به امام صادق عليه السّلام ناليد، به او فرمود: از سقمونيا، قاقله، سنبله، شقاقل، عود بلسان، حب بلسان، نارمشك، سليخه مقشره، علك رومى، عاقرقرحا و دار چينى هر كدام دو مثقال بگيرد، و همه آنها را بكوبد و الك كند و خمير كند جز سقمونيا كه جدا بكوبد و الك نكند، و همه را بهم آميزد و هشتاد و پنج مثقال نقل شكرى سجزى خوب بگيرد و در پاتيله با آتش نرمى آب كند و با آن داروها خيس كند و همه را با عسل آب كرده معجون سازد و در شيشه يا كوزه سبز نهد و اگر بدان نياز دارد ناشتا دو مثقال با هر نوشابه خواهد بنوشد و هم هنگام خوابيدن مانند آن - . الطب: ۷۳ - .

**[ترجمه]

بيان

فى القاموس السجزىّ بالفتح و بالكسر نسبه إلى سجستان و قال الطنجير بالكسر معروف معرّب فارسيه پاتيله.

ص: ۲۰۶

۱- ۱. فى المصدر: دار صينى.

٢- ٢. الطب: ٧٣.

**[ترجمه]در قاموس گفته: سجزی منسوب به سیستان را گویند. و گفته طبخیر با کسره معرف چیزی است که در فارسی به آن پاتیل گویند .

**[ترجمه]

باب ۷۴ علاج السموم و لدغ المؤذیات

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ فَنَفَضَهَا وَ قَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا يَسْلَمُ عَنْكِ مُؤْمِنٌ وَ لَا كَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغَةِ ثُمَّ عَصَرَهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّى ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ (۱)

النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ (۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که عقربی رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله را گزید آن را پرت کرد و فرمود خدایت لعنت کند که نه مؤمن از تو سالم ماند و نه کافر، سپس نمک خواست و آن را به جای گزش نهاد و آنگاه با انگشت بزرگش آن را مالید تا آب شد، سپس فرمود: اگر می‌دانستند مردم آنچه در نمک است با وجودش به هیچ تریاقی نیاز نداشتند - . المحاسن: ۵۹۰ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ وَ هُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَضَرَبَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا تَدَعِينَ بَرّاً وَ لَا فَاجِراً إِلَّا آذَيْتِيهِ (۳) قَالَ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ جَرِيشٍ فَدَلَكَ بِهِ مَوْضِعَ اللَّدْغَةِ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ الْجَرِيشِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ وَ إِلَى غَيْرِهِ مَعَهُ (۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله را عقرب در حال نماز گزید و پیغمبر با نعل بر سر عقرب کوبیده و با ملح جریش آن را مداوا کرد - . المصدر: ۵۹۰ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس جرشه یجرشه و یجرشه حکه و الشی ء لم ینعم دقّه و قال الجریش کأمیر من الملح ما لم یطیب و قال ابن بیطار نقلا عن دیسقوریدس فی منافع الملح و قد یتضمد به مع بزر الکتان للدغه العقرب و مع فودنج الجبل و الزوفی لنهشه الأفعی الذکر و مع الزفت و القطران أو العسل لنهشه الأفعی التی یقال لها قرطس (۵) و هی حیه لها قرنان و مع الخل و العسل لمضره سم الحیوان

۱- ۱. فی المصدر: یعلم.

۲- ۲. المحاسن: ۵۹۰.

۳- ۳. فیه آذیته.

۴- ۴. المصدر: ۵۹۰، و فیه: الی تریاق و لا الی غیره معه.

۵- ۵. قرسطس(خ).

الـذی یقال له أربعه و أربعون و لدغ الزنابیر و قد ینفع من نهشه التمساح الذی یکون فی نیل مصـر و إذا سـحق و صـیر فی خرقه کتان و غمس فی خل حاذق و ضـرب به ضربا دقیقا العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشه و قد ینفع من مضره الأفیون و القطر القتال إذا شرب بالسکنجبین.

**[ترجمه]از قـاموس آمـده است که نمکِ جریش آن است که پاک نشود و برای سر سـفره آماده نیست، ابن بیطار به نقل از دیسـقوریدس گفته در باره منافع نمک که بسا با آن به همراهی بزرکتان گزیدگی عقرب را ضـماد کنند، و یا فودنج کوهی و زوفـا برای گزیـدن افعی نر، و با زفت و قطران یا عسل برای گزش افعی که آن را قرطس خواننـد و آن ماری است که دو شاخ دارد، و با سرکه و عسل برای رفع زیان جانوری

به نام هزارپا و گزش زنبورها، و بسا سودمند است برای گزش نهنگی که در نیل مصر است و چون سائیده شود در خرقه کتانی باشـد و در سـرکه بسیار ترشـی فرو شود و آهسته به عضو گزیده شده از برخی خزنده ها زده شود خوب است، و بسا از زیان افیون و قطر کشنده سود دهد اگر با سکنجبین نوشیده شود.

**[ترجمه]

«۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله: الْکَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَیْنِ وَ الْعَجْوَهُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ فِیهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی تا رسول خدا نقل شده است که کما از منّ است، و من از بهشت و آبش درمان چشم است، و عجوه از بهشت است، و در آن درمان زهر است.

**[ترجمه]

«۴»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام: إِنَّ النَّبِیَّ صـلی الله علیه و آله لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَوْ تَرَکَ أَحَداً لَتَرَکَ هَذَا الْمُصَلِّیَ یَعْنِی نَفْسَهُ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَیْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرَعاً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ (۲) فِی الْمَاءِ وَ جَعَلَ یَدْلُکُ صلی الله علیه و آله الْمَوْضِعَ حَتَّی سَکَنَ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: عقربی پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم را در نماز گزید، فرمود: خدا عقرب را لعنت کند اگر کسی را وامینهاد همین نمازگزار بود. یعنی خودش. سپس آب خواست و سوره حمد و معوّذتین را بر آن خواند، وانگه بی‌تابی کرد، و آنگاه نمک خواست و در آب ریخت و جای گزش را با آن مالش داد تا آرام شد.

**[ترجمه]

«۵»

الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ الْعَقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا تُبَالِینَ مُؤْمِناً آذَیْتِ أَمْ كَافِراً ثُمَّ دَعَا بِالْمِلْحِ فَدَلَكَهُ فَهَدَأَتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا بَغَوْا مَعَهُ دِرْیَاقاً(۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از محمّد بن مسلم نقل شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله را عقرب در حال نماز گزید و پیغمبر با نعل بر سر عقرب کوبیده و با ملح جریش آن را مداوا کرد و امام باقر علیه اسلام فرمود: اگر مردم می‌دانستند آنچه در نمک است به همراهش تریاقی نمی‌خواستند - . الکافی ۶: ۳۲۷ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس هدأ كمنع سكن و لا أهدأه الله أی لا أسكن عناءه و نصبه و قال الدریاق و الدریاقه بكسرهما و یفتحان التریاق.

**[ترجمه]در قاموس آمده است هدأ – مانند منع – ساکن, و لا اهداه الله به معنی این است که خدا زحمت او را کم نمی کند و گفته درياق و درياقه با کسره و فتح به معنی ترياق است.

**[ترجمه]

«۶»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ (۴)

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی الْبَیَّاعِ

ص: ۲۰۸

۱- ۱. الطب: ۸۲.

۲- ۲. داف الدواء فی الماء: أذابه، خلطه و ضربه فيه ليختر.

۳- ۳. الكافی: ج ۶، ص ۳۲۷.

۴- ۴. الاجلح- بتقديم المعجمه علی المهمله- أی الذی انحسر الشعر عن جانبی رأسه أو ذهب شعر مقدم رأسه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ التِّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومُ الْأَفَاعِي قَالَ لَا تُقَذِّرْهُ عَلَيْنَا(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از عبد الرحمن بن حجاج نقل شده است كه مردی از ابو الحسن علیه السّلام از ترياق پرسيد، فرمود: باكی ندارد، گفت يا ابن رسول اللّه در آن زهر افعی نهند، فرمود: آن را بر ما اندازه مكن - . الطب: ۶۳ - .

**[ترجمه]

بيان

قال الفيروزآبادی الترياق بالكسر دواء مركّب اخترعه ماغنيس و تمّمه أندروماخس القديم بزياده لحوم الأفاعی فيه و به كمل الغرض و هو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعه و هی باليونانيه تريا نافع من الأدويه المشروبه و هی باليونانيه قاء

ممدوده ثم خفّف و عرّب و هو طفل إلی سته أشهر ثم مترعرع إلی عشر سنين فی البلاد الحارّه و عشرين فی غيرها ثم يقف عشرا فيها و عشرين فی غيرها ثم يموت و يصير كبعض المعاجين انتهی.

قوله عليه السلام لا تقذّره علينا بصيغه الأمر أی لا تجعله قذرا حراما علينا فإنا نأخذ من المسلمين و هم يحكمون بحليته أو المعنی لا تحكم بحرمته علينا فنحن أعرف به منك إما لعدم الدخول فيها أو لعدم الحرمه عند الضروره أو بصيغه الغائب بإرجاع المستتر إلی لحوم الأفاعی أی لا تصير سببا لقذارته و حرمته.

و فی بعض النسخ بالدال المهمله أی لا تبين أجزاءها و مقدارها لنا فإنا نعرفها علی الوجهين السابقين و علی بعض الوجوه يدل علی جواز التداوی بالحرام عند الضروره و سيأتی القول فيه.

و أقول سيأتی فی باب الأدويه الجامعه أدويه للسعه العقرب و سائر الهوامّ.

۱- ۱. الطب: ۶۳.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفته: تریاق بکسر، داروئی است مرکب که مانفیس آن را ترکیب کرد و اندروماخس آن را تکمیل کرد به اینکه گوشت افعی جزء آن کرد و اثر کامل داد و این نام را بر آن نهاد چون برای گزش خزنده های زهرناك خوب است که به یونانی آنها را، تریا می‌نامند، و نافع است در داروهای نوشیدنی که به یونانی قاء گویند. یعنی «زهرناك سودمند» و مخفف شده و معرب شده بلفظ تریاق و آن شش ماه کودك است، و ده سال در بلاد گرمسیر جوان است و بیست سال در بلاد دیگر، و ده سال در بلاد گرمسیر و بیست سال در بلاد دیگر متوقف است و بعد از آن می‌میرد و بی اثر می شود مانند برخی معجون ها. پایان. .

اینکه فرمود «آن را بر ما آلوده مساز» یعنی پلید و حرامش مکن، زیرا ما آن را از مسلمانان بگیریم و آنها حلالش دانند، یا مقصود این است که تو آن را بر ما حرام مکن که ما داناتریم به حکم آن از تو، یا برای آنکه گوشت افعی در آن نیست یا برای اینکه در ناچاری حرام نیست، یا مقصود این است که گوشت افعی سبب حرمت آن نشود، و در نسخه «آن را بر ما اندازه مکن» یعنی اجزاء آن را برای ما بیان مکن که ما آن را می‌دانیم، و بنا بر برخی تفسیرها، دلالت دارد بر جواز مداوا به حرام در ناچاری [و قول درباره آن خواهد آمد].

می گویم: در باب داروهای کلی داروهای کژدم زدگی و سائر خزنده ها بیاید .

**[ترجمه]

باب ۷۵ معالجه الوباء

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (۱) بْنِ حَمَّادٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنِي فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ كَتَبَ إِلَيَّ كُلِ التُّفَّاحَ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيتُ (۲).

**[ترجمه]محاسن: به سندی از قندی نقل شده است که وبا آمد و ما در مکه بودیم و من وبا گرفتم و به او نوشتم، در پاسخ نوشت: سیب بخور و خوردم خوب شدم - . المحاسن: ۵۵۲ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ (۳)

عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ بِمَكَّةَ(۴)

فَأَصَابَنِی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَکَتَبَ إِلَیَّ کُلِ التُّفَّاحَ فَأَکَلْتُهُ فَعُوفِیتُ (۵).

**[ترجمه]از همان به سندی از قندی نقل شده است که وبا آمد و ما در مکه بودیم و من وبا گرفتم و به ابی الحسن علیه السلام نوشتم، در پاسخم نوشت: سیب بخور و خوردم خوب شدم - . المحاسن: ۵۵۳ - .

**[ترجمه]

توضیح

قال فی القاموس الوباء محرّکه الطاعون أو کل مرض عام و الجمع أوباء و یمد وبئت الأرض کفرح تیبأ و توبأ وباء.

ص: ۲۱۰

۱- ۱. فی المصدر: عبد اللّه بن حماد.

۲- ۲. المحاسن: ۵۵۲.

۳- ۳. فی نسخ الکتاب« أبی یوسف القندی» و الصواب« عن القندی» کما أثبتناه وفقا للمصدر، و أبو یوسف هو یعقوب بن یزید بن حماد الأنباری، و القندی هو زیاد بن مروان القندی الأنباری.

۴- ۴. فی المصدر: و نحن بمکّه.

۵- ۵. المحاسن: ۵۵۳.

**[ترجمه]در قاموس گفته: وباء طاعون است یا هر مرض عمومی و جمع آن اوباء است ... .

**[ترجمه]

باب ۷۶ دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث

الأخبار

«۱»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ سَجَّادَةَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنِ الْیَهُودِ الْجُذَامَ بِأَكْلِهِمُ السِّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ الْعُرُوقَ (۱).

**[ترجمه]محاسن: به سندی تا امام ششم علیه السّلام نقل شده است كه خدا خوره را از یهود برداشت برای اینكه چغندر می‌خورند و رگهای گوشت را می‌كشند - . المصدر: ۵۱۹ - .

**[ترجمه]

بیان

المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله الیهود الآن و قد ورد فی بعض أخبارنا أیضا النهی عن أكل العروق كما سیأتی إن شاء الله.

**[ترجمه]یعنی رگها را از گوشت بیرون می آورند چنان كه اكنون شیوه یهود است و در برخی اخبار هم از آنها نهی شده چنانچه بیاید ان شاء اللّه.

**[ترجمه]

«۲»

الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَصَابَهُمُ الْبَیَاضُ فَأُوحِیَ (۲)

إِلَی مُوسَی علیه السلام أَنْ مُرْهُمْ أَنْ یَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسِّلْقِ (۳).

و منه عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن سلیمان بن عباد عن عیسی بن أبی الورد عن محمد بن قیس الأسدی عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۴).

**[ترجمه]محاسن: نقل شده است كه امام صادق علیه السلام فرمود: قومی از بنی اسرائیل دچار پیسی شدند و خدا به موسی

عليه السّلام وحی کرد - . در برخی نسخ: پس خدا به موسی وحی کرد - به آنها بفرما گوشت گاو با چغندر بخورند - . المصدر: ۵۱۹ - .

و مانند همین به سندی از امام باقر علیه السلام نقل شده است - . المصدر: ۵۱۹ - .

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَقُ السِّلْقِ بِلَحْمِ الْبَقَرِ یُذْهِبُ الْبَیَاضَ (۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی تا امام صادق علیه السلام نقل شده است که: آب گوشت چغندر با گوشت گاو سپیده و پیسی را می‌برد - . المصدر: ۵۱۹ - .

**[ترجمه]

«۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۶) بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْوَضَحَ وَ الْبَهَقَ فَقَالَ ادْخُلِ الْحَمَّامَ وَ اخْلِطِ الْحِنَّاءَ بِالنُّورَهِ وَ اطَّلِ بِهِمَا فَإِنَّکَ لَا تُعَایِنُ بَعْدَ ذَلِکَ شَیْئاً قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً فَعَافَانِیَ اللَّهُ مِنْهُ وَ مَا عَادَ بَعْدَ ذَلِکَ (۷).

ص: ۲۱۱

۱- ۱. المصدر: ۵۱۹.

۲- ۲. فیه: فأوحی اللّه الی موسی.

۳- ۳. المصدر: ۵۱۹.

۴- ۴. المصدر: ۵۱۹.

۵- ۵. المصدر: ۵۱۹.

۶- ۶. محمّد(خ).

۷- ۷. الطب: ۷۱.

**[ترجمه]طب: به سندی از عبد اللّٰه بن سنان نقل شده است که مردی به امام صادق علیه السّلام از پیسی و بهق شکوه کرد فرمود: برو حمام و نوره و حناء را بیامیز و به تن بمال که پس از آن چیزی نبینی، آن مرد گفت: به خدا یک بار بیشتر عمل نکردم خدا مرا از آن عافیت داد و پس از آن برنگشت - . الطب: ۷۱ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَكَلَ مَرَقاً بِلَحْمِ بَقَرٍ(۱)

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَرَصَ وَ الْجُذَامَ (۲).

**[ترجمه]و از همان از امام هفتم علیه السّلام نقل شده است که هر که آبگوشت با گوشت گاو بخورد خدا پیسی و خوره را از او ببرد - . الطب: ۱۱۴ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ ذَرِيعٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَصَابَهُ الدَّاءُ الْخَبِيثُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ طِينَ الْحَيْرِ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَاشْرَبْهُ (۳)

قَالَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَبَرَأَ(۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از ذریع نقل شده است که مردی نزد امام ششم علیه السّلام آمد و شکوه کرد که یکی از بستگانش دچار درد بد شده به او فرمود: تربت امام حسین را بگیرد و با آب باران بنوشد. عمل کرد و خوب شد - . الطب: ۱۰۴ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَنْفَعَ لِلدَّاءِ الْخَبِيثِ مِنْ طِينِ الْحَيْرِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ نَأْخُذُهُ قَالَ تَشْرَبُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَ تَطَّلِی بِهِ الْمَوْضِعَ (۵) وَ الْأَثَرَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۶).

**[ترجمه]و از ایشان علیه السّلام نقل شده است که فرمود: چیزی برای درد بد بهتر از تربت امام حسین نیست، گفتم: یا ابن رسول اللّٰه چگونه به کار برد؟ فرمود: با آب باران بنوشد و به محل درد هم بمالد که خوب و مجرب است ان شاء اللّٰه تعالی -

. الطب: ۱۰۴ - .

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالداء الخبيث الجذام أو البرص و طين الحَيْر طين حائر الحسين عليه السلام و فی بعض النسخ الحرّ أی الطيّب و الخالص و أكله مشكل إلا أن يحمل أيضا على طين القبر المقدّس و فی بعض النسخ طين الحسين و هو يؤيد الأول.

**[ترجمه]شاید مقصود از درد بد خوره یا پیسی است، و مقصود تربت قبر امام حسین است در برخی نسخه ها طین حرّ است یعنی پاک و خالص و خوردنش مشکل است جز اینکه تفسیر به طین قبر مقدس شود، و در برخی نسخه ها طین قبر حسین علیه السّلام آمده که مؤید تفسیر یکم است.

**[ترجمه]

«۸»

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَعَهُ الْجَنْبِ وَ الشَّعْرُ الَّذِی يَكُونُ فِی الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ (۷).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السّلام فرمود: وسعت جنب و مو که در بینی است امان از خوره است - . الطب: ۱۰۴ - .

**[ترجمه]

«۹»

وَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تُرْبَهُ الْمَدِينَهِ مَدِينَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَنْفِی

۱- ۱. بلحم البقر(خ).

۲- ۲. الطب: ۱۰۴.

۳- ۳. فی المصدر: فيشربه.

۴- ۴. الطب: ۱۰۴.

۵- ۵. فی المصدر:« موضع الاثر» و هو أظهر.

٦- ٦. الطب: ١٠٤.

٧- ٧. الطب: ١٠٤.

الْجُذَامَ (۱).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَقِلُّوا مِنَ النَّظَرِ إِلَی أَهْلِ الْبَلَاءِ وَ لَا تَدْخُلُوا عَلَیْهِمْ وَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِهِمْ فَأَسْرِعُوا الْمَشْیَ لَا یُصِیبُکُمْ مَا أَصَابَهُمْ (۲).

**[ترجمه]و از او علیه السّلام نقل شده است که تربت مدینه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله خوره را از بین می‌برد - . الطب: ۱۰۵ - .

و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله فرمود: به بلازده ها کم نگاه کنید و بر آنها وارد نشوید، و چون بدانها گذری تند بروید، مبادا به شما رسد آنچه به آنها رسیده است - . المصدر: ۶ - .

**[ترجمه]

توضیح

سعه الجنب بالجیم و النون فی أکثر النسخ فالمراد إما سعه خلقه أو کنایه عن الفرح و السرور کما أن ضیق الصدر کنایه عن الهم و ذلک لأن کثره الهموم تولد المواد السوداویه المولّده للجذام و فی بعض النسخ بالجیم و الیاء المثناه التحتانیه و له وجه إذ لا تحتبس البخارات فی الجوف فیصیر سببا لتولد الأخلاط الردیه و فی بعضها سعه الجبین و هو أیضا یحتمل الحقیقه و المجاز.

و الشعر الذی یکون فی الأنف أی کثره نباته أو عدم نتفه کما ورد أن نتفه یورث الجذام لأن بشعر الأنف تخرج الموادّ السوداویّه و بنتفه یقل خروجه و لذا تبتدئ الجذام غالبا بالأنف.

قوله علیه السلام تربه المدینه کأن المعنی أن الکون بها یوجب عدم الابتلاء بتلک البلیه قوله إلی أهل البلاء أی أصحاب الأمراض المسریه.

**[ترجمه]سعه جنب با جیم و نون است در بیشتر نسخه ها و مقصود خوش خلقی, یا کنایه از شادی است چنانچه ضیق صدر کنایه از غم و اندوه است .

برای اینکه اندوه فراوان مواد سوداوی مولّد زکام پدید آورند، و در برخی نسخه ها سعه جیب به یاء دو نقطه به زیر است یعنی یقه و آنهم وجهی دارد زیرا بخارات در درون حبس نشوند تا مایه پدید آمدن اخلاط بد گردند، و در برخی نسخه ها «سعه الجبین» آمده که باز احتمال حقیقت و مجاز هر دو دارد، و موی بینی که بیش باشد یا کنده نشود، چنانچه در روایتی است کندن آن مایه خوره است، زیرا به وسیله موی بینی مواد سوداوی دفع شوند و چون کنده شوند کمتر دفع شوند، و از این روی خوره بیشتر از بینی آغاز شود

و اینکه فرمود: خاک مدینه، یعنی در مدینه بودن مانع ابتلاء باین بلا است، و مقصود از اهل بلا گرفتاران به امراض واگیردار است.

**[ترجمه]

«۱۰»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الشَّعْرُ فِی الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنْهُ أَیْضاً(۳).

**[ترجمه]طب: به سندی از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که زدن سبیل از جمعه تا جمعه امان از خوره است و موی بینی هم امان از آن است - . الطب: ۱۰۶ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِیشِ (۴) عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُسَیَّبٍ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ علیه السلام: عَلَیْکَ بِاللِّفْتِ یَعْنِی السَّلْجَمَ فَکُلْهُ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَحَدٍ

ص: ۲۱۳

۱- ۱. الطب: ۱۰۵.

۲- ۲. المصدر: ۱۰۶.

۳- ۳. الطب: ۱۰۶.

۴- ۴. فی المصدر: عن محمّد بن عیسی عن علیّ بن مسیب.

إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ إِنَّمَا يُذِيبُهُ أَكْلُ اللِّفْتِ قُلْتُ نِيّاً أَوْ مَطْبُوخاً قَالَ كِلَاهُمَا(۱).

**[ترجمه]و از همان: به سندی از امام هفتم علیه السّلام نقل شده است که بر تو باد شلغم بخوری چون کسی نیست

جز اینکه رگی از خوره دارد و خوردن شلغم آن را از بین می‌برد، گفتم نپخته یا پخته؟ فرمود: هر دو - . الطب: ۱۰۵ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ فِيهِ عِرْقُ الْجُذَامِ أَذِيبُوهُ بِالسَّلْجَمِ (۲).

**[ترجمه]از ابی جعفر علیه السّلام نقل شده است که آدمی نیست جز اینکه رگی از خوره دارد و آن را با شلغم از بین ببرید - . الطب: ۱۰۵ - .

**[ترجمه]

بيان

في القاموس اللفت بالكسر السلجم و قال السلجم كجعفر نبت معروف و لا تقل ثلجم و لا شلجم أو لغيه.

و أقول و سيأتي إن شاء الله في باب الماش ما يتعلق بالباب.

ص: ۲۱۴

۱- ۱. الطب: ۱۰۵.

۲- ۲. الطب: ۱۰۵.

**[ترجمه]در قاموس آمده است که اللفت – با کسره – به معنای شلغم (سلجم) است و گفت شلغم مانند جعفر گیاه معروفی است, و [به جای سلجم] ثلجم, یا شلجم یا لغیه نگو.

گویم: در باب ماش آنچه وابسته به اینجا است بیاید .

**[ترجمه]

أبواب الأدویه و خواصها

باب ۷۷ الهندباء

الأخبار

«۱»

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْمُثَنَّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَاتَ وَ فِی جَوْفِهِ سَبْعُ طَاقَاتٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ أَمِنَ مِنَ الْقُولَنْجِ لَیْلَتَهُ تِلْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که هر که شب به روز آرد و در درونش هفت برگ کاسنی باشد آن شب از قولنج در امان است ان شاء اللّه – . الکافی ۶: ۳۶۲ – .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَیْکَ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ یَزِیدُ فِی الْمَاءِ وَ یُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ هُوَ حَارٌّ لَیِّنٌ یَزِیدُ فِی الْوَلَدِ الذُّکُورَهَ(۲).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که بر تو باد به خوردن کاسنی که منی را می‌افزاید، و فرزند را زیبا کند، و آن گرم است و نرم و فرزند پسر را فزاید – . شما نپندارید که کاسنی سرد است، چنین نیست ولی معتدل است – – . الکافی ۶: ۳۶۳ – .

**[ترجمه]

«۳»

وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ قَالَ: تَغَدَّیْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام وَ عَلَى الْخِوَانِ بَقْلٌ وَ مَعَنَا شَيْخٌ فَجَعَلَ يَتَنَكَّبُ الْهِنْدَبَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَا إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ (۳) أَنَّهَا بَارِدَةٌ وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مُعْتَدِلَةٌ وَ فَضْلُهَا عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ (۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از محمّد بن فیض نقل شده است که با امام صادق علیه السّلام صبحانه خوردم و بر سر سفره سبزی بود و پیری به همراه بود و او از کاسنی رو گردان بود امام علیه السّلام فرمود: شما پندارید که آن سرد است و چنین نیست همانا معتدل است، و برتری آن بر سبزیهای دیگر چون برتری ماست بر مردم - . الکافی ۶: ۲۶۳ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا

ص: ۲۱۵

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۲.
۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۳.
۳- ۳. فی المصدر: أما أنتم فتزعمون أن الهندباء بارده و لیست کذلک و لکنها معتدله.
۴- ۴. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۳.

عليه السلام يَقُولُ: أَكْلُ الْهِنْدَبَاءِ(١) شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ مَا مِنْ دَاءٍ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَمَعَهُ الْهِنْدَبَاءُ قَالَ وَ دَعَا بِهِ يَوْماً لِبَعْضِ الْحَشَمِ وَ كَانَ تَأْخُذُهُ الْحُمَّى وَ الصُّدَاعُ فَأَمَرَ أَنْ يُدَقَّ ثُمَّ صَيَّرَهُ عَلَى قِرْطَاسٍ وَ صَبَّ عَلَيْهِ دُهْنَ الْبَنَفْسَجِ وَ وَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ (٢)

ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى وَ يَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ وَ يَذْهَبُ بِهِ (٣).

**[ترجمه]و از همان به سندی از محمّد بن اسماعیل نقل شده اس ت که شنیدم امام رضا علیه السّلام می‌فرمود: خوردن - . در المصدر: کاسنی شفا از هزار درد است. - کاسنی داروی هر دردی است و یا هیچ دردی در درون آدمیزاده نیست جز اینکه کاسنی آن را از بن بر کند .

گفت: یکی از خدمتکاران که تب و سر درد می‌گرفت روزی کاسنی برایش خواست و آن را کوبید و روی کاغذ نهاد و روغن بنفشه بر آن ریخت و آن را بر سر او نهاد، فرمود: که راستی تب تو را ببرد و برای سر درد خوب است و آن را برد - . الکافی ۶: ۳۶۳ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نِعْمَ الْبَقْلَةُ(۴) الْهِنْدَبَاءُ وَ لَيْسَ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَكُلُوهَا وَ لَا تَنْفُضُوهَا عِنْدَ أَكْلِهَا قَالَ وَ كَانَ أَبِی علیه السلام يَنْهَانَا أَنْ نَنْفُضَهُ إِذَا أَكَلْنَاهُ (۵).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که چه خوب سبزی‌ای - . در برابر \\"بقله\\", در المصدر: البقل - است کاسنی، برگی از آن نیست جز آنکه قطره بهشتی دارد آن را بخورید و نتکانید، فرمود: پدرم ما را باز می‌داشت از اینکه آن را بتکانیم هنگام خوردنش - . الکافی ۶: ۳۶۳ - .

**[ترجمه]

«۶»

الْمَكَارِمُ، مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَكَلَ الْهِنْدَبَاءَ وَ نَامَ عَلَيْهِ لَمْ يُحَرِّكْ (۶) فِيهِ سَمٌّ وَ لَا سِحْرٌ وَ لَمْ يَقْرَبْهُ شَيْ ءٌ مِنَ الدَّوَابِّ حَيَّةٍ وَ لَا عَقْرَبٍ (۷).

تأیید قال ابن سينا فی القانون و غيره الهندباء منه بریّ و منه بستانیّ و هو صنفان عريض الورق و دقيق الورق و هو يجری مجری الخسّ لكنه كما قالوا دونه فی الخصال و عندی أنها تفوقه فی التفتيح و سدد الكبد و إن قصر عنه فی التغذيه و التطفيه و أنفعها للكبد أمرُّها.

و أجودها الحديثه الرطبه الغذيه البستانيه و أجودها الشاميه و تسمی

۱- ۱. فی المصدر: الهندباء شفاء من ألف داء.

۲- ۲. فیه: علی جبینه.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۳.

۴- ۴. فی المصدر: البقل.

۵- ۵. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۳.

۶- ۶. فی المصدر: لم یؤثر.

۷- ۷. المکارم: ۲۰۲.

أنطوليا و هی بارده فی الأولی و يابسها يابسه فيها و رطبها رطبه فی آخر الأولی.

و البستانی أرطب و أبرد و البری أقل رطوبه و يسمی الطرخشعوق فيه تفتيح و تبريد و تقويه و قبض يفتح سدد الأحشاء و العروق.

و ضماده مع دقيق الشعر نافع للخفقان الحارّ و يقوی القلب و المعده و هو من أجود الأدويه لمن كان مزاج معدته حارا و البری أجود للمعده من البستانی و فيه قبض صالح ليس بشديد و ماؤه مع الخل و الإسفيداج طلاء عجيب فی تبريد ما يراد تبريده و ينفع النقرس ضمادا.

و التغرغر بماء المحلول فيه الخيارشنبر نافع من أورام الحلق و ينفع من الرمد الحار ضمادا و هو يسكن الغثيان و هيجان الصفراء و أكله مع الخل يعقل الطبع لا سيما البری و هو نافع للربع و الحميات الدائره و ضماده مع أصوله و كذلك مع السويق نافع للسع العقرب و الحيات و الزنابير و الهوام و سام أبرص و لبن البری يجلو بياض العين.

و قال ابن سينا البستانی أبرد و أرطب و قد يشتد مرارته فی الصيف فيميل إلی حراره لا تؤثر.

**[ترجمه]مکارم: از پيغمبر صلی اللّٰه عليه و آله و سلم نقل شده است که هر که کاسنی خورد و روی آن خوابد، زهر و جادو در او اثر نکند، و هيچ جانوری چون مار و عقرب به او نزديک نشود - . المکارم: ۲۰۲ - .

تأييد: ابن سينا در قانون و جز آن گفته است: کاسنی دشتی دارد و کشتی و دو رسته است برگ پهن و برگ باريک و چون کاهو است ولی چنانچه گويند خواصش کمتر از آن است و نزد من در گشايش و برای بند آمدنهای کبد بهتر از آن است گرچه در تغذيه و تطفيه کمتر از آن است و سودمندترش برای کبد تلخترين آن است، بهترش تازه و تر و پر مايه و بستانی است، و بهتر آنهم شامی است که آن را

«انطوليا» نامند، سرد است در درجه يک و خشکش خشک است در درجه يک، و ترش تر است در پايان درجه يک و بستانيش ترتر و سردتر است و دشتش کم رطوبت تر و آن را «طرخشعوق» نامند، در آن گشايش و تبريد و تقويت و قبض است و بستهای اعضاء درون و رگها را باز کند.

و ضمادش با آرد جو برای خنکی گرم خوب است، و دل و معده را تقويت کند و آن بهترين دارو است برای کسی که مزاج معده اش گرم است، دشتی آن برای معده از بستانی بهتر است: اندکی قابض است و سختی ندارد، و ماليدن آبش با سرکه و سفيداب اثر عجيبی در تبريد دارد، و ضمادش برای نقرس خوب است .

و غرغره کردن آبش با محلول خيار چنبر برای ورمهای گلو خوب است، و ضمادش برای درد چشم گرم، و استفراغ و هيجان صفرا را بنشاند، و خوردنش با سرکه طبع را بندد به ويژه اگر دشتی باشد، و برای تب سه يک و تبهای نوبه خوب است، و ضمادش به همراه ريشه آن و با قاووت برای گزيدن کژدم و مارها و زنبورها و خزنده ها و سام ابرص، و شيره دشتی آن سفيدی چشم را جلا دهد.

ابن سینا گفته: بستانی آن سردتر و ترتر است، و در تابستان بگرمی بی اثری گراید.

**[ترجمه]

أقول

ستأتی الأخبار فی فضل الهندباء و خواصها فی أبواب البقول إن شاء الله تعالی.

**[ترجمه]اخبار فضیلت کاسنی و خواصّش در ابواب سبزیها بیاید ان شاء اللّه .

**[ترجمه]

باب ۷۸ الشبرم و السنا

الأخبار

«۱»

قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تَدَاوَوْا بِالسَّنَا فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ لَرَدَّهُ السَّنَا(۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: به سندی تا رسول خدا صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که با سنا درمان کنید که اگر چیزی مرگ را ردّ می کرد, آن سنا بود - . قرب الاسناد: ۷۰ - .

**[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ الْمَوْتَ شَيْ ءٌ دَفَعَهُ السَّنَا(۲).

**[ترجمه]مکارم: از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با سنا درمان کنید که اگر چیزی مرگ را ردّ می کرد, آن سنا بود - . المکارم: ۲۱۴ - .

**[ترجمه]

«۳»

وَ عَنْهُ عليه السلام ، قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي السَّنَا لَبَلَّغُوا(۳)

مِثْقَالًا مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ ذَهَباً أَمَا إِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْبَهَقِ وَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ وَ الْجُنُونِ وَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَهِ وَ يُؤْخَذُ مَعَ الزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ وَ يُجْعَلُ مَعَهُ هَلِيلَجٌ كَابُلِيٌّ وَ أَصْفَرُ وَ أَسْوَدُ أَجْزَاءً سَوَاءً يُؤْخَذُ عَلَى الرِّيقِ مِقْدَارَ ثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ مِثْلَهُ وَ هُوَ سَيِّدُ الْأَدْوِيَهِ(۴).

تأیید و توضیح قال ابن بیطار قال أبو حنیفه الدینوری یسمی سنا المکی و یخلط ورقه بالحناء و یسوّد الشعر.

و قال أميه بن أبى الصلت حار يابس فى الدرجه الأولى يسهل المره الصفراء و المره السوداء و البلغم و يغوص إلى أعماق الأعضاء و لذلك ينفع المنقرسين و عرق النسا و وجع المفاصل الحادث عن أخلاط المره الصفراء و البلغم.

و قال يونس إنه ينفع من الوسواس السوداوى و من الشقاق العارض فى

ص: ٢١٨

١- ١. قرب الإسناد: ٧٠.

٢- ٢. المكارم: ٢١۴.

٣- ٣. فى المصدر: لقابلوا كل مثقال منه بمثقالين من ذهب.

۴- ۴. المصدر: ٢١۴.

البدن و ينفع من تشنج العضل و عن انتشار الشعر و من داء الثعلب و الحيه و من القمل العارض فی البدن و من الصداع العتيق و من الجرب و البثور و الحكه و من الصرع.

**[ترجمه]و از امام صادق عليه السّلام نقل شده است كه: اگر مردم می‌دانستند در سنا چيست يک مثقالش را با دو مثقال طلا برابر می كردند - . در المصدر: هر مثقال آن را با دو مثقال طلا برابر می‌نهادند - ، هلا كه آن امان است از بهق و پيسی، خوره، ديوانگی، فلج و لقوه، با مويز سرخ بی هسته، و هليله كابلی زرد و سياه اجزاء برابر گرفته شود سه درهم ناشتا خورند و مانند آن هنگام خواب و آن سيّد داروها است - . المصدر: ۲۱۴ - .

تأييد و توضيح: ابن بيطار از قول ابو حنيفه دينوری گفته: نامش سنا مكّی است، و برگش آميخته با حنا موی را سياه كند.

اميّه بن ابی صلت گفته: گرم است و خشک در درجه يک، مسهل صفراء و سوداء و بلغم است، و به ژرف اندام فرو رود، و از اين رو برای نقرس دار و عرق النساء و درد مفاصل كه از خلط صفراء و بلغم باشند خوب است .

يونس گفته: برای وسواس سوداوی و تركيدن تن و تشنج ماهيچه و پراكندگی مو

و داء الثعلب و داء الحيه و شپش زدگی تن و سر درد كهنه و جرب و خارش و غش خوب است.

**[ترجمه]

«۴»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الشُّبْرُمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ بَارٌّ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَيْ ءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا.

**[ترجمه]دعائم: از رسول خدا صلی اللَّه عليه و آله و سلم نقل شده است كه بپرهيزيد از شبرم كه گرم و گير است، و با سنا درمان كنيد كه اگر از مرگ چاره‌ای بود سنا چاره آن بود.

**[ترجمه]

بيان

قال فی القاموس الشبرم كقنفذ شجره ذو شوک يقال له (۱) ينفع من الوباء و نبات آخر له حبّ كالعدس و أصل غليظ ملئان لبنا و الكل مسهل و استعمال لبنه خطر و إنما يستعمل أصله مصلحا بأن ينقع فی الحليب يوما و ليله و يجدد اللبن ثلاث مرات ثم يجفف و ينقع فی عصير الهندباء و الرازيانج و يترک ثلاثه أيام ثم يجفف و يعمل منه أقراص مع شی ء من التربد و الهليلج و الصبر فإنه دواء فائق.

و قال حار يار و حران يران إتباع و يقال هذا الشر و البر كأنه إتباع.

و قال في الفائق رأى صلى الله عليه و آله الشبرم عند أسماء بنت عميس و هي تريد أن تشربه فقال إنه حارّ يارّ أو قال بارّ و أمره بالسنا الشبرم نوع من الشيح حارّ و يارّ إتباعان و يقال حرّان برّان (٢)

انتهى.

و أقول سيأتي بعض القول فيه أيضا إن شاء الله.

١- ١. لفظه« له» غير موجوده في القاموس.

٢- ٢. يران(خ).

**[ترجمه]در قاموس گفته: شبرم بر وزن قنفذ درخت خارداری است و گفته اند برای وباء خوب است و نام گیاه دیگری است که دانه ای عدس مانند دارد و ریشه کلفتی پر از شیر، و همه مسهل باشند و به کار بردن شیرش خطر دارد، و ریشه اش را باید اصلاح کرد به اینکه یک شبانه روز در شیر تازه خواباند و سه بار شیر را عوض و تازه کرد و خشکش کرد و باز در شیره کاشنی و رازیانه تا سه روز خوابانـد، سپس خشک کرد و به همراه تربـد و هليله و صبر از آن قرص ساخت که داروئی است عالی.

و در فائق گفته: شبرم را نزد اسماء بنت عمیس دیدند که می‌خواست بنوشد، فرمود: آن گرم و گیر است، و او را سنا فرمود، شبرم نوعی است از شیح. پایان..

گویم: سخنی در این باره بیاید ان شاء اللّه .

**[ترجمه]

باب ۷۹ بزر قطونا

الأخبار

«۱»

الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ حُمَّ فَشَرِبَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ بِزْرَ الْقَطُونَا أَوْ ثَلَاثَةً أَمِنَ مِنَ الْبِرْسَامِ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ(۱).

**[ترجمه]مکارم: از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که هر که تب کند و آن شب به وزن دو درهم بذر قطونا بنوشد یا سه درهم از سرسامی در آن شب آسوده باشد - . المکارم: ۲۱۵ - .

**[ترجمه]

بيان

قال ابن بيطار بزر قطونا هو الأسقيوس بالفارسيه و فسليون باليونانيه و تأويله البرغوثى.

قال جالينوس أنفع ما فى هذا النبات بزره و هو بارد فى الثانيه وسط ما بين الرطوبه و اليبس معتدل.

و قال ديسقوريدس له قوه مبرّده إذا تضمد به مع الخلّ و دهن الورد و الماء نفع من وجع المفاصل و الأورام الظاهره فى أصول الآذان و الجراحات و الأورام البلغميه و التواء العصب و إذا ضمد به قبل الأمعاء العارضه للصبيان و السرر الناتئه أبرأها.

و قال الشيخ يسكن الصداع ضمادا و لعابه مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوى و المقلو منه الملتوت بدهن الورد

قابض و يشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن و ينفع من السجج [السحج] و خصوصا للصبيان.

و قال بعضهم بدل بزر قطونا فى تليين الطبيعه حب السفرجل و فى التبريد و الترطيب بزر بقله الحمقاء.

ص: ۲۲۰

۱- ۱. المكارم: ۲۱۵.

**[ترجمه]ابن بیطار گفته، بذر قطونا همان اسقیوس است به فارسی و فسلیون به یونانی به معنی برغوثی.

جالینوس گفته: سودمندترین این گیاه بذر آن است که سرد است در درجه دو و در تری و خشکی معتدل است.

دیسقوریدس گفته: نیروی مبرّدی دارد چون با سرکه و روغن گل و آب ضماد شود برای درد مفاصل و ورم بیخ گوش و زخمها و ورمهای بلغمی و پیچیدن عصب خوب است، و چون در جلو آمدن روده های کودك و ناف برآمده ضماد شود بهترش سازد.

شیخ گفته: به مالیدن سردرد را آرام کند، و لعابش با روغن بادام عطش سخت صفراوی را ببرد، و برشته آن که به روغن گل خیس شود قابض است و در حدود یک مثقالش شکم را ببندد و از اسهال خصوص در کودك جلو گیرد برخی گفتند به جای بذر قطونا در نرم کردن طبع دانه گلابی است و در تبرید و تر ساختن تخم خرفه .

**[ترجمه]

باب ۸۰ البنفسج و الخیری و الزنبق و أدهانها

الأخبار

«۱»

الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ يُعَدِّلْنَ الطَّبَائِعَ الرُّمَّانُ السُّورَانِيُّ وَ الْبُسْرُ الْمَطْبُوخُ وَ الْبَنَفْسَجُ وَ الْهِنْدَبَاءُ(۱).

**[ترجمه]خصال: به سندی تا امام صادق علیه السّلام نقل شده است که چهار چیز طبائع را معتدل کنند: انار سورانی، غوره خرمای پخته، بنفشه و کاسنی - . الخصال: ۱۱۷ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (۲).

**[ترجمه]و از همان به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که تب را با بنفشه و آب سرد بشکنید که گرمیش از تف دوزخ است. اینجا آخر روایت خصال است و دنباله روایت کافی است (ج ۶ ص ۵۲۲) که فرماید: با بنفشه سعوط کنید

و ببینی بریزید که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود: اگر مردم دانستند در بنفشه چه اثریست آن را بخوبی کف میکردند. - . اینجا آخر روایت خصال است – آنچنان که در نسخه ای است که در دست ما است و آنچه در ادامه می‌آید روایت کافی است.

–

**[ترجمه]

«۳»

وَ قَالَ علیه السلام: اسْتَعِطُوا بِالْبَنَفْسَجِ (۳) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی الْبَنَفْسَجِ لَحَسَوْهُ حَسْواً.

**[ترجمه]امیرالمومنین علیه السلام می‌فرماید: با بنفشه سعوط کنید و به بینی بریزید که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود: اگر مردم می‌دانستند در بنفشه چه اثری است آن را به خوبی کف می کردند - . الکافی ۶: ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

«۴»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَلَی سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَی سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

**[ترجمه]نوادر راوندی: به سندی نقل شده است که رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله فرمود: برتری ما خاندان بر مردم دیگر چون برتری بنفشه است بر روغنهای دیگر.

**[ترجمه]

«۵»

الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَهْدَیْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۲۲۱

۱– ۱. الخصال: ۱۱۷.

۲– ۲. الخصال: ۱۱۷.

۳- ۳. إلى هنا تنتهى روايه الخصال- على ما فى النسخه المطبوعه التى بأيدينا- و الذيل موجود فى روايه الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى إلخ-. الكافى: ج ۶، ص ۵۲۲).

بَغْلَهً فَصَرَعَتْ بِالَّذِی (۱) أَرْسَلْتُ بِهَا مَعَهُ فَأَمَّتْهُ فَدَخَلْنَا الْمَدِینَهَ فَأَخْبَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ فَلَا أَسْعَطْتُمُوهُ بَنَفْسَجاً فَأَسْعِطَ بِالْبَنَفْسَجِ فَبَرَأَ ثُمَّ قَالَ یَا عُقْبَهُ إِنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فِی الصَّیْفِ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ لَیِّنٌ عَلَی شِیعَتِنَا یَابِسٌ عَلَی عَدُوِّنَا لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْبَنَفْسَجِ قَامَتْ أُوقِیَّهٌ بِدِینَارٍ(۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از عقبه نقل شده است که استری به امام ششم علیه السّلام هدیه کردم و آن را که با اوش فرستادم به زمین زد و سرش شکست و ما به مدینه وارد شدیم و به امام صادق علیه السلام گزارش دادیم فرمود: بنفشه در بینی او ندمیدید؟ پس بنفشه در بینی او کردیم و خوب شد وانگه فرمود: ای عقبه بنفشه در تابستان سرد است و در زمستان گرم، بر شیعه ما نرم و بر دشمن ما خشک، اگر مردم دانستند اثر بنفشه را وقیه ای یک اشرفی طلا می‌شد - الکافی ۶: ۵۲۱, و آمده است: \\"اوقیته بدینار\\" - .

**[ترجمه]

بیان

فأمّته أی شجّته شجّه بلغت أُمَّ الدماغ و فی بعض النسخ فأوهنته أی أضعفته و کأنه أظهر.

**[ترجمه]شکست سرش به مغز رسیده بوده و در نسخه‌ای است که «اوهنته» یعنی او را ناتوان کرد و آن روشنتر است.

**[ترجمه]

«۶»

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا یَأْتِینَا مِنْ نَاحِیَتِکُمْ شَیْ ءٌ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِنَ الْبَنَفْسَجِ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از یونس بن یعقوب نقل شده است که امام صادق علیه السّلام فرمود: از سوی شما چیزی نزد ما نیاید سودمندتر از بنفشه - . المصدر: ۵۲۱ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَی الْأَدْهَانِ کَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَی الْأَدْیَانِ نِعْمَ الدُّهْنُ الْبَنَفْسَجُ لَیَذْهَبُ بِالدَّاءِ مِنَ الرَّأْسِ وَ الْعَیْنِ (۴) فَادَّهِنُوا بِهِ (۵).

**[ترجمه]و از همان از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که برتری بنفشه بر روغنهای دیگر چون برتری اسلام است بر

دینها، چه خوب روغن عطری است بنفشه که درد را از سر و چشم می‌کشد، با آن عطر بزنید - . الکافی ۶: ۵۲۱ - .

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ مِهْزَمٌ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ لَنَا الْجَارِیَهَ تَجِیئُنَا بِدُهْنٍ وَ كُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورَهِ بَنَفْسَجٍ وَ كَانَ یَوْماً شَدِیدَ الْبَرْدِ فَصَبَّ مِهْزَمٌ فِی رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْبَنَفْسَجُ وَ هَذَا الْبَرْدُ الشَّدِیدُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِینَا یَزْعُمُونَ أَنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِی الصَّیْفِ لَیِّنٌ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ(۶).

ص: ۲۲۲

۱- ۱. فی المصدر: الذی.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۱، و فیه« أوقیته بدینار».

۳- ۳. المصدر: ۵۲۱.

۴- ۴. فی المصدر: و العینین.

۵- ۵. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۱.

۶- ۶. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۱.

**[ترجمه]و از همان به سندی از عبد الرحمن نقل شده است که نزد امام صادق علیه السّلام بودم و مهزم در آمد به من فرمود: کنیز را بخوان تا برای ما روغن عطر و سرمه آورد، خواندمش و شیشه عطر بنفشه آورد، و روزی بسیار سرد بود و مهزم از آن در مشت او ریخت و گفتم: قربانت این بنفشه و این روز پر سرما؟ گفت: پزشکان ما در کوفه پندارند بنفشه سرد است، فرمود: آن در تابستان سرد است و نرم و گرم است در زمستان - . الکافی ۶: ۵۲۱ - .

**[ترجمه]

«۹»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُهْنُ الْبَنَفْسَجِ یَرْزُنُ الدِّمَاغَ (۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که روغن بنفشه مغز را ورزیده کند - . المصدر: ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

بیان

الرزانه الوقار و کأنها هنا کنایه عن القوه.

**[ترجمه]رزانه به معنی وقار است و در اینجا کنایه از قدرت است .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: دَهِّنِ الْحَاجِبَیْنِ بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ (۲).

**[ترجمه]به سندی که فرمود: دو ابرو را با روغن بنفشه چرب کن که سردرد را ببرد - . المصدر: ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ(۳)

الْبَنَفْسَجُ فَزَكَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْخِيرِیُّ لَطِيفٌ (۴).

**[ترجمه]از همان: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که نام بنفشه آمد آن را ستود و فرمود: خیری لطیف است - . در المصدر با تفاوت اندکی نقل شده است. - - . المصدر: ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَدَّهِنُ بِالْخِیرِیِّ فَقَالَ لِیَ ادَّهِنْ فَقُلْتُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْبَنَفْسَجِ.

وَ قَدْ رُوِیَ فِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَكْرَهُ رِیحَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ (۵)

وَ إِنِّی (۶) قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ رِیحَهُ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لِمَا بَلَغَنِی فِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَا بَأْسَ (۷).

**[ترجمه]در همان به سندی از حسن بن جهم نقل شده است که دیدم امام ابی الحسن علیه السّلام عطر خیری زد و به من هم گفت: عطر بزن

گفتم: کجائی از عطر بنفشه؟ با اینکه روایت است از امام ششم در فضل آن. فرمود: من از بویش خوشم نمی‌آید، گفتم - . در چاپ کمبانی \\"قلت له\\" نیامده است. - من هم - . در المصدر: \\"فانی کنت\\" - از بویش خوشم نمی‌آید و نخواستم آن را بگویم برای آنچه از امام ششم در فضل آن رسیده فرمود: باکی ندارد - . الکافی ۶: ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله إنه قال لیس فی بعض النسخ كلمه إنه و هو أظهر فالمعنى أنك لم لا تدهن بالبنفسج و قد روی فیه و فی فضله عن أبی عبد الله علیه السلام ما روی فقال إنی أكره ریحه فقال ابن الجهم أنا أیضا كنت أكره ریحه و لكن كنت أكره

ص: ۲۲۳

۱- ۱. المصدر: ۵۲۲.

۲- ۲. المصدر: ۵۲۲.

۳- ۳. فی المصدر: ذكر دهن البنفسج فزكاه ثمّ قال: و ان الخِیری لطیف.

۴- ۴. المصدر: ۵۲۲.

۵- ۵. طبعه الکمبانیّ خال عن قوله: قلت له.

۶- ۶. فی المصدر: فانی کنت.

۷- ۷. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۲.

أن أقول إنى أكره ريحه لما روى عن أبى عبد الله عليه السلام فى فضله فقال عليه السلام لا بأس به فإن كراهه الريح لا تنافى فضله و نفعه.

و على نسخه إنه يحتاج إلى تكلفات بعيده كأن يقال ضمير فيه فى قوله و قد روى فيه راجع إلى الخيرى و فاعل قال أبو الحسن عليه السلام و الضمير فى قلت له إلى الصادق عليه السلام و قوله و إنى كنت جمله حاليه و قوله أقول إما بمعنى أفعل أو آمر الناس بالادّهان به.

و الحاصل أن أبا الحسن عليه السلام قال أنا أيضا كنت سمعت هذه الروايه مرويّا عن أبى و لذلك كنت أكره ريحه و الادّهان به فلمّا سألت أبى قال لا بأس به و لا يخفى بعده و الظاهر أن كلمه إنه زيدت من النساخ.

**[ترجمه]این که گفته «انه قال», در بعضی نسخه ها «انه» نیامده است و معنی آن این است که بنفشه را بو نمی کند و در فضل آن از ابی عبدالله علیه السلام روایت نشده است که من بوی آن را بد می دانم؟ ابن جهم گفته من نیز بوی آن را بد می داشتم و این که می گویم بوی آن را بد می دارم از ابی عبدالله روایت نشده است در فضل آن استیعنی ناخواهی بوی آن منافات ندارد با آنچه در فضیلت و سودش رسیده است.

**[ترجمه]

«۱۳»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ خَيْراً لِلْجَسَدِ مِنْ دُهْنِ الزَّنْبَقِ يَعْنِي الرَّازِقِيَ (۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی تا پیغمبر صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که چیزی برای تن از روغن رازقی بهتر نیست که زنبق است - . المصدر: ۵۲۳ - .

**[ترجمه]

بيان

قد مرّ تفسير الزنبق و الرازقى فى باب الصداع و يرجع إلى أنه إما الرازقى المعروف و هو نوع من الياسمين أو هو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض.

قال ابن بيطار دهن السوسن الأبيض هو الرازقى قال ديسقوريدس قوه دهن السوسن مسخنه مفتحه لانضمام فم الرحم محلله لأورامها الحاره و بالجمله ليس له نظير فى المنفعه(۲) من أوجاع الرحم و يوافق قروح الرأس الرطبه و الثآليل و نخاله الرأس و هو بالجمله محلل و إذا شرب أسهل مره الصفراء و يدور البول و هو ردى ء للمعده مغث.

و قـال ماسـرجويه دهن الرازقى حـار لطيف ينفع من وجع العصب و الكليـتين الـذى يكون من الـبرد و من الفالـج و الارتعـاش و الكزاز و وجع الأمراض التى

ص: ۲۲۴

۱- ۱. المصدر: ۵۲۳.

۲- ۲. منفعته(خ).

تکون من البرد و ضعف الأعضاء إذا تمرخ به (۱) و قد يقوى الأعضاء الباطنه إذا تمرخ بها لطيبها.

و قال التميمى فى المرشد حسن التأثير فى تحليل أوجاع الأعصاب الكائنه من البروده و رياح البلغم مسكن لها محلل لما يعرض لأصلها من التعقيد و الالتواء و التقبض و يحلل الورم الحادث فى عصبه السمع و من السده الكائنه فيها من النزلات البلغميه المنحدره من الرأس و إذا سخن اليسير منه و قطر منه قطرات فى الأذن الثقيله السمع حلل ما فيها من الورم و فتح السدد الكائنه فى مجرى السمع و سكن ما يعرض من الأوجاع البارده السبب و قد ينفع من الخزاز و أنواع السعفه و الثآليل و النار الفارسى و

الجراحات الحاره و البارده. و قال فى دهن الزنبق قال سليمان بن حسان يربى السمسم بنور الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق.

و قال غيره دهن الياسمين حار يابس نافع من الفالج و الصرع و اللقوه و الشقيقه البارده و الصداع البارد إذا دهنت به الصدغان أو قطر فى الأنف منه.

و إذا تمرخ به جلب العرق و حلل الإعياء و نفع من وجع المفاصل و إذا عمل منه الشمع الأبيض قيروطى و حمل على الأورام الصلبه أنضجها و حللها و إذا دق ورق الياسمين الرطب و طلى بدهن الخل قام مقام الزنبق انتهى.

و أما الخيرى فكأنه الذى يقال له بالفارسيه شب بو و قال ابن بيطار هو نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبيض و بعضه فرفرى و بعضه أصفر و الأصفر نافع من أعمال الطب قال جالينوس جمله هذه النبات قوته قوه تجلو و هى لطيفه مائيه و أكثر ما توجد هذه القوه فى زهرته و فى اليابس من الزهره أكثر منها فى الرطب الطرى. و قال فى دهن الخيرى قال التميمى لطيف محلل يوافق الجراحات و خاصه ما عمل من الأصفر منه و هو شديد التحليل لأورام الرحم و الأورام الكائنه فى المفاصل و لما يعرض من التعقد و التحجر فى الأعصاب

ص: ۲۲۵

۱- ۱. تمرخ بالدهن- بالراء المهمله ثمّ الخاء المعجمه-: ادهن به.

و التقبض و فعله فى ذلک أكثر من جميع الأدهان المتخذه من سائر الأزهار و قد يقوى شعر الرأس و يكثفه و يدخل فى المراهم المحلله للجراحات.

و قال فى البنفسج فى البروده من الدرجه الأولى و فى الرطوبه من الثانيه و فيه لطافه يسيره يحلل الأورام و ينفع من السعال العارض من الحراره و ينوم نوما معتدلا و يسكن الصداع من المره الصفراء و الدم الحريف إذا شرب و إذا شم.

و البنفسج اليابس يسهل المره الصفراء المحتبسه فى المعده و الأمعاء و إن ضمد به الرأس و الجبين سكن الصداع الذى يكون من الحراره. و قال دهن البنفسج يبرد و يرطب فينوم و يعدل الحراره التى لم تعتدل و هو طلاء جيد للجرب و ينفع من الحراره و الحراقه التى تكون فى الجسد و من الصداع الحار الكائن فى الرأس سعوطا و إذا قطر الحديث منه فى الإحليل سكن حرقته و حرقه المثانه و إذا حل فيه شمع مقصور أبيض و دهن به صدور الصبيان نفعهم من السعال منفعه قويه و ينفع من يبس الخياشيم و انتشار شعر اللحيه و الرأس تقصفه و انتشار شعر الحاجبين دهنا. و إذا تحسى منه فى حوض الحمام وزن درهمين بعد التعرق على الريق نفع من ضيق النفس و يتعاهد المستعمل له ذلک فى كل جمعه مره واحده و هو ملين لصلابه المفاصل و العصب و يسهل حركه المفاصل و يحفظ صحه الأظفار طلاء و ينوم أصحاب السهر لا سيما ما عمل منه بحب القرع و اللوز.

**[ترجمه]تفسیر زنبق و رازقی در باب سردرد گذشت، و بدین برگردد که آن همان رازقی معروف است که نوعی یاسمین است یا آنکه نزد ما به زنبق سفید معروف است .

ابن بیطار گفته: عطر سوسن ابیض همان رازقی است، دیسقوریدس گفته: نیروی روغن سوسن گرم کن و باز کن دهانه رحم است، و ورمهای گرمش را تحلیل برد. و خلاصه در سود بخشی مانند ندارد برای دردهای رحم، و سازگار است برای ریشهای ترسر، و تولها و نخاله سر، و خلاصه محلل است و نوشیدنش مسهل خلط صفراء است و برای معده بد است و قی آور است.

ماسرجویه گفته: روغن رازقی گرم و لطیف است، برای درد عصب و قلوه ها که از سردی باشد خوب است و هم برای فلج و لرزش و کزاز، و درد

هر بیماری که از سردی است، و مالش با آن برای ناتوانی اعضاء خوب است، و بسا اعضاء درونی را هم به مالش تقویت کند برای بوی خوشش.

تمیمی در المرشد گفته: اثر خوبی دارد برای تحلیل دردهای اعصاب که از سردی باشند، و برای بادهای ناشی از بلغم و آنها را آرام کند و گرفتگی و پیچش و قبضی که به ریشه آنها دچار شود تحلیل برد، و ورم عصبه گوش را تحلیل برد، و بستگیهای نزولات بلغمی که از سر فرو آیند، دفع کند، و چون اندکی از آن را گرم کنند و چند قطره در گوش سنگین ریزند ورم آن را تحلیل برد، و بستگی های مجرای گوش را باز کند و هر دردی که از سردی است آرام سازد، و بسا دفع کند کزاز و هر نوع خشکی و تاول و جراحات گرم و سرد را، و درباره روغن زنبق از قول سلیمان بن حسان گفته: کنجد را با گل یاسمین سفید بپرورند و از آن روغنی بفشارند که بدان زنبق گویند.

و دیگری گفته: روغن یاسمین گرم و خشک است و برای فلج و صرع و لقوه و شقیقه سرد و سردرد، مالش دو سوی پیشانی یا چکاندن در بینی از آن خوب است، و چون با آن تن را مالش دهند عرق آرد و خستگی برد و برای درد مفاصل خوب است، و چون شمع سفید از آن سازند و بر ورمهای سخت نهند آنها را بپزد و تحلیل برد و چون برگ یاسمین را بکوبند با روغن کنجد بمالند کار زنبق کند. پایان..

اما خیری گویا همان است که به فارسی آن را «شب بو» گویند. ابن بیطار گفته: گیاه معروفی است و گلهای گوناگون دارد، سفید، فرفری، زرد و زردش طب:سودمند است، جالینوس گفته: همه نوع این گیاه نیروی نمایانی دارد و لطیف آن آبی است، و بیشتر این نیرو در گل آن است، و خشک گلش نیرومندتر از تر آن است که تازه است.

در باره عطر خیری گفته از قول تمیمی: لطیف است و محلل و سازگار با هر جراحت به ویژه آنچه از زردش سازند و آن پر اثر است در تحلیل ورمهای زخم ورمهای مفاصل و بستگی و تحجر در اعصاب،

و اثرش از همه عطرهای گلهای دیگر بیش است، و بسا موی سر را نیرو دهد و پرپشت کند، و از مرهمهای تحلیل بر جراحات است.

در باره بنفشه گفته: سرد است در درجه یک و تر در درجه دو و اندکی لطیف است و محلل ورمها، و برای سرفه گرم خوب است و در حد اعتدال خواب آور است، و نوشیدن و بوئیدنش درد سر ناشی از صفراء و خون ناساز را آرام کند، بنفشه خشک مسهل صفرائی است که در معده و روده بند آمده اند. و اگر به سر و پیشانی ضماد شود سردردی که از گرمی است آرام کند.

گفته: عطر بنفشه خنک کند و تر سازد و خواب آورد، و حرارت را معتدل کند، و مالش خوبی است برای جرب و دفع حرارت کند و سوزش تن، و در بینی کردنش درد سر گرم را دفع کند، و اگر چند قطره تازه آن را در احلیل بچکانند سوزش آن و سوزش مثانه را آرام کند، و اگر شمع کوتاه سفیدی در آن فرو برند و به سینه کودکان بمالند برای سرفه آنها سود خوبی دارد، و خشکی سوراخهای بینی و پراکندگی موی ریش و سر با چکاندن آن خوب شوند و پراکندگی موی ابروان با روغن مالی بدان.

و اگر دو درهم آن را در حوض حمام گرم پس از عرق کردن ناشتا سر کشند تنگی نفس را خوب کند، و هر جمعه یک بار عمل شود و آن نرم کن سختی مفاصل و عصب است، و حرکت مفاصل را آسان کند، و مالیدنش به ناخنها درستی آنها را حفظ کند. و بیخوابها را خواب کند خصوص اگر با تخمه کدو و هسته بادام به کار رود .

**[ترجمه]

باب ۸۱ الحبه السوداء

الأخبار

«۱»

فِقْهُ الرِّضَا علیه السلام، قَالَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: أَنَّ حَبَّةَ السَّوْدَاءِ مُبَارَكَةٌ یُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِینَ مِنَ الْبَدَنِ (۱).

**[ترجمه]در فقه الرضا علیه السّلام از عالم علیه السلام روایت کنم که سیاهدانه برکت دارد و درد درون تن را بر آرد - . فقه الرضا: ۴۶ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ حَبَّةَ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ عَلَیْكُمْ بِالْعَسَلِ وَ حَبَّةِ السَّوْدَاءِ(۲).

**[ترجمه]و از همان نقل شده است که سیاهدانه درمان هر درد است جز مرگ، بر شما باد به عسل و سیاهدانه - . فقه الرضا: ۴۶ - .

**[ترجمه]

«۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّی الْغِبِّ الْغَالِبَهِ قَالَ (۳)

یُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَ الشُّونِیزُ وَ یُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعَقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَ هُمَا الْمُبَارَکَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی الْعَسَلِ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۴) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَ هَذَانِ لَا یَمِیلَانِ إِلَی الْحَرَارَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ لَا إِلَی الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَیْثُ وَقَعَا(۵).

**[ترجمه]طب:به سندی از ابی الحسن علیه السّلام نقل شده است که پرسش شد از تب نوبه پر زور فرمود - . در المصدر: فقال - : عسل و سیاهدانه بگیرند، و سه انگشت از آن بخورند که ببرد، و هر دو برکت دارند، خدا تعالی در باره عسل فرموده «برآید از شکمشان نوشابه ای چند رنگک که در آن درمانست برای مردم، ۶۹. النمل» و رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله و سلم در باره سیاهدانه فرمود: درمان هر درد است جز مرگ، فرمود: این دو نه گرم هستند و نه سرد و نه طبع خاصی دارند همانا هر جا به کار روند درمانند - . الطب: ۵۱ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْلَی بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی لَأَجِدُ فِی بَطْنِی قراقرا [قَرَاقِرَ] وَ وَجَعاً قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (۶).

ص: ۲۲۷

۱- ۱. فقه الرضا: ۴۶.

۲- ۲. فقه الرضا: ۴۶.

۳- ۳. فی المصدر: فقال.

۴- ۴. النحل: ۶۹.

۵- ۵. الطب: ۵۱.

۶- ۶. المصدر: ۶۸.

**[ترجمه]و از همان به سندى از ذريح نقل شده است كه به امام صادق عليه السّلام گفتم در شكمم قروقر و درد يابم، فرمود: چه بازت ميدارد از سياهدانه كه در آن درمان هر درد است جز مرگ - . المصدر: ۶۸ - .

**[ترجمه]

«۵»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ إِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ (۱).

**[ترجمه]و از امام پنجم عليه السّلام نقل شده است كه رسول خدا صلى اللّه عليه و آله فرمود: در باره اين سياهدانه كه در آن درمان هر درد است جز سام گفتند يا رسول اللّه سام چيست؟ فرمود: مرگ - . المصدر: ۶۸ - .

**[ترجمه]

«۶»

وَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اسْتَثْنَی فِیهِ فَقَالَ إِلَّا السَّامَ وَ لَكِنْ أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَی مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَ لَمْ یَسْتَثْنِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِیهِ قُلْتُ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً وَ الصَّدَقَهُ تُطْفِئُ الْغَضَبَ وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ (۲).

**[ترجمه]و از زراره بن اعين نقل شده است كه شنيدم امام پنجم صلى الله عليه و آله درباره فرموده رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كه در سياهدانه درمان است از او پرسيدند، فرمود: آرى، چنين فرموده و در آن استثناء آورده كه جز از مرگ، ولى من رهنمائى‌ات نكنم به سودمندتر از آن كه پيغمبر صلى اللّه عليه و آله در آن استثناء نياورده؟ گفتم چرا يا بن رسول اللّه فرمود: دعاء كه قضاء بسيار مبرم را برگرداند، و صدقه خشم را فرو نشاند، و انگشتانش را بهم چسباند - . المصدر: ۶۸ - .

**[ترجمه]

بيان

كأن ضمّ الأصابع تأكيد فعلیّ للإبرام.

**[ترجمه]گويا چسباندن انگشتان تاكيد عملى ابرام شده بوده.

**[ترجمه]

«۷»

الْمَكَارِمُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّهَ السَّوْدَاءَ فِیهِ (۳)

شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقُلْتُ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قُلْتُ وَ مَا الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ فَقَالَ الشُّونِیزُ قُلْتُ وَ کَیْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَأْخُذُ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ حَبَّهً فَتَجْعَلُهَا فِی خِرْقَهٍ وَ تَنْقَعُهَا فِی الْمَاءِ لَیْلَهً فَإِذَا أَصْبَحْتَ قَطَّرْتَ فِی الْمَنْخِرِ الْأَیْمَنِ قَطْرَهً وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَهً(۴)

فَإِذَا کَانَ فِی الْیَوْمِ (۵) الثَّانِی قَطَّرْتَ فِی الْأَیْمَنِ قَطْرَتَیْنِ وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَهً فَإِذَا کَانَ (۶)

فِی الْیَوْمِ الثَّالِثُ قَطَّرْتَ فِی الْأَیْمَنِ قَطْرَهً وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَتَیْنِ تُخَالِفُ بَیْنَهُمَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ سَعْدٌ وَ تُجَدِّدُ الْحَبَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ (۷).

**[ترجمه]مکارم: آمده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم فرمود در این - . در المصدر: فیها - سیاهدانه درمان هر دردی است جز مرگ، گفتم: سیاهدانه چیست؟ فرمود: شونیز، گفتم: چگونه اش برگیرم؟ فرمود ۲۱ دانه برگیر و در پارچه ای بنه و یک شب در آب بخیسان و بامداد یک قطره در سوراخ راست بینی بچکان و یک قطره - . در برخی نسخ دو قطره - در سوراخ چپ، و روز دوم در هر کدام دو قطره و روز سوّم - . در المصدر \\"فی\\" نیامده است - در راست یک قطره و در چپ دو تا، و تا سه روز باختلاف میان هر دو، سعد (راوی حدیث) گفته: در هر روز دانه را تازه می کنی - . المکارم: ۲۱۱ . -

**[ترجمه]

«۸»

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ هِیَ حَبِیبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْحَرْمَلُ قَالَ لَا هِیَ الشُّونِیزُ فَلَوْ أَتَیْتُ أَصْحَابَهُ فَقُلْتُ أَخْرِجُوا إِلَیَّ حَبِیبَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأَخْرَجُوا إِلَیَّ الشُّونِیزَ(۸).

۱- ۱. المصدر: ۶۸.

۲- ۲. المصدر: ۶۸.

۳- ۳. فی المصدر: فیها.

۴- ۴. قطرتین(خ).

۵- ۵. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.

۶- ۶. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.

۷- ۷. المکارم: ۲۱۱.

٨- ٨. المكارم: ٢١١.

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که سیاهدانه محبوب رسول خدا صلی اللّه علیه و آله است، گفتند: مردم پندارند که آن اسفند است، فرمود: نه شونیز است، و اگر نزد صحابه او روی و گوئی دانه محبوب رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم را برایم برآورید شونیز را برآورند - . المکارم: ۲۱۱ - .

**[ترجمه]

«۹»

عَنِ الْفَضْلِ (۱) قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنِّی أَلْقَی مِنَ الْبَوْلِ شِدَّةً فَقَالَ خُذْ مِنَ الشُّونِیزِ فِی آخِرِ اللَّیْلِ (۲).

**[ترجمه]از فضل - . در المصدر: از مفضل - نقل شده است که به امام صادق علیه السلام شکوه کردم من از ادرار سختی کشم، فرمود: آخر شب سیاهدانه بگیر - . المکارم: ۲۱۲ و در آن آمده است \\"و مرا شفا داد....\\" - .

**[ترجمه]

«۱۰»

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الشُّونِیزِ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ فَأَنَا آخُذُهُ لِلْحُمَّی وَ الصُّدَاعِ وَ الرَّمَدِ وَ لِوَجَعِ الْبَطْنِ وَ لِکُلِّ مَا یَعْرِضُ لِی مِنَ الْأَوْجَاعِ یَشْفِینِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ (۳).

**[ترجمه]از او علیه السّلام نقل شده است که در سیاهدانه درمان هر دردی است، من آن را برگیرم برای تب، سردرد و چشم درد و دل درد، و برای هر دردی که رخ دهد، و خدا عزّ و جلّ مرا بدان شفا دهد.

**[ترجمه]

بیان

و تأیید أقول الخبر الأول لعله مأخوذ من کتب العامه رووه عن عبد الله بن بریده عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله و فیها و إذا أصبحت قطرت فی المنخرین الأیمن واحده و فی الأیسر اثنتین فإذا کان من الغد قطرات فی المنخر الأیمن اثنین و فی الأیسر واحده فإذا کان الیوم الثالث قطرت فی الأیمن واحده و فی الأیسر اثنتین و هو الصواب.

و قال صاحب فتح الباری بعد إیراد هذه الروایه و یؤخذ من ذلک أن معنی کون الحبه شفاء من کل داء أنها لا تستعمل فی کل داء صرفا بل ربما استعمل مسحوقه و غیر مسحوقه و ربما استعملت أکلا و شربا و سعوطا و ضمادا و غیر ذلک.

و قیل إن قوله من کل داء تقدیره تقبل العلاج بها فإنها إنما تنفع من الأمراض البارده و أما الحاره فلا نعم قد یدخل فی بعض الأمراض الحاره الیابسه بالعرض فیوصل قوی الأدویه الرطبه البارده إلیها بسرعه تنفیذها و استعمال الحار فی بعض الأمراض

الحاره لخاصيه فيه لا يستنكر كالعنزروت فإنه حار و يستعمل فى أدويه الرمد المركبه مع أن الرمد ورم حار باتفاق الأطباء.

و قد قال أهل العلم بالطب إن طبع الحبه السوداء حار يابس و هى مذهبه للنفخ نافعه من حمى الربع و البلغم مفتحه للسدد و الريح و إذا دقت و عجنت بالعسل و شربت بالماء الحار أذابت الحصاه و أدرت البول و الطمث و فيها جلاء و تقطيع و إذا دقت و ربطت بخرقه من كتان و أديم شمها نفع من الزكام البارد

۱- ۱. فى المصدر: عن المفضل.

۲- ۲. المكارم: ۲۱۲. و فيه« فيشفينى ...».

۳- ۳. المكارم: ۲۱۲. و فيه« فيشفينى ...».

و إذا نقع منها سبع حبات فى لبن امرأه و سعط به صاحب اليرقان أفاده و إذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاده من ضيق النفس و الضماد بها ينفع من الصداع البارد و إذا طبخت بخل و تمضمض بها نقعت من وجع الأسنان الكائن عن برد.

و قد ذكر ابن بيطار و غيره ممن صنف المفردات فى منافعها هذا الذى ذكرته و أكثر منه.

و قال الخطابى قوله من كل داء هو من العام الذى يراد به الخاص لأنه ليس فى طبع شى ء من النبات ما يجمع جميع الأمور التى تقابل الطبائع كلها فى معالجه الأدواء بمقابلها و إنما المراد أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبه.

قال أبو بكر ابن العربى العسل عند الأطباء أقرب إلى أن يكون دواء من كل داء و مع ذلك فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به فإذا كان المراد بقوله فى العسل فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ (۱) الأكثر الأغلب فحمل الحبه السوداء على ذلك أولى.

و قال غيره كان عليه السلام يصف الدواء بحسب ما يشاهد من حال المريض فلعل قوله فى الحبه السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء أى من هذا الجنس الذى وقع القول فيه و التخصيص بالجنسيه كثير شائع و الله أعلم.

و قال الشيخ محمد بن أبى حمزه تكلم الناس فى هذا الحديث و خصوا عمومه و ردوه إلى قول أهل الطب و التجربه و لا خفاء بغلط قائل ذلك لأنا إذا صدقنا أهل الطب و مدار علمهم غالبا إنما هو على التجربه التى بناؤها على الظن غالبا فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم انتهى. و قد تقدم توجيه حمله على عمومه بأن يكون المراد بذلك ما هو أعم من الإفراد و التركيب و لا محذور فى ذلك و لا خروج عن ظاهر الحديث و الله أعلم.

و قال الشونيز بضم المعجمه و سكون التحتانيه بعدها زاى و قال القرطبى

۱- ۱. النحل: ۶۹.

قید بعض مشایخنا الشین بالفتح و حکی عیاض عن ابن الأعرابی أنه کسرها فأبدل الواو یاء فقال الشینیز و تفسیر الحبه السوداء بالشونیز لشهره الشونیز عندهم إذ ذاک و أما الآن فالأمر بالعکس و الحبه السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونیز بکثیر و تفسیرها بالشونیز هو الأکثر الأشهر و هی الکمون الأسود و یقال لها أیضا الکمون الهندی.

و نقل إبراهیم الحربی فی غریب الحدیث عن الحسن البصری أنها الخردل.

و حکی أبو عبید الهروی فی الغریبین أنها ثمره البطم بضم الموحده و سکون المهمله.

و قال الجوهری هو صمغ شجره یدعی الکمکام یجلب من الیمن و رائحتها طیبه و یستعمل فی البخور قلت و لیس المراد هنا جزما و قال القرطبی تفسیرها بالشونیز أولی من وجهین أحدهما أنه قول الأکثر و الثانی کثره منافعها بخلاف الخردل و البطم انتهی کلام ابن حجر.

و قال ابن بیطار الحبه السوداء یقال علی الشونیز و علی التشمیزج (۱) و البشمه عند أهل الحجاز و قال البشمه اسم حجازی للحبه السوداء المستعمله فی علاج العین یؤتی بها من الیمن.

**[ترجمه]گویا خبر اول در باره بینی از کتب عامه گرفته شده که از عبد اللّٰه بن بریده است از پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و در آن است که چون بامدادت شد در منخر راست یک قطره چکان و در چپ دو تا و فردا برعکس و روز سوّم چون روز یکم، و همان درست است.

و صاحب فتح الباری پس از نقل این روایت گفته: و از این روایت برآید که مقصود از اینکه این دانه داروی هر دردی است این نیست که خودش تنها در هر دردی به کار رود، بلکه بسا باید سائیده باشد یا نسائیده، خورده شود یا نوشیده یا در بینی کشند یا بمالند بتن و جز آن.

و گفته اند: معنی اینکه از هر درد یعنی هر درد درمان پذیر بدان، زیرا که آن درمان دردهای سرد است نه گرم. آری در برخی داروهای درد گرم و خشک برای زود رساندن داروی تر و سرد بدانها به کار رود، چون زود نفوذ کند، و به کار زدن برخی داروهای گرم برای خاصیتی که دارند در برخی مرضهای گرم مورد انکار نیست مانند عنزروت که گرم است و در داروهای ترکیبی چشم درد به کار رود با اینکه چشم درد به اتفاق حکماء ورم گرم است.

دانشمندان طب: گفتند: سیاهدانه گرم و خشک است و بادشکن است و برای تب سه یک و بلغم خوب است و هر سدّه و بادی را برگشاید، و چون کوبیده شود و با عسل معجون گردد و با آب گرم نوش شود. نمک را آب کند و ادرار و خون حیض را بگشاید و دارای جلا و برش است، و چون کوبیده شود و در پارچه کتانی بسته شود یا در پوست، بوئیدنش از برای زکام سرد خوب است، و چون هفت دانه اش در شیر زن خیس شود و به بینی ریزند برای دچار به یرقان سودمند است، و نوشیدن یک مثقالش به آب برای تنگ نفس خوب است، بستنش به طور ضماد بر سردرد سر سرد را نافع است، و چون با سرکه پخته شود و در دهن بگردانند درد دندان کرمو را سود دهد.

ابن بیطار و جز او که در داروهای تک کتاب نوشتند این منافع و بیشتر از آن را برای سیاه‌دانه ذکر کردند.

خطابی: گفته: اینکه فرموده از هر دردی مقصود درد خاصّی است، زیرا در طبع هیچ گیاهی نیست که درمان همه طبائع مخالف هم را داشته باشد، و مقصود این است که درمان هر دردی است که از رطوبت پدید شود.

ابو بکر ابن عربی گفته: عسل نزد پزشکان بهتر از هر دوائی است برای درمان هر دردی و با این وضع دردیست که دردمندش از آن آزار بیند و مقصود از اینکه «در آن درمانست برای مردم، ۶۹ النحل» اکثر و اغلب است نه همه و حمل سیاه‌دانه بر آن سزاوارتر است.

و دیگری گفته: دارو را به حسب حال بیماری که حاضر است وصف کنند، و شاید فرموده او «فیه شفاء للناس - . النحل/ ۶۹ - » { در آن برای مردم درمانی است} در باره سیاه‌دانه سازگار مزاج دچار به سردی بوده و مقصود هر دردی از جنس درد او است، و تخصیص به جنس بسیار است و فراوان. و اللّٰه اعلم.

و شیخ محمد بن ابی حمزه گفته: مردم در این حدیث گفتگو کردند و عمومش را تخصیص دادند و آن را به گفته اهل تجربه و طب برگرداندند، و آن اشتباه است زیرا اگر ما گفته پزشکان را بپذیریم که روی تجربه است که غالبا بر پایه گمان است پذیرش گفته آنکه جز از وحی سخن نگوید اولی از گفته آنها است. پایان. و توجیه حمل آن بر عموم گذشت که مقصود اعم از اینکه تنها باشد یا جز داروی دیگر و این مانعی ندارد و از ظاهر حدیث هم بیرون نیست و اللّٰه اعلم.

و گفته: شونیز به ضم شین نقطه دار و یا دو نقطه به زیر پس از زاست، قرطبی گفته: برخی اساتید ماشین را به فتح دانسته، عیاض از قول ابن اعرابی واو را یاء کرده با کسره شین و گفته شینیز، و تفسیر سیاه‌دانه به شونیز برای این است که شونیز میان آنها شهرت داشته و امروزه برعکس است زیرا خود سیاه‌دانه معروفتر از شونیز است، و تفسیرش به شونیز اکثر و اشهر است و آن زیره سیاه است و آن را زیره هندی هم گویند.

ابراهیم حربی در غریب الحدیث از حسن بصری آورده که آن خردل است، ابو عبیده هروی در غریبین حکایت کرده که میوه بطم است به ضم باء یک نقطه و سکون طاء با نقطه.

جوهری گفته: صمغ درخت «کمکام» است و از یمن آورند و خوشبو است و در بخور به کار رود و گویم: به طور قطع در اینجا مقصود نیست، قرطبی گفته تفسیر به شونیز از دو راه بهتر است یکی آنکه گفته اکثر است و دوم سود بسیار آن به خلاف خردل و بطم . پایان سخن ابن حجر..

ابن بیطار گفته: سیاه‌دانه بر شونیز گفته شود و بر تشمیزج - . به فتح تا و سکون شین و فتج زا و جیم آخر, گفته شده است که معرب \\"چشمیزک\\" است و دانه ای است سه گوش و سیاه مانند دانه گلابی و اثر پر نیرو دارد در بیشتر دردهای چشم. - و بشمه نزد مردم حجاز و گفته بشمه نام حجازی سیاه‌دانه است که در درمان چشم به کار رود و از یمنش آورند.

**[ترجمه]

«۱۱»

الـدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السـلام: أَنَّهُ سُـئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قِيلَ وَ مَا قَالَ قَالَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِلسَّائِلِ أَ لَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا لَمْ يَسْـتَثْنِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله قَالَ بَلَى قَالَ الـدُّعَاءُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ مِنْ كَفَّيْهِ وَ جَمَعَهُمَا جَمِيعاً وَاحِدَةً إِلَى الْأُخْرَى الْخِنْصِرَ بِحِيَالِ الْخِنْصِرِ كَأَنَّهُ يُرِيكَ شَيْئاً.

ص: ۲۳۱

۱- ۱. بفتح التاء و سكون الشين و فتح الزاى و الجيم الأخيره، قيل انه معرب« چشميزك» حبه مثلثه سوداء تشبه حبه السفرجل، و لها أثر قوى فى أكثر أمراض العين.

**[ترجمه]دعائم: از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که پرسش شد از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره دانه سیاه فرمود: البته آن را گفته، گفتند: چه گفته؟ فرمود: که در آن درمانی است از هر دردی جز مرگ و سپس به سائل فرمود: تو را راهنمائی نکنم بر آنچه رسول خدا در آن استثناء ندارد؟ گفت آری، فرمود: دعاء است که قضای مبرم سخت را برگرداند، و انگشتانش را بهم چسباند از دو دست و با هم جمع کرد یکی را با دیگری انگشت کوچک را در برابر آن چون یک چیز به تو نمود .

**[ترجمه]

باب ۸۲ العناب

الأخبار

«۱»

الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: الْعُنَّابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۱).

**[ترجمه]مکارم: از علی علیه السّلام نقل شده است که عناب تب را ببرد - . المکارم: ۱۹۹ - .

**[ترجمه]

«۲»

عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَضِيبِ (۲)

قَالَ: كَانَتْ عَيْنِي قَدِ ابْيَضَّتْ وَ لَمْ أَكُنْ أُبْصِرُ بِهَا شَيْئاً فَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي عَيْنِي قَدْ أَصَابَتْ (۳) إِلَى مَا تَرَى فَقَالَ خُذِ الْعُنَّابَ فَدُقَّهُ فَاكْتَحِلْ بِهِ فَأَخَذْتُ (۴)

الْعُنَّابَ فَدَقَقْتُهُ بِنَوَاهُ وَ كَحَلْتُهَا فَانْجَلَتْ عَنْ عَيْنِي الظُّلْمَةُ وَ نَظَرْتُ أَنَا إِلَيْهَا إِذَا هِيَ (۵)

صَحِيحَةٌ(۶).

**[ترجمه]مکارم: از ابن ابی خضیب - . در المصدر: از ابی الحسین - نقل شده است که چشمم سفید شد، و چیزی با آن نمی‌دیدم، امیر المؤمنین علیه السّلام را در خواب دیدم و گفتم: آقایم به من رسیده آنچه بینی، فرمود: عناب بستان و بکوب و به چشم بکش، گرفتم و با هسته آن کوبیدمش و به چشم کشیدم و تیرگی چشمم واشد، و دیدم درست است - . المکارم: ۱۹۹ - .

**[ترجمه]

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: فَضْلُ الْعُنَّابِ عَلَى الْفَاكِهَهِ كَفَضْلِنَا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ (۷).

**[ترجمه]مکارم: امام صادق علیه السّلام فرمود: فضل عنّاب بر میوه ها چون فضل ما است بر مردم - . المکارم: ۱۹۹ - .

**[ترجمه]

بيان

قد أصابت أي العله صائرا إلى ما ترى و قال في عجائب المخلوقات العناب شجره مشهوره و ورقها ينفع من وجع العين الحار و ثمرها تنشف الدم فيما زعموا حتى ذكروا أن مسها أيضا يفعل ذلك الفعل فإذا أرادوا حملها من بلد إلى بلد كل يوم حملوها على دابه أخرى حتى لا ينشف دم الدابه الواحده.

و قال جالينوس ما ينشف الدم و إنما يغلظه انتهى.

و قال ابن بيطار نقلا عن المسيح حار رطب في وسط الدرجه الأولى و الحراره فيه أغلب من الرطوبه و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه و يسكن حده الدم و حراقته و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانه و وجع الصدر و المختار منه ما عظم من حبه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود.

۱- ۱. المكارم: ۱۹۹.

۲- ۲. في المصدر: عن أبي الحصين.

۳- ۳. فيه: آلت.

۴- ۴. فيه: فأخذته فدققته بنواه و كحلنها به.

۵- ۵. فيه: فاذا.

۶- ۶. المكارم: ۱۹۹.

۷- ۷. المكارم: ۱۹۹.

**[ترجمه]در عجائب المخلوقات گفته: عناب درخت معروفی است، برگش برای درد چشم گرم خوب است و میوه اش خون را می‌کشد چنانچه پندارند، تا گفته اند بسیدن آن هم همین عمل را دارد، و چون خواهند آن را از شهری به شهری برند بارکش آن را عوض کنند تا خون یک دابّه را نکشد.

جالینوس گفته: خون را نکشد بلکه غلیظ کند. پایان..

ابن بیطار از قول مسیح گفته: گرم و تر است در نیم درجه یک و گرمیش بیش از تری است، و چون نوش شود یا خورده شود خلط خوبی پدید کند، و تندی و سوزش خون را آرام کند و برای سرفه و برآمدگی گلو و درد قلوه و مثانه و درد سینه و سوزشش خوب است، و برگزیده اش دانه درشت است و خوردنش پیش از غذا بهتر است .

**[ترجمه]

باب ۸۳ الحلبه

الأخبار

«۱»

مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ التَّلَّعُكْبَرِيَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحُلْبَةِ وَ لَوْ بِيعَ وَزْنُهَا ذَهَباً.

**[ترجمه]به سندی تا رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که بر شما باد به حلبه و گرچه به وزن طلا فروشند.

**[ترجمه]

«۲»

الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحُلْبَةِ وَ لَوْ يَعْلَمُ (۱)

أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحُلْبَةِ لَتَدَاوَوْا بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً(۲).

**[ترجمه]مکارم: نقل شده است که رسول خدا صلی اللّه علیه و آله فرمود بر شما باد به حلبه و اگر امت من می‌دانستند - . در المصدر: تعلم - در حلبه چه اثری است با آن مداوا می‌کردند گرچه به وزنش طلا دهند - . المکارم: ۲۱۳ - .

**[ترجمه]

«۳»

الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ: تَدَاوَوْا بِالْحُلْبَهِ فَلَوْ يَعْلَمُ أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحُلْبَهِ لَتَدَاوَتْ بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا مِنْ ذَهَبٍ.

**[ترجمه]دعائم: از رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله نقل شده است که فرمود بر شما باد به حلبه و اگر امت من می‌دانستند - در المصدر: تعلم - در حلبه چه اثری است با آن مداوا می‌کردند گرچه به وزنش طلا دهند .

**[ترجمه]

باب ۸۴ الحرمل و الكندر

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله: مَا أَنْبَتَ الْحَرْمَلُ مِنْ شَجَرَهٍ وَ لَا وَرَقَهٍ وَ لَا ثَمَرَهٍ إِلَّا وَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَوْ تَصِيرَ حُطَاماً وَ إِنَّ فِي أَصْلِهَا وَ فَرْعِهَا نُشْرَهً(۳)

ص: ۲۳۳

۱- ۱. فی المصدر: تعلم.

۲- ۲. المکارم: ۲۱۳.

۳- ۳. فی المصدر: لسرا.

وَ إِنَّ فِي حَبِّهَا الشِّفَاءَ مِنَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً فَتَدَاوَوْا بِهَا وَ بِالْكُنْدُرِ(۱).

**[ترجمه]طب: به سندی تا رسول خدا صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که نروید اسپند از درخت و برگ و بارش جر فرشته ای بر آن گماشته تا آن را برساند بدان که رسیده یا اینکه خشک شود و هیزم گردد. و راستی در ریشه و شاخه اش نشره ای است - . در المصدر: رازی است -

و در دانه اش درمان ۷۲ درد است، با آن و با کندر مداوا کنید.

**[ترجمه]

«۲»

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَرْمَلِ وَ اللُّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَرْمَلُ فَمَا تَقَلْقَلَ (۲) لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِي السَّمَاءِ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ حَتَّى يَصِيرَ حُطَاماً أَوْ يَصِيرَ إِلَى مَا صَارَتْ وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَنَكَّبُ سَبْعِينَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ فَلَا تَغْفُلُوا عَنْهُ (۳).

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که پرسش شد از اسفند و لبان، فرمود: اما اسفند ریشه ای از آن در زمین نخزد - . \\"تغلغل\\" - و شاخه از آن به آسمان برنیاید جز اینکه فرشته ای بر آن گماشته است تا هیزم شود یا بدان جا که باید برسد، و شیطان هفتاد خانه از آن خانه که در آن است فاصله گیرد و آن درمان هفتاد درد است که آسانتر همه خوره است از آن غفلت نکنید.

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری النشره هی کالتعویذ و الرقیه و قال فی النهایه النشره بالضم ضرب من الرقیه و العلاج یعالج به من کان یظن أن به مسا من الجنّ سمیت نشره لأنه ینشر بها عنه ما خامره من الداء أی یکشف و یزال.

**[ترجمه]جوهری گفته: نشره چون تعویذ و رقیه است، در نهایه گفته: نشره به ضمّ نوعی رقیه و وسیله درمان است برای بیماری که گمان رود جن زده است - . المصدر: ۶۸ - .

**[ترجمه]

«۳»

الْمَكَارِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَكَا نَبِيٌّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُبْنَ أُمَّتِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ مُرْ أُمَّتَكَ تَأْكُلُ الْحَرْمَلَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: مُرْهُمْ فَلْیَسْقُوا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ یَزِیدُ الرَّجُلَ شَجَاعَهً(۴).

**[ترجمه]مکارم: از محمّد بن حکم نقل شده است که پیغمبری به خدا عزّ و جلّ از ترسیدن امتش شکایت کرد و خدا عزّ و جلّ بدو وحی کرد، بفرما امتت اسفند بخورند،

و در روایتی بفرما اسفند بنوشند که دلیری را بیفزاید - . المکارم: ۲۱۲ - .

**[ترجمه]

«۴»

وَ مِنْهُ: سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنِ الْحَرْمَلِ وَ اللُّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَرْمَلُ فَمَا تَقَلْقَلَ (۵)

لَهُ عِرْقٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا وَکَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَکاً حَتَّی یَصِیرَ حُطَاماً أَوْ یَصِیرَ إِلَی مَا صَارَ إِلَیْهِ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ یَتَنَکَّبُ (۶)

سَبْعِینَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِی فِیهَا الْحَرْمَلُ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِینَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ فَلَا یَفُوتَنَّکُمْ قَالَ وَ أَمَّا اللُّبَانُ فَهُوَ مُخْتَارُ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام مِنْ قَبْلِی وَ بِهِ کَانَتْ تَسْتَعِینُ مَرْیَمُ علیها السلام وَ لَیْسَ دُخَانٌ یَصْعَدُ إِلَی السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنْهُ وَ هُوَ مَطْرَدَهُ الشَّیَاطِینِ وَ مَدْفَعَهٌ لِلْعَاهِهِ فَلَا یَفُوتَنَّکُمْ (۷).

۱- ۱. الطب: ۶۷.

۲- ۲. تغلغل(ظ).

۳- ۳. المصدر: ۶۸.

۴- ۴. المکارم: ۲۱۲.

۵- ۵. فی المصدر« تغلغل» و هو الصواب ظاهرا.

۶- ۶. لیتنکب(خ).

۷- ۷. المکارم: ۲۱۲.

**[ترجمه]و از همان پرسش شد از امام صادق علیه السّلام از اسفند و لبان, و فرمود اما اسفند ریشه ای از آن در زمین نخزد و شاخه از آن به آسمان برنیاید جز اینکه فرشته ای بر آن گماشته است تا هیزم شود یا بدان جا که باید برسد، و شیطان هفتاد خانه از آن خانه که در آن است فاصله گیرد و آن درمان هفتاد درد است که آسانتر همه خوره است از آن غفلت نکنید و افزود که و اما لبان برگزیده پیغمبران است پیش از من و مریم بدان یاری می‌جست و دودی تندتر از آن به آسمان برنیاید، و راننده شیطانها است و دفع عاهه کند، از دستتان نرود.

**[ترجمه]

«۵»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْحَرْمَلَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالًا لَاسْتَنَارَ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَ عُوفِيَ مِنِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ.

**[ترجمه]فردوس: از پیغمبر صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که هر که چهل روز بامداد هر روزی یک مثقال اسفند بنوشد حکمت در دلش روشن شود، و از هفتاد و دو درد که آسانتر همه خوره است عافیت یابد.

**[ترجمه]

توضیح

قد مر وصف الحرمل. و قال ابن بیطار اللبان هو الکندر و قال یحرق الدم و البلغم و ینشف رطوبات الصدر و یقوّی المعده الضعیفه و یسخّنه و الکبد إذا بردتا و إن أنقع منه مثقالا فی ماء و شرب کل یوم نفع من البلغم و زاد فی الحفظ و جلا الذهن و ذهب بکثره النسیان غیر أنه یحدث لشاربه إذا أکثر منه صداعا و یهضم الطعام و یطرد الریح. و قال جالینوس إذا اکتحل به العین التی فیها دم محتقن نفع من ذلک و حلّله ثم ذکر له خواصّ کثیره.

**[ترجمه]شرح اسفند گذشت و ابن بیطار گفته: لبان همان کندر است، و گفته: خون و بلغم را بسوزاند و رطوبات سینه را بکشد و معده ناتوان را نیرو دهد و آن را به همراه کبد گرم کند، و اگر یک مثقال آن را در آب خیس کنند و هر روز بنوشند بلغم را نفع کند و در حافظه بیفزاید و ذهن را روشن کند، و کثرت فراموشی را ببرد جز اینکه برای نوشنده که بسیار نوشد سر درد آورد، غذا را هضم کند و باد را براند، جالینوس گفته: اگر به چشمی که خون گرفته بریزند خوب است و آن را تحلیل برد، سپس خواصّ بسیاری برایش گفته .

**[ترجمه]

باب ۸۵ السعد و الأشنان

الأخبار

«۱»

الْمَكَارِمُ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ بِسْطَامَ (۱) قَالَ: أَخَذَنِی اللُّصُوصُ وَ جَعَلُوا فِی فَمِی الْفَالُوذَجَ (۲)

حَتَّی نَضِجَ ثُمَّ حَشَوْهُ بِالثَّلْجِ بَعْدَ ذَلِکَ فَتَسَاقَطَتْ (۳)

أَسْنَانِی وَ أَضْرَاسِی فَرَأَیْتُ الرِّضَا علیه السلام فِی النَّوْمِ فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ ذَلِکَ قَالَ اسْتَعْمِلِ السُّعْدَ فَإِنَّ أَسْنَانَکَ تَنْبُتُ (۴)

فَلَمَّا حُمِلَ إِلَی خُرَاسَانَ بَلَغَنِی أَنَّهُ مَارٌّ بِنَا فَاسْتَقْبَلْتُهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ ذَکَرْتُ لَهُ حَالِی وَ أَنِّی رَأَیْتُهُ فِی الْمَنَامِ وَ أَمَرَنِی بِاسْتِعْمَالِ السُّعْدِ فَقَالَ وَ أَنَا آمُرُکَ بِهِ فِی الْیَقَظَهِ فَاسْتَعْمَلْتُهُ فَعَادَتْ (۵)

إِلَیَّ أَسْنَانِی وَ أَضْرَاسِی کَمَا کَانَتْ (۶).

ص: ۲۳۵

۱- ۱. فی المصدر: نظام.

۲- ۲. فیه: الفالوذج الحار.

۳- ۳. فیه: فتخلخلت.

۴- ۴. فی المصدر: تثبت.

۵- ۵. فیه: فقویت.

۶- ۶. المکارم: ۲۱۸.

**[ترجمه]مکارم: از ابراهیم بن بسطام نقل شده است که دزدها مرا گرفتند و در دهانم فالوده تند نهادند تا پخته شد و آنگاه آن را با برف پر کردند و همه دندانهایم سست و کنده شدند و امام رضا علیه السّلام را در خواب دیدم و به او شکوه کردم، فرمود: سعد به کار بر که دندانهایت محکم شوند، و چون او را به خراسان آوردند به من رسید که به شهر ما گذر کند، منش پیشواز کردم و به او سلام دادم و حالم را به او گفتم و خوابم را، فرمود: در بیداری هم همان را بتو فرمایم، و منش به کار بستم و همه دندانهایم بازگشتند چنانچه بودند - . المکارم: ۲۱۸ - .

**[ترجمه]

«۲»

وَ مِنْهُ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ بِالْأُشْنَانِ أَدْخَلَهُ فَاهُ فَتَطَاعَمَهُ (۱) ثُمَّ رَمَى بِهِ وَ قَالَ الْأُشْنَانُ رَدِىءٌ يُبْخِرُ الْفَمَ وَ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَ يُضَعِّفُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ أَنَا أُحِبُّهُ (۲).

**[ترجمه]و از همان، از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که چون با اشنان دست و رو می‌شست آن را به دهن می‌برد - . فیتطاعمه ثم یرمی به - و مزه می‌کرد و می‌جوید و به دور می انداخت و فرمود: اشنان بد است، دهن را گند آورد، رنگ را زرد کند، زانوها را سست کند و من آن را دوست دارم - . المصدر: ۲۱۸ - .

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالتطاعم المضغ و الحب لعله للمضغ و غسل الفم و المفاسد على الأكل.

و قال الفيروزآبادى الأشنان بالضم و الكسر معروف نافع للجرب و الحكه جلاء منق مدر للطمث مسقط للأجنه.

**[ترجمه]شاید دوست داشته برای همان جویدن و شستن دهان و مفاسد آن در خوردن باشد.

فیروزآبادی گفته: اشنان. به ضم و کسر معروف است، برای جرب و خارش خوب است، جلاده و پاک کن و حیض آور است و سبب سقط جنین .

**[ترجمه]

أقول

و ذكر ابن بيطار له فوائد كثيره و قد مر الكلام فى السعد و فوائده.

**[ترجمه]ابن بیطار برایش فوائد بسیار آورده و سخن در باره سعد و فوائدش گذشت.

**[ترجمه]

«۳»

الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۳)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُوهِنُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ يُفْسِدُ مَاءَ الظَّهْرِ(۴).

**[ترجمه]خصال: به سندی از حکم بن مسکین نقل شده است که شنیدم امام ششم علیه السّلام می‌فرمود: خوردن اشنان زانوان را سست کند و منی را فاسد سازد - . الخصال: ۳۱ - .

**[ترجمه]

«۴»

الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُبْخِرُ الْفَمَ (۵).

الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید: مثله (۶).

**[ترجمه]محاسن: از ابی الحسن علیه السّلام نقل شده است که: خوردن اشنان گند دهن آرد - . المحاسن: ۵۴۶ - .

کافی به سندی مانند آن را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّا نَأْكُلُ الْأُشْنَانَ فَقَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا تَوَضَّأَ ضَمَّ شَفَتَيْهِ وَ فِيهِ خِصَالٌ تُكْرَهُ إِنَّهُ يُورِثُ السِّلَّ وَ يَذْهَبُ بِمَاءِ الظَّهْرِ وَ يُوهِنُ (۷)

۱- ۱. فیتطاعمه ثمّ یرمی به.

۲- ۲. المصدر: ۲۱۸.

۳- ۳. فی المصدر: عن محمّد بن أحمد.

۴- ۴. الخصال: ۳۱.

۵- ۵. المحاسن: ۵۶۴.

۶- ۶. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۸.

۷- ۷. فی المصدر: یوهی.

الرُّكْبَتَيْنِ الْخَبَرَ(۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از سعد بن سعد نقل شده است که به ابی الحسن علیه السّلام گفتم: ما اشنان می‌خوریم، فرمود: چون ابی الحسن علیه السّلام وضوء می گرفت دو لب را می بست و در آن خصال بدی است، سل آورد و منی را ببرد و زانوها را سست کند. الخبر. - . الکافی ۶: ۳۷۸ - .

**[ترجمه]

بيان

قوله علیه السلام إذا توضأ أی کان علیه السلام إذا غسل یده و فمه بعد الطعام بالأشنان ضم شفتیه لئلا یدخل الفم شی ء منه فکیف یکون أکله حسنا.

**[ترجمه]اینکه فرمود: وضوء می گرفت یعنی چون بعد از غذا دست و دهن را با اشنان می‌شست دهن را می بست تا چیزی از آن درون دهانش نرود پس چگونه خوردنش خوب باشد.

**[ترجمه]

«۶»

الْكَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَزِیزٍ الْمُرَادِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: اتَّخِذُوا فِی أَسْنَانِکُمُ السُّعْدَ فَإِنَّهُ یُطَیِّبُ الْفَمَ وَ یَزِیدُ فِی الْجِمَاعِ (۲).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابی عزیز مرادی نقل شده است که از امام ششم علیه السّلام شنیدم می‌فرمود: دندانهاتان را با سعد بشوئید که دهن را خوشبو کند و در نیروی جماع بیفزاید - . الکافی ۶: ۳۷۹ - .

**[ترجمه]

باب ۸۶ الهلیلج و الأملج و البلیلج

الأخبار

«۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْمُسَیَّبِ بْنِ وَاضِحٍ وَ کَانَ یَخْدُمُ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام (۳)

عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی

الْهَلِيلَجِ الْأَصْفَرِ لَاشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهَباً وَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ خُذْ هَلِيلَجَةً صَفْرَاءَ وَ سَبْعَ حَبَّاتِ فُلْفُلٍ وَ اسْحَقْهَا وَ انْخُلْهَا وَ اكْتَحِلْ بِهَا(۴).

**[ترجمه]طب: به سندی تا امام حسین علیه السّلام نقل شده است که اگر می‌دانستند مردم اثر هلیله زرد را به وزنش طلا آن را می‌خریدند، به یکی از یارانش فرمود: هلیله زرد بگیر با ۷ دانه فلفل و بسای و آن را ببیز و به چشم بکش - . الطب: ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۲»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْهَلِيلَجَةُ السَّوْدَاءُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ.

**[ترجمه]فردوس: از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود هلیله سیاه از درخت بهشت است.

**[ترجمه]

توضیح

و تأیید قال ابن بیطار نقلا عن البصری الهلیلج علی أربعه أصناف فصنف أصفر و صنف أسود هندی صغار و صنف أسود کابلی کبار و صنف حشف دقاق یعرف بالصینی. و قال الرازی الأصفر منه یسهل الصفراء و الأسود الهندی یسهل السوداء فأما الذی فیه عفوصه فلا یصلح للإسهال بل یدبغ المعده و لا ینبغی أن

ص: ۲۳۷

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۸.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۹.

۳- ۳. فی المصدر: عنه عن أبیه.

۴- ۴. الطب: ۸۶.

يتخذ للإسهال انتهى.

و قال ابن سينا فى القانون الهليلج معروف منه الأصفر الفج و منه الأسود الهندى و هو البالغ النضيج و هو أسخن و منه كابلى و هو أكبر الجميع و منه صينى و هو دقيق خفيف و أجوده الأصفر الشديد الصفره الضارب إلى الخضره الرزين الممتلئ الصلب و أجود الكابلى ما هو أسمن و أثقل يرسب فى الماء و إلى الحمره و أجود الصينى ذو المنقار. و قيل إن الأصفر أسخن من الأسود.

و قيل إن الهندى أقل بروده من الكابلى و جميعه بارد فى الأولى يابس فى الثانيه و كلها تطفئ المره و تنفع منها و الأسود يصفى اللون و كلها نافعه من الجذام.

و الكابلى ينفع الحواس و الحفظ و العقل و ينفع أيضا من الصداع و ينفع الأصفر للعين المسترخيه و ينفع مواد تسيل كحلا و ينفع الخفقان و التوحش شربا و هو نافع لوجع الطحال و آلات الغذاء كلها خصوصا الأسودان فإنهما يقويان المعده و خصوصا المربيان و يهضم الطعام و يقوى خمل المعده بالدبغ و التفتيح و التنشيف و الأصفر دباغ جيد للمعده و كذلك الأسود و الصينى ضعيف فيما يفعل الكابلى و فى الكابلى تغشيه.

و الكابلى ينفع من الاستسقاء و الكابلى و الهندى مقلوان (۱) بالزيت يعقلان البطن و الأصفر يسهل الصفراء و قليلا من البلغم و الأسود يسهل السوداء و ينفع من البواسير و الكابلى يسهل السوداء و البلغم.

و قيل إن الكابلى ينفع من القولنج و الشربه من الكابلى للإسهال منقوعا من خمسه إلى أحد عشر درهما و غير منقوع إلى درهمين.

و أقول و إلى أكثر و الأصفر أقول قد يسقى إلى عشره و أكثر مدقوقا منقوعا فى الماء و ينفع الكابلى من الحميات العتيقه انتهى.

و سيأتى ذكر الأملج فى الأدويه المركبه و ذكر الأطباء له منافع عظيمه

ص: ۲۳۸

۱- ۱. مقلوين(ظ).

قالوا بارد فی الأولی یابس فی الثانیه قابض یشد أصول الشعر و یقوی المعده و المقعده و یدبغهما و یقبضهما و یقطع العطش و یزید الفؤاد حده و ذکاء و یهیج الباه و یقطع البزاق و القی ء و یطفئ حراره الدم و یعقل البطن و یسود الشعر.

و المربا منه یلین البطن و ینفع البواسیر و یشهی الطعام و یقوی الأعضاء الباطنه و خاصه المعده و الأمعاء و هو مقوی للعین أیضا و یقوی القلب و الذهن و الحفظ.

و قال ابن سینا و بالجمله هو من الأدویه المقویه للأعضاء کلها و إصلاحه بالعسل. و قالوا فی البلیلج هو قریب الطعم (۱)

من الأملج و لبه حلو قریب من البندق.

قال ابن سینا بارد فی الأولی یابس فی الثانیه و فیه قوه مطلقه و قوه قابضه یقوی المعده بالدبغ و الجمع و ینفع من استرخائها و رطوبتها و لا شی ء أدبغ للمعده منه و ربما عقل البطن و عند بعضهم یلین فقط و هو الظاهر و هو نافع للمعاء المستقیم و المقعده انتهی.

و قال بعضهم هو لاحق بالأملج فی العمل و القوه.

ص: ۲۳۹

۱- ۱. قریب الطبع(خ).

**[ترجمه]ابن بیطار بنقل از بصری گفته: هلیله چهار رسته است: زرد و سیاه هندی ریز، و سیاه کابلی درشت، و فرو رفته نازک و معروف به چینی رازی گفته: زردش مسهل صفراء است، سیاهش مسهل سوداء، و آنکه کرف است مسهل خوبی نیست بلکه معده را شستشو کند

و نباید در مسهل به کار رود. پایان..

ابن سینا در قانون گفته: هلیله معروف است و زرد دارد و سیاه هندی که خوب رسیده است و گرم تر است. و کابلی درشت تر است از همه، و چینی که نازک و سبک است، بهتر همه ریز زرد تند است که به سبزی زند و پر و سخت باشد، و بهتر کابلی فربه فربه تر و سنگین تر است که زیر آب رود و به سبزی زند، و بهتر رسته چینی نوکدار است، و گفته اند زرد گرمتر از سیاه است .

و گفته اند: هندی کمی سردتر است از کابلی، و همه سردند در درجه یک و خشک در درجه دو همه خلط صفراء را خاموش کنند و برایش سود دارند، و سیاهش رنگ را باز کند. و همه برای خوره خوبند.

و کابلی برای حواس و حفظ عقل و هم سردرد خوب است، زرد برای چشم سست و واافتاده و به چشم کشند برای آبریزی چشم خوب است و بنوشند برای خفگی و هراس، و برای درد طحال و اعضاء هاضمه همه خوبند به ویژه سیاه که معده را نیرو دهد، و خوراک را هضم کند و مخمله معده را تقویت کند به دباغی و باز کردن و رطوبت کشی. و زردش دبّاغ خوبی است برای معده و همچنین سیاه، و چینی در عملی که کابلی میکند ناتوان است و در کابلی پرده آوری است، و برای استسقاء خوب است و کابلی و هندی که با زیت برشته شود برای بستن شکم خوبند. و زردش مسهل صفراء و اندکی بلغم است، و سیاهش مسهل سوداء و برای بواسیر خوب است و کابلی مسهل سوداء و بلغم هر دو است و گفتند: کابلی برای قولنج خوب است، و یک شربت مسهل از کابلی خیسانیده از ۵ تا ۱۱ درهم و اگر خشک باشد تا ۲ درهم و من گویم تا بیشتر هم رواست، و زرد را من گویم بسا تا ده درهم و بیشتر هم کوبیده و خیسانده در آب بنوشند و کابلی برای تب های کهنه خوب است. پایان..

ذکر آمله در داروهای ترکیبی می‌آید، و اطباء برایش منافع بسیار یاد کردند

گفتند: سرد است در درجه یک و خشک در درجه دو، قابض است و بن مو را سخت کند و معده و مقعد را نیرو دهد و دباغی کند و ببندد و تشنگی را رفع کند، و به دل تیزی و هوش افزاید، و باه را برانگیزد، و آب دهن و استفراغ را بندد، و گرمی خون را فرو نشاند، شکم را بندد و مو را سیاه کند.

و مربایش شکم را نرم سازد و برای بواسیر خوب است، و اشتها آورد و اعضاء درون را نیرو بخشد به ویژه معده و روده ها را، و چشم را تقویت کند، و هم دل و ذهن و حفظ را .

ابن سینا گفته: خلاصه از داروهای مقوی همه اعضاء است، و بایدش با عسل ساخت، بلیله را گفتند، مزه ای نزدیک به آمله دارد. شیرین است و نزدیک بفندق.

ابن سینا گفته: گرم است در درجه یک و خشک در درجه دو و نیروی گشاینده و قبض دارد، معده را به دباغی و فراهم کردن نیرو دهد، و برای سستی و رطوبتش خوب است، چیزی بهتر از آن معده را پاک نکند و بسا شکم را بند آرد و نزد برخی تنها ملین است و آن روشن است، و برای روده راستا و مقعد خوب است. پایان..

و برخی گفتند: که در عمل و نیرو به آمله می‌رسد .

**[ترجمه]

باب ۸۷ الأدویه المركّبه الجامعه للفوائد النافعه لكثير من الأمراض

الأخبار

«۱»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام شَكَا إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى الْبِلَّةَ وَ الرُّطُوبَةَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْهَلِيلَجَ وَ الْبَلِيلَجَ وَ الْأَمْلَجَ فَيَعْجِنَهُ بِالْعَسَلِ وَ يَأْخُذَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ الَّذِی يُسَمُّونَهُ عِنْدَكُمُ الطَّرِيفَلَ (۱).

**[ترجمه]کافی: به سندی از امام صادق علیه السّلام که موسی بن عمران علیه السّلام به خدای تعالی شکوه کرد از تری و رطوبت و خدایش فرمود: هلیله، ملیله و آمله را بگیرد و با عسل معجون کند و برگیرد، فرمود: همان است که نزد شما طریفل نام دارد - . روضه الكافی: ۱۹۳ - .

**[ترجمه]

بیان

للطريفل عند الأطباء نسخ كثيره و عمده أجزاء جميعها ما ورد فی الخبر و أقربها منه الطريفل الصغير و هو مركب من الهليلج الكابلی و الأسود و الأصفر و الأملج و البليلج أجزاء سواء و تلت بدهن اللوز و يعجن بالعسل ثلاثه أضعاف جميع الأجزاء و يستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين و هو من أنفع الأدويه عندهم.

**[ترجمه]حب طریفل نزد اطباء نسخه بسیار دارد و اجزاء مهمش همان است که در این خبر است و نزدیکتر بدان طریفل صغیر است که ترکیب شود از هلیله کابلی و سیاه و زرد و آمله و بلیله با هم برابر، و با روغن بادام خیس شوند، و با سه برابر همه اجزاء عسل معجون گردند، و پس از دو ماه تا سه سال بکار روند و آن نافعترین دارو است نزد آنان.

**[ترجمه]

«۲»

الْفِرْدَوْسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: الْهَلِيلَجُ الْأَسْوَدُ وَ بَلِيلَجُ وَ أَمْلَجُ يُغْلَى بِسَمْنِ الْبَقَرِ وَ يُعْجَنُ بِالْعَسَلِ يَعْنِی الطَّرِيفَلَ.

**[ترجمه]فردوس: از ابن عباس از پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که هلیله سیاه و بلیله و آمله با روغن گاو بجوشند و با عسل معجون شوند. مقصود حب طریفل است.

**[ترجمه]

«۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَى الْإِمَامِ فَرَضِيَهَا وَ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ وَ الْبَلْغَمِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ الْقَيْءِ وَ الْحُمَّى وَ الْبِرْسَامِ وَ تَشَقُّقِ الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ الْأُسْرِ وَ الزَّحِيرِ وَ وَجَعِ الْكَبِدِ وَ الْحَرِّ فِی الرَّأْسِ وَ يَنْبَغِی أَنْ يَحْتَمِیَ مِنَ التَّمْرِ وَ السَّمَكِ وَ الْخَلِّ وَ الْبَقْلِ وَ لْيَكُنْ طَعَامُ مَنْ يَشْرَبُهُ زِيرْبَاجَهً بِدُهْنِ سِمْسِمٍ يَشْرَبُهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالَيْنِ وَ كُنْتُ أَسْقِيهِ مِثْقَالًا فَقَالَ الْعَالِمُ علیه السلام مِثْقَالَيْنِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْخَذُ مِنَ الْخِيَارَشَنْبَرَ رِطْلٌ مُنَقًّى وَ يُنْقَعُ فِی رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ يَوْماً وَ لَيْلَهً ثُمَّ يُصَفَّى

ص: ۲۴۰

۱- ۱. روضه الکافی: ۱۹۳.

فَيُؤْخَذُ صَفْوُهُ وَ يُطْرَحُ ثُفْلُهُ وَ يُجْعَلُ مَعَ صَفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلٌ مِنْ أَفْشُرَجِ السَّفَرْجَلِ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يُثْخَنَ ثُمَّ يُنْزَلَ عَنِ النَّارِ وَ يَتْرُكُهُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَ الدَّارْفُلْفُلُ وَ قِرْفَهُ الْقَرَنْفُلِ وَ قَرَنْفُلٌ وَ قَاقُلَّهُ وَ زَنْجَبِيلٌ وَ دَارْچِينِيٌّ وَ جَوْزُبَوًّا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَهُ مَثَاقِيلَ مَدْقُوقٌ مَنْخُولٌ فَإِذَا جُعِلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُجِنَتْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ جَعَلْتَهُ فِي جَرَّهٍ خَضْرَاءَ أَوْ فِي قَارُورَهٍ وَ الشَّرْبَهُ مِثْقَالَيْنِ (۱) عَلَى الرِّيقِ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ نَافِعٌ لِمَا ذُكِرَ وَ هُوَ نَافِعٌ لِلْيَرَقَانِ وَ الْحُمَّى الصُّلْبَهِ الشَّدِيدَهِ الَّتِي يُتَخَوَّفُ عَلَى صَاحِبِهَا الْبِرْسَامُ وَ الْحَرَارَهُ وَ وَجَعُ الْمَثَانَهِ وَ الْإِحْلِيلِ (۲)

قَالَ تَأْخُذُ خِيَارَبَاذْرَنْجِ فَتُقَشِّرُهُ ثُمَّ تَطْبُخُ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ مَعَ أُصُولِ الْهِنْدَبَاءِ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَ تَصُبُّ عَلَيْهِ سُكَّرَ طَبَرْزَدٍ ثُمَّ تَشْرَبُ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَفَقَانِ (۳) الْفُؤَادِ وَ النَّفَسِ الْعَالِي وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ تَقْوِيَتِهَا وَ وَجَعِ الْخَاصِرَهِ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَ يَذْهَبُ بِالصُّفَارِ(۴)

وَ أَخْلَاطُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ الْيَابِسِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ الدَّارْفُلْفُلِ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنْ شَبَهٍ وَ سَادَجٍ وَ فُلْفُلٍ وَ إِهْلِيلَجٍ أَسْوَدَ وَ قَاقُلَّهٍ مُرَبًّى وَ جَوْزِ طِيبٍ وَ نَانْخَواهَ وَ حَبِّ الرُّمَّانِ الْحُلْوِ وَ شُونِيزٍ وَ كَمُّونٍ كِرْمَانِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُ مَثَاقِيلَ يُدَقُّ كُلُّهُ وَ يُنْخَلُ ثُمَّ تَأْخُذُ سِتَّمِائَهِ مِثْقَالٍ فَانِيذٍ جَيِّدٍ فَتَجْعَلُهُ فِي بَرْنِيَّهٍ وَ تَصُبُّ فِيهِ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ

ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهَا وَقُوداً لَيِّناً حَتَّى يَذُوبَ الْفَانِيذُ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ثُمَّ تَذُرُّ عَلَيْهِ الْأَدْوِيَهَ الْمَدْقُوقَهَ وَ تَعْجِنُهَا بِهِ حَتَّى تَخْتَلِطَ ثُمَّ تَرْفَعُهُ فِي قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَوْزَهِ فَإِنَّهُ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۵)

۱- ۱. فی المصدر: مثقالان.

۲- ۲. الطب: ۷۵. و فیه جعل« وجع المثانه و الاحلیل» عنوانا.

۳- ۳. فی المصدر: دواء لخفقان ...

۴- ۴. لفظه« و أخلاطه» غیر موجوده فی المصدر، و فیه: و هو نافع باذن اللّه عزّ و جلّ.

۵- ۵. الطب: ۷۷.

دَوَاءٌ عَجِيبٌ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ وَرَمِ الْبَطْنِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ(۱)

وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُذِيبُ الْحَصَاهَ وَ الْحَشْوَ الَّذِی يَجْتَمِعُ فِی الْمَثَانَهِ وَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ تَأْخُذُ مِنَ الْهَلِيلَجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِيلَجِ وَ الْأَمْلَجِ وَ كُورٍ وَ فُلْفُلٍ وَ دَارْفُلْفُلٍ وَ دَارْچِينِيٍّ وَ زَنْجَبِيلٍ وَ شَقَاقُلٍ وَ وَجٍّ وَ أَسَارُونٍ وَ خُولَنْجَانٍ أَجْزَاءً سَوَاءً تُدَقُّ وَ تُنْخَلُ وَ تُلَتُّ بِسَمْنِ بَقَرٍ حَدِيثٍ وَ تَعْجِنُ جَمِيعَ ذَلِکَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ [مِنْ] عَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ أَوْ فَانِيذٍ جَيِّدٍ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقَهِ أَوْ عَفْصَهٍ(۲) دَوَاءٌ لِكَثْرَهِ الْجِمَاعِ وَ غَيْرِهِ قَالَ هَذَا عَجِيبٌ يُسَخِّنُ الْكُلْيَتَيْنِ وَ يُكْثِرُ صَاحِبُهُ الْجِمَاعَ وَ يَذْهَبُ بِالْبُرُودَهِ(۳) مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا وَ هُوَ نَافِعٌ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ وَ الْبَطْنِ وَ لِرِيَاحِ الْمَفَاصِلِ وَ لِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ وَ لِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَ بَوْلَهُ وَ لِضَرَبَانِ الْفُؤَادِ وَ النَّفَسِ الْعَالِی وَ النَّفْخَهِ وَ التُّخَمَهِ وَ الدُّودِ فِی الْبَطْنِ وَ يَجْلُو الْفُؤَادَ وَ يُشَهِّی الطَّعَامَ وَ يُسَكِّنُ وَجَعَ الصَّدْرِ وَ صُفْرَهَ الْعَيْنِ وَ صُفْرَهَ اللَّوْنِ وَ الْيَرَقَانِ وَ كَثْرَهَ الْعَطَشِ وَ لِمَنْ يَشْتَكِی عَيْنَهُ وَ لِوَجَعِ الرَّأْسِ وَ نُقْصَانِ الدِّمَاغِ وَ لِلْحُمَّى النَّافِضِ وَ لِكُلِّ دَاءٍ قَدِيمٍ وَ حَدِيثٍ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْقَالانِ وَ كَانَ عِنْدَنَا مِثْقَالٌ فَغَيَّرَهُ الْإِمَامُ علیه السلام.

تَأْخُذُ إِهْلِيلَجَ أَسْوَدَ وَ إِهْلِيلَجَ أَصْفَرَ وَ سَقَمُونِيَاءَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتَّ مَثَاقِيلَ وَ فُلْفُلَ وَ دَارْفُلْفُلَ وَ زَنْجَبِيلَ يابس [يَابِساً] وَ نَانْخَواهَ وَ خَشْخَاشَ أَحْمَرَ وَ مِلْحَ هِنْدِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَهَ مَثَاقِيلَ وَ نَارْمُشْکَ وَ قَاقُلَّهَ وَ سُنْبُلَ وَ شَقَاقُلَ وَ عُودَ الْبَلَسَانِ وَ حَبَّ الْبَلَسَانِ وَ سَلِيخَهَ مُقَشَّرَهً وَ عِلْکَ رُومِيٍّ وَ عَاقِرْقَرْحَا وَ دَارْچِينِيَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَهُ كُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقَمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدَهٍ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ يُخْلَطُ جَمِيعاً وَ يُؤْخَذُ خَمْسَهٌ وَ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا فَانِيذٌ سِجْزِيٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ كُلُّهُ فِی الطِّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ يُلَتُّ بِهِ الْأَدْوِيَهُ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِکَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ ثُمَ

۱- ۱. المقعده(خ).

۲- ۲. الطب: ۷۷.

۳- ۳. فی المصدر: البرون.

يُرْفَعُ الرَّغْوَهُ فِی قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ فَإِذَا احْتَجْتَ إِلَيْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَی الرِّيقِ مِثْقَالَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِکَ مِثْلَهُ فَإِنَّهُ عَجِيبٌ نَافِعٌ لِجَمِيعِ مَا وَصَفْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

**[ترجمه]طب: احمد بن رياح اين داروها را ديكته كرده و گفته: بر امام عليه السّلام عرضه شده و پسنديده گفته: به خواست خدا اينها براى خلط سوداء، صفراء، بلغم، درد معده، استفراغ، تب، سرسام، ترك دست و پاها و ناف و براى زحير درد كبد، گرمى سر همه خوبند، و سزا است كه از خرما و ماهى و سركه و سبزى پرهيز شود، بايد غذاى كسى كه آن را نوشد زير باجه با روغن كنجد باشد، سه روز بنوشد، هر روزى دو مثقال، و گفته: اين نسخه از يكى پيغمبران است على نبينا و آله و عليه السّلام و آن اين است:

خيار چنبر پوست كنده يك رطل و در يك رطل آب

يك شبانه روز خيس شود و صاف گردد و سفل آن دور ريخته شود و با صافى آن يك رطل عسل بنهند، و يك رطل افشره به و چهل مثقال روغن گل، و آن را با آتش نرمى بپزند تا بسته شود، وانگه از آتش بردارند و بگذارند تا خنك شود، پس فلفل، دار فلفل قرفه قرنفل، قرنفل، قاقله، زنجبيل، دارچين، جوز بوّا، از هر كدام سه مثقال كوبيده و بيخته بر آن ريزند و همه را مخلوط كنند و معجون كنند و در كوزه سبز يا شيشه نهند، و يك شربت آن دو مثقال است در ناشتا و به خواست خدا براى آنچه ذكر شد خوب است و براى يرقان و تب سخت كه براى تبدار نگرانى سرسام است، و براى گرمى و درد مثانه و آلت مردى - . الطب: ۷۵ و در آن \\"وجع المثانه و الاحليل\\" را عنوان قرار داده است. - .

گفته: خيار باذرنج بگير و پوست بكن، و پوستش را با كاسنى بپز و صاف كن و شكر طبرزد بر آن بريز، و سه روز ناشتا هر روز يك رطل بنوش كه خوب و مجرب است به خواست خدا براى تپش قلب - . در المصدر: دواء للخفقان - و به شماره افتادن نفس و درد معده، و براى تقويت معده و درد پهلو و آب چهره را بيفزايد و زردى - . لفظ \\"و اخلاطه\\" در آلمصدر نيامده و در آن آمده است: و هو نافع باذن الله عز و جل - را ببرد به خواست خدا.

اجزاء: زنجبيل خشك هفتاد و دو مثقال، دار فلفل چهل مثقال، اشبه، سادج، فلفل هليله سياه، قاقله عربى، جوز طيب. نانخواه، دانه انار شيرين، سياهدانه، زيره كرمانى، از هر كدام چهار مثقال، همه را بكوبند و ببيزند، و ششصد مثقال نقل شكرى خوب بگيرند و آن را در ديزى گلى نهند و مقدارى آب بريزند و بر سر آتش نرمى نهند تا شكر آب شود و آن را در ظرف پاكيزه اى ريزند، و دواهاى كوبيده را بر آن پاشند و خمير كنند تا در آميزند و آن را در شيشه يا بستوى سبز گذارند، يك نوشش باندازه يك گردو است كه هيچ نگرانى و تخلف ندارد به خواست خدا - . الطب: ۷۷ - .

داروئى عجيب كه به خواست خدا خوب است براى: ورم شكم، درد معده - . المقعده - ، قطع بلغم، آب كردن سنگ و فضولى كه در مثانه فراهم شود، درد پهلو بدين شرح: هليله سياه، بليله، آمله، كور، فلفل، دارفلفل. دارچينى. زنجبيل، شقاقل، وج اسادون، خولنجان، اجزاء برابر كوبيده و بيخته شوند و با روغن تازه گاو خيس شوند و با دو برابر وزن همه عسل آب كرده با نقل شكرى معجون شوند، يك خوراكش به اندازه فندق يا مازو است - . الطب: ۷۷ - .

داروئی برای کثرت جماع و جز آن، گفته: این عجیب است. قلوه ها را گرم کند، و جماع را بیفزاید، سردی - . در المصدر: البرون – را از همه مفاصل ببرد، و خوب است برای درد پهلو، شکم، بادهای مفاصل، عسر البول، کسی که نتواند ادرار را نگهدارد، تپش قلب، شماره افتادن نفس، نفخه، تخمه، کرم شکم، دل را روشن کند، اشتها آورد، درد سینه را آرام کند، زردی چشم و رنگ و یرقان را ببرد و هم عطش فراوان را، و خوب است برای چشم درد، سردرد، کاستی مغز، تب شکننده، هر درد کهنه و نو، خوب مجرّب بی تخلف، یک خوراکش دو مثقال است و نزد ماها یک مثقال بود و امام بر آن افزود، نسخه بدین شرح است:

هلیله سیاه، هلیله زرد. سقمونیا: از هر کدام شش مثقال، فلفل، دار فلفل زنجبیل خشک، نانخواه، خشخاش سرخ، نمک هندی: هر کدام چهار مثقال، نار مشک قاقله، سنبل، شقاقل، عودبلسان، حب بلسان، سلیخه پوست کنده، علک رومی عاقرقرحا، دارچینی، از هر کدام دو مثقال، همه این داروها کوبیده و بیخته شوند و خمیر گردند جز سقمونیا که کوبیده شود و بیختن ندارد، وانگه همه را در آمیزند و هشتاد و پنج مثقال نقل شکری سجزیّ خوب بگیرند و در پاتیل آب کنند با آتش نرم و داروها را در آن خیس: کنند و با عسل کف گرفته معجون سازند

و در شیشه یا بستوی سبز نهند و در حال نیاز دو مثقال ناشتا با هر نوشابه ای که خواهی مصرف کنی و مانند آن در هنگام خواب که عجیب است و نافع برای همه آنچه گفتیم ان شاء اللَّه.

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الأسر بالضم احتباس البول و قال صاحب بحر الجواهر الزیرباج هی المرقه التی تتخذ من الخل و الفواکه الیابسه و تطیب بالزعفران و یطرح فیها مثل الکمّون و یحلی ببعض الأشیاء الحلوه و فی بعض النسخ أماجه و کأنها الشورباجه المعموله من الخمیر.

قوله و ذکر أنه الظاهر أنه متعلق بالدواء الآتی و یحتمل تعلقه بالدواء الماضی حتی یثخن فی أکثر النسخ بالثاء المثلثه أی یحصل فیه قوام و فی بعض النسخ بالسین و الأول أظهر.

و قال صاحب بحر الجواهر أفشرج معرب أفشرده و هی التی تتخذ من النباتات التی لها میاه فتدق و یعصر ماؤها و لا تطبخ و تشمس (۲)

حتی تصیر ربا.

و فی القاموس القرف بالکسر القشر أو قشر المقل و قشر الرمان و لحاء الشجر و بهاء القشره و ضرب من الدارصینی لأن منه الدارصینی علی الحقیقه و یعرف بدارصینی الصین و جسمه أشحم و أثخن و أکثر تخلخلا و منه المعروف بالقرفه علی الحقیقه أحمر أملس مائل إلی الحلو ظاهره خشن برائحه عطره و طعم حار حریف. و منه المعروف بقرفه القرنفل و هی رقیقه صلبه إلی

السواد بلا تخلخل أصلا و رائحتها كالقرنفل و الكل مسخن ملطف مدر مجفف محفظ باهى انتهى.

و قد مر هذا الدواء بعينه فى باب علاج الْبَطَنِ.

و قوله و الحمى الصلبه يحتمل أن يكون استئناف كلام و بيانا للدواء

ص: ۲۴۳

۱- ۱. الطب: ۷۸.

۲- ۲. فى بعض النسخ« و لا تشمس» و ما أثبتناه فى المتن موافقا لبعض النسخ المخطوطه هو الصواب ظاهرا.

المـذكور بعـده و يحتمـل تعلقه بالسـابق و يكون قوله و الحراره أول الكلاـم و يحتمـل أن يكون و هو نافع لليرقان أول الكلام و يكون الضـمير راجعـا إلى الـدواء الآـتى لمـا مر فى بـاب الحمى أن الرضـا عليه السـلام داوى صـاحب اليرقـان بماء قشور الخيار باذرنج.

و قال ابن بيطار شبه و يقال له شـبهان و هو ضـرب من الشوك و هى شـجره شـبه شـجره الملوخ و على أغصانها شوك صغار و تورد وردا لطيفا أحمر حمره خفيفه و تعقد حبا كالشـهدانج إذا اعتصـر خرجت منه لزوجه كثيره مائيه لزجه جدا و هذا الخشب و عصارته من أبلغ الأدويه نفعا لنهش ذوات السـموم من الهوام و قيل بزرها(١) دسم لزج إذا شـرب نفع من السعال و فتت الحصاه التى فى المثانه و كان صالحا و أدرّ(٢)

البول و أصلها و ورقها إذا دقت و سحقت و تضمد بها حللت الجراحات فى ابتدائها و الأورام البلغميه.

و قـال السـادج تشـبه رائحتها رائحه الناردين تنبت فى أماكن من بلاد الهنـد فيها حصاه و هو ورق يظهر على وجه الماء فى تلك المواضـع بمنزله عـدس المـاء و ليس له أصـل و إذا جمعـوه على المكـان يشـيلونه فى خيـط كتـان و يجففونه و يخزنونه. و قـال جـالينوس قوته شبيهه بقوه النـاردين غير أن النـاردين أشـد فعلا منه. و أما السادج فإنه أدر للبول منه و أجود للمعـده و هو صالح لأـورام العين الحـاره إذا غلى بشـراب و لطـخ بعـد السـحق على العين و قـد يوضع تحت اللسـان لطيب النكهه و يجعل مع الثياب ليحفظها من التأكل و يطيب رائحتها. و قال الرازى حار فى الثالثه يابس فى الثانيه. و قال فى المنصورى إنه نافع للخفقان و البخر.

و قـال جوزبـوا هو جوز الطيب و قوته من الحراره و اليبوسه من الـدرجه الثـانيه حـابس للطـبيعه مطيب للنكهه و المعـده نـافع من ضعف الكبد و المعده

ص: ٢۴۴

١- ١. بذرها(خ).

٢- ٢. و ادرار البول(خ).

هاضم للطعام نافع للطحال و ينفع من السبل و يقوى البصر و ينفع من عسر البول و يمنع من لزق الأمعاء و من استطلاق البطن إذا كان عن برد و بالجمله فهو نافع للمرطوبين المبرودين.

و فى القاموس البرنيه إناء من خزف و الوج دواء معروف. قال فى بحر الجواهر هو بالفتح أصل نبات ينبت بالحياض (۱)

و شطوط المياه فارسيه برج حار يابس فى الثالثه ملطف للأخلاط الغليظه و يدر البول و يذهب صلابه الطحال و يقلع بياض العين و يجلو ظلمتها و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و إذا شرب مع العسل ينفع من وجع الرأس العتيق و إذا شرب منه درهم أسهل الصفراء و البلغم و السوداء و ينفع من نزول الماء فى العين جيد لثقل اللسان و قال أساورن حشيشه ذات بزور(۲) كثيره طيبه الرائحه لذاعه للسان لها زهر بين الورق عند أصولها لونها فرفيرى شبيه بزهر البنج حار يابس فى الثانيه و قيل يبسه أقل من حره يسكن أوجاع الباطن كلها و يلطف و يسخن و يفتح سدد الكبد و يفيد وجع الورك و يسهل البلغم من الاستسقاء مدر مقو للمثانه و الكليه و المعده مفتت لحصاه الكليه. و قال العفص كفلس مازو. و قال ابن بيطار فانيذ سجزى بالسين و الزاى منسوب إلى سجستان.

**[ترجمه]در قاموس گفته: اسر به ضم بند آمدن ادرار است، مؤلف بحر الجواهر گفته: زيرباج، آبگوشتى است با سركه و ميوه خشك كه با زعفران معطر شود و زيره در آن ريزند، و يك شيرينى بدان افزايند، در برخى نسخه ها اماج آمده و گويا شوربائى است كه از خمير سازند.

قول او: «و گفت از برخى پيغمبران است» ظاهر آنست كه متعلق به داروى پيش باشد.

مؤلف بحر الجواهر گفته: افشره از آب گياه و ميوه است كه بگيرند و بپزند بلكه در آفتاب نهند تا ربّ شود.

در قاموس گفته: قرف: با كسره: پوست، پوست مقل، پوست انار، پوست درخت، يك نوع دارچينى كه آنهم پوسته اى است در حقيقت و آن را دارچينى چين نامند كه پيه دار و سفت و پر سوراخ است و معروف است به قرفه، سرخ و نرم و به شيرينى زند و بيرونش زبر است، خوشبو و فره گرم كرف دارد و برخى از آن را قرفه قرنفل نامند كه نازك و سخت و بى سوراخ است، و بوى قرنفل دارد، و همه آنها گرم كن و لطيف كن و مدرّ و مجفف و حافظه آور و باه پرورند. پايان..

اين دارو خودش در باب درمان شكم گذشت.

و اينكه فرمود تب سخت. بسا آغاز سخن است كه داروى مذكور به دنبالش آمده

و بسا وابسته به پيش است و از حرارت آغاز سخن شده، و بسا كه: آن براى يرقان خوب است، آغاز سخن باشد و ضمير راجع به داروى آينده باشد، چون كه در باب تب گذشت، امام رضا عليه السّلام دچار يرقان را با آب پوست خيار با باذرنج مداوا كرد .

ابن بيطار گفته: اشبه كه آن را شبهان گويند نوعى شوك است و آن درختى است مانند درخت ملوخ كه شاخه هايش خارهاى ريزى دارد و گل لطيفى كم سرخى آرد و دانه اى چون شاهدانه كه چون فشرده شود آب بسيار چسبنده اى از آن

درآیـد، و ایـن چـوب و ایـن فشـرده برای درمـان گزیـدن جـانوران زهردار اسـت گفتـه انـد بـذر آن چرب و چسـبنده اسـت و نوشیدنش برای سرفه خوب است و سنگ مثانه را آب کند و به خوبی ادرار - . ادرار البول (خ) - را بگشاید، و چون ریشه و برگش را بکوبند و بسایند و ضماد جراحات تازه و ورم بلغمی نمایند نافع باشد.

گفته، سادج بوئی دارد چون ناردین، در ریگزارهای بلاد هنـد رویـد، برگی است که در اینجاها روی آب برآیـد چون عـدس آب و ریشه ندارد، و چون فراهمش کنند آن را در رشته کتانی کشند و انبار کنند.

جالینوس گفته: نیروی ناردین دارد جز اینکه اثر ناردین بیش است ولی سـادج ادرار گشـاتر است و برای معـده بهتر است، و چون با شراب جوشانده شود و سائیده گردد برای آماسهای گرم چشم خوب است که بر آن بمالند، و بسا برای خوشبو کردن دهن زیر زبـانش نهنـد، و لای جامه گزارنـد تا خورده نشود و خوشـبو گردد، رازی گفته: گرم است در درجه سه و خشک در درجه دو و در کتاب منصوری گفته: برای خفقان و گند دهان خوب است.

و گفتـه: جـوز بـوا همـان جـوز الطیـب است، و نیرویش از گرمی و خشکی درجه دو دارد، و طبع را ببنـدد و دهن و معـده را خوشبو کند، و برای ناتوانی کبد و معده خوب است

و غذا را هضم کند و طحال را چاره کند و هم سبل را و دیده را نیرو دهد، و برای عسر البول نافع است، و مانع چسبیدن روده ها و اسهال است اگر از سردی باشد، و خلاصه برای رطوبت داران و سرمازدگان خوب است.

در قاموس گفته: برنیه ظرف سفالی است، و وج داروی معروفی است، در بحر الجواهر گفته: ریشه گیاهی است که در حوضها - . فی الحیاض (خ) - و کناره آبها رویـد و به فارسـی برج گوینـد، گرم و خشک است در درجه سه و اخلاط غلیظ را لطیف کند، و ادرار را بگشاید، و سختی طحال را ببرد، سفیدی دیده را بن کند، و تیرگی آن را روشن سازد، و برای درد پهلو، سینه و شکم خوب است، و چون با عسل نوشیده شود، درد سر کهنه را نافع است، و نوشیدن یک درهمش مسهل صفراء بلغم و سوداء است، و برای چشم آب آورده خوب است و برای زبـان سـنگین، و گفته: اسارون: بته ای است پر بـذر و خوشـبو و زبان گز، گلی دارد میان برگهای بن برنگ فرفیری ماننـد گل شاهدانه گرم است و خشک در درجه دو و گفته اند خشکیش کمتر از گرمی آن است، دردهای درون همه را آرام کند، لطیف کن و گرم کن و باز کن بستگیهای کبد است برای درد ران خوب است، بلغم استسقائی را مسهل است، بول گشا و نیرو بخش مثانه و قلوه و کبـد است و سنگ قلوه را آب کنـد، گفته: عفص چون فلس مازو است. و ابن بیطار گفته است فانید سجزی با سین و ز منصوب به سجستان است.

**[ترجمه]

«۴»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَدَغَتْنِی الْعَقْرَبُ فَكَادَتْ شَوْكَتُهُ حِینَ ضَرَبَتْنِی تَبْلُغُ بَطْنِی مِنْ شِدَّهِ مَا ضَرَبَتْنِی وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیُّ علیه السلام جَارَنَا فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ (۳)

إِنَّ ابْنِی عَبْدَ اللَّهِ لَدَغَتْهُ الْعَقْرَبُ وَ هُوَ ذَا یَتَخَوَّفُ عَلَیْهِ فَقَالَ اسْقُوهُ مِنْ دَوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ قُلْتُ مَوْلَایَ فَإِنِّی لَا أَعْرِفُهُ قَالَ خُذْ سُنْبُلَ وَ زَعْفَرَانَ وَ قَاقُلَّهَ

ص: ۲۴۵

۱- ۱. فی الحیاض(خ).

۲- ۲. بذور(خ).

۳- ۳. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: فقال.

وَ عَاقِرْقِرْحـا وَ خَرْبَقَ أَبْيَضَ وَ بَنْجَ وَ فُلْفُلَ أَبْيَضَ أَجْزَاءً سَوَاءً بِالسَّوِيَّةِ وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ يُـدَقُّ دَقّاً نَاعِمـاً وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَـلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ وَ يُسْـقَى مِنْهُ لِلَسْـعَةِ الْحَيَّةِ وَ الْعَقْرَبِ حَبَّةً بِمَـاءِ الْحِلْتِيتِ فَـإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَعَالَجْنَاهُ بِهِ وَ سَـقَيْنَاهُ فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ نَحْنُ نَتَّخِذُهُ وَ نُعْطِيهِ لِلنَّاسِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا(۱).

**[ترجمه]طب: از عبـد اللّه نواده مفضّل نقل شـده است كه عقرب مرا گزيـد چنان كه بسا نيشـش از سـختى گزش به شـكمم رسـيده باشد، امام حسن عسـگرى عليه السّلام همسايه ما بود، پدرش گفت، نزد او رفتم و گفتم عقرب پسرم عبد اللّه را گزيده و اكنـون در خطر اسـت، فرمـود: داروى جـامعش دهيـد كـه داروى امـام رضـا عليـه السّـلام اسـت، گفتم: آن چيست؟ فرمـود: داروئيست معروف گفتم: اى آقايم من نمى‌شناسمش فرمود:

سنبـل، زعفران، قـاقله، عاقرقرحـا، خربق سـفيد، بنـك، فلفل سـفيد، بگير اجزاء برابر با ابرقيون دو جزء و نرم كوبيـده شونـد و با پارچه حرير بيخته شوند و با عسل كف گرفته معجون شوند و براى گزش عقرب و مار يك قرص با آب حلتيت بنوشند كه در همان ساعت به شونـد، گفت: ما با آنش درمان كرديم و به او نوشانديم و در ساعت خوب شد، ما آن را بر گيريم و تا امروز به مردم بدهيم - . الطب: ۸۸ - .

**[ترجمه]

بيان

قوله فصـرت إليه كـذا فى النسـخ و الظاهر فصار إليه أبى أو فقال أبى. و قال فى القانون الخربق الأسود أشد حراره من الأبيض و حار يابس إلى الثالثه و هو محلل ملطف قوى الجلاء و الأبيض أشد مراره و إذا أكلته الفأر ماتت.

و ذكر لهما منافع و مضار لا حاجه بنا إلى ذكرها.

و الحلتيت بالتاء و التاء أيضا فى الأخير صمغ الأنجدان و قال بعضهم ينفع من لسعه العقرب منفعه بالغه شربا و طلاء.

**[ترجمه]«فصـرت اليه» در نسـخه آمـده ولى بايـد «فصار اليه ابى» پـدرم نزد او رفت باشـد، يا فقال ابى باشـد، در قانون گفته: خربق سـياه از سـفيدش گرمتر است گرم و خشـك است از درجه سه، محلـل و لطيف كن و خوش جلا بخش است، سـفيدش تلخ تر است، و چون موش بخوردش بميرد، و برايش سودها و زيانها ذكر كرده كه ما را به ذكرشان نيازى نيست.

حلتيت صمغ انجدان است و برخى گفتند: براى گزيدن عقرب به خوبى سود دارد چه بنوشند و چه بمالند.

**[ترجمه]

«۵»

الطب، [طب الأـئمه عليهم السـلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَيْمُونٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی

جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ مُوسَی علیهم السلام قَالَ: قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الشَّوْصَهِ وَجَعاً شَدِیداً فَقَالَ لَهُ خُذْ حَبَّهً وَاحِدَهً مِنْ دَوَاءِ الرِّضَا علیه السلام مَعَ شَیْ ءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَ اطْلِ بِهِ حَوْلَ الشَّوْصَهِ قُلْتُ وَ مَا دَوَاءُ أَبِیکَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَی أَحَدِهِمَا وَ أَخَذْتُ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً فَلَطَخْتُ بِهِ مَا حَوْلَ الشَّوْصَهِ مَعَ مَا ذَکَرَهُ مِنْ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ فَعُوفِیتُ مِنْهَا(۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از فضل بن میمون نقل شده است که به امام نهم علیه السّلام گفتم: یا بن رسول اللّه، راستی من از این شوصه که دارم درد سختی می کشم فرمود: یک قرص از داروی امام رضا علیه السّلام با مقداری زعفران برگیر و باطراف شوصه بمال، گفتم: داروی پدرت چیست؟ فرمود: داروی جامع و نزد فلان و فلان معروف است گفت: من نزدیکی از آنها رفتم و یک قرص گرفتم و با آب زعفران به اطراف شوصه مالیدم و از آن عافیت یافتم - . الطب: ۸۹ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی الشوصه وجع فی البطن أو ریح تعتقب (۳) فی الأضلاع أو ورم فی حجابها من داخل و اختلاج العروق. و قال جالینوس هو ورم فی حجاب الأضلاع من داخل.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفته: شوصه: دردی است در درون یا بادی است که به دنده ها پیچد یا ورمی است در حجاب آنها از درون و درزیدن رگها است، جالینوس گفته: ورمی است در حجاب دنده ها از درون.

**[ترجمه]

«۶»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَعِینِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام دَاءً بِأَهْلِی مِنَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَهِ فَقَالَ أَیْنَ أَنْتَ مِنْ دَوَاءِ أَبِی قُلْتُ

ص: ۲۴۶

۱- ۱. الطب: ۸۸.

۲- ۲. الطب: ۸۹.

۳- ۳. أی تحتبس.

وَ مَا هُوَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ خُذْ مِنْهُ حَبَّةً بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ وَ اسْعُطْهَا بِهِ فَإِنَّهَا تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از صالح بن عبد الرّحمان نقل شده است که بامام رضا علیه السّلام شکوه کردم از فالج و لقوه که دچار خاندانم شدند، فرمود: تو کجائی از داروی پدرم، گفتم

آن چیست؟ فرمود: داروی جامع یک حبه آن را با آب مرزنجوش بستان و ببینی او بکش که به خواست خدا خوب شود - . الطب: ۸۹ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْمُتَطَبِّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهم السلام بَرْدَ الْمَعِدَهِ فِي مَعِدَتِي وَ خَفَقَاناً فِي فُؤَادِي فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَوَاءِ أَبِي وَ هُوَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الشِّيعَهِ قُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَأَنَا كَأَحَدِهِمْ فَأَعْطِنِي صِفَتَهُ حَتَّى أُعَالِجَهُ وَ أُعْطِيَ النَّاسَ قَالَ خُذْ زَعْفَرَانَ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ سُنْبُلَ وَ قَاقُلَّهَ وَ بَنْجَ وَ خَرْبَقَ أَبْيَضَ وَ فُلْفُلَ أَبْيَضَ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ ذَلِكَ كُلُّهُ دَقّاً نَاعِماً وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِضِعْفَيْ وَزْنِهِ عَسَلًا مَنْزُوعَ الرَّغْوَهِ فَيُسْقَى صَاحِبَ خَفَقَانِ الْفُؤَادِ وَ مَنْ بِهِ بَرْدُ الْمَعِدَهِ حَبَّةً بِمَاءِ كَمُّونٍ يُطْبَخُ فَإِنَّهُ يُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

**[ترجمه]و از همان به سندی از عبد اللّه بن عثمان نقل شده است که به امام نهم علیه السّلام شکوه کردم از سردی معده ام و خفگی دلم و فرمود: تو کجائی از داروی پدرم که داروی جامع است، گفتم: یا ابن رسول اللّه آن چیست؟ فرمود: نزد شیعه معروف است گفتم: یا ابن رسول اللّه من یکی از آنها شمرده شوم نسخه آن را به من بده تا خود درمان کنم و به مردم هم بدهم فرمود: زعفران، عاقرقرحا، سنبل، قاقله، بنک، خربق سفید، فلفل سفید، بستان اجزاء برابر، هر کدام را نرم بکوب و ببیز با پارچه حریر و با دو برابر وزن همه عسل کف گرفته معجون کن و آنکه خفقان دل یا سردی معده دارد یک قرص با آب زیره بپزد و بخورد که به خواست خدا به شود - . المصدر: ۹۰ - .

**[ترجمه]

«۸»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا علیه السلام فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعاً فِي طُحَالِي (۳)

أَبِيتُ مُسَهَّراً مِنْهُ وَ أَظَلُّ نَهَارِي مُتَلَبِّداً مِنْ شِدَّهِ وَجَعِهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الدَّوَاءِ الْجَامِعِ يَعْنِي الْأَدْوِيَهَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ خُذْ حَبَّةً مِنْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ وَ حُسْوَهِ خَلٍّ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَسَكَنَ مَا بِي بِحَمْدِ اللَّهِ (۴).

**[ترجمه]طب: از سهل بن مخلّد نقل شده است که بر امام هشتم علیه السّلام وارد شدم و شکوه کردم که از درد طحال شب

نخوابیـدم و روز هم به خود پیچیـدم از سـختی دردش، فرمود: تو کجائی از داروی جامع یعنی داروها که پیش گفته شدند جز اینکه فرمود یک قرص آن را بگیر و با آب سـرد و کفی سـرکه بخور و من عمل کردم بـدان چه فرمود و آن دردی که داشـتم بحمد اللّٰه آرام شد - . الطب: ۹۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی القاموس لبد کصرد و کتف من لا یبرح منزله و لا یطیب معاشا و تلبّد الطائرُ بالأرض جثم علیها و فی بعض النسخ متلددا أی متحیرا.

**[ترجمه]در قاموس گفته است لبـد –ماننـد صـرد و کتف – چیزی است که منزلش را ترک نمی کند و در پی زندگی نیست و پرنده به زمین کاهش می دهد جثمش را. در بعضی نسخ متلددا آمده است به معنی متحیر.

**[ترجمه]

«۹»

الطب، [طب الأئمه علیهم السـلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ الْبَرُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ کَانَ یَأْخُذُ عِلْمَ أَهْلِ الْبَیْتِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَجَعاً

۱- ۱. الطب: ۸۹.

۲- ۲. المصدر: ۹۰.

۳- ۳. فی المصدر: فی الطحال.

۴- ۴. الطب: ۹۰.

بِجَنْبِيَ الْأَيْمَنِ وَ الْأَيْسَرِ فَقَالَ لِي أَيْنَ أَنْتَ عَنِ (۱)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مَشْهُورٌ وَ عَنَى بِهِ الْأَدْوِيَهَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَ قَالَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَيْمَنِ فَخُذْ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً بِمَاءِ الْكَمُّونِ يُطْبَخُ طَبْخاً وَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَيْسَرِ فَخُذْ بِمَاءِ أُصُولِ الْكَرَفْسِ يُطْبَخُ طَبْخاً فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ آخُذُ مِنْهُ مِثْقَالًا أَوْ مِثْقَالَيْنِ قَالَ لَا بَلْ وَزْنَ حَبَّهٍ وَاحِدَهٍ تُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

**[ترجمه]طب: به سندی از محمّد بن سلیمان نقل شده است که علم اهل بیت علیهم السّلام را از امام رضا دریافت می کرد، گفت: به امام هشتم شکوه کردم از دردی در هر دو پهلوی راست و چپم، فرمود: تو کجائی از داروی جامع که داروی مشهوری است و مقصودش داروهای پیش بود، و فرمود: اما برای پهلوی راست یک قرص بگیر و با آب زیره خوب بپز و اما برای پهلوی چپ با آب ریشه کرفس خوب بپز، گفتم: یا بن رسول اللّه یک مثقال بگیرم یا دو مثقال؟ فرمود: نه بلکه وزن یک قرص تا درمان شوی به خواست خدا تعالی - . الطب ۹۰: و در آن آمده است \\"تعافی باذن الله تعالی\\" - .

**[ترجمه]

«۱۰»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ كَثِيراً مَا أُجَالِسُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِي مَبْطُونٌ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ لَا يَمْلِكُ بَطْنَهُ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ (۳)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمَّارِ

فَخُذْ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً وَ اسْقِ أَبَاكَ بِمَاءِ الْآسِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَصِرْتُ فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً وَ أَسْقَيْتُهُ حَبَّهً وَاحِدَهً فَسَكَنَ مِنْ سَاعَتِهِ (۴).

**[ترجمه]و از همان: به سندی از احمد بن اسحق نقل شده است که من با امام رضا علیه السّلام بسیار همنشین بودم و گفتم: یا بن رسول اللّه من از سه شب است که پدرم پا بیرون دارد و شکمش بند نیاید، فرمود: تو کجائی از داروی جامع؟ گفتم: منش نشناسم، فرمود: نزد احمد بن ابراهیم تمّار است یک قرص بگیر با آب آس بپز و به پدرت بده که همان ساعت بهتر شود، گوید نزد او رفتم، و قرص بسیاری از او گرفتم و یک قرص به پدرم دادم و در ساعت آرام شد .

**[ترجمه]

بیان

قال ابن بیطار الآس کثیر بأرض العرب و خضرته دائمه ینمو حتی یکون شجرا عظیما و له زهره بیضاء طیبه الرائحه و ثمره سوداء إذا أینعت و تحلو و فیها مع ذلک علقمه و قد یؤکل ثمره رطبا و یابسا لنفث الدم و لحرقه المثانه و عصاره الثمر و هو رطب یفعل الثمره و هی جیده للمعده مدره للبول.

و ورقه إذا دق و سحق و صب عليه الماء و خلط به شی ء يسير من زيت أو دهن ورد و خمر و تضمد به وافق القروح الرطبه و المواضع التی تسيل إليها الفضول و الإسهال المزمن.

۱- ۱. من(خ).

۲- ۲. الطب: ۹۰، و فيه: تعافی باذن اللّه تعالی.

۳- ۳. عن(خ).

۴- ۴. الطب: ۹۱.

و قیل الآس بارد فی الأولی یابس فی الثانیه و نافع من الحراره و الرطوبه قاطع للإسهال المتولد من المره الصفراء نافع للبخار الحار الرطب إذا شم و حبه صالح للسعال و استطلاق البطن الحادث من المره الصفراء.

و قال فی القانون لیس فی الأشربه ما یعقل و ینفع من أوجاع الرئه و السعال غیر شرابه و ورقه ینفع السحج [السحج] الخف ذرورا و ضمادا و ربه یمنع سیلان الفضول إلی المعده و ینفع حرقه البول و هو جید فی منع درور الحیض و ماء ورقه یعقل الطبیعه و یحبس الإسهال المراری طلاء و إذا شرب ذلک مع دهن الحل عصر البلغم و أسهله.

**[ترجمه]ابن بیطار گفته: آس در زمین عرب بسیار است و همیشه سبز است و نمو کند تا درخت بزرگی شود، گلی سفید و خوشبو دارد و میوه ای که رسیده اش سیاه است و شیرین ولی دهن را تلخ کند، و بسا که میوه اش را تر و خشک بخورند برای خونریزی و سوزش مثانه، و شیره میوه ترش کار ترش کند، برای معده خوب است و ادرار را گشاید، و کوبیده و سائیده برگش که آب زنند و با اندکی زیت یا عطر گل و می بیامیزند و ضماد کنند بر قرحه های تر سازگار است، و هم به جاهایی که فضول بر آنها روان است و هم برای اسهال مزمن کهنه،

گفتند: آس سرد است در درجه یک و خشک است در درجه دو و برای گرمی و رطوبت خوب است و اسهال از خلط صفراء را ببرّد، و بویش برای بخار گرم تر خوب است، و قرصش برای سرفه و اسهال ناشی از صفراء.

در قانون گفته: در شربتها که بند آرند و برای دردهای شش و سرفه خوب باشند جز آن نیست که شربت کنند و برکش از اسهال سبک نافع است به چکاندن یا ضماد، و بسا از ریزش فضول به معده جلو گیرد و از ریزش ادرار نافع است و خوب است برای ریزش خون حیض، آب برگش طبع را بندد، و اسهال صفراوی با مالیدن آن به تن بند آید، و چون با روغن کنجد نوشیده شود، بلغم را فشار دهد و بیرون کند.

**[ترجمه]

«۱۱»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکَّام (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ مُؤَدِّبِ وُلْدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهم السلام قَالَ: شَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا أَجِدُ مِنَ الْحَصَاهِ فَقَالَ وَیْحَکَ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْجَامِعِ دَوَاءِ أَبِی فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَعْطِنِی صِفَتَهُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا یَا جَارِیَهُ أَخْرِجِی الْبُسْتُوقَهَ الْخَضْرَاءَ قَالَ فَأَخْرَجَتِ الْبُسْتُوقَهَ وَ أَخْرَجَ مِنْهَا مِقْدَارَ حَبَّهٍ فَقَالَ اشْرَبْ هَذِهِ الْحَبَّهَ بِمَاءِ السَّدَابِ أَوْ بِمَاءِ الْفُجْلِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّکَ تُعَافَی مِنْهُ فَقَالَ (۲)

فَشَرِبْتُهُ بِمَاءِ السَّدَابِ فَوَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْتُ بِوَجَعِهِ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا(۳).

**[ترجمه]طب: از محمّد بن نضر مؤدب فرزندان امام نهم علیه السّلام نقل شده است که به او شکوه کردم از سنک فرمود: وای بر تو کجائی از درمان جامع داروی پدرم، گفتم: ای آقا و مولایم، نسخه اش را به من بده فرمود: آن نزد ما است، ای کنیز آن بستوی سبز را بیاور، گفت: بستو را آورد و از آن یک قرص برآورد و فرمود: این را با آب سداب یا آب فجل پخته بنوش

که خوب شوی، گوید آن را با آب سداب نوشیدم و به خدا تا امروز دیگر احساس درد نکردم - . الطب: ۹۱ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِسْطَامَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّضْرِ مِنْ وُلْدِ مِيثَمٍ التَّمَّارِ بِقَزْوِينَ وَ نَحْنُ مُرَابِطُونَ عَنِ الْأَئِمَّهِ بِهَا أَنَّهُمْ وَصَفُوا هَذِهِ (۴) الدَّوَاءَ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِی يُسَمَّی الدَّوَاءَ(۵)

الشَّافِيَهَ وَ هُوَ خِلَافُ الدَّوَاءِ الْجَامِعَهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلْفَالِجِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ وَ هُوَ لِلَّقْوَهِ الْعَتِيقَهِ وَ الْحَدِيثَهِ وَ الدُّبَيْلَهِ مَا حَدَثَ مِنْهَا وَ

ص: ۲۴۹

۱- ۱. فی المصدر: حكيم.

۲- ۲. فيه: قال.

۳- ۳. الطب: ۹۱.

۴- ۴. كذا فی نسخ الكتاب، و لعلّ التأنيث فيه و فی الأوصاف الآتيه باعتبار الاجزاء ان لم يكن تصحيفا.

۵- ۵. دواء الشافيه(خ).

مَا عَتَقَ وَ السُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ وَ الْكُزَازِ وَ رِيحِ الشَّوْكَهِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ وَ رِيحِ السَّبَلِ وَ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّعْرَ فِي الْعَيْنِ وَ لِوَجَعِ الرِّجْلَيْنِ مِنَ الْخَامِ الْعَتِيقِ وَ لِلْمَعِدَهِ إِذَا ضَعُفَتْ وَ لِلْأَرْوَاحِ (۱)

الَّتِي تُصِيبُ الصِّبْيَانَ مِنْ أُمِّ الصِّبْيَانِ وَ الْفَزَعِ الَّذِي يُصِيبُ الْمَرْأَهَ فِي نَوْمِهَا وَ هِيَ حَامِلٌ وَ السِّلِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْخِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَ الْجُذَامِ وَ لِكُلِّ عَلَامَاتِ الْمِرَّهِ وَ الْبَلْغَمِ وَ النَّهْشَهِ وَ لِمَنْ تَلْسَعُهُ الْحَيَّهُ وَ الْعَقْرَبُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام حِينَ أَرَادَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَسُمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَ لَهُمْ عِيداً فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَ قَدْ تَهَيَّأَ فِرْعَوْنُ وَ اتَّخَذَ لَهُمْ طَعَاماً كَثِيراً وَ نَصَبَ مَوَائِدَ كَثِيرَهً وَ جَعَلَ السَّمَّ فِي الْأَطْعِمَهِ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هُمْ سِتُّمِائَهِ أَلْفٍ فَوَقَفَ لَهُمْ مُوسَى عليه السلام عِنْدَ الْمَضِيفِ فَرَدَّ النِّسَاءَ وَ الْوِلْدَانَ وَ أَوْصَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِمْ وَ لَا تَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِهِمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يَسْقِيهِمْ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ مِقْدَارَ مَا تَحْمِلُهُ رَأْسُ الْإِبْرَهِ وَ عَلِمَ أَنَّهُمْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ وَ يَقَعُونَ فِي طَعَامِ فِرْعَوْنَ ثُمَّ زَحَفَ وَ زَحَفُوا مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى نَصْبِ الْمَوَائِدِ أَسْرَعُوا إِلَى الطَّعَامِ وَ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَ مِنْ قَبْلِ مَا نَادَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَ مِنْ كُلِّ خِيَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَّهَهُمْ إِلَى مَائِدَهٍ لَهُمْ خَاصَّهً وَ قَالَ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَلِيَ خِدْمَتَكُمْ وَ بِرَّكُمْ غَيْرِي أَوْ كُبَرَاءُ أَهْلِ مَمْلَكَتِي فَأَكَلُوا حَتَّى تَمَلَّوْا مِنَ الطَّعَامِ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنُ يُعِيدُ السَّمَّ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَى فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام وَ خَرَجَ أَصْحَابُهُ قَالَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّا تَرَكْنَا النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ وَ الْأَثْقَالَ خَلْفَنَا وَ إِنَّا نَنْتَظِرُهُمْ قَالَ فِرْعَوْنُ إِذاً يُعَادُ لَهُمُ الطَّعَامُ وَ نُكْرِمُهُمْ كَمَا أَكْرَمْنَا مَنْ مَعَكَ فَتَوَافَوْا وَ أَطْعَمَهُمْ كَمَا أَطْعَمَ أَصْحَابَهُمْ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْعَسْكَرِ

۱- ۱. و للاورام(خ).

فَأَقْبَلَ فِرْعَوْنُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ سَحَرَا بِنَا وَ أَرَيَانَا بِالسِّحْرِ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِنَا فَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِنَا شَيْئاً وَ قَدْ خَرَجَا وَ ذَهَبَ السِّحْرُ فَأَجْمَعُوا مِمَّا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ عَلَى الطَّعَامِ الْبَاقِي يَوْمَهُمْ هَذَا وَ مِنَ الْغَدِ لِكَيْ يَتَفَانَوْا(۱)

فَفَعَلُوا وَ قَدْ أَمَرَ فِرْعَوْنُ أَنْ يُتَّخَذَ لِأَصْحَابِهِ خَاصَّةً طَعَامٌ لَا سَمَّ فِيهِ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ فَكُلُّ مَنْ أَطْعَمَ مِنْ طَعَامِهِ نَفَخَ (۲)

فَهَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ سَبْعُونَ أَلْفاً ذَكَراً وَ مِائَةٌ وَ سِتُّونَ أَلْفاً أُنْثَى سِوَى الدَّوَابِّ وَ الْكِلَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَتَعَجَّبَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ بِمَا كَانَ اللَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الدَّوَاءِ وَ الَّذِي يُسَمَّى الشَّافِيَةَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ هَذَا الدَّوَاءَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ نُسْخَةُ الدَّوَاءِ هَذِهِ تَأْخُذُ جُزْءاً مِنْ ثُومٍ مُقَشَّرٍ ثُمَّ تَشْدَخُهُ وَ لَا تُنْعِمُ دَقَّهُ وَ تَضَعُهُ فِي طِنْجِيرٍ أَوْ فِي قِدْرٍ عَلَى مَا يَحْضُرُكَ ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ سَمْنِ الْبَقَرِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهُ وَ تَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ السَّمْنَ ثُمَّ تَسْقِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَقْبَلَ الثُّومُ شَيْئاً ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ فَتُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ تَفْعَلُ ذَلِكَ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِالسَّمْنِ وَ لْيَكُنِ اللَّبَنُ

أَيْضاً لَبَنَ بَقَرَةٍ حَدِيثَةِ الْوِلَادَةِ حَتَّى لَا يَقْبَلَ شَيْئاً وَ لَا يَشْرَبَ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَسَلِ الشَّهْدِ فَتَعْصِرُهُ مِنْ شَهْدِهِ وَ تُغْلِيهِ عَلَى النَّارِ عَلَى حِدَةٍ وَ لَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشَّهْدِ شَيْ ءٌ ثُمَّ تَصُبُّهُ عَلَى الثُّومِ وَ تُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ كَمَا صَنَعْتَ بِالسَّمْنِ وَ اللَّبَنِ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَشَرَةِ دَرَاهِمَ مِنَ الشُّونِيزِ وَ تَدُقُّهُ دَقّاً نَاعِماً وَ تُنَظِّفُ الشُّونِيزَ وَ لَا تَنْخَلُهُ وَ تَأْخُذُ وَزْنَ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ فُلْفُلَ وَ مَرْزَنْجُوشَ وَ تَدُقُّهُ ثُمَّ تَرْمِي فِيهِ وَ تُصَيِّرُهُ مِثْلَ خَبِيصَهٍ(۳)

عَلَى النَّارِ

ص: ۲۵۱

۱- ۱. فی المصدر: یتفارقوا.

۲- ۲. تفسخ(خ).

۳- ۳. الخبیصه: الحلواء المخبوصه أی المخلوطه.

ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِی إِنَاءٍ لَا یُصِیبُهُ الْغُبَارُ وَ لَا شَیْ ءٌ وَ لَا رِیحٌ وَ یُجْعَلُ فِی الْإِنَاءِ شَیْ ءٌ مِنْ سَمْنِ (۱) الْبَقَرِ وَ تَدْهُنُ بِهِ الْإِنَاءَ ثُمَّ تَدْفُنُ (۲) فِی الشَّعِیرِ أَوْ رَمَادٍ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ کُلَّمَا عَتَقَ کَانَ (۳)

أَجْوَدَ وَ یَأْخُذُ صَاحِبُ الْعِلَّهِ فِی السَّاعَهِ الَّتِی یُصِیبُهُ فِیهِ الْأَذَی الشَّدِیدُ مِقْدَارَ حِمَّصَهٍ قَالَ فَإِذَا أَتَی عَلَی هَذَا الدَّوَاءِ شَهْرٌ فَهُوَ یَنْفَعُ (۴) مِنْ ضَرَبَانِ الضِّرْسِ وَ جَمِیعِ مَا یَثُورُ مِنَ الْبَلْغَمِ بَعْدَ أَنْ یَأْخُذَهُ عَلَی الرِّیقِ مِقْدَارَ نِصْفِ جَوْزَهٍ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ شَهْرَانِ فَهُوَ جَیِّدٌ لِلْحُمَّی النَّافِضِ یَأْخُذُ مِنْهُ عِنْدَ مَنَامِهِ مِقْدَارَ نِصْفِ جَوْزَهٍ وَ هُوَ غَایَهٌ لِهَضْمِ الطَّعَامِ وَ غَایَهُ کُلِّ دَاءٍ فِی الْعَیْنِ فَإِذَا أَتَی عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَیِّدٌ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ الْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَ هَیَجَانِ کُلِّ دَاءٍ یَکُونُ مِنَ الصَّفْرَاءِ یَأْخُذُهُ عَلَی الرِّیقِ فَإِذَا أَتَی عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَیِّدٌ مِنَ الظُّلْمَهِ تَکُونُ فِی الْعَیْنِ وَ النَّفَسِ الَّذِی یَأْخُذُ الرَّجُلَ إِذَا مَشَی یَأْخُذُهُ بِاللَّیْلِ إِذَا نَامَ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ خَمْسَهُ أَشْهُرٍ یُؤْخَذُ دُهْنُ بَنَفْسَجٍ أَوْ دُهْنُ حَلٍ (۵) وَ یُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ نِصْفُ عَدَسَهٍ یُدَافُ بِالدُّهْنِ وَ یَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الصُّدَاعِ الْمُطْبِقِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ سِتَّهُ أَشْهُرٍ یُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ عَدَسَهٍ یَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الشَّقِیقَهِ بِالْبَنَفْسَجِ فِی الْجَانِبِ الَّذِی فِیهِ الْعِلَّهُ وَ ذَلِکَ عَلَی الرِّیقِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ یَنْفَعُ مِنَ الرِّیحِ الَّذِی یَکُونُ فِی الْأُذُنِ یَقْطُرُ فِیهَا بِدُهْنِ وَرْدٍ مِثْلَ الْعَدَسَهِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ ثَمَانِیَهُ أَشْهُرٍ یَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّهِ(۶) الْحَمْرَاءِ وَ الدَّاءِ الَّذِی یُخَافُ مِنْهُ الْآکِلَهُ یُشْرَبُ بِمَاءٍ وَ تَدَّهِنُ بِأَیِّ دُهْنٍ شِئْتَ وَ

۱- ۱. فی المصدر: سمن بقر.

۲- ۲. فی المصدر« یدفن» و هو أظهر.

۳- ۳. فیه: فهو أجود.

۴- ۴. نافع(خ).

۵- ۵. لعل الصواب« جل» معرب« گل» و فی بعض النسخ« خل».

۶- ۶. فی المصدر: الصفراء.

تَضَعُ عَلَى الدَّاءِ وَ ذَلِكَ عَلَى الرِّيقِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السُّدَدِ وَ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَ الْهَذَيَانِ فِي الْمَنَامِ وَ الْوَجَعِ وَ الْفَزَعِ يُؤْخَذُ بِدُهْنِ بِزْرِ(۱) الْفُجْلِ عَلَى الرِّيقِ وَ عِنْدَ مَنَامِهِ قَدْرَ عَدَسَةٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ جَيِّدٌ لِلْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْبَلْبَلَةِ وَ الْحُمَّى الْبَاطِنَةِ وَ اخْتِلَاطِ الْعَقْلِ يُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ الْعَدَسَةِ بِخَلٍّ وَ بَيَاضِ الْبَيْضِ وَ تَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ بِأَيِّ دُهْنٍ (۲) شِئْتَ عِنْدَ مَنَامِكَ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ الَّتِي أَخَذَ صَاحِبُهَا بِالْفَزَعِ وَ الْوَسْوَاسِ قَدْرَ الْحِمَّصَةِ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَ يَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ وَ قَدْرَ الْحِمَّصَةِ يَشْرَبُهُ عِنْدَ الْمَنَامِ فَيَشْرَبُهُ (۳)

بِغَيْرِ دُهْنٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ مِنَ الْفَالِجِ الْحَدِيثِ وَ الْعَتِيقِ بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ يَأْخُذُ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَةٍ وَ يَدْهُنُ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ وَ الْمِلْحِ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ مِنَ الْقَابِلَةِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَحْمِي (۴)

مِنَ الْخَلِّ وَ اللَّبَنِ وَ الْبَقْلِ وَ السَّمَكِ وَ يُطْعِمُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الدُّبَيْلَةِ وَ الضَّحِكِ مِنْ غَيْرِ شَيْ ءٍ وَ عَبَثِ الرَّجُلِ بِلِحْيَتِهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ الْحِمَّصَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ يُدَافُ بِمَاءِ السَّدَابِ وَ يُشْرَبُ (۵) عِنْدَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ مِنَ السُّمُومِ كُلِّهَا وَ إِنْ كَانَ سُقِيَ سَمّاً يُؤْخَذُ بِزْرُ(۶)

الْبَاذَنْجَانِ فَيُدَقُّ ثُمَّ يُغْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُصَفَّى وَ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ قَدْرَ الْحِمَّصَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ فَاتِرٍ وَ لَا يَتَجَاوَزُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ لْيَشْرَبْهُ عِنْدَ السَّحَرِ

۱- ۱. بذر(خ).

۲- ۲. في المصدر و بعض النسخ الكتاب: وجه.

۳- ۳. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: عند منامه بغير دهن.

۴- ۴. في المصدر: يحتمي.

۵- ۵. من(خ).

۶- ۶. يأخذ بذر الباذنجان(خ).

وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ خَمْسَهَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ السِّحْرِ وَ الْخَامَهِ وَ الْإِبْرِدَهِ وَ الْأَرْوَاحِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ نِصْفِ بُنْدُقَهٍ وَ يُغْلَى بِتَمْرٍ وَ يَشْرَبُهُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ لَا يَشْرَبُ فِي لَيْلَهٍ(۱)

وَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى يَطْعَمَ طَعَاماً كَثِيراً وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ سِتَّهَ عَشَرَ شَهْراً يُؤْخَذُ مِنْهُ نِصْفَ عَدَسَهٍ فَيُدَافُ بِمَاءِ الْمَطَرِ مَطَرٍ حَدِيثٍ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ أَوْ بَرَدَ فَيَكْتَحِلُ (۲) صَاحِبُ الْعَمَى الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً وَ عِنْدَ مَنَامِهِ أَرْبَعَهَ أَيَّامٍ فَإِنْ (۳) بَرِئَ وَ إِلَّا فَثَمَانِيَهَ أَيَّامٍ وَ لَا أَرَاهُ يَبْلُغُ الثَّمَانَ حَتَّى يَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ سَبْعَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْجُذَامِ بِدُهْنِ الْأَكَارِعِ أَكَارِعِ الْبَقَرِ لَا أَكَارِعِ الْغَنَمِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ بُنْدُقَهٍ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ عَلَى الرِّيقِ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ حَبَّهٍ فَيُدْهَنُ بِهِ جَسَدَهُ يَدْلُكُ دَلْكاً شَدِيداً وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْ ءٌ قَلِيلٌ فَيَسْعُطُ بِهِ بِدُهْنِ الزَّيْتِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ أَوْ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَ ذَلِكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فِي الْحَمَّامِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَهَقِ الَّذِي يُشَاكِلُ الْبَرَصَ إِلَّا أَنْ يَشْرِطَ مَوْضِعَهُ فَيَدْمَى وَ يُؤْخَذُ مِنَ الدَّوَاءِ مِقْدَارَ حِمَّصَهٍ وَ يُسْقَى مَعَ دُهْنِ الْبُنْدُقِ أَوْ دُهْنِ لَوْزٍ مُرٍّ أَوْ دُهْنِ صَنَوْبَرٍ يُسْقَى بَعْدَ الْفَجْرِ

وَ يَسْعُطُ مِنْهُ بِمِقْدَارِ حَبَّهٍ مَعَ ذَلِكَ الدُّهْنِ وَ يَدْلُكُ بِهِ جَسَدَهُ مَعَ الْمِلْحِ قَالَ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيِّرَ هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ عَنْ حَدِّهَا وَ وَضْعِهَا الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لِأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ خُولِفَ بِهِ وَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَهَ عَشَرَ شَهْراً يُؤْخَذُ حَبُّ الرُّمَّانِ رُمَّانٍ حُلْوٍ فَيَعْصِرُهُ وَ يُخْرِجُ مَاءَهُ وَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَنْظَلَهِ قَدْرَ حَبَّهٍ فَيُسْتَقَى (۴)

مِنَ السَّهْوِ وَ النِّسْيَانِ

ص: ۲۵۴

۱- ۱. ليلته(ظ).

۲- ۲. في المصدر و بعض نسخ الكتاب« فيكحل».

۳- ۳. فانه يبرأ(خ).

۴- ۴. في بعض النسخ« فيشفى» و في المصدر« فيسقى».

وَ الْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَ الْحُمَّى الْعَتِيقَهِ وَ الْحَدِيثَهِ عَلَى الرِّيقِ بِمَاءٍ حَارٍّ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُونَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الصَّمَمِ يُنْقَعُ بِمَاءِ الْكُنْدُرِ ثُمَّ يَخْرُجُ مَاؤُهُ فَيُجْعَلُ مَعَهُ مِثْلُ الْعَدَسَهِ اللَّطِيفَهِ فَيُجْعَلُ فِي أُذُنِهِ (۱)

فَإِنْ سَمِعَ وَ إِلَّا أُسْعِطَ مِنَ الْغَدِ بِذَلِكَ الْمَاءِ بِمِثْلِ الْعَدَسَهِ وَ صَبَّ عَلَى يَافُوخِهِ مِنْ فَضْلِ السَّعُوطِ وَ الْمُبَرْسَمُ إِذَا ثَقُلَ بِهِ وَ طَالَ لِسَانُهُ يُؤْخَذُ حَبُّ الْعِنَبِ الْحَامِضِ ثُمَّ يُسْقَى الْمُبَرْسَمُ بِهَذَا الدَّوَاءِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ وَ يُخَفَّفُ عَنْهُ وَ كُلَّمَا عَتَقَ كَانَ أَجْوَدَ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْأَقَلُّ (۲).

**[ترجمه]از همان از ابراهیم بن نضر نوه میثم تمار نقل شده است که ما در قزوین از طرف ائمه مرزدار بودیم و این دارو را برای دوستان خود نسخه کرده بودند به نام داروی شفا بخش و آن جز داروی جامع است که برای فلج کهنه و نو خوب است و آن برای لقوه کهنه و نو خوب است، و جوشها که از آن پدید آیند نو باشند یا کهنه، و برای سرفه کهنه و نو، و کزاز، و باد شوکه، درد چشم، باد سبل که مو در چشم رویاند، و برای درد پاها از بلغم کهنه، برای معده ناتوان، برای باد ام الصبیان کودکان، هراس کردن زن در خواب هنگام بارداری، و برای سل نفخ آور و آن آب زردی است که در شکم است، و برای خوره و برای همه نشانه های صفراء بلغم و گزش، و برای کسی که مار یا عقرب بگزند.

جبرئیل برای موسی بن عمران علیه السّلام آورد چون که فرعون خواست بنی اسرائیل را زهر بدهد، در روز یکشنبه عیدی برایشان گرفت، و خوانهای بسیار گسترد و غذای فراوان و خوراکها را زهر آگین کرد، و موسی بنی اسرائیل را که ششصد هزار بودند برآورد و نزد مهمانخانه در برشان ایستاد، و زنان و کودکان را بازگرداند و به بنی اسرائیل سفارش کرد از خوراکشان مخورید و از نوشابشان منوشید تا من به شما باز گردم، سپس نزد مردم آمد و از این دارو به اندازه یک سر سوزن به آنها داد، دانست که او را نافرمانی کنند و از خوراک فرعون نگذرند، سپس پیش آمد و با او پیش آمدند، و چون چشمشان به خوانها افتاد شتاب کردند و دست در خوراک نهادند، و از آن پیش فرعون موسی و هارون و یوشع بن نون و همه بزرگان بنی اسرائیل را بیک خوان خصوصی دعوت کرده و گفته: من با خود قسم خوردم که متصدی خدمت شما و احسان به شما نباشد جز خودم یا بزرگان کشورم، و همه خوردند تا سیر شدند، و فرعون پیوسته زهر را پیاپی تازه می‌کرد.

و چون از خوراک دست کشیدند موسی بیرون شد و یارانش بیرون شدند و موسی به فرعون گفت: ما زنان و کودکان را با بنه در دنبال وانهادیم و انتظار آنها را داریم، فرعون گفت: در این صورت باز غذا برای آنها آماده شود و آنها را پذیرائی کنیم مانند کسانی که با تو بودند، و آنها هم آمدند و بآنها خوراک داد مانند یاران آنها، و موسی به پاسگاه خود برگشت.

فرعون رو به یارانش کرد و گفت: پندارید موسی و هارون ما را جادو کردند و به ما نمودند که از خوراک ما می‌خورند و چیزی از آن نخوردند و سالم بیرون رفتند و جادو باطل شد، تا توانید آنچه از خوراکها به جا مانده برای امروز و فردا جمع آوری کنید تا نابود شوند - . در المصدر: جدا شوند - و عمل کردند، و فرعون برای یاران خود خوراک جداگانه ساخته بود که زهر نداشت، همه را بر سر آن گرد آورد، برخی خوردند و برخی نخوردند، و هر که خورد باد کرد - . ترکید (خ) - و هفتاد هزار مرد و صد و شصت هزار زن از یارانش مردند جز چهار پایان و سگها و جز آنها، و فرعون و یارانش در شگفت شدند به واسطه فرمان حفظ به موسی که از آن دارو بنام شافیه به یاران خود نوشانده بود سپس خدا آن دارو را به رسول خود فرو آورد، جبرئیل آن را آورد و نسخه دارو این است:

جزئی بگیر از سیر پوست کنده، سپس آن را بشکاف و اندکی بکوب، و بگذار در پاتیل یا دیگ به اندازه ای که در دست داری، و آتش نرمی زیرش بیفروز و آنقدر روغن گاو بر آن بریز که آن را فرو گیرد، و خرده خرده بدان روغن بده تا سیر روغن شود و دیگر نپذیرد، وانگه بر آن شیر تازه بریز و آتش نرمی زیرش باشد، تا آنجا که دیگر نپذیرد و به خود نکشد.

سپس عسل شهد بگیر و فشرده کن و جدا بر سر آتش نه و خوب موم آن را بگیر و روی سیر بریز و زیرش آتش نرمی بگذار مانند آنچه با روغن کردی و با شیر، سپس ده درهم سیاه‌دانه خوب بکوب و پاک کن و ببیز، و پنج درهم فلفل و مرزنجوش بگیر و بکوب و در آن بریز، و مانند حلواء - . الخبیصه: حلوای مخبوصه یا مخلوط - آن را بر آتش بنه

و آنگاه در ظرفی سر بسته بگذار که گرد و بادی بر آن ننشیند و در آن ظرف اندکی روغن گاو باشد که آن را چرب کند، سپس چهل روز میان جو یا خاکستر دفن شود، و هر چه کهنه گردد بهتر باشد و دردمند که دچار آزار سخت شد به اندازه یک نخود از آن را برگیرد فرمود: چون یک ماه بر این دارو گذرد برای درد دندان و هر چه از بلغم پدید آید خوب است به اندازه نیم گردو و چون دو ماه بر آن گذرد برای تب لرز به اندازه نیم گردو خوب است و بی‌نهایت برای هضم غذا و هر دردی در چشم و چون سه ماه بر آن گذرد خوب است برای صفراء و بلغم سوخته، و هیجان هر درد که از صفراء باشد که ناشتا بخورد .

چون چهار ماه بر آن گذرد برای تیره گی چشم و گرفتن نفس در راه خوب است که وقت خواب در شب بخورد و چون پنج ماه شد روغن بنفشه یا کنجد گیرد و نیم عدس از آن دارو که روغن مالی بشود و کسی که سردرد پیوسته دارد آن را در بینی کند.

و چون شش ماهه شد دچار شقیقه با روغن بنفشه ناشتا در بامداد باندازه یک عدس را در بینی کند و چون هفت ماهه شد برای باد گوش نافع است که با روغن گل باندازه یک عدس در آغاز روز از آن چکانند و چون هشت ماهه شد برای خلط سرخ - . در المصدر: الصفراء - و دردی که بسا آکله شود خوب است که با آب نوشیده شود و با هر روغنی خواهی آن را چرب کن

و بر درد خود نهی هنگام برآمدن خورشید و ناشتا.

و چون نه ماهه شود به خواست خدا از سدّه ها و پرخوابی و هذیان در خواب و ترس و هراس خوب است و باید با روغن فجل ناشتا به اندازه یک عدس بخورد و هم هنگام خواب.

و چون ده ماهه شود برای خلط سوداء خوب است، و صفرائی که لرز آورد و تب درونی و برهم خوردن خرد، به اندازه یک عدس آن را بگیرند با سرکه و سفیده تخم مرغ، ناشتا و هنگام خواب با هر روغنی خواهد بنوشد.

و چون یازده ماهه شود برای خلط سوداء که باعث هراس و وسوسه دردمند است به اندازه یک نخود با روغن گل ناشتا بنوشد و یک نخود هنگام خواب بی روغن بنوشد.

و چون دوازده ماهه شد با آب مرزنجوش از فلج کهنه و نو نافع است و به اندازه یک نخود و هر دو پا را هنگام خواب با زیت و نمک چرب کند و هم در شب آینده و از سرکه و سبزی و ماهی پرهیز کند و هر چیز دیگر خواهد بخورد.

و چون سیزده ماهه شود: از جوش و خنده بیجا و بازی با ریش خوب است به اندازه یک نخود با آب سداب آمیخته و آغاز شب بنوشد .

و چون چهارده ماهه شود، داروی همه زهرها است، و اگر زهر نوشیده تخم بادنجان را بکوبد و با آتش بجوشاند تا صاف شود و یک نخود از این دارو را از یک بار تا چهار بار با آب نیم گرم بخورد و از چهار نگذرد و هنگام سحر بنوشد.

و چون پانزده ماهه شود برای جادو و خلط بلغم و سردیها و ارواح خوب است، نیم فندق که با خرما بجوشانند و چون در بستر خواب رود بنوشد، و در آن شب و فردا دیگر از دارو ننوشد تا خوراک بسیاری مصرف کند.

و چون شانزده ماهه شود نیم عدسش را با آب باران تازه که از همان روز یا شبش باشد حلّ کنند یا با تگرگ و نابینای کهنه و نو بام و شام و هنگام خواب چهار روز به دیده کشد و اگر بهبود نیافت تا هشت روز و ندانمش که به هشت روز رسد تا به شود به خواست خدا عزّ و جلّ.

و چون هفده ماهه شود نافع است به خواست خدا عزّ و جلّ برای خوره با روغن پاچه گاو نه گوسفند که به اندازه یک فندق ناشتا و هنگام خواب بخورد، و به اندازه یک قرص به تن مالد و خوب آن را مالش دهد، و اندکی از آن با روغن زیتون یا گل ببینی کند در پایان روز و در حمام.

و چون هجده ماهه شود به خواست خدا تعالی نافع است برای بهق که مانند پیسی است که جایش را تیغ زند خون آید، و اندازه نخودی از آن بگیرد و با روغن فندق یا روغن بادام تلخ یا روغن صنوبر بنوشد پس از سپیده دم، و اندازه یک قرص هم با همان روغن ببینی کشد و با نمک به تن خود بمالد.

فرمود: نسزد که اندازه و وضع این دارو از آنچه ذکر شد دگرگون گردد که اثر نکند و هیچ سودی ندهد.

و چون نوزده ماهه شود، دانه انار شیرین را بگیرد و بفشارد و آبش را بگیرد و با یک قرص از هندوانه ابو جهل بنوشد برای رفع سهو و نسیان

و بلغم سوخته و تب کهنه و نو با آب گرم در ناشتا.

و چون بیست ماهه شود به خواست خدا برای کری خوب است، در آب کندر خیس شود و آبش گرفته شود و به اندازه یک عدس لطیفی در آن نهند و در گوش نهد و اگر نشنید فردا با همان آب به اندازه یک عدس ببینی نهد، و از زیادی آن آب به استخوان سرش ریزد، و سرسامی چون سنگین شود و پر گوید و زبانش دراز شود دانه انگور ترش گیرند و با این دارو بدو نوشند که سود دهد و سبک گردد، و هر چه کهنه تر شود بهتر گردد و کمتر از آن مصرف شود.

**[ترجمه]

توضيح

كأن تأنيث الشافيه و الجامعه لاشتمالهما على الأدويه الكثيره.

و قال فى بحر الجواهر الفالـج بكسـر اللام استرخاء عامّ لأحـد شـقى البـدن طولا من الرأس إلى القدم و اللغه موافقه لهذا المعنى يقال فلجت الشى ء فلجين أى شققته بنصفين و منهم من يقول إنه استرخاء أحد شقى البدن دون الرأس و عليه صاحب الكامل و القدماء لا يفرقون بينه و بين الاسترخاء.

قال الشـيخ و إذا أخـذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشـقين جميعا سوى أعضاء الرأس التى لو عمتها كان سكته كمـا يكون ما يختص بإصـبع واحـده و قال اللقوه بالفتـح و الكسـر عله ينجـذب لها شق الوجه إلى جهه غير طبيعيه فيخرج النفخه و البزقه من جـانب واحـد و لاـ يحسن التقـاء الشـفتين و لاـ تنطبق إحـدى العينين و قال الـدبيله بالتصـغير كل ورم فإما أن يعرض فى داخله موضع تنصب فيه الماده فتسمى دبيله و إلا خص باسم الورم و ما كان من الدبيلات حارا خص باسم الخراج.

و قال الآملى الدبيله ورم كبير مستدير الشكل يجمع المده و قيل هى دمل كبير ذو أفواه كثيره فارسيتها كفگيرك و قال الكزاز و الكزازه بالضم يقال على تشنج يبتدئ من عضلات الترقوه فيمدها إلى قدام أو إلى خلف أو إلى

ص: ٢٥٥

١- ١. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فيصبه.

٢- ٢. الطب: ١٢۴- ١٢٨.

الجهتين جميعا و قد يقال على كل ممدود(۱) و قد يختص باسم الكزاز منه ما كان بسبب برد مجمد من داخل أو خارج سواء كان من جانب أو جانبين. و فى القاموس الشوكه داء معروف و حمره تعلو الجسد و قال فى بحر الجواهر الشوك بالفتح خار و أطباء إطلاق ميكنند بر زوايدى كه از پس فقرات ناشى شده باشد و الشوكه أيضا حمره تعلو الوجه و الجسد و شوكه(۲) باد آورد انتهى.

و قيل المراد هنا ريح تحدث من لدغ العقارب و أمثالها و هو بعيد مع أنه يوجب التكرار و التعريف المذكور للسبل خلاف ما هو المشهور بين الأطباء قال ابن سينا هو غشاوه تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهره فى سطح الملتحمه و القرنيه و من انتساج شى ء فيما بينهما كالدخان.

و قال العلامه اعلم أن الأطباء لم يحققوا الكلام فى السبل حتى الشيخ مع جلاله قدره و الحق أنها عباره عن أجسام غريبه شبيهه بالعروق فى غشاء رقيق متولد على العين.

قوله عليه السلام من الخام أى البلغم الذى لم ينضج بعد قال فى بحر الجواهر الخام بلغم غير طبيعى اختلف أجزاؤه فى الرقه و الغلظ و يطلق أيضا على شى ء يرسب فى القاروره رقيق الأجزاء غير منتن.

قوله عليه السلام و السل الذى يأخذ بالنفخ قيل كأن المراد به القولنج المرارى و قال بعضهم السل فى اللغه الهزال و فى الطب قرحه فى الرئه و إنما سمى المرض به لأن من لوازمه هزال البدن و لما كانت الحمى الدقيه(۳)

لازمه لهذه القرحه ذكر القرشى أن السل هو قرحه الرئه مع الدق و عده من الأمراض المركبه و قال بعضهم يقال السل لحمى الدق و لدق الشيخوخه و لقرحه الرئه و قال الفيروزآبادى السل بالكسر و الضم و كغراب قرحه تحدث فى الرئه إما

۱- ۱. فى بعض النسخ« غدد» و لعلّ الصواب« رعده».

۲- ۲. كذا، و الصواب:« شيك» أو« شوك».

۳- ۳. فى بعض النسخ: الدقيقه.

بعقب (۱)

ذات الرئه أو ذات الجنب أو زكام و نوازل و سعال طويل و يلزمها حمى هادئه و النهشه لسع الهوام.

قوله عليه السلام عند المضيف أى محل الضيافه و فى بعض النسخ عند المضيق أى عند محل الضيق (۲) لرد النساء و الصبيان. و فى القاموس الشدخ كالمنع الكسر فى كل رطب و قيل يابس و الخبيص حلواء معمول من الرطب (۳)

و السمن.

و قوله عليه السلام من المره الحمراء أى طغيان الدم أو الرياح التى توجب احمرار البدن.

من السدد فى بعض النسخ بالدال ثم الراء المهملتين و فى بعضها بالدالين المهملتين.

قال فى بحر الجواهر السدر محركه فى اللغه تحير البصر و هو لازم لهذا المرض و فى الطب هو حاله يبقى الإنسان مع حدوثها باهتا يجد فى رأسه ثقلا عظيما و فى عينيه ظلمه و ربما وجد طنينا فى أذنيه و ربما زال معها عقله و قال السدد للزوجات و غلظ تنشب فى المجارى و العروق الضيقه و تبقى فيها و تمنع الغذاء و الفضلات من النفوذ فيها و يطلق على ما يمنع بعضها دون بعض.

قال العلامه و اعلم أن الانسداد عند الأطباء غير السده لأن الانسداد إنما يطلقونه على مسام الجلد و أفواه العروق إذا انضمت و قد يطلق السدد على صلابه تنبت على رأس الجراحه بمنزله القشر و البلبله شده الهم و الوسواس (۴).

قوله عليه السلام و من القابله بالباء الموحده أى الليله الآتيه و فى بعض النسخ بالمثناه التحتانيه أو بالهمزه أى يفعل ذلك عند القيلوله أيضا. قوله و يشرب من هذا الدواء أى قبل ماء الباذنجان أو بعده أو معه مدافا فيه.

۱- ۱. فى المصدر: تعقب.

۲- ۲. ضيق(خ).

۳- ۳. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: التمر.

۴- ۴. و الوساوس(خ).

و فی بحر الجواهر الإبرده بکسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد أو الرطوبه مفتر(۱)

عن الجماع و همزتها زائده و قد مر الکلام فیه.

قوله علیه السلام و لا یشرب فی لیلته أی من هذا الدواء بل یکتفی بالمره الواحده و قیل أی لا یشرب ماء و لا یخفی بعده. قوله أو برد أی ماء برد بالتحریک.

قوله زیت الزیتون إنما قید علیه السلام بذلک لأن الزیت یطلق علی کل دهن یعتصر و إن لم یکن من الزیتون و قیل أی من الزیتون المدرک الیانع.

قال جالینوس کلما کان من الأدهان یعتصر من غیر الزیتون فإنه یسمی بزیت بطریق الاستعاره و قال بعضهم الزیت قد یعتصر من الزیتون الفج (۲) و قد یعتصر من الزیتون المدرک و زیت الإنفاق هو المعتصر من الفج و إنما سمی به لأنه یتخذ للنفقه و یقال له الرکاب أیضا لأنه کان یحمل علی الرکاب أی علی الإبل من الشام إلی العراق.

**[ترجمه]تانیث شافیه و جامعه به دلیل اشتمال آنها بر داروهای بسیار است. در بحر الجواهر گفته: فالج سستی همه یک شقّ تن است از سر تا پا و واژه فلج هم به معنی دو تکه کردن است، برخی گفته اند سستی نیمه تن است جز سر و مؤلف کامل بر این عقیده است، و قدماء میان فالج و استرخا جدائی ندانند.

شیخ گفته: اگر فالج به معنی سستی باشد مطلقا برخی انواعش همه دو نیم تن را فرا گیرد جز سر که اگر آن را هم فرا گیرد سکته باشد، چنانچه بسا همان یک انگشت را فرا گیرد، و گفته: لقوه دردی است که چهره را کج کند و جز باد کردن یک سمت چهره است و با لقوه دو نیمه چهره برابر نمانند و دو چشم برابر نباشند، و گفته: دبیله. به تصغیر. هر ورمی است که درونش ماده ریزد و اگر نریزد همان ورم است و دبیله گرم خراج نام دارد.

آملی گفته: دبیله ورم گردی است که ماده فراهم کند، و گفته اند دمل بزرگی است که چند سوراخ دارد و آن را به فارسی «کفگیرک» نامند، و گفته کزاز به ضم تشنجی است که از ماهیچه های گلوگاه آغاز شود و بکشد به جلو یا پس

یا هر دو سو، و بسا بهر کششی گفته شود و بسا مخصوص به آن نوع باشد که از سردی و یخ زدن برون و یا درون است خواه از یک سو و یا دو سو در قاموس گفته: شوکه درد معروفی است و یک سرخی است که بر تن بر آید، در بحر الجواهر گفته: شوک بمعنی خار است و اطباء آن را بر زوائدی که در پس مهره های پشت ناشی شده به کار برند، و شوکه سرخی که بر چهره و تن برآید و شوکه باد آورد. پایان..

و گفته اند: در اینجا مقصود بادی است که از گزیدن عقرب و مانند آن پدید شود، و آن بعید است و مایه تکرار و تعریفی که برای سبل ذکر شده خلاف مشهور میان پزشکان است، ابن سینا گفته: آن پرده ای است که در چشم از باد کردن رگهای برونی سطح ملتحمه و قرنیه رخ دهد و از بافت دود مانندی میان آنها .

علامه گفته: پزشکان تحقیق رسائی در باره سبل ندارند تا برسد به شیخ با همه اعتباری که دارد و حق این است که سبل اجسام

بیگانه ای باشند مانند رگ در پرده نازکی که بر چشم پدید شود.

اینکه فرمود «و از خام» یعنی بلغم نرسیده، در بحر الجواهر گفته: خام بلغمی است غیر طبیعی که اجزاءش در رقت و غلظ جدا هستند، و بر چیزی هم اطلاق شود که در ته شیشه نشیند از اجزاء رقیق بی گند.

فرمود: «سلی که باد آورد» گفتند: گویا مقصود: قولنج صفراوی است، برخی گفته: سل در لغت لاغری است و در طب قرحه ای است در ریه که مایه لاغری تن است، و چون تب لازمه این قرحه است. قرشی گفته: سل قرحه شش است با تب دق، و آن را از بیماریهای ترکیبی دانسته، برخی گفته: سل همان تب دقّ است چه از پیری باشد و چه از قرحه شش فیروزآبادی گفته: سل. به کسره و ضمه و مانند غراب. قرحه ایست در ریه

به دنبال بیماری ذات الریه یا ذات الجنب یا زکام یا سرفه طولانی و تب سبکی همراه آن است و از گزیدن خزنده هم باشد.

اینکه گفته \\"عند المضیف\\" یعنی محل ضیافت, و در برخی نسخ هند المضیق آمده یعنی محل ضیق تا زنان و کودکان استثناء شوند. و در قاموس آمده الشدخ – که مانند منع تلفظ می‌شود کسره دارد ماند تر و گفته شده خشک. خبیص حلوائی است که از خرما و روغن سازند، مره حمراء، طغیان خون یا بادها که تن را سرخ کنند، سدد یا در بحر الجواهر گفته: سدد در لغت خیره گی چشم است که همراه این بیماری است، و طب:حالی است که چون برای آدمی رخ دهد مبهوت ماند و سرش بسیار سنگین گردد و چشمش تار شود، و بسا در گوشهاش طنین یابد، و بسا که خرد خود را از دست بدهد، گفته: سدد مواد چسبنده و غلیظی است که بر رگها و مجاری تنگ در گیرند و در آن بمانند، و نگذارند خوراک و فضولات گذر کنند، و بر آنچه مانع برخی هم باشد گفته شود.

علامه گفته: بدان که انسداد نزد پزشکان جز سده است، زیرا انسداد را برای بسته شدن سوراخهای تن و دهانه های رگها به کار برند، و بسا سدد سلعه ای را گویند که بر دهانه جراحت بسته شود چون پوسته، بلبله: سختی اندوه و وسواس است .

و اینکه گفته \\"من القابله\\" با بای بدون تشدید یعنی شب بعد. و در برخی نسخ با مثنای تحتانیه یا با همزه آمده که یعنی در زمان قیلوله نیز آن را انجام بده. و اینکه گفته \\"و یشرب من هذا الدواء\\" یعنی قبل از آب بدنجان یا بعد از آن یا همراه آن.

در بحر الجواهر گفته: ابرده به همزه کسره دار، دردی است معروف از غلبه سردی یا رطوبت که از جماع باز دارد و سخن در باره آن گذشت «در آن شبش نیاشامد» یعنی از این دارو بلکه یک بار بس کند، و گفتند: یعنی آب نیاشامد و آن بعید است «زیت زیتون» یعنی روغن زیتون چون هر روغنی را زیت گویند:

جالینوس گفته: هر روغنی که از هر جسمی کشند و گرچه جزء زیتون باشد زیت نامند مجازا، برخی گفتند: گاهی زیت را از زیتون غوره کشند و گاهی از زیتون رسیده، و زیت هزینه همان است که از غوره گیرند و آن را رکاب هم نامند چون بر شتران از شام به عراق حمل شود

**[ترجمه]

أقول

سيأتی تمام الكلام فی بابه إن شاء الله.

قوله عليه السلام إلا أن يشرط موضعه لعل المعنى أن البهق و البرص يشتبهان إلا أن يبضع بشرط(۳) الحجام و شبهه فيخرج الدم فإنه يعلم حينئذ أنه بهق و ليس ببرص و إذا كان برصا يخرج منه ماء أبيض.

و اعلم أن البرص نوعان أبيض و أسود و كذا البهق و الفرق بينهما أن البهق مخصوص بالجلد و لا يغور فی اللحم و البرص بنوعيه يغور فيه. و البندق هو الفندق بالفارسيه و قال ابن بيطار البندق فارسی و الجلوز عربی.

قوله من الحنظله كذا فيما وجدنا من النسخ و لعلها كنايه عن الشافيه لمرارتها أو المعنى إدخال الدواء و الحنظل معا فی ماء الرمان. قوله ينقع بماء بالتنوين أی ينقع الكندر بماء. و إلا أسعط أی فی أنفه لا فی أذنه كما توهم.

ص: ۲۵۸

۱- ۱. يفتر(خ).

۲- ۲. الفج- بالكسر-: من الفواكه ما لم ينضج بعد.

۳- ۳. بمشرط(ظ).

**[ترجمه]سخن درباره این در باب خود بیاید ان شاء اللّه

«جز اینکه جایش را تیغ زنند» بسا مقصود این است که بهق و پیسی بهم مانند جز اینکه حجام آن را تیغ زند و خون آید که دانسته شود بهق است و پیسی نیست چون در پیسی از جای تیغ آب سفید برآید.

بدان که پیسی دو نوع است سفید و سیاه و همچنین است بهق و امتیازشان این است که بهق همان در پوست است و به گوشت نرسد و پیسی بهر دو نوع در گوشت فرو کشد. و بندق همان فندق است به فارسی. و ابن بیطار گفته است بندق فارسی است و جلوز عربی.

فرمود «از حنظله» چنین یافتیم در نسخه ها و شاید کنایه از خود داروی شافیه است که تلخ است و یا مقصود این است که دارو و حنظل هر دو را در آب انار ریزند. و اینکه می گوید در آب می‌ریزند با تنوین یعنی کندر را در آب می‌ریزند. و اینکه می گوید وگرنه سعوط کن یعنی در بینی نه چنان که بعضا توهم شده در پشت.

**[ترجمه]

«۱۳»

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَابِي (۱) وَ كَانَ بَاباً لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ كَانَ الْمُفَضَّلُ بَاباً لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَنِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ السِّنَانِيُّ الزَّاهِرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: هَذَا الدَّوَاءُ دَوَاءُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ شَبِيهٌ بِالدَّوَاءِ الَّذِي أَهْدَاهُ (۲) جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیهم السلام إِلَّا أَنَّ فِي هَذَا مَا لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعِلَاجِ وَ الزِّيَادَهِ وَ النُّقْصَانِ وَ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَدْوِيَهُ مِنْ وَضْعِ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام وَ الْحُكَمَاءِ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنْ زِيدَ فِيهِ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ أَوْ جُعِلَ فِيهِ فَضْلُ حَبَّهٍ أَوْ نُقْصَانُ حَبَّهٍ مِمَّا وَضَعُوهُ انْتَقَصَ الْأَصْلُ وَ فَسَدَ الدَّوَاءُ وَ لَمْ يَنْجَعْ لِأَنَّهُمْ مَتَى خَالَفُوهُمْ خُولِفَ بِهِمْ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الثُّومِ الْمُقَشَّرِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ وَ يَصُبَّ عَلَيْهِ فِي الطِّنْجِيرِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالِ لَبَنِ بَقَرٍ وَ يُوقِدُ تَحْتَهُ وَقُوداً لَيِّناً رَقِيقاً حَتَّى يَشْرَبَهُ ثُمَّ يَصُبَّ عَلَيْهِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ سَمْنَ (۳) بَقَرٍ فَإِذَا شَرِبَهُ وَ نَضِجَ صَبَّ عَلَيْهِ أَرْبَعَهَ أَرْطَالِ عَسَلٍ ثُمَّ يُوقِدُ تَحْتَهُ وَقُوداً رَقِيقاً ثُمَّ اطْرَحْ (۴) عَلَيْهِ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ قُرَّاصاً ثُمَّ اضْرِبْهُ ضَرْباً شَدِيداً حَتَّى يَنْعَقِدَ فَإِذَا انْعَقَدَ وَ نَضِجَ وَ اخْتَلَطَ بِهِ حَوَلْتَهُ وَ هُوَ حَارٌّ إِلَى بُسْتُوقَهٍ وَ شَدَدْتَ رَأْسَهُ وَ دَفَنْتَهُ فِي شَعِيرٍ أَوْ تُرَابٍ طَيِّبٍ مُدَّهَ أَيَّامِ الصَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَخَذْتَ مِنْهُ كُلَّ غَدَاهٍ مِثْلَ الْجَوْزَهِ الْكَبِيرَهِ عَلَى الرِّيقِ فَهُوَ دَوَاءٌ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْ ءٍ دَقَّ أَوْ جَلَّ صَغُرَ(۵) أَوْ كَبُرَ وَ هُوَ مُجَرَّبٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ (۶).

۱- ۱. فی المصدر: الارمنی.

۲- ۲. فیه: أهدی.

۳- ۳. سمن البقر(خ).

۴- ۴. فيه: يطرح.
۵- ۵. فى المصدر: صغير أو كبير.
۶- ۶. الطب: ۱۲۸- ۱۲۹.

**[ترجمه]طب: به سندی تا امام صادق علیه السّلام روایت شده است که این داروی محمّد است صلی اللَّه علیه و آله و مانند داروئی است که جبرئیل روح الامین برای موسی بن عمران علیه السّلام هدیه آورد جز اینکه در این دارو درمانی و کم و بیشی است که در آن نبودند .

و همانا این داروها را پیغمبران و حکماء که وصی پیغمبرانند ساختند و اگر کم و بیش شود در آن یا قرصی بیش و کم مصرف شود درهم شکنند و دارو تباه گردد و سودی ندهد و نسخه این است سیر پوست کنده چهار رطل با هم‌وزنش شیر گاو در پاتیل ریزند و آتش نرم سبکی زیر آن نهند تا آن را به خود کشد، آنگاه چهار رطل روغن گاو بر آن ریزند تا چون آن را به خود کشد و بپزد، چهار رطل عسل بر آن ریزند و آتش سبکی زیرش افروزند، وانگاه دو درهم بابونه بر آن ریزند و سخت به هم زنند تا بسته شود و چون بسته شد و پخت و درهم آمیخت آن را در بستو کن و سرش را سخت ببند و در میان جوی یا خاک پاک بگذار در آغاز تا پایان تابستان، و چون زمستان رسد، هر روز ناشتا باندازه یک گردوی بزرگ از آن برگیر که داروی هر چیزی است از فرود و والا، خرد و درشت، و مجرب است و معروف نزد مؤمنین - . الطب: ۱۲۸. ۱۲۹ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی دَوَاءِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِی لَا یُؤْخَذُ لِشَیْ ءٍ مِنَ الْأَشْیَاءِ إِلَّا نَفَعَ صَاحِبَهُ هُوَ لِمَا یُشْرَبُ لَهُ مِنْ جَمِیعِ الْعِلَلِ وَ الْأَرْوَاحِ فَاسْتَعْمِلْهُ وَ عَلِّمْهُ إِخْوَانَکَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ مُؤْمِنٍ یَنْتَفِعُ بِهِ عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ(۱).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام در داروی محمّد صلی اللَّه علیه و آله و سلم فرمود:

آن دارو است که برای هیچ چیز به کار نرود جز برای صاحبش به هر قصدی بنوشد نافع است از همه علل و ارواح، آن را به کار بندد و به برادران دینی خود بیاموز که هر مؤمنی از آن بهره برد ثواب آزاد کردن بنده ای از دوزخ داری - . المصدر: ۱۲۹ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله و الزیاده و النقصان أی المنع من زیاده المقادیر و نقصانها فإنه فی هذا الدواء أشد أو زید فیه بعض الأدویه و نقص بعضها. و قال فی القاموس القراص کرمان البابونج و عشب ربعی و الورس و فی بحر الجواهر القراص کزنار البابونج.

**[ترجمه]اینکه گفته بیش و کم شود یعنی منع کرده از زیاد کردن مقادیر یا کم کردن آنها, یعنی در این دارو برخی داروها را کم یا زیاد کنی. در قاموس گفته: قراص چون رمان بابونه و گیاه ربعی و ورس است، و در بحر الجواهر گفته: قرّاص چون

زنّار، بابونه است .

**[ترجمه]

باب ۸۸ نوادر طبّهم عليهم السلام و جوامعها

الأخبار

«۱»

فِقْهُ الرِّضَا عليه السلام أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحِمْيَهُ رَأْسُ کُلِّ دَوَاءٍ(۲)

وَ الْمَعِدَهُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ وَ عَوِّدْ بَدَناً مَا تَعَوَّدَ.

**[ترجمه]در فقه الرضا از عالم اهل بیت علیه السلام روایت شده است که: پرهیز سر هر دارو است، معده خانه هر درد است، تن را به هر چه عادت کرده وادار و ترک عادت مکن.

**[ترجمه]

«۲»

وَ قَالَ: رَأْسُ الْحِمْيَهِ الرِّفْقُ بِالْبَدَنِ.

**[ترجمه]و فرمود: سر هر پرهیز کردن آسایش تن است

**[ترجمه]

«۳»

وَ رُوِیَ: اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُکَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ(۳).

**[ترجمه]روایت است که دوری کن از دارو تا تنت تاب درد دارد، و چون بیتاب شد دارو به کار بر.

**[ترجمه]

«۴»

وَ أَرْوِی عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِيلَانِ أَبَداً صَحِيحٌ محتمی [مُحْتَمٍ] وَ عَلِيلٌ مُخَلِّطٌ.

**[ترجمه]و روایت دارم از او علیه السّلام که دو کس بیمارند همیشه: تندرست پرهیز کن، و بیمار ناپرهیز و درهم کن.

**[ترجمه]

«۵»

وَ رُوِیَ: إِذَا جُعْتَ فَکُلْ وَ إِذَا عَطِشْتَ فَاشْرَبْ وَ إِذَا هَاجَ بِکَ الْبَوْلُ

ص: ۲۶۰

۱- ۱. المصدر: ۱۲۹.

۲- ۲. فی المصدر« کل الدواء» و هو تصحیف.

۳- ۳. فیه:« فلا دواء» و هو تصحیف. و فیه تصحیفات أخری لم ننبه علیها لوضوحها.

قَبْلُ وَ لَا تُجَامِعْ إِلَّا مِنْ حَاجَهٍ وَ إِذَا نَعَسْتَ فَنَمْ فَإِنَّ ذَلِکَ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ.

**[ترجمه]روایت است که چون گرسنه شوی بخور، چون تشنه شوی بنوش، چون ادرار داشتی ادرار کن، و جز برای نیاز جماع مکن، و خوابت که آمد بخواب که اینها تندرستی آرند.

**[ترجمه]

«۶»

وَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: کُلُّ عِلَّهٍ تُسَارِعُ فِی الْجِسْمِ یَنْتَظِرُ أَنْ یُؤْمَرَ فَیَأْخُذَ إِلَّا الْحُمَّی فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَحْجُبُ بَیْنَ الدَّاءِ وَ الدَّوَاءِ حَتَّی تَنْقَضِیَ الْمُدَّهُ ثُمَّ یُخَلِّی بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ فَیَکُونُ بُرْؤُهُ بِذَلِکَ الدَّوَاءِ أَوْ یَشَاءُ فَیُخَلِّی قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمُدَّهِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ بِرٍّ فَإِنَّهُ یَمْحُو مَا یَشَاءُ وَ یُثْبِتُ وَ هُوَ یُبْدِئُ وَ یُعِیدُ(۱).

**[ترجمه]فرمود عالم اهل بیت علیه السّلام: هر دردی با اجازه به آدمی رسد جز تب که یکباره درآید، و خدا عزّ و جلّ میان درد و دارو پرده اندازد تا مدت مقدر بگذرد و آنگاه آزاد کند و بدان دارو به شود، و اگر خواهد پیش از گذشت مدت به وسیله احسان یا صدقه یا نیکی آن را آزاد کند، زیرا او است که محو کند هر چه خواهد و بر جا دارد، و او است آغاز کن و باز آور - . فقه الرضا: ۴۶ - .

**[ترجمه]

«۷»

وَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: فِی الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ مَنْ لَعِقَ لَعْقَهَ عَسَلٍ عَلَی الرِّیقِ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ یَکْسِرُ الصَّفْرَاءَ وَ یَقْمَعُ الْمِرَّهَ السَّوْدَاءَ وَ یَصْفُو الذِّهْنَ وَ یُجَوِّدُ الْحِفْظَ إِذَا کَانَ مَعَ اللُّبَانِ الذَّکَرِ وَ السُّکَّرُ یَنْفَعُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَضُرُّ مِنْ شَیْ ءٍ وَ کَذَلِکَ الْمَاءُ الْمَغْلِیُّ.

**[ترجمه]عالم اهل بیت علیه السلام فرمود: در عسل درمان هر درد است: یک انگشت عسل ناشتا بلغم را ببرد، صفراء را بشکند، خلط سوداء را بن کند، ذهن را پاک کند، حافظه را خوب کند، هر گاه با کندر نر باشد، و شکر برای هر چیز خوب است و هیچ زیانی ندارد و همچنان است آب جوشیده.

**[ترجمه]

«۸»

: وَ أَرْوِی فِی الْمَاءِ الْبَارِدِ أَنَّهُ یُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ یُسَکِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ یَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ یُذِیبُ الْفَضْلَهَ الَّتِی عَلَی رَأْسِ الْمَعِدَهِ وَ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی.

**[ترجمه]روایت دارم که آب سرد گرمی بنشاند، صفراء را آرام کند، غذا را هضم کند و فضله روی معده را آب کند و تب را ببرد.

**[ترجمه]

«۹»

: وَ أَرْوِی أَنَّهُ لَوْ کَانَ شَیْ ءٌ یَزِیدُ فِی الْبَدَنِ لَکَانَ الْغَمْزُ یَزِیدُ وَ اللَّیِّنُ مِنَ الثِّیَابِ وَ کَذَلِکَ الطِّیبُ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ لَوْ غُمِزَ الْمَیِّتُ فَعَاشَ لَمَا أَنْکَرْتُ ذَلِکَ.

**[ترجمه]روایت دارم که اگر چیزی تن را می‌فزود البته که مالش بود و جامه نرم، و همچنان بوی خوش و حمام گرفتن و اگر مرده را مالش دهند و زنده شود منش منکر نشوم.

**[ترجمه]

«۱۰»

: وَ أَرْوِی أَنَّ الصَّدَقَةَ تَرْجِعُ الْبَلَاءَ مِنَ السَّمَاءِ.

**[ترجمه]روایت دارم که صدقه بلای آسمانی را برگرداند.

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ قِیلَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ.

**[ترجمه]گفته اند: صدقه قضای حتمی را از صاحبش دفع کند.

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ قِیلَ: لَا یَذْهَبُ بِالْأَدْوَاءِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ الصَّدَقَةُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

**[ترجمه]گفتند: هیچ دارو اثر نکند جز دعاء و صدقه و آب خنک.

**[ترجمه]

«۱۳»

: وَ أَرْوِی أَنَّ أَقْصَی الْحِمْیَهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ أَنَّهَا لَیْسَ تَرْکَ أَکْلِ الشَّیْ ءِ وَ لَکِنَّهَا تَرْکُ الْإِکْثَارِ مِنْهُ.

**[ترجمه]روایت دارم که نهایت پرهیز تا چهارده روز است و آن ترک کلی چیزی نیست ولی کم خوری از آن است.

**[ترجمه]

«۱۴»

: وَ أَرْوِی أَنَّ الصِّحَّهَ وَ الْعِلَّهَ تَقْتَتِلَانِ فِی الْجَسَدِ فَإِنْ غَلَبَتِ الْعِلَّهُ الصِّحَّهَ اسْتَیْقَظَ الْمَرِیضُ وَ إِنْ غَلَبَتِ الصِّحَّهُ الْعِلَّهَ اشْتَهَی الطَّعَامَ فَإِذَا اشْتَهَی الطَّعَامَ فَأَطْعِمُوهُ فَلَرُبَّمَا کَانَ فِیهِ الشِّفَاءُ.

**[ترجمه]روایت دارم که صحت و بیماری در تن مبارزه دارند، اگر بیماری غلبه کرد مریض بی‌خواب شود و اگر صحّت پیروز شد اشتهای به خوراک یابد، چون خوراک خواست به او بخورانید، بسا که درمانش همان است.

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ نَرْوِی: مِنْ کُفْرَانِ النِّعْمَهِ أَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ أَکَلْتُ الطَّعَامَ فَضَرَّنِی.

ص: ۲۶۱

۱- ۱. فقه الرضا: ۴۶.

**[ترجمه]روایت دارم که از ناسپاسی نعمت است که کسی گوید غذا را خوردم و زیانم زد.

**[ترجمه]

«۱۶»

وَ نَرْوِی: أَنَّ الثِّمَارَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَفِيهَا الشِّفَاءُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَ عِزَّ(۱) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

**[ترجمه]روایت دارم که در میوه های رسیده درمان است که خدا فرموده «بخورید از میوه آن، ۱۴۱. الانعام» و باللّه التوفیق.

**[ترجمه]

«۱۷»

وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

**[ترجمه]روایت دارم از عالم اهل بیت علیه السّلام که در قرآن درمان هر دردی است .

**[ترجمه]

«۱۸»

وَ قَالَ: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ اسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ (۲).

**[ترجمه]فرمود: بیمارانتان را با صدقه درمان کنید، از قرآن شفا جوئید که هر که را قرآن شفا ندهد درمانی ندارد - . فقه الرضا: ۴۶ - .

**[ترجمه]

بیان

مخلط أی یخلط فی الأكل و الشرب الضار مع النافع و لا یمیز بینهما.

**[ترجمه]مخلط أی یخلط فی الأكل و الشرب الضار مع النافع و لا یمیز بینهما.

**[ترجمه]

«۱۹»

الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَیْقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْیُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لْیُبَاکِرِ الْغَدَاءَ وَ لْیُقِلَّ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ(۳).

**[ترجمه]طب: به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام که هر که زندگی طولانی خواهد و بقا نیست رداء سبک کند و بامدادان چاشت خورد، و کم با زنها جماع کند - . الطب: ۲۹ - .

**[ترجمه]

بیان

من أراد البقاء أی طول العمر و لا بقاء جمله معترضه أی لا یکون البقاء فی الدنیا أبدا أو یحتمل الحالیه

وَ قَالَ فِی النِّهَایَهِ، فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْیُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِیلَ وَ مَا خِفَّهُ الرِّدَاءِ قَالَ قِلَّهُ الدَّیْنِ.

سمی رداء لقولهم دینک فی ذمتی و فی عنقی و لازم فی رقبتی و هو موضع الرداء انتهی.

و عن الفارسی یجوز أن یقال کنّی بالرداء عن الظهر لأن الرداء یقع علیه فمعناه فلیخفّف ظهره و لا یثقله بالدین و أقول مع عدم التفسیر کما فی هذه الروایه فظاهره عدم ثقل ما یکون علی عاتقه من الأثواب.

**[ترجمه]یعنی هر که عمر دراز جوید با اینکه در جهان ماندن نشاید، در نهایه گفته: در حدیث علی علیه السّلام است که: هر که زیست خواهد و زیستی نیست رداء سبک کند، گفتند: سبکی رداء چیست؟ فرمود کمی وام، وام را رداء نامید چون گویند: وام تو بر ذمه من است یعنی در گردن من است و گردن جای رداء است. پایان.. و از فارسی است که رواست رداء کنایه از پشت باشد، و معنا این باشد که پشت خود را با وام سنگین بار نکند، گویم با نبودن تفسیر چنانچه در این روایت آمده ظاهرش سبک داشتن دوش است از جامه ها.

**[ترجمه]

«۲۰»

الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِیسَی بْنِ بَشِیرٍ الْوَاسِطِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ وَ زُرَارَهَ قَالا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ

۱- ۱. عزّ و جلّ (خ).

۲- ۲. فقه الرضا: ۴۶.

٣- ٣. الطب: ٢٩.

فِی ثَلَاثٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُ (۱).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام باقر علیه السّلام نقل شده است که طب عرب

در سه چیز است: تیغ حجامت، اماله، و آخرش داغ کردن - . المصدر: ۵۵ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِی خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُ (۲).

**[ترجمه]از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که طب عرب در پنج است: تیغ حجامت, اماله, استفراغ, حمام و داغ کردن - . المصدر: ۵۵ - .

**[ترجمه]

«۲۲»

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُّ وَ رُبَّمَا تُزَادُ فِیهِ النُّورَهُ(۳).

**[ترجمه]و از امام باقر علیه السلام نقل شده است که طب عرب در هفت است تیغ حجامت, اماله, استفراغ, حمام و داغ کردن و بسا نوره هم بدانها افزایند - . المصدر: ۵۵ - .

**[ترجمه]

«۲۳»

وَ مِنْهُ، عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِیَاءِ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ السُّعُوطُ(۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که داروی پیغمبران حجامت است و نوره و سعوط - . المصدر: ۵۷ - .

**[ترجمه]

وَ مِنْهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام بَعْضَ الْوَجَعِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الطَّبِيبَ وَصَفَ لِي شَرَاباً وَ ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الشَّرَابَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الدَّاءِ فَقَالَ لَهُ

الصَّادِقُ علیه السلام وَ مَا وَصَفَ لَكَ الطَّبِيبُ قَالَ خُذِ الزَّبِيبَ وَ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ عَسَلًا ثُمَّ اطْبُخْهُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُثَانِ (۵)

فَيَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَ لَيْسَ هُوَ حُلْواً قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اشْرَبِ الْحُلْوَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ أَوْ حَيْثُ أَصَبْتَهُ وَ لَمْ يَزِدْنِي عَلَى هَذَا(۶).

**[ترجمه]و از همان: به سندى از اسحاق بن عمار كه شكوه كردم به امام صادق علیه السّلام از دردى و گفتمش پزشک به من نسخه شراب داده و گفته با اين درد سازگار است امام صادق علیه السّلام فرمود: چه نسخه داده؟ گفتم گفته: مويز برگير و عسل بر آن بريز و آن را بپز تا دو سوم آن برود و يک سوم بماند، فرمود: آيا شيرين است؟

گفتم: چرا يا بن رسول اللّه فرمود شيرين هر كجا يافتى و هر جا رسيدى بنوش، و چيزى بر آن نيفزود.

**[ترجمه]

بيان

لعل السؤال عن كونه حلوا للعلم بعدم تغيّره و إسكاره فإنه مع الحلاوه لا يكون مسكرا

وَ فِي الْكَافِي،: وَصَفَ لِي شَرَاباً آخُذُ الزَّبِيبَ وَ أَصُبُّ عَلَيْهِ

ص: ۲۶۳

۱- ۱. المصدر: ۵۵.

۲- ۲. المصدر: ۵۵.

۳- ۳. المصدر: ۵۵.

۴- ۴. المصدر: ۵۷.

۵- ۵. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: ثلثاه و يبقى الثلث.

۶- ۶. الطب: ۶۱.

الْمَاءَ لِلْوَاحِدِ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَصُبُّ عَلَيْهِ الْعَسَلَ ثُمَّ أَطْبُخُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَ لَيْسَ حُلْواً قُلْتُ بَلَى قَالَ اشْرَبْهُ وَ لَمْ أُخْبِرْهُ كَمِ الْعَسَلُ (۱).

**[ترجمه]شاید پرسش از شیرینیش برای آن است که دانسته دگرگون و مست کننده نشده، زیرا تا شیرین است مستی ندارد، و در کافی است مویز بگیرم و دو برابر آب بر آن بریزم،

و عسل بر آن بریزم و آن را بپزم تا دو سوّمش برود و یک سومش بماند، فرمود: آیا شیرین نباشد؟

گفتم: چرا، فرمود: آن را بنوش و به او گزارش ندادم عسل چه اندازه است.

**[ترجمه]

«۲۵»

الطب، طب الأئمه علیهم السلام مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا كَانَ بِأَحَدِكُمْ أَوْجَاعٌ فِي جَسَدِهِ وَ قَدْ غَلَبَتِ الْحَرَارَةُ فَعَلَيْهِ بِالْفِرَاشِ قِيلَ لِلْبَاقِرِ علیه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى الْفِرَاشِ قَالَ غِشْيَانُ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُهُ وَ يُطْفِيهِ (۲).

**[ترجمه]طب: به سندی تا امیر المؤمنین علیه السّلام که فرمود: چون به تن شما دردهائی باشد و گرما زده اید بر شما باد که بستر گیرید، به امام پنجم که راوی حدیث است گفتند: یا بن رسول اللّه بستر یعنی چه؟ فرمود: جماع با زنان که آن را آرام و خاموش کند - . الطب: ۹۴ - .

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الفراش بالکسر زوجه الرجل.

**[ترجمه]در قاموس گفته: فراش – با کسره . همسر مرد است

**[ترجمه]

«۲۶»

الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْيَسَعِ (۳)

عَنْ مُنْذِرِ بْنِ هَامَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ سَعْدٍ الْمَوْلَى قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ عَامَّةَ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمِرَّهِ الْغَالِبَهِ أَوْ دَمٍ مُحْتَرِقٍ أَوْ بَلْغَمٍ غَالِبٍ فَلْيَشْتَغِلِ الرَّجُلُ بِمُرَاعَاهِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ فَيُهْلِكَهُ (۴).

**[ترجمه]طب: به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که همه این بادها از خلط غالب یا خون سوخته یا بلغم غالب است، باید هر کس به خود پردازد پیش از آنکه این طبایع بر او چیره شوند و او را نابود کنند - . الطب: ۱۱۰ - .

**[ترجمه]

بيان

الأرواح جمع الريح كالأرياح و كأن المراد هنا الجنون و الخبل و الفالج و اللقوه بل الجذام و البرص و أشباهها.

**[ترجمه]گویا منظور از بادها در اینجا دیوانگی و گیجی و فالج و لقوه بلکه خوره و پیسی و مانند آنها است.

**[ترجمه]

«۲۷»

الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ(۵).

**[ترجمه]طب:به سندی تا رسول خدا صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که: بیماران خود را با صدقه درمان کنید - . الطب: ۱۲۳ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: الصَّدَقَهُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ الْمُبْرَمَ فَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ(۶).

۱- ۱. الكافي: ج ۶، ص ۳۲۶.

۲- ۲. الطب: ۹۴.

۳- ۳. في المصدر: صفوان بن يحيى البياع.

۴- ۴. الطب: ۱۱۰.

۵- ۵. الطب: ۱۲۳.

۶- ۶. الطب: ۱۲۳.

**[ترجمه]و از او است صلی اللَّه علیه و آله که صدقه بلاء مبرم را دفع کند، با صدقه بیمارانتان را درمان کنید - . الطب: ۱۲۳ - .

**[ترجمه]

«۲۹»

وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: الصَّدَقَهُ تَدْفَعُ مِیتَهَ السَّوْءِ عَنْ صَاحِبِهَا(۱).

**[ترجمه]و از او صلی اللَّه علیه و آله نقل شده است که صدقه مرگ بد را از صاحبش دفع کند - . الطب: ۱۲۳ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام: أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَیْهِ أَنَّنِی فِی عَشْرِ نَفَرٍ مِنَ الْعِیَالِ کُلُّهُمْ مَرْضَی فَقَالَ لَهُ مُوسَی علیه السلام دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَهِ فَلَیْسَ شَیْ ءٌ أَسْرَعَ إِجَابَهً مِنَ الصَّدَقَهِ وَ لَا أَجْدَی مَنْفَعَهً عَلَی الْمَرِیضِ مِنَ الصَّدَقَهِ(۲).

**[ترجمه]مردی به امام هفتم علیه السّلام شکوه کرد که ده تن عیال او همه بیمارند، فرمود: با صدقه آنها را درمان کن چیزی از صدقه زودتر جوابگو نیست، و برای بیمار خوبتر نیست.

**[ترجمه]

«۳۱»

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اشْتَکَی رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ سَلْ مِنِ امْرَأَتِکَ دِرْهَماً مِنْ صَدَاقِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا فَاشْرَبْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ أَ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِیئاً مَرِیئاً(۳) وَ قَالَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۴) وَ قَالَ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً(۵) فَاجْتَمَعَ الْهَنِی ءُ وَ الْمَرِی ءُ وَ الْبَرَکَهُ وَ الشِّفَاءُ فَرَجَوْتُ بِذَلِکَ الْبُرْءَ(۶).

**[ترجمه]از عیاشی: به سندی نقل شده است که مردی به امیر المؤمنین شکوه کرد فرمودش یک درهم از مهر زنت بخواه و بدان عسل بخر و با آب باران بنوش و عمل کرد و خوب شد.

و در باره آن از آن حضرت پرسید که آیا آن را از پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله و سلم شنیده؟ فرمود: نه، ولی شنیدم که خدا در کتابش فرماید «فان طبن لکم عن شیء منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا - . النساء: ۴ - » { اگر به میل خودشان چیزی از آن را به شما

واگذاشـتند آن را حلال و گوارا بخوريد } و هم فرمايد «يخرج من بطونها شراب مختلفه الوانه فيه شفاء للناس - . النحل/ ۶۹ - » { از درون [شـكم] آن شـهدى كه به رنگهـاى گونـاگون است بيرون مى آيـد در آن براى مردم درمانى است } و فرمايـد «و انزلنا من السماء ماء مباركا - . ق/ ۹ - » { و از آسـمان آبى پر بركت فرود آورديم } خوشى، گوارائى، بركت و شفا جمعند و اميد بهبودى از آن داشتم - تفسير العياشى ۱: ۲۶۴ - .

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ مِنْهُ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِی وَجَعاً وَ أَنَا أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْ ءٍ حَیٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِی نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تُرِيدُ أَنْ آمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا آمُرُكَ (۷).

۱- ۱. الطب: ۱۲۳.

۲- ۲. الطب: ۱۲۳.

۳- ۳. النساء: ۴.

۴- ۴. النحل: ۶۹.

۵- ۵. ق: ۹.

۶- ۶. تفسير العيّاشیّ: ج ۱، ص ۲۱۹، و قد مر الحديث ص ۳۸.

۷- ۷. تفسير العيّاشیّ: ج ۲، ص ۲۶۴.

**[ترجمه]و از همـان: به سـندی از شـیخی از اصـحاب خودمـان نقـل شـده است که جمعی نزد امام صادق علیه السّلام بودیم پیرمردی به او گفت: دردی دارم و برای درمانش شـراب خرما می‌نوشم، و آن را برای آن حضرت شرح داد، و فرمودش چه تو را باز دارد از درمان به آب که خدایش هر زنده را از آن آفریده، گفت با من سازگار نیست فرمود: چه بازت دارد از عسل که خـدا در آن درمـان برای مردمـان نهـاده، گفت دست رسم نیست فرمـود: چه بـازت دارد از شـیر که گوشـتت از آن روئیـده و اسـتخوانت از آن نیرو گرفته؟ گفت: با من سازگار نیست، امام علیه السّلام فرمود؟ میخواهی منت فرمان بنوشیدن می دهم؟ نه، بخدا به تو فرمان ندهم - . تفسیر العیاشی ۲: ۲۶۴ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (۱)

قَالَ: مَنْ تَغَیَّرَ عَلَیْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْیَنْفَعْ (۲)

لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِیبُ وَ الْعَسَلُ (۳).

**[ترجمه]کافی: به سندی از ابی الحسن علیه السّلام نقل شده است که هر که آب پشتش دگرگون شده البته شیر تازه با عسل برای او خوب است - . الکافی ۶: ۳۳۷ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمَشْیَ لِلْمَرِیضِ نُکْسٌ إِنَّ أَبِی علیه السلام کَانَ إِذَا اعْتَلَّ جُعِلَ فِی ثَوْبٍ فَحُمِلَ لِحَاجَتِهِ یَعْنِی الْوُضُوءَ وَ ذَاکَ أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ إِنَّ الْمَشْیَ لِلْمَرِیضِ نُکْسٌ (۴).

**[ترجمه]و از همان به سندی از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که راه رفتن بیمار را پس برد، چون پدرم بیمار می‌شد او را در جـامه ای برای قضـای حـاجت میبردنـد. یعنی وضوء. چون که می‌فرمود راه رفتن بیمـار را پس برد - . روضه الکـافی: ۲۹۲ - .

**[ترجمه]

«۳۵»

الـدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السـلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَـاءَ وَ لَـا بَقَـاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ يُـدْمِنُ الْحِذَاءَ وَ يُقَلِّلُ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ وَ يُبَاكِرُ الْغَدَاءَ.

**[ترجمه]در دعائم از علی بن ابی طالب علیه السّلام نقل شده است که پر میفرمود: هر که زیست خواهد و زیستی نیست باید رداء را سبک دارد و همیشه کفش پوشد و کم با زنان جماع کند، و بامدادان چاشت خورد.

**[ترجمه]

«۳۶»

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوِ اقْتَصَدَ النَّاسُ فِی المَطْعَمِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ.

**[ترجمه]از امام ششم علیه السّلام نقل شده است که اگر مردم در خوراک میانه روی داشتند تنشان سالم بود.

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: تَرْكُ الْعَشَاءِ مَهْرَمَهٌ.

**[ترجمه]و از پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که شام نخوردن پیرکننده است.

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تَرْكُ الْعَشَاءِ خَرَابُ الْجَسَدِ وَ يَنْبَغِی لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ أَنْ لَا يَبِيتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوٌّ طَعَاماً.

**[ترجمه]و از او علی علیه السّلام نقل شده است که: شام نخوردن ویرانی تن است، و مرد سالخورده را شاید که شب نگذراند جز درونش پر از خوراک باشد.

**[ترجمه]

«۳۹»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ وَ يُحْدِثْنَ الذِّكْرَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصِّيَامُ.

**[ترجمه]و از او علی علیه السّلام نقل شده است که سه تا فراموشی برند و یاد آورند، خواندن قرآن, مسواک زدن و روزه.

**[ترجمه]

«۴۰»

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فِی الْمَرْأَهِ الَّتِی یَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ فَتَسْتَحَاضُ قَالَ تَغْتَسِلُ عِنْدَ کُلِّ صَلَاهٍ احْتِسَاباً فَإِنَّهُ لَمْ تَفْعَلْهُ امْرَأَهٌ قَطُّ احْتِسَاباً إِلَّا عُوفِیَتْ مِنْ ذَلِکَ.

**[ترجمه]و از علی علیه السّلام در باره زن که پیوسته خون بیند پرسیدند فرمود، برای هر نمازی به قصد قربت غسل کند زیرا چنین نکند هرگز جز اینکه خوب شود .

**[ترجمه]

«۴۱»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِیَّاکُمْ وَ الْبِطْنَهَ فَإِنَّهَا مَفْسَدَهٌ

ص: ۲۶۶

۱- ۱. فی المصدر: عن أبی الحسن الأول.

۲- ۲. فیه: فانه ینفع.

۳- ۳. الکافی: ج ۶. ص ۳۳۷.

۴- ۴. روضه الکافی: ۲۹۱.

لِلْبَدَنِ وَ مَوْرَثَةٌ لِلسَّقَمِ وَ مَكْسَلَةٌ عَنِ الْعِبَادَهِ.

**[ترجمه]در دعوات راوندی نقل شده است که پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله فرمود: از پری شکم بپرهیزید

که تن را تباه کند. بیماری آرد. از عبادت وادارد.

**[ترجمه]

«۴۲»

وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ علیه السلام يَا بُنَيَّ أَ لَا أُعَلِّمُكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطِّبِّ فَقَالَ بَلَى قَالَ لَا تَجْلِسْ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ جَائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جَوِّدِ الْمَضْغَ وَ إِذَا نِمْتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطِّبِّ وَ قَالَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَةً تَجْمَعُ الطِّبَّ كُلَّهُ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا(۱).

**[ترجمه]از اصبغ بن نباته نقل شده است که شنیدم امیر المؤمنین علیه السّلام به پسرش حسن علیه السّلام می‌فرمود: پسر جانم چهار کلمه به تو بیاموزم که بدانها از طب بی‌نیاز شوی؟ گفت: چرا؟ فرمود: بر سر غذا منشین جز گرسنه باشی از غذا برمخیز جز هنوز اشتهاء داری، خوب بجو، هنگام خواب سر قدم برو، چون این چهار را مراعات کنی از طب و دواء بی نیازی، فرمود در قرآن آیه ای است که همه طب را دارد «کلو و اشربوا و لا تسرفوا - . الاعراف/ ۳۰ - » { بخورید و بیاشامید و[لی] زیاده روی مکنید }.

**[ترجمه]

«۴۳»

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَ لْيُؤَخِّرِ الْعَشَاءَ وَ لْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ وَ لْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِيلَ وَ مَا خِفَّةُ الرِّدَاءِ قَالَ الدَّيْنُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: مَنْ أَرَادَ النَّسَأَ وَ لَا نَسَأَ.

**[ترجمه]و از امیر المؤمنین علیه السّلام: هر که زیست جوید و زیست نیست بامداد چاشت خورد، شام را پس اندازد، به زنان کم آویزد، رداء سبک دارد، گفتند: سبکی رداء چیست؟ فرمود: وام کم گیرد.

و در روایتی: هر که پس افتادن جوید و پس افتادنی نیست.

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه النس ء التأخیر یقال نسأت الشی ء نسأ و أنسأته إنساء إذا أخرته و النساء الاسم

وَ مِنْهُ حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَ لَا نَسَاءَ.

أی تأخیر العمر و البقاء.

**[ترجمه]در نهایه گفته: نس ء به معنی پس انداختن و از آن است حدیث علی علیه السّلام من سرّه النسأ و الانساء.

**[ترجمه]

«۴۴»

الدَّعَوَاتُ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَذِیبُوا طَعَامَکُمْ بِذِکْرِ اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ وَ لَا تَنَامُوا عَلَیْهَا فَتَقْسُوَ قُلُوبُکُمْ.

**[ترجمه]در دعوات: از پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم نقل شده است که فرمود: غذای خود را با ذکر خدا و نمازهاتان آب کنید و روی آن نخوابید تا سخت دل شوید.

**[ترجمه]

«۴۵»

وَ قَالَ: صُومُوا تَصِحُّوا.

**[ترجمه]فرمود: روزه دارید تا تندرست باشید.

**[ترجمه]

«۴۶»

وَ قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ تَغْنَمُوا.

**[ترجمه]فرمود: سفر کنید تا تندرست باشید و بهره برید.

**[ترجمه]

«۴۷»

قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام: حُجُّوا وَ اعْتَمِرُوا تَصِحَّ أَجْسَامُكَمْ وَ تَتَّسِعْ أَرْزَاقُكَمْ وَ يَصْلُحْ (۲)

إِيمَانُكُمْ وَ تُكْفَوْا مَئُونَةَ النَّاسِ وَ مَئُونَةَ عِيَالِكُمْ.

**[ترجمه]امام سجاد علیه السّلام فرمود: حج و عمره کنید تا تنتان سالم باشد، و روزیتان فراوان و ایمانتان خوب و هزینه مردم و هزینه نان خوران خود را بپردازید.

**[ترجمه]

«۴۸»

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ.

**[ترجمه]امام علی ابن ابی طالب علیه السّلام فرمود: شب زنده داری تندرستی آرد .

**[ترجمه]

«۴۹»

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَ تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ.

۱- ۱. الأعراف: ۳۰.

۲- ۲. يصح(خ).

**[ترجمه]و از پیغمبر صلی اللّه علیه و آله نقل شده است که بر شما باد به شب زنده داری که شیوه نیکان پیش از شما است و شب زنده داری نزدیکی به خداست و کفاره گناهان و باز دار از گناه و راننده درد از تن.

**[ترجمه]

«۵۰»

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلَاةُ اللَّیْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُطَیِّبُ الرِّزْقَ وَ تَقْضِی الدَّیْنَ وَ تُذْهِبُ الْهَمَّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ.

**[ترجمه]امام صادق علیه السّلام فرمود: نماز شب چهره را زیبا کند، خلق را خوش کند، روزی را پاک کند، وام را بپردازد، اندوه را ببرد، دیده را روشن کند بر شما باد به نماز شب که سنت پیغمبر شما است. و راننده درد از تن شما.

**[ترجمه]

«۵۱»

: وَ یُرْوَی أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ یُصَلِّی أَصْبَحَ طَیِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّی یُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِیلًا مُوصِماً.

**[ترجمه]روایت است که هر که برخاست و نماز خواند خوش‌دل صبح کند، و هر که تا صبح خوابید سنگین و تنبل و سست باشد.

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه الوصم الفتره و الکسل و التوانی.

**[ترجمه]فی النهایه الوصم الفتره و الکسل و التوانی.

**[ترجمه]

«۵۲»

الدَّعَوَاتُ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الْمَعِدَهُ بَیْتُ الْأَدْوَاءِ وَ الْحِمْیَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ لَا صِحَّهَ مَعَ النَّهَمِ لَا مَرَضَ أَضْنَی مِنَ الْعَقْلِ.

**[ترجمه]دعوات: از امیر المؤمنین علیه السّلام نقل شده است که معده خانه دردها است، پرهیز سر همه داروها است، تن

درستی با پرخوری نباشد، و بیماری لاغرکن تر از خرد نیست.

**[ترجمه]

«۵۳»

وَ رُوِیَ: مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَ صَفَا قَلْبُهُ وَ مَنْ کَثُرَ طَعَامُهُ سَقُمَ بَدَنُهُ وَ قَسَا قَلْبُهُ.

**[ترجمه]روایت است که هر که خوراکش کم باشد تندرست و دل پاک است، پرخور بیمار و سخت دل است.

**[ترجمه]

«۵۴»

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام تَدْرِی لِمَ انْتَجَبْتُکَ مِنْ خَلْقِی وَ اصْطَفَیْتُکَ بِکَلَامِی قَالَ لَا یَا رَبِّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ فَلَمْ أَعْلَمْ لِی عَلَیْهَا أَشَدَّ تَوَاضُعاً مِنْکَ فَخَرَّ مُوسَی سَاجِداً وَ عَفَّرَ خَدَّیْهِ بِالتُّرَابِ تَذَلُّلًا مِنْهُ لِرَبِّهِ تَعَالَی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ أَمِرَّ یَدَکَ فِی (۱)

مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ وَ مَا نَالَتْهُ مِنْ بَدَنِکَ فَإِنِّی أُومِنُکَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ.

**[ترجمه]و از امام صادق علیه السّلام نقل شده است که خدا به موسی بن عمران وحی کرده: می‌دانی چرا تو را از خلق خود برگزیدم و با تو سخن گفتم؟ گفت: نه، پروردگارا خدا عز و جل بدو وحی کرد، راستی من توجهی به زمین کردم و در آن از تو فروتن تر ندیدم، موسی روی خاک سجده کرد و گونه به خاک نهاد به احترام پروردگاری و بدو وحی کرد خدا که سر بردار و دست به جای سجده ات بکش و به رویت بمال و به هرجا از تنت رسد که منت از هر درد و بیماری آسوده کنم.

**[ترجمه]

«۵۵»

وَ رُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام: قَلِّمْ أَظْفَارَکَ وَ ابْدَأْ بِخِنْصِرِکَ مِنْ یَدِکَ الْیُسْرَی وَ اخْتِمْ بِخِنْصِرِکَ مِنْ یَدِکَ الْیُمْنَی وَ خُذْ شَارِبَکَ وَ قُلْ حِینَ تُرِیدُ ذَلِکَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ قُلَامَةٍ وَ جُزَازَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ وَ لَمْ یَمْرَضْ إِلَّا الْمَرَضَ (۲)

الَّذِی یَمُوتُ فِیهِ.

**[ترجمه]از آنان علیهم السّلام روایت است: ناخن بچین و با انگشت کوچک دست چپ آغاز کن و با شست کوچک دست راست پایان ده، و شارب بگیر و چون بگیری بگو بسم اللّه و باللّه و علی ملّه رسول اللّه که هر که چنین کند خدا به هر ریزه

ناخن و مویش آزاد کردن بنده ای برایش نویسد و بیمار نگردد جز به همان بیماری که در آن بمیرد.

**[ترجمه]

«۵۶»

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُكَّهَا حَكّاً.

ص: ۲۶۸

۱- ۱. من(خ).

۲- ۲. مرضه(خ).

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: ناخن گرفتن روز جمعه امان است از خوره، پیسی و کوری و اگر نیاز ندارند آنها را اندکی بخاران .

**[ترجمه]

«۵۷»

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ یَعْمُرُ فِی الْإِسْلَامِ أَرْبَعِینَ سَنَهً إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَهَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْجُنُونَ.

**[ترجمه]پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله فرمود: مسلمانی نیست که چهل سال در مسلمانی عمر کند جز اینکه خدا سه نوع بلا از او بگرداند: خوره، پیسی و دیوانگی.

**[ترجمه]

«۵۸»

وَ عَنْهُ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنَ الْکُوزِ الْعَامِّ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ.

**[ترجمه]از او صلی اله علیه و آله نقل شده است که نوشیدن آب از کوزه عمومی امان است از پیسی و خوره.

**[ترجمه]

«۵۹»

وَ رُوِیَ: لَا تَأْکُلْ مَا قَدْ عَرَفْتَ مَضَرَّتَهُ وَ لَا تُؤْثِرْ هَوَاکَ عَلَی رَاحَهِ بَدَنِکَ وَ الْحِمْیَهُ هُوَ الِاقْتِصَادُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَصْلُ الطِّبِّ الْأَزْمُ وَ هُوَ ضَبْطُ الشَّفَتَیْنِ وَ الرِّفْقُ بِالْیَدَیْنِ وَ الدَّاءُ الدَّوِیُّ إِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَی الطَّعَامِ وَ اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا لَزِمَتْکَ الصِّحَّهُ فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِحَرَکَهِ الدَّاءِ فَأَحْرِقْهُ بِمَا یَرْدَعُهُ قَبْلَ اسْتِعْجَالِهِ.

**[ترجمه]روایت است که از آنچه زیانش را دانستی مخور، هوس را بر آسایش تنت مگزین، پرهیز میانه روی در هر چیز است، بنیاد طب خودداری است که دم بستن است و آسایش دو دست، درد بی‌درمان روی هم غذا خوردن است، تا تندرستی از دارو دوری کن، و چون درد جنبد آن را زودتر ریشه سوز کن.

**[ترجمه]

«۶۰»

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: عَجَباً لِمَنْ يَحْتَمِی مِنَ الطَّعَامِ مَخَافَهَ الدَّاءِ كَيْفَ (۱)

لَا يَحْتَمِی مِنَ الذُّنُوبِ مَخَافَهَ النَّارِ.

**[ترجمه]امام باقر علیه السّلام فرمود: عجب است كسى كه براى ترس از درد از خوراك پرهيز كند چگونه از ترس دوزخ از گناهان پرهيز نكند.

**[ترجمه]

«۶۱»

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَدْفَعُ بِالصَّدَقَهِ الدَّاءَ وَ الدُّبَيْلَهَ وَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ الْجُنُونَ فَعَدَّ صلی الله علیه و آله سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الشَّرِّ.

**[ترجمه]پيغمبر صلّى اللَّه عليه و آله فرمود: خداى يگانه به وسيله صدقه درد و بلاء سوختن و غرق و ويرانى و ديوانگى را دفع كند و هفتاد باب بدى را شمرد.

**[ترجمه]

«۶۲»

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: الصَّدَقَهُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ.

**[ترجمه]امير المؤمنين عليه السّلام فرمود: صدقه داروى مؤثرى است.

**[ترجمه]

«۶۳»

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَهِ سَبْعِينَ مِيتَهً مِنَ السَّوْءِ.

**[ترجمه]پيغمبر صلّى اللَّه عليه و آله فرمود خدا با صدقه هفتاد مرگ بد را دفع كند.

**[ترجمه]

«۶۴»

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِقُوتِ يَوْمِهِ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الصَّكُّ

بِقَبْضِ رُوحِ الْعَبْدِ فَيَتَصَدَّقُ فَيُقَالُ لَهُ رُدَّ الصَّکَّ.

**[ترجمه]امام صادق علیه السّلام فرمود: بیمارانتان را با صدقه درمان کنید، و باک ندارد که یکی از شما غذای روزش را صدقه دهد، زیرا ملک الموت برات گرفتن جان بنده ای را بگیرد و او صدقه دهد و به وی گویند برات را برگردان.

**[ترجمه]

«۶۵»

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُعَلِّمُکُمْ بِدُعَاءٍ عَلَّمَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام مَا لَا تَحْتَاجُونَ مَعَهُ إِلَی طَبِیبٍ وَ دَوَاءٍ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَأْخُذُ مَاءَ الْمَطَرِ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یُسَبِّحُ کُلُّهَا سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً سَبْعَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهٍ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ.

**[ترجمه]پیغمبر فرمود دعائی را به شما بیاموزم که جبرئیل به من آموخته تا دیگر نیازمند پزشک و دارو نشوید؟ گفتند: چرا یا رسول اللّه، فرمود، آب باران بگیرند و سوره حمد و معوّذتین بر آن خوانند و صلوات بر پیغمبر صلی اللّه علیه و آله فرستند و هفتاد بار تسبیح گویند و از آن آب بام و شام تا هفت روز نوشند پیاپی.

**[ترجمه]

«۶۶»

: وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ أَشْتَکِی بَطْنِی فَقَالَ أَ لَکَ

۱- ۱. فکیف(خ).

زَوْجَهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهِبْ مِنْهَا دِرْهَماً مِنْ صَدَاقِهَا بِطِيبَهِ نَفْسِهَا مِنْ مَالِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ اسْكُبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَ اشْرَبْهُ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا وَ لَكِنْ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً(۱) وَ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۲) وَ قَالَ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً(۳) قَالَ قُلْتُ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْبَرَكَهُ وَ الشِّفَاءُ وَ الْهَنِی ءُ وَ الْمَرِی ءُ رَجَوْتُ فِي ذَلِكَ الْبُرْءَ وَ شُفِيتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

**[ترجمه]مردی نزد امیرالمونین علی ابن ابی طالب علیه السّلام آمد و از شکمش شکوه کرد، فرمودش

همسر داری؟ گفت: آری، فرمود: از او یک درهم مهرش را به رضایتش بخواه و بدان عسل بخر و آب باران بر آن بریز و بنوش، و آن مرد عمل کرد و خوب شد .

و در باره آن از آن حضرت پرسید که آیا آن را از پیغمبر صلی اللّه علیه و آله و سلم شنیده؟ فرمود: نه، ولی شنیدم که خدا در کتابش فرماید «فان طبن لکم عن شیء منه نفسا فکلوه هنیئا مریا - . النساء/ ۴ - » { و اگر به میل خودشان چیزی از آن را به شما واگذاشتند آن را حلال و گوارا بخورید}و و هم فرماید «یخرج من بطونها شراب مختلفه الوانه فیه شفاء للناس - . النحل/ ۶۹ - » { از درون [شکم] آن شهدی که به رنگهای گوناگون است بیرون میآید در آن برای مردم درمانی است} و فرماید « و انزالنا من السماء ماء مبارکا - . ق/ ۹ - »و {و از آسمان آبی پر برکت فرو آوردیم} خوشی، گوارائی، برکت و شفا جمعند و امید بهبودی از آن داشتم

**[ترجمه]

«۶۷»

وَ فِي رِوَايَهٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَقَالَ اسْتَوْهِبْ دِرْهَماً امْرَأَتَكَ مِنْ صَدَاقِهَا وَ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا وَ امْزُجْهُ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَ اكْتُبْ بِهِ الْقُرْآنَ وَ اشْرَبْهُ فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِكَ فَتَلَا فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً وَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ(۴) وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ مَسَحَ بِهِ صُلْعَتَهُ وَ قَالَ بَرَكَهٌ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يُصِبْهَا يَدٌ وَ لَا سِقَاءٌ.

**[ترجمه]و در روایتی است که مردی به امام صادق علیه السّلام از درد بی‌درمان شکوه کرد و به او فرمود همسر داری؟ گفت: آری، فرمود: از او یک درهم مهرش را به رضایتش بخواه با آن عسل بخر و با عسل آمیخته به آب باران قرآن بنویس و بنوش و برای آن گواه آورد که خدا فرموده «و فرو آوریم از قرآن آنچه درمان و رحمت است، ۸۲. الاسراء» و اضافه کرد. چون بارانی به امیر المؤمنین علیه السّلام می‌رسید، با آن جلو سرش را مسح می‌کرد و می‌فرمود: برکت آسمان است دستی و مشکی بدان نرسیده.

**[ترجمه]

توضیح

لا ـ صحه مع النهم فی القاموس النهم محرکه إفراط الشهوه فی الطعام و أن لا یمتلئ عین الآکل و لا یشبع و قال ضنی کرضی مرض مرضا مخامرا کلما ظن برؤه نکس و أضناه المرض انتهی.

و حاصل الفقره الأولی أن شده الحرص فی الطعام أو الأعم من جمله الأمراض بل أشدها و حاصل الثانیه أن العقل یوجب الحزن و الألم فی الدنیا لأن العاقل محزون لآخرته لما یصیبه من الدنیا و أنه یدرک قبحه بعقله بخلاف الأحمق الجاهل

ص: ۲۷۰

۱- ۱. النساء: ۴.

۲- ۲. النحل: ۶۹.

۳- ۳. ق: ۹.

۴- ۴. الإسراء: ۸۲.

فإنه فى سعه منهما و القلامه بالضم ما سقط من قلم الظفر و كذا الجزازه ما سقط من جز الشعر.

و فى النهايه فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام.

و منه سميت الحميه أزما و منه حديث عمر و سأل الحارث بن كلده ما الدواء قال الأزم يعنى الحميه و إمساك الأسنان بعضها على بعض و الداء الدوى توصف على المبالغه أى داء لا علاج له أو بعيد علاجه من دوى بالكسر يدوى أى مرض.

و فى النهايه الدبيله هى خراج و دمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا و هى تصغير دبله و قال الداء العضال هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا دواء له.

**[ترجمه]خلاصه سخن در شرح: لا صحه مع النهم الخ. اين است كه حرص بر خوراك يا هر حرصى از بيماريها است بلكه سخت تر آنها است، و مقصود از جمله دوم اين است كه خرد مايه انـدوه و درد است در اين جهان، زيرا خردمنـد هميشه اندوه سراى ديگر دارد براى آنچه از دنيا بـدو رسـد چون زشتى آن را دريابد، بر خلاف بى‌خرد نادان كه باكى ندارد و خوش است بدان.

در نهايه گفته: دبيله برآمدگى و دمل بزرگى است كه در درون برآيد و كشنده است .

**[ترجمه]

«۶۸»

النهج، [نهج البلاغه] قَالَ عليه السلام: تَوَقَّوُا الْبَرْدَ فِی أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِی آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِی الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِی الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَ آخِرُهُ يُورِقُ.

**[ترجمه]نهج البلاغه: روايت شده است كه از آغاز سرما بپرهيزيد و با پايانش در آميزيد كه با تنها چنان كرد كه با درختها: آغازش سوزش خزانى دارد و انجامش برگ سبز برآرد.

**[ترجمه]

«۶۹»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فِی الطِّبِّ لَوْ قَالَهَا بُقْرَاطُ أَوْ جَالِينُوسُ لَقَدَّمَ أَمَامَهَا مِائَهَ وَرَقَهٍ ثُمَّ زَيَّنَهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ هِیَ قَوْلُهُ تَوَقَّوُا الْبَرْدَ إِلَى قَوْلِهِ يُورِقُ.

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ: تَوَقَّوُا الْهَوَاءَ.

**[ترجمه]دعوات راونـدى: روايت شـده است كه زرّ بن حبيش گفت: امـام على ابن ابى طـالب عليه السـلام چهـار كلمه دارد

طب:که اگر بقراط یا جالینوس گفته بودند صدها برگ پیش می‌داشتند و آنها را زیور آن می‌ساختند و آن گفتار آن حضرت است که از سرما بپرهیزید تا آنجا که. برگ آورد. سپس گفته و روایت است که از هوا بپرهیزید.

**[ترجمه]

بیان

لقدّم أمامها أی لحفظها أو فی وصفها و مدحها و توقّی و اتّقی بمعنی أی احترزوا و احفظوا أبدانکم من البرد أول الشتاء بالثیاب و نحوها و التلقی الاستقبال.

و إحراقه إسقاط الورق (۱)

و المنع من النمو و الإیراق إنبات الورق

وَ رَوَوْا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: اغْتَنِمُوا بَرْدَ الرَّبِیعِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِأَبْدَانِکُمْ مَا یَفْعَلُ بِأَشْجَارِکُمْ وَ اجْتَنِبُوا بَرْدَ الْخَرِیفِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِأَبْدَانِکُمْ مَا یَفْعَلُ بِأَشْجَارِکُمْ.

**[ترجمه]«صدها برگ پیش می‌داشتند» یعنی برای حفظ و ستایش آن. و از پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله روایت است که سرمای بهار را غنیمت شمارید که با تن شما آن کند که با درختان شما، و از سرمای پائیز دوری کنید که با تن شما آن کند که با درختان شما.

**[ترجمه]

«۷۰»

الْجُنَّهُ لِلْکَفْعَمِیِّ،: مَا یُورِثُ الْحِفْظَ مِنَ الْعَقَاقِیرِ وَ الْأَدْوِیَهِ فَمِنْ ذَلِکَ

ص: ۲۷۱

۱- ۱. الاوراق(خ).

مَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ الْبَوْلَ وَ يُقَوِّى الظَّهْرَ يُؤْخَذُ عَشَرَهُ دَرَاهِمَ قَرَنْفُلٌ وَ كَذَلِكَ مِنَ الْحَرْمَلِ وَ مِنَ الْكُنْدُرِ الْأَبْيَضِ وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ يُسْحَقُ الْجَمِيعُ وَ يُخْلَطُ إِلَّا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ يَفْرُكُ فَرْكاً بِالْيَدِ وَ يُؤْكَلُ مِنْهُ غُدْوَةً زِنَهَ دِرْهَمٍ وَ كَذَا عِنْدَ النَّوْمِ وَ رَأَيْتُ هَذَا بِعَيْنِهِ فِى كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ وَ فِى لَقَطِ الْفَوَائِدِ أَيْضاً أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ حِفْظُهُ وَ يَقِلَّ نِسْيَانُهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالًا مِنْ زَنْجَبِيلٍ مُرَبًّى قَالَ وَ مِمَّا جُرِّبَ لِلْحِفْظِ أَنْ يَأْخُذَ زَبِيباً أَحْمَرَ مَنْزُوعَ الْعَجَمِ (۱) عِشْرِينَ دِرْهَماً وَ مِنَ السُّعْدِ الْكُوفِيِّ مِثْقَالًا وَ مِنَ اللُّبَانِ الذَّكَرِ دِرْهَمَيْنِ وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ دِرْهَمٍ يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَ يُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ حَتَّى يَبْقَى فِى قِوَامِ الْمُعْجُونِ وَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَ مَنْ أَدْمَنَ أَكْلَ الزَّبِيبِ عَلَى الرِّيقِ رُزِقَ الْفَهْمَ وَ الْحِفْظَ وَ الذِّهْنَ وَ نَقَصَ مِنَ الْبَلْغَمِ.

وَ فِى كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ: ثَلَاثَهٌ تُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ تَزِيدُ فِى الْحِفْظِ الصَّوْمُ وَ السِّوَاكُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ.

**[ترجمه]جنّه كفعمى: است در شمار آنچه مايه حفظ و ياد آورى است از گياهها و داروها آن است كه ابن مسعود از پيغمبر صلى اللّه عليه و آله روايت كرده براى حفظ قرآن و قطع بلغم و ادرار و نيروى پشت: از قرنفل، و اسفند و كندر سفيد و شكر سفيد هر كدام ده درهم همه سائيده شوند جز اسفند كه با دست پرز شود، و در بامداد و هنگام خواب وزن يک درهم بخورند.

و همين را عينا در كتاب. لقط الفوائد. ديدم، و هم در اين كتاب است كه هر كه خواهد حافظه اش فزايد و فراموشيش كم آيد هر روز يک مثقال مرباى زنجبيل بخورد.

گفته: براى حافظه به تجربه رسيده است: مويز سرخ بى هسته بيست درهم سعد كوفى يک مثقال، كندر نر دو درهم، زعفران نيم درهم، همه را بكوبند و با آب رازيانه خمير كنند تا به سفتى معجون رسد، و هر روز ناشتا بوزن يک درهم بخورند، گفته: هر كه پيوسته با مويز ناشتائى بشكند، فهم و حفظ و ذهن و كمى بلغم روزى او شود.

در كتاب طريق النجاه است كه سه تا بلغم برند و حفظ آورند: روزه، مسواک، خواندن قرآن .

**[ترجمه]

«۷۱»

وَ مِنْ أَدْوِيَهِ الْحِفْظِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْعِلْمِ الَّذِى فَرَّغْتُمُوهُ لَنَا قَالَ خُذْ وَزْنَ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ قَرَنْفُلَ وَ مِثْلَهَا كُنْدُرَ ذَكَرٍ دُقَّهَا نَاعِماً ثُمَّ اسْتَفَّ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا وَ مِنْهَا لِمَنْ يَكُونُ بَعِيدَ الذِّهْنِ قَلِيلَ الْحِفْظِ يُؤْخَذُ سَنَا مَكِّيٍّ وَ سُعْدُ هِنْدِيٍّ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ وَ كُنْدُرٌ ذَكَرٌ وَ زَعْفَرَانٌ خَالِصٌ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُخْلَطُ بِعَسَلٍ وَ يُشْرَبُ مِنْهُ زِنَهَ مِثْقَالٍ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَهَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَهٍ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّهِ الْحِفْظِ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً.

**[ترجمه]از داروها براى حافظه: از ابى بصير است كه به امام صادق عليه السّلام گفتم: چگونه توانيم اين عملى كه شما براى ما گسترديد حفظ كنيم؟ فرمود: ده درهم قرنفل و مانندش كندر نر بگير و نرم بكوب هر روز بامداد ناشتا كف كن.

نسخه دیگر برای کند ذهن و کم یاد. ۱. سنامکی ۲. سعد هندی ۳. فلفل سفید ۴. کندر نر. ۵ زعفران خالص، اجزاء برابر کوبیده و با عسل آمیخته و هفت روز پی در پی روزی یک مثقال بخورد، و اگر چهارده روز بخورد نگرانی است که از شدت حافظه جادوگر باشد.

**[ترجمه]

«۷۲»

وَ مِنْهَا عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْخَالِصِ جُزْءاً وَ مِنَ السُّعْدِ جُزْءاً وَ يُضَافُ (۲) إِلَيْهِمَا عَسَلًا وَ يُشْرَبُ مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّهُ يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ

ص: ۲۷۲

۱- ۱. العجم- بالتحريک- نوی التمر، و ما فی جوف مأكول كالزبيب.

۲- ۲. كذا و الصواب« يضيف».

مِنْ شِدَّهِ الْحِفْظِ أَنْ يَكونَ سَاحِراً وَ مِنْهَا مَا وُجِدَ بِخَطِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ دَوَاءٌ لِلْحِفْظِ شَهِدَتِ التَّجْرِبَهُ بِصِحَّتِهِ وَ هُوَ كُنْدُرٌ وَ سُعْدٌ وَ سُكَّرُ طَبَرْزَدٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَهً وَ يُسْحَقُ نَاعِماً وَ يُسْتَفُّ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ يُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ يُقْطَعُ خَمْسَهً ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ كَذَلِكَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ يُقْطَعُ خَمْسَهً وَ هَكَذَا قُلْتُ وَ هَذَا بِعَيْنِهِ رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ.

أَقُولُ وَ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ السَّرَائِرِ: مَنْ كَانَ يَسْتَضِرُّ جَسَدُهُ بِتَرْكِ الْعَشَاءِ فَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكَهُ وَ لَا يَبِيتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوءٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ قَدْ(١)

رُوِيَ: أَنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَهٌ وَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَرِيضاً فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكْرِهَهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بَلْ يَتَلَطَّفُ بِهِ فِي ذَلِكَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ وَ اللَّبَنِ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ وَ رُوِيَ أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَاءَ الْكَمْأَهِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ الْإِنْسَانُ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ(٢)

أَوْ سَبْتٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْهُ الْوَضَحُ وَ الْحِجَامَهُ فِي الرَّأْسِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَفْضَلَ الدَّوَاءِ فِي (٣) أَرْبَعَهِ أَشْيَاءَ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْقَيْ ءِ فَإِنْ تَبَيَّغَ الدَّمُ.

بالتاء المنقطه بنقطتين من فوق و الباء المنقطه من تحتها نقطه(۴) واحده و الياء المنقطه بنقطتين من تحتها و تشديدها و الغين المعجمه و معنى ذلك هاج به يقال تبوّغ الدم بصاحبه و تبيّغ أى هاج به.

فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْتَجِمَ

١- ١. فى المصدر: فقد.

٢- ٢. فى المصدر« أربعاء» و هو الصواب ظاهرا.

٣- ٣. لفظه« فى» غير موجوده فى المصدر.

۴- ۴. فى المصدر: بنقطه.

فِی أَیِّ الْأَیَّامِ کَانَ مِنْ غَیْرِ کَرَاهَهٍ(۱) وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ یَقْرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ یَسْتَخِیرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ علیهم السلام.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا عَرَضَتِ الْحُمَّی لِلْإِنْسَانِ فَیَنْبَغِی أَنْ یُدَاوِیَهَا بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَیْهِ فَإِنْ لَمْ یَسْهُلْ عَلَیْهِ ذَلِکَ فَلْیُحْضِرْ لَهُ إِنَاءً فِیهِ مَاءٌ بَارِدٌ وَ یُدْخِلْ یَدَهُ فِیهِ وَ الِاکْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ یُذْهِبُ الْقَذَی وَ یُصَفِّی الْبَصَرَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا لَدَغَتِ الْعَقْرَبُ إِنْسَاناً فَلْیَأْخُذْ شَیْئاً مِنَ الْمِلْحِ وَ یَضَعْهُ عَلَی الْمَوْضِعِ ثُمَّ یَعْصِرْهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّی یَذُوبَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ مَنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَیَنْبَغِی أَنْ یَسْتَدْعِیَ بِقَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ یَصُبَّهُ عَلَی نَفْسِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الزَّبِیبِ الْمَنْزُوعِ الْعَجَمِ عَلَی الرِّیقِ فِیهِ مَنَافِعُ عَظِیمَهٌ فَمَنْ أَکَلَ مِنْهُ کُلَّ یَوْمٍ عَلَی الرِّیقِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ زَبِیبَهً مَنْزُوعَهَ الْعَجَمِ قَلَّ مَرَضُهُ وَ قِیلَ إِنَّهُ لَمْ یَمْرَضْ إِلَّا الْمَرَضَ الَّذِی یَمُوتُ فِیهِ وَ مَنْ أَکَلَ عِنْدَ نَوْمِهِ تِسْعَ تَمَرَاتٍ عُوفِیَ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ قُتِلَ دُودُ الْبَطْنِ عَلَی مَا رُوِیَ.

وَ رُوِیَ: أَکْلُ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فِیهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ عَلَی مَا رُوِیَ وَ فِی شَرَابِ الْعَسَلِ مَنَافِعُ کَثِیرَهٌ فَمَنِ اسْتَعْمَلَهُ انْتَفَعَ بِهِ مَا لَمْ یَکُنْ بِهِ مَرَضٌ (۲).

وَ رُوِیَ: أَنَّ لَبَنَ الْبَقَرِ فِیهِ مَنَافِعُ فَمَنْ تَمَکَّنَ مِنْهُ فَلْیَشْرَبْهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْبَیْضِ نَافِعٌ لِلْأَحْشَاءِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْقَرْعِ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ یَنْفَعُ الدِّمَاغَ وَ یُسْتَحَبُّ أَکْلُ الْهِنْدَبَاءِ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضاً فَکُلُوا مِنْ بَصَلِهَا فَإِنَّهُ یُذْهِبُ عَنْکُمْ وَبَاءَهَا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ علیه السلام شَکَا إِلَیْهِ اخْتِلَافَ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ یَتَّخِذَ مِنَ الْأَرُزِّ سَوِیقاً وَ یَشْرَبَهُ فَفَعَلَ فَعُوفِیَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِیَّاکُمْ وَ الشُّبْرُمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ یَارٌّ وَ عَلَیْکُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَیْءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا وَ تَدَاوَوْا بِالْحُلْبَهِ فَلَوْ عَلِمَ أُمَّتِی مَا لَهَا فِی الْحُلْبَهِ

۱- ۱. فی المصدر: کراهیه.

۲- ۲. فی المصدر:« مرض حار» و هو الصواب ظاهرا.

لَتَدَاوَوْا بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً.

وَ رُوِيَ عنه علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِدْمَانُ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِيِّ يُذِيبُ الْجِسْمَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ التَّمْرِ بَعْدَ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِيِّ يُذْهِبُ أَذَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ علیه السلام لَهُ عَلَيْكَ بِمَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَكُلْهُ فَفَعَلَ فَعُوفِيَ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الرِّيحُ الطَّيِّبَهُ تَشُدُّ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

وَ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الطِّفْلِ الطِّينَ وَ الْفَحْمَ وَ قَالَ مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَكَلَهُ فَمَاتَ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَ أَكْلُ الطِّينِ يُورِثُ النِّفَاقَ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ دَبَغَ مَعِدَتَهُ وَ السَّفَرْجَلُ يُذَكِّي الْقَلْبَ الضَّعِيفَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ.

وَ رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْخَلُّ يُسَكِّنُ الْمِرَارَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دُودَ الْبَطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ.

فهذه جمله مقنعه من جمله ما ورد(۱)

عن الأئمه علیهم السلام فی هذا الباب و إیراد جمیعه لا یحصی و لا یسعه کتاب فأما ما ورد عنهم علیهم السلام فی الاستشفاء بفعل الخیر و البر و التعوّذ(۲)

و الرقی فنحن نورد من جمله ما ورد عنهم علیهم السلام فی ذلک جمله مقنعه بمشیه الله سبحانه (۳).

رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ وَ يُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ (۴).

۱- ۱. فی المصدر: روی.

۲- ۲. فی المصدر:« و التقوی».

۳- ۳. فیه: تعالی.

۴- ۴. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: و الصیام.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ بَیْتِهِ ذَکَرَ لَهُ أَمْرَ عَلِیلٍ عِنْدَهُ فَقَالَ ادْعُ بِمِکْتَلٍ (۱) فَاجْعَلْ فِیهِ بُرّاً وَ اجْعَلْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أْمُرْ غِلْمَانَکَ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْ یُدْخِلُوهُ إِلَیْهِ فَلْیُنَاوِلْهُ (۲) مِنْهُ بِیَدِهِ وَ یَأْمُرْهُ أَنْ یَدْعُوَ لَهُ قَالَ أَ فَلَا أُعْطِی الدَّنَانِیرَ وَ الدَّرَاهِمَ قَالَ اصْنَعْ مَا آمُرُکَ بِهِ فَکَذَلِکَ رَوَیْنَاهُ فَفَعَلَ فَرُزِقَ الْعَافِیَهَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ارْغَبُوا فِی الصَّدَقَهِ وَ بَکِّرُوا فِیهَا فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ حِینَ یُصْبِحُ یُرِیدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرَّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِکَ الْیَوْمَ ثُمَّ قَالَ لَا تَسْتَخِفُّوا بِدُعَاءِ الْمَسَاکِینِ لِلْمَرْضَی مِنْکُمْ فَإِنَّهُ یُسْتَجَابُ (۳) لَهُمْ فِیکُمْ وَ لَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَکَا إِلَیْهِ وَضَحاً أَصَابَهُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بَلَغَ مِنِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَبْلَغاً شَدِیداً فَقَالَ عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فَفَعَلَ فَبَرَأَ مِنْهُ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ (۴) عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثُمَّ مُرَّ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ عَلَی جَبِینِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ ثَلَاثاً.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ کُلَّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ تَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِی رَسُولُ اللَّهِ

۱- ۱. المکتل: زنبیل من خو صلی الله علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب فیناوله.

۳- ۳. فی المصدر: مستجاب.

۴- ۴. فی المصدر: یدیک.

صلی الله علیه و آله وَ أَنَا لَا أَتَقَارُّ(۱) عَلَی فِرَاشِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِیُّونَ ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ ثُمَّ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ أَبْشِرْ فَإِنَّهَا حَظُّکَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الثَّوَابِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ یَکْشِفَ اللَّهُ مَا بِکَ قَالَ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِیَ الرَّقِیقَ وَ عَظْمِیَ الدَّقِیقَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ فَوْرَهِ الْحَرِیقِ یَا أُمَّ مِلْدَم (۲) إِنْ کُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ فَلَا تَأْکُلِی اللَّحْمَ وَ لَا تَشْرَبِی الدَّمَ وَ لَا تَفُورِی مِنَ الْفَمِ وَ انْتَقِلِی إِلَی مَنْ یَزْعُمُ أَنَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَقُلْتُهَا فَعُوفِیتُ مِنْ سَاعَتِی.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: مَا فَزِعْتُ قَطُّ إِلَیْهِ إِلَّا وَجَدْتُهُ وَ کُنَّا نُعَلِّمُهُ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُجْلِسُ الْحَسَنَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ (۳) وَ الْحُسَیْنَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ(۴) ثُمَّ یَقُولُ أُعِیذُکُمَا بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ کُلِّهَا مِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ هَکَذَا کَانَ إِبْرَاهِیمُ یُعَوِّذُ ابْنَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ علیهما السلام.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذِّنُوا فِی أُذُنِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ السِّحْرِ وَ الْکِهَانَهِ وَ الْقِیَافَهِ وَ التَّمَائِمِ (۵)

ص: ۲۷۷

۱- ۱. من تقار بمعنی قر.

۲- ۲. أی الحمی.

۳- ۳. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: الیمنی.

۴- ۴. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: الیسری.

۵- ۵. جمع« تمیمه» و هی خرزه أو ما یشبهها کان الاعراب یضعونها علی أولادهم للوقایه من العین و دفع الأرواح.

فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ عَلَى حَالٍ وَ هَذِهِ جُمْلَةٌ مُقْنِعَةٌ وَ اسْتِقْصَاءُ ذَلِکَ يَطُولُ بِهِ الْکِتَابُ وَ يَحْصُلُ بِهِ الْإِسْهَابُ (۱).

**[ترجمه]نسخه دیگر از علی علیه السّلام روایت شده است که زعفران پاک و سعد برگیرد و به آنها عسل افزاید و هر روزی دو مثقال بخورد که بسا از حافظه نیرومند جادوگر باشد.

نسخه دیگر به خط شیخ احمد بن فهد. رحمه الله علیه. برای حافظه با گواه تجربه، ۱. کندر ۲. سعد ۳. شکر طبرزد، اجزاء برابر نرم سائیده شوند و هر روزی پنج درهم ناشتا کف کند تا سه روز، و قطع کند تا پنج روز و باز سه روز عمل کند و باز قطع کند تا پنج روز، و همچنین، گویم: همین را در کتاب لقط الفوائد، دیدم.

گویم: ابن ادریس در سرائر گفته: کسی که تنش از نخوردن شام زیان بیند بهتر است که شام بخورد و نخوابد مگر با شکم پر، و روایت است که شام نخوردن پیری آورد.

و چون کسی بیمار است نباید وادارش کنند به خوردن و نوشیدن بلکه باید با او نرمی کنند در این باره، و روایت است که خوردن گوشت و شیر, گوشت رویاند و استخوان محکم کند، روایت است که خوردن گوشت شنوایی و بینایی را بیفزاید، روایت است که خوردن گوشت و تخم مرغ باه را بیفزاید.

روایت است که آب کما درمان چشم است.

روایت است که روز چهارشنبه و شنبه بد است حجامت زیرا پیسی آورد، حجامت سر درمان هر درد است روایت است که بهترین دارو در چهار است: حجامت اماله، نوره و استفراغ، و اگر خون بجوشد، در هر روزی باشد حجامت کند و بدی نداردآیت الکرسی بخواند و از خدای سبحان خیر خواهد و صلوات بر پیغمبر و آلش فرستد روایت است که چون تب آمد با ریختن آب بر سر و تن درمان شود، و اگر بر او آسان نباشد، دست در ظرف آب سرد نهد، سرمه کشیدن با سنگ سرمه هنگام خواب خاشاک را ببرد و چشم را پاک کند روایت است که چون عقرب آدمی را گزد نمک بر جای نیش آن نهد و آن را فشارد تا آب شود، روایت است که هر کس دردش سخت شد کاسه آبی خواهد و چهل بار سوره حمد بر آن بخواند و بر خود بریزد روایت است که خوردن مویز بی هسته در ناشتا منافع بزرگ دارد، هر کس هر روز ناشتا بیست و یک دانه مویز بی هسته بخورد کم بیمار شود، و گفتند: بیمار نشود جز برای مردن، هر که هنگام خواب نه دانه خرما بخورد از قولنج معاف باشد، و طبق روایت کرم شکم را بکشد.

روایت است که خوردن سیاه‌دانه درمان هر درد است، در شربت عسل منافع بسیار است، هر کس آن را به کار برد سودش دهد جز اینکه بیمار باشد.

روایت است که در شیر گاو سودها است، هر که تواند بنوشد، روایت است که خوردن تخم مرغ برای اعضاء درون سودمند است، روایت است که خوردن کدو خرد فزاید و مغز را سود دهد، خوردن کاسنی خوب است روایت است از آقای ما امام صادق علیه السّلام که چون به سرزمینی وارد شدید از پیازش بخورید که درد آن را از شما ببرد و روایت است که یکی از اصحابش به او از شکم رفتن شکوه کرد باو فرمود:

قاووت برنج بسازد و بنوشد و عمل کرد و خوب شد.

و روایت است که پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله فرمود: از شبرم پرهیز کنید که گرم و گیر است، و با سنا درمان کنید که اگر چیزی جلوی مرگ را میگرفت سنا بود، با حلبه درمان کنید که اگر امتم

خاصیتش را می‌دانستند با آن درمان می کردند گر چه برابر طلا بخرند.

روایت است که فرمود: ماهی تازه خوردن همیشه تن را آب کند و روایت است که خرما خوردن پس از ماهی زیانش را ببرد روایت است که مردی از درد پهلو بدو نالید و فرمودش ریزه سفره را بخور، و خورد و خوب شد .

روایت است که وزش باد خوب خرد را فزاید و باه را نیرو دهد، روایت است از رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله که نهی کرد کودک گل یا زغال بخورد و فرمود: هر که گل خورد شریک مرگ خود است، هر که آن را بخورد و بمیرد بر او نماز نخوانند، گل خوردن مایه دوروئی است.

روایت است که برتری ما خاندان بر مردم چون برتری عطر بنفشه است به دیگر عطرها.

روایت است از امیر مؤمنان علیه السّلام: هر که انار را با پیه اش خورد معده اش را بشوید، و به دل ناتوان را پاک کند، ترسو را دلیر سازد.

روایت است از آقای ما امام صادق علیه السّلام که سرکه صفراکش است، دل را زنده کند، کرم شکم را بکشد و دهن را محکم کند این خلاصه ای است از آنچه از ائمه علیهم السّلام در این باب رسیده و ذکر همه بی‌شمار باشد و در کتابی نگنجد.

و اما آنچه در باره درمانجوئی از کار خیر و نیکی و تعوّذ و رقیه رسیده برخی را یاد کنیم که به خواست خدا بس باشد.

از امام صادق علیه السّلام نقل است که: سه چیز فراموشی برند و یاد آورند، خواندن قرآن، مسواک و روزه.

و از او علیه السلام روایت است که یکی از خاندانش از وضع بیماری در بر او یاد کرد، فرمود: زنبیلی بخواه و گندم در آن کن و برابرش بنه، و به غلامانت بگو چون گدائی آمد نزد او رود تا با دست خود به او دهد و از او بخواهد که برایش دعا کند، گفت: اشرفی و پول نقره ندهم؟ فرمود آنچه تو را فرمایم بکن، چنین به ما روایت رسیده و عمل کرد و خوب شد.

روایت است که فرمود: توجه کنید به صدقه و صبح زود بدهید. مؤمنی نباشد که در صبح برای خدا صدقه دهد جز اینکه خدا بدی هر چه آن روز از آسمان فرو آید از او دفع کند، و آنگاه فرمود: دعای گدا را بر بیمارانتان سبک نگیرید، که دعایشان در باره شما مستجاب است و برای خودشان مستجاب نیست .

و روایت است از او علیه السّلام که یکی از یارانش از پیسی میان دو چشمش به او شکوه کرد و گفت: یا بن رسول اللَّه بسیار مرا نگران کرده: فرمود بر تو باد که در سجده دعا کنی و عمل کرد و خوب شد.

و از او روایت است که اگرت اندوهی رسد دستت را بر سجده گاهت بکش و از سوی گونه راستت برویت بکش و از سوی گونه چپت بر پیشانیت سپس بگو تا ۳ بار، هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ، بار خدایا هم و اندوه را از من بردار.

و روایت است از او علیه السّلام که هر که هر روز سی بار بگوید: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ و لا حول و لا قوّه الّا باللَّه العلیّ العظیم، خدا از او نود و نه نوع بلا که آسانتر همه خوره است دفع کند.

و روایت است از امیرالمومنین علیه السّلام که بیمار شدم و رسول خدایم صلی اللَّه علیه و آله

دیدار کرد و من بر بسترم آرام نداشتم، فرمود: ای علی راستی سخت‌ترین مردم در بلا پیمبرانند و سپس اوصیاء و آنگاه آنان که به آنها نزدیکند، مژده گیر که همین است بهره تو از عذاب خدا با همه ثوابی که داری، سپس فرمود: میخواهی خدا دردت را براندازد. گفتم: آری یا رسول اللَّه فرمودم که بگو: اللهم ارحم جلدی الرقیق، و عظمی الدقیق، و اعوذ بک من فوره الحریق، یا ام ملدم ان کنت آمنت باللَّه فلا تأکلی اللحم، و لا تشربی الدم، و لا تفوری من الفمّ، و انتقلی الی من یزعم انّ مع اللَّه إلها آخر، فانی أشهد ان لا اله الّا اللَّه وحده لا شریک له و اشهد انّ محمّدا عبده و رسوله فرمود: منش گفتم و همان ساعت خوب شدم.

امام صادق علیه السّلام فرمود: هرگز بدان پناه نبردم جز اینکه آن را یافتم و ما آن را به زنان و کودکان یاد دهیم.

روایت است از امام صادق علیه السّلام که فرمود: رسول خدا پیوسته حسن را بر ران راست می‌نشانید و حسین را بر ران چپش پس می‌فرمود: پناه دهم شما را به کلمات تامه خدا همه از شرّ هر شیطانی و هر خزنده و از شر هر چشم گزنده، و آنگاه می... فرمود، ابراهیم همچنین تعویذ می‌داد دو پسرش اسماعیل و إسحاق علیهما السّلام را.

روایت است از امام علی ابن ابی طالب علیه السّلام که هر که بد خلق شد در گوشش اذان بگوئید.

و روایت است از پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله که نهی کرد از جادو و غیبگوئی و قیافه گری و آویزه بندی

و به کار بردن هیچ کدام اینها در هیچ حالی روا نیست.

این مقدار بس است و به پایان بردن همه آنها کتاب را طولانی کند و به درازا کشد.

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث أم سلمه أنها شربت الشبرم فقال إنه حارّ جارّ الشبرم حب یشبه الحمص یطبخ و یشرب ماؤه للتداوی و قیل إنه نوع من الشیح و جار إتباع للحار و منهم من یرویه یار و هو أیضا بالتشدید إتباع للحارّ یقال حارّ یارّ و حرّان یرّان.

و قال ابن بيطار قال ديسقوريدس قد يظنّ أنه من أصناف النوع [اليتوع] المسمى ماريس (٢) شبيه بالنوع من شجر الصنوبر و له زهر صغير لونه إلى لون الفرفير و ثمر عريض يشبه بالعدس.

و قال جالينوس قد يظنّ قوم أن هذا النبات من أنواع اليتوع (٣) و ذلك لأن له من اللبن ما لليتوع و يسهل أيضا مثل ما يسهل اليتوع.

و قال حبيش حارّ فى الدرجه الثالثه يابس فى آخر الثانيه و فيه مع ذلك قبض و حدّه و إذا شرب غير مصلح وجد له قبض على اللهاه و فى الحنك و قد كانت القدماء تستعمله فى الأدويه المسهله فوجدوه ضارا لمن كان الغالب على مزاجه الحراره و يحدث لأكثر من شربه منهم حميات و مضرّ للبواسير.

ثم قال الشبرم اسم عند بعض الأعراب لنوع من الشوك ينبت بالجبال لونه أبيض و ورقه صغير و شوكه على شبه شوك الجولق الكبير الذى عندنا و يزعمون أنه ينفع للوباء إذا شرب انتهى.

و له فى كتب الطب ذم كثير. و السكر سد النهر.

وَ قَالَ الشَّهِيدُ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْخُبْزِ.

١- ١. السرائر: أبواب الاطعمه و الاشربه.

٢- ٢. فى بعض النسخ: مارسيس.

٣- ٣. اليتوع- بتخفيف التاء و تشديده- كل نبات له لبن.

وَ قَالَ علیه السلام: أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ وَ الْأَرْضُ وَ مَا فِيهَا وَ نَهَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ وَضْعِ الرَّغِيفِ تَحْتَ الْقَصْعَهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: فِي إِكْرَامِ الْخُبْزِ إِذَا وُضِعَ بِهِ فَلَا يُنْتَظَرُ بِهِ غَيْرُهُ وَ مِنْ كَرَامَتِهِ أَنْ لَا يُوطَأَ وَ لَا يُقْطَعَ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ شَمِّهِ وَ قَالَ إِذَا أُتِيتُمْ بِالْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ فَابْدَءُوا بِالْخُبْزِ.

وَ قَالَ علیه السلام: صَغِّرُوا رُغْفَانَكُمْ فَإِنَّهُ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَةً وَ نَهَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ قَطْعِهِ بِالسِّكِّينِ.

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: فَضْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ قَدْ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَ بَارَكَ عَلَيْهِ وَ مَا دَخَلَ جَوْفاً إِلَّا وَ أَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ وَ هُوَ قُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ.

وَ رُوِيَ: إِطْعَامُ الْمَسْلُولِ وَ الْمَبْطُونِ خُبْزُ الْأَرُزِّ وَ فِي السَّوِيقِ وَ نَفْعِهِ أَخْبَارٌ جُمَّةٌ وَ فَسَّرَهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَوِيقِ الْحِنْطَهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: سَوِيقُ الْعَدَسِ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَ يُقَوِّي الْمَعِدَةَ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ مَنْ يَتَّخِمْ فَلْيَتَغَدَّ وَ لْيَتَعَشَّ وَ لَا يَأْكُلُ بَيْنَهُمَا شَيْ ءٌ وَ يُكْرَهُ تَرْكُ الْعَشَاءِ لِمَا رُوِيَ أَنَّ تَرْكَهُ خَرَابُ الْبَدَنِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ تَرَكَ الْعَشَاءَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مُتَوَالِيَيْنِ ذَهَبَتْ مِنْهُ قُوَّتُهُ وَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْعَشَاءُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ عَشَاءُ النَّبِيِّينَ علیهم السلام.

وَ قَالَ علیه السلام: مَسْحُ الْوَجْهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ يَذْهَبُ بِالْكَلَفِ وَ هُوَ شَيْ ءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسِّمْسِمِ أَوْ لَوْنٌ بَيْنَ الْحُمْرَهِ وَ السَّوَادِ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أُمِرَ بِمَسْحِ الْحَاجِبِ وَ أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفَضِّلِ فَلَا تَرْمَدُ عَيْنَاهُ وَ يُكْرَهُ مَسْحُ الْيَدِ بِالْمِنْدِيلِ وَ فِيهَا شَيْ ءٌ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ تَعْظِيماً لَهُ حَتَّى يَمَصَّهَا وَ يُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ وَ أَنْ لَا يَتَنَاوَلَ مِنْ قُدَّامِ غَيْرِهِ شَيْئاً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللُّقْمَهُ إِلَى فِيهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا

تَأْكُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِی رَأْسِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَلْطَعُ الْقَصْعَهَ بِالْأَصَابِعِ أَیَّ يَلْحَسُهَا وَ مَنْ لَطَعَ قَصْعَهً فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا وَ يُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَصَابِعِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَ يَكْرَهُ الْأَكْلَ بِإِصْبَعَيْنِ وَ يَسْتَحِبُّ مَصَّ الْأَصَابِعِ وَ لَا بَأْسَ بِكِتَابَهِ سُورَهِ التَّوْحِيدِ فِی الْقَصْعَهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَكَلَ لَقَّمَ مَنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ إِذَا شَرِبَ سَقَی مَنْ عَنْ يَمِينِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: كُلُوا مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ رُوِیَ أَنَّهُ يَنْفِی الْفَقْرَ وَ يُكْثِرُ الْوَلَدَ وَ يَذْهَبُ بِذَاتِ الْجَنْبِ وَ مَنْ وَجَدَ كِسْرَهً فَأَكَلَهَا فَلَهُ حَسَنَهٌ وَ إِنْ غَسَلَهَا مِنْ قَذَرٍ وَ أَكَلَهَا فَلَهُ سَبْعُونَ حَسَنَهً.

ثم ذكر قدس سره بعد ذلك منافع أطعمه مأثوره عنهم علیهم السلام قال روی: مدح لحم الضأن عن الرضا علیه السلام.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِی السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ أَكْلَهُ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِی الْبَاهِ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: لَحْمُ الْبَقَرِ بِالسِّلْقِ (۱) يُذْهِبُ الْبَيَاضَ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: وَ قَدْ قَالَ عُمَرُ إِنَّ أَطْيَبَ اللُّحْمَانِ (۲) لَحْمُ الدَّجَاجِ كَلَّا تِلْكَ خَنَازِيرُ الطَّيْرِ إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الْفَرْخِ قَدْ نَهَضَ أَوْ كَادَ يَنْهَضُ.

وَ عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام: لَحْمُ الْقَبَجِ (۳)

يُقَوِّی السَّاقَيْنِ وَ يَطْرُدُ الْحُمَّی.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: الْقَدِيدُ لَحْمُ سَوْءٍ يُهَيِّجُ كُلَّ دَاءٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: شَيْئَانِ صَالِحَانِ الرُّمَّانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَ شَيْئَانِ فَاسِدَانِ الْجُبُنُّ وَ الْقَدِيدُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: ثَلَاثٌ لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُسْمِنَّ اسْتِشْعَارُ الْكَتَّانِ وَ الطِّيبُ وَ النُّورَهُ وَ ثَلَاثَهٌ يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزِلْنَ (بِكَسْرِ الزَّایِ) اللَّحْمُ الْيَابِسُ وَ الْجُبُنُّ وَ الطَّلْعُ (۴).

ص: ۲۸۰

۱- ۱. السلق- بكسر المهمله-: النبات الذی يؤكل كالهندباء.

۲- ۲. اللحمان- بضم اللام و كسرها-: جمع اللحم.

۳- ۳. القبج- محركه- طائر يشبه الحجل.

۴- ۴. الطلع: ما يبدو من ثمر النخل فی أول ظهورها.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الْجُبُنُّ ضَارٌّ بِالْغَدَاهِ نَافِعٌ بِالْعَشِیِّ وَ یَزِیدُ فِی مَاءِ الظَّهْرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: الْجُبُنُّ وَ الْجَوْزُ إِذَا اجْتَمَعَا کَانَا دَوَاءً وَ إِذَا افْتَرَقَا کَانَا دَاءً.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْجُبُنَّ کَانَ یُعْجِبُهُ علیه السلام.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ: أَکْلُ الْجَوْزِ فِی شِدَّهِ الْحَرِّ یُهَیِّجُ الْحَرَّ فِی الْجَوْفِ وَ یُهَیِّجُ الْقُرُوحَ فِی الْجَسَدِ وَ أَکْلُهُ فِی الشِّتَاءِ یُسَخِّنُ الْکُلْیَتَیْنِ وَ یَدْفَعُ الْبَرْدَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْجِبُهُ مِنَ اللَّحْمِ الذِّرَاعُ وَ یَکْرَهُ الْوَرِکَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَلْیَأْکُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَلِیبُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَدْحُ الثَّرِیدِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَطْفِئُوا نَائِرَهَ الضَّغَائِنِ بِاللَّحْمِ وَ الثَّرِیدِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: فِیمَنْ شَکَا إِلَیْهِ ضَعْفَ مَرَضٍ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْکَبَابِ (بِفَتْحِ الْکَافِ) قَالَ الْجَوْهَرِیُّ هُوَ الطَّبَاهَجُ وَ کَأَنَّهُ الْمَقْلِیُّ وَ رُبَّمَا جُعِلَ مَا یُلْقَی عَلَی الْفَحْمِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یُزِیلُ الصُّفْرَهَ وَ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی وَ مَدَحَ الصَّادِقَ علیه السلام الرَّأْسَ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالْهَرِیسَهِ(1) فَإِنَّهَا تُنَشِّطُ لِلْعِبَادَهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ شَکَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی رَبِّهِ وَجَعَ الظَّهْرِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْهَرِیسَهِ وَ شَکَا نَبِیٌّ الضَّعْفَ وَ قِلَّهَ الْجِمَاعِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِهَا.

وَ رُوِیَ: إِنَّا وَ شِیعَتَنَا خُلِقْنَا مِنَ الْحَلَاوَهِ فَنَحْنُ نُحِبُّ الْحَلَاوَهَ وَ یُکْرَهُ الطَّعَامُ الْحَارُّ لِنَهْیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْبَرَکَهُ فِی الْبَارِدِ وَ یُسْتَحَبُّ لِمَنْ بَاتَ وَ فِی جَوْفِهِ سَمَکٌ أَنْ یَتْبَعَهُ بِتَمْرٍ أَوْ عَسَلٍ لِیَنْدَفِعَ (2) الْفَالِجَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یُذِیبُ الْجَسَدَ وَ شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قِلَّهَ الْوَلَدِ فَقَالَ علیه السلام اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ کُلِ (3) الْبَیْضَ بِالْبَصَلِ.

رُوِیَ: لِلنَّسْلِ اللَّحْمُ وَ الْبَیْضُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْخَلَ

1- 1. الهریسه طعام یعمل من الحب المدقوق و اللحم.

2- 2. لیدفع (خ).

3- 3. فکل.

وَ الزَّيْتَ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصِّبَاغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ.

و الصباغ جمع صبغ بالكسر و هو ما يصطبغ به من الإدام أی يغمس فيه الخبز و كان أمير المؤمنين علیه السلام يكثر أكلهما.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَ مَا افْتَقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ وَ رُوِیَ أَنَّهُ يَشُدُّ الذِّهْنَ وَ يَزِيدُ فِی الْعَقْلِ وَ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُحْيِی الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ وَ يَقْطَعُ شَهْوَةَ الزِّنَا الِاصْطِبَاغُ بِهِ وَ عَيَّنَ فِی بَعْضِهَا خَلَّ الْخَمْرِ وَ الْمُرِّیُّ (۱)

إِدَامُ يُوسُفَ لَمَّا شَكَا إِلَى رَبِّهِ وَ هُوَ فِی السِّجْنِ أَكْلَ الْخُبْزِ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخُبْزَ وَ يَجْعَلَ فِی خَابِيَةٍ وَ يَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ الْمِلْحَ وَ هُوَ الْمُرِّیُّ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله: كُلُوا الزَّيْتَ وَ ادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الزَّيْتُونُ يَطْرُدُ الرِّيَاحَ وَ يَزِيدُ فِی الْمَاءِ وَ مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ السُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا يَضُرُّ شَيْئاً وَ أَكْلُ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ تُزِيلُ الْوَجَعَ وَ السُّكَّرُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ جَيِّدٌ لِلْمَرَضِ وَ السُّكَّرُ يُزِيلُ الْبَلْغَمَ وَ السَّمْنُ دَوَاءٌ وَ خُصُوصاً فِی الصَّيْفِ.

وَ رُوِیَ: مَنْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَا يَبِيتَنَّ إِلَّا وَ فِی جَوْفِهِ مِنْهُ وَ نَهَى عَنْهُ لِلشَّيْخِ وَ أَمَرَهُ بِأَكْلِ الثَّرِيدِ.

وَ مَدَحَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله اللَّبَنَ وَ قَالَ إِنَّهُ طَعَامُ الْمُرْسَلِينَ وَ لَبَنُ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ الْحَمْرَاءِ وَ لَبَنُ الْبَقَرَةِ الْحَمْرَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ السَّوْدَاءِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ اللَّبَنَ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَضُدَ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: لِمَاءِ الظَّهْرِ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ يَنْفَعُ لِلذَّرَبِ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تُخْلَطُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: فِی النَّانْخَواهِ أَنَّهَا هَاضُومَةٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: نِعْمَ

۱- ۱. المری- بضم الميم و تشديد الراء و العامّه تخففها- ما يؤتدم به، و قيل انه الكامخ.

الطَّعَامُ الْأَرُزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْحِمَّصَ بَارَکَ فِیهِ سَبْعُونَ نَبِیّاً وَ إِنَّهُ جَیِّدٌ لِوَجَعِ الظَّهْرِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَکْلُ الْعَدَسِ یُرِقُّ الْقَلْبَ وَ یُسْرِعُ الدَّمْعَهَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْبَاقِلَاءِ یُمَخِّخُ السَّاقَیْنِ (أَیْ یُجْرِی فِیهِمَا الْمُخَّ) وَ یُسْمِنُهُمَا وَ یَزِیدُ فِی الدِّمَاغِ وَ یُوَلِّدُ الدَّمَ الطَّرِیَّ وَ أَنَّ أَکْلَهُ بِقِشْرِهِ یَدْبُغُ الْمِعِدَهَ وَ أَنَّ اللُّوبِیَا تَطْرُدُ الرِّیَاحَ الْمُسْتَنْبِطَهَ وَ أَنَّ طَبِیخَ الْمَاشِ یَذْهَبُ بِالْبَهَقِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَیْنِ وَ زَیْنَ الْعَابِدِینَ وَ الْبَاقِرَ وَ الصَّادِقَ وَ الْکَاظِمَ علیهم السلام کَانُوا یُحِبُّونَ التَّمْرَ وَ أَنَّ شِیعَتَهُمْ تُحِبُّهُ وَ أَنَّ الْبَرْنِیَّ یُشْبِعُ وَ یَهْنِئُ وَ یُمْرِئُ وَ یَذْهَبُ بِالْعَیَاءِ وَ مَعَ کُلِّ تَمْرَهٍ حَسَنَهٌ وَ هُوَ الدَّوَاءُ وَ لَا دَاءَ لَهُ وَ یَکْرَهُ تَقْشِیرَ التَّمْرِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْعِنَبَ الرَّازِقِیَّ وَ الرُّطَبَ الْمُشَانَ وَ الرُّمَّانَ الْإِمْلِیسِیَ (۱)

مِنْ فَوَاکِهِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ أَکْلَ الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ یُذْهِبُ الْغَمَّ وَ لْیُؤْکَلْ مَثْنَی وَ رُوِیَ فُرَادَی أَمْرَأَ وَ أَهْنَأَ.

وَ رُوِیَ: شَیْئَانِ یُؤْکَلَانِ بِالْیَدَیْنِ جَمِیعاً الْعِنَبُ وَ الرُّمَّانُ وَ الِاصْطِبَاحُ (۲)

بِإِحْدَی وَ عِشْرِینَ زَبِیبَهً حَمْرَاءَ یَدْفَعُ الْأَمْرَاضَ وَ هُوَ یَشُدُّ الْعَصَبَ وَ یَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ یُطَیِّبُ النَّفْسَ وَ التِّینُ أَشْبَهُ شَیْ ءٍ بِنَبَاتِ الْجَنَّهِ وَ یَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا یُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَی دَوَاءٍ وَ هُوَ یَقْطَعُ الْبَوَاسِیرَ وَ یُذْهِبُ النِّقْرِسَ وَ الرُّمَّانُ سَیِّدُ الْفَوَاکِهِ وَ کَانَ أَحَبَّ الثِّمَارِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یُمْرِئُ الشَّبْعَانَ وَ یُجْزِی الْجَائِعَ وَ فِی کُلِّ رُمَّانَهٍ حَبَّهٌ مِنَ الْجَنَّهِ فَلَا یُشَارِکُ الْأَکْلَ فِیهَا وَ یُحَافِظُ فِیهَا عَلَی حَبِّهَا بِأَسْرِهِ وَ أَکْلُهُ بِشَحْمِهِ دِبَاغُ الْمَعِدَهِ وَ أَکْلُهُ یُذْهِبُ وَسْوَسَهَ الشَّیْطَانِ وَ یُنِیرُ الْقَلْبَ وَ مَدَحَ رُمَّانَ سُورَاءَ وَ أَکْلُ رُمَّانَهٍ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَی الرِّیقِ یُنَوِّرُ أَرْبَعِینَ

۱- ۱. قال الجوهریّ: الاملیس- بالکسر- واحد الامالیس، و هی المهامه التی لیس بها شی ء من النبات، و یقال أیضا« رمان املیسی» کأنّه منسوب إلیه.

۲- ۲. أی أکلها صباحا.

صَبَاحاً وَ الرُّمَّانَتَانِ ثَمَانُونَ وَ الثَّلَاثُمِائَةٍ وَ عِشْرُونَ فَلَا وَسْوَسَهَ وَ لَا(۱)

مَعْصِيَهَ وَ دُخَانُ عُودِهِ يَنْفِي الْهَوَامَّ وَ التُّفَّاحُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ السِّحْرِ وَ سَوِيقُهُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ اللَّمَمِ وَ الْبَلْغَمِ وَ أَكْلُهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ وَ خُصُوصاً سَوِيقَهُ وَ السَّفَرْجَلُ يُذَكِّي وَ يُشَجِّعُ وَ يُصَفِّي اللَّوْنَ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ يُذْهِبُ الْغَمَّ وَ يَنْطِقُ أَكْلَهُ بِالْحِكْمَهِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ مَعَهُ رَائِحَهُ السَّفَرْجَلِ وَ الْكُمَّثْرَى يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يَدْبُغُ

الْمَعِدَهَ وَ خُصُوصاً عَلَى الشِّبَعِ وَ الْإِجَّاصُ يُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ يُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ يَابِسُهُ يُسَكِّنُ الدَّمَ وَ يَسُلُّ الدَّاءَ وَ يُؤْكَلُ الْأُتْرُجُّ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ الْأَخْضَرِ وَ الْغُبَيْرَاءُ تَدْبُغُ الْمَعِدَهَ وَ أَمَانٌ مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَ تُقَوِّي السَّاقَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ.

ثم قال رحمه الله درس فى البقول و غيرها.

يستحبّ أن يؤتى بالبقل الأخضر على المائده تأسيا بأمير المؤمنين عليه السلام و سبع ورقات من الهندباء أمان من القولنج ليلته و على كل ورقه قطره من الجنه فليؤكل و لا ينفض و هو يزيد فى الباه و يحسن الولد و فيه شفاء من ألف داء و الباذروج (۲) يفتح السدد و يشهى الطعام و يذهب بالسل و يهضم الطعام و كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

و الكراث ينفع من الطحال فيؤكل ثلاثه أيام و يطيب النكهه و يطرد الرياح و يقطع البواسير و هو أمان من الجذام و كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكله بالملح.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْكَرَفْسِ فَإِنَّهُ طَعَامُ إِلْيَاسَ وَ الْيَسَعِ وَ يُوشَعَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يُورِثُ الْحِفْظَ وَ يُذَكِّي الْقَلْبَ وَ يَنْفِي الْجُنُونَ وَ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ لَا

۱- ۱. فلا(خ).

۲- ۲. البادروج(خ).

بَقْلَهٌ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرْفَخِ (بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَهِ وَ فَتْحِ الْفَاءَيْنِ) وَ هِیَ بَقْلَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ الْخَسُّ يُصَفِّی الدَّمَ وَ السَّدَابُ يَزِيدُ فِی الْعَقْلِ وَ الْجِرْجِيرُ بَقْلُ بَنِی أُمَيَّهَ وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ السِّلْقُ يَدْفَعُ الْجُذَامَ وَ الْبِرْسَامَ (بِكَسْرِ الْبَاءِ).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: رُفِعَ عَنِ الْيَهُودِ الْجُذَامُ بِأَكْلِهِمُ السِّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ (۱)

الْعُرُوقَ.

وَ رُوِیَ: نِعْمَ الْبَقْلَهُ السِّلْقُ يَنْبُتُ بِشَاطِئِ الْفِرْدَوْسِ وَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَ تَشُدُّ الْعَصَبَ وَ تُطْهِرُ الدَّمَ وَ تُغَلِّظُ الْعَظْمَ وَ الْكَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (۲)

وَ الدُّبَّاءُ يَزِيدُ فِی الْعَقْلِ وَ الدِّمَاغِ (۳)

وَ كَانَ يُعْجِبُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْلِ الْفُجْلِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ وَرَقُهُ يَحْدُرُ الْبَوْلَ وَ الْجَزَرُ أَمَانٌ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ الْبَوَاسِيرِ وَ يُعِينُ عَلَی الْجِمَاعِ و السلجم بالسین المهمله و الشین المعجمه و صحح بعضهم بالمهمله لا غیر یذیب الجذام وَ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ يَأْكُلُ عَنْ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِبَرَكَتِهِ وَ الْبَاذَنْجَانُ لِلشَّابِّ

وَ الشَّيْخِ وَ يَنْفِی الدَّاءَ وَ يُصْلِحُ الطَّبِيعَهَ وَ الْبَصَلُ يَزِيدُ فِی الْجِمَاعِ وَ يُذْهِبُ الْبَلْغَمَ (۴) وَ يَشُدُّ الْقَلْبَ وَ يُذْهِبُ الْحُمَّی وَ يَطْرُدُ الْوَبَاءَ بِالْقَصْرِ وَ الْمَدِّ وَ السَّعْتَرُ عَلَی الرِّيقِ يَذْهَبُ بِالرُّطُوبَهِ وَ يَجْعَلُ لِلْمَعِدَهِ خَمْلًا (بِسُكُونِ الْمِيمِ) وَ التَّخَلُّلُ يُصْلِحُ اللِّثَهَ وَ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ نُهِیَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْخُوصِ وَ الْقَصَبِ وَ الرَّيْحَانِ فَإِنَّهُمَا يُهَيِّجَانِ عِرْقَ الْجُذَامِ وَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالرُّمَّانِ وَ الْآسِ وَ غَسْلُ الْفَمِ بِالسُّعْدِ (بِضَمِّ السِّينِ) بَعْدَ الطَّعَامِ يُذْهِبُ عِلَلَ الْفَمِ وَ يَذْهَبُ بِوَجَعِ الْأَسْنَانِ وَ الْمَاءُ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الْحَيَاهِ وَ يُكْرَهُ الْإِكْثَارُ مِنْهُ وَ عَبُّهُ أَیْ شُرْبُهُ بِغَيْرِ مَصٍّ وَ يُسْتَحَبُّ مَصُّهُ.

وَ رُوِیَ: مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَنَحَّاهُ

۱- ۱. قلع العروق(خ).

۲- ۲. العین(خ).

۳- ۳. الجماع(خ).

۴- ۴. بالبلغم(خ).

وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ فَحَمِدَ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ رُوِیَ بِاسْمِ اللَّهِ فِی الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ فِی ابْتِدَائِهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ یُحَرِّکُ الْإِنَاءَ وَ یُقَالُ یَا مَاءُ مَاءُ زَمْزَمَ وَ مَاءُ الْفُرَاتِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ مَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ هُوَ دَوَاءٌ مِمَّا شُرِبَ لَهُ وَ مَاءُ الْمِيزَابِ يَشْفِی الْمَرِيضَ وَ مَاءُ السَّمَاءِ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ وَ نُهِیَ عَنِ الْبَرَدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ(۱) وَ مَاءُ الْفُرَاتِ يُصَبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ تَحْنِيکُ الْوَلَدِ بِهِ يجبه [یُحَبِّبُهُ] إِلَی الْوَلَايَه.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: تَفَجَّرَتِ الْعُيُونُ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَهِ وَ مَاءُ نِيلِ مِصْرَ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ الْأَكْلُ فِی فَخَّارِهَا وَ غَسْلُ الرَّأْسِ بِطِينِهَا يَذْهَبُ بِالْغَيْرَهِ وَ تُورِثُ الدِّيَاثَه.

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ الشُّرْبُ فِی الْقَدَحِ الشَّامِيِّ وَ الشُّرْبُ فِی الْيَدَيْنِ أَفْضَلُ وَ مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ علیه السلام وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ كُتِبَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ حُطَّ عَنْهُ مِائَهُ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ رُفِعَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَهَ أَلْفِ نَسَمَهٍ ثُمَّ قَالَ طَيَّبَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ دَرْسٌ مُلْتَقَطٌ مِنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام.

يُسْتَحَبُّ الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ تُكْرَهُ الْحِجَامَهُ فِی الْأَرْبِعَاءِ وَ السَّبْتِ خَوْفاً مِنَ الْوَضَحِ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ أَیْ يُهَيَّجُ فَيَحْتَجِمُ مَتَی شَاءَ وَ يَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَ يُصَلِّی عَلَی النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الدَّوَاءَ فِی الْحِجَامَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْقَيْ ءِ.

وَ رُوِیَ: مُدَاوَاهُ الْحُمَّی بِصَبِّ الْمَاءِ فَإِنْ شَقَّ فَلْيُدْخِلْ يَدَهُ فِی مَاءِ الْبَارِدِ وَ مَنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَرَأَ عَلَی قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ الْحَمْدَ أَرْبَعِينَ مَرَّهً ثُمَّ يَضَعُهُ عَلَيْهِ وَ لِيَجْعَلِ الْمَرِيضُ عِنْدَهُ مِكْتَلًا فِيهِ بُرٌّ وَ يُنَاوِلُ السَّائِلَ مِنْهُ بِيَدِهِ وَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فَيُعَافَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الِاكْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ (بِكَسْرِ الْهَمْزَهِ وَ الْمِيمِ) عِنْدَ النَّوْمِ يُذْهِبُ الْقَذَی وَ يُصَفِّی الْبَصَرَ وَ أَكْلُ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الْحَرْمَلُ (بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَهِ وَ الْمِيمِ

ص: ۲۸۶

۱- ۱. النور: ۴۳.

الْمَفْتُوحَهِ) شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ هُوَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَ السَّنَا (بِالْقَصْرِ) دَوَاءٌ وَ كَذَا الْحُلْبَهُ وَ الرِّيحُ الطَّيِّبَهُ يَشُدُّ الْعَقْلَ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَ الْبَنَفْسَجُ أَفْضَلُ الْأَدْهَانِ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصِّيَامُ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ وَ يُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ وَ الدُّعَاءُ فِي حَالِ السُّجُودِ يُزِيلُ الْعِلَلَ وَ مَسْحُ الْيَدِ عَلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ مَسْحُهَا عَلَى الْعِلَّهِ كَذَلِكَ وَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام لِلْحُمَّى اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَ عَظْمِيَ الدَّقِيقَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَم (بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الدَّالِ) إِلَى قَوْلِهِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَا فَزِعْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ. وَ كَانَ (١) عليه السلام يُمِرُّ يَدَهُ عَلَى الْوَجَعِ وَ يَقُولُ ثَلَاثاً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ دَاءٍ عَظِيمَهٍ وَ قَالَ لِلْأَوْجَاعِ كُلِّهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ وَ يَأْخُذُ لِحْيَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَقِيبَ الصَّلَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَ عَجِّلْ عَافِيَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِيَ: اجْتِنَابُ الدَّوَاءِ مَا احْتَمَلَ الْبَدَنُ الدَّاءَ وَ التَّقْصِيرُ فِي الطَّعَامِ يُصِحُّ الْبَدَنَ وَ مَنْ كَتَمَ وَجَعاً ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَ شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُوفِيَ وَ مَنْ أَخَذَ الرَّازِيَانَجَ وَ السُّكَّرَ وَ الْإِهْلِيلَجَ اسْتِقْبَالَ الصَّيْفِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ.

وَ رُوِيَ: اسْتِعْمَالُ الْإِهْلِيلَجِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهُ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ وَ أَقَلُّهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَ فِي الْإِهْلِيلَجِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ السَّعْتَرُ دَوَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الِاكْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ سِرَاجُ الْعَيْنِ وَ لْيَكُنْ أَرْبَعاً فِي الْيَمِينِ وَ ثَلَاثاً فِي الْيَسَارِ عِنْدَ النَّوْمِ

١- ١. قال(خ).

وَ يَجُوزُ الْمُعَالَجَهُ بِالطَّبِيبِ الْكِتَابِيِّ وَ قَدْحُ الْعَيْنِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَاءِ وَ دَهْنُ اللَّيْلِ يَرْوِي الْبَشَرَهَ وَ يُبَيِّضُ الْوَجْهَ.

**[ترجمه]در نهایه گفته: در حدیث ام سلمه است که شبرم می‌نوشید، و پیغمبر فرمود که آن گرم و گیر است: شبرم دانه ای است مانند نخود بپزند و آبش را برای درمان بنوشند، گفته اند نوعی است از شیح.

ابن بیطار از قول دیسقوریدس گفته: بسا پندارند از اصناف نوعی است بنام هاریس مانند نوعی از درخت صنوبر گلی خرد دارد به رنگ فرفیر و میوه ای پهن مانند عدس.

جالینوس گفته: قومی پندارند این گیاه از رسته یتوع است زیرا مانند آنها شیره دارد و اسهال آورد.

حبیش گفته: گرم است از درجه سه خشک است در پایان درجه دو و با آن قبض و تندی دارد، و اگر اصلاح نشده نوش شود آرواره و چانه را بفشارد، قدما آن را در داروهای مسهل به کار می‌بردند و دریافتند که برای مزاج گرم زیان دارد، و از نوشیدنش تبها پدید شود، و برای بواسیر هم زیان دارد. سپس گفته: شبرم نزد برخی اعراب نام نوعی خار است که در کوهها روید رنگ سفید دارد و برگ خرد و خاری چون خار جولق کبیری که ما داریم، پندارند نوشیدنش برای دفع وباء خوبست. پایان..

و در کتب طبّ نکوهش بسیار دارد و السکر سد النهر شهید. قده. گفته: رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم فرمود: بار خدایا به ما در نان برکت بده.

و فرمود: نان را گرامی دارید که از عرش تا فرش در آن کار کردند و هم زمین و آنچه در آن است.

امام صادق علیه السّلام نهی کرد گرده نان را زیر کاسه نهند، و فرمود: از احترام نان این است که چونش نهادند انتظار غذای دیگر نبرند، و از احترام آن است که زیر پا ننهند و آن را نبرند. و رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله از بوئیدنش نهی کرد و فرمود: چون نان و گوشت برای شما آوردند به خوردن نان آغاز کنید فرمود: گرده هاتان را کوچک بگیرید که با هر گرده برکتی است جداگانه.

امام صادق از بریدن نان با کارد نهی کرد و از امام رضا علیه السّلام است که برتری نان جو بر گندم چون برتری ما است بر مردم، هیچ پیغمبری نبوده جز که به خوردن جو دعوت کرده و بدان برکت داده و به شکمی نرود جز هر دردی از آن بکشد، آن خوراک پیغمبران و طعام نیکان است، روایت است برای خوراک سل دار و شکم رفتن دار نان برنج دهند، و در باره قاووت و منافعش اخبار انبوهی است و کلینی آن را به قاووت گندم تفسیر کرده.

امام صادق علیه السّلام فرمود: قاووت عدس عطش را ببرد، معده را نیرو دهد و درمان هفتاد درد باشد، و هر که دچار تخمه است چاشت خورد و شام و میان آنها چیزی نخورد، و شام نخوردن بد است چون روایت است که شام نخوردن ویرانی تن است.

امام صادق علیه السّلام فرمود هر که در شب شنبه و یک شنبه دنبال هم شام نخورد نیرویش برود و تا چهل روز بدو باز

نگردد، و فرمود: شام پس از نماز عشاء شام پیغمبران علیهم السّلام است.

و فرمود: دست کشیدن به چهره پس از وضوء کک و مک چهره را بزداید، و روزی را فراوان کند، و فرمود: بابرو دست کشند و گویند: الحمد للّٰه المحسن المجمل المنعم المفضل تا چشم درد نگیرد، و بد است دست را که آلوده به خوراک است با دستمال پاک کنند تا آن را به احترامش بمکند، خوب است از آنچه پهلوی اوست بخورد و از جلو دیگری بر نگیرد.

امام صادق علیه السّلام فرمود: چون کسی خوراک خواهد و دست بدان فرو آرد و بگوید بسم اللّٰه و الحمد للّٰه ربّ العالمین خدا پیش از رسیدن لقمه به دهانش او را بیامرزد، فرمود:

از اطرافش نخورید که برکت در سر آن است و رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله کاسه لیس میزد و هر که کاسه را پاک کند ثواب صدقه دادن مانندش دارد، و خوب است خوردن با همه انگشتان.

روایت است که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم با سه انگشت غذا می‌خورد، و بدداشت خوردن با دو انگشت را و خوب است مکیدن انگشتان، باکی ندارد سوره توحید را در کاسه نویسند، رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله از برابرش می‌خورد و از سوی راستش می‌نوشید، امام علی علیه السّلام فرمود: ریزه سفره را بخورید که درمان هر دردی است، و روایت است که فقر را براندازد، و فرزند را بیفزاید و ذات الجنب را ببرد.

هر که تکه ای یافت و آن را خورد یک حسنه دارد، و اگرش از پلیدی شست و خورد هفتاد حسنه، سپس قدس سره. پس از آن منافع خوراکها که از ائمه علیهم السّلام رسیده ذکر کرده، گفته: ستایش گوشت گوسفند از امام رضا علیه السّلام روایت است، و روایت است که خوردن گوشت شنیدن و دیدن را فزاید و خوردن آن با تخم مرغ باه را فزاید و آن سره خوراکها است در دنیا و آخرت، از امام باقر علیه السّلام روایت است که خوردن گوشت گاو با چغندر پیسی را ببرد، و از علی علیه السّلام که چون عمر گفت: بهترین گوشت گوشت مرغ است فرمود: نه هرگز، آن خوک پرنده ها است بهترین گوشت از جوجه ای است که برخاسته یا نزدیک به آن است.

و از امام کاظم علیه السّلام روایت است که گوشت دراج ساقها را نیرو دهد، تب را ببرد، و از ابی الحسن علیه السّلام که: گوشت آفتاب خشکیده بد است، هر دردی را بجنباند .

و از امام صادق علیه السّلام دو چیز خوب است انار و آب نیم گرم، و دو چیز فاسد پنیر و گوشت آفتاب خشک و از او است علیه السّلام که سه چیز نخورده فربهی آرند، جامه کتان تن پوش، بوی خوش، و نوره. و سه چیز را خورند و لاغر شوند، گوشت خشکیده، پنیر و خرمای غوره.

و از امام صادق علیه السّلام روایت است که پنیر در بامداد زیانبار است و در شام سودمند و منی را فزاید، و از او علیه السّلام است که پنیر و گردو با هم دارویند و جدا از هم دردند، روایت است که از پنیر خوشش می آمد علیه السّلام.

و از امیر المؤمنین علیه السّلام که خوردن گردو در تابستان و گرما حرارت درون را را بجنباند و هم قرحه های تن را، و

خوردنش در زمستان کلیه‌ها را گرم کند، و سرما را ببرد، و رسول خدا را ذراع گوشت پسند بود، و ران را بد داشت چون نزدیک سوراخ ادرار است.

و از امیر المؤمنین علیه السّلام که چون مسلمانی ناتوان شد گوشت را با شیر بخورد، و در روایتی از امام صادق علیه السّلام که شیر تازه باشد، و ترید از پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله و سلم ستوده شده، و از امام صادق علیه السّلام که آتش کینه را با گوشت و ترید خاموش کنید و از ابی الحسن علیه السّلام در باره کسی که از ناتوانی بیماری به او شکوه کرد او را به خوردن کباب فرمان داد، و در روایت است که زردی رنگ را ببرد و تب را ببرد، و امام صادق علیه السّلام کله را ستوده و از امیر المؤمنین علیه السّلام که بر شما باد به حلیم که چهل روز نشاط عبادت آورد، و رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله از درد پشت به پروردگارش شکوه کرد و فرمودش حلیم بخورد، پیغمبر از ناتوانی و کم جماعی شکوه کرد و او را به خوردن آش حلیم فرمان داد روایت است که ما و شیعه، از شیرینی آفریده ایم و شیرینی را دوست داریم، خوراک داغ بد است که پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله از آن نهی کرده، برکت در خنک است، و سزاست کسی که با خوراک ماهی بخوابد روی آن خرما یا عسل بخورد که از فالج محفوظ گردد، روایت است که ماهی تن را آب کند .

مردی به ابی الحسن علیه السّلام از کمی فرزند شکوه کرد فرمود: استغفار کن و تخم مرغ و پیاز بخور، روایت است که برای نژاد گوشت و تخم مرغ خوب است، روایت است که سرکه

و زیت خوراک انبیاء است، و اینکه محبوبترین نانخورش نزد رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله سرکه و زیت بوده که فرموده چه خوب نانخورشی است سرکه و هر خانه ای سرکه باشد فقر نباشد.

روایت است که سرکه ذهن را نیرو دهد، خرد را بیفزاید، صفرا را بشکند دل را زنده کند، جانوران شکم را بکشد، ذهن را محکم کند، و نانخورش کردنش شهوت زنا را ببرد و در برخی سرکه انگور نام برده شده.

مرّی - . المری – به ضم میم و تشدید را و عامه آن را تخفیف می‌دهند – آنچه که به آن تداوم می‌شود و گفته شده که کامخ است - ، آب و نمک، نانخورش یوسف بوده که چون در زندان از نان خالی به خدا شکوه کرد او را فرمود تا نان را بگیرد و در سفره نهد و بر آن آب نمک پاشد و آن است مرّی.

و از پیغمبر است صلی اللَّه علیه و آله و سلم که زیت بخورید و آن را به تن مالید که از درختی است مبارک.

و از امام صادق علیه السّلام که زیتون بادها را براند و منی را بیفزاید، مردم به چیزی جز عسل درمانجوئی نکردند که درمان هر درد است، شکر برای هر چیزی خوب است و هیچ زیانی ندارد، خوردن دو نقل هنگام خواب درد را براندازد، یک نقل با آب سرد برای بیماری خوب است، شکر بلغم را براندازد. روغن داروئی است، خصوص در تابستان، روایت است که هر که به پنجاه رسیده نخوابد شب جز اینکه در درونش روغن باشد، و برای پیر مرد نهی شده و او باید ترید بخورد.

پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله و سلم شیر را ستود و فرمود: خوراک مرسلین است، شیر بز سیاه به از سرخ است و شیر گاو سرخ به از گاو سیاه است، روایت است که شیر گوشت رویاند و استخوان بازو پویاند، و از ابی الحسن علیه السّلام روایت شده است

که برای منی شیر تازه و عسل باید، و از علی علیه السّلام که شیر گاو داروی گلودرد است، و از رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم که: بر شما باد به شیر گاو که چکیده درخت است.

و از ابی الحسن علیه السّلام که نانخواه بسیار هضم کند، از امام صادق علیه السّلام که چه خوب

خوراکی است برنج روده ها را گشاد کند، بواسیر را ببرد، روایت است که هفتاد پیغمبر نخود را برکت دادند، و آن برای درد پشت خوب است، و از امیر المؤمنین علیه السّلام که خوردن عدس دل را نازک و اشک را روان کند.

روایت است که خوردن باقلا مخ دهد ساقها را و آنها را فربه کند، در مغز بیفزاید و خون تازه پدید آرد و خوردنش با پوست معده را پاک کند، لوبیا بادهای درون را براند، ماش پخته بهق را ببرد.

روایت است که پیغمبر، علی، حسنین، زین العابدین، امام باقر و صادق و کاظم علیهم السّلام همه خرما دوست داشتند و شیعه آنها خرما دوست است، خرمای برنی سیر کند، گوارا و خوش است و خستگی بر، با هر خرما یک حسنه است، داروئی است بی درد، پوست کندن خرما بد است.

روایت است که انگور رازقی، خرمای موشان و انار املسی از میوه های بهشتند و خوردن انگور سیاه غم را ببرد، و باید دو تا دو تا خورد و یک یک دانه گواراتر و خوش تر است.

روایت است که دو چیز را با دست خورند، انگور و انار، صبحانه با بیست و یک دانه مویز سرخ مرضها را دفع کند، پی را نیرو دهد، خستگی را ببرد، نفس را خوش کند، انجیر مانند‌ه تر چیزی است به گیاه بهشت: درد ببرد، با آن نیازی به دارو نباشد بواسیر را قطع کند و، نقرس را براندازد.

انار سره میوه ها است و نزد پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و سلم از همه میوه ها محبوبتر بود، غذا را بر سیر گوارا کند و گرسنه را سیر کند، در هر انار یک دانه بهشتی است، کسی را در خوردنش شریک نکنند و همه دانه ها را حفظ کنند، خوردن پیه اش دباغی معده است، خوردنش وسوسه شیطان را ببرد و دل را روشن کند انار سوراء ستوده است، یک انار در ناشتا روز جمعه چهل صبح روشن سازد و دو انار هشتاد و ۳. ۱۲۰ صبح، تا نه وسوسه باشد و نه گناه، دود چوبش خزنده ها را نابود کند.

سیب برای زهر و جادو خوب است، پالوده اش برای زهر و خاطره های بد و بلغم نافع است، خوردن سیب خون دماغ را قطع کند و خصوص پالوده آن.

به، پاک کند، دلیر کند، رنگ را باز کند، فرزند را زیبا کند، غم را ببرد، و به حکمت گویا سازد، پیغمبری مبعوث نشده جز با بوی به، گلابی دل را روشن کند، معده را پاک کند بویژه روی سیری، آلو حرارت را خاموش کند، صفرا را آرام و خشکش خون را آرام و درد را بکشد.

پرتقال را پس از غذا خورند، پیغمبر نگاه بر پرتقال و اترج سبز را دوست داشت معده، را دباغی کند و امان از بواسیر است و ساقها را نیرو دهد، رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم خرما را با خربزه می‌خورد.

سپس. رحمه الله علیه. گفته: درسی در سبزیها و جز آن: خوب است سبزی بر خوان نهند به پیروی از امیر المؤمنین علیه السّلام، هفت برگ کاسنی امان از قولنج است در آن شب، بر هر برگی قطره‌ای است از بهشت، خورده شود و شکسته نشود، در باه افزاید، فرزند را زیبا کند و درمان هزار درد است، باذروج سدّه ها را گشاید و اشتها آرد و سل را برد و غذا را هضم کند و علی علیه السّلامش پسند داشت.

تره: برای طحال خوب است که سه روز بخورند، بوی دهن را خوش کند، بادها را براند، بواسیر را ببرد، امان از خوره است، امیر المؤمنین آن را با نمک می‌خورد.

پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و سلم فرمود به کرفس بچسبید که خوراک الیاس و الیسع و یوشع بود، روایت است که مایه حافظه است و دل را پاک کند، دیوانگی و خوره و پیسی را ببرد، سبزی شریفتر از خرفه نیست که سبزی فاطمه علیهما السّلام است و پنج تن، خون را پاک کند، سداب خرد افزاید، شاتره سبزی بنی امیه است و مذموم است.

چغندر خوره را دفع کند و سرسام را، و از امام صادق علیه السّلام نقل است که خوره از یهود برداشته شد برای اینکه چغندر خوردند و رگهای گوشت را درآوردند، روایت است که چه خوب سبزی است چغندر که در جویبار فردوس روید، و درمان همه دردها است، پی را محکم کند، خون را ظاهر سازد، استخوان را کلفت کند.

کما از منّ است و آبش درمان چشم است، کدو خرد و مغز را بیفزاید و پیغمبر را صلی اللّٰه علیه و آله و سلم خوش می آمد، ریشه فجل بلغم را ببرد و برگش بول آورد، هویج امان از قولنج است و بواسیر و کمک است بر جماع.

شلغم خوره را آب کند، پیغمبر صلی اللّٰه علیه و آله و سلم خیار را با نمک می‌خورد و از تهش می خورد که برکتش بیش است، بادنجان پیر و جوان را باشد، درد ببرد و طبع را خوب کند، پیاز نیروی جماع دهد و بلغم را ببرد، و دل را نیرو دهد و تب را ببرد، و باد را طرد کند، سعتر ناشتا خوردن رطوبت بر است، و معده را آرام کند خلال کردن لثه را به کند، دهن را خوشبو کند؛ خلال کردن با نیزول و نی و ریحان غدقن است که رگ خوره را بجنبانند و هم با چوب انار و آس، سعد پس از خوراک مرضهای دهن را ببرد، و درد دندانها را هم.

آب سرور نوشابه ها است در دنیا و آخرت و مزه زندگی دارد، و پر نوشیدن آن بد است، هم یکباره نوشیدنش و خوب است جرعه جرعه نوشیدن، روایت است هر که آب نوشد و پیش از سیراب شدن

باز گیرد و خدا را سپاس گوید تا سه بار بهشت بر او واجب باشد و هر بار بسم اللّٰه گوید، از امام صادق علیه السّلام است که چون آب می‌نوشید ظرفش را می‌جنبانید، و می‌فرمود:

ای آب، آب زمزم و فرات به تو سلام رسانند، آب زمزم درمان هر درد است، برای هر دردی نوشند درمان آن است، آب ناودان درمان بیمار است، آب باران جلوگیر دردها، نهی شده از تگرگ برای قول خدا تعالی «یصیب به من یشاء - . النور/ ۴۳ - » { هر که را بخواهد بدان گزند می رساند} در آب فرات دو ناودان از بهشت ریزند، کام نوزاد را با آن بردارند دوست‌دار ائمه علیهم السّلام گردد.

از امام صادق علیه السّلام است که چشمه ها از زیر کعبه جوشند، آب نیل مصر دل را میراند، خوردن در سفالش و شستن سر با گلش غیرت را برد و دیوثی آورد، رسول خدا از نوشیدن در کاسه شامی خوشش می آمد، نوشیدن با دو دست بهتر است، هر که آب نوشد و یاد حسین علیه السّلام کند و به قاتلش لعن کند صد هزار حسنه دارد و صد هزار گناهش بریزد و صد هزار درجه یابد، گویا صد هزار بنده آزاد کرده.

سپس. طیب الله تربته. گفته: درسی که از طب ائمه علیهم السّلام دریافت شده: حجامت در سر خوب است که درمان هر درد است و در چهارشنبه و شنبه ترس پیسی دارد مگر خونش به جوش آمده که هر گاه خواهد حجامت کند و آیه الکرسی بخواند و خیر از خدا خواهد و صلوات بر پیغمبر و آلش فرستد صلی اللّه علیه و آله.

روایت است که دارو در حجامت و نوره و اماله و استفراغ باشد.

روایت است که تب را با ریختن آب سرد درمان کنند و اگر دشوار است دست در آب سرد نهند، هر که دردش سخت شد چهل بار حمد را بر کاسه آب خواند و دست بر آن نهد، بیمار زنبیلی نزد خود نهد از گندم و به دست خود به گدا دهد و از او خواهد که برایش دعا کند، تا خوب شود ان شاء اللّه تعالی.

سرمه از سنگ سرمه وقت خواب خاشاک را برد و دیده را روشن کند، خوردن سیاه‌دانه درمان هر درد است، اسفند درمان هفتاد درد است، و ترسو را دلیر کند و شیطان را براند، سنا دارو است و هم حلبه، نسیم خوش خرد افزاید و باه، بنفشه بهترین عطر است، خواندن قرآن، مسواک، و روزه فراموشی برند و اندیشه را تیز کنند، دعاء در سجده دردها را برد، دست کشیدن بر جای سجده و سپس بر جای درد چنین است.

این دعا را رسول صلی اللّه علیه و آله و سلم بعلی علیه السّلام برای تب آموخت «بار خدایا رحم کن به پوست لطیف و استخوان نازکم، به تو پناهم از تف و سوزش آن ای امّ ملدم. تا فرمود. امام صادق علیه السّلام هرگز بدان پناه نبردم جز درمان یافتم، دست بر جای درد می‌کشید و می‌فرمود سه بار اللّه ربی حقا لا اشرک به شیئا، اللهمّ انت لها و لکلّ داء عظیمه.

برای همه دردها گفته: باسم اللّه و باللّه کم من نعمه للّه فی عرق ساکن و غیر ساکن علی عبد شاکر و غیر شاکر.

دنبال نماز ریش خود را با دست راست می‌گرفت و می‌گفت: بار خدایا گرفتاریم بگشا و سختیم ببر تا سه بار، روایت است دوری کن از دارو تا تن تاب آورد، کم خوردن تندرستی آرد، هر که دردش را سه روز از مردم نهان دارد و بخدا نالد خوب شود هر که رازیانه، شکر، هلیله از آغاز تابستان اول هر ماه سه روز بخورد بیمار نشود جز برای مردن، خوردن هلیله سیاه سه روز یک بار روایت شده و کمترش در هر جمعه و کمترش در هر ماه است، هلیله درمان هفتاد درد است و سعتر داروی امیر المؤمنین علیه السّلام،

تربت حسین علیه السّلام درمان هر درد است، سرمه با سنگ سرمه چراغ دیده است و باید هنگام خواب چهار میل در چشم راست باشد و سه در چپ.

معالجه نزد پزشک اهل کتاب رواست و عمل چشمی که آب آورده رواست، عطر زدن در شب بشره را خرم و چهره را سپید کند.

**[ترجمه]

قال فی القاموس الطباهجه اللحم المشرح معرّب تباهه و قال الکباب بالفتح اللحم المشرّح و قال الذرب محرکه فساد الجرح و اتساعه و فساد المعده و صلاحها ضد و المرض الذی لا یبرأ انتهی. و قال فی بحر الجواهر الذرب محرکه إسهال معدی و قیل

هو انطلاق (۱)

البطن المتصل و قیل هو أن ینهضم الطعام فی المعده و الأمعاء و لا یغذو جمیع البدن بل یستفرغ من أسفل فقط استفراغا متصلا.

**[ترجمه]در قاموس گفته: ذرب با حرکت راء فساد زخم و پهن شدن آن است، فساد معده و خوبی آن را هم گویند. دو معنی ضد دارد. درد بی‌درمان هم هست. پایان..

در بحر الجواهر گفته، ذرب، اسهال از معده است و گفتند شکم روی پیوست است، و گفتند: این است که خوراک کیلوس شود در معده و روده ولی شیره آن غذای تن نشود و پیوسته از ته بیرون ریزد.

**[ترجمه]

أقول

تلک الأدویه و الأدعیه و الآداب التی نقلناها من هؤلاء الأفاضل الکرام و المشیخه العظام و إن کان مر أکثرها أو ستأتی بأسانیدها فإنما أوردتها هنا تأییدا و تأکیدا مع ما فیها من الفوائد الجلیله.

۱- ۱. اطلاق(خ).

**[ترجمه]این داروها و دعاها و آدابی که از این افاضل ارجمند و اساتید بزرگوار نقل کردیم گر چه بیشتر آنها گذشت و بیاید با سند پیوست به امام ولی منش آنها را نقل کردم برای تأیید و تاکید، با اینکه فوائد بزرگی هم دارد.

کتاب طب النبی صلی اللّه علیه و آله

**[ترجمه]

باب ۸۹ نادر

الأخبار

اشاره

ص: ۲۸۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ نورد فيه كتاب طب النبیّ المنسوب إلی الشیخ أبی العباس المستغفریّ.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ کُلَّ دَاءٍ إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الَّذِی أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: بَشِّرُوا الْمَحْرُورِینَ بِطُولِ الْعُمُرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَصْلُ کُلِّ دَاءٍ الْبُرُودَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: کُلْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِی وَ أَمْسِکْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمَعِدَهُ بَیْتُ کُلِّ دَاءٍ وَ الْحِمْیَهُ رَأْسُ کُلِّ دَوَاءٍ وَ أَعْطِ کُلَّ نَفْسٍ مَا عَوَّدَتْهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَی اللَّهِ مَا کَثُرَتْ عَلَیْهِ الْأَیْدِی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَکْلُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ أَکْلُ الشَّیْطَانِ وَ بِالاثْنَیْنِ (۱)

أَکْلُ الْجَبَابِرَهِ

۱- ۱. فی المصدر: و الاکل بالاثنین.

وَ بِالثَّلَاثِ أَكْلُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: بَرِّدِ الطَّعَامَ فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَهَ فِيهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ وَ إِنَّهُ سُنَّهٌ جَمِيلَهٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَكْلُ مَعَ الْخُدَّامِ مِنَ التَّوَاضُعِ فَمَنْ أَكَلَ مَعَهُمْ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَكْلُ فِى السُّوقِ مِنَ الدَّنَاءَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَهِ أَهْلِهِ وَ الْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَهُ فَلْيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ ذِرْوَهَ الطَّعَامِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ وَ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَ إِنْ شَبِعَ حَتَّى يَرْفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبَرَكَهُ فِى وَسَطِ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَاتِهِ وَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبَرَكَهُ فِى ثَلَاثَهٍ الْجَمَاعَهِ وَ السَّحُورِ وَ الثَّرِيدِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنِ اسْتَعْمَلَ الْخَشَبَتَيْنِ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْكَلْبَتَيْنِ (۱).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَخَلَّلُوا عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ تَمَضْمَضُوا فَإِنَّهَا(۲)

مَصَحَّهُ النَّابِ وَ النَّوَاجِدِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ مِنَ النَّظَافَهِ وَ النَّظَافَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِى الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: طَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ وَ طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْقَصْعَهُ تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يَلْحَسُهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلُوا جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِى الْجَمَاعَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كَثْرَهُ الْأَكْلِ شُؤْمٌ.

۱- ۱. الكلبتان آله تتخذ لقلع الأضراس النخره.

۲- ۲. فی المصدر: فانهما.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ وَ كَتَمَهُ مِنَ النَّاسِ وَ مَضَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ حَقّاً عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ حَلَالًا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ مَا عَاشَ فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِ وَ عُوفِيَ وُلْدُهُ وَ وُلْدُ وُلْدِهِ مِنَ الْحَرَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ قَلَّ حِسَابُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ قَائِماً وَ مَنْ نَسِيَ فَلْيَتَقَيَّأْ(۱).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ (۲).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الِاحْتِكَارُ فِي عَشَرَةٍ الْبُرِّ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الذُّرَةِ وَ السَّمْنِ وَ الْعَسَلِ وَ الْجُبُنِّ وَ الْجَوْزِ وَ الزَّيْتِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ تِجَارَةٌ إِلَّا فِي الطَّعَامِ طَغَى وَ بَغَى.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ جَمَعَ طَعَاماً يَتَرَبَّصُ بِهِ الْغَلَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ وَ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَاماً ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَ الْإِفْلَاسِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ السَّحُورَ بَرَكَةٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَسَحَّرُوا خِلَافَ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ طَعَامِكُمُ الْخُبْزُ وَ خَيْرُ فَاكِهَتِكُمُ الْعِنَبُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحَزَازِمَةِ أَيْ كُونُوا مِنْهُمْ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْهَرِيسَةِ فَإِنَّهَا تُنَشِّطُ لِلْعِبَادَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ هِيَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْنَا بَدَلَ مَائِدَةِ عِيسَى علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسِّكِّينِ وَ أَكْرِمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَهُ.

۱- ۱. فليستقئ(خ).

۲- ۲. زاد فی المصدر: فی الدنيا و الآخره.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثُ لُقُمَاتٍ بِالْمِلْحِ قَبْلَ الطَّعَامِ تَصْرِفُ عَنِ ابْنِ آدَمَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الْمِلْحَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ (۱) نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: افْتَتِحُوا بِالْمِلْحِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: سَيِّدُ الْأَشْرِبَهِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَبَرِّدُوهَا بِالْمَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الْمَاءَ فَاشْرَبُوهُ مَصّاً وَ لَا تَشْرَبُوهُ عَبّاً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْعَبُّ يُورِثُ الْكُبَادَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلُّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّهٌ لَيْسَتْ لَهَا نَفْسٌ سَائِلَهٌ فَمَاتَتْ فَهُوَ حَلَالٌ وَ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَهَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ قَسَا قَلْبُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ وَ تَنَفَّسَ ثَلَاثاً كَانَ آمِناً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شِرَارُ أُمَّتِی الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِخَاخَ الْعِظَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ إِبْلِيسَ يَخْطُبُ شَيَاطِينَهُ وَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَ الْمُسْكِرِ وَ النِّسَاءِ(۲) فَإِنِّی لَا أَجِدُ جِمَاعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ الْإِدَامِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّحْمُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ الْجَزُورِ مُخَالَفَهً لِلْيَهُودِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً سَاءَ خُلُقُهُ.

١- ١. فی المصدر: ثلاثين.

٢- ٢. فيه: و الناى.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَرَکَ أَكْلَ الْمَيْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحمِ الْخِنْزِيرِ عِنْدَ الِاضْطِرَارِ وَ مَاتَ فَلَهُ النَّارُ خَالِداً مُخَلَّداً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ عَلَى الْخِوَانِ فَإِنَّهُ مِنْ صُنْعِ الْأَعَاجِمِ وَ انْهَشُوهُ (۱) فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَأْكُلُوا مِنْ صَيْدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَکَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً(۲) قَسَا قَلْبُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ حِينَ شَكَا إِلَيْهِ ضَعْفَهُ أَنِ اطْبُخِ اللَّحْمَ مَعَ اللَّبَنِ فَإِنِّی قَدْ جَعَلْتُ شِفَاءً وَ بَرَكَةً فِيهِمَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَرُزُّ فِی الْأَطْعِمَهِ كَالسَّيِّدِ فِی الْقَوْمِ وَ أَنَا فِی الْأَنْبِيَاءِ كَالْمِلْحِ فِی الطَّعَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الْفَاكِهَهَ وَتْراً لَمْ تَضُرَّهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ادَّهِنُوا بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِی (۳) الصَّيْفِ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اسْقُوا نِسَاءَكُمُ الْحَوَامِلَ الْأَلْبَانَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِی عَقْلِ الصَّبِيِّ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَتَمَضْمَضُوا فَإِنَ (۴) لَهُ دَسَماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَهٌ لَا تُرَدُّ الْوِسَادَهُ وَ اللَّبَنُ وَ الدُّهْنُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْجُبُنُّ دَاءٌ وَ الْجَوْزُ دَاءٌ فَإِذَا اجْتَمَعَا مَعاً صَارَا دَوَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شُرْبُ اللَّبَنِ مَحَضَ الْإِيمَانَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِاللُّبَانِ فَإِنَّهُ يَمْسَحُ (۵) الْحَرَّ مِنَ الْقَلْبِ كَمَا يَمْسَحُ الْإِصْبَعُ الْعَرَقَ عَنِ الْجَبِينِ وَ يَشُدُّ الظَّهْرَ وَ يَزِيدُ فِی الْعَقْلِ وَ يُذَكِّی الذِّهْنَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُذْهِبُ النِّسْيَانَ.

۱- ۱. فيه: و انهشوه نهشا.

۲- ۲. فيه: أربعين يوما.

۳- ۳. فيه: بالصيف.

۴- ۴. فيه: فان فيه دسما.

۵- ۵. فی المصدر: فانها تكسح.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَشْرُ خِصَالٍ تُورِثُ (۱) النِّسْيَانَ أَكْلُ الْجُبُنِّ وَ أَكْلُ سُؤْرِ الْفَأْرِ(۲) وَ أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ الْجُلْجُلَانِ وَ الْحِجَامَةُ عَلَى النُّقْرَةِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَصْلُوبِ وَ التَّعَارُّ وَ قِرَاءَةُ لَوْحِ الْمَقَابِرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَيْسَ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الشَّاةُ بَرَكَةٌ وَ الشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ وَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ غَنِيمَةٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثٌ يَفْرَحُ بِهِنَّ الْجِسْمُ وَ يَرْبُو الطِّيبُ وَ اللِّبَاسُ اللَّيِّنُ وَ شُرْبُ الْعَسَلِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْعَسَلِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ عَسَلٌ إِلَّا وَ يَسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ (۳)

الْبَيْتِ فَإِنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ فِي جَوْفِهِ أَلْفُ دَوَاءٍ وَ خَرَجَ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ دَاءٍ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ فِي جَوْفِهِ لَمْ تَمَسَّ النَّارُ جَسَدَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: قَلْبُ الْمُؤْمِنُ حُلْوٌ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنَ لَقَّمَ (۴)

فِي فَمِ أَخِيهِ لُقْمَةَ حُلْوٍ لَا يَرْجُو بِهَا رِشْوَةً وَ لَا يَخَافُ بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ لَا يُرِيدُ إِلَّا وَجْهَهُ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الشَّرَابُ الْعَسَلُ يَرْعَى (۵) الْقَلْبَ وَ يُذْهِبُ بَرْدَ الصَّدْرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ الْحِفْظَ فَلْيَأْكُلِ الْعَسَلَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمُ الْخَادِمَةَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يطعمه [يُطْعِمُهَا] الْعَسَلَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا وَلَدَتِ امْرَأَةٌ(۶) فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَأْكُلُ الرُّطَبَ الْحُلْوَ أَوِ التَّمْرَ

۱- ۱. يوجب(خ).

۲- ۲. في المصدر: الفأره.

۳- ۳. في المصدر: لاهل ذلك البيت.

۴- ۴. فيه: من ألقم في فم أخيه المؤمن لقمه.

۵- ۵. فيه: يربي و يذهب درن الصدر.

۶- ۶. فيه المرأه.

فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا جَاءَ الرُّطَبُ فَهَنِّئُونِی وَ إِذَا ذَهَبَ فَعَزُّونِی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: بَيْتٌ لَا تَمْرَ(۱)

فِيهَا كَأَنْ لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خُلِقَتِ النَّخْلَهُ وَ الرُّمَّانُ وَ الْعِنَبُ مِنْ فَضْلِ طِينَهِ آدَمَ علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَكْرِمُوا عَمَّتَيْكُمُ النَّخْلَهَ وَ الزَّبِيبَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ السَّحُورُ لِلْمُؤْمِنِ التَّمْرُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ وَجَدَ التَّمْرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَرُدُّوا شَرْبَهَ الْعَسَلِ عَلَى مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَوَاءٌ وَ لَحْمُ الْغَنَمِ دَوَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْفَوَاكِهِ فِی إِقْبَالِهَا فَإِنَّهَا مَصَحَّهٌ لِلْأَبْدَانِ مَطْرَدَهٌ لِلْأَحْزَانِ وَ أَلْقُوهَا فِی إِدْبَارِهَا فَإِنَّهَا دَاءُ الْأَبْدَانِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ مَا يَبْدَأُ(۲) بِهِ الصَّائِمُ الزَّبِيبُ أَوِ التَّمْرُ أَوْ شَيْ ءٌ حُلْوٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَكْلُ التِّينِ أَمَانٌ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ أَكْلُ السَّفَرْجَلِ يُذْهِبُ ظُلْمَهَ الْبَصَرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: رَبِيعُ أُمَّتِی الْعِنَبُ وَ الْبِطِّيخُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله (۳): تَفَكَّهُوا بِالْبِطِّيخِ فَإِنَّهَا فَاكِهَهُ الْجَنَّهِ وَ فِيهَا أَلْفُ بَرَكَهٍ وَ أَلْفُ رَحْمَهٍ وَ أَكْلُهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَضَّ الْبِطِّيخَ لَا تَقْطَعْهَا قَطْعاً فَإِنَّهَا فَاكِهَهٌ مُبَارَكَهٌ طَيِّبَهٌ مُطَهِّرَهُ الْفَمِ (۴) مُقَدِّسَهُ الْقَلْبِ وَ تُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ تُرْضِی الرَّحْمَنَ رِيحُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ وَ

ص: ۲۹۶

۱- ۱. فيه: لا تمره فيه كان ليس فيه طعام.

۲- ۲. يبدأ الصائم به(خ).

۳- ۳. فى المصدر: و قال.

۴- ۴. للفم(خ).

مَاؤُهَا مِنَ الْكَوْثَرِ وَ لَحْمُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَ لَذَّتُهَا مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَكْلُهَا مِنَ الْعِبَادَهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْبِطِّيخِ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ هُوَ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ سِنَانٌ وَ رَيْحَانٌ وَ يَغْسِلُ الْمَثَانَهَ وَ يَغْسِلُ الْبَطْنَ وَ يُكْثِرُ مَاءَ الظَّهْرِ وَ يَزِيدُ فِي الْجِمَاعِ وَ يَقْطَعُ الْبُرُودَهَ وَ يُنَقِّي الْبَشَرَهَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ وَ كُلُوا شَحْمَهُ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَهِ وَ مَا مِنْ حَبَّهٍ تَقَعُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ إِلَّا أَنَارَتْ قَلْبَهُ وَ جَنَّبَتْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْوَسْوَسَهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْأُتْرُجِّ فَإِنَّهُ يُنِيرُ الْفُؤَادَ وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ الْعِنَبَ حَبَّهً حَبَّهً فَإِنَّهَا أَهْنَأُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ التِّينَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ النِّقْرِسَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ الْبَاذَنْجَانَ وَ أَكْثِرْ فَإِنَّهَا شَجَرَهٌ رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّهِ فَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَاءٌ كَانَتْ دَاءً وَ مَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا شِفَاءٌ(۱) كَانَتْ دَوَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ الْيَقْطِينَ فَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى شَجَرَهً أَخَفَّ مِنْ هَذَا لَأَنْبَتَهَا عَلَى أَخِي يُونُسَ علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا اتَّخَذَ أَحَدُكُمْ مَرَقاً فَلْيُكْثِرْ فِيهِ الدُّبَّاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ الْعَقْلِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ رُمَّانَهً حَتَّى يُتِمَّهَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الزَّبِيبُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ أَكَلَ رُمَّانَهً إِلَّا مَرِضَ شَيْطَانُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْكَرَفْسُ بَقْلَهُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الْخَلَّ قَامَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ.

۱- ۱. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: دواء.

وَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يُحِبُّ مِنَ الْفَاكِهَهِ الْعِنَبَ وَ الْبِطِّيخَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالزَّبِيبِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْمِرَّهَ وَ يُسَكِّنُ الْبَلْغَمَ وَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يُذْهِبُ النَّصَبَ وَ يُحَسِّنُ الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْعُنَّابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى وَ الْكُمَّثْرَى يُجَلِّي الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شَكَا نُوحٌ إِلَى اللَّهِ الْغَمَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ الْعِنَبَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْغَمَّ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الْقِثَّاءَ فَكُلُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَفَكَّهُوا بِالْبِطِّيخِ وَ عَضُّوهُ فَإِنَّ مَاءَهُ رَحْمَهٌ وَ حَلَاوَتَهُ مِنْ حَلَاوَهِ الْإِيمَانِ (۱) فَمَنْ لَقَّمَ لُقْمَهً مِنَ الْبِطِّيخِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَهٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: فِي الْبِطِّيخِ عَشَرَهُ(۲) خِصَالٍ ذَكَرَهَا.

وَ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِطِّيخٌ مِنَ الطَّائِفِ فَشَمَّهُ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ (۳)

عَضُّوا الْبِطِّيخَ فَإِنَّهُ مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَ مَاؤُهُ مِنْ رَحْمَهٍ(۴)

وَ حَلَاوَتُهُ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَوْماً فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله ذَكَرَ اللَّهُ (۵)

مَنْ أَطْعَمَنَا بِطِّيخاً فَقَامَ عَلِيٌّ علیه السلام فَذَهَبَ فَجَاءَ بِجُمْلَهٍ مِنَ الْبِطِّيخِ فَأَكَلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ

۱- ۱. في بعض النسخ« من حلاوه الجنه» و في المصدر:« من حلاوه الايمان و الايمان في الجنه».

۲- ۲. في المصدر: ان في البطيخ خصال عشره و هي التي ذكرها من قبل.

۳- ۳. فيه: ثم قال.

۴- ۴. فيه: رحمه اللّه.

۵- ۵. فيه: رحم اللّه.

صلی الله علیه و آله رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَطْعَمَنَا هَذَا وَ مَنْ أَكَلَ وَ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنِ امْرَأَهٍ حَامِلَهٍ أَكَلَتِ الْبِطِّيخَ بِالْجُبُنِّ إِلَّا يَكُونُ مَوْلُودُهَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَ الْخُلُقِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبِطِّيخُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبَطْنَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ أَصْلًا.

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله: يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالْجُبُنِّ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْفَاكِهَهَ الرَّطْبَهَ وَ رُبَّمَا أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شَمُّوا النَّرْجِسَ وَ لَوْ فِي الْيَوْمِ مَرَّهً وَ لَوْ فِي الْأُسْبُوعِ مَرَّهً وَ لَوْ فِي الشَّهْرِ مَرَّهً وَ لَوْ فِي الدَّهْرِ مَرَّهً وَ لَوْ فِي السَّنَهِ(۱)

مَرَّهً فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ حَبَّهً مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ شَمُّهُ يَقْلَعُهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحِنَّاءُ خِضَابُ الْإِسْلَامِ يَزِيدُ فِي الْمُؤْمِنِ عَمَلَهُ وَ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ وَ يُحِدُّ الْبَصَرَ وَ يَزِيدُ فِي الْوِقَاعِ وَ هُوَ سَيِّدُ الرَّيَاحِينِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ وَ شَمُّوهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ وَ الْخُشَامُ دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: فَضْلُ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَدْيَانِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ وَرَقَهٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا عَلَيْهَا قَطْرَهٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَ (۲) رِيحِي فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجَرَهً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحِنَّاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَهٍ وَ نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِي خِضَابِ الْحِنَّاءِ بِتِسْعَهِ آلَافٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الْفُجْلَ وَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْتَنِبُوا نَتْنَهُ فَصَلُّوا عَلَيَّ عِنْدَ أَوَّلِ قَضْمِهِ(۳) مِنْهُ.

۱- ۱. هذه الجمله مقدّمه فی المصدر.

۲- ۲. فیه یریح.

۳- ۳. هذه الروایه غیر موجوده فی المصدر.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: زَیِّنُوا مَوَائِدَکُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهَا مَطْرَدَهٌ لِلشَّیَاطِینِ مَعَ التَّسْمِیَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الشُّونِیزُ دَوَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: کُلُوا الْجُبُنَّ فَإِنَّهُ یُورِثُ النُّعَاسَ وَ یَهْضِمُ الطَّعَامَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ السَّدَابَ وَ نَامَ عَلَیْهِ أَمِنَ مِنَ الدُّوَارِ وَ ذَاتِ الْجَنْبِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ الثُّومَ وَ الْبَصَلَ وَ الْکُرَّاثَ فَلَا یَقْرَبْنَا وَ لَا یَقْرَبِ الْمَسْجِدَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَخَلْتُمْ بَلَداً فَکُلُوا مِنْ بَقْلِهِ وَ بَصَلِهِ یَطْرُدْ عَنْکُمْ دَاءَهُ وَ یَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ یَشُدُّ الْعَضُدَ(۱)

وَ یَزِیدُ فِی الْمَاءِ وَ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِالْکَرَفْسِ فَإِنَّهُ إِنْ کَانَ شَیْ ءٌ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ فَهُوَ هُوَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَوْ کَانَ فِی شَیْ ءٍ شِفَاءٌ لَکَانَ فِی السَّنَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِالْهَلِیلَجِ (۲) الْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ طَعْمُهُ مُرٌّ وَ فِیهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّهُ یُسْتَحَبُّ الْحِجَامَهُ فِی تِسْعَهَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَ وَاحِدٍ وَ عِشْرِینَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: فِی لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا قَالُوا یَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَکَ بِالْحِجَامَهِ وَ خَیْرُ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ الشُّونِیزُ وَ الْقُسْطُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَکْلُ الطِّینِ حَرَامٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ (۳).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَاتَ وَ فِی بَطْنِهِ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ مِنْهُ (۴) أَدْخَلَهُ النَّارَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ الطِّینَ فَکَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَی قَتْلِ نَفْسِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَأْکُلُوا الطِّینَ فَإِنَّ فِیهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ تُورِثُ الدَّاءَ وَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ.

۱- ۱. فی المصدر: و یشد العصب و یزید فی الباه.

۲- ۲. فیه: بالاهلیلج.

۳- ۳. زاد فی المصدر: و مسلمه.

۴- ۴. فیه: من الطین.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحُمَّى نَصِيبُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَرِضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَرَضاً سَخِيناً كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً الرَّمَدَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى وَ الزُّكَامَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُذَامِ وَ السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ وَ الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ وَ لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدَّيْنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحُمَّى تَحُطُّ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ مِنَ الشَّجَرِهِ الْوَرَقَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَمِنَ مِنَ الشَّوْصِ وَ اللَّوْصِ وَ الْعِلَّوْصِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا قَالَ عَبْدٌ عِنْدَ امْرِئٍ مَرِيضٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا عُوفِيَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ شَكَا ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لْيَقْرَأْ وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (۱) قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (۲) وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (۳) الْآيَهَ.

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَتَى مَرِيضاً قَالَ أَذْهِبِ الْوَسْوَاسَ وَ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَ أَنْتَ الشَّافِی لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ.

وَ قِيلَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرِيضاً فَقَالَ أَرْقِيكَ رُقْيَةً عَلَّمَنِيهَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ لَا يَأْتِيكَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ(۴).

۱- ۱. الأنعام: ۹۸.

۲- ۲. الأنعام: ۱۲۶.

۳- ۳. الإسراء: ۱۰۵.

۴- ۴. زاد فی المصدر: و ما أرسلناك الا رحمه للعالمين. طبّ النبیّ: ۱۹- ۳۲.

**[ترجمه]۱.

در اینجا وارد کتاب طب النبی منسوب به شیخ ابوالعباس مستغفری می‌شویم.

رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله فرمود: خدا دردی نداده جز آنکه داروئی برایش داده مگر مرگ.

.۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: آنکه درد آورده درمان هم آورده.

.۳

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: گرم مزاجها را به عمر دراز مژده دهید.

.۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: مایه هر دردی سردی است.

.۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: با اشتهاء بخور و با اشتهاء دست بکش.

.۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: معده خانه درد است، پرهیز سر هر دارو، به هر نفسی بده آنچه بدان عادت دارد.

.۷

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: محبوبترین خوراک نزد خدا آن است که دست بیشتری در آن است.

.۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: خوردن به یک انگشت خوردن شیطان است و با دو انگشت

خوردن جباران و با سه انگشت خوردن پیغمبران.

.۹

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: خوراک را سرد کن که داغ برکت ندارد.

.۱۰

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: در خوراک کفش را بکنید که پاتان را راحت تر است و آن روش زیبائی است.

.۱۱

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: غذا خوردن با خدمتکاران از تواضع است هر که با آنها هم‌خور باشد بهشت بدو مشتاق است .

.۱۲

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم خوردن در بازار از پستی است.

.۱۳

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: مؤمن به خواست خاندانش بخورد و منافق خانواده اش را به دنبال خود کشد.

.۱۴

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: چون خوان گسترند از پیش خود بخور، و از میانه خوراک برگیر که برکت از آن آید، تا دیگران دست نکشند تو دست مکش که آنها شرمگین شوند.

.۱۵

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: برکت در میانه خوراک است، از اطرافش بخورید و از میانش نخورید.

.۱۶

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: برکت در سه چیز است: حجامت، سحور، ترید.

.۱۷

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر که دو چوب به کار برد شکنجه کلبتین نبرد.

.۱۸

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: دنبال خوردن خلال کنید و بجوید که دندان نیش و نواجد را درست دارد.

.۱۹

فرمود، صلی اللَّه علیه و آله و سلم: خلال از نظافت است، نظافت از ایمان، ایمان به همراه دارنده اش در بهشت.

.۲۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: غذای جواد درمان است و غذای بخیل درد.

.۲۱

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: کاسه برای لیسنده خود آمرزش خواهد.

.۲۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: با هم بخورید نه تنها که برکت در جماعت است.

.۲۳

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: پر خوری شوم است.

.۲۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که گرسنه یا نیازمند شد و از مردم نهان داشت و به درگاه خدا عزّ و جلّ رو آورد بر خداست که در یک سال روزی حلال را بر او گشاید .

.۲۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که ریزه سفره را بخورد تا زنده است وسعت روزی دارد، و فرزند و نواده اش از حرام برکنارند.

.۲۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که خدا و روز جزا را باور دارد باید مهمانش را گرامی دارد.

.۲۷

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: نوشیدن ته مانده برادر مؤمن از تواضع است.

.۲۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: کسی که کم می‌خورد حسابش سبک است.

.۲۹

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: ایستاده ننوشید و هر که فراموش کرد و نوشید باید استفراغ کند.

.۳۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: محتکر ملعون است.

.۳۱

احتکار در ده چیز است: گندم، جو، خرما، مویز، ذرت، روغن، عسل، پنیر گردو، زیت.

.۳۲

اگر کسی جز خواروبار کسبی ندارد سرکش شود و ستم کند.

.۳۳

هر که خوراکی را گرد کند و چهل روز انتظار گران شدن کشد از خدا بیزار است و خدا از او بیزار است.

.۳۴

هر که خوراکی را بر مسلمانان احتکار کند خدا او را به خوره و نداری بگیرد.

.۳۵

سحری بخورید که سحری برکت دارد.

.۳۶

سحری بخورید تا بر خلاف اهل کتاب باشید.

.۳۷

بهترین خوراک نان و بهترین میوه انگور است.

.۳۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: از کمر بند دارها باشید.

.۳۹

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: هریسه بخورید که چهل روز نشاط عبادت آرد، و آن است که به جای مائده عیسی بر ما فرو آمده.

.۴۰

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: نان را با کارد نبرید، آن را ارجمند دارید، که خدایش ارجمند داشته .

.۴۱

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: سه لقمه با نمک پیش از خوراک از آدمیزاده هفتاد و دو نوع بلا بگرداند چون دیوانگی و خوره و پیسی.

.۴۲

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: سرور نانخورشتان نمک است.

.۴۳

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: هر که پیش از هر چه و پس از آن نمک خورد خدا از او سیصد و شصت نوع بلا بگرداند که آسانتر از همه خوره است.

.۴۴

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: آغاز به نمک کنید که داروی هفتاد درد است.

.۴۵

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: بهترین صدقه آب است.

.۴۶

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: سرور نوشابه ها در دنیا و آخرت آب است.

.۴۷

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: تب تف دوزخ است با آبش خنک کنید.

.۴۸

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: چون تشنه شوید آب را جرعه جرعه نوشید نه یکباره.

.۴۹

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: یکباره نوشیدن مایه کباد است.

.۵۰

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر خوراک و نوشابه که جانور بی‌خون در آن افتد و بمیرد حلال و پاک است.

.۵۱

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر که به پرخوری و پر نوشی عادت کند دلش سخت شود

.۵۲

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر کدامتان با سه نفس آب نوشد در امان است.

.۵۳

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: بدترین امّتم خورنده مخ استخوان است.

.۵۴

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: ابلیس به دیوان خود گوید: با گوشت و می و زن مردم را فریب دهید که همه بدیها جز در آنها نیست .

.۵۵

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: بهترین نان خورش در دنیا و آخرت گوشت است و فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: بر شما باد به خوردن گوشت شتر برای مخالفت با یهود.

.۵۶

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: گوشت گوشت آورد و هر که چهل صباح نخورد بد رفتار شود.

.۵۷

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که بیچاره شود و گوشت مردار و خون و گوشت خوک نخورد تا بمیرد در دوزخ همیشه جاویدان است.

.۵۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: در سر سفره گوشت را با کارد نبرّید که کار عجم ها است و آن را به دندان زنید که گواراتر و خوشتر است.

.۵۹

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: از شکار کافران جز ماهی نخورید.

.۶۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که چهل صباح گوشت خورد دلش سخت شود.

.۶۱

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: خدا به پیغمبری که از ناتوانی به او شکوه کرد وحی کرد گوشت را با شیر بپز که درمان و برکت در آن نهادم.

.۶۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: برنج چون سرور عشیره است و من در میان پیمبران چون نمک در خوراک.

.۶۳

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که میوه را تک خورد زیانش نزند.

.۶۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: عطر بنفشه بزنید که تابستان خنک است و در زمستان گرم.

.۶۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: به زنان آبستن شیر نوشانید که خرد کودک را بیفزاید.

.۶۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: چون شیر نوشید دهن را شوئید که چربی دارد.

.۶۷

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: سه چیز را برنگردانند، پشتی، شیر و عطر.

.۶۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: پنیر درد است و گردو درد و چون همراه شوند دارو باشند .

.۶۹

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: شیر نوشی محض ایمان است.

.۷۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: بر شما باد به کندر که حرارت دل را بگیرد چنان که انگشت عرق پیشانی را، و پشت را نیرو دهد، و خرد را بیفزاید، ذهن را تیز کند و دیده را روشن نماید و فراموشی را براندازد.

.۷۱

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: ده خصلت مایه فراموشی‌اند، پنیر خوردن، دمزده موش، سیب ترش، جلجلان، حجامت بر گودی پشت، راه رفتن میان دو زن، نگاه بردار زده، ستیزه با هم، خواندن سنگ گورها.

.۷۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: چیزی جای غذا و آب را نگیرد جز شیر.

.۷۳

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: یک گوسفند یک برکت است، دو تا دو برکت، سه تا غنیمت.

.۷۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: به سه چیز تن شاد و فربه شود، بوی خوش، جامه نرم و عسل.

.۷۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: بر شما باد به عسل، بدان که جانم به دست او است خانه ای نیست که عسل در آن باشد جز اینکه

فرشته ها برای آن خانه آمرزش خواهنـد هر کسـش بنوشـد هزار دارو در درونش دود و هزار هزار درد از آن برآیـد و اگر در درونش باشد و بمیرد آتش به تنش نرسد.

.۷۶

فرمود صلی اللّه علیه و آله: دل مؤمن شیرین و دوستدار شیرینی است.

.۷۷

فرمود صـلی اللّه علیه و آله: هر که لقمه ای شـیرین به دهان برادرش نهـد نه برای رشوه و نه از ترس او بلکه برای خـدا خداوند گرمی موقف قیامت را از او بگرداند.

.۷۸

فرمود صلی اللّه علیه و آله: چه خوب نوشابه ای است عسل، دل پرورد و سینه را گرم کند.

.۷۹

فرمود صلی اللّه علیه و آله: هر که حافظه خواهد باید عسل بخورد.

.۸۰

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: چون کنیزی خریدید نخست طعامش عسل باشد که بهتر خوشدل شود .

.۸۱

فرمود صلی اللّه علیه و آله: چون زن زاید نخست خوراکش رطب شیرین یا خرما باشد

که اگر از آن بهتری بود خدا به مریم می‌داد که عیسی را زاد.

.۸۲

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: چون رطب آید مرا مبارک باد گوئید و چون برود دلداریم دهید.

.۸۳

فرمود صلی اللّه علیه و آله و سلم: در خانه ای که خرما نیست گویا خوراکی نیست

.۸۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: نخله و انار و انگور از مانده گل آدم علیه السّلام هستند.

.۸۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: دو عمه خود نخله و مویز را گرامی دارید.

.۸۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: ناشتا خرما بخور که کرم را می‌کشد.

.۸۷

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: چه خوب سحری‌ای است برای مؤمن خرما.

.۸۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: هر که خرما دارد با آن افطار کند و هر که نیابد با آب که پاک کننده است.

.۸۹

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: هر که شربت عسل برایتان آورد پس ندهید.

.۹۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: گوشت گاو درد است و شیرش درمان، گوشت گوسفند درمان است و شیرش درد.

.۹۱

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: میوه که آید بخورید چون تندرستی است و اندوه بر، و چون پشت کرد آن را دور اندازید که درد تن باشد.

.۹۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: بهترین افطار روزه دار، مویز یا خرما یا شیرینی است.

.۹۳

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: خوردن انجیر امان است از قولنج، خوردن به تیره گی چشم را ببرد.

.۹۴

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: بهار امتم انگور است و خربزه، خربزه بخورید که میوه بهشت است هزار برکت هزار رحمت دارد و خوردنش درمان هر درد است .

.۹۵

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: خربزه را گاز بزن آن را تکه‌تکه نکن، زیرا میوه با برکت و پاکیزه است، دهن را خوشبو کند دل را پاک کند، دندانها را سفید کند، خدا را خشنود کند، بویش از عنبر

و آبش از کوثر و گوشتش از فردوس و لذتش از بهشت و خوردنش عبادت است.

و از ابن عباس است که گفت پیغمبر فرمود: خربزه بخورید که ده خصلت دارد: خوراک است، نوشابه است، سنت است، ریحان است و مثانه را بشوید، شکم را بشوید، منی را فزاید، جماع را فزاید، سردی را ببرد و بشره را خرّم کند.

.۹۶

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: بر شما باد به انار و پیه اش را بخورید که معده را دباغی کند، هیچ دانه از آن در درون کسی نرود جز دلش را روشن کند، و از شیطان و وسوسه اش چهل روز دور کند.

.۹۷

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: پرتقال را از دست ندهید که دل را روشن کند و مغز را بیفزاید.

.۹۸

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: انگور را دانه دانه خورید که گواراتر است

.۹۹

انجیر خورید که برای بواسیر و نقرس خوب است.

.۹۹

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: بادنجان بسیار بخورید که درختی است منش در بهشت دیدم، هر که به قصد اینکه درد است خورد درد باشد و هر که برای درمان دارو باشد.

.۱۰۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: کدو بخور اگر خدا درختی سبکتر از آن می‌دانست آن را بر تن برادرم یونس می‌رویاند.

.۱۰۱

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: چون آبگوشت سازید کدو بسیار در آن بریزید که به مغز افزاید و خرد هر دو.

.۱۰۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: هر که یک انار بخورد تا پایانش خدا تا چهل روز دلش را روشن کند.

.۱۰۳

چه خوب نانخورشی است مویز .

.۱۰۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: کسی یک انار نخورد جز شیطانش چهل روز بیمار شود.

.۱۰۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: کرفس سبزی پیمبران است.

.۱۰۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: هر که سرکه خورد فرشته بر او ایستد برایش آمرزش خواهد تا فارغ شود.

.۱۰۷

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: چه خوب نانخورشی است سرکه،

گفت پیغمبر از میوه ها انگور و خربزه را دوست می‌داشت.

.۱۰۸

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: مویز را باشید که صفراء را فرو نشاند، بلغم را آرام کند، پی را محکم کند، رنج را ببرد. دل را خوش کند.

.۱۰۹

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: کدو را باشید که در مغز افزاید.

.۱۱۰

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: عناب تب بر است، گلابی دل را روشن کند.

.۱۱۱

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: نوح از غم به خدا شکوه کرد خدایش وحی کرد که انگور بخور تا غم را ببرد.

.۱۱۲

فرمود صلی اللَّه علیه و آله و سلم: خیار را از تهش بخورید.

.۱۱۳

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: میوه خربزه بخورید و آن را گاز زنید، زیرا آبش رحمت است شیرینش از شیرینی ایمان است و هر که یک لقمه خربزه بدهن نهد خدا هفتاد هزار حسنه اش نویسد و هفتاد هزار گناهش محو کند.

.۱۱۴

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: در خربزه ده خصلت است و آنها را بیان کرد، گفت: از طائف خربزه به پیغمبر صلی اللَّه علیه و آله هدیه شد، بوئیدش و بوسیدش و فرمود: خربزه را گاز بزنید زیرا از زیورهای زمین است، و آبش رحمت است و شیرینیش از بهشت است،

و حضرتش صلی الله علیه و آله یک روز در انجمنی بود با یارانش فرمود: خدایش یاد کند که خربزه به ما خوراند، علی علیه السّلام برخاست و رفت و مقداری خربزه آورد، و او و یارانش خوردند و فرمود

صلی اللَّه علیه و آله که: خدا رحمت کند آنکه این را به ما خوراند، و هر که خورد و نخورد از مسلمانان تا روز قیامت .

.۱۱۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: زن آبستنی نیست که خربزه با پنیر خورد جز آنکه نوزادش زیبا رو و خوش خلق باشد.

.۱۱۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: خربزه پیش از غذا شکم را بشوید و درد را ببرد.

.۱۱۷

خیار با نمک می‌خورد صلی اللّٰه علیه و آله و خربزه با پنیر، میوه تازه می‌خورد و بسا خربزه را با دو دست می‌خورد.

.۱۱۸

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: نرگس را بوئید گر چه روزی یک بار باشد، هفته ای یک بار باشد، ماهی یک بار باشد، عمری یک بار سالی یک بار باشد، زیرا در دل دانه ای از دیوانگی و خوره و پیسی است و بو کردنش آن را بن کند.

.۱۱۹

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: حنا خضاب اسلام است، کردار مؤمن را فزاید، سردرد را برد، دیده را تیز کند، در جماع فزاید، آن سرور گلها است در دنیا و آخرت.

.۱۲۰

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: مرزنجوش را باشید آن را ببوئید که برای درد خشام خوب است.

.۱۲۱

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: برتری عطر بنفشه بر عطرها چون برتری اسلام است بر دینهای دیگر.

.۱۲۲

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هیچ برگی از کاسنی نیست جز بر آن یک قطره آب بهشتی است.

.۱۲۳

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر که بوی مرا خواهد گل سرخ بوید.

.۱۲۴

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: خدا درختی محبوبتر خود از حنا نیافریده.

.۱۲۵

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: انفاق یک درهم در راه خدا هفتصد درهم عوض دارد و یک درهم در خضاب حناء نه هزار درهم.

.۱۲۶

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: چون فجل خورید و خواهید از گندش کنار بمانید در لقمه نخست بر من صلوات فرستید .

.۱۲۷

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: سفره های خود را با سبزی زیور دهید که با بسم اللّٰه شیاطین را برانند.

.۱۲۸

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: سیاه‌دانه درمان هر درد است جز مرگ.

.۱۲۹

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: پنیر بخورید. که چرت آرد و غذا را هضم کند.

.۱۳۰

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر که ترب خورد و بخوابد از سرگیجه و ذات الجنب در امان است.

.۱۳۱

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: هر که سیر یا پیاز، تره خورد، نزد ما نیاید و به مسجد نیاید.

.۱۳۲

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: چون به شهری درآئید از سبزی و پیازش بخورید تا دردش را از شما براند و رنج را ببرد، و بازو را نیرو دهد، و منی را بیفزاید، و تب را ببرد.

.۱۳۳

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: کرفس را باشید که اگر چیزی خرد فزاید آن است، و فرمود: اگر درمان در چیزی است در سنا است.

.۱۳۴

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: هلیله سیاه را باشید که از درخت بهشت است، تلخ مزه است و در آن درمان هر درد است.

.۱۳۵

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: حجامت در نوزده و بیست و یک هر ماه است.

۱۳۶.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله و سلم: در شبی که به معراجم بردند به هیچ گروه از فرشته ها برنخوردم جز گفتند ای محمّد به امتت فرمان حجامت ده، بهترین داروی شما حجامت، سیاه‌دانه عدالت.

۱۳۷.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: گل خوردن بر هر مسلمانی حرام است، فرمود: هر که بمیرد و در شکمش وزن ذره ای از آن باشد در دوزخش برد، فرمود: هر که گل خورد گویا خودکشی کرده.

۱۳۸.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: گل نخورید که در آن سه خصلت است: درد آرد، شکم را گنده کند، رنگ را زرد کند .

۱۳۹.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: تب بهره هر مؤمنی است از دوزخ.

۱۴۰.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: هر که هفت روز بیماری جانکاهی گیرد خدا گناهان هفتاد سالش را کفاره کند.

۱۴۱.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: چهار چیز را بد ندارید، چشم درد که رگهای کوری را برد، زکام که رگهای خوره را برد، سرفه که رگهای فلج را برد و دمل که رگهای پیسی را برد.

۱۴۲.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: دردی چون درد چشم نیست و اندوهی چون اندوه وام.

۱۴۳.

فرمود صلی اللّٰه علیه و آله: تب گناهان را بریزد چون برگ از درخت.

۱۴۴.

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: هر که به عطسه زن به الحمد للَّه گفتن پیشی گیرد از درد دندان و درد گوش و درد شکم آسوده ماند.

.۱۴۵

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: هیچ کس در بر بیماری هفت بار نگوید: «أسأل اللَّه العظیم، رب العرش ان یشفیک» جز اینکه خوب شود.

.۱۴۶

فرمود صلی اللَّه علیه و آله: هر که از دندان نالد انگشتش را بر آن نهد و این آیه بخواند «وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ -. الانعام/ ۹۸ - » { و او همان کسی است که شما را از یک تن پدید آورد پس [برای شما] قرارگاه و محل امانتی [مقرر کرد]}، «قَدْ فَصَّلْنَا الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَفْقَهُونَ -. الانعام/ ۱۲۶ - ، { ما آیات [خود] را برای گروهی که پند می گیرند به روشنی بیان نموده ایم} «وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ -. الاسراء/ ۱۰۵ - » { و آن [قرآن] را به حق فرود آوردیم و به حق فرود آمد}

چون بالین بیماری می آمد می‌فرمود: ببرد وسواس و سختی را پروردگار مردم شفا ده که توئی شفا بخش، شفائی نیست جز شفای تو .

گفته اند: رسول خدا صلی اللَّه علیه و آله مریضی را عیادت کرد و فرمود: به تو دعائی خوانم که جبرئیلم آموخت؟ گفت: آری، یا رسول اللَّه، فرمود: بسم اللَّه یشفیک من کلّ داء و لا یاتیک وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ، وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.

**[ترجمه]

بیان

أصل کل داء أی غالبا أو فی تلک البلاد الغالب علی أهلها البروده الجماعه أی الاجتماع فی الأکل و الحمل علی الصلاه بعید و سیأتی التصریح بالأول من استعمل الخشبتین أی الخلال و السواک أمن من عذاب الکلبتین أی لا یحتاج إلی إدخال الکلبتین فی فمه لقلع أسنانه فإنها ضجعه الناب فی أکثر النسخ مضجعه.

قال فی القاموس الضجع غاسول للثیاب الواحده بهاء و فی بعض النسخ مصحه و هو أظهر.

قوله فلیستقئ أی فلیتقیأ قال فی النهایه فیه أن رسول الله صلی الله علیه و آله استقاء عامدا فأفطر هو استفعل فی القی ء و التقیؤ أبلغ منه لأن فی الاستقاء تکلفا أکثر منه و هو استخراج ما فی الجوف تعمدا.

وَ مِنْهَا الْحَدِیثُ: لَوْ یَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِماً مَا ذَا عَلَیْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ مِنْهُ.

و قال فی النهایه الأخشم الذی لا یجد ریح الشی ء و هو الخُشام قوله مرضا سخینا أی حارّا شدیدا مولما.

قال فی القاموس ضرب سخین مولم حارّ و فی النهایه فیه شرّ الشتاء السخین أی الحارّ الذی لا برد فیه.

**[ترجمه]اینکه فرمود مایه هر دردی است یعنی به حسب غالب یا منظور آن بلادی است که برودت بر اهلش غالب است. اینکه فرمود: هر که دو چوب به کار برد: یعنی خلال و مسواک، از شکنجه کلبتین آسوده است: یعنی نیاز به کشیدن دندان ندارد.

اینکه فرمود: باید آن را بالا بیاورد: در نهایه گفته: در حدیث است که رسول خدا صلی اللّٰه علیه و آله و سلم عمدا استفراغ کرد و روزه را افطار کرد و از این باب است حدیث که «اگر مردم می‌دانستند ایستاده آب نوشیدن چه بر سر دارد آنچه نوشیده استفراغ کنند، خشام را در نهایه گفته یعنی کسی که بو نشنود و درک نکند.

مرض سخین یعنی گرم و سخت و آزار کن، در نهایه است که بدتر زمستان سخین است یعنی گرم بی سرما و بسا که ثخین بثاء سه نقطه باشد یعنی ژرف گیر که گویند: اثخن فی العدو یعنی زخم کاری به او زد و از این است قول خدا تعالی «حَتَّی إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ - . محمد/ ۴ - » { تا چون آنان را [در کشتار] از پای درآوردید} یعنی بر آنها پیروز شدید و زخم بسیار بر آنها زدید. و در نهایه گفته است هر کس بعد از عطسه حمد خدا گوید از شوص و لوص و عطوس ایمن گردد. و گفته شوص دندان درد است و گفته شده است شوصه دردی است در شکم از بادی که زیر عضلات آن جمع می شود. و لوص درد گردن است و گفته شده است درد زیر حلق است و علوص درد شکم است و گفته شده است که تخمه است – پایان..

**[ترجمه]

أقول

و یحتمل أن یکون بالثاء المثلثه من قولهم أثخن فی العدو بالغ فی الجراحه فیهم و فلانا أوهنه و منه قوله تعالی حَتّٰی إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ (۱) أی غلبتموهم و کثر فیهم الجراح.

و قال فی النهایه فیه من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص و اللوص و العلوص الشوص وجع الضرس و قیل الشوصه وجع فی البطن من ریح تنعقد تحت الأضلاع و اللوص وجع الأذن و قیل وجع النحر و العلوص و هو وجع البطن و قیل التخمه انتهی.

ص: ۳۰۲

۱- ۱. محمّد: ۴.

و أقول إنما أوردت جميع هذه الرساله فى هذا المقام مع أن كثيرا من أجزائها يناسب أبوابا أخرى لكون جميعها بمنزله خبر واحد فأحببت اجتماعها فى مكان واحد و عدم الاعتناء كثيرا بسندها و ذكر الأجزاء بأسانيد أخرى فى محالها.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحَزَازِمَهِ.

كذا فى النسخ التى رأينا و لم أر ما يناسبه فى روايات الفريقين و كونه من الاحتزام و هو شدّ الوسط بعيد لفظا و معنى و إن كان يناسب التفسير الذى ذكره المستغفرىّ.

قال فى النهايه فيه نهى أن يصلى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشدّ ثوبه عليه لئلا تنكشف عورته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ.

أى يتلبّب بشدّ وسطه و الحديث الآخر أنه أمر بالتحزم فى الصلاه انتهى.

و مناسبته للمقام لأنه حمل الخبر على مطلق شد الوسط ففيه مصلحه طبيه و إنما فسره بما قال لأن الحزازمه الذين يفعلون ذلك لا هذا الفعل لكن فى مجى ء الحزازمه بهذا المعنى نظر و قد يقال إنه تصحيف المرازمه بالمهمله أولا ثم المعجمه قال فى النهايه فيه إذا أكلتم فرازموا المرازمه الملازمه و المخالطه أراد اخلطوا الأكل بالشكر و قولوا بين اللقم الحمد لله و قيل أراد اخلطوا أكلكم و كلوا لينا مع خشن و سائغا مع جشب.

و قيل المرازمه فى الأكل المعاقبه و هو أن تأكل يوما لحما و يوما لبنا و يوما تمرا و يوما خبزا قفارا يقال للإبل إذا رعت يوما خله و يوما خمصا قد رازمت انتهى.

و قال الأصبهانى فى شرح المقامات الحريريه رزمت الشى ء أى جمعته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا.

أى اجمعوا بين حمد الله و الأكل و منه المرازمه التى كان صلى الله عليه و آله يحبها و هى الجمع بين الخبز و العنب و الائتدام به.

و أقول التفسير لا يناسب هذا و لو فتحنا باب التصحيف يمكن أن يكون تصحيف

الحضارمه أی الحضرمیون نسبه إلی حضرموت یمن أو حضارمه مصر و یناسبه التفسیر أیضا فیکون مدحا لهم و أمرا بمعاشرتهم و سکنی بلادهم أو الخضارمه بالمعجمتین.

قال فی القاموس الخضرم کزبرج الجواد العطاء و السید الحمول و الجمع خضارم و خضارمه بالمعجمتین قوم من العجم خرجوا فی بدء الإسلام فسکنوا الشام.

**[ترجمه]همانـا همه این رسـاله را در این مقـام آوردم بـا اینکه بسـیاری تکه‌هایش مناسب بابهای دیگر است برای آنکه همه اش به منزله یک خبر است و خواسـتم یک جا باشد و پر به سـند آن توجه نکردم برای اینکه اجزاء آن با سند در جاهای دیگر ذکر شده .

اینکه فرمود حزازمه را باشـید بـا دو زاء که در برخی نسـخه ها است در روایات فریقین معنی مناسبی نـدارد و به معنی کمر بند بستن که از احترام باشد بعید است گرچه با تفسیری که مستغفری کرده است تناسب دارد.

در نهایه گفته: در حدیث است که نهی شده مرد بی کمربند نماز بخواند.

یعنی کمرش را بنـدد مبادا عورتش کشف شود و از آن است حدیث که نهی ان یصـلی الرجل حتی یحتزم، و حدیث دیگر که امر بتحزم در نماز کرده. پایان..

و تناسـبش با مقام این است که کمر بسـتن یک سود طبی دارد، و این تفسیر از این نظر است که حزازمه کسانی بودند که کمر می بستند نه برای این کار.

ولی اعتراض این است که لفظ حزازمه این معنا را نـدارد و بسا گفته انـد: اصل کلمه مرازمه است به راء بی‌نقطه در نهایه گفته: در حـدیث است که «اذا اکلتم فرازموا» یعنی بیامیزیـد خوردن را بـا شـکر کردن و میـان لقمه ها الحمـد للّه، و گفته شـده یعنی خوردنیها را بهم آمیخته کنید، نرم را با درشت و خوشمزه را با نامطبوع بخورید.

و گفته شـده که مرازمت در خوراک نوبت گذاری است که یک روز گوشت خورد یک روز شـیر، یک روزه خرما یک روز نان تنها، به شتر که هر روزی یک گیاهی خورد این تعبیر را گویند.

اصـبهانی در شـرح مقامـات حریریه گفته: رزم به معنی جمع است و باین معنا است حـدیث «اذا أكلتم فرازموا» یعنی جمع کنید میان حمـد و خوردن، و از این باب است مرازمه آنکه پیغمبر صـلی اللّه علیه و آله آن را دوست میداشت یعنی جمع میان نان و انگور برای نانخورش.

من گویم: این تفسیر مناسبت ندارد و اگر باب تصحیف را گشائیم ممکن است اصلش حضارمه باشد

یعنی مردم حضـرموت یمن یا حضارمه مصـر و تناسب هم وارد، زیرا مدح آنها و فرمان به معاشـرت با آنها و سـکونت در بلاد آنها است، یا خضارمه به دو نقطه دار باشد

در قاموس گفته: خضـرم. چون زبرج با بخشـش و آقا است و نام جمعی از عجم که در صـدر اسـلام برآمدند و در شام ساکن شدند .

**[ترجمه]

باب ۹۰ آخر فی الرساله المذهّبه المعروفه بالذهبیّه

الأخبار

اشاره

ص: ۳۰۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلِ الْعَلَّامَهِ الْكَامِلِ فِی فُنُونِ الْعُلُومِ وَ الْأَدَبِ مُرَوِّجِ الْمِلَّهِ وَ الدِّينِ وَ الْمَذْهَبِ نُورِ الدِّينِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِی الْكَرَكِیِّ جَزَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ عَنْ أَهْلِهِ الْجَزَاءَ السَّنِیَّ مَا هَذَا لَفْظُهُ الرِّسَالَهُ الذَّهَبِيَّهُ فِی الطِّبِّ الَّتِی بَعَثَ بِهَا الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام إِلَی الْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِیِّ فِی حِفْظِ صِحَّهِ الْمِزَاجِ وَ تَدْبِيرِهِ بِالْأَغْذِيَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ الْأَدْوِيَهِ.

قَالَ إِمَامُ الْأَنَامِ غُرَّهُ وَجْهِ الْإِسْلَامِ مُظْهِرُ الْغُمُوضِ بِالرَّوِيَّهِ اللَّامِعَهِ كَاشِفُ الرُّمُوزِ فِی الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَهِ أَقْضَی مَنْ قَضَی بَعْدَ جَدِّهِ الْمُصْطَفَی وَ أَغْزَی مَنْ غَزَا بَعْدَ أَبِيهِ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی إِمَامُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أبی [أَبُو] الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ النُّجَبَاءِ النُّقَبَاءِ الْكِرَامِ الْأَتْقِيَاءِ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی آخِرِ مَا سَيَأْتِی مِنَ الرِّسَالَهِ.

وَ وَجَدْتُ فِی تَأْلِيفِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ بِهَذَيْنِ السَّنَدَيْنِ قَالَ مُوسَی بْنُ عَلِیِّ بْنِ

جابِرٍ السَّلَامِیُّ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْأَوْحَدُ سَدِیدُ الدِّینِ یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علبان الْخَازِنُ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِیقَهُ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَهْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی وَ کَانَ عَالِماً بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام خَاصَّةً بِهِ مُلَازِماً لِخِدْمَتِهِ وَ کَانَ مَعَهُ حِینَ حُمِلَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی أَنْ سَارَ إِلَی خُرَاسَانَ وَ اسْتُشْهِدَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ بِطُوسَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

قَالَ وَ کَانَ الْمَأْمُونُ بِنَیْسَابُورَ وَ فِی مَجْلِسِهِ سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ وَ الْفَلَاسِفَهِ مِثْلَ یُوحَنَّا بْنِ مَاسَوَیْهِ وَ جَبْرَئِیلُ بْنُ بَخْتِیشُوعَ وَ صَالِحُ بْنُ سِلْهِمَهَ(۱)

الْهِنْدِیُّ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ مُنْتَحِلِی الْعُلُومِ وَ ذَوِی الْبَحْثِ وَ النَّظَرِ فَجَرَی ذِکْرُ الطِّبِّ وَ مَا فِیهِ صَلَاحُ الْأَجْسَامِ وَ قِوَامُهَا فَأَغْرَقَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ فِی الْکَلَامِ وَ تَغَلْغَلُوا فِی عِلْمِ ذَلِکَ وَ کَیْفَ رَکَّبَ اللَّهُ تَعَالَی هَذَا الْجَسَدَ وَ جَمِیعَ مَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ الْمُتَضَادَّهِ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ وَ مَضَارِّ الْأَغْذِیَهِ وَ مَنَافِعِهَا وَ مَا یَلْحَقُ الْأَجْسَامَ مِنْ مَضَارِّهَا مِنَ الْعِلَلِ.

قَالَ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سَاکِتٌ لَا یَتَکَلَّمُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فِی هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی نَحْنُ فِیهِ هَذَا الْیَوْمَ وَ الَّذِی لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ مَعْرِفَهِ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ وَ الْأَغْذِیَهِ النَّافِعِ مِنْهَا وَ الضَّارِّ وَ تَدْبِیرِ الْجَسَدِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عِنْدِی مِنْ ذَلِکَ مَا جَرَّبْتُهُ وَ عَرَفْتُ صِحَّتَهُ بِالاخْتِبَارِ وَ مُرُورِ الْأَیَّامِ مَعَ مَا وَقَفَنِی عَلَیْهِ مَنْ مَضَی مِنَ السَّلَفِ مِمَّا لَا یَسَعُ الْإِنْسَانَ جَهْلُهُ وَ لَا یُعْذَرُ فِی تَرْکِهِ فَأَنَا أَجْمَعُ ذَلِکَ مَعَ مَا یُقَارِبُهُ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ.

قَالَ وَ عَاجَلَ الْمَأْمُونُ الْخُرُوجَ إِلَی بَلْخٍ وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ کَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَیْهِ کِتَاباً یَتَنَجَّزُهُ مَا کَانَ ذِکْرُهُ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ مِنْ جِهَتِهِ عَلَی مَا سَمِعَهُ مِنْهُ

۱- ۱. بلهمه(خ).

وَ جَرَّبَهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ أَخْذِ الْأَدْوِيَهِ وَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ وَ السِّوَاكِ وَ الْحَمَّامِ وَ النُّورَهِ وَ التَّدْبِيرِ فِی ذَلِکَ.

فَکَتَبَ الرِّضَا علیه السلام إِلَیْهِ کِتَاباً نُسْخَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَیَّ کِتَابُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا أَمَرَنِی مِنْ تَوْقِیفِهِ عَلَی مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ مِمَّا جَرَّبْتُهُ وَ مَا سَمِعْتُهُ فِی الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ أَخْذِ الْأَدْوِیَهِ وَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ النُّورَهِ وَ الْبَاهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُدَبَّرُ اسْتِقَامَهُ أَمْرِ الْجَسَدِ وَ قَدْ فَسَّرْتُ لَهُ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ شَرَحْتُ لَهُ مَا یُعْمَلُ عَلَیْهِ مِنْ تَدْبِیرِ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ وَ أَخْذِهِ الدَّوَاءَ وَ فَصْدِهِ وَ حِجَامَتِهِ وَ بَاهِهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنْ سِیَاسَهِ جِسْمِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ.

اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَبْتَلِ الْجَسَدَ بِدَاءٍ حَتَّی جَعَلَ لَهُ دَوَاءً إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی.

أَقُولُ وَ ذَکَرَ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسِیَّ فِی الْفِهْرِسْتِ فِی تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ الْبَصْرِیِّ لَهُ کُتُبٌ مِنْهَا کِتَابُ الْمَلَاحِمِ وَ کِتَابُ الْوَاحِدَهِ وَ کِتَابُ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ لَهُ الرِّسَالَهُ الْمُذَهَّبَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَخْبَرَنَا بِرِوَایَاتِهِ کُلِّهَا إِلَّا مَا کَانَ فِیهَا مِنْ غُلُوٍّ أَوْ تَخْلِیطٍ جَمَاعَهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ ذَکَرَ النَّجَاشِیُّ أَیْضاً طَرِیقَهُ إِلَیْهِ هَکَذَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهُذَلِیِّ الْمَسْعُودِیِّ قَالَ لَقِیتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ فَقَالَ لِی حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ وَ هُوَ ابْنُ مِائَهٍ وَ عَشْرِ سِنِینَ.

---

۱ - ۱. قد ضبط العلامه فی الخلاصه و الإیضاح: متیل بالمیم المفتوحه و التاء المثناه فوقها المشدده، و الیاء المثناه من تحت الساکنه. و یوافقه ما حکاه فی التکمله عن کتاب ضوابط الأسماء. و لکن ضبطه ابن داود بضم المیم و تضعیف التاء المفتوحه و التاء المثناه من تحت. قال النجاشیّ: وجه من وجوه أصحابنا کثیر الحدیث. و صحح العلامه حدیثه، و هو لا یقصر عن توثیقه.

وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ بِجَمِيعِ كُتُبِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرَآشُوبَ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِ مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَهُ الرِّسَالَهُ الْمُذَهَّبَهُ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي الطِّبِّ انْتَهَى.

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ فِي الْفِهْرِسْتِ أَنَّ السَّيِّدَ فَضْلَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ الرَّاوَنْدِيَّ كَتَبَ عَلَيْهَا شَرْحاً سَمَّاهُ تَرْجَمَهَ الْعَلَوِيِّ لِلطِّبِّ الرَّضَوِيِّ.

فَظَهَرَ أَنَّ الرِّسَالَهَ كَانَتْ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بَيْنَ عُلَمَائِنَا وَ لَهُمْ إِلَيْهِ طُرُقٌ وَ أَسَانِيدُ لَكِنْ كَانَ فِي نُسَخِهَا الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا اخْتِلَافٌ فَاحِشٌ أَشَرْنَا إِلَى بَعْضِهَا وَ لْنَشْرَعْ فِي ذِكْرِ الرِّسَالَهِ ثُمَّ فِي شَرْحِهَا عَلَى الْإِجْمَالِ.

اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْتَلِ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ بِبَلَاءٍ حَتَّى جَعَلَ لَهُ دَوَاءً يُعَالَجُ بِهِ وَ لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الدَّاءِ صِنْفٌ مِنَ الدَّوَاءِ وَ تَدْبِيرٌ وَ نَعْتٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَجْسَامَ الْإِنْسَانِيَّهَ جُعِلَتْ عَلَى مِثَالِ الْمُلْكِ فَمَلِكُ الْجَسَدِ هُوَ الْقَلْبُ (۱) وَ الْعُمَّالُ الْعُرُوقُ وَ الْأَوْصَالُ وَ الدِّمَاغُ وَ بَيْتُ الْمَلِكِ قَلْبُهُ وَ أَرْضُهُ الْجَسَدُ وَ الْأَعْوَانُ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ شَفَتَاهُ وَ عَيْنَاهُ وَ لِسَانُهُ وَ أُذُنَاهُ وَ خِزَانَتُهُ مَعِدَتُهُ وَ بَطْنُهُ وَ حِجَابُهُ صَدْرُهُ.

فَالْيَدَانِ عَوْنَانِ يُقَرِّبَانِ وَ يُبَعِّدَانِ وَ يَعْمَلَانِ عَلَى مَا يُوحِي إِلَيْهِمَا الْمَلِكُ وَ الرِّجْلَانِ تَنْقُلَانِ الْمَلِكَ حَيْثُ يَشَاءُ.

وَ الْعَيْنَانِ تَدُلَّانِهِ عَلَى مَا يَغِيبُ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ إِلَّا بِهِمَا(۲) وَ هُمَا سِرَاجَانِ أَيْضاً وَ حِصْنُ الْجَسَدِ وَ حِرْزُهُ الْأُذُنَانِ لَا يُدْخِلَانِ عَلَى الْمَلِكِ إِلَّا مَا يُوَافِقُهُ لِأَنَّهُمَا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يُدْخِلَا شَيْئاً حَتَّى يُوحِيَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمَا فَإِذَا أَوْحَى الْمَلِكُ إِلَيْهِمَا أَطْرَقَ الْمَلِكُ مُنْصِتاً لَهُمَا حَتَّى يَسْمَعَ مِنْهُمَا ثُمَّ يُجِيبُ بِمَا يُرِيدُ فَيُتَرْجِمُ عَنْهُ اللِّسَانُ بِأَدَوَاتٍ كَثِيرَهٍ مِنْهَا رِيحُ الْفُؤَادِ وَ بُخَارُ الْمَعِدَهِ وَ مَعُونَهُ الشَّفَتَيْنِ

۱- ۱. هو ما فى القلب(خ).

۲- ۲. باذن(خ).

وَ لَیسَ لِلشَّفَتَیْنِ قُوَّهٌ إِلَّا بِاللِّسَانِ (۱)

وَ لَیسَ یَسْتَغْنِی بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَ الْکَلَامُ لَا یَحْسُنُ إِلَّا بِتَرْجِیعِهِ فِی الْأَنْفِ لِأَنَّ الْأَنْفَ یُزَیِّنُ الْکَلَامَ کَمَا یُزَیِّنُ النَّافِخُ (۲) فِی الْمِزْمَارِ وَ کَذَلِکَ الْمَنْخِرَانِ وَ هُمَا ثُقْبَتَا(۳) الْأَنْفِ یَدْخُلَانِ عَلَی الْمَلِکِ مِمَّا یُحِبُّ مِنَ الرِّیَاحِ الطَّیِّبَهِ فَإِذَا جَاءَتْ رِیحٌ تَسُوءُ عَلَی الْمَلِکِ أَوْحَی إِلَی الْیَدَیْنِ فَحَجَبَا بَیْنَ الْمَلِکِ وَ تِلْکَ الرِّیحِ.

وَ لِلْمَلِکِ مَعَ هَذَا ثَوَابٌ وَ عِقَابٌ فَعَذَابُهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الْمُلُوکِ الظَّاهِرَهِ الْقَاهِرَهِ فِی الدُّنْیَا وَ ثَوَابُهُ أَفْضَلُ مِنْ ثَوَابِهِمْ فَأَمَّا عَذَابُهُ فَالْحُزْنُ وَ أَمَّا ثَوَابُهُ فَالْفَرَحُ وَ أَصْلُ الْحُزْنِ فِی الطِّحَالِ وَ أَصْلُ الْفَرَحِ فِی الثَّرْبِ وَ الْکُلْیَتَیْنِ وَ مِنْهُمَا عِرْقَانِ مُوصِلَانِ إِلَی الْوَجْهِ.

فَمِنْ هُنَاکَ یَظْهَرُ الْفَرَحُ وَ الْحَزَنُ فَتَرَی عَلَامَتَهُمَا فِی الْوَجْهِ وَ هَذِهِ الْعُرُوقُ کُلُّهَا طُرُقٌ مِنَ الْعُمَّالِ إِلَی الْمَلِکِ وَ مِنَ الْمَلِکِ إِلَی الْعُمَّالِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِکَ أَنَّکَ (۴) إِذَا تَنَاوَلْتَ الدَّوَاءَ أَدَّتْهُ الْعُرُوقُ إِلَی مَوْضِعِ الدَّاءِ بِإِعَانَتِهَا.

وَ اعْلَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ الْجَسَدَ بِمَنْزِلَهِ الْأَرْضِ الطَّیِّبَهِ مَتَی تُعُوهِدَتْ بِالْعِمَارَهِ وَ السَّقْیِ مِنْ حَیْثُ لَا یَزْدَادُ فِی الْمَاءِ فَتَغْرَقَ وَ لَا یُنْقَصُ مِنْهُ فَتَعْطَشَ دَامَتْ عِمَارَتُهَا وَ کَثُرَ رَیْعُهَا وَ زَکَا زَرْعُهَا وَ إِنْ تُغُوفِلَ عَنْهَا فَسَدَتْ وَ لَمْ یَنْبُتْ فِیهَا الْعُشْبُ فَالْجَسَدُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ.

وَ بِالتَّدْبِیرِ فِی الْأَغْذِیَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ یَصْلُحُ وَ یَصِحُّ وَ تَزْکُو الْعَافِیَهُ فِیهِ فَانْظُرْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا یُوَافِقُکَ وَ یُوَافِقُ مَعِدَتَکَ وَ یَقْوَی عَلَیْهِ بَدَنُکَ وَ یَسْتَمْرِئُهُ مِنَ الطَّعَامِ فَقَدِّرْهُ لِنَفْسِکَ وَ اجْعَلْهُ غِذَاءَکَ.

۱- ۱. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: بالاسنان.

۲- ۲. النفخ(خ).

۳- ۳. ثقبتان للانف(خ).

۴- ۴. أنه(خ).

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ تَحْتَ مَا يُشَاكِلُهَا فَاغْتَذِ مَا يُشَاكِلُ جَسَدَکَ وَ مَنْ أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ زِيَادَهً لَمْ (۱) يُغَذِّهِ وَ مَنْ أَخَذَهُ بِقَدَرٍ لَا زِيَادَهَ عَلَيْهِ وَ لَا نَقْصَ فِي غِذَائِهِ نَفَعَهُ وَ كَذَلِکَ الْمَاءُ فَسَبِيلُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ كِفَايَتَکَ فِي أَيَّامِهِ (۲) وَ ارْفَعْ يَدَيْکَ مِنْهُ وَ يک [بِکَ] إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرَمِ (۳)

وَ عِنْدَکَ إِلَيْهِ مَيْلٌ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِمَعِدَتِکَ وَ لِبَدَنِکَ وَ أَزْكَى لِعَقْلِکَ (۴) وَ أَخَفُّ لِجِسْمِکَ (۵).

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِ الْبَارِدَ فِي الصَّيْفِ وَ الْحَارَّ فِي الشِّتَاءِ وَ الْمُعْتَدِلَ فِي الْفَصْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِکَ وَ شَهْوَتِکَ وَ ابْدَأْ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ بِأَخَفِّ الْأَغْذِيَهِ الَّتِي يَغْتَذِي بِهَا بَدَنُکَ بِقَدْرِ عَادَتِکَ وَ بِحَسَبِ طَاقَتِکَ وَ نَشَاطِکَ وَ زَمَانُکَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَكْلُکَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ مَا يَمْضِي مِنَ النَّهَارِ ثَمَانُ سَاعَاتٍ أَكْلَهً وَاحِدَهً أَوْ ثَلَاثَ أَكَلَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ تَتَغَدَّى بَاكِراً فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ثُمَّ تَتَعَشَّى فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَعِنْدَ مُضِيِّ ثَمَانِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ أَكَلْتَ أَكْلَهً وَاحِدَهً وَ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى الْعَشَاءِ وَ كَذَا أَمَرَ جَدِّي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ وَجْبَهً(۶) وَ فِي غَدِهِ وَجْبَتَيْنِ وَ لْيَكُنْ ذَلِکَ بِقَدْرٍ لَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ.

وَ ارْفَعْ يَدَيْکَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ لْيَكُنْ شَرَابُکَ عَلَى أَثَرِ طَعَامِکَ مِنَ الشَّرَابِ الصَّافِي الْعَتِيقِ مِمَّا يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ الَّذِي أَنَا وَاصِفُهُ فِيمَا بَعْدُ.

وَ نَذْكُرُ الْآنَ مَا يَنْبَغِي ذِكْرُهُ مِنْ تَدْبِيرِ فُصُولِ السَّنَهِ وَ شُهُورِهَا الرُّومِيَّهِ الْوَاقِعَهِ فِيهَا فِي كُلِّ فَصْلٍ عَلَى حِدَهٍ وَ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ مَا يُجْتَنَبُ مِنْهُ وَ كَيْفِيَّهِ حِفْظِ الصِّحَّهِ مِنْ أَقَاوِيلِ الْقُدَمَاءِ وَ نَعُودُ إِلَى قَوْلِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فِي صِفَهِ شَرَابٍ يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الطَّعَامِ

۱- ۱. فی المصدر: لم ينفعه و ضره.

۲- ۲. ابانه(خ).

۳- ۳. القرم- بالتحريک-: شهوه الطعام.

۴- ۴. لعلمک(خ).

۵- ۵. على جسمک(خ).

۶- ۶. الوجبه- بالفتح- الاكله الواحده فی اليوم.

[ذِكْرُ فُصُولِ السَّنَه] أَمَّا فَصْلُ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ رُوحُ الْأَزْمَانِ (١)

وَ أَوَّلُهُ آذَارُ وَ عَدَدُ(٢) أَيَّامِهِ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَ فِيهِ يَطِيبُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ تَلِينُ الْأَرْضُ وَ يَذْهَبُ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ يَهِيجُ الدَّمُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْغِذَاءِ اللَّطِيفِ وَ اللُّحُومِ وَ الْبَيْضِ النِّيمَبِرِشْتِ وَ يُشْرَبُ الشَّرَابُ بَعْدَ تَعْدِيلِهِ بِالْمَاءِ وَ يُتَّقَى فِيهِ أَكْلُ الْبَصَلِ وَ الثُّومِ وَ الْحَامِضِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ شُرْبُ الْمُسْهِلِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْفَصْدُ وَ الْحِجَامَهُ.

نَيْسَانُ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يَطُولُ النَّهَارُ وَ يَقْوَى مِزَاجُ الْفَصْلِ وَ يَتَحَرَّكُ الدَّمُ وَ تَهُبُّ فِيهِ الرِّيَاحُ الشَّرْقِيَّهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْمَآكِلِ الْمَشْوِيَّهِ وَ مَا يُعْمَلُ بِالْخَلِّ وَ لُحُومِ الصَّيْدِ وَ يُعَالَجُ (٣)

الْجِمَاعُ وَ التَّمْرِيخُ (٤) بِالدُّهْنِ فِي الْحَمَّامِ وَ لَا يُشْرَبُ الْمَاءُ عَلَى الرِّيقِ وَ يُشَمُّ الرَّيَاحِينُ وَ الطِّيبُ.

أَيَّارَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَ تَصْفُو فِيهِ الرِّيَاحُ وَ هُوَ آخِرُ فَصْلِ الرَّبِيعِ وَ قَدْ نُهِيَ فِيهِ عَنْ أَكْلِ الْمُلُوحَاتِ وَ اللُّحُومِ الْغَلِيظَهِ كَالرُّءُوسِ وَ لَحْمِ (٥)

الْبَقَرِ وَ اللَّبَنِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَّامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ يُكْرَهُ فِيهِ الرِّيَاضَهُ قَبْلَ الْغِذَاءِ.

حَزِيرَانُ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَذْهَبُ فِيهِ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ الدَّمِ وَ يُقْبِلُ زَمَانُ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاوِيَّهِ(٦) وَ نُهِيَ فِيهِ عَنِ التَّعَبِ وَ أَكْلِ اللَّحْمِ دَاسِماً(٧) وَ الْإِكْثَارِ مِنْهُ وَ شَمِّ الْمِسْكِ وَ

١- ١. الزمان(خ).

٢- ٢. عده(خ).

٣- ٣. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: يصالح.

٤- ۴. التمريخ: التدهين.

٥- ۵. لحوم(خ).

٦- ۶. الصفراء(خ).

٧- ٧. دائما(خ).

الْعَنْبَرِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْبُقُولِ الْبَارِدَهِ كَالْهِنْدَبَاءِ وَ بَقْلَهِ الْحَمْقَاءِ وَ أَكْلُ الْخُضَرِ كَالْخِيَارِ وَ الْقِثَّاءِ وَ الشِّيرَخِشْتِ وَ الْفَاكِهَهِ الرَّطْبَهِ وَ اسْتِعْمَالُ الْمُحَمِّضَاتِ وَ مِنَ اللُّحُومِ لَحْمُ الْمَعْزِ الثَّنِيِّ وَ الْجَذَعِ (۱)

وَ مِنَ الطُّيُورِ الدَّجَاجُ وَ الطَّيْهُوجُ وَ الدُّرَّاجُ وَ الْأَلْبَانِ وَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ.

تَمُّوزُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ شِدَّهُ الْحَرَارَهِ وَ تَغُورُ الْمِيَاهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الرِّيقِ وَ يُؤْكَلُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ الْبَارِدَهُ الرَّطْبَهُ(۲) وَ يُكْسَرُ فِيهِ مِزَاجُ الشَّرَابِ وَ تُؤْكَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَهُ اللَّطِيفَهُ السَّرِيعَهُ الْهَضْمِ كَمَا ذُكِرَ فِي حَزِيرَانَ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ النَّوْرِ وَ الرَّيَاحِينِ الْبَارِدَهِ الرَّطْبَهِ الطَّيِّبَهِ الرَّائِحَهِ.

آبَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ تَشْتَدُّ السَّمُومُ وَ يَهِيجُ الزُّكَامُ بِاللَّيْلِ وَ تَهُبُّ الشَّمَالُ وَ يَصْلُحُ الْمِزَاجُ بِالتَّبْرِيدِ وَ التَّرْطِيبِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ شُرْبُ اللَّبَنِ الرَّائِبِ (۳) وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ الْمُسْهِلُ وَ يُقَلُّ مِنَ الرِّيَاضَهِ وَ يُشَمُّ مِنَ الرَّيَاحِينِ الْبَارِدَهِ.

أَيْلُولُ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يَطِيبُ الْهَوَاءُ وَ يَقْوَى سُلْطَانُ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ يَصْلُحُ شُرْبُ الْمُسْهِلِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْحَلَاوَاتِ وَ أَصْنَافِ اللُّحُومِ الْمُعْتَدِلَهِ كَالْجِدَاءِ وَ الْحَوْلِيِ (۴)

مِنَ الضَّأْنِ وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ لَحْمُ الْبَقَرِ وَ الْإِكْثَارُ مِنَ الشِّوَاءِ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الطِّيبُ الْمُعْتَدِلُ الْمِزَاجِ وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ أَكْلُ الْبِطِّيخِ وَ الْقِثَّاءِ.

تِشْرِينُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ تَهُبُّ الرِّيَاحُ الْمُخْتَلِفَهُ وَ يُتَنَفَّسُ فِيهِ رِيحُ الصَّبَا وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ الْفَصْدُ وَ شُرْبُ الدَّوَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ اللَّحْمِ السَّمِينِ وَ الرُّمَّانِ الْمُزِّ وَ الْفَاكِهَهِ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَكْلُ اللُّحُومِ

۱- ۱. الجذع من البهائم صغيرها، و في بعض النسخ« الجداء» جمع الجدى و هو ولد المعز.

۲- ۲. المرطبه(خ).

۳- ۳. راب اللبن أي خثر و أدرك.

۴- ۴. أي ما أتى عليه حول.

بِالتَّوَابِلِ (۱)

وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الرِّيَاضَهُ.

تِشْرِينُ الْآخِرُ(۲)

ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يُقْطَعُ الْمَطَرُ الْوَسْمِیُ (۳)

وَ يُنْهَى فِيهِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ وَ الْجِمَاعِ وَ يُشْرَبُ بُكْرَهَ كُلِّ يَوْمٍ جُرْعَهُ مَاءٍ حَارٍّ وَ يُجْتَنَبُ أَكْلُ الْبُقُولِ كَالْكَرَفْسِ وَ النَّعْنَاعِ وَ الْجِرْجِيرِ.

كَانُونُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَقْوَى فِيهِ الْعَوَاصِفُ وَ تَشْتَدُّ(۴)

فِيهِ الْبَرْدُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِی تِشْرِينَ الْآخِرِ وَ يُحْذَرُ فِيهِ مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْبَارِدِ وَ يُتَّقَى فِيهِ الْحِجَامَهُ وَ الْفَصْدُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَهُ الْحَارَّهُ بِالْقُوَّهِ وَ الْفِعْلِ.

كَانُونُ الْآخِرُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَقْوَى فِيهِ غَلَبَهُ الْبَلْغَمِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يُتَجَرَّعَ فِيهِ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَى الرِّيقِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ الْأَحْشَاءَ(۵) فِيهِ مِثْلُ الْبُقُولِ الْحَارَّهِ كَالْكَرَفْسِ وَ الْجِرْجِيرِ وَ الْكُرَّاثِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَّامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ التَّمْرِيخُ بِدُهْنِ الْخِيرِیِّ وَ مَا نَاسَبَهُ وَ يُحْذَرُ فِيهِ الْحُلْوُ وَ أَكْلُ السَّمَكِ الطَّرِیِّ وَ اللَّبَنِ.

شُبَاطُ ثَمَانِيَهٌ وَ عِشْرُونَ يَوْماً تَخْتَلِفُ فِيهِ الرِّيَاحُ وَ تَكْثُرُ الْأَمْطَارُ وَ يَظْهَرُ فِيهِ الْعُشْبُ وَ يَجْرِی فِيهِ الْمَاءُ فِی الْعُودِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الثُّومِ وَ لَحْمِ الطَّيْرِ وَ الصُّيُودِ وَ الْفَاكِهَهِ الْيَابِسَهِ وَ يُقَلَّلُ مِنْ أَكْلِ الْحَلَاوَهِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ كَثْرَهُ الْجِمَاعِ وَ الْحَرَكَهِ وَ الرِّيَاضَهِ.

صِفَه الشَّرَابِ الَّذِی يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَفْعِهِ فِی ابْتِدَائِنَا بِالْقَوْلِ عَلَى فُصُولِ السَّنَهِ وَ مَا يَعْتَمِدُ فِيهَا مِنْ حِفْظِ الصِّحَّهِ.

وَ صِفَتُهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الزَّبِيبِ الْمُنَقَّى عَشَرَهُ أَرْطَالٍ فَيُغْسَلَ وَ يُنْقَعَ فِی مَاءٍ صَافٍ فِی

۱- ۱. جمع« تابل» و هو ما يطيب به الطعام كالفلفل و الكمون.

۲- ۲. الثانی(خ).

۳- ۳. أی المطر الربيع الأوّل، لانه يسم الأرض بالنبات.

۴- ۴. كذا.

۵- ۵. فی بعض النسخ:« يقع الاحساء» و الظاهر أنّه تصحيف.

غَمْرَهِ وَ زِيَادَهٍ عَلَيْهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ (۱) وَ يُتْرَکَ فِي إِنَـائِهِ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَيَّام فِي الشِّتَاءِ وَ فِي الصَّيْفِ يَوْماً وَ لَيْلَهً ثُمَّ يُجْعَلَ فِي قِدْرٍ نَظِيفَهٍ وَ لْيَكُنِ الْمَاءُ مَاءَ السَّمَاءِ إِنْ قُدِرَ عَلَيْهِ وَ إِلَّا فَمِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الَّذِي يَنْبُوعُهُ مِنْ نَاحِيَهِ الْمَشْـرِقِ مَاءً بَرَّاقاً أَبْيَضَ خَفِيفاً وَ هُوَ الْقَابِلُ لِمَا يَعْتَرِضُهُ عَلَى سُرْعَهٍ مِنَ السُّخُونَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ تِلْکَ دَلَالَهٌ عَلَى صِفَهِ(۲) الْمَاءِ وَ يُطْبَخُ حَتَّى يَنْشَفَ (۳) الزَّبِيبُ وَ يَنْضَجَ ثُمَّ يُعْصَرُ وَ يُصَفَّى مَاؤُهُ وَ يُبَرَّدُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْقِدْرِ ثَانِياً وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارُهُ بِعُودٍ وَ يُغْلَى بِنَارٍ لَيِّنَهٍ غَلَيَاناً لَيِّناً رَقِيقاً حَتَّى يَمْضِيَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَى ثُلُثُهُ. ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ الْمُصَفَّى رِطْلٌ فَيُلْقَى عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارُهُ وَ مِقْدَارَ الْمَاءِ إِلَى أَيْنَ كَانَ مِنَ الْقِدْرِ وَ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ قَدْرُ

الْعَسَلِ وَ يَعُودَ إِلَى حَدِّهِ وَ يُؤْخَذُ خِرْقَهٌ صَفِيقَهٌ فَيُجْعَلُ فِيهَا زَنْجَبِيلٌ وَزْنَ دِرْهَم وَ مِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفُ دِرْهَم وَ مِنَ الدَّارْچِينِيِّ نِصْفُ دِرْهَم وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ دِرْهَمٌ وَ مِنْ سُنْبُلِ الطِّيبِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ مِثْلُهُ وَ مِنْ مَصْطَكَى نِصْفُ دِرْهَم بَعْدَ أَنْ يُسْحَقَ الْجَمِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَهٍ وَ يُنْخَلَ وَ يُجْعَلَ فِي الْخِرْقَهِ(۴)

وَ يُشَدَّ بِخَيْطٍ شَدّاً جَيِّداً وَ تُلْقَى فِيهِ وَ تُمْرَسَ الْخِرْقَهُ فِي الشَّرَابِ بِحَيْثُ تَنْزِلُ قُوَى الْعَقَاقِيرِ الَّتِي فِيهَا وَ لَا يَزَالُ يُعَاهَدُ بِالتَّحْرِيکِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَهٍ بِرِفْقٍ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ مِقْدَارُ الْعَسَلِ وَ يُرْفَعَ الْقِدْرُ وَ يُبَرَّدَ وَ يُؤْخَذُ مُدَّهَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ حَتَّى يَتَدَاخَلَ مِزَاجُهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ حِينَئِذٍ يُسْتَعْمَلُ.

وَ مِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ أُوقِيَّهٌ إِلَى أُوقِيَّتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَاحِ.

فَإِذَا أَكَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِقْدَارَ مَا وَصَفْتُ لَکَ مِنَ الطَّعَامِ فَاشْـرَبْ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ مِقْدَارَ ثَلَاثَهِ أَقْدَاحٍ بَعْدَ طَعَامِکَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَکَ وَ لَيْلَتَکَ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْبَارِدَهِ الْمُزْمِنَهِ كَالنِّقْرِسِ وَ الرِّيَاحِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَصَبِ وَ

۱- ۱. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: أربعه أرطال.

۲- ۲. خفه(خ).

۳- ۳. ینتفخ(خ).

۴- ۴. خرقه(خ).

الدِّمَاغِ وَ الْمَعِدَهِ وَ بَعْضِ أَوْجَاعِ الْكَبِدِ وَ الطِّحَالِ وَ الْمِعَاءِ(۱)

وَ الْأَحْشَاءِ.

فَإِنْ صَدَقَتْ بَعْدَ ذَلِکَ شَهْوَهَ الْمَاءِ فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ مِقْدَارَ النِّصْفِ مِمَّا كَانَ يَشْرَبُ قَبْلَهُ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِبَدَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَكْثَرُ لِجِمَاعِهِ وَ أَشَدُّ لِضَبْطِهِ وَ حِفْظِهِ فَإِنَّ صَلَاحَ الْبَدَنِ وَ قِوَامَهُ يَكُونُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ فَسَادَهُ يَكُونُ بِهِمَا فَإِنْ أَصْلَحْتَهُمَا(۲)

صَلَحَ الْبَدَنُ وَ إِنْ أَفْسَدْتَهُمَا فَسَدَ الْبَدَنُ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ قُوَّهَ النُّفُوسِ تَابِعَهٌ لِأَمْزِجَهِ الْأَبْدَانِ وَ أَنَّ الْأَمْزِجَهَ تَابِعَهٌ لِلْهَوَاءِ وَ تَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ تَغَيُّرِ الْهَوَاءِ فِی الْأَمْكِنَهِ فَإِذَا بَرَدَ الْهَوَاءُ مَرَّهً وَ سَخُنَ أُخْرَى تَغَيَّرَتْ بِسَبَبِهِ أَمْزِجَهُ الْأَبْدَانِ وَ أَثَّرَ ذَلِکَ التَّغَيُّرُ فِی الصُّوَرِ فَإِذَا كَانَ الْهَوَاءُ مُعْتَدِلًا اعْتَدَلَتْ أَمْزِجَهُ الْأَبْدَانِ وَ صَلَحَتْ تَصَرُّفَاتُ الْأَمْزِجَهِ فِی الْحَرَكَاتِ الطَّبِيعِيَّهِ كَالْهَضْمِ وَ الْجِمَاعِ وَ النَّوْمِ وَ الْحَرَكَهِ وَ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ.

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى الْأَجْسَامَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَائِعَ وَ هِیَ الْمِرَّتَانِ وَ الدَّمُ وَ الْبَلْغَمُ وَ بِالْجُمْلَهِ حَارَّانِ وَ بَارِدَانِ قَدْ خُولِفَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ الْحَارَّيْنِ لَيِّناً وَ يَابِساً وَ كَذَلِکَ الْبَارِدَيْنِ رَطْباً وَ يَابِساً ثُمَّ فَرَّقَ ذَلِکَ عَلَى أَرْبَعَهِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْجَسَدِ وَ عَلَى الرَّأْسِ وَ الصَّدْرِ وَ الشَّرَاسِيفِ وَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الرَّأْسَ وَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْفَمَ وَ الْأَنْفَ مِنَ الدَّمِ وَ أَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْبَلْغَمِ وَ الرِّيحِ وَ الشَّرَاسِيفَ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ أَنَّ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ الدِّمَاغِ وَ هُوَ قِوَامُ الْجَسَدِ وَ قُوَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَلْيَكُنْ اضْطِجَاعُکَ أَوَّلًا عَلَى شِقِّکَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ انْقَلِبْ عَلَى الْأَيْسَرِ وَ كَذَلِکَ فَقُمْ مِنْ مَضْجَعِکَ عَلَى شِقِّکَ الْأَيْمَنِ كَمَا بَدَأْتَ بِهِ عِنْدَ نَوْمِکَ.

وَ عَوِّدْ نَفْسَکَ الْقُعُودَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَتَيْنِ مِثْلَ مَا تَنَامُ فَإِذَا بَقِیَ مِنَ اللَّيْلِ

۱- ۱. و الامعاء(خ).

۲- ۲. فان أصلحته بهما صلح، و ان أفسدته بها فسد(خ).

سَاعَتَانِ فَادْخُلْ وَ ادْخُلِ الْخَلَاءَ لِحَاجَهِ الْإِنْسَانِ وَ الْبَثْ فِيهِ بِقَدْرِ مَا تَقْضِى حَاجَتَکَ وَ لَا تُطِلْ فِيهِ فَإِنَّ ذَلِکَ يُورِثُ دَاءَ الْفِيلِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَجْوَدَ مَا اسْتَکْتَ بِهِ لِيفُ الْأَرَاکِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْأَسْنَانَ وَ يُطَيِّبُ النَّکْهَهَ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يُسَنِّنُهَا(۱)

وَ هُوَ نَافِعٌ مِنَ الْحَفَرِ إِذَا کَانَ بِاعْتِدَالٍ وَ الْإِکْثَارُ مِنْهُ يُرِقُّ الْأَسْنَانَ وَ يُزَعْزِعُهَا وَ يُضَعِّفُ أُصُولَهَا فَمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْأَسْنَانِ فَلْيَأْخُذْ قَرْنَ الْإِيَّلِ مُحْرَقاً وَ کَزْمَازجاً وَ سُعْداً وَ وَرْداً وَ سُنْبُلَ الطِّيبِ وَ حَبَّ الْأَثْلِ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ مِلْحاً أَنْدَرَانِيّاً رُبُعَ جُزْءٍ فَيُدَقُّ الْجَمِيعُ نَاعِماً وَ يُسْتَنُّ بِهِ فَإِنَّهُ يُمْسِکُ الْأَسْنَانَ وَ يَحْفَظُ أُصُولَهَا مِنَ الْآفَاتِ الْعَارِضَه.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْيَضَّ أَسْنَانُهُ فَلْيَأْخُذْ جُزْءاً مِنْ مِلْحٍ أَنْدَرَانِيٍّ وَ مِثْلَهُ زَبَدَ الْبَحْرِ فَيَسْحَقُهُمَا نَاعِماً وَ يَسْتَنُّ بِهِ (۲).

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحْوَالَ الْإِنْسَانِ الَّتِى بَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا وَ جَعَلَهُ مُتَصَرِّفاً بِهَا فَإِنَّهَا أَرْبَعَهُ أَحْوَالٍ الْحَالَهُ الْأُولَى لِخَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً(۳) وَ فِيهَا شَبَابُهُ وَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ وَ سُلْطَانُ الدَّمِ فِى جِسْمِهِ.

ثُمَّ الْحَالَهُ الثَّانِيَهُ مِنْ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً إِلَى خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ فِيهَا سُلْطَانُ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ قُوَّهُ غَلَبَتِهَا عَلَى الشَّخْصِ وَ هِىَ أَقْوَى مَا يَکُونُ وَ لَا يَزَالُ کَذَلِکَ حَتَّى يَسْتَوْفِىَ الْمُدَّهَ الْمَذْکُورَهَ وَ هِىَ خَمْسٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِى الْحَالَهِ الثَّالِثَهِ إِلَى أَنْ تَتَکَامَلَ مُدَّهُ الْعُمُرِ(۴)

سِتِّينَ سَنَهً فَيَکُونُ فِى سُلْطَانِ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ هِىَ سِنُّ الْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ الدِّرَايَهِ وَ انْتِظَامِ الْأُمُورِ وَ صِحَّهِ النَّظَرِ فِى الْعَوَاقِبِ وَ صِدْقِ الرَّأْىِ وَ ثَبَاتِ الْجَأْشِ فِى التَّصَرُّفَاتِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِى الْحَالَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِىَ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ هِىَ الْحَالَهُ الَّتِى لَا يَتَحَوَّلُ

۱- ۱. أى يسددها، و فى المصدر و بعض النسخ« يسمنها».

۲- ۲. أى يستاک به.

۳- ۳. زاد فى المصدر: الى خمس و عشرين.

۴- ۴. عمره(خ).

عَنْهَا مَا بَقِیَ إِلَّا إِلَی الْهَرَمِ وَ نَكَدِ عَيْشٍ وَ ذُبُولٍ وَ نَقْصٍ فِی الْقُوَّهِ وَ فَسَادٍ فِی كَوْنِهِ (۱) وَ نُكْتَتُهُ أَنَّ كُلَّ شَیْ ءٍ كَانَ لَا يَعْرِفُهُ حَتَّی يَنَامَ عِنْدَ الْقُوَّهِ وَ يَسْهَرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَ لَا يَتَذَكَّرَ مَا تَقَدَّمَ وَ يَنْسَی مَا يَحْدُثُ فِی الْأَوْقَاتِ وَ يَذْبُلُ عُودُهُ وَ يَتَغَيَّرُ مَعْهُودُهُ وَ يَجِفُّ مَاءُ رَوْنَقِهِ وَ بَهَائِهِ وَ يَقِلُّ نَبْتُ شَعْرِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ لَا يَزَالُ جِسْمُهُ فِی انْعِكَاسٍ وَ إِدْبَارٍ مَا عَاشَ لِأَنَّهُ فِی سُلْطَانِ الْمِرَّهِ الْبَلْغَمِ وَ هُوَ بَارِدٌ وَ جَامِدٌ فَبِجُمُودِهِ وَ بَرْدِهِ يَكُونُ فَنَاءُ كُلِّ جِسْمٍ يَسْتَوْلِی عَلَيْهِ فِی آخِرِ الْقُوَّهِ الْبَلْغَمِيَّهِ.

وَ قَدْ ذَكَرْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِی سِيَاسَهِ الْمِزَاجِ وَ أَحْوَالِ جِسْمِهِ وَ عِلَاجِهِ.

وَ أَنَا أَذْكُرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَی تَنَاوُلِهِ مِنَ الْأَغْذِيَهِ وَ الْأَدْوِيَهِ وَ مَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ فِی أَوْقَاتِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ فَلْيَكُنْ فِی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَيْلَهً مِنَ الْهِلَالِ إِلَی خَمْسَ عَشْرَهَ فَإِنَّهُ أَصَحُّ لِبَدَنِكَ فَإِذَا انْقَضَی الشَّهْرُ فَلَا تَحْتَجِمْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُضْطَرّاً إِلَی ذَلِكَ وَ هُوَ لِأَنَّ الدَّمَ يَنْقُصُ فِی نُقْصَانِ الْهِلَالِ وَ يَزِيدُ فِی زِيَادَتِهِ.

وَ لْتَكُنِ الْحِجَامَهُ بِقَدْرِ مَا يَمْضِی مِنَ السِّنِينَ ابْنُ (۲) عِشْرِينَ سَنَهً يَحْتَجِمُ فِی كُلِّ عِشْرِينَ يَوْماً(۳) وَ ابْنُ الثَّلَاثِينَ فِی كُلِّ ثَلَاثِينَ يَوْماً مَرَّهً وَاحِدَهً وَ كَذَلِكَ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعِينَ سَنَهً يَحْتَجِمُ فِی كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مَرَّهً وَ مَا زَادَ فَبِحَسَبِ ذَلِكَ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحِجَامَهَ إِنَّمَا تَأْخُذُ دَمَهَا مِنْ صِغَارِ الْعُرُوقِ الْمَبْثُوثَهِ فِی اللَّحْمِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ مَا أَذْكُرُهُ أَنَّهَا لَا تُضَعِّفُ الْقُوَّهَ كَمَا يُوجَدُ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْفَصْدِ.

وَ حِجَامَهُ النُّقْرَهِ تَنْفَعُ مِنْ ثِقْلِ الرَّأْسِ وَ حِجَامَهُ الْأَخْدَعَيْنِ تُخَفِّفُ عَنِ الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ هِیَ نَافِعَهٌ لِوَجَعِ الْأَضْرَاسِ.

وَ رُبَّمَا نَابَ الْفَصْدُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَ قَدْ يُحْتَجَمُ تَحْتَ الذَّقَنِ لِعِلَاجِ الْقُلَاعِ فِی الْفَمِ

۱- ۱. فی المصدر: تكونه، و استنكر كل شی ء كان يعرف من نفسه حتّی ينام عند القوم.

۲- ۲. فی المصدر: فابن.

۳- ۳. زاد فيه: مره.

وَ مِنْ فَسَادِ اللِّثَهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَوْجَاعِ الْفَمِ وَ كَذَلِكَ الْحِجَامَهُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ تَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الَّذِى يَكُونُ مِنَ الِامْتِلَاءِ وَ الْحَرَارَهِ وَ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى السَّاقَيْنِ قَدْ يَنْقُصُ مِنَ الِامْتِلَاءِ نَقْصاً بَيِّناً وَ يَنْفَعُ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْمُزْمِنَهِ فِى الْكُلَى وَ الْمَثَانَهِ وَ الْأَرْحَامِ وَ يُدِرُّ الطَّمْثَ غَيْرَ أَنَّهَا تَنْهَكُ الْجَسَدَ.

وَ قَدْ يَعْرِضُ مِنْهَا الْغَشْىُ (١)

الشَّدِيدُ إِلَّا أَنَّهَا تَنْفَعُ ذَوِى الْبُثُورِ وَ الدَّمَامِيلِ.

وَ الَّذِى يُخَفِّفُ مِنْ أَلَمِ الْحِجَامَهِ تَخْفِيفُ الْمَصِّ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْمَحَاجِمَ ثُمَّ يُدَرِّجُ الْمَصَّ قَلِيلًا قَلِيلًا وَ الثَّوَانِى أَزْيَدُ فِى الْمَصِّ مِنَ الْأَوَائِلِ وَ كَذَلِكَ الثَّوَالِثُ فَصَاعِداً وَ يَتَوَقَّفُ عَنِ الشَّرْطِ حَتَّى يَحْمَرَّ الْمَوْضِعُ جَيِّداً بِتَكْرِيرِ الْمَحَاجِمِ عَلَيْهِ وَ يُلَيِّنُ الْمِشْرَاطَ عَلَى جُلُودٍ لَيِّنَهٍ وَ يَمْسَحُ الْمَوْضِعَ قَبْلَ شَرْطِهِ بِالدُّهْنِ.

وَ كَذَلِكَ الْفَصْدُ يُمْسَحُ الْمَوْضِعُ الَّذِى يُفْصَدُ فِيهِ بِالدُّهْنِ فَإِنَّهُ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَ كَذَلِكَ يُلَيِّنُ الْمِشْرَطُ وَ الْمِبْضَعُ بِالدُّهْنِ عِنْدَ الْحِجَامَهِ وَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا يُلَيَّنُ الْمَوْضِعُ بِالدُّهْنِ وَ لْيُقَطِّرْ(٢)

عَلَى الْعُرُوقِ إِذَا فَصَدَ شَيْئاً مِنَ الدُّهْنِ لِئَلَّا يَحْتَجِبَ فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِالْمَفْصُودِ.

وَ لْيَعْمِدِ الْفَاصِدُ أَنْ يَفْصِدَ مِنَ الْعُرُوقِ مَا كَانَ فِى الْمَوَاضِعِ الْقَلِيلَهِ اللَّحْمِ لِأَنَّ فِى قِلَّهِ اللَّحْمِ مِنَ الْعُرُوقِ قِلَّهَ الْأَلَمِ.

وَ أَكْثَرُ الْعُرُوقِ أَلَماً إِذَا فُصِدَ حَبْلُ الذِّرَاعِ وَ الْقِيفَالِ لِاتِّصَالِهِمَا بِالْعَضَلِ وَ صَلَابَهِ الْجِلْدِ فَأَمَّا الْبَاسِلِيقُ وَ الْأَكْحَلُ فَإِنَّهُمَا فِى الْفَصْدِ أَقَلُّ أَلَماً إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُمَا لَحْمٌ.

وَ الْوَاجِبُ تَكْمِيدُ مَوْضِعِ الْفَصْدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ لِيَظْهَرَ الدَّمُ وَ خَاصَّهً فِى الشِّتَاءِ فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ الْجِلْدَ وَ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَ يُسَهِّلُ الْفَصْدَ وَ يَجِبُ فِى كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّمِ اجْتِنَابُ النِّسَاءِ قَبْلَ ذَلِكَ بِاثْنَتَىْ عَشْرَهَ(٣) سَاعَهً.

وَ يَحْتَجِمُ فِى يَوْمٍ صَاحٍ صَافٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَ لَا رِيحَ شَدِيدَهً وَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ بِقَدْرِ

ص: ٣١٩

١- ١. الغشوه البدنيه(خ).

٢- ٢. و لينقط(خ).

٣- ٣. باثنتى عشره(خ).

مَا تَرَى (۱)

مِنْ تَغَيُّرِهِ وَ لَا تَدْخُلْ يَوْمَكَ ذَلِكَ الْحَمَّامَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ وَ صُبَّ (۲) عَلَى رَأْسِكَ وَ جَسَدِكَ الْمَاءَ الْحَارَّ وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِكَ.

وَ إِيَّاكَ وَ الْحَمَّامَ إِذَا احْتَجَمْتَ فَإِنَّ الْحُمَّى الدَّائِمَةَ يَكُونُ فِيهِ (۳)

فَإِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْحِجَامَهِ فَخُذْ خِرْقَهَ مرغرى (۴)

[مِرْعِزَّى] فَأَلْقِهَا عَلَى مَحَاجِمِكَ أَوْ ثَوْباً لَيِّناً مِنْ قَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَ خُذْ قَدْرَ حِمَّصَهٍ مِنَ التِّرْيَاقِ الْأَكْبَرِ وَ اشْرَبْهُ (۵) إِنْ كَانَ شِتَاءً وَ إِنْ كَانَ صَيْفاً فَاشْرَبِ السِّكَنْجَبِينَ الْعُنْصُلِيَّ وَ امْزُجْهُ بِالشَّرَابِ الْمُفَرِّحِ الْمُعْتَدِلِ وَ تَنَاوَلْهُ أَوْ بِشَرَابِ الْفَاكِهَهِ.

وَ إِنْ تَعَذَّرَ ذَلِكَ فَشَرَابُ الْأُتْرُجِّ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَتَنَاوَلْهُ بَعْدَ عَرْكِهِ نَاعِماً تَحْتَ الْأَسْنَانِ وَ اشْرَبْ عَلَيْهِ جُرَعَ مَاءٍ فَاتِرٍ.

وَ إِنْ كَانَ فِي زَمَانِ الشِّتَاءِ وَ الْبَرْدِ فَاشْرَبْ عَلَيْهِ السِّكَنْجَبِينَ الْعُنْصُلِيَّ الْعَسَلِيَّ فَإِنَّكَ مَتَى فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنَ اللَّقْوَهِ وَ الْبَرَصِ وَ الْبَهَقِ وَ الْجُذَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ امْتَصَّ مِنَ الرُّمَّانِ الْمُزِّ فَإِنَّهُ يُقَوِّي النَّفْسَ وَ يُحْيِي (۶)

الدَّمَ وَ لَا تَأْكُلْ طَعَاماً مَالِحاً بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ سَاعَاتٍ فَإِنَّهُ يُخَافُ أَنْ يَعْرِضَ مِنْ ذَلِكَ الْجَرَبُ.

وَ إِنْ كَانَ (۷)

شِتَاءً فَكُلْ مِنَ الطَّبَاهِيجِ إِذَا احْتَجَمْتَ وَ اشْرَبْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَابِ الْمُذَكَّى الَّذِي ذَكَرْتُهُ أَوَّلًا وَ ادَّهِنْ بِدُهْنِ الْخِيرِيِّ أَوْ شَيْ ءٍ مِنَ الْمِسْكِ وَ مَاءِ وَرْدٍ(۸)

وَ صُبَّ مِنْهُ عَلَى هَامَتِكَ سَاعَهَ فَرَاغِكَ مِنَ الْحِجَامَهِ.

وَ أَمَّا فِي الصَّيْفِ فَإِذَا احْتَجَمْتَ فَكُلِ السِّكْبَاجَ وَ الْهَلَامَ وَ الْمَصُوصَ أَيْضاً وَ الْحَامِضَ

۱- ۱. يرى(خ).

۲- ۲. و اصبب(خ).

۳- ۳. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: يكون منه.

۴- ۴. فيه: من قز.

۵- ۵. من هنا الى قوله« العنصلى» غير موجود في المصدر.

۶- ۶. في المصدر: يجلى.

٧- ٧. فيه: و ان شئت فكل.

٨- ٨. فى بعض النسخ« ماء بارد» و فى المصدر« ماء الورد».

وَ صُبَّ عَلَى هَامَتِکَ دُهْنَ الْبَنَفْسَجِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ شَيْ ءٍ(۱)

مِنَ الْكَافُورِ وَ اشْرَبْ ذَلِکَ الشَّرَابَ الَّذِی وَصَفْتُهُ لَکَ بَعْدَ طَعَامِکَ وَ إِيَّاکَ وَ كَثْرَهَ الْحَرَكَهِ وَ الْغَضَبِ وَ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ لِيَوْمِکَ.

وَ احْذَرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَ السَّمَکِ فِی الْمَعِدَهِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمَا مَتَى اجْتَمَعَا فِی جَوْفِ الْإِنْسَانِ وُلِّدَ عَلَيْهِ النِّقْرِسُ وَ الْقُولَنْجُ وَ الْبَوَاسِيرُ وَ وَجَعُ الْأَضْرَاسِ.

وَ اللَّبَنُ وَ النَّبِيذُ الَّذِی يَشْرَبُهُ أَهْلُهُ إِذَا اجْتَمَعَا وُلِّدَ النِّقْرِسُ وَ الْبَرَصُ وَ مُدَاوَمَهُ أَكْلِ الْبَيْضِ يَعْرِضُ مِنْهُ الْكَلَفُ فِی الْوَجْهِ وَ أَكْلُ الْمَمْلُوحَهِ وَ اللُّحْمَانِ الْمَمْلُوحَهِ وَ أَكْلُ السَّمَکِ الْمَمْلُوحِ بَعْدَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ يَعْرِضُ (۲)

مِنْهُ الْبَهَقُ وَ الْجَرَبُ وَ أَكْلُ كُلْيَهِ الْغَنَمِ وَ أَجْوَافِ الْغَنَمِ يُغَيِّرُ(۳) الْمَثَانَهَ.

وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ عَلَى الْبِطْنَهِ يُوَلِّدُ الْقُولَنْجَ وَ الِاغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ بَعْدَ أَكْلِ السَّمَکِ يُورِثُ الْفَالِجَ وَ أَكْلُ الْأُتْرُجِّ بِاللَّيْلِ يَقْلِبُ الْعَيْنَ وَ يُوجِبُ الْحَوَلَ وَ إِتْيَانُ الْمَرْأَهِ الْحَائِضِ يُورِثُ الْجُذَامَ فِی الْوَلَدِ وَ الْجِمَاعُ مِنْ غَيْرِ إِهْرَاقِ الْمَاءِ عَلَى أَثَرِهِ يُوجِبُ الْحَصَاهَ.

وَ الْجِمَاعُ بَعْدَ الْجِمَاعِ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا بِغُسْلٍ يُورِثُ لِلْوَلَدِ الْجُنُونَ وَ كَثْرَهُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَ إِدْمَانُهُ يُوَلِّدُ الطِّحَالَ وَ رِيَاحاً فِی رَأْسِ الْمَعِدَهِ وَ الِامْتِلَاءُ مِنَ الْبَيْضِ الْمَسْلُوقِ يُورِثُ الرَّبْوَ(۴)

وَ الِانْبِهَارَ وَ أَكْلُ اللَّحْمِ النِّيِّ (۵)

يُوَلِّدُ الدُّودَ فِی الْبَطْنِ.

وَ أَكْلُ التِّينِ يَقْمَلُ مِنْهُ الْجَسَدُ إِذَا أُدْمِنَ عَلَيْهِ وَ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَقِيبَ الشَّيْ ءِ

۱- ۱. فی المصدر: و شيئا.

۲- ۲. فيه: قد يعرض.

۳- ۳. فيه: يعكر.

۴- ۴. الربو- بالفتح: انتفاخ الجوف، و عله تحدث فی الرئه فتصير التنفس صعبا و الانبهار انقطاع النفس.

۵- ۵. أی غير المطبوخ.

الْحَارِّ أَو(۱)

الْحَلَاوَهِ يَذْهَبُ بِالْأَسْنَانِ وَ الْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْوَحْشِ وَ الْبَقَرِ يُورِثُ تَغَيُّرَ الْعَقْلِ وَ تَحَيُّرَ الْفَهْمِ وَ تَبَلُّدَ الذِّهْنِ وَ كَثْرَهَ النِّسْيَانِ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ أَنْ لَا تَجِدَ فِی رَأْسِکَ مَا يُؤْذِيکَ فَابْدَأْ قَبْلَ دُخُولِکَ بِخَمْسِ جُرَعٍ مِنْ مَاءٍ(۲) فَاتِرٍ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَ الشَّقِيقَهِ وَ قِيلَ خَمْسَ (۳) مَرَّاتٍ يُصَبُّ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحَمَّامَ رُكِّبَ عَلَى تَرْكِيبِ الْجَسَدِ لِلْحَمَّامِ أَرْبَعَهُ بُيُوتٍ مِثْلَ طَبَائِعِ (۴) الْجَسَدِ.

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بَارِدٌ يَابِسٌ وَ الثَّانِي بَارِدٌ رَطْبٌ وَ الثَّالِثُ حَارٌّ رَطْبٌ وَ الرَّابِعُ حَارٌّ يَابِسٌ وَ مَنْفَعَهُ(۵) [الْحَمَّامِ] عَظِيمَهٌ يُؤَدِّی إِلَى الِاعْتِدَالِ وَ يُنَقِّی الدَّرَنَ وَ يُلَيِّنُ الْعَصَبَ وَ الْعُرُوقَ وَ يُقَوِّی الْأَعْضَاءَ الْكِبَارَ وَ يُذِيبُ الْفُضُولَ وَ يُذْهِبُ الْعَفَنَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا يَظْهَرَ فِی بَدَنِکَ بَثْرَهٌ وَ لَا غَيْرُهَا فَابْدَأْ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَدَهِّنْ بَدَنَکَ بِدُهْنِ الْبَنَفْسَجِ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ اسْتِعْمَالَ النُّورَهِ وَ لَا يُصِيبَکَ قُرُوحٌ وَ لَا شُقَاقٌ وَ لَا سَوَادٌ فَاغْتَسِلْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ قَبْلَ أَنْ تَتَنَوَّرَ.

وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ لِلنُّورَهِ فَلْيَجْتَنِبِ الْجِمَاعَ قَبْلَ ذَلِکَ بِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَاعَهً وَ هُوَ تَمَامُ يَوْمٍ وَ لْيَطْرَحْ فِی النُّورَهِ شَيْئاً مِنَ الصَّبِرِ وَ الْأَقَاقِيَا وَ الْحُضَضِ (۶)

أَوْ يَجْمَعُ

۱- ۱. فی المصدر: و الحلاوه.

۲- ۲. من الماء الفاتر(خ).

۳- ۳. خمس أكف ماء حار تصبه على رأسك(خ).

۴- ۴. فی المصدر: أربع طبائع: الأول.

۵- ۵. منفعه الحمام(خ).

۶- ۶. عصاره شجره لها زهر أصفر و فروع كثيره تثمر حبا أسود كالفلفل، و يقال له بمصر« الخولان» و بالهنديه« فيلزهرج».

ذلِکَ وَ یَأْخُذَ مِنْهُ الْیَسِیرَ إِذَا کَانَ مُجْتَمِعاً أَوْ مُتَفَرِّقاً وَ لَا یُلْقِی فِی النُّورَهِ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ حَتَّی تُمَاثَ النُّورَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ الَّذِی طُبِخَ فِیهِ بَابُونَجٌ وَ مَرْزَنْجُوشٌ أَوْ وَرْدُ بَنَفْسَجٍ یَابِسٍ أَوْ جَمِیعُ ذَلِکَ أَجْزَاءً یَسِیرَهً مَجْمُوعَهً أَوْ مُتَفَرِّقَهً بِقَدْرِ مَا یَشْرَبُ الْمَاءُ رَائِحَتَهُ وَ لْیَکُنِ الزِّرْنِیخُ مِثْلَ سُدُسِ النُّورَهِ.

وَ یُدْلَکُ الْجَسَدُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا بِشَیْ ءٍ یَقْلَعُ رَائِحَتَهَا کَوَرَقِ الْخَوْخِ وَ ثَجِیرِ(۱)

الْعُصْفُرِ وَ الْحِنَّاءِ وَ الْوَرْدِ وَ السُّنْبُلِ مُفْرَدَهً أَوْ مُجْتَمِعَهً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَأْمَنَ إِحْرَاقَ النُّورَهِ فَلْیُقَلِّلْ مِنْ تَقْلِیبِهَا وَ لْیُبَادِرْ إِذَا عَمِلَتْ فِی غَسْلِهَا وَ أَنْ یَمْسَحَ الْبَدَنُ بِشَیْ ءٍ مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ فَإِنْ أَحْرَقَتِ الْبَدَنَ وَ الْعِیَاذُ بِاللَّهِ یُؤْخَذُ عَدَسٌ مُقَشَّرٌ یُسْحَقُ (۲) نَاعِماً وَ یُدَافُ فِی مَاءِ وَرْدٍ وَ خَلٍّ یُطَّلَی (۳) بِهِ الْمَوْضِعُ الَّذِی أَثَّرَتْ فِیهِ النُّورَهُ فَإِنَّهُ یَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الَّذِی یَمْنَعُ مِنْ آثَارِ النُّورَهِ فِی الْجَسَدِ هُوَ أَنْ یُدْلَکَ الْمَوْضِعُ بِخَلِّ الْعِنَبِ الْعُنْصُلِ الثَّقِیفِ (۴)

وَ دُهْنِ الْوَرْدِ دَلْکاً جَیِّداً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَشْتَکِیَ مَثَانَتَهُ فَلَا یَحْبِسِ الْبَوْلَ وَ لَوْ عَلَی ظَهْرِ دَابَّتِهِ (۵).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُؤْذِیَهُ مَعِدَتُهُ فَلَا یَشْرَبْ بَیْنَ طَعَامِهِ مَاءً حَتَّی یَفْرُغَ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ رَطِبَ بَدَنُهُ وَ ضَعُفَتْ مَعِدَتُهُ وَ لَمْ یَأْخُذِ الْعُرُوقُ قُوَّهَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ یَصِیرُ فِی الْمَعِدَهِ فِجّاً(۶)

إِذَا صُبَّ الْمَاءُ عَلَی الطَّعَامِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا.

۱- ۱. العصفر- کبرثن- زهر القرطم و یسمی البهرمان ینفع لآثار الجلد کالبهق و الکلف و الحکه، و ثجیره: ثفله.

۲- ۲. فی المصدر: و یسحق.

۳- ۳. فیه: و یطلی.

۴- ۴. خل ثقیف: أی حامض جدا.

۵- ۵. فیه: دابه.

۶- ۶. أی لم ینضج.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَجِدَ الْحَصَاةَ وَ عُسْرَ(۱) الْبَوْلِ فَلَا يَحْبِسِ الْمَنِيَّ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهْوَةِ وَ لَا يُطِلِ الْمُكْثَ عَلَى النِّسَاءِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ وَجَعِ السُّفْلِ وَ لَا يَظْهَرَ بِهِ وَجَعُ (۲) الْبَوَاسِيرِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ لَيْلَةٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ بَرْنِيٍ (۳)

بِسَمْنِ الْبَقَرِ وَ يَدَّهِنُ بَيْنَ أُنْثَيَيْهِ بِدُهْنِ زَنْبَقٍ خَالِصٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي حِفْظِهِ فَلْيَأْكُلْ سَبْعَ مَثَاقِيلَ زَبِيباً بِالْغَدَاةِ عَلَى الرِّيقِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقِلَّ نِسْيَانُهُ وَ يَكُونَ حَافِظاً فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ قِطَعِ زَنْجَبِيلٍ مُرَبًّى بِالْعَسَلِ وَ يَصْطَبِغُ بِالْخَرْدَلِ مَعَ طَعَامِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي عَقْلِهِ يَتَنَاوَلُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ هَلِيلَجَاتٍ بِسُكَّرٍ أَبْلُوجٍ (۴).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَنْشَقَّ ظُفُرُهُ وَ لَا يَمِيلَ إِلَى الصُّفْرَةِ وَ لَا يَفْسُدَ حَوْلَ ظُفُرِهِ فَلَا يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُؤْلِمَهُ أُذُنُهُ فَلْيَجْعَلْ فِيهَا عِنْدَ النَّوْمِ قُطْنَةً.

وَ مَنْ أَرَادَ رَدْعَ الزُّكَامِ مُدَّةَ أَيَّامِ الشِّتَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ لُقَمٍ مِنَ الشَّهْدِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لِلْعَسَلِ دَلَائِلَ يُعْرَفُ بِهَا نَفْعُهُ مِنْ ضَرِّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْهُ شَيْئاً إِذَا أَدْرَكَهُ الشَّمُّ عَطِسَ وَ مِنْهُ شَيْ ءٌ يُسْكِرُ(۵)

وَ لَهُ عِنْدَ الذَّوْقِ حِرَاقَةٌ شَدِيدَةٌ فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ مِنَ الْعَسَلِ قَاتِلَةٌ.

وَ لَا يُؤَخِّرُ شَمُّ النَّرْجِسِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الزُّكَامَ فِي مُدَّةِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ وَ كَذَلِكَ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ وَ إِذَا خَافَ الْإِنْسَانُ الزُّكَامَ فِي زَمَانِ الصَّيْفِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ خِيَارَةً وَ لْيَحْذَرِ الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ.

وَ مَنْ خَشِيَ الشَّقِيقَةَ وَ الشَّوْصَةَ فَلَا يُؤَخِّرْ أَكْلَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ صَيْفاً وَ شِتَاءً وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحاً خَفِيفَ الْجِسْمِ وَ اللَّحْمِ فَلْيُقَلِّلْ مِنْ عَشَائِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَنْ

۱- ۱. حصر البول(خ).

۲- ۲. رياح البواسير(خ).

۳- ۳. البرنى نوع من التمر، و فى بعض النسخ« مربى بسمن البقر» و هو تصحيف.

۴- ۴. هو السكر الذى استقصى طبخه فجعل فى أقماع صنوبريه.

۵- ۵. يسكن.

أَرَادَ أَنْ لَا یَشْتَکِیَ سُرَّتَهُ فَلْیَدْهُنْهَا مَتَی دَهَنَ رَأْسَهُ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَنْشَقَّ شَفَتَاهُ وَ لَا یَخْرُجَ فِیهَا بَاسُورٌ فَلْیَدْهُنْ حَاجِبَهُ مِنْ دُهْنِ رَأْسِهِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَسْقُطَ أُذُنَاهُ وَ لَهَاتُهُ فَلَا یَأْکُلْ حُلْواً حَتَّی یَتَغَرْغَرَ بَعْدَهُ بِخَلٍّ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُصِیبَهُ الْیَرَقَانُ فَلَا یَدْخُلْ بَیْتاً فِی الصَّیْفِ أَوَّلَ مَا یَفْتَحُ بَابَهُ وَ لَا یَخْرُجْ مِنْهُ أَوَّلَ مَا یَفْتَحُ بَابَهُ فِی الشِّتَاءِ غُدْوَهً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُصِیبَهُ رِیحٌ فِی بَدَنِهِ فَلْیَأْکُلِ الثُّومَ کُلَّ سَبْعَهِ أَیَّامٍ مَرَّهً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَفْسُدَ أَسْنَانُهُ فَلَا یَأْکُلْ حُلْواً إِلَّا بَعْدَ کِسْرَهِ خُبْزٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَسْتَمْرِئَ طَعَامُهُ فلیستک [فَلْیَتَّکِئْ] بَعْدَ الْأَکْلِ عَلَی شِقِّهِ الْأَیْمَنِ ثُمَّ یَنْقَلِبُ بَعْدَ ذَلِکَ عَلَی شِقِّهِ الْأَیْسَرِ حَتَّی یَنَامَ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یُذْهِبَ الْبَلْغَمَ مِنْ بَدَنِهِ وَ یَنْقُصَهُ فَلْیَأْکُلْ کُلَّ یَوْمٍ بُکْرَهً شَیْئاً مِنَ الْجَوَارِشِ الْحِرِّیفِ وَ یُکْثِرُ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ مُضَاجَعَهَ النِّسَاءِ وَ الْجُلُوسَ فِی الشَّمْسِ وَ یَجْتَنِبُ کُلَّ بَارِدٍ مِنَ الْأَغْذِیَهِ فَإِنَّهُ یُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ یُحْرِقُهُ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یُطْفِئَ لَهَبَ الصَّفْرَاءِ فَلْیَأْکُلْ کُلَّ یَوْمٍ شَیْئاً رَطْباً بَارِداً وَ یُرَوِّحُ بَدَنَهُ وَ یُقِلُّ الْحَرَکَهَ وَ یُکْثِرُ النَّظَرَ إِلَی مَنْ یُحِبُّ. وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یُحرِقَ السَّوْدَاءَ فَعَلَیْهِ بِکَثْرَهِ الْقَیْ ءِ وَ فَصْدِ الْعُرُوقِ وَ مُدَاوَمَهِ النُّورَهِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَذْهَبَ بِالرِّیحِ الْبَارِدَهِ فَعَلَیْهِ بِالْحُقْنَهِ وَ الْأَدْهَانِ اللَّیِّنَهِ عَلَی الْجَسَدِ وَ عَلَیْهِ بِالتَّکْمِیدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ فِی الْأَبْزَنِ وَ یَجْتَنِبُ کُلَّ بَارِدٍ وَ یَلْزَمُ کُلَّ حَارٍّ لَیِّنٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَذْهَبَ عَنْهُ الْبَلْغَمُ فَلْیَتَنَاوَلْ بُکْرَهَ کُلِّ یَوْمٍ مِنَ الْإِطْرِیفَلِ الصَّغِیرِ مِثْقَالًا وَاحِداً وَ اعْلَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ الْمُسَافِرَ یَنْبَغِی لَهُ أَنْ یَتَحَرَّزَ بِالْحَرِّ إِذَا سَافَرَ وَ هُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا خَالِیَ الْجَوْفِ وَ لْیَکُنْ عَلَی حَدِّ الِاعْتِدَالِ وَ لْیَتَنَاوَلْ مِنَ الْأَغْذِیَهِ الْبَارِدَهِ مِثْلَ الْقَرِیصِ (۱)

وَ الْهَلَامِ وَ الْخَلِّ وَ الزَّیْتِ وَ مَاءِ الْحِصْرِمِ وَ نَحْوِ ذَلِکَ مِنَ الْأَطْعِمَهِ الْبَارِدَهِ.

ص: ۳۲۵

۱- ۱. القریص: غذاء یطبخ من اللحوم اللطیفه کلحم السمک و الفرخ مع الخل أو الحموضات. و فی بعض النسخ« العرمص» و هو یطلق علی السدر و الطحلب، و فی بعضها« القریض» و هو بتشدید الراء بزر الابخره، و الصواب ما أثبتناه فی المتن، لان الآخرین لیسا من الأغذیه، علی ان القریض حار فی اول الثالثه، و کلامه فی الأغذیه البارده.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ السَّيْرَ(۱) فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ ضَارٌّ بِالْأَبْدَانِ الْمَنْهُوكَهِ إِذَا كَانَتْ خَالِيَةً عَنِ الطَّعَامِ وَ هُوَ نَافِعٌ فِي الْأَبْدَانِ الْخَصِبَهِ.

فَأَمَّا صَلَاحُ الْمُسَافِرِ وَ دَفْعُ الْأَذَى عَنْهُ فَهُوَ أَنْ لَا يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ كُلِّ مَنْزِلٍ يَرِدُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمْزُجَهُ بِمَاءِ الْمَنْزِلِ الَّذِي (۲)

قَبْلَهُ أَوْ بِشَرَابٍ (۳) وَاحِدٍ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ يَشُوبُهُ (۴) بِالْمِيَاهِ عَلَى الْأَهْوَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَ الْوَاجِبُ أَنْ يَتَزَوَّدَ الْمُسَافِرُ مِنْ تُرْبَهِ بَلَدِهِ (۵) وَ طِينَتِهِ الَّتِي رُبِّيَ عَلَيْهَا وَ كُلَّمَا وَرَدَ إِلَى مَنْزِلٍ طَرَحَ فِي إِنَائِهِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَاءَ شَيْئاً مِنَ الطِّينِ الَّذِي تَزَوَّدَهُ مِنْ بَلَدِهِ وَ يَشُوبُ الْمَاءَ وَ الطِّينَ فِي الْآنِيَهِ بِالتَّحْرِيكِ وَ يُؤَخِّرُ قَبْلَ شُرْبِهِ حَتَّى يَصْفُوَ صَفَاءً جَيِّداً.

وَ خَيْرُ الْمَاءِ شُرْباً لِمَنْ هُوَ مُقِيمٌ أَوْ مُسَافِرٌ مَا كَانَ يَنْبُوعُهُ مِنَ الْجِهَهِ الْمَشْرِقِيَّهِ مِنَ الْخَفِيفِ الْأَبْيَضِ وَ أَفْضَلُ الْمِيَاهِ مَا كَانَ مَخْرَجُهَا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ الصَّيْفِيِّ وَ أَصَحُّهَا وَ أَفْضَلُهَا مَا كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ الَّذِي نَبَعَ مِنْهُ وَ كَانَ مَجْرَاهُ فِي جِبَالِ الطِّينِ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةً وَ فِي الصَّيْفِ مُلَيِّنَةً لِلْبَطْنِ نَافِعَةً لِأَصْحَابِ الْحَرَارَاتِ (۶).

وَ أَمَّا الْمَاءُ الْمَالِحُ وَ الْمِيَاهُ الثَّقِيلَهُ فَإِنَّهَا(۷) تُيَبِّسُ الْبَطْنَ وَ مِيَاهُ الثُّلُوجِ وَ الْجَلِيدِ رَدِيَّهٌ لِسَائِرِ الْأَجْسَادِ وَ كَثِيرَةُ الضَّرَرِ جِدّاً وَ أَمَّا مِيَاهُ السُّحُبِ فَإِنَّهَا خَفِيفَهٌ عَذْبَهٌ صَافِيَهٌ

۱- ۱. في بعض النسخ« أن السير الشديد في الحار» و في بعضها« أن يسيرا من حر الشديد.

۲- ۲. في المصدر: بماء المنزل السابق أو بشراب واحد.

۳- ۳. او بتراب(خ).

۴- ۴. يسوى به فانه يصلح الاهواء على اختلافها.(خ).

۵- ۵. في المصدر: بلدته.

۶- ۶. الحراره(خ).

۷- ۷. في بعض النسخ« فانهما» و في المصدر« تيبس».

نَافِعَةٌ لِلْأَجْسَامِ إِذَا لَمْ يَطُلْ خَزْنُهَا وَ حَبْسُهَا فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا مِیَاهُ الْجُبِّ فَإِنَّهَا عَذْبَهٌ صَافِیَهٌ نَافِعَهٌ إِنْ دَامَ جَرْیُهَا وَ لَمْ یَدُمْ حَبْسُهَا فِی الْأَرْضِ.

وَ أَمَّا الْبَطَائِحُ وَ السِّبَاخُ فَإِنَّهَا حَارَّهٌ غَلِیظَهٌ فِی الصَّیْفِ لِرُكُودِهَا وَ دَوَامِ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَیْهَا وَ قَدْ یَتَوَلَّدُ مِنْ دَوَامِ شُرْبِهَا الْمِرَّهُ الصَّفْرَاوِیَّهُ وَ تَعْظُمُ بِهِ أَطْحِلَتُهُمْ.

وَ قَدْ وَصَفْتُ لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِی هَذَا مَا فِیهِ كِفَایَهٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ وَ أَنَا أَذْكُرُ أَمْرَ الْجِمَاعِ (۱)

فَلَا تَقْرَبِ النِّسَاءَ مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ صَیْفاً وَ لَا شِتَاءً وَ ذَلِکَ لِأَنَّ الْمَعِدَهَ وَ الْعُرُوقَ تَكُونُ مُمْتَلِئَهً وَ هُوَ غَیْرُ مَحْمُودٍ وَ یَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْقُولَنْجُ وَ الْفَالِجُ وَ اللَّقْوَهُ وَ النِّقْرِسُ وَ الْحَصَاهُ وَ التَّقْطِیرُ وَ الْفَتْقُ وَ ضَعْفُ الْبَصَرِ وَ رِقَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِکَ فَلْیَكُنْ فِی آخِرِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْبَدَنِ وَ أَرْجَى لِلْوَلَدِ وَ أَزْكَى لِلْعَقْلِ فِی الْوَلَدِ الَّذِی یَقْضِی اللَّهُ بَیْنَهُمَا.

وَ لَا تُجَامِعِ امْرَأَهً حَتَّى تُلَاعِبَهَا وَ تُكْثِرَ مُلَاعَبَتَهَا وَ تَغْمِزَ ثَدْیَیْهَا فَإِنَّکَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ غَلَبَتْ شَهْوَتُهَا وَ اجْتَمَعَ مَاؤُهَا لِأَنَّ مَاءَهَا یَخْرُجُ مِنْ ثَدْیَیْهَا وَ الشَّهْوَهَ تَظْهَرُ مِنْ وَجْهِهَا وَ عَیْنَیْهَا وَ اشْتَهَتْ مِنْکَ مِثْلَ الَّذِی تَشْتَهِیهِ مِنْهَا وَ لَا تُجَامِعِ النِّسَاءَ إِلَّا وَ هِیَ طَاهِرَهٌ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ فَلَا تَقُمْ قَائِماً وَ لَا تَجْلِسْ جَالِساً وَ لَكِنْ تَمِیلُ عَلَى یَمِینِکَ ثُمَّ انْهَضْ لِلْبَوْلِ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَاعَتِکَ شَیْئاً فَإِنَّکَ تَأْمَنُ الْحَصَاهَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ اغْتَسِلْ وَ اشْرَبْ مِنْ سَاعَتِکَ شَیْئاً مِنَ الْمُومِیَائِیِّ بِشَرَابِ الْعَسَلِ أَوْ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ فَإِنَّهُ یَرُدُّ مِنَ الْمَاءِ مِثْلَ الَّذِی خَرَجَ مِنْکَ.

وَ اعْلَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ جِمَاعَهُنَّ فِی بُرْجِ الْحَمَلِ أَوِ الدَّلْوِ مِنَ الْبُرُوجِ أَفْضَلُ وَ خَیْرٌ مِنْ ذَلِکَ أَنْ یَكُونَ فِی بُرْجِ الثَّوْرِ لِكَوْنِهِ شَرَفَ الْقَمَرِ وَ مَنْ عَمِلَ فِیمَا وَصَفْتُ فِی كِتَابِی هَذَا وَ دَبَّرَ بِهِ جَسَدَهُ أَمِنَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ صَحَّ جِسْمُهُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى یُعْطِی الْعَافِیَهَ لِمَنْ یَشَاءُ وَ یَمْنَحُهَا إِیَّاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

۱- ۱. زاد فی المصدر« ما هو یصلح» و فی بعض النسخ« فلا تدخل».

أَوَّلًا وَ آخِراً وَ ظَاهِراً وَ بَاطِناً(۱).

و لنوضح بعض ما ربما اشتبه على الناظر فيها قوله عليه السلام على مثال الملك بالضم أى المملكه التى يتصرف فيها الملك فملك الجسد بفتح الميم و كسر اللام أى سلطانه هو القلب كذا فى أكثر النسخ و ربما يتوهم التنافى بينه و بين ما سيأتى من أن بيت الملك قلبه.

و يمكن رفع التنافى بأن للقلب معانى أحدها اللحم الصنوبرى المعلق فى الجوف الثانى الروح الحيوانى الذى ينبعث من القلب و يسرى فى جميع البدن الثالث النفس الناطقه الإنسانيه التى زعمت الحكماء و بعض المتكلمين أنها مجرده متعلقه بالبدن إذ زعموا أن تعلقها بالبخار اللطيف المنبعث من القلب المسمى بالروح الحيوانى و بتوسطه تتعلق بسائر الجسد فإطلاقه على الثانى لكون القلب منشأه و محله و على الثالث لكون تعلقها أولا بما فى القلب فيحتمل أن يكون مراده عليه السلام بالقلب ثانيا المعنى الأول و به أولا أحد المعنيين الآخرين.

و فى بعض النسخ هو ما فى القلب فلا يحتاج إلى تكلف لكن يحتمل المعنى الثانى على الظرفيه الحقيقيه و الثالث على الظرفيه المجازيه بناء على القول بتجرد الروح و قد يكون الكلام فيه و على التقديرين كونه ملك البدن ظاهر إذ كما أن الملك يكون سببا لنظام أمور الرعيه و منه يصل الأرزاق إليهم فمنه يصل الروح الذى به الحياه إلى سائر البدن.

و على رأى أكثر الحكماء إذا وصل الروح الحيوانى إلى الدماغ صار روحا نفسانيا يسرى بتوسط الأعصاب إلى سائر البدن فمنه يحصل الحس و الحركه فيها و إذا نفذ إلى الكبد صار روحا طبيعيا فيسرى بتوسط العروق النابته من الكبد إلى جميع الأعضاء و به يحصل التغذيه و التنميه و كما أن السلطان قد يأخذ من الرعايا ما يقوم به أمره كذلك يسرى من الدماغ و الكبد إليه القوه النفسانيه و القوه الطبيعيه كما مرت الإشاره إلى جميع ذلك و سيأتى منا تحقيق آخر فى ذلك فى كتاب الإيمان

ص: ۳۲۸

۱- ۱. طب الرضا: ۱۱۵- ۱۲۸.

و الكفر هو بذلك المقام أنسب فيمكن تعميم العروق بحيث تشمل العروق المتحركه النابته من القلب و الساكنه النابته من الكبد و الأعصاب النابته من الدماغ.

و المراد بالأوصال مفاصل البدن و ما يصير سببا لوصالها(۱) فإن بها تتم الحركات المختلفه من القيام و القعود و تحريك الأعضاء.

و خزانته معدته لما عرفت أن الغذاء يرد أولا المعده فإذا صار كيلوسا نفذ صفوه فی العروق الماساريقيه إلى الكبد و بعد تولد الأخلاط فيه إلى سائر البدن لبدل ما يتحلل فالمعده و البطن و ما احتوى عليه البطن من الأمعاء و الكبد و الأخلاط بمنزله خزانه الملك يجمع فيهما ثم يفرق إلى سائر البدن.

و حجابه صدره لما عرفت أن الله تعالى جعله فى الصدر لأنه أحفظ أجزاء البدن لأنه فيه محاط بعظام الصدر و بفقرات الظهر و بالأضلاع و حجاب القلب بمنزله غلاف محيط(۲) به.

و الحجابان اللذان يقسمان الصدر محيطان به أيضا فهو محجوب بحجب كثيره كما أن الملك يحتجب بحجب و حجاب كثيره لأن الملك من وراء حجاب إذ هو بالمعنى الثانى فى القلب و هو مستور بالحجب كما عرفت فلا بد له من آله ظاهره توصل إليه أحوال الأشياء النافعه و الضاره.

و بالمعنى الثالث لما كان أدركه موقوفا على الأعضاء و الآلات و لا يكفى فى ذلك الروح الذى فى القلب حتى يسرى إلى الأعضاء التى هى محل الإدراك فيصدق أنه محجوب بالحجب بهذا المعنى.

ثم إن سائر الحواس الخمس من السامعه و الشامه و الذائقه و اللامسه و إن كانت أسوه للباصره فى ذلك فإن بالسامعه يطلع على الأصوات الهائله و الأشياء النافعه التى لها صوت فيجلبها و الضاره فيجتنبها و كذا الشامه تدله على المشمومات

۱- ۱. لوصلها(خ).

۲- ۲. يحيط(خ).

الضاره و النافعه و الذائقه على الأشياء النافعه و السموم المهلكه و اللامسه على الحر و البرد و غيرهما.

لكن فائده الباصره أكثر إذ أكثر تلك القوى إنما تدرك ما يجاورها و ما يقرب منها و الباصره تدرك القريب و البعيد و الضعيف و الشديد فلذا خصه عليه السلام بالذكر و لذلك جعلها الله فى أرفع المواضع فى البدن و أحصنها و أكشفها حتى يوحى الملك إليهما وحى الملك كنايه عن إراده السماع و توجه النفس إليه و إنصاته (١)

عباره عن توجه النفس إلى إدراكه و عدم اشتغاله بشى ء آخر ليدرك المعانى بالألفاظ التى تؤديها السامعه.

و ريح الفؤاد هى الهواء التى يخرج من القلب إلى الرئه و القصبه و بخار المعده تصل إلى تجاويف الرئه أو إلى الفم فيعين الكلام أو المراد ببخار المعده الروح الذى يجرى من الكبد بعد وصول الغذاء من المعده إليه إلى آلات النفس.

إلا بالأسنان كذا فى أكثر النسخ و تقوى الشفه بالأسنان ظاهر لأنها كالعماد له و فى بعض النسخ إلا باللسان و هو أيضا صحيح و ليس يستغنى بعضها أى بعض أدوات الصوت عن بعض لمدخليه الجميع فى خروج الصوت و تقطيع الحروف و إرجاع الضمير إلى الأسنان بعيد.

كما يزين النافخ فى المزمار أى كما يزين النافخ فى المزمار صوته بترديد صوته فى الأنف و قيل أى كما يزين النافخ فى المزمار صوت المزمار بثقبه تكون خلف المزمار تكون مفتوحه دائما.

و ذلك لأن الهواء يخرج بالعنف من قصبه الرئه فى حال التنفس فإذا وصل إلى الحنجره حدثت فيه تقطيعات مختلفه لإصاغه الحروف فإذا كثرت الأهويه و ازدحمت و لم يخرج بعضها من المنخرين أشكل تقطيع الحروف و لم يتزين الصوت كما أن الثقبه التى خلف المزمار منفتحه دائما لئلا تزدحم الأهويه المتموّجه فيها فلا يحسن صوته.

١- ١. و اتصاله(خ).

و أيضا يعين الهواء الخارج من المنخرين على بعض الحروف و صفات بعضها كالنون و أشباهه و كل ذلك يشاهد فيمن سد الزكام أنفه.

و أما أن أصل الحزن فى الطحال فلما عرفت أنه مفرغه للسوداء البارد اليابس الغليظ و هى مضاده للروح فى صفاتها و فرح الروح و انبساطه إنما هو من صفاء الدم و خلوصه من الكدورات فإذا امتزج الدم بالسوداء غلظ و كثف و فسد و يفسد به الروح و لذا ترى أصحاب الأمراض السوداويه دائما فى الحزن و الكدوره و الخيالات الباطله و علاجهم تصفيه الدم من السوداء.

و الثرب غشاء على المعده و الأمعاء ذو طبقتين بينهما عروق و شرايين و شحم كثير و منشؤه من فم المعده و منتهاه عند المعاء الخامس المسمى بقولون كما مر و سبب كون الفرح منه أنه بسبب كثره عروقه و شرايينه يجذب الدم و رطوبته إلى الكليه فيصير سببا لصفاء الدم و رقته و لطافته فينبسط به الروح.

من العمال أى الأعضاء و الجوارح.

إلى الملك أى القلب لما عرفت أن الروح بعد سريانه إلى الدماغ و إلى الكبد يرجع إلى القلب و سريانه من القلب إلى الأعضاء و الجوارح ظاهر.

و مثل عليه السلام لذلك مثالا و مصدقا و هو أنه إذا تناول الإنسان الدواء و ورد المعده تصرفت فيه الحراره الغريزيه ثم تتأدى آثاره و خواصه من طرق العروق إلى موضع الداء بإعانه الجوارح و الأعضاء فهى طرق للقلب إلى الأعضاء و أقول يحتمل أن يراد بالعمّال هنا و فى أول الخبر القوى المودّعه فى كل عضو بتوسط الروح السارى فيه و هى بكونها عمالا و نوابا للروح الذى هى فى القلب أنسب و التمثيل حينئذ أظهر لأنه يسرى أثر الدواء فى العروق إلى كل عضو ثم تتصرف فيه القوى المودعه فيه من الغاذيه و الناميه و الدافعه و الماسكه و غيرها حتى يتم تأثيرها فيه كما أن الملك إذا بعث شيئا إلى عامل من عماله فهو يأخذه و يصرفه فيما يناسبه من المصالح فالمراد بالعروق فى صدر الخبر القوى المودّعه فيها و هاهنا نفس العروق.

و تعاهد الشی ء رعایته و محافظته و السؤال عنه و معرفته و ملاقاته و الوصیه به.

و زکی زرعها أی نما و العشب بالضم الکلاء الرطب و مراءه الطعام حسن عاقبته و عدم ترتب الضرر علیه.

من هذه الطبائع أی الأخلاط الأربعه أو الأمزجه الأربعه من الحار و البارد و الرطب و الیابس أو الأربعه المرکبه من الحار الیابس و الحار الرطب و البارد الیابس و البارد الرطب.

تحب ما یشاکلها أی تطلب ما یوافقها فصاحب المزاج الحار یطلب البارد و الرطب یطلب الیابس و هکذا فاغتذ فی بعض النسخ بالغین و الذال المعجمتین أی اجعل غذاءک و فی بعضها بالمهملتین من الاعتیاد لم یغذه یقال غذوت الصبی اللبن فضمیر لم یغذه إما راجع إلی الطعام أی لم یجعل الطعام غذاء لجسده أو إلی الجسد و علی التقدیرین أحد المفعولین مقدر و الحاصل أنک إذا تناولت من الغذاء أکثر من قدر الحاجه یصیر ثقلا علی المعده و تعجز الطبیعه عن التصرف فیه و لا ینضج و لا یصیر جزء البدن (۱) و یتولد منه الأمراض و یصیر سببا للضعف و کذلک الماء أی ینبغی أن تشرب من الماء أیضا قدر الحاجه.

فسبیله أی طریقه (۲)

و أکله و إدامه و فی بعض النسخ و کذلک سبیلک أی طریقتک التی ینبغی أن تسلکها و تعمل بها فی أیامه أی فی کل یوم تأکل الطعام فیه أو فی أوقاته فإن الیوم یطلق علی المقدار من الزمان مطلقا و فی بعض النسخ إبّانه بکسر الهمزه و تشدید الباء أی حینه.

و الْقَرَم محرکه شده شهوه اللحم ثم اتسع حتی استعمل فی الشوق إلی الحبیب و کل شی ء فإنه أصلح لمعدتک فإنه یسهل علیها الهضم و لبدنک فإنه یصیر جزءا له.

۱- ۱. جزء للبدن(خ).

۲- ۲. فی بعض النسخ: أی طریقه الطعام و أکله و آدابه.

و أزكى لعقلك أى أنمى و فى بعض النسخ بالذال و هو أنسب لأن الذكاء سرعه الفهم و شده لهب النار و ذلك لأن مع امتلاء المعده تصعد إلى الدماغ الأبخره الرديه فتصير سببا لغلظه الروح النفسانى و قله الفهم و تكدر الحواس و أخف على جسمك فإن البدن يثقل بكثره الأكل.

كل البارد فى الصيف يحتمل أن يكون المراد بالبارد البارد بالفعل كالماء الذى فيه الجمد و الثلج أو البارد بالقوه بحسب المزاج كالخيار و الخس و كذا الحار يحتملهما.

و ذلك لأنه لما كان فى الصيف ظاهر البدن حارا بسبب حراره الهواء فإذا أكل أو شرب الحار بأحد المعنيين اجتمعت الحرارتان فصار سببا لفساد الهضم و كثره تحليل الرطوبات و كذا أكل البارد و شربه فى الشتاء يصير سببا لاجتماع البرودتين الموجب لقله الحراره الغريزيه و منه يظهر عله رعايه الاعتدال فى الفصلين المعتدلين.

و قوله عليه السلام على قدر قوتك و شهوتك إعاده لما مر تأكيدا و إشاره إلى أن كثره الأكل و قلته تختلفان بحسب الأمزجه فالمزاج القوى و المعده القويه يقدران على هضم كثير من الغذاء و صاحب المزاج الضعيف و المعده الضعيفه قليل من الغذاء بالنسبه إليه كثير.

و ابدأ فى أول الطعام هذا إشاره إلى الترتيب بين الأغذيه بأنه إذا أراد أكل غذاء لطيف مع غذاء غليظ بأيهما يبدأ فحكم عليه السلام بالابتداء باللطيف من الغذاء و كذا ذكره بعض الأطباء فإنه إذا عكس فيسرع إليه هضم اللطيف و الغذاء الغليظ لم يهضم بعد و هو فى قعر المعده قد سد طريق نفوذ المهضوم إلى الأمعاء فيفسد المنهضم و يختلط بالغليظ فيفسده أيضا و يصير سببا للتخمه.

و جوزوا ذلك فيما إذا كانت المعده خاليه من الغذاء و الصفراء و كان فى غايه الاشتهاء و أكل قليل من الغذاء الغليظ و مر عليه زمان حصل فيه بعض الهضم ثم أكل اللطيف ليتم هضمها معا فى زمان واحد و إذا ابتدأ فى تلك الحاله بأكل اللطيف

اشتملت علیه المعده و أسرع فی هضمه فإذا أکل الغلیظ بعده لم تقبله المعده فتنفرت منه فیفسد.

و منهم من منع من الابتداء باللطیف مطلقا معللین بأنه إذا ورد المعده و أخذت فی هضمه کان هضمه قبل الغلیظ فینفذ فی الأمعاء و یختلط به بعض غیر المنهضم من الغلیظ و یصل إلی الأمعاء و یصیر سببا للسده و منهم من منع من الجمع بینهما مطلقا و ما ورد فی الخبر علی تقدیر صحته هو المتبع.

ثم شرع علیه السلام فی بیان زمان الأکل و مقدار الأزمنه بین الأکلات فجعل له طریقین أحدهما أن یأکل فی کل یوم أکله واحده عند مضی ثمان ساعات من النهار و الثانی أن یأکل فی کل یومین ثلاث أکلات و الاعتیاد بهما لا سیما بالأول أعون علی الصوم و علی قله النوم لکنهما مخالفان لما ورد من الأخبار فی فضل التغدی و التعشی و فضل مباکره الغذاء و فضل السحور فی الصوم و غیر ذلک من الأخبار.

و یمکن حمله علی أنه علیه السلام علم بحسب حال المخاطب أن ذلک أصلح له فأمره بذلک فیکون ذلک لمن کانت معدته ضعیفه لا تقدر علی الهضم مرتین فی کل یوم و قد جرب أن ذلک أصلح التدابیر لأصحاب تلک الحاله.

أو یکون المراد بالغذاء ما یأکله بقدر شهوته من الأغذیه الغلیظه المعتاده فلا ینافی مباکره الغذاء بشی ء قلیل خفیف ینهضم فی ثمان ساعات و یمنع من انصباب الصفراء فی المعده.

بل یمکن أن یکون ما ذکره علیه السلام من الابتداء بأخف الأغذیه إشاره إلی ذلک فیحصل عند ذلک المباکره فی الغذاء کل یوم و التعشی أیضا لأن بعد ثمان ساعات یحصل التعشی بأکثر معانیه.

و فی القاموس الوجبه الوظیفه و وجب یجب وجبا أکل أکله واحده فی النهار کأوجب و وجب و وجب عیاله و فرسه عودهم أکله واحده و الوجبه الأکله فی الیوم و اللیله و أکله فی الیوم إلی مثلها من الغد انتهی.

ثم أکد علیه السلام ما ذکره مرتین لشده الاهتمام بقله الأکل و ترک الطعام مع

اشتهائه فإن هذا الاشتهاء المفرط كاذب و يذهب ذلك عند الشروع فى الهضم و انتفاخ الطعام ثم أوصاه عليه السلام بأن يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره فإنه معين (۱)

على الهضم.

ثم أخذ عليه السلام فى ذكر ما يناسب أكله و شربه و استعماله فى الفصول الأربعه و كل شهر من الشهور الروميه التى مضى ذكرها.

فإنه روح الزمان لأنه لاعتداله و نمو الأشياء فيه بالنسبه إلى سائر أجزاء الزمان كالروح بالنسبه إلى سائر الجسد أو لميله إلى الحراره و الرطوبه طبعه طبع الروح و فيه يطيب الليل و النهار لاعتدال الهواء فيه و عدم الاختلاف الكثير فيه بين الليل و النهار و تلين الأرض إذ بحراره الهواء و رطوبته تذهب الصلابه الحاصله فى الأرض من يبس الشتاء فتنبت فيها الأعشاب و تذهب سلطنه البلغم المتولد فى الشتاء.

و يشرب الشراب أى الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره بعد تعديله بالماء بأن يمزح بمقدار من الماء لتقل حرارته و يحمد فيه شرب المسهل لتنقيه البدن من الفضلات و المواد المحتبسه فى الشتاء المتولده من الأغذيه الغليظه و هى لانسداد المسامات محتبسه فى البدن فإذا أثرت حراره الربيع فى البدن حدثت فيها رقه و سيلان فإذا لم يدفع بالمسهل يمكن أن تتولد منها الأمراض و الدماميل و الأورام و أشباهها و الفصد و الحجامه لما مر من تولد الدم فى هذا الفصل و هيجانه.

و يقوى مزاج الفصل لظهور الحراره فيه فإن الشهر الأول شبيه بالشتاء بارد فى أكثر البلاد و حركه الدم و تولده فى هذا الشهر أكثر و يعالج الجماع أى يزاول و يرتكب لمناسبته لكثره الدم و سيلانه و كثره تولد المنى فيه و فى القاموس مرخ جسده كمنع دهنه بالمروخ و هو ما يمرخ به البدن من دهن و غيره كمرخه انتهى.

و لا يشرب الماء و فى بعض النسخ و يشرب و الأول أوفق بقول الأطباء.

۱- ۱. يعين(خ).

تصـفو فيه الرياح أى من الغبار لعـدم شـدتها أو لحدوث الرطوبات فى الأرض أو كنايه عن عدم تضـرر الناس بها و فى القاموس البقره للمـذكر و المؤنث و الجمع بقر و بقرات و بقر بضـمتين و بقـار و أبقور و بواقر و أمـا بـاقر و بقير و بيقوره و باقور و باقوره فأسماء للجمع انتهى.

و الرياضه التعب و المشقه فى الأعمال زمان المره الصفراويه لأن الفصل حار يابس و موافق لطبع الصفراء فهو يولدها و يقويها.

عن التعب لأـنه بسـبب شـده حراره الهواء و تخلخـل مسـام البـدن يتحلل كثير من المواد البـدنيه و التعب و الرياضه موجبه لزياده التحليل و ضعف البدن.

و أكل اللحم الـدسم يوجب تهيـج الصـفراء و شم المسك و العنبر ليبسـهما لا يناسـبان الفصل و يوجبان وجع العين و الصـداع و الزكام.

و بقله الحمقاء و البقله الحمقاء هى التى يسـمونها بالفارسيه خرفت و الجداء بالكسـر جمع الجدى من أولاد المعز و إنما يناسب أكل هـذه اللحوم فى هـذا الفصل للطافتها و سـرعه هضـمها و ضـعف الهاضـمه فى هذا الفصل لتفرق الحراره الغريزيه و ضـعف القوى.

و يحتمـل أن يكون المراد بـاللبن المـاست لشـيوع استعماله فيه و هو ينـاسب الفصل و يحتمل اللبن الحليب لأنه يـدفع اليبوسه و يوجب تليين الصفراء فى بعض الأمزجه.

مزاج الشـراب أى الشـراب الحلال بتبريـده بالماء البارد البارد الرطب كالبنفسـج و النيلوفر فيه يشـتد السـموم أى الرياح الحاره و يهيـج الزكـام بالليل لأن جوهر الـدماغ لشـده الحراره يضـعف و يتخلخل فإذا برد الهواء بالليل تحتبس البخارات المتصاعـده إليه فيحصل الزكام.

و اللبن الرائب المـاست أو الـذى أخرج زبـده فى القـاموس راب اللبن روبـا و رءوبـا خـثر أى غلـظ و لبن رؤب و رائب أو هو ما يمخض و يخرج زبده انتهى. و يقوى سلطان المره السوداء أى سلطنتها و استيلاؤها لكونها

بارده يابسه و الفصل أيضا كذلك و لذا يكثر فيه حدوث الأمراض السوداويه.

و الحولى ما أتى عليه حول من ذى حافر و غيره و تتنفس أى تشرع فى الهبوب و المزّ بالضم بين الحامض و الحلو و لعل المراد بالتوابل هنا الأدويه الحاره و يحتمل شمولها لغيرها مما يمزج باللحم من الحمص و الماش و العدس و أشباهها و فى القاموس التابل كصاحب و هاجر و جوهر أبزار الطعام و الجمع توابل انتهى.

فيه يقطع المطر إما مطلقا أو ينقلب بالثلج و يؤيد الأخير أن فى أكثر النسخ المطر الوسمى و فى القاموس الوسمى مطر الربيع الأول انتهى و يحتمل أن يكون المعنى الأمطار الدفعيه الكبيره القطر و لعل المراد بالبقول الحاره منها لأن ما ذكره على التشبيه كلها حاره و يحتمل التعميم.

و العواصف الرياح القويه الشديده و الحاره بالقوه هى التى حرارتها بحسب المزاج كالعسل و الظاهر أن المراد بالبارد أيضا أعم من البارد بالقوه و بالفعل بقرينه المقابله تقوى فيه غلبه البلغم لأنه بارد رطب و الفصل أيضا كذلك.

و التجرع شرب الشى ء جرعه جرعه بالتدريج و تجرع الماء الحار يرقق البلغم و يذيبه و كذا دخول الحمام يلطف البلغم و يحلله.

و الخيرى هو الذى يقال له بالفارسيه شب بو و له أنواع من ألوان مختلفه.

و يحذر فيه الحلق فى بعض النسخ الحلو(١)

و هو مخالف لقول الأطباء بل الأول أيضا و لذا حمله بعضهم على الحلق فى موضع تؤثر بروده الهواء فى الرأس و يصير سببا للزكام و هو خطأ لأنه قد جرب أصحاب الزكام أن ترك حلق كل الرأس أو وسطه فى الشتاء ينفعهم لعدم انصبابه على العين و الأسنان و الصدر.

من الزبيب المنقى أى الذى أخرج حبه و الرطل مائه و ثلاثون درهما و الدرهم نصف المثقال الصيرفى و ربع عشره فى غمره أى فى مقدار من الماء يغمره

١- ١. الخلوه(خ).

و يستره و يرتفع عنه مقدار أربعه أصابع و هو القابل أى الماء الخفيف ماء يقبل ما يعترضه أى يعرضه من الحراره و البروده بسرعه صفيقه أى غير رقيقه و من سنبل أى سنبل الطيب كما فى بعض النسخ.

و فى بعضها بعد أن يسحق كل صنف من هذه الأصناف و ينخل فى خرقه و يشد بخيط شدا جيدا و يكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقه المصروره فى عود معارض به على القدر و يكون إلقاء هذه الصره فى القدر الوقت الذى فيه العسل ثم تمرس الخرقه ساعه فساعه لينزل ما فيها قليلا قليلا و يغلى إلى أن يعود إلى حاله و تذهب زياده العسل و لتكن النار لينه و يصفى و يبرد و يترك فى إناء ثلاثه أشهر مختوما عليه فإذا بلغ المده فاشربه.

و الأوقيه تطلق على أربعين درهما و على سبعه مثاقيل و فى عرف الأطباء عشره دراهم و خمسه أسباع درهم و الظاهر أن المراد هنا الثانى أو الثالث و الثالث يقرب من سته مثاقيل و النقرس من أوجاع مفاصل الرجلين و لعل المراد بالأوجاع المذكوره ما كانت مادتها البلغم.

تغيرا فى الصور أى فى صوره الإنسان و بشرته أو فى الصور الفائضه على الأخلاط المتولده من الأغذيه بعد نفوذها بتوسط العروق الكبار و الصغار إلى الأعضاء ليصير شبيها بالعضو المغتذى و يصير جزءا منه بدلا لما يتحلل كما مرت الإشاره إليه.

و المرتان الصفراء و السوداء و قد خولف ما بينهما أى بين كل من الحارين و كل من الباردين بأن جعل أحد الحارين لينا أى رطبا و هو الدم و الآخر يابسا و هو الصفراء و أحد الباردين رطبا و هو البلغم و الآخر يابسا و هو السوداء.

و فى بعض النسخ و اعلم أن قوى النفس تابعه لمزاجات الأبدان و مزاجات الأبدان تابعه لتصرف الهواء فإذا برد مره و سخن مره تغيرت لذلك الأبدان و الصور فإذا استوى الهواء و اعتدل صار الجسم معتدلا لأن الله تعالى عز و جل

بنى الأبدان على أربع طبائع المره الصفراء و الدم و البلغم و المره السوداء فاثنتان حارتان و اثنتان باردتان و خولف بينهما فجعل حار يابس و حار لين و بارد يابس و بارد لين.

قوله عليه السلام على أربعه أجزاء إنما خص عليه السلام تلك الأعضاء لأنها العمده فى قوام البدن و المنبع لسائر الأعضاء و فى القاموس الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن.

إن الرأس و الأذنين كأنه عليه السلام خص الدم بهذه الأعضاء لأنه لكثره العروق و الشرايين فيها يجتمع الدم فيها أكثر من غيرها و لأنها محل الإحساسات و الإدراكات و هى إنما تحصل بالروح الذى حامله الدم و خص البلغم بالصدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ و سائر الأعضاء و تكثر الريح فيها باستنشاق الهواء و خص الشراسيف بالصفراء لقرب الحراره التى هى مجتمع الصفراء منها أو لكون تلك المره أدخل فى خلقها و خص أسفل البطن بالسوداء لأن الطحال الذى هو محلها فيه.

سلطان الدماغ إذ هو مسلط عليه إذ بوصول البخارات الرطبه إليه و استرخاء الأعصاب و تغليظ الروح الدماغى يستولى النوم الذى يوجب سكون الحواس الظاهره و به قوام البدن و قوته لاستراحه القوى عن حركاتها و إحساساتها و به يستكمل هضم الطعام و الأفعال الطبيعيه للبدن لاجتماع الحراره فى الباطن.

على شقك اليمنى كما قاله الأطباء لنزول الغذاء إلى قعر المعده ثم انقلب على الأيسر قال الأطباء ليقع الكبد على المعده و يسير سببا لكثره حرارتها فيقوى الهضم و كذلك فقم لعل المعنى ثم انتقل إلى شقك الأيمن ليكون قيامك من النوم عن الجانب الذى بدأت بالنوم عليه أولا و هو اليمين.

و هذا أيضا موافق لقول الأطباء و عللوه بانحدار الكيلوس إلى الكبد.

و هذا التفصيل مخالف لظواهر كثيره من الأخبار الداله على أن النوم على اليمين أفضل مطلقا و لو كان هذا الخبر معادلا فى السند لها لأمكن حملها عليه و سيأتى

ص: ٣٣٩

بعض القول فيه إن شاء الله. القعود من الليل أى من أوله و حدوث داء الفيل لكثره الجلوس على الخلاء لعله لحدوث ضعف فى الرجلين يقبل (۱) بسببه المواد النازله من أعالى البدن و فى النسخ الداء الدفين أى الداء المستتر فى الجوف.

و ليف النخل معروف و لعل المراد هنا ما يعمل من ورق الأراك و هو غير معروف و فسره بعضهم بعرقه و لم أجده فى اللغه و يحتمل أن يكون المراد به غصن الأراك الذى عمل للاستياك بمضغ طرفه فإنه حينئذ شبيه (۲)

الليف.

و فى بعض النسخ إن خير ما استكت به الأشياء المقبضه التى يكون لها ماء و لعله من إصلاح الأطباء.

و فى القاموس الْحَفَر بالتحريك سلاق فى أصول الأسنان أو صفره تعلوها و يسكن و السلاق تقشر فى أصول الأسنان و قال الأطباء هى تشبه الخزف تركب على أصول الأسنان و تتحجر عليها و يزعزعها أى يحركها و الإيّل كقنب و خلب و سيد تيس الجبل و يقال له بالفارسيه گوزن و طريق إحراقه كما ذكره الأطباء أن يجعل فى جره و يطين رأسه و يجعل فى التنور حتى يحرق.

و كزمازج معرب كزمازك و هو ثمره الطرفاء و الورد هو الأحمر و الأثل هو الطرفاء و قيل هو السمر(۳)

و لعله هنا أنسب و قال بعض الأطباء كزمازج هو ثمره الأشجار الصغار من الطرفاء و حب الأثل هو ثمره كبارها.

و الملح الأندرانى و الدرانى هو الذى يشبه البلور كما فى القانون و يسمونه بالفارسيه التركى.

۱- ۱. يقبلان(خ).

۲- ۲. يشبه(خ).

۳- ۳. السمر- بفتح السين و ضم الميم- شجر من العضاه- و هو كل شجر يعظم و له شوك- و ليس فى العضاه أجود خشبا من السمر.

و فيها سلطان المره الصفراء إذ تقل الرطوبات فيها فتحتد فيها الصفراء.

و تقوى فى سلطان المره السوداء لأنه تضعف و تقل الحراره الغريزيه و الرطوبات البدنيه يوما فيوما فتغلب السوداء لكونها بارده يابسه و فى القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد يهمز و قال نكد عيشهم كفرح اشتد انتهى. فى كونه أى فى حياته و وجوده و تكونه أى تكون الأخلاط الصالحه فيه و فى أكثر النسخ و نكتته أى دليله و علامته.

و فى بعض النسخ من أوله هكذا و فيها سلطان المره الصفراء و غلبتها عليه و هو أقوم ما يكون و أثقفه و ألعبه فلا يزال كذلك حتى يستوفى خمسا و ثلاثين سنه.

ثم يدخل فى الحاله الثالثه و هى من خمس و ثلاثين سنه إلى أن يستوفى ستين سنه فيكون فى سلطان السوداء و يكون أحلم ما يكون و أدربه و أكتمه سرا(۱) و أحسنه نظرا فى عواقب (۲)

الأمور و فكرا فى عواقبها و مداراه لها و تصرفا فيها.

ثم يدخل فى الحاله الرابعه و هى سلطان البلغم و هى الحاله التى لا يتحول عنها ما بقى و قد دخل فى الهرم حينئذ و فاته الشباب و استنكر كل شى ء كان يعرف من نفسه حتى صار ينام عند القوم و يسهر عند النوم و يذكر ما تقدم و ينسى ما يحدث به و يكثر من حيث النفس و يذهب ماء الجسم و بهاؤه إلى قوله فلجمود رطوبته فى طباعه يكون فناء جسمه.

و فى القاموس ثقف ككرم و فرح صار حاذقا خفيفا فطنا و ألعبه أى أشد ميلا إلى اللعب من سائر أيام عمره. و الدربه العاده و الجرأه على الأمر و التجربه و العقل و يمكن أن يقرأ يذكر على بناء المفعول من التفعيل أى

۱- ۱. للسر(خ).

۲- ۲. و فى بعض النسخ« نظرا فى الأمور و ذكرا فى عواقبها» و الظاهر ان الصواب« نظرا فى الأمور و فكرا فى عواقبها».

لا يذكر ما تقدم حتى يذكر.

و يذبل بالذال المعجمه و الباء الموحده يقال ذبل النبات كنصر و كرم ذبلا و ذبولا ذوى و ذبل الفرس ضمر و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه من قولهم ذالت المرأه أى هزلت و الشى ء هان و حاله تواضعت فيحتمل أن يكون كنايه عن انحنائه و فى بعضها بالزاى و الياء على بناء المفعول من التفعيل أى يتفرق جميع أجزاء بدنه كنايه عن عدم استحكام الأوصال و الأول أظهر.

و على التقادير عوده بضم العين تشبيها لقامه الإنسان بعود الشجر و ربما يقرأ بالفتح و يفسر بأن المعنى يقل عوده فى الأمور و لا يخفى ضعفه.

و يتغير معهوده أى ما عهده سابقا من أحوال بدنه و روحه و الرونق الحسن و البهاء و هو بارد جامد ليس المراد بجموده يبوسته لأنه بارد رطب بل غلظته و عدم سيلانه كالماء المنجمد و عدم قابليته للانقلاب إلى الدم.

و الأطباء حدوا سن النمو إلى ثلاثين سنه أو إلى ثمان و عشرين بحسب اختلاف الأمزجه و يسمونها سن الحداثه أيضا و بعده سن الوقوف و منتهاه خمس و ثلاثون إلى الأربعين ثم سن الانحطاط و هو من آخر سن الوقوف إلى قريب من الستين و يسمونه سن الكهوله أيضا ثم سن الشيخوخه و هو من الستين إلى آخر العمر.

قوله عليه السلام فى اثنتى عشره ليله قال الشيخ فى القانون يؤمر باستعمال الحجامه لا فى أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت و هاجت و لا فى آخره لأنها قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجه تابعه فى تزيدها لتزيد النور فى جرم القمر يزيد الدماغ فى الأقحاف و المياه فى الأنهار ذوات المد و الجزر و أفضل أوقاتها فى النهار هى الساعه الثانيه و الثالثه انتهى.

و النقره بالضم حفره فى القفا فوق فقرات العنق بأربع أصابع و تحت الْقَمَحْدُوَه و هى الموضع المرتفع خلف الرأس يقع على الأرض عند النوم على القفا.

و الأخدعان عرقان خلف العنق من يمينه و شماله.

ص: ٣٤٢

و فى القـاموس القلاع كقراب الطين يتشـقق إذا نضب عنه الماء و قشـر الأرض يرتفع عن الكمأه و داء فى الفم انتهى و فى كتب الطب أنه قرحه تكون فى جلـد الفم و اللسان مع انتشار و اتساع و يعرض للصبيان كثيرا و يعرض من كل خلط و يعرف بلونه من الامتلاء أى امتلاء الدم و كثرته.

و الطمث دم الحيض و يقال نهكه الحمى كمنع و فرح أضنته و هزلته و جهدته و البثور الصغار من الخراج.

و قال فى القانون الحجامه على النقره خليفه الأكحل و ينفع من ثقل الحاجبين و العينين و يجفف الجفن و ينفع من جرب العين و البخر فى الفم و على الكاهـل خليفه الباسـليق و ينفع من وجع المنكب و الحلق و على أحـد الأخـدعين خليفه القيفـال و ينفع من ارتعاش الرأس و ينفع الأعضاء التى فى الرأس مثل الوجه و الأسنان و الضرس و الأذنين و العينين و الحلق و الأنف.

لكن الحجامه على النقره تورث النسيان حقا كما قال سيدنا و مولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه و آله فإن مؤخر الدماغ موضع الحفـظ و تضـعفه الحجـامه و على الكاهـل يضـعف فم المعـده و الأخـدعيه ربما أحـدثت رعشه الرأس فلتسـفل النقريه و لتصعد الكاهليه قليلا إلا أن يتوخى بها معالجه نزف الدم و السعال فيجب أن تنزل و لا تصعد.

و هـذه الحجامه التى تكون على الكاهل و بين الكتفين نافعه من أمراض الصـدر الـدمويه و الربو الدموى لكن تضـعف المعده و تحـدث الخفقـان و الحجـامه على الساق يقارب الفصـد و ينقى الـدم و يـدر الطمث و من كانت من النساء بيضاء متخلخله رقيقه الدم فحجامه الساقين أوفق لها من فصد الصافن.

و الحجامه على القمحـدوه و على الهامه ينفع فيما ادعاه بعضـهم من اختلاط العقل و الـدوار و يبطئ فيما قالوا بالشـيب و فيه نظر فإنها قد تفعل ذلك فى أبدان دون أبدان و فى أكثر الأبدان تسرع بالشيب و تضر بالذهن و تنفع من

أمراض العين و ذلك أكثر منفعتها فإنها تنفع من جربها و بثورها من المورسرج و لكنها تضر بالذهن و تورث بلها و نسيانا و رداءه فكر و أمراضا مزمنه و تضر بأصحاب الماء فى العين إلا أن تصادف الوقت و الحال التى يجب فيها استعمالها فربما لم تضر. و الحجامه تحت الذقن ينفع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ينقى الرأس و الفكين.

و الحجامه على القطن نافعه من دماميل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسير و داء الفيل و رياح المثانه و الرحم و من حكه الظهر فإذا كانت هذه الحجامه بالنار شرط أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا و التى بشرط أقوى فى غير الريح و التى بغير شرط أقوى فى تحليل الريح البارد و استئصالها هاهنا و فى كل موضع.

و الحجامه على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين و خراجات الفخذين و الساقين و على أسفل الركبتين فالتى على الفخذين ينفع من الأورام و الخراجات الحادثه فى الأليتين و على أسفل الركبه تنفع من ضربان الركبه الكائن من أخلاط حاره و من الخراجات (١)

الرديه و القروح العتيقه فى الساق و الرجل و التى على الكعبين تنفع من احتباس الطمث و من عرق النسا و النقرس انتهى.

قوله عليه السلام تخفيف المص هذا مما ذكره الأطباء أيضا قال فى القانون تكون الوضعه الأولى خفيفه سريعه القلع ثم يتدرج إلى إبطاء القلع و الإمهال انتهى و عللوا ذلك بوجهين الأول اعتياد الطبيعه لئلا تتألم كثيرا و الثانى أن فى المره الأولى تسرع الدماء القريبه من المحجمه فتجتمع سريعا و فى المره الثانيه أبطأ لبعد المسافه فيكون زمان الاجتماع أبطأ و هكذا.

و الظاهر أنه لو كان المراد بالمرات المرات بعد الشرط فالوجه الثانى أظهر و لو كان المراد المرات قبله فالأول و كان الثانى أظهر من الخبر.

ص: ٣۴۴

١- ١. الجراحات(خ).

و شرط الحاجم قطع اللحم بآلته و هى المشرط و المشراط بالكسر فيهما على جلود لينه أى بمسحه عليها و يمسح الموضع لأنه يصير الموضع لينا فلا يتألم كثيرا من الشرط و قال بعض الأطباء تدهين موضع الحجامه و الفصد يصير سببا لبطء برئهما و قال الشيخ فى القانون إذا دهن موضع الحجامه فليبادر إلى إعلاقها و لا يدافع بل يستعجل فى الشرط انتهى.

و لينقط أى و ليضع على الموضع الذى يريد أن يفصده من العروق نقطه لئلا يشتبه عند البضع و فى بعض النسخ و ليقطر و المال واحد.

و حبل الذراع هو الوريد الذى يظهر ممتدا من أُنسىّ الساعد إلى أعلاه ثم على وحشيّه و القيفال هو الوريد الذى يظهر عند المرفق على الجانب الوحشى و الباسليق هو وريد يظهر عند مأبض المرفق مائل إلى الساعد من وسط أُنسيّه و قد يطلق الباسليق على عرق آخر تحته فيسمى الأول الباسليق الأعلى و هذا الباسليق الإبطى لقربه من الإبط.

و الأكحل هو المعروف بالبدن بين الباسليق و القيفال و تكميد موضع الفصد هو أن يبل خرقه بالماء الحار و يضعه عليه و قيل أو يبخر(۱)

الموضع ببخار الماء الحار.

قوله عليه السلام قبل ذلك قال الأطباء بعده أيضا كذلك بل هو أضر و يمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده أو لعدم وقوعه غالبا بعده لطروء الضعف المانع منه و اليوم الصاحى هو الذى لا غيم فيه و ما سيأتى تفسيره. و لا تدخل يومك أى قبل الحجامه أو الأعم فيكون ما سيأتى تأكيدا.

و فى القاموس المرعز و المرعزى و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز و فى بعض النسخ قزعونى و لم نجد له معنى و فى بعضها فرعونى و هو أيضا كذلك و قد يقرأ قزّ عونىّ نسبه إلى عون قريه على الفرات

۱- ۱. المأبض- بكسر الباء-: باطن الركبه و المرفق.

و كـل ذلـك تصـحيف و الأول أصوب و المحاجم مواضع الحجامه. و القزّ نوع من الإبريسم و قـد يقال لا يطلق عليه الإبريسم و فى المصباح المنير القز معرب قال الليث هو ما يعمل منه الإبريسم و لهذا قال بعضهم القزّ و الإبريسم مثل الحنطه و الدقيق انتهى.

و أقول يستنبط منه أحـد أمرين إمـا كون حكم القز مخالفـا لحكـم الإبريسم فى عـدم جواز اللبس أو يكون اسـتعمال مـا لا يتم الصلاه من الحرير مجوزا للرجال و يمكن حمله على ما إذا لم يكن قزا محضا.

و الظاهر أن الترياق الأكبر هو الفاروق و لا بـد من حمله على ما إذا لم يكن مشـتملا على الحرام كالخمر و لحم الأفاعى و الجند و أشباهها و قد مر القول فيه.

و الشـراب المفرح المعتدل كشربه التفاح و السفرجل و شراب الفاكهه شربه الفواكه بعد عركه و فى بعض النسخ علكه و العرك الدلك و الحك و العلك المضغ و هو أنسب.

و فى بعض النسـخ و خـذ قـدر حمصه من الترياق الأكبر فاشـربه أو كله من غير شـراب إن كان شـتاء و إن كان صـيفا فاشـرب السـكنجبين الخلى و فى أكثر النسخ سـكنجبين عسل و فى بعضـها السـكنجبين العنصـلى العسـلى أى بالخل المعمول المتخذ من بصل العنصل و فى القاموس العنصل كقنفـذ و جنـدب و يمدان البصل البرى و يعرف بالإسـقال و ببصل الفار نافع لداء الثعلب و الفالـج و النساء و خله للسـعال المزمن و الربو و الحشـرجه و يقوى البدن الضـعيف انتهى و ذكر الأطباء لأصـله و خله فوائد جمه لأنواع الأمراض.

من الرمان المز فى بعض النسخ الإمليسى بثلاث ساعات فى بعض النسخ بثلثى ساعه و الطياهيج جمع طيهوج معرب تيهو.

من الشـراب الزكى أى الشـراب الحلالـ الزبيبى و السـكباج معرب و كـأنه شورباج الخل و فى القاموس الهلام كغراب طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن و قال المصوص كصبور طعام من لحم

يطبخ و ينقع فى الخل أو يكون من لحم الطير خاصه انتهى.

و قيل الهلام لحم البقر أو العجل أو المعز يطبخ بماء و ملح ثم يخرج و يوضع حتى يذهب ماؤه ثم يطبخ البقول البارده مع الخل و يطرح فيه ذلك اللحم ثم يؤكل و المصوص مطبوخ من لحم الدراج أو الديک و يطبخ فى الخل و البقول البارده.

قوله عليه السلام يومک أى يوم حجامتک الذى يشربه أهله أى الفساق و المخالفون المحللون له و فى القاموس النقرس بالكسر ورم و وجع فى مفاصل الكعبين و أصابع الرجلين و قال الكلف محركه شى ء يعلو الوجه كالسمسم و لون بين السواد و الحمره و حمره كدره تعلو الوجه.

قوله يغير المثانه و فى بعض النسخ يعكر أى يصير سببا لحجر المثانه و ما هو مبدأ تولده فى القاموس العكر محركه دردى كل شى ء عكر الماء و النبيذ كفرح و عكره تعكيرا و أعكره جعله عكرا و جعل فيه العكر و البطنه بالكسر امتلاء المعده من الطعام و علل ذلک بأنه بسبب حراره الحمام ينجذب الغذاء المنهضم إلى الأمعاء فيصير سببا للسده و القولنج يورث الفالج إذ يتولد من السمک الطرى بلغم لزج هو ماده الفالج و الماء البارد يضعف الأعصاب و يقوى الماده.

يورث الجذام قيل لأن النطفه حينئذ تستمد من الدم الكثيف الغليظ السوداوى من غير إهراق الماء أى البول بعده و ما قيل إن المراد به الجماع بغير إنزال فهو بعيد يأبى عنه قوله على أثره مع أن ما ذكرنا مصرح به فى أخبار أخرى و إهراق الماء كنايه شائعه عن البول فى عرف العرب و العجم و قيل المراد الجماع بعد الجنابه من غير غسل بينهما و هو يوجب التكرار إلا أن يخص هذا بالجنابه بغير الجماع فيصير أبعد و فى القاموس سلق الشى ء أغلاه بالنار انتهى و الربو بالفتح ضيق النفس و البهر بالضم نوع منه و فى القاموس

هو انقطاع النفس من الإعياء و قد انبهر انتهى.

و ربما يفرق بين الربو و الانبهار بأن الأول يحدث من امتلاء عروق الرئه و الثانى من امتلاء الشرايين. و النى بكسر النون و تشديد الياء الذى لم ينضج و أصله الهمزه فقلبت ياء و لعله أعم من أن لم يطبخ أصلا أو طبخ و لم ينضج.

يقمل منه الجسد قيل لأن تولد القمل من الرطوبات المعفنه التى تدفعها الطبيعه إلى ظاهر الجلد و من خواص التين دفع الفضلات إلى مسام البدن فيصير سببا لمزيد تولد القمل. و شرب الماء البارد عقيب الحار لأن أكل الحار و شربه يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها البارد إلى أصول الأسنان فيضر بها و كذا بعد الحلو أيضا يضر لهذه العله.

قوله عليه السلام يورث تغير العقل إذ حده الذهن و ذكاء الفهم إنما يكون من صفاء الروح و لطافته و إدمان أكل هذه اللحوم يوجب تولد الأخلاط السوداويه و الدم الغليظ الكثيف فى البدن فيغلظ و يكثف الروح بسببه فيعجز عن الحركات الفكريه.

و أما النسيان فلاستيلاء البروده و الرطوبه على الدماغ لكن هذا فى لحوم الوحش بعيد لأن أكثرها حاره و لذا قيل لعل كثره يبسها تصير سببا لكثره يبس الدماغ فلا يقبل الصور بسرعه فلذا يصير سببا للنسيان.

قبل دخولك لعل المعنى قبل دخول الماء و فى بعض النسخ عند دخول الحمام و هو أظهر و فى القاموس فتر الماء سكن حره و هو فاتر و فاتور انتهى و فى بعض النسخ فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حارا و قيل خمس مرات يصب الماء الحار و فى بعض النسخ خمس أكف ماء حارا تصبها على رأسك.

البيت الأول أى المسلخ بارد يابس لتأثير حراره الحمام فيه و قله الرطوبه و الثانى بارد رطب لكثره الماء و قله الحراره المجففه و الثالث حار رطب لكثره الحراره و الرطوبه و تعادلهما و تقاومهما.

و الرابع حار يابس لغلبه الحراره على الرطوبه و لعل المراد بها إحداث تلك الآثار فى البدن لا أنها فى نفسها طبعها كذلك.

إلى الاعتدال أى اعتدال مزاج الإنسان و الأعضاء الكبار كالرأس و اليد و الرجل و الفخذ و العفن بالتحريك أى العفونه أو بكسر الفاء أى الخلط العفن و هذا أظهر و فى بعض النسخ و العفونات و فى بعضها العقق بالتحريك و هو الشقاق فى البدن. أو ورد بنفسج فى بعض النسخ و بنفسج فالمراد بالورد الورد الأحمر.

بقدر ما يشرب الماء إما بيان لقدر الأجزاء و قلتها أو لمقدار الطبخ مثل سدس النوره و فى بعض النسخ ثلث النوره و فى بعضها و لتكن النوره و الزرنيخ مثل ثلثها و فى بعضها و ليكن زرنيخ النوره مثل ثلثها. و ثجير العصفر أى ثفله قال فى القاموس ثجر التمر خلطه بثجير البسر أى ثفله.

و السنبل فى بعض النسخ و النيل و فى بعضها و السك و فى القاموس السُّكُّ بالضم طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجونا فى الماء و يعرك شديدا و يمسح بدهن الخيرى لئلا يلصق بالأناء و يترك ليلته (١)

ثم يسحق السك و يلقمه و يعرك شديدا و يقرص و يترك يومين ثم يثقب بمسله و ينظم فى خيط قنب و يترك سنه و كلما عتق طابت رائحته انتهى.

من تقليبها أى عند عملها لأنه تشتد حرارته بكثره التقليب أو عند طليها على البدن لأنه يشتد اختلاطه بالجلد و ينفذ فى مسامه فيحرق و لعله أظهر.

إذا عمل أى طلى بها و يحمل على ما إذا أزال الشعر و الضمير راجع إلى النوره بتأويل الدواء.

و قيل المراد أنه إذا أراد عمل النوره فليغسل النوره أولا كما هو المقرر عند الأطباء فى عمل مرهم النوره ثم يدخل فيها الزرنيخ فتقل حدتها و فى بعض

١- ١. ليله(خ).

النسخ عملت أی النوره فی إزاله الشعر و هو أظهر.

من آثار النوره أی مما یحدث أحیانا بعد النوره من سواد البدن أو جراحه أو غیر ذلک و فی بعض النسخ من تبثیر النوره أی إحداث البثور فی الجسد و فی القاموس خل ثقیف کأمیر و سکین حامض جدا.

و المثانه محل اجتماع البول و لو علی ظهر دابه أی ینزل و یبول و لا یؤخره إلی وقت النزول و لو کان قریبا و أن لا تؤذیه عطف علی أن لا تشتکی و من فعل ذلک أی الشرب فی أثناء الطعام و الفج بالکسر الذی لم ینضج.

قوه الطعام أی الذی یصیر سببا لقوه الأعضاء من الطعام لأن الغذاء الذی لم ینضج لا تجذبها العروق و إن جذبتها لا تصیر غذاء للأعضاء و جزءا لها بل توجب فسادها أن لا یجد الحصاه أی حجر المثانه و لا یطل المکث أی لا یطیل المجامعه اختیارا بالتمکث و حبس المنی و وجع السفل أی أسافل البدن أو خصوص المقعده تربی بسمن البقر لعل المراد خلطها به و فی بعض النسخ برنی بالباء الموحده و النون و هو نوع من التمر لکنه کان الأصوب حینئذ برنیات فی القاموس البرنی تمر معروف أصله برنیک أی الحمل الجید و فی بعض النسخ لیس شی ء منهما و لعله أصوب و المراد بریاح البواسیر عللها و أنواعها أو الریاح التی تحدث من البواسیر علی الریق أی قبل أن یأکل شیئا و یصطبغ أی یجعله صبغا و إداما.

و فی بعض النسخ بالحاء من الاصطباح و هو الأکل أو الشرب فی الصباح و الغداه و فی القاموس أبلوج السکر معرب و لعل المراد هنا ما یسمی بالفارسیه النبات (۱) و المراد سحق الهلیلج معه أو ما ربی به و فی بعض النسخ و من أراد أن یزید فی عقله فلا یخرج کل یوم بالغداه حتی یلوک ثلاث إهلیلجات سود مع سکر طبرزد.

ص: ۳۵۰

۱- ۱. نبات(ظ).

إذا أدركه الشم فى بعض النسخ و ذلك أن منه ما أدركه عطش و منه ما يسكر و له عند الذوق حرقه شديده.

و قال فى القانون عند ذكر أنواع العسل و خواصه و من العسل جنس حرِّيف (١) سمّى ثم قال الحريف من العسل الذى يعطش شمه و أكله يورث ذهاب العقل بغته و العرق البارد انتهى فيمكن أن يكون فى النسخه الأولى أيضا عطش بالشين المعجمه.

و لا تؤخر شم النرجس فى بعض النسخ و شم النرجس يؤمن من الزكام و كذلك الحبه السوداء أى شمها قال فى القانون الشونيز ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فى خرقه كتان و يطلى على جبهه من به صداع بارد و إذا نقع فى الخل ليله ثم سحق ناعما فى الغد و استعط به و تقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأورام المزمنه فى الرأس و من اللقوه انتهى.

و فى القاموس الشقيقه كسفينه وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه و قال الشوصه وجع فى البطن أو ريح تعقب (٢)

فى الأضلاع أو ورم فى حجابها من داخل و اختلاج العرق انتهى.

و فسرت الشوصه فى القانون و غيره بذات الجنب و فى بعض النسخ و من خشى الشقيقه و الشوصه فلا ينام حتى يأكل السمك إلخ.

أن لا تسقط أذناه و لهاته فى القاموس اللهاه اللحمه المشرفه على الحلق انتهى و هى التى تسمى بالملاذه و سقوطها استرخاؤها و تدليها للورم العارض لها و قيل المراد بالأذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز فى طرفى الحلق و يسميها الأطباء أصول الأذنين لقربهما منهما.

من الجوارش الحريف كالكمونى و الفلافلى و أشباههما لهب الصفراء بسكون الهاء و التحريك و فى بعض النسخ لهيب.

١- ١. الحريف: ذو الحرافه، و هى طعم يلدغ اللسان.

٢- ٢. أى تترد، و فى بعض النسخ« تعتقب».

و فى القاموس اللهب و اللهيب اشتعال النار و فى بعض النسخ و من أراد أن يطفئ المره الصفراء فليأكل كل بارد لين و يريح بدنه و يقل الانتصاب و يكثر النظر و الظاهر أن المراد بالترويح تحريك الهواء بالمروحه و قيل المراد إراحه البدن بقله الحركه و هو بعيد و أبعد منه ما قيل إنه استعمال الروائح الطيبه نعم على نسخه يريح المعنى الوسط أنسب.

و مداومه النوره فى بعض النسخ و الاطلاء بالنوره بالتكميد لعل المراد به صب الماء الحار مجازا أو بل خرقه به و وضعه على الجسد.

و الأبزن ظرف فيه ماء حار بأدويه يجلس المريض فيه قال فى القاموس الكماد ككتاب خرقه وسخه تسخن و توضع على الموجوع يستشفى بها من الريح و وجع البطن كالكماده و تكميد العضو تسكينه بها و قال الأبزن مثلثه الأول حوض يغتسل فيه و قد يتخذ من نحاس معرب آب زن و قال القريص ضرب من الأدم و فى بعض النسخ بالغين و الضاد المعجمتين و هو اللحم الطرى.

و فى القاموس الهلس الدقه و الضمور مرض السل كالهلاس بالضم هلس كعنى فهو مهلوس و هلسه المرض يهلسه هزله و الهوالس الخفاف الأجسام انتهى و استعير الخصب هنا للسمن.

أو بشراب واحد أى يأخذ ماء جيدا من أول المنازل أو عرضها ثم يمزجه بالماء فى كل منزل.

و فى بعض النسخ أو بتراب أى بتراب عذب أخذه معه يمزجه كل منزل بالماء يشوبه بالمياه على اختلافها فى بعض النسخ يسوى به فإنه يصلح الأهواء على اختلافها يسوى به أى يصلح به الماء و ذكر محمد بن زكريا و غيره من الأطباء ضم الماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق أو إدخال قليل من الخل فيه و كذا ذكروا خلط تراب بلده و وطنه فى الماء عند النزول و الصبر إلى أن يصفو الماء.

و أما كون أفضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس فهو خلاف المشهور بين أكثر الأطباء و جريانه على الطين موافق لهم قال الشيخ فى القانون المياه

مختلفه لا ـ فی جوهر المـائیه و لکن بحسب مـا یخالطهـا و بحسب الکیفیـات التی تغلب علیهـا فأفضـل المیاه میاه العیون و لا کل العیون و لکن مـاء العیون الحره الأـرض التی لا ـ یغلب علی تربتها شـی ء من الأحوال و الکیفیات الغریبه أو تکون حجریه فیکون أولی بـأن لا ـ یعفن عفونه الأرضـیه لکن التی من طینه حره خیر من الحجریه و لا ـ کل عین حره بل التی هی مع ذلک جاریه و لا کل جاریه بل الجاریه المکشوفه للشـمس و الریاح فإن هـذا مما یکتسب به الجاریه فضـیله و أما الراکده فربما اکتسب بالکشـف رداءه لا یکسبها بالغور و الستر.

و اعلم أن المیاه التی تکون طینه المسیل خیر من التی تجری علی الأحجار فإن الطین ینقی الماء و یأخذ منه الممتزجات الغریبه و یروقه و الحجـاره لا تفعل ذلک لکنه یجب أن یکون طین مسـیلها حرا لا حمئه و لا سـبخه و لا غیر ذلک فإن اتفق أن کان هـذا المـاء غمرا شدیـد الجریه یحیل بکثرته ما یخالطه إلی طبیعته یأخـذ إلی الشـمس فی جریانه فیجری إلی المشـرق و خصوصا إلی الصـیفی أعنی المطلع الصـیفی منه فهو أفضـل لا سیّما إذا بعـد جـدا من مبـدئه ثم ما یتوجه إلی الشـمال و المتوجه إلی المغرب بالجنوب ردی و خصوصا عند هبوب الجنوب و الذی ینحدر من مواضع عالیه مع سائر الفضائل أفضل انتهی.

و فی بعض النسخ و أفضل المیاه التی تجری بین مشـرق الشمس الصیفی و مغرب الشمس الصیفی إلی قوله فی جبال الطین لأنها تکون حاره إلی قوله و أما المیاه المالحه الثقیله فإنها تیبس البطن علی بناء التفعیل.

و الجلید ما یسـقط علی الأرض من الندی فیجمد فیحتمل شـموله لماء الجمد أیضا و لا ینافی کون الماء المبرد بالجمد نافعا کما ذکره الأطباء و بعضهم فسره عنا بماء البرد و هو بعید نعم یمکن شمول الثلج له مجازا قال فی القانون و أما میاه الآبار و القنی (۱) بالقیاس إلی ماء العیون فردیه ثم قال و أما المیاه الجلیدیه

۱- ۱. القنی- بکسر الأول و فتح الثانی- جمع القناه، و هی ما یحفر فی الأرض لیجری فیه الماء.

و الثلجيه فغليظه.

و المياه الراكده خصوصا المكشوفه الآجاميه رديه ثقيله إنما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج و يولد البلغم و تسخن فى الصيف بسبب الشمس و العفونه فيولد المرار و لكثافتها و اختلاط الأرضيه بها و تحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها أطحله و ترق مراقهم (۱) و تجسأ أحشاءهم و تقضف منهم الأطراف و المناكب و الرقاب و يغلو عليهم شهوه الأكل و العطش و تحبس بطونهم و يعسر قيئهم و ربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائيه فيهم و ربما وقعوا فى زلق الأمعاء و ذات الرئه و الطحال و يضمر أرجلهم و تضعف أكبادهم و تقل من غذائهم بسبب الطحال و يتولد فيهم الجنون و البواسير و الدوالى و ذات الرئه و الأورام الرخوه فى الشتاء و يعسر على نسائهم الحمل (۲) و الولاده إلى آخر ما ذكره من المفاسد و الأمراض.

و قال الجمد و الثلج إذا كان نقيا غير مخالط لقوه رديه فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج أو ألقى فى الماء فهو صالح و ليس يختلف حال أقسامه اختلافا كثيرا فاحشا إلا أنه أكثف من سائر المياه و يتضرر به صاحب وجع العصب و إذا طبخ عاد إلى الصلاح.

و أما إذا كان الجمد من مياه رديه أو الثلج مكتسبا قوه غريبه من مساقطه فالأولى أن يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته.

و قال فى موضع آخر المياه الرديه هى الراكده البطائحيه و الغالب عليها طعم غريب و رائحه غريبه و الكدره الغليظه الثقيله الوزن و المبادره إلى التحجر و التى يطفو(۳) عليها غشاء ردى و يحمل فوقها شيئا غريبا انتهى.

ص: ۳۵۴

---

۱ - ۱. مراق البطن- بتشديد القاف-: مارق منه و لان. و جسأ اليد من العمل: صلب و قضف: نحف و دق و فى بعض النسخ باهمال الصاد، و هو- على تقدير الصحه- من قصف العود: إذا صار خوارا ضعيفا.

۲- ۲. فى بعض النسخ: الحبل.

۳- ۳. أى يعلو فوقها.

إن دام جريها أی كثر النزح منها أو المراد بها القنوات و أما البطائح أی المياه الراكده فيها و فی القاموس البطيحه و البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصا و الجمع أباطح و بطاح و بطائح انتهی.

و التقطير أی تقطير البول من غير إراده لأن ماءها يخرج من ثدييها قيل أی عمده مائها فإن المشهور بين الأطباء أن المنی يخرج من جميع الجسد و فی بعض النسخ فإنک إذا فعلت ذلک اجتمع ماؤها و عرفت الشهوه و ظهرت عند ذلک فی عينيها و وجهها و اشتهت منک الذی تشتهيه منها.

و أقول كل ذلک ذكرها الأطباء فی كتبهم من الملاعبه التامه ليتحرک منی المرأه و يذوب و دغدغه الثدی ليهيج شهوتها و تتحرک منها لأن الثدی شديد المشاركه للرحم قالوا فإذا تغيرت هيئه عينها إلی الاحمرار بسبب قوه اللذه فعند ذلک يتحرک الروح إلی الظاهر و يصحبه الدم و يظهر ذلک فی العين لصفاء لونه.

و قد يتغير شكل العين و ينقلب سواده إلی الفوق لأنه شديد المشاركه لآلات التناسل خصوصا للرحم و تواتر(۱)

نفسها و طلبت التزام الرجل أولج الذكر و صب المنی ليتعاضد المنيان.

قوله عليه السلام و لكن تميل أی تتكئ علی يمينک إلا طاهره أی من الحيض و النفاس و فی بعض النسخ و لا تجامعها إلا و هی طاهره فإذا فعلت ذلک كان أروح لبدنک و أصح لک إذا اتفق الماءان عند التمازج نتاج الولد بإذن الله عز و جل إلی قوله مثل الذی خرج منک و لا تكثر إتيانهن تباعا فإن المرأه تحمل من القليل و تقذف الكثير و ليس فيها و اعلم إلی قوله شرف القمر و هو أظهر.

و شرف القمر فی (۲)

الدرجه الثالثه من الدلو و قيل عله مناسبه الحمل للجماع لكونه من البروج الناريه المذكره المناسبه للشهوه و فيه شرف الشمس و مناسبه الدلو لكونه من البروج الهوائيه الحاره الرطبه و موجبه لزياده الدم و الروح و الثور لأنه بيت

۱- ۱. الظاهر أنّه سقط هاهنا شی ء أو وقع تصحيف.

۲- ۲. من(خ).

الزهره المتعلقه بالنساء و الشهوات و لعل ذكر هذه الأمور و إن كان منه عليه السلام لبعض المصالح موافقه لما اشتهر فی ذلك الزمان عند المأمون و أصحابه من العمل بآراء الحكماء و التفوه بمصطلحاتهم.

و كان أكثر ما ورد فی هذه الروايه من هذا القبيل كما أومأ عليه السلام إليه فی أول الرساله حيث قال من أقاويل القدماء و نعود إلی قول الأئمه عليهم السلام و فی بعض النسخ آخر الرساله هكذا.

و اعلم أن من عمل بما وصفت فی كتابی هذا و دبر جسده و لم يخالفه سلم بإذن الله تعالی من كل داء و صح جسمه بحول الله و قوته و الله يرزق العافيه من يشاء و يمنح الصحه بلا دواء فلا يجب أن يلتفت إلی قول من يقول ممن لا يعلم و لا ارتاض بالعلوم و الآداب و لا يعرف ما يأتی و ما يذر طال ما أكلت كذا فلم يضرنی و فعلت كذا و لم أر مكروها و إنما هذا القائل فی الناس كالبهيمه البهماء و الصوره الممثله لا يعرف ما يضره مما ينفعه و لو أصيب اللص أول ما يسرق فعوقب لم يعد و لكانت عقوبته أسهل و لكنه يرزق الإمهال و العافيه فيعاود ثم يعاود حتی يؤخذ علی أعظم السرقات فيقطع و يعظم التنكيل به و ما أورده عاقبه طمعه و الأمور كلها بيد الله سيدنا و مولانا جل و علا و إليه نرجع و نصير و هو حسبنا و نعم الوكيل و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظيم.

قال أبو محمد الحسن القمی فلما وصلت هذه الرساله من أبی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام إلی المأمون قرأها و فرح بها و أمر أن تكتب بالذهب و أن تترجم بالرساله المذهبه و فی بعض النسخ بالرساله الذهبيه فی العلوم الطبيه.

**[ترجمه]من به خط علامه كامل در فنون علم و ادب علی بن عبد العال كركی رساله را به اين لفظ ديدم: رساله ذهبيه طب:كه امام علیّ بن موسی الرضا عليه السّلام برای مأمون عباسی فرستاده برای بهداشت و پيشگيری با غذاها و نوشابه ها و داروها.

و به سندی از حسن بن محمّد بن جمهور آورده كه پدرم به من باز گفت كه خود عارف به مقام امام رضا عليه السّلام و از مخصوصان و ملازمان خدمتش بوده و در سفر به خراسان شرف حضور او را داشته كه در سن نود و نه سالگی بوده گفته: مأمون در نيشابور بود و انجمنی داشت كه آقايم امام رضا عليه السّلام در آن شركت كرد و جمعی از پزشكان و فلاسفه مانند يوحنا ابن ماسويه، جبرئيل بن بختيشوع صالح بن سلهمه هندی و ديگران از دانشمندان و اهل نظر، و ذكر طب آمد و آنچه وسيله صلاح اجسام و زيست آنها است.

مامون و حاضران در بحث آن غرق شدند و سخنها گفتند در باره تركيبی كه خدا از تن كرده و طبايع متضادی كه در آن آورده و در باره زيان و سود غذاها و اثر خوب و بد آنها در تن آدمی.

گفت: امام هشتم خاموش بود و چيزی در اين باره نمی‌گفت و مأمون به آن حضرت گفت: ای أبو الحسن درباره آنچه ما امروز در آن گفتگو داريم شما چه گوييد آنچه كه بايد دانست از غذاهای سودمند و زيانبار و تدبير كار تن، امام فرمود: من در اين باره به گذشت زمان تجربه ها دارم با آنچه از گذشتگان به من رسيده كه آدمی را نرسد بدانها نادان ماند و ترك آنها كند، من آنها را با هر چه بدان مربوط است و نياز به دانستن دارد جمع آوری كنم.

گفت: مأمون شتابان به بلخ رفت و امام هشتم را به جا نهاد و آنگا ه مأمون به حضرت نوشت که به وعده خود عمل کند و آن کتاب را بنویسد در باره آنچه دانستن آن مورد نیاز است که از او شنیده

و هر چه وی آزموده از خوراك و نوشابه و دارو و رگ‌زدن و حجامت و مسواك و حمام و نوره و تـدبیر آنها و امام رضا علیه السّلام در پاسخ نامه ای نوشت بدین مضمون:

بسم اللَّه الرحمن الرحیم به خدا پناه برم اما بعد نامه أمیر المؤمنین به من رسید درباره فرمانی که به من داده درباره آگاه کردن او بدان چه مورد نیاز است و من آن را آزمودم و شنیدم در باره خوراکها و نوشابه ها و داروها و رگ زدن و حجامت و حمام و نوره و باه و جز آن که مایه تندرستی است، من تفسیر کردم آنچه بدان نیاز است و بیان کردم آنچه را باید کرد از تدبیر خوردن و نوشیدن، و دارو به کار بردن و رگ زدن و حجامت و باه و جز آن که بدان نیاز است برای تدبیر تن او و باللَّه التوفیق.

[سپس با بیان اسنادی ادامه داده است که] روشن شد این رساله میان علمای ما مشهور بوده و به سندهای چندی روایت شده ولی نسخه ای که به ما رسیده اختلاف فراوان دارد که ما به برخی آنها اشاره کردیم و اکنون به نقل رساله آغاز کنم و آنگاه به شرح اجمالی آن.

بدان ای أمیر المؤمنین که خدا هیچ بنده ای را دردی نداده جز اینکه برایش داروئی که آن را درمان کند نهاده و برای هر رسته از درد رسته‌ای است از دارو و تدبیر و شرحی است، چون پیکر آدمی مانند کشوری است و پادشاه تن قلب است و کارمندانش رگها و رشته ها و مغز دل خانه پادشاه تن است و تن خود کشور اوست و دو دست و دو پا و دو لب و دو چشم و زبان و گوشها یاران اویند، و معده و شکم و حجاب و سینه گنجدانهای او .

دو دست دو کارمند پیش آور و دور کن اویند که هر آنچه پادشاه فرماید به کار زنند و دو پا وسیله نقل پادشاهند به هر جا خواهد.

دو چشم گزارشگر او هستند بدان چه بر او نهان است زیرا پادشاه پشت پرده است و چیزی به وی نرسد جز به وسیله آنها، و آنها نیز دو چراغند، دژ و با روی تن دو گوشند که به پادشاه نرساند جز آنچه را سازگار اوست، چون نتوانند چیزی وارد کنند مگر آنچه پادشاه بدانها پیشنهاد کند، و چون بدانها ابلاغ کند خود قلب دهد تا از آنها بشنود و آنچه خواهد پاسخ دهد. و زبان با ابزار بسیاری که دارد خواست او را بیان کند، ابزارش نسیم دل، بخار معده، دو لب است،

و لبها را نیروئی نیست جز با زبانی اینها از هم بی نیاز نباشند و سخن درست نیاید جز در بینی لنگر گیرد.

و بینی سخن را آراسته کند چنانچه دمنده در نی و همچنین دو سوراخ بینی که دو سوراخ آنند، نسیم خوش برای پادشاه آرند، و اگر به وی بدی دارد پادشاه هر دو دست را امر فرماید تا پرده برابر آن و پادشاه کشند.

این پادشاه هم پاداش دارد هم شکنجه که شکنجه اش از پادشاهان جهان سخت تر و پاداشش بهتر است، شکنجه اش اندوه

است و پاداشـش شـادی، مـایه انـدوه طحال است، و مایه شادی پیه روده ها و دو قلوه انـد که از آنها دو رگ به چهره پیوسـت دارند.

از اینجـا است که شادی و انـدوه برآینـد و نشان آنها را در چهره بینی و همه این رگها پیکهای میانه کارمنـدان و پادشاهنـد، و مصداقش این است که چون دارو برگیری و بخوری رگها آن را به کمک خود به جای درد رسانند.

ای امیر المؤمنین بـدان که تن چون زمین خوبی است و تـا به آبـادانی و آبیاری بررسـی شود که نه فزون باشـد تا غرق در آب شود و نه کم باشـد تا تشـنه مانـد آباد باشـد و پر در آمد و خوش در آمد، و اگر از آن غفلت شود تباه گردد، و گیاه نروید در آن، تن چنین باشد و با تدبیر در غذا و نوشابه خوب باشد و درست و عافیت بخش .

ای امیر المؤمنین بنگر تا چه با تو سازگار است و با معـده تو و تنت را نیرو دهد و چه خوراکی بر تو گوارا است و آن را اندازه گیر و خوراک خود کن.

بـدان ای امیر المؤمنین هر کدام از این طبایع آدمی زیر سـرپرستی همانند خودند، تنت را خوراک بده بدان چه مانند آن اسـت هر که خـوراک بیش خـورد غـذای تن او نشود و هر که به انـدازه خورد بی کم و بیش سودش دهـد و چنین است آب راهش ایـن است که در هر روزی به انـدازه کفـایت خـوراک خـوری و تـا هنـوز میـل داری دست از آن بـداری که برای معـده و تن شایسته تر است و برای خرد پاکتر و برای تن سبکتر.

ای امیر المؤمنین، در تابسـتان خنکی بخور، در زمسـتان گرمی، در در فصـل دیگر غـذای معتـدل به انـدازه نیرو و اشـتهائی که داری؟ در آغـاز خوردن غـذاهای سـبک بخور به انـدازه توان و اشـتهاء، و بایـد همیشه ۸ سـاعت از روز برآمـده یک بار غـذا بخوری یـا اینکه در دو روز سه بـار امروز آغاز بامـداد سـپس شام و در روز دوّم یک بار ساعت هشت از روز گذشـته و دیگر نیازی به شام نداری.

چنین فرمان داد جدم محمّد صلی اللَّه علیه و آله علی علیه السّلام را که در روزی یک بار خوراک و در فردایش دو بار، و باید کم و بیش نباشد و به اندازه باشد.

تا هنوز اشتها داری دست از خوردن بردار، و نوشابه‌ای است که دنبال خوراکت باشد، نوشابه کهنه حلال که پس از این برایت شرح دهم.

اکنون تـدبیری که در هر فصل سال بایـد و در هر ماه رومی جداگانه بگوئیم و آنچه در آنها از خوراک و نوشابه به کار رود و آنچه بایـد از آن دوری شود و مراعات بهـداشت گردد از گفته قدماء و برگردیم به گفتار ائمه علیهم السّلام در وصف نوشابه حلال پس از غذا.

ذکر فصول سال

امـا بهار جان روزگار و آغاز نوبهار است. آذار سـی روز است، شب و روز خوشـی دارد، زمین نرم است و بلغم کم و خون در

جنبش غذای لطیف و گوشت و تخم مرغ نیمرو باید و نوشابه ای که با آب معتدل شود، از خوردن پیاز، سیر و ترشی در آن پرهیز شود، نوشیدن مسهل و فصد و حجامتش خوب است.

نیسان، سی روز بلند دارد و مزاج فصلی نیرومند، خون در جنبش و باد شرقی در وزش، خوردنی کباب و ساخته با سرکه از گوشت شکار را شاید. جماع و عطر در حمام را باید، ناشتا آب ننوشد، گل و عطر بویند.

ایار سی و یک روز که بادهای پاک وزد، و بهار به پایان رسد، خوردن شور باها و گوشتهای سفت چون کله و گوشت گاو و شیر غدقن شده، حمام گرفتن بامداد خوب است، و ورزش ناشتا بد است.

حزیران سی روز، بلغم و خون کم شده، دوران صفرا فراهم، رنج بری و گوشت چرب و پر خوردنش غدقن و بوئیدن مشک و

عنبر را نشاید، خوردن سبزیهای سرد چون کاسنی و خرفه. و میوه هائی چون خیار خوب است و خوردن شیر خشت و میوه تازه و ترشیها و گوشت بز و جانداران خردسال، و از پرنده ها مرغ و تیهو و دراج و شیر و ماهی تازه خوبند.

تموز سی و یک روز، گرما سخت و آبها در فرود، نوشیدن آب سرد در ناشتا خوب، در آن چیزهای سردتر خورند و مزاج نوشابه را با آب بشکنند، غذاهای لطیف زود هضم که در حزیران گذشت بخورند، و گل سرد تازه خوشبو به کار برند.

آب سی و یک روز، باد گرم در آن سخت است و زکام شب و باد شمال وزد، و مزاج باید خنک و تر گردد، شیر مایه گرفته در آن خوب است، از جماع و باد مسهل دوری شود ورزش کم و از گلهای سرد بو شود.

ایلول سی روز، هوا خوش و سودا پرچمدار و نوشیدن مسهل نیک، خوردن شیرینی و گوشتهای معتدل چون بزغاله و شیشک نافع، از گوشت گاو، کباب فراوان، حمام گرفتن دوری شود عطر معتدل به کار رود و از خوردن خربزه و خیار خودداری گردد.

تشرین یکم سی و یک روز، بادهای مختلف وزد، و دم صبا دمد، از رگ‌زدن و نوشیدن دارو خودداری شود جماع پسندیده، خوردن گوشت فربه و انار ترش و شیرین و میوه پس از غذا سودمند است، و گوشت را با ادویه خورند، آب کمتر نوشند، ورزش پسندیده است.

تشرین دوم سی روز، باران موسمی قطع شود، از نوشیدن آب در شب منع شود، کم به حمام روند و جماع کنند، بامداد هر روز یک جرعه آب گرم نوشند از خوردن سبزیهائی چون کرفس، نعناع، تره تیزک دوری شود.

کانون یک سی و یک روز، گردبادها نیرو گیرند، سرسخت باشند، هر چه در تشرین دوم گفتم نافع است از خوردن خوراک سرد دوری شود، و از حجامت و رگ زدن، و غذاهای گرم به طبع و وضع به کار روند.

کانون دو سی و یک روز، بلغم غالب است و آب گرم در ناشتا مناسب، جماع پسندیده و برای احشاء سودمند سبزیهای گرم چون کرفس و تره تیزک و تره شایند، حمام رفتن بامداد سود دارد و مالش با عطر خیری و مانندش از شیرینی در آن دوری

شود و از خوردن ماهی تازه و شیر.

شباط بیست و هشت روز، بادها مختلف، باران فراوان، گیاهها پدید و آب در درختها باز گردد، خوردن سیر و گوشت پرنده و شکار و میوه خشکیده خوب است، شیرینی کم خورند، و جماع و ورزش بسیار کنند.

وصف نوشابه ای که پس از غذا حلال است

و سودش در آغاز سخن گذشت ضمن فصول سال و ذکر بهداشت.

ده رطل مویز پاک کرده گیرند و بشویند و در آب زلال که تا چهار انگشت روی آن را بگیرد بخیسانند، سه روز و سه شب در زمستان و یک روز و شب در تابستان آن را در ظرف وانهند، سپس در دیگ پاکی ریزند آبش آب باران باشد اگر فراهم شود و گر نه آب چشمه ای که از مشرق جوشد زلال و سفید و سبک که نشانه اش این است که زود گرم و زود سرد شود، و این نشانه آب است و آن را بپزند تا آب مویز چیده شود و پخته گردد.

سپس بفشارند و آبش را صاف کنند و خنک و آنگاه در دیگ برگردانندش و با چوب اندازه گیرند و با آتش نرمی خرده خرده بجوشانند تا دو سوّمش برود و یک سوّمش بماند .

سپس از عسل زنبور آب کرده یک رطل رویش بریزد و باز اندازه کنند که عسل تا کجا رسیده و بجوشانند تا اندازه عسل برود، و پارچه نازکی بگیرند و یک درهم زنجبیل و نیم درهم قرنفل و نیم درهم دارچین و به همین وزن از سنبل الطیب، کاشنی، مصطکی هر کدام که همه را جدا سایند و با پارچه بیزند و در پارچه سخت ببندند و در آن خوب بمالند تا داروها که در آن است در شربت حلّ شود.

و پیوسته روی آتش نرمی آن را به هم زنند تا اندازه عسل برود و دیگ را بردارند و خنک کنند و سه ماه گذارند تا به هم آمیزند و آنگاه به کار برند و اندازه شربت یک وقیه یا دو وقیه آب پاک است.

و چون غذا را به اندازه ای که شرح دادم برایت خوردی از این شربت سه قدح پس از آن بنوش و چون چنین کنی به خواست خدا در آن شبانه روزت از همه دردهای سرد دامنگیر چون نقرس و بادها و جز آنها از بیماریهای پی و مغز و برخی

دردهای کبد و طحال و روده و احشاء آسوده باشی.

و اگر راستی پس از آن تشنه شدی نیم اندازه از آنچه پیش نوشیدی آب بنوش که برای تن بهتر است و پرجماع‌تر و برای ضبط و حافظه بهتر، زیرا بهی و زیست تن به غذاء است و نوشابه، و تباهیش از آنها است، اگر خوراک و نوشابه را به کنی تن به باشد و اگر تباه کنی تن تباه است.

و بدان ای امیر المؤمنین که نیروی نفوس پیر و مزاج تنها است، و مزاجها پیر و هواء، و به حسب دگرگونی هوا در جاها دگرگون شوند، و چون هواء یک بار سرد و یک بار گرم شود، مزاج تنها دگرگون گردد، هوا که معتدل است مزاج تن هم

معتدل است و تصرف مزاجها در حرکات طبیعیه مانند هضم غذا و جماع و خواب و حرکت و جز آن خوب است.

چون خدا تعالی تن را بر چهار طبع ساخته صفراء، سوداء، خون و بلغم و خلاصه دو گرم و دو سرد که میان هر دوتاشان تفاوتی نهاده یکی گرم و تر و دیگری گرم خشک، یکی سردتر و دیگری سرد خشک، و هر کدام را در تکه ای از تن بخش کرده،

بر سر و سینه و غضروف دنده ها و فرود شکم .

و بدان ای امیر المؤمنین که خواب سلطان مغز است و مغز مایه تن و نیرویش، چون بخوابی بر شق راست بخواب و آنگه به شق چپ برگرد، و همین طور از خوابگاهت برخیز از پهلوی راست مانند آغاز خواب شیوه خود کن که دو ساعت از شب مانده برخیزی و چون برخاستی برای قضاء حاجت برو و به اندازه در آن بمان درازش مکن که باعث داء الفیل گردد.

بدان ای امیر المؤمنین که بهترین مسواک چوب اراک است که دندانها را پاک کند، بوی دهن را خوش کند، و لثه را سخت و زورمند کند و از ریش شدن بن دندانها و زردی آنها نافع است به شرط اینکه به اندازه باشد و فزون کردنش دندانها را نازک و لرزان سازد و بن آنها را ناتوان کند.

هر که خواهد دندانهاش نگهداری شوند، خاکستر شاخ گوزن با کزمازج و سعد و گل و سنبل الطیب، دانه گز اجزاء برابر و یک چهارم جزء نمک اندرانی و همه را نرم بکوبد و به دندان مالد و بشوید که دندانها را نگهدارد و بن آنها را از آفاتی که رخ دهند حفظ کند.

و هر که خواهد دندانهاش سفید باشند نمک اندرانی و کف دریا بگیرد و بساید نرم و دندان را با آنها بشوید.

و بدان ای امیر المؤمنین خدا چهار دوره نموده است عمر آدمی را که در هر دوره حال خاصی دارد.

۱.

تا بیست و پنج سالگی که جوانی و زیبائی و خرمی دارد و خون در تنش پرچمدار است.

۲.

از بیست و پنج تا سی و پنج که دوران پرچمداری صفراء است و غلبه آن در آن نیرومندتر است از همه عمر، و پیوسته چنین است تا این دوره به پایان رسد.

۳.

از سی و پنج تا کمال عمر که شصت سالگی است که دوران خلط سوداء است و آن سنّ حکمت و موعظه و معرفت و فهم و نظم کارها است و انجام سنجی و رأی درست و دل پا برجا در هر کاری.

حال ثابت تا نهایت پیری و آن از شصت است تا پایان عمر و تلخی زندگی و لاغری، و کاستی نیرو و فساد هستی و برگشت او تا آنکه چیزی نفهمد و خواب از سرش برود و شب بیداری کشد، و آنچه پیش کرده به یاد نیارد، و فراموشی دچارش شود، و از میان برود، و وصفش دگرگون شود و آب چهره اش خشک شود خرمیش برود. و موی و ناخنش کم روید، و پیوسته تا زنده است تنش در کاستی و پستی گراید، زیرا دچار بلغم غالب است که سرد و خشک است و بخشکی و سردیش نابودی هر جسمی است که نیروی بلغم در پایان بر آن مسلط شود.

و برای امیر المؤمنین هر آنچه بدان نیاز است در تدبیر مزاج و احوال تنش و درمانش بیان کردم.

و اکنون آنچه از غذا و دارو بدان نیاز دارد و باید بکند در هر وقتی بیان کنم: چون حجامت خواهی از دوازدهم ماه هلالی باشد تا پانزدهم که برای تنت سالمتر است، و چون ماه گذشت حجامت مکن جز اینکه ناچار باشی بدان برای اینکه خون در کاستی ماه کم شود و در فزونیش فزون گردد.

حجامت باید هم اندازه با سال آدمی باشد بیست ساله بیست روز یک بار سی ساله سی روز یک بار و چهل ساله در چهل روز یک بار و در بیشتر به همین حساب. و بدان که خون حجامت از رگهای خرد تن است که در گوشت پهنند و نتیجه اینکه ناتوانی نیارد چنانچه در رگ زدن باشد.

حجامت پشت برای سنگینی سر خوب است، حجامت دو رگ سمت راست و چپ پشت گردن، سر درد و دو چشم را سبک کند، و برای درد دندانها هم خوب است.

و بسا زدن رگ به جای همه باشد، و بسا زیر زنخ حجامت شود برای قرحه دهان و زبان و فساد لثه

و جز آن از دردهای دهن، و حجامت میان دو شانه برای خفگی ناشی از امتلاء و گرمی خوب است و حجامت در ساق بسا امتلاء را به خوبی بکاهد و از دردهای کهنه کلیه‌ها و مثانه و ارحام جلو گیرد و حیض را بگشاید جز اینکه تن را بکاهد، بسا غش سخت آورد، جز اینکه برای جوش و دمل خوب است .

و سبک بودن درد حجامت سبک گرفتن مکیدن شاخ حجامت است در آغاز سپس خرده خرده بمکد و بار دوم بیش از نخست و بار سوم بیشتر و بالا رود، و تیغ نزند تا جای آن خوب سرخ شود با تکرار شاخ زدن، و تیغ را با پوست نرم خوب نرم کند و جای آن را پیش از تیغ زدن چرب کند.

و همچنین جای رگ را هم پیش از زدنش چرب کند که درد را کم کند و تیغ و شاخ را هم در حجامت چرب کند و پس از حجامت هم جایش را با روغن نرم کنند، و چون رگ زند روغنی بر رگها چکاند تا بند نیاید و زیان رساند رگ را در جاهای کم گوشت زند تا دردش کمتر باشد، و درد آورتر رگزدنها رگ ذراع است. و قیفال که به ماهیچه پیوندند و پوست آنها سفت است ولی باسلیق و اکحل که گوشت روی آنها نیست درد کمتر دارند.

و بایـد جای رگی که می‌زننـد با آب گرم ماساژ دهند تا خون آشکار شود به ویژه در زمسـتان که پوست را نرم کند و درد را کم کند و فصد را آسان کند و باید برای گرفتن خون از دوازده ساعت پیش از زن کنار باشد و جماع نکند و باید حجامت در روز آفتابی بی ابر و باد تند باشد، و خون به اندازه ای که رنگش بگردد و در آن روز به حمام نروی که درد آورد، و بر سر و

تنت آب گرم بریز ولی نه در همان ساعت.

مبـادا پس از حجـامت به حمـام بروی که تب دائم می آورد، و چون جـای حجـامت را شـستی پـارچه کرکی بر آن نه یا جامه نرمی از ابریشم یا جز آن، و به اندازه نخود تریاق اکبر بگیر و بنوش اگر زمسـتان است و اگر تابسـتان است سـکنجبین عنصـلی بنوش آمیخته با شـربت مفرح و معتدل یا شـربت میوه، و اگر نباشد شـربت پرتقال و اگر هیچ کدام نباشـند، تریاق را زیر دندان نرم کن و چند جرعه آب نیم گرم بنوش.

و اگر در زمسـتان است سـکنجبین عسـلی رویش بنوش زیرا چون این کار کنی از لقوه و پیسـی و بهق و خوره به خواست خدا تعالی در امانی، و انار ترش و شـیرین بمک که نفس را نیرو دهـد و خون را زنـده کنـد، و پس از آن غـذای شور مخور تا سـه ساعت که خطر بروز جرب دارد .

و اگر زمسـتان است چون حجـامت کنی کبـاب تیهو بخور و رویش از نوشابه ای که پاك است و برایت گفتم در آغاز و عطر خیری بزن یا اندکی مشك و گلاب و از آن همان گاه که حجامتت تمام شد بر فرق سرت بریز

ولی در تابستان چون حجامت کنی شوربای سرکه، و خوراك گوشت گوساله و خوراك گوشت پخته در سرکه خوابانده و یا گوشت پرنده بخور، و ترشـی، و عطر بنفشه را با گلاب و اندکی کافور بر بالای سـرت بریز و از همان شربت پس از خوراکت بنوش.

بپرهیز از حرکت بسیار و خشم و مجـامعت در آن روز ای امیر المؤمنین حـذر کن از اینکه تخم مرغ و ماهی با هم بخوری که چون این دو با هم در معده باشند نقرس و قولنج و بواسیر و درد دندان به بار آورند، و شیر و شراب خرما که مردم نوشند چون با هم شوند در شکم نقرس و پیسی آرند.

پیوسـته خـوردن تخم مرغ لکه در چهره آرد، و خـوردن شورشـده هـا و گـوشت هـای شورشـده و مـاهی شـور پس از فصـد و حجامت بهق و جرب آرند، خوردن قلوه و تو دلی گوسفند باعث بستگی و دگرگونی مثانه است.

حمام رفتن با شـکم پر قولنـج آرد، و غسل با آب سـرد پس از خوردن ماهی باعث فلـج است، خوردن پرتقال و اترج در شـب چشم را بگرداند و چپ کند، جماع با زن حائض سـبب خوره فرزند است، جماع و نریختن منی باعث پدید شدن سـنگ است، جماع روی جماع بی فاصـله غسل باعث دیوانگی فرزنـد است، پرخوردن تخم مرغ و ادامه آن باعث درد طحال و باد در معـده است امتلاء از تخم مرغ پخته سبب نفخ شکم است و تنگ نفس.

خـوردن گـوشت نپخته کرم شـکم آرد پیوسـته خـوردن انجیر تن را پر شـپش کنـد و نوشـیدن آب سـرد دنبـال خوراك داغ یا

شیرینی دندانها را از میان برد، پیوسته خوردن گوشت وحشیان و گاو خرد را دگرگون کند،

و فهم را خیره و ذهن را کند و سبب فراموشی است.

چون خواهی به حمام روی و در سرت آزاری نداری پنج جرعه آب نیم گرم بنوش تا. ان شاء اللّٰه تعالی. از درد سر و شقیقه محفوظ شوی، و گفته اند هنگام رفتن در حمام پنج بار آب گرم بر سر ریزد، و بدان که حمام مانند تن آدمی چهار خانه دارد چون چهار طبع تن:

۱.

سرد و خشک ۲. سرد و تر ۳. گرم و تر ۴. گرم و خشک، و سود بزرگی که اعتدال آرد، و تن را پاک کند و چرک را ببرد، و پی و رگ را نرم کند، اندامهای بزرگ را نیرو دهد، فضول را آب کند، و عفونت ببرد اگر خواهی در تنت جوش و لک برنیاید، در آغاز حمام گرفتن عطر بنفشه به تن بمال، چون خواهی نوره کشی و در تنت قرحه و ترک و سیاهی نیست پیش از آن با آب سرد تن را بشو.

هر که خواهد به حمام رود و نوره کشد دوازده ساعت پیش از آن جماع نکرده باشد که یک روز تمام است و در نوره اندکی صبر و اقاقیا و حضض - . شیره درختی که گل زرد و شاخه فراوانی دارد و میوه سیاه چون فلفل در مصر آن را خولان نامند و در هند فیلزهرج - یا همه را ریز و اندکی باشد چه جدا از هم و چه با هم،

و از اینها در نوره نریزند تا آن را با آب گرمی که بابونه و مرزنجوش یا گل بنفشه خشک یا اندکی از همه یا یکی از آنها پخته شده باشد به اندازه ای که آبش برگرفته شده از آنها و باید زرنیخ یک ششم نوره باشد و پس از آن تن را با چیزی که بویش را ببرد بمالد مانند برگ بید یا تجیر و عصفر و حناء و گل و سنبل تنها یا با هم، هر که خواهد از سوزش نوره آسوده باشد کمتر آن را به هم زند و زود آن را از تن بشوید و تن را با عطر گل بمالد.

و اگر بدن را سوخت. العیاذ باللّٰه. عدس پوست کنده را نرم بکوبند و در گلاب و سرکه حلّ کنند و در جایی که نوره اثر کرده بمالند که به خواست خدا بهتر شود و آنچه مانع است از اثر نوره در بدن این است که جای آن را با سرکه انگور عنصل بسیار ترش و گلاب خوب مالش دهند.

هر که خواهد از مثانه شکوه نکند ادرار خود را نگه ندارد گر چه بر پشت چهار پا است هر که خواهد معده آزارش ندهد در میان خوراک آب ننوشد تا فارغ شود، هر که چنین کند تنش رطوبت گیرد و معده اش ناتوان شود، و رگها نیروی خوراک را نگیرند، زیرا اگر به تدریج با غذا آب نوشند غذا در معده خام شود .

هر که خواهد سنگ و عسر البول نبیند منی را حبس نکند هنگام نزول شهوت و روی زن پر نماند.

هر که خواهد درد پائین تنه نکشد و درد بواسیر باید هر شب هفت دانه خرما برنی با روغن گاو بخورد و میان دو تخم را با عطر زنبق خالص روغن زند.

هر که خواهـد حافظه فزایـد هر بامداد ناشـتا هفت مثقال مویز بخورد، و هر که خواهد فراموشـی کم کند و حافظ باشد هر روز سه تکه زنجبیل مربی با عسل بخورد و با خوراکش هر روز با خردل رنگ آمیزی کند.

هر که خواهـد خردش افزون شود هر روز سه دانه هلیله با نقل بخورد، هر که خواهد ناخنش نترکد و زرد نشود و ریش نگردد جز روز پنجشـنبه ناخن نگیرد، هر که خواهد گوششِ درد نکند در خواب بر آن پنبه نهد. هر که خواهد در زمستان زکام نشود هر روز سه لقمه عسل بخورد.

و بدان که عسل را سه نشانه است که خوب و بدش بدان شـناخته شوند، برخی بویش تشـنگی آورد و برخی مستی آرد و دهن را بسوزانـد و اینها عسل کشـنده اند، از بوئیدن گل نرگس باز نگیرد که سه روز در زمسـتان زکام جلو گیرد، مانند سـیاه دانه، اگر کسی در تابستان از زکام ترسد، هر روز یک دانه، خیار بخورد و در آفتاب ننشیند.

هر که از شـقیقه و درد دل ترسد از خوردن ماهی تازه در زمسـتان و تابسـتان دست نکشد، هر که خواهد به باشد و سبک شب کم شام خورد،

هر که خواهد از نافش ننالد هر روز که سرش را عطر زند آن را هم عطر زند،

هر که خواهد لبانش نترکد و تاول نزنند ابرویش را از عطر سرش زند.

هر که خواهـد گوشـها و ملاذش نیفتنـد پس از خوردن شـیرینی با سـرکه غرغره کند. هر که خواهد یرقان نبیند در تابسـتان در آغاز گشودن در اتاق وارد آن نشود و در زمستان اول بار در بامداد از آن بیرون نیاید. هر که خواهد باد در تنش نیاید باید در هفته یک بار سیر بخورد. هر که خواهد دندانش تباه نشود شیرینی نخورد جز پس از تکه نان .

هر که خواهـد خـوراکش گـوارا شـود پس از خـوردن به پهلـوی راست بخوابـد و مسـواک زنـد وانگه به پهلوی چپ گردد و بخوابـد هر که خواهد بلغم از تنش برود و کم شود، هر روز بامداد اندکی جواری کرف بخورد، و بسـیار به حمام رود و جماع کنـد، و خود آفتاب دهد، از غذای سـرد پرهیز کند که بلغم را ببرد و می‌سوزاند، هر که خواهد شـراره صـفراء را خموش کند، هر روز چیز تر و سردی بخورد و تنش را آسایش دهد و کم حرکت کند و زیاد به معشوق نگاه کند.

هر که خواهـد سودا را بسوزانـد زیـاد اسـتفراغ کنـد رگ زنـد و نوره کشـد، هر که خواهـد باد سـرد را برانـدازد، اماله کنـد و عطرهـای نرم کن تن و تن را با آب گرم ماساژ دهـد در وان. هر که خواهـد بلغم از او برود هر روز بامـداد یک مثقال اطریفل صغیر بخورد.

و بدان که مسافر را باید از سـفر در گرما با شـکم پر و یا تهی حذر کند، و رعایت اعتدال نماید و از غذاهای سرد مانند قریص و گوشت گوساله و سـرکه و زیت و آب حضـرم استفاده کند. بدان که سیر در گرمای سخت برای تن لاغر زیان دارد که تهی از خوراک باشـد و در تن فربه نافع است بهی مسافر و بی آزاریش این است که از آب هر منزلی که وارد شود ننوشـد تا آن را با آب منزل پیش بیامیزد که یک مزاج شوند، و مسافر را باید که از خاک وطنش توشه بردارد، و به هر منزلی رسـید اندکی در

آب آن بریزد و بنوشد، و چون آن را در آن ریزد ظرف را بجنباند و بگذارد تا خوب زلال شود.

بهترین آب نوشیدن برای هر کس آن است که سرچشمه اش سمت مشرق باشد و سبک و سفید باشد، بهترین آب آن است که از مشرق تابستانی خورشید برآید و بهداشتی ترین آب آن است که سرچشمه اش گل باشد زیرا در زمستان سرد است و در تابستان نرم کن شکم و برای گرما خورده سودمند است.

ولی آبهای شور و سنگین شکم را خشک کنند، و آب برف و یخ برای همه تنها بدند و پر زیان، آب باران سبک است و شیرین و زلال و خوب به شرطی که مدت طولانی انبار نشود و در زمین نمانده باشد، و آب چاه شیرین و زلال و خوب است تا در جریان است و بسیار در آن نمانده باشد.

و آب گودیهای دشت و نمکزارها در تابستان گرم است و سفت چون ایستاده اند و خورشید بر آنها تابیده و اگر پیوسته نوشند خلط صفراء برآورد و طحال را بزرگ کند.

ای امیر المؤمنین در آنچه از نامه ام گذشت شرح کافی برای کسی که عمل کند درج کردم و اکنون در باره جماع گویم سر شب نزدیک زنها مرو تابستان باشد یا زمستان، برای آنکه معده و رگها پرند و آن کار ناپسند و مایه قولنج، فالج، لقوه، نقرس، سنگ، چکیدن بول، فتق، ناتوانی دیده و رقت آن گردد، اگر آن را خواهی در پایان شب باشد که برای تن بهتر، و برای فرزند امید بخش تر، و خرد آورتر است اگر برایشان مقدر باشد.

با زن جماع مکن تا با او بازی نکنی، و پستانش را نمالی که بر سر خواهش آید و منی او فراهم گردد، زیرا آن از پستانش آید، و خواهش از چهره و چشمانش پدید شود و باید با او هم احساس شوی و پاک باشد. چون عمل کردی نه بر پا بایست و نه بنشین بلکه بر پهلوی راست خم شو و همان ساعت بول کن تا از سنگ به خواست خدا آسوده باشی، و آنگاه غسل کن و هم آن ساعت مومیائی و شربت عسل بنوش، یا عسل کف گرفته که آبی که از تو رفته جبران کند.

بدان که جماع با زنان چون ماه در برج حمل یا دلو است بهتر است، و بهتر از آن این است که در برج ثور باشد که شرف قمر است هر که آنچه در این نامه شرح دادم به کار بندد و تن خود را پرورش دهد بدان، به خواست خدا از هر دردی آسوده باشد و به حول و قوه او تندرست ماند، زیرا خداست که به هر که خواهد عافیت دهد و بدو بخشد و الحمد للّٰه

اوّلا و آخرا و ظاهرا و باطنا - . طب الرضا: ۱۱۵. ۱۲۸ -

باید توضیح دهیم برخی از موارد اشتباه بر خواننده را: قلب پادشاه تن است، بسا به وهم آید که منافی است با آنچه دنبالش آید که قلب خانه پادشاه است، و ممکن است رفع تنافی به اینکه قلب چند معنا دارد یکی گوشت صنوبری آویزان در درون و دیگری روح حیوانی که از آن برخیزد و در همه تن روان گردد سوم نفس ناطقه آدمی که حکماء و برخی متکلمین آن را مجرد دانند و وابسته به تن چون پندارند نخست به روح حیوان وابسته است و به وسیله آن به سایر تن، دومی را قلب گویند برای آنکه قلب جای اوست و سوّمی را برای آنکه نخست بدان چه در آن است وابسته است.

و بسا که مقصود او از قلب دوم معنی یکم است و از قلب اول یکی از دو معنی آخر در برخی نسخه ها «هو ما فی القلب» آمده و نیازی به تکلف و توجیه ندارد و به هر تقدیر پادشاه بودن قلب در تن روشن است چون پادشاه وسیله نظم امور رعیت است و از او روزی بـدانها رسـد و از قلب هم روح که مایه زندگی است به اعضاء دیگر تن رسد به رأی حکماء: چون روح حیوانی به مغز رسـد، روح نفسانی گردد و به همه تن رود به وسـیله اعصاب که از آن حس و حرکت با دیـد آیـد، و چون به کبـد رسـد روح طبیعی شود و به وسیله رگهای روئیده از آن به همه اعضاء روانه گردد و بدان تغذیه و نمو پدید شود.

و چنـانچه شاه بسا از رعایا چیزی سـتاند برای هزینه کار خود همچنان از مغز و کبـد بـدل نیروی نفسانی و طبیعی رسـد چنانچه پیشتر به همه اینها اشاره شد، و در کتاب ایمان و کفر هم که با آن مناسبتر است تحقیق دیگر درباره آن بیاید.

و ممکن است عروق شامـل شـریانها که از کبـد روینـد و رگهـای خون که از دل و هم اعصاب که از مغز بروینـد همه بشونـد، مقصود از رشته ها مفاصل تن و وسائل پیوست آنها است که حرکات مختلفه تن همه بدانها است.

«معـده انبار آن است» چون دانستی غـذا نخست به معـده رود و چون کیلوس شـد به وسـیله رگهای ماساریقا به کبد کشد، و با پدیـد شدن اخلاط بدان به دیگر اعضاء تن تا بدل ما یتحلل گردد، پس معده و کبد و احشاء بجای خزانه پادشاهند که در آنها ذخیره جمع شود و بسائر تن پخش شود .

«حجابش سـینه او است» چون محفوظتر اعضاء تن است، و اسـتخوانهای سـینه و مهره های پشت و دنـده ها گرد آنند و حجاب دل غلاف گرد آن اسـت، و دو پرده ای کـه سـینه را دو بخش کننـد گرد آن است و چنـد حجـاب دارد چنـانچه پادشـاه چند حجـاب دارد و دربانـان بسـیاری و خود پشت همه آنهـا است. زیرا پادشـاه دل پشت همه این پرده هـا است و بایـد ابزار برونی داشته باشد که احوال چیزهای سودمند و زیانبار را بدو رسانند.

و دل به معنی روح مجرد هم چون ادراکش وابسـته به اعضاء تن است و روح حیوانی تا بـدانها نرسـد کفایت کار نکننـد بدین معنـا در پرده باشـد و همه حـواس پنجگـانه ظاهره از شـنیدن، بوئیـدن، چشیدن، بسـیدن گر چه بـدنبال دیدننـد ولی گوش از آوازهـای هراسـناک و آوازهـای خـوش آگـاه شـود و آنهـا را به قلب کشـد تـا از زیانبارشـان کنـاره کنـد، و بوئیـدن رهنمـای بودارهای خوب است

و چشیدن رهنمای خوراکیهای سودمند و زهرهای کشنده و بسیدن رهنمای گرما و سرما و جز آنها.

ولی سود دیـد بیشتر است، زیرا بیشتر این نیروهـا مجـاور خود یا نزدیک به خود را دریابنـد ولی دیـده نزدیک و دور، ناتوان و توانا را دریابد، از این رو نام آن را برده و خدایش در بالاتر جاهای تن و محفوظتر و نمایانتر آن نهاده.

وحی پادشاه، کنایه از خواست شـنیدنش است و گوش دادن کنایه از توجه بدان تا سـخن را دریابد، باد دل، هوائی است که از آن به ریه و گلو برآیـد، بخار معـده به سوراخهای ریه یا فضای دهن رسد و کمک سـخن گفتن شود، یا مقصود از بخار معده همان روح حیوانی است که از کبد خیزد.

«الّا بالاسنان» در بیشتر نسخه ها همین است، و نیرو گرفتن لب از دندانها روشن است زیرا تکیه گاه آنها است، و در نسخه ای «الا باللسان» است و آنهم درست است.

«مانند نی زن» یعنی نی زن آوازش را با گرداندن در بینی زیور دهد: گفته اند: نی زن با سوراخهای پس نی آن را زیور دهد که همیشه بازند چون هوا به سختی از نی ریه برآید در حال تنفس و چون به گلو رسد تکه تکه شود برای حروف ریزی، و اگر درهم می‌شدند و سوراخ بینی نبود تقطیع حروف دشوار بود و آواز خوش نبود، برای همین سوراخهای پشت نی همیشه بازند تا هواهای درهم موج گیر در آن مزاحم هم نشوند و خوش نخواند.

به علاوه هوای منخرین کمک ساختن برخی حروف است چون نون و مانندش و این در کسی که زکام بینی او را بسته مشهود است اما اینکه طحال مایه اندوه است چون سودای سرد خشک سفت در آن ریزد و آن ضدّ روح و صفات آن است و شادی و خرّمی همانا از صفات خون است و پاکی آن از تیره گی، و چون سودا با خون آمیزد سخت و تباه شود و روح را تباه کند، و از این رو سودازده ها، پیوسته در اندوه و خیالهای بیهوده اند و درمانشان پاک کردن خون است.

و ثرب که پرده معده و روده ها است برای فزونی رگها و شرایین که خون و رطوبتش به کلیه‌ها کشند، خون را پاک و لطیف و رقیق کنند و شادابی روح آورند.

کارمندان دل: اعضاء و جوارحند و ممکن است مقصود از عمّال در آغاز خبر نیروهای سپرده به هر عضوی باشد به وسیله روح روان در آنها که مناسبتر با روح قلب هستند و روشنتر با مثل، زیرا اثر دارو در رگها به هر عضوی رسد، و نیروی آنها که غازیه، نامیه، دافعه است و ماسکه و جز آن در آن اثر کند تا فائده دهد، چنانچه پادشاه چیزی را به کارمند خود فرستد و او به مصرف مصالح مربوطه رساند، و منظور از عروق در صدر خبر نیروهای آنها است و در اینجا خود آنها.

«خواهان دمساز با خودند» یعنی سازگار خود که گرم مزاج سردی خواهد و تر مزاج خشکی و همچنین «فاغتذ» در یک نسخه به ذال و غین نقطه دار است یعنی غذای خود را بساز و در نسخه ای به دو بی نقطه یعنی خود را عادت بده و بنا بر اول خلاصه این است که چون خوراک بیش از اندازه باشد، معده را سنگین کند و از هضم آن درماند و پخته نشود و جزء تن نگردد، و مرض آورد و ناتوانی و آب هم چنین است.

«فی ایامه» یعنی هر روزی یا هر وقتی و در نسخه «ابانه» آمده یعنی وقت آن «از کی لعقله» یعنی خرد پرور است و در نسخه ای به ذال است و آن مناسبتر است چون ذکاء به معنی تیز هوشی است. و برای آن است که چون شکم پر شود بخارهای بد به مغز برآیند روح نفسانی تیره و کم فهم شود، و حواس خیره گردند.

«در تابستان سرد بخور» بسا مقصود آب یخ و برف است یا خنکی بالطبع چون خیار و کاهو و گرم هم دو احتمال دارد، و این برای آن است که برون تن در تابستان گرم است بر اثر گرمی هوا و با خوردن گرم به هر معنا دو گرمی شوند و هضم را تباه کنند و رطوبت را براندازند و خوردن و نوشیدن سردی در زمستان دو سردی آورند که حرارت غریزیه را بکاهند و نکته اعتدال در فصل معتدل هم از اینجا روشن است.

در خوردن دو غذا لطیف را پیش دارد، برخی پزشکان چنین گفته اند: چون اگر غذای لطیف را پس اندازد زودتر هضم شود، و غذاء سفت در ته معده هضم نشده بماند و راه نفوذ آن را بگیرد و به روده ها نرسد و تباه گردد و با سبقت هضم نشده درآمیزد و آن را هم تباه کند و سبب تخمه گردد.

و گفتند: اگر معده تهی است و صفراء ندارد و پر اشتها است رواست اندکی غذای غلیظ بخورد و زمانی بگذرد که نیم هضم شود و لطیف را روی آن بخورد تا با هم هضم شوند، و چون در این حال اول لطیف را بخورد معده بدان پردازد و زودش هضم سازد و دیگر خوراک غلیظ را نپذیرد و از آن نفرت کند و تباه شود، و برخی از پیش خوردن غذای لطیف مطلقا منع کرده اند چون به محض ورود به معده شروع به هضم آن کند و پیش از غلیظ هضم شود

و به روده ها رود و مقداری از هضم نشده غلیظ را هم با خود ببرد، و به روده ها رساند و سده روده آورد، و برخی از جمع میان هر دو مطلقا منع کرده و آنچه در خبر آمده باید پیروی شود با درست بودن خبر.

سپس برنامه خوراک را از نظر وقت بیان کرد در دو روش:

۱.

هر روز بخورد یک بار هشت ساعت از روز گذشته ۲. در سه روز دو باربخورد، و عادت به هر دو به ویژه نخست برای روزه داری و کم خوابی کمک خوبی است ولی هر دو با اخبار فضیلت چاشت خوردن و شام خوردن منافی باشند و با فضل سحری خوردن برای روزه و اخبار دیگر، و ممکن است منظور بیان حال مخاطب باشد نه یک برنامه عمومی و مخصوص باشد به کسی که معده اش ناتوان است و نتواند روزی دو بار بخورد و تجربه شده که این بهترین تدبیر است برای چنین مردم.

و یا مقصود خوراک سیر و کامل، و منافات ندارد با ناشتائی و خوراک سبک که در ظرف هشت ساعت هضم شود و مانع ریختن صفراء در معده باشد بلکه بسا اینکه فرموده در آغاز خوراک سبک خورند اشاره بدین باشد که هر روز چاشت سبک بخورند و شام سبک زیرا پس از هشت ساعت شام خوردن با معنائی دارد.

و این برنامه را دو بار گفت: برای اهمیت کم خوردن و غذا نخوردن به محض اشتهای

دروغین که هنگام آغاز هضم است و به نفخ غذا در شکم از میان می‌رود و آنگاه به او سفارش کرد نوشیدن نوشابه حلالی را که وصفش آید تا کمک هضم باشد.

و خوراک و نوشابه هر فصل و هر ماه رومی را بیان کرد و فرمود: بهار جان روزگار است چون معتدل است و هر چیزی در آن زنده شود یا اینکه چون گرم و تر است طبع جان دارد و در آن شب و روز خوشند برای اعتدال هوا و نبودن تفاوت بسیار میان آنها و زمین نرم و گیاه خیز است چون طبع زمستان بلغمی از میان رفته.

و بنوشد شراب یعنی شراب حلالی که وصفش آید پس از آمیختن با مقداری آب که گرمی‌اش را کم کند و شربت مسهل خوب است در بهار برای شستن فضولات و مواد انبار شده زمستان که از غذاهای غلیظ و بند بودن مسامات تن بوجود آمدند و

به وسیله گرمی بهار نرم و روان شدند، و اگر به مسهل دفع نشوند بسا مایه بیماری و دمل گردند، و چون خون آور است فصد و حجامت را هم شاید «آب ننوشد» در نسخه ای است که بنوشد و نخست با گفته پزشکان سازگارتر است.

«شب زکام آرد» چون مایه مغز برای گرمی سخت ناتوان شود و تحلیل رود و هوای خنک شب بخارهائی که بدان برآیند ببندد و زکام پدید شود «لبن رائب» ماست یا دوغ که کره آن گرفته شده.

«و از سر تراشیدن در آن حذر شود» در نسخه ای به جای حلق حلوا است یعنی شیرینی و آن مخالف گفته اطباء است و نخست هم و از این رو برخی آن را حمل کردند به جائی که سردی هوا در سر اثر کند و زکام آورد و آن خطا است زیرا زکام زده ها آزمودند که تراشیدن سر یا میان آن در زمستان برای آنان خوب است تا زکام به چشم و دندانها و سینه نریزد.

رطل صد و سی درهم است و درهم نیم مثقال صیرفی و یک چهلم آن.

در برخی نسخه ها است که چون داروها را در پارچه پیچید، سر آن را خوب ببندد با رشته و سر رشته را دراز بگیرد و به چوبی ببندد و آن را روی دیگ نهد و انداختن آن کیسه دارو در دیگ همان ساعت باشد که عسل در آن است و آن را به تدریج مالش دهد تا خرده خرده دارویش در شربت درآید و بجوشد تا فزونی عسل برود و باید آتش نرم باشد و صاف شود و خنک و سه ماه سر بمهر بماند اوقیه: چهل درهم و یا هفت مثقال و در زبان اطباء ده درهم و پنج هفتم است و ظاهرا مقصود در اینجا معنی دوم یا سوم است و سوم در حدود شش مثقال است.

«دگرگونی صور» یعنی صورت آدمی و چهره او یا صورت اخلاط پدید شده از غذا پس از نفوذ آنها به وسیله رگهای درشت و خرد به اعضاء تا مانند عضو غذاگیر شوند و جزئش گردند بدل از آنچه از دست داده چنانچه گذشت اشاره بدان.

در یک نسخه آمده: بدان که نیروهای نفس پیرو مزاج بدنند، مزاج بدنها پیرو تصرف هوا و چون یک بار سرد و یک بار گرم شود، ابدان و صور دگرگون گردند، و چون هوا برابر باشد و معتدل جسم معتدل است زیرا خدای تعالی بدنها را بر چهار طبع بنیان کرده: صفراء، خون، بلغم، سوداء.

«بر چهار جزء» این چهار جزء ستون زیست تن هستند و منبع اعضاء و خون را از سر و گوش دانسته برای فراوانی رگها و شرایین آنها که خون در آنها فراهم شود بیش از اندام دیگر، و برای آنکه سرچشمه احساسات وادار کند که به روح است و مرکب روح خون است، بلغم را از آن سینه آورد برای آنکه از مغز در آن فرو آید و از اعضاء دیگر و باد در آن به وسیله استنشاق هوا فراوان است.

و غضروفهای دنده ها را از آن صفراء دانست چون نزدیک مرکز حرارتند که صفراء در آن گرد آید یا برای آنکه صفراء بیشتر در آفرینش آن اثر دارد، و فرود تن را از آن سوداء دانست برای آنکه طحال که مرکز سوداء است در آن است .

«سلطان مغز» چون که آن بر وی مسلط است، زیرا بخار و رطوبت بدان رسد و اعصاب سست گردند و روح مغز غلیظ شود و خواب در آن درگیرد که مایه آرامش حواس است و آسایش تن و کمال هضم غذا و کارهای طبیعی تن چون حرارت غریزیه

در درون فراهم گردد.

«روی بهلوی راست» چنانچه اطباء گفتند برای اینکه غذا به ته معده رود و برگردد به پهلوی چپ تا به قول اطباء کبد بر معده افتد و آن را گرمتر کند و هضم را بهتر، و آنگه بگردد به همان پهلوی راست و برخیزد این موافق گفته اطباء است برای اینکه کیلوس به کبد سرازیر شود، و این تفصیل مخالف ظواهر بسیاری از اخبار است که دلالت دارند خواب بر پهلوی راست مطلقا بهتر است و اگر این خبر در سند برابر آنها بود ممکن است حمل بر همین معنا شوند، و سخنی در این باره بیاید ان شاء اللّٰه.

داء الفیل که از طول نشستن بر توالت پدید شود شاید برای این است که پاها سست گردند و مواد بالای تن در آنها جمع شود و در نسخه ای «داء فین» آمده یعنی درد درونی.

لیف اراک را در لغت نیافتم و بسا مقصود شاخه آن است که با جویدن طرفش در مسواک کردن مانند لیف شود.

«سلاق بن دندان» نزد اطباء سفال مانندی است که بر بن دندان نشیند و متحجر شود، روش خاکستر گرفتن از شاخ گوزن این است که در کوزه ای نهند و سرش گل گیرند و در تنور تافته گذارند تا بسوزد، گز مازج معرب گز مازگ است و میوه درخت گز است.

یکی از اطباء گفته گزمازج میوه گزهای خرد است و دانه گز میوه بزرگ آن است، نمک اندرانی نمک سنگ مانند بلور است چنانچه در قانون است و به فارسی ترکی گویندش «در آن صفراء غلبه دارد» چون در این دوره رطوبت کم است و صفراء نیرو گیرد و در پیری حرارت غریزیه سست گردد و رطوبت افزاید تا سوداء غلبه کند که سرد و خشک است.

اطباء سن نمو را در سی یا بیست و هشت محدود دانسته اند به حسب اختلاف مزاجها و آن را سن نوجوانی دانند و دنبالش سن توقف که پایانش چهل است سپس سن انحطاط که از چهل تا شصت است و آن را کهولت خوانند و آنگه پیری از سال شصت تا پایان عمر.

«در دوازده شب» شیخ در قانون گفته: دستور حجامت دهند ولی نه در آغاز ماه زیرا اخلاط در آن جوشی ندارد و نه در پایانش زیرا کم شدند بلکه میان ماه که اخلاط جوشانند و فزون به پیروی روشنی ماه که بر اثر آن مغز در کاسه سر و آب در رودها که جزر و مد دارند فزون شوند و بهترین وقتش ساعت دو و سه روز است. پایان.

نقره پشت گودی آن است روی مهره های گردن تا چهار انگشت زیر کاسه سر آنجا که در خوابیدن بر زمین آید «قلاع» زخم پوست دهان و زبان است که پهن شود و بسیار برای کودکان رخ دهد.

در قانون گفته: حجامت بر نقره بجای زدن رگ اکحل است، برای ثقل ابروان و دیده ها خوب است و پلک را بخشکاند و جرب چشم و گند دهن را نافع است و بر شانه به جای رگ باسلیق است و برای درد شانه و گلو خوب است، و بر یکی از اخدعین به جای رگ قیفال است و برای لرزش سر خوب است و اندام سر چون رو و دندانها و گوشها و چشمها و بینی.

ولی حجامت پشت چنانچه سید ما محمّد صلی اللّٰه علیه و آله و سلم فرموده مایه فراموشی است زیرا دنبال مغز جای حافظه

است و حجامتش ناتوان کند و حجامت شانه دهانه معده را ناتوان سازد و بر اخدعین بسا باعث لرزش در سر شود.

و بایـد حجامت پشت را انـدکی فرود گرفت و از کاهل را اندکی بالا مگر اینکه منظور معالجه خونریزی و سرفه باشد که باید فرودتر باشد نه بالاتر و حجامت بر شانه برای بیماریهای خونی سینه و ورم خونی خوب است ولی معده را ناتوان کند و خفقان آورد، حجامت ساق در حکم رگ‌زدن است، خون را پاک کنـد و حیض را بگشایـد، و برای زنان سفید پوست و رقیق خون حجامت ساق از زدن رگ ساق سازگارتر است.

حجامت بر سر، به دعوی برخی، برای اختلاط عقل و سرگیجه و به قول بعضـی عقب انداختن سفید شدن مو خوب است ولی مورد اعتراض است و بسا در برخی افراد سفیدی مو را زودتر کنـد، به ذهن زیان دارد و برای دردهای چشم خوب است و آن بیشتر سود آن است که مانع جرب و جوش و مژه انـداختن است. ولی سبب بله و نسیان و بدفکری و بیماریهای مزمن است، و برای آنها که چشمشان آب آورده زیان دارد، مگر در ناچاری باشد که بسا زیانی ندارد.

حجامت زیر زنخ برای دندان، رو، حلق خوب است و سر و آرواره را پاک کند حجامت بر قطن خوب است برای دملهای ران و جرب آن و جوشهاش و برای نقرس و بواسیر و داء الفیل و بادهای مثانه و رحم و خارش پشت.

و اگر این حجامت با آتش باشـد تیغ زننـد یا نه همان سود را دارد و آنکه تیغ زده شود نیرومنـدتر است در جز باد، و آنکه بی تیغ است اثر بیشتر دارد در تحلیل باد سرد و ریشه کن کردن آن در اینجا و در هر جای دیگر.

حجامت بر دوران از جلو برای درد تخم ها و جوشهای ران و ساق خوب است و هم بر فرود زانوها و آنکه بر رانها باشـد برای ورم و دمل زیر رانها خوب است و بر فرود زانو برای لرزش زانو که از اخلاط گرم است و برای ریشـهای بد و قرحه های کهنه ساق و پا، حجامت بر روی کعبین برای بند آمدن حیض و عرق النساء و نقرس خوب است. پایان..

«مکیدن سبک» این را هم اطباء گفتند: در قانون گفته: شاخ یکم حجامت سبک باشد و زود برداشته شود و سپس به تدریج برداشتن کند شود. پایان..

دلیلش دو چیز آوردند یکم عادت دادن طبع تا پر درد نکشد، دوم اینکه بار اول خونهای نزدیک زود جمع شوند، و دربار دوم دیرتر چون مسافت بیشتر است و دیرتر جمع شونـد، و ظاهر این است که اگر مقصود از بارهـا پس از تیغ زدن است وجه دوم اظهر است و اگر پیش از آن وجه اول و دوم در خبر اظهر است.

برخی اطباء گفته: روغن مالی جای حجامت باعث دیر خوب شدن آن است و شیخ در قانون گفته: اگر جای حجامت را روغن بمالد باید فورا تیغ بزنند. پایان..

و جـای رگزدن را نقطه گزارد که اشتباه نشود، حبـل ذراع رگی است که از پشت ساعـد تا بالای آن نمایان است، قیفال رگی است که سمت برون آرنج نمایان است، باسلیق رگی است در زننده گاه آرنج که از میان سمت درونی مایل به ساعد است، و گاهی باسلیق برگ دیگر گویند که زیر آن است و نخست را باسلیق اعلی نامند و دومی را باسلیق ابطی که نزدیک زیر کتف

است.

اکحل که در تن معروف است میان باسلیق و قیفال است، ماساژ جای رگ این است که پارچه با آب گرم ترک کنند و بر جای آن نهند یا آن را با بخار آب گرم بخار دهند.

پیش از آن دوازده ساعت جماع نکند، اطبا گفتند و هم پس از آن که زیانش بیشتر است و بسا یادآوری خصوص پیش از آن برای این است که زیان پس از آن روشن است یا غالبا انجام نشود برای ضعف حجامت. مرعزی: کرک زیر موی بز است در نسخه ای قزعونی و در دیگری فرعونی آمده و معنائی ندارند.

و بسا قزّعونی خوانده شود یعنی قزّعون که دهی است کنار فرات، و همه اینها تصحیف است و همان نخست درست است، قزّ نوعی ابریشم است، و بسا گفتند ابریشم نیست در مصباح المنیر گفته: قزّ معرب است، لیث گفته: پیله ای است که از آن ابریشم سازند و گویند قزّ و ابریشم چون گندم و آرد است. پایان..

می‌گویم: یکی از دو چیز از آن برآید یا حکم قز جدا از ابریشم است در جائز نبودن پوشیدن مرد یا اینکه پوشیدن جامه حریر برای مرد در نماز جائز است، و ممکن است حمل شود بر قزّ ناخالص، ظاهر این است که تریاق اکبر همان تریاق فاروق است و باید مقصود تریاقی باشد که دارای حرام چون می و گوشت افعی و جند و مانندشان نیست و سخن در این باره گذشت، نوشابه شادی آور معتدل شربت سیب و به است و شراب فاکهه، شربت میوه.

در یک نسخه است که: یک نخود تریاق اکبر بنوش یا در زمستان بی نوشابه بخور و در تابستان سکنجبین سرکه.

در بسیاری نسخه ها سکنجبین عسل و در نسخه ای سکنجبین عنصل عسلی یعنی سرکه ای که از پیاز دشتی گیرند به نام اسقال یا پیاز موش و برای داء الثعلب و فلج و عرق النساء خوب است، و سرکه اش برای سرفه کهنه و باد شکم و گلو، و تن ناتوان را نیرو دهد، اطباء برای خودش و سرکه اش فوائد بسیاری برای انواع بیماری ذکر کرده اند .

هلام گوشت گاو یا گوساله یا بز است که با آب نمک پخته شود تا آبش چیده شود، و سبزیهای سرد با سرکه در آن ریزند و خورند، مصوص، پخته گوشت درّاج و خروس است در سرکه و سبزی خنک «مثانه را تغییر دهد» در نسخه ای: ته نشین کند و سبب سنگ مثانه شود، با شکم پر حمام نروند، برای اینکه برای حرارت حمام غذای هضم شده بمعده کشیده شود و سبب سدّه و قولنج گردد.

«فلج آورد» چون ماهی تازه تولید بلغم کند که مایه فلج است، و آب سرد اعصاب را ضعیف و مایه را قوی کند «خوره آورد» چون نطفه در این صورت از خون تیره سفت سوداوی مدد گیرد «بی ریختن آب» یعنی ادرار پس از جماع و حمل آن بر جماع بی انزال منی که یکی گفته بعید است.

و گفتند مقصود جماع بعد از جنابت است غسل نکرده که مایه تکرار است مگر این عبارت مخصوص جنابت از غیر جماع باشد که ابعد شود، ربو بفتحه نفس تنگی است و بهر به ضمه نوعی از آن و در قاموس گفته گرفتن نفس است از خستگی.

پایان..

و بسا ربو امتلاء رگهای ریه است و انبهار امتلای شرایین آن. انجیر تن را شپشو کند: گفته اند برای اینکه شپش از رطوبت گندانی است که طبع آن را بیرون جلد برآورد و خاصیت انجیر دفع فضولات است به سوراخهای تن و از این رو سبب فراوانی شپش است.

«نوشیدن آب سرد دنبال آب داغ» مایه درد دندان است چون داغ سوراخها را گشاید و سرد که آید در بن دندان رود و زیان بدان رساند و آب سرد پس از خوردن شیرینی هم چنین است.

«مایه دگرگونی خرد است» چون تیزهوشی اثر پاکی روح است و لطافت آن و پر خوردن این گوشتها اخلاط سودا و خون تیره را در تن افزایند و روح بدانها تیره شود و از حرکت فکری بازماند و اثرش در فراموشی برای تسلط رطوبت و سردی است بر مغز .

ولی این اثر در گوشت وحوش مانند آهو بعید است چون بیشتر آنها گرمند و از این رو برخی گفتند شاید برای خشکیدن مغز باشد که زود صورت پذیر نشود و مایه فراموشی گردد.

«پیش از رفتن» شاید مقصود پیش از رفتن در آب است و در نسخه ای «نزد رفتن حمام» آمده و آن درست تر است، و در نسخه ای است که: نزد درآمدن در حمام پنج مشت آب گرم برگیر، و گفته اند پنج بار آب گرم بریز، در نسخه ای است که پنج مشت آب گرم بر سرت بریز.

خانه یکم: یعنی رخت کن، سرد است و خشک بر اثر گرمی حمام و کمی رطوبت و دوم: سرد است و تر برای فزونی آب و کمی گرما سوّم گرم و تر چون گرمی و رطوبت بیش است و باهم برابر شوند، و چهارم گرم است و خشک چون حرارت بر رطوبت می‌چربد. و شاید مقصود این است که در تن چنین اثر کنند نه اینکه خودشان چنین باشند.

«الی الاعتدال» یعنی اعتدال مزاج آدمی، اعضاء کبار، سر و دست و پا و ران. عفن با حرکت فاء بوی بد و گند و با کسره آن خلط گندیده است و آن روشنتر است و در نسخه ای عفوتات است و در دیگری «عقق» با فتحه قاف یعنی ترک تن، «یا گل بنفشه» در نسخه ای خود بنفشه است و مقصود از گل گل سرخ است.

«مانند یک ششم نوره» در نسخه ای یک سوم است «تجیر عصفر» ته نشین آن است، سنبل، در نسخه ای «نیل» است و در نسخه ای «شکّ» به ضمه یعنی عطری که از رامک کوبیده بیخته آمیخته به آب گیرند و سخت فشرد، و مالیده شود و با عطر خیری چرب شود که به ظرف نچسبد و یک شب بماند وانگه شک را بسایند و بخوردش دهند و سخت مالش دهند و قرص سازند و دو روز بگذارند و آنگاه آن را با نخ گونی برشته کشند و یک سال بگذارند و هر چه کهنه تر شود خوشبوتر گردد. پایان..

درباره ساختن نوره گفته اند: آن را نخست بشویند چنانچه اطباء در ساختن مرهم نوره انجام دهند و پس از آن زرنیخ در آن ریزند تا تندیش بکاهد «آثار نوره» سیاهی تن و زخم است که بسا پس از آن رخ دهد یا بروز جوش که در نسخه ای «تبثیر

نوره» آمده.

«نیروی خوراک» یعنی آنچه سبب نیروی اعضا شود از خوراک زیرا خوراک نپخته را رگها نکشند و اگر هم بکشند جزء عضو نشود بلکه آن را تباه کند، حصاه، سنگ مثانه است، «تربّی بسمن البقر» شاید مقصود آمیختن با آن است و در نسخه به جای آن برنی آمده که نوعی خرما است، و در نسخه ای هیچ کدام نیست و بسا که آن درست تر باشد، مقصود از ریاح بواسیر علل و انواع آن است یا بادها که از آن پدید شوند.

«و یصطبغ» یعنی آن را نانخورش سازد و در نسخه یصطبح آمده یعنی صبحانه سازد، ابلوج سکر، معرب است و بسا همان نبات باشد که هلیله یا مربایش را با آن بسایند.

و در نسخه ای است که «هر که فزونی خرد خواهد هیچ روزی بامداد بیرون نرود تا سه دانه هلیله سیاه با شکر طبرزد بجاید».

در قانون در باره عسل گفته: یک نوع عسل گزنده و زهرناک است و نشانه اش این است که بو کردن آن عطش آورد، و خوردنش یکباره خرد را ببرد و عرق سرد آورد. پایان..

«و بوئیدن نرگس را پس مینداز» در نسخه‌ای است که: بوئیدن نرگس امان از زکام است و هم بو کردن سیاه‌دانه، در قانون گفته: سیاه‌دانه برای زکام خوب است به ویژه برشته شود و در پارچه کتان باشد، و به پیشانی کسی که سر درد سرد دارد بمالند، و اگر شبی در سرکه خیسانند و فردا نرم بکوبند و در بینی بیمار کشند و به او دهند تا ببینی کشد برای ورم کهنه سر و لقوه خوب است. پایان..

در قاموس است که شقیقه دردی است در نیمه سر و رو و شوصه درد دل است یا بادی که در دنده ها پیچد و یا ورم درونی حجاب دنده ها و درزیدن رگ. پایان..

در قانون و جز آن: شوصه را به ذات الجنب تفسیر کرده، و در نسخه ای است که هر که از شقیقه و شوصه هراسد نخوابد تا ماهی خورد. الخ. تا گوشها و لهاتش نیفتند، لهاه گوشتی است نزدیک حلقوم که آن را ملاذه نامند، و سقوطش شل شدن آنست بر اثر ورمی که دچارش شود.

و گفتند: مقصود از اذنین هم لوزتین باشند که مانند بادامند در دو سوی حلق که اطباء آنها را دو بیخ گوشها نامند چون نزدیک گوشهایند.

«جوارش تند» چون زیره مانند و فلفل وش و مانند آنها «لهب صفراء» جهش آن است و در نسخه ای است که هر که خواهد صفراء فرو کشد سرد و نرم بخورد، تن را باد زند کم بایستد و پر نگاه کند که مقصود از ترویح تن باد زدن آن است، و گفته اند مراد استراحت است و آن بعید است و بعیدتر از آن تفسیر به عطر زدن است و نسخه «یریح» با معنی وسط مناسب است.

محمّد بن زکریا و جز او گفتند پیوست آب منزل پیش به آب منزل آینده، یا ریختن اندکی سرکه در آن خوب است و هم آمیختن خاک وطن مسافر به آب منزل و صبر تا زلال شدن آب.

و اما اینکه بهتر آب آن است که از آفتاب زدن برآید خلاف بیشتر اطباء است ولی روانی بر گل موافق با آنها است.

شیخ در قانون گفته آبها در گوهر خود اختلافی ندارند ولی از نظر آمیخته و کیفیت مختلفند، بهترین آب از چشمه ها است و نه هر چشمه بلکه چشمه های آب زمین پاک بی مرض، یا چشمه در سنگ که از عفونت زمین دور است، ولی آنکه در گل پاک است بهتر از آن است، به شرط اینکه روان باشد و در برابر خورشید و باد باشد که بهتر شود ولی اگر ایستاده باشد رو بازیش بسا آن را فاسد کند.

و بدان که آبهای روان بر گل بهتر از روان بر سنگ است چون گل آب را پاک کند و خلط آن را بگیرد و سنگ چنین نیست ولی باید گل مجری پاک باشد نه خره و شوره زار و جز آن.

و اگر آب با ژرف باشد و تند برود و آمیخته خود را به طبع خود کند و به سوی آفتاب روان باشد به خصوص به سوی مشرق تابستانی آن بهتر است به ویژه اگر مسافتی دور برود، پس از آن آبی که به سمت شمال روانه است خوب است، و آنچه به سمت مغرب یا جنوب روان است بد است به ویژه چون باد بوزد و اگر آبشار باشد بهتر است.

جلید. آبی است که روی زمین یخ زند و بسا شامل یخ هم باشد، و منافات ندارد که آب یخ در نظر اطباء نافع است، برخی آن را بـآب تگرگ تفسیر کردند و بعید است آری بسا آب برف را شامل باشد، در قانون گفته: آب چاه و کاریز نسبت به آب چشمه پست است ولی آب یخ و برف غلیظ است، و آبهای ایستاده به ویژه رو باز نیزار منش پست هستند و سنگین همانا در زمستان به سبب برف خنک شوند و بلغم پدید آرند، و در تابستان به خورشید گرم شوند و گندیده و صفرا آرند.

و برای تیرگی و اجزای زمین و تحلیل رفتن اجزاء لطیف آنها برای نوشنده ها درد طحال آرند و پرده شکم را نازک کنند و روده ها را کلفت، و اطراف آنها را با شانه و گردن لاغر سازند، و شهوت خوردن و عطش آنان بالا رود، و شکمشان بسته گردد و استفراغ دشوار شود. و بسا دچار استسقاء شوند چون اجزاء آبی آنها بسته گردند، و بسا روده هاشان لیز شود و دچار ذات الریه و درد طحال شوند، و پاهاشان باریک و کبدشان ناتوان و کم خور گردند برای درد طحال، و دیوانگی و بواسیر و دوالی و ذات الریه و ورم سستی آور گیرند در زمستان و حمل و زایش بر زنانشان سخت باشد تا آخر آنچه از مفاسد برشمرده.

گفته: یخ و برف اگر پاک باشند و آلوده نباشند خواه آب شوند و یا آب از برون با آنها سرد شود یا آنها را در آب اندازند خوبند و با هم تفاوت روشنی ندارند جز اینکه رو بازتر از آبهای دیگرند و کسی که درد عصبی دارد از آنها زیان بیند و چون پخته شوند خوب شوند و اگر یخ از آب بد باشد و برف آلوده باشد بهتر است که آب را به مجاورت آن سرد کنند و با آن آمیخته نشود.

در جای دیگر گفته: آبهای بد آنهایند که در گودیهای بیابانی ایستادند و طعم و بوی ناشناسی دارند تیره و غلیظ و سنگین باشند و زود بسته شوند و روی آنها پرده بدی افتد و بر خود چیز غریبی داشته باشد. پایان..

و چاه جاری آن است که بسیار از آن آب کشند یا کاریز باشد، تقطیر، چکیدن بی اراده ادرار است .

منی زن از پستانش برآید. یعنی بیشترش از آن است زیرا مشهور نزد اطباء این است که منی از همه تن است، و در نسخه ای است که چون چنین کنی منی او فراهم شود و شهوت خود را دریابد، و در دیده ها و چهره اش نمایان گردد، و از تو خواهد آنچه از او خواهی.

می‌گویم: اطباء همه اینها را گفتند در کتب خود که باید خوب با زن بازی کرد تا آب اندازد و پستانش را مالید تا شهوتش بجنبد، زیرا پستان با رحم وابسته است، گفتند: چون چشمشان بر اثر نیروی کامیابی به سرخی گرائید، روح بیرون نمایان گردد، و خون به همراه او برآید و در چشم که رنگش زلال است نمودار گردد، و بسا چشم دگرگون شود و مردمکش بالا کشد چون با آلات تناسل به ویژه رحم بسیار وابسته است، و نفس نفس زند و خود را به مرد چسباند و در آمیزند و دو منی به هم برخورند.

زن پاک باشد، یعنی از حیض و نفاس و در نسخه ای است که: با او جماع مکن جز اینکه پاک باشد، و چون این کار کنی تنت آسوده تر باشد و با برخورد دو آب فرزند تندرست برآید به خواست خدا عزّ و جلّ. تا گفته: مانند آنچه از تو برآید، و دنبال هم باو درمیا که زن اندکی بار گیرد و بسیاری فرو ریزد، و تاب آن را ندارد، شرف قمر در درجه سه دلو است.

گفتند سبب سازگار بودن حمل با جماع این است که برج آتشی است و نر و موافق کامجوئی و شرف خورشید است، و سازگاری دلو برای این است که از بروج هوائی است و گرم و تر است و مایه فزونی خون و روح است و ثور برای اینکه خانه زهره است که وابسته به زنان و شهوت است.

و بسا ذکر این امور اگر از امام علیه السّلام باشد برای مصالحی است طبق آنچه در آن روز نزد مأمون و یارانش شهرت داشته که به نظر حکماء کار می‌کردند و به زبان آنها سخن می‌گفتند، و گویا بیشتر آنچه در این روایت آمده از این قبیل است چنانچه در آغاز رساله بدان اشارت شده که فرموده «از گفته های قدماست» و به گفتار ائمه هم باز گردیم، و در برخی نسخه ها پایان رساله چنین است .

بدان که هر که به کار بندد آنچه را در این رساله خود ستودم و تن خود را بپرورد و جز آن نکند به خواست خدا تعالی از هر دردی سالم ماند و به حول و نیروی خدا تندرست باشد، و خداست که عافیت را به هر که خواهد روزی کند، و بی دار و تندرستی بخشد، و نباید گوش داد بگفته کسی که گوید از نادانی و بی توجهی بدانشها و آداب و نفهمی آنچه آید و آنچه ماند، که: مدتها من فلان چیز را خوردم و زیانم نداشت، چنان کردم و بد نبود و بد ندیدم.

همانا این گوینده در میان مردم چون جانور بی شعوری است و نقش دیواری، و نداند چه سودش دارد و چه زیانش آرد، اگر دزد بار نخست دستگیر می‌شد و کیفر می‌دید دیگر به دزدی باز نمی‌گردید، و کیفرش سبکتر بود ولی بدو مهلت و عافیت داده شود تا به دزدی باز گردد و باز گردد و آنگاه دستگیر شود به بزرگترین دزدی و دستش بریده شود، و کیفر سخت کشد و به نتیجه سرانجام طمع خود رسد.

و همه کارها به دست خدا سید و مولای ما است جلّ جلاله، و به وی باز گردیم و بگرائیم و هو حسبنا و نعم الوکیل، و لا حول

و لا قوّه الّا باللّٰه العلیّ العظیم.

ابو محمّد حسن عمی گفته: چون این رساله از ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السّلام به مأمون رسید آن را خواند و بدان شاد شد. و فرمان داد تا با آب طلا آن را نوشتند:

و رساله مذهّبه نامیدند و در نسخه ای، رساله ذهبیّه در علوم طبیّه.

**[ترجمه]

أقول

لعل المشبه به سارق أخذه الملوك و حكام العرف و إلا فحاكم الشرع يقطع يده فی أول مره أو المراد به من أخذ أقل من النصاب فإنه يعزر لو ثبتت سرقته و لو لم تثبت و اجترأ و تعدى إلى أن بلغ النصاب تقطع يده. و ما أورده على المعلوم عطفا على التنكيل أی يعظم ما أورده عليه عاقبه طمعه أو ما أورده مبتدأ و عاقبه خبره و على الأخير يمكن أن يقرأ على بناء المجهول على الحذف و الإيصال.

**[ترجمه]اینکه اگر دزد را بگیرند، شاید مشبه به دزدی است که شاهان و حاکمان عرف دستگیر کنند و گر نه حاکم شرع در نخست بار هم دست او را ببرّد، یا مقصود دزدی است که کمتر از حد نصاب دزدیده که تعزیر شود اگر دزدیش به ثبوت رسد و اگر نه دلیر شود و تجاوز کند تا دزدیش به حد نصاب رسد و دستش بریده شود و به کیفر بزرگی گرفتار گردد.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

قوبل هذا الجزء بعدّه نسخ مطبوعه و مخطوطه، منها النسخه المطبوعه بطهران سنه (۱۳۰۵) المعروفه بطبعه أمين الضرب، و منها النسخه المطبوعه بتبرير و منها النسخه المخطوطه النفيسه لمكتبه صاحب الفضيله السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير ب «المحدّث» و اعتمدنا في التخريج و التصحيح و التعليق على كتب كثيره نسرد بعض أساميها:

«۱»

القرآن الكريم.

«۲»

تفسير عليّ بن إبراهيم القمّى المطبوع سنه ۱۳۱۱ فى ايران

«۳»

تفسير فرات الكوفيّ المطبوع سنه ۱۳۵۴ فى النجف

«۴»

تفسير مجمع البيان المطبوع سنه ۱۳۷۳ فى طهران

«۵»

تفسير أنوار التنزيل للقاضى البيضاويّ المطبوع سنه ۱۲۸۵ فى استانبول

«۶»

تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازيّ المطبوع سنه ۱۲۹۴ فى استانبول

«۷»

الاحتجاج للطبرسیّ المطبوع سنه ۱۳۵۰ فی النجف

«۸»

اصول الکافی للکلینی المطبوع سنه- فی طهران

«۹»

الاقبال للسیّد بن طاوس المطبوع سنه ۱۳۱۲ فی طهران

«۱۰»

تنبیه الخواطر لورّام بن أبی فراس المطبوع سنه- فی طهران

«۱۱»

التوحید للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۵ فی طهران

«۱۲»

ثواب الأعمال للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۵ فی طهران

«۱۳»

الخصال الأعمال للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۴ فی طهران

«۱۴»

الدرّ المنثور للسیوطیّ

«۱۵»

روضه الکافی للکلینی المطبوع سنه ۱۳۷۴ فی طهران

«۱۶»

علل الشرائع الصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۸ فی قم

«۱۷»

عیون الأخبار للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۷ فی قم

«۱۸»

فروع الکافی للکلینی المطبوع سنه- فی-

«۱۹»

المحاسن للبرقیّ المطبوع سنه ۱۳۷۱ فی طهران

«۲۰»

معانی الاخبار للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۹ فی طهران

«۲۱»

مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب المطبوع سنه ۱۳۷۸ فی قم

«۲۲»

من لا یحضره الفقیه للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۶ فی طهران

«۲۳»

نهج البلاغه للشریف الرضی المطبوع سنه- فی مصر

«۲۴»

اسد الغابه لعزّ الدین ابن الأثیر المطبوع سنه- فی طهران

«۲۵»

تنقیح المقال للشیخ عبد اللّه المامقانی المطبوع سنه ۱۳۵۰ فی النجف

«۲۶»

تهذیب الاسماء و اللغات للحافظ محیی الدین بن شرف النوری المطبوع فی مصر

«۲۷»

جامع الرواه للاردبیلی المطبوع سنه ۱۳۳۱ فی طهران

«۲۸»

خلاصه تذهیب الکمال للحافظ الخزرجی المطبوع سنه ۱۳۲ فی مصر

«۲۹»

رجال النجاشی المطبوع-- فی طهران

«۳۰»

روضات الجنات للمیرزا محمّد باقر الموسوی المطبوع سنه ۱۳۶۷ فی طهران

«۳۱»

الکنی و الألغاب للمحدّث القمی المطبوع-- فی صیدا

«۳۲»

لسان المیزان لابن حجر العسقلانی المطبوع-- فی حیدرآباد الدکن

«۳۳»

الرواشح السماویه للسید محمّد باقر الحسینی الشهیر بالداماد المطبوع سنه ۱۳۱۱ فی ایران

«۳۴»

القبسات للسید محمّد باقر الحسینی الشهیر بالداماد المطبوع سنه ۱۳۱۵ فی ایران

«۳۵»

رساله مذهب ارسطاطا لیس للسید محمّد باقر الحسینی الشهیر بالداماد المطبوعه بهامش القبسات

«٣٦»

اثولوجيا المنسوب إلى ارسطاطا ليس المطبوعه بهامش القبسات

ص: ٣٥٨

«۳۷»

رساله الحدوث لصدر المتألهين المطبوع سنه ۱۳۰۲ فی ایران

«۳۸»

الشفاء للشيخ الرئيس ابی علی بن سينا المطبوع سنه ۱۳۰۳ فی ایران

«۳۹»

شرح التجريد تأليف المحقق الطوسی للعلامه الحلّیّ المطبوع سنه ۱۳۶۷ فی قم

«۴۰»

عين اليقين للمولی محسن الفيض الكاشانی المطبوع سنه ۱۳۱۳ فی طهران

«۴۱»

مروج الذهب للمسعودی المطبوع سنه ۱۳۴۶ فی مصر

«۴۲»

القاموس لمحيط للفيروزآبادی المطبوع سنه ۱۳۳۲ فی مصر

«۴۳»

الصحاح للجوهریّ المطبوع سنه ۱۳۷۷ فی مصر

«۴۴»

النهايه لمجد الدين ابن الاثير المطبوع سنه ۱۳۱۱ فی مصر

**[ترجمه]ص: ٣٥٧

ص: ٣٥٨

ص: ٣٥٩

**[ترجمه]

كلمه المصحّح

بسـمه تعالى إلى هنا تمّ الجزء السادس من المجلّد الرابع عشر كتاب السماء و العالم من بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار و هو الجزء التاسع و الخمسون حسب تجزئتنا من هـذه الطبعه النفيسه. و قـد قابلناه على النسـخه الّتى نمقّها الفاضل الخبير الشيخ محمّد تقىّ اليزدىّ بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

محمّد الباقر البهبودى

ص: ٣٦٠

**[ترجمه]ص: ۳۶۰

**[ترجمه]

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

باب الحبه السوداء ٢٣١- ٢٢٧

ص: ٣٦٢

**[ترجمه]ص: ۳۶۱

ص: ۳۶۲

ص: ۳۶۳

ص: ۳۶۴

**[ترجمه]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالکترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.